الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الإسلامي
٦١

الاقتراح في بيان الاصطلاح

وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح

تأليف

تقي الدين بن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ

دراسة وتحقيق

قحطان عبد الرحمن الدوري

مطبعة الارشاد - بغداد
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الإسلامي
٦١

الاقتراح
في بيان الاصطلاح
وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح

تأليف

تقي الدين بن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ

دراسة وتحقيق

قحطان عبد الرحمن الدوري

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة بغداد

مطبعة الارشاد ـ بغداد
١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

الاقتراح

في بيان الاصطلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاةُ والسلام على سيّدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعدُ :

فانّ السنّةَ النبوية هي المصدرُ الثاني للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم ، وهي اما أن تكون سُنّة مؤكّدة ومقرِّرة حُكماً جاءَ في القرآن الكريم .

واما أن تكون سنّةً مفصِّلة ومفَسِّرة ما جاءَ في القرآن مجملاً ، أو مقيِّدةً ماجاءَ فيه مطلقاً ، أو مخصِّصةً ماجاءَ فيه عامّاً .

واما أن تكون سنّةً مُثْبِتةً ومُنْشِئة حكماً سكت عنه القرآن الكريم .

واتباع السنة النبوية واجب كالقرآن الكريم قال سبحانه :

« ومَا كانَ لِمُؤمِنٍ ولا مُؤمِنةٍ اذا قَضَى اللهُ ورسولُهُ أمْراً أن يَكونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ من أمْرِهم » الأحزاب ٣٦ .

وقال عزَّ وجلَّ : « وما آتاكُم الرَسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهَاكُمْ عنه فَانْتَهُوا » الحشر ٧ .

لذلك حرصَ المسلمون عليها حرصَهم على القرآن الكريم ، وعُنوا بها عنايةً فائقةً ، فحُفظت في الصدور في العصر الأول ، وتحرَّوا الصدق ، وتشددوا في قبول الرواية .

حتى اذا ظهرت الفِرَق بعد الخمسين والمئة ، وانتشرت الثقافات

الأجنبية ، وظهر من يتعمد الكذب انتصاراً لمذهبه ، اضطر جهابذة العلماء الى التفتيش عن الرواة ونقد الأسانيد كشُعبة بن الحجّاج (ت سنة ١٦٠هـ) ومالك (ت سنة ١٧٩هـ) وعبدالله بن المبارك (ت سنة ١٨١هـ) وسفيان بن عُيَيْنَة (ت سنة ١٩٨هـ) وعلي بن المَدِيْني (ت ٢٣٤هـ) ويحيى بن معين (ت سنة ٢٣٣هـ) وأحمد بن حنبل (ت سنة ٢٤١هـ) والبُخاري (ت سنة ٢٥٦هـ) ومسلم (ت سنة ٢٦١هـ) والتِّرمذي (ت سنة ٢٧٩هـ) والنَّسائي (ت سنة ٣٠٣هـ) .... وغيرهم كثير . فبذلوا في ذلك جهداً لا نظير له في تاريخ العلوم ، حتى عرفوا من تُقبل روايته ومن تُرد ومن يُتوقف في قبول روايته ، وبحثوا عن المروي وحال الرواية ، ووضعوا اصطلاحاتهم في مراتب الحديث كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضَل والشاذ والغريب .... ، ونظروا في كيفية أخذ الرواة بعضهم عن بعض بالقراءة أو الكتابة أو المناولة أو الاجازة ... ، كما تحدثوا عمّا يقع في متون الحديث من الغريب أو المشكل أو التصحيف أو المفترق... ونحو ذلك .

حتى اذا نضجت العلوم واستقرّ الاصطلاح ظهرت المؤلفات في علوم الحديث ، كالمحدّث الفاصل للرّامَهُرْمُزي (ت في حدود سنة ٣٦٠هـ) . ومعرفة علوم الحديث للحاكم (ت سنة ٤٠٥هـ) ، وكتب الخطيب البغدادي (ت سنة ٤٦٣هـ) ، والالماع للقاضي عِياض (ت سنة ٥٤٤هـ) ، وأمثال ذلك من التصانيف ، الى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عَمرو عثمان بن الصّلاح الشَّهْرَزُوْرِي (ت سنة ٦٤٣هـ) فجمع في كتابه المقدمة ماتفرق في كتب الخطيب وغيره ، وبالغ في تحرير ماكتب ، لذا عكف عليه العلماء ، قال ابن حجر : (فلا يُحصى كم ناظم له ومختصر ، ومستدرك عليه ومعارض له ومقتصر له ومنتصر)(١) .

---

(١) نزهة النظر لابن حجر ص١٧ .

واشتهرت بعده كتب لكبار الأئمة منهم[٢] :

الامام النَّوَوي (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) ، وبدرالدين بن جَماعة (ت سنة ٧٣٣هـ) ، والطِّيْبي (ت سنة ٧٤٣هـ) ، وابن كَثير (ت سنة ٧٧٤هـ) ، وبدرالدين الزَّرْكشي (ت سنة ٧٩٤هـ) ، وابن المُلَقِّن (ت سنة ٨٠٤هـ) ، والبُلْقيني (ت سنة ٨٠٥هـ) ، وزين الدين العراقي (ت سنة ٨٠٦هـ) ، وابن الوزير (ت سنة ٨٤٠هـ) ، وابن حَجَر العَسقلاني (ت سنة ٨٥٢هـ) ، والشُّمُنِّي (ت سنة ٨٧٢هـ) ، وابن قطلوبغا (ت سنة ٨٧٩هـ) ، والكافِيَجي (ت سنة ٨٧٩هـ) ، والسَّخَاوي (ت سنة ٩٠٢هـ) والسيوطي (ت سنة ٩١١هـ) ، وزكريا الأنصاري (ت سنة ٩٢٦هـ) ، وعلي القاري (ت سنة ١٠١٤هـ) ، والمُنَاوي (ت سنة ١٠٣١هـ) ، والبَيْقُوني (ت سنة ١٠٨٠هـ) ، والصَّنْعاني (ت سنة ١١٨٢هـ) ، والقاسمي (ت سنة ١٣٣٢هـ) ، والجزائري (ت سنة ١٣٣٨هـ) ، وغيرهم كثير .

ومن الكتب التي اشتهرت بعده أيضا : كتاب الاقتراح لتقيالدين بن دقيق العيد (ت سنة ٧٠٢هـ) الذي نقوم بتحقيقه الآن .

وقد تضمن مادة مختصرة في علم اصول الحديث في تسعة أبواب ، وأودع فيه آراء وملاحظات على ابن الصَّلاح وغيره ، أحلَّها علماءُ مصطلح الحديث الذين جاءوا بعده محلَّ الاعتبار ، فأوسعوها مناقشةً ، وضمنوها كتبهم ، حتى ظهر لنا أنَّ غالب مادة الاقتراح في المصطلح قد نقلت في كتب الذين جاءوا بعده ، وقد بينتُ في هوامش الكتاب من نقل عنه ومن ناقشه في الكتب التي تهيأت لي في هذا الباب .

وجعل ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى خاتمة تلك الابواب ذكر أحاديث

---

(٢) انظر قائمة أسماء أهم كتب مصطلح الحديث لهؤلاء الاعلام وغيرهم في مقدمة كتاب الخلاصة للطِّيْبِي ، التي كتبها محققه الاستاذ صبحي السامرائي .

صحيحة منقسمة الى سبعة أنواع ، كل نوع يشتمل على أربعين حديثا ، لها صفة معينة بيَّنها عند ايراده اياها .

وقطعه بصحتها لا يتم الا بعد الوقوف على رجال الحديث ، وهو يدل على تبحره في هذا الفن .

وهاأنذا اقدم هذا الكتاب للقارىء الكريم ، ولم أبخلْ بشيء من الوقت العزيز والجهد المضني في تحقيق مسائله وأقواله ، وتقييد كلماته وأعلامه ، وتخريج أحاديثه . يعلم ذلك بشكل جَلي ّ كلُّ من وقف على هوامش الكتاب من أهل الدراية والانصاف ، فيوفيه حق قدره . وما أردتُ بذلك الا خدمة سُنَّة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته الحقَّة .

والحمدُ لله على افضاله واحسانه ، وهو البَرّ الرؤوف الرَّحيم الهادي الى سواء السبيل .

« ربَّنا لا تؤاخذْنا ان نَسينا أو أخطَأْنا ، ربّنا ولا تَحْمل علينا اصْراً كَما حَمَلْتَهُ على الَّذينَ من قَبْلنا ، رَبَّنا ولا تُحَمِّلْنا ما لا طَاقَةَ لَنا بِه واعْفُ عَنَّا واغْفرْ لَنا وارْحَمْنَا أنتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا على القومِ الكافرِيْن » ـ البقرة ٢٨٦ .

بغداد المحروسة
الاعظمية ـ راغبة خاتون
٣/جمادى الاولى/١٤٠٢هـ
٥/آذار/١٩٨٢م

قحطان عبدالرحمن الدوري

تقي الدين محمد بن علي
ابن دقيق العيد

المتوفى سنة ٧٠٢هـ

عصره

حياته

آثاره

كتـاب الاقتراح

عصر ابن دقيق العيد

ولد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد سنة ٦٢٥هـ ، في أواخر أيام الدولة الأيوبية ، التي كانت تحكم مصر والشام •

الا أنه فتح عينيه على الحياة في أيام دولة المماليك ، التي بدأت سنة ٦٤٨هـ •

ولذلك فان كلامنا هذا سيتركز على بيان[1] أوضاع دولة المماليك السياسية ، والحركة العلمية في ذلك العصر ، وعوامل نشاطها ، ونتحدث عن القضاء ، وما قدمه هذا العصر من حسنات للاسلام وأهله ، وما يؤخذ عليه •

اصل المماليك ودولتهم :

كان الرق منتشرا في العصور الوسطى بين جميع الشعوب ، حتى صار أمرا لا غرابة فيه • ومصدره الرئيس هو السرقة والسبي في الحروب •

وتبارى التجار والأمراء بشراء الرقيق ، ودفعت في بعضهم الاثمان العالية جدا ، وقد استكثر منهم خلفاء بني العباس والفاطميون والأيوبيون وغيرهم •

وبعد زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الايوبي ، اتخذ جنوده من الاكراد ومجلوبي المرتزقة ، وحذا خلفاؤه حذوه ، حتى جاء الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٣٦هـ ، فرأى أن يثبت ملكه ، فاستكثر من المماليك الاتراك ، ونشأهم تنشئة عسكرية ، فكانوا عضدا قويا للملك الصالح ، حرسوا ملكه ، وأبلوا بلاء عظيما في موقعة المنصورة •

وكان الملك الصالح قد مات من مرضه أثناء المعركة ، فأخفي موته ،

---

(١) الكلام على عصر المماليك ، مستقى مما كتبته في مقدمة كتابي (الكمال ابن الهمام) ص١١ـ٢١ •

لئلا يتخاذل الجند ، وقال أُمراء المماليك بتدبير الامور ، وأرسلوا الى ابن الملك الصالح (تُوران شاه) ، وكان مقيما في الشام ، وأقاموا عليهم زوجة الملك الصالح (شجرة الدر) أم خليل ، يأتمرون بأمرها •

جاء (تُوران شاه) ، ونودي له بالسلطنة ، ولُقب بالمعظَّم ، وأُذيع موت أبيه ، واجتمع المماليك تحت صفه ، وعاضده الناس ، فشتتوا شمل العدو بالمنصورة ، وبلغ قتلى الافرنج ثلاثين ألفا ، وأسروا الكثير ، ومنهم ملك فرنسا لويس التاسع سنة ٦٤٧هـ ، حتى افتدى نفسه بالمال •

وحين فضَّل (تُوران شاه) أخصّاءه الوافدين من الشام على المماليك ، وكفّ عنهم الخير ، وتوعدهم ، ائتمروا به ، فقتلوه ، وملّكوا عليهم (شجرة الدُّرّ) زوجة أبيه ، وعيّنت أتابك العسكر ، أى قائد الجند : (عزالدين أيْبَك) ، فكان هو المدبّر لشؤون المملكة ، ولما كانت أول امرأة مملّكة في دول الاسلام ، ولصعوبة اتصالها بأمرائها ، وضعف مشورتها ، رأت أن تخلع نفسها من الملك ، بعد أن مكثتْ فيه ثمانين يوما •

وتمت المشورة بسلطنة الامير عزالدين أيْبَك ، في سنة ٦٤٨هـ ، وتزوج بشجرة الدُّر ، ليكون ذا صلة بالبيت القديم •

فكان أول سلاطين المماليك بمصر ، وفي ذلك اعلان بزوال دولة الأيوبيين •

وتوالى بعد موت المُعِزّ عزالدين سنة ٦٥٥هـ سلاطين المماليك ، وظهر منهم رجال أفذاذ كان لهم الاثر الكبير في تاريخ مصر ، مثل :

المظفر قُطُز ، وسلطنته من سنة ٦٥٧هـ الى سنة ٦٥٨هـ ، وهو قاهر الصليبيين •

والظاهر بِيبَرس ، وسلطنته من سنة ٦٥٨هـ الى سنة ٦٧٦هـ ، وهو

الذى أقام الخلافة العباسية(٢) ، وصيّر القاهرة مركزا للعالم الاسلامي بعد زوال بغداد •

والمنصور سيف‌الدين قَلاوون ، الذى تسلطن في سنة ٦٧٨هـ الى سنة ٦٨٩هـ ، ويعتبر من أعاظم السلاطين ، ورأس أسرة حكم منها مصر أربعة عشر ملكا •

والناصر محمد بن قَلاوون الذى تولّى الحكم أول مرة سنة ٦٩٣هـ ، وأُخرج من السلطنة مرتين ، واعيد اليها ، وكان مجموع السنوات التي حكم فيها في المرات الثلاث نحو ٤٣ سنة وثمانية أشهر(٣) •

---

(٢) توالى على منصب الخلافة العباسية في مصر ستة عشر أو سبعة عشر خليفة عباسيا ، أوّلهم : الامام المستنصر بالله ، الذى يُسقطه بعض المؤرخين ، ويجعل أولهم : الحاكم بأمر الله ، وهو الذى يليه ، وآخرهم: المتوكل على الله ، الذى حمله السلطان سليم معه الى القسطنطينية •
ومنصب الخلافة وان كان مرهونا بيد السلطان ، الا ان الخلافة لم تخرج عن اسرة الحاكم بأمر الله ، وكان أهم عمل يقوم به هو مبايعة السلطان الجديد واضفاء صفة الشرعية على حكمه • كما أن بعض الملوك المسلمين في الاقطار النائية يستمنحون الخليفة أمرا بولايتهم لتكون شرعية ، كما حدث في عهد قايتباى سنة ٨٧٦هـ ، حين أرسل صاحب الهند الملك غياث‌الدين بهدايا الى السلطان والخليفة ، يطلب تقليدا بولايته على الهند ، فكتب السلطان له •
انظر عن انتقال الخلافة الى مصر وأحوالها في :
عصر سلاطين المماليك حـ٢ ص٩ وما بعدها ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٤٧٧ وما بعدها ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص٥٢ وما بعدها •

(٣) عاصر ابن دقيق العيد سلاطين المماليك الآتية أسماؤهم :
أ ــ الملك المعز عزالدين أَيْبَك الجاشْنَكِير الصالحي ، الذى تولى السلطنة من سنة ٦٤٨هـ الى سنة ٦٥٥هـ ،وهو أول من تولى من المماليك•
ب ــ المنصور نورالدين علي بن المعز عزالدين أَيْبَك • ٦٥٥هـ-٦٥٧هـ•
حـ ــ المظفر سيف‌الدين قُطُز • ٦٥٧هـ ــ ٦٥٨هـ •
د ــ الظاهر ركن‌الدين بِيبَرْس البُنْدُقْدَارِي • ٦٥٨هـ-٦٧٦هـ •
هـ ــ السعيد ناصرالدين أبو المعالي محمد بن الظاهر بِيبَرْس • ٦٧٦هـ ــ ٦٧٨هـ •
=

والظاهر سيف الدين بَرْقُوق العثماني ، الذي تسلطن في سنة ٧٨٤هـ الى سنة ٧٩٠هـ • وعاد فحكم من سنة ٧٩٢هـ الى سنة ٨٠١هـ • وعصره شبيه بعصر الناصر محمد بن قلاوون في كثرة من عاشوا فيه من العلماء والافذاذ •

وابنه الناصر فرج ، الذى حكم من سنة ٨٠١هـ الى سنة ٨١٥هـ • وقد ولي أثناء هذه الفترة أخوه المنصور عزالدين سنة ٨٠٨هـ وعزل منها بعد قليل • وكان فرج من أعظم السلاطين ، لشجاعته وبطولته في القتال ، وما جدده من أبنية ، ولامتلاء عصره بالعلماء والادباء ، غير أنه كان قليل الحرص على الدين ، فعانى منه الناس الطغيان •

والأشرف بَرْسْبَاي الدُقْمَاقي الظاهري ، الذى حكم من سنة ٨٢٥هـ الى سنة ٨٤١هـ ، وقد بنى المدارس ، واشتهر بدنانيره الاشرفية ، وغزا قبرص ، وهزم ملكها ، وأسر جنوده •

والظاهر جَقْمَق أبو سعيد العَلائي ، الذى تسلطن سنة ٨٤٢هـ ، بعد أن كان أتابكيا أيام الاشرف بَرسْبَاي ، ووصيا على ابنه بعد موته ، وبقي ملكه الى سنة ٨٥٧هـ ، وقد أخمد الفتن ، وعاشت البلاد في زمنه عيشا هادئا بالنسبة لسابقيه ، وكان كريما محبا للعلماء •

والاشرف اينال العَلائي الظاهري ، الذي تولى السلطنة سنة ٨٥٧هـ ، وساد الهدوء في عهده ، وقلّت الثورات ، وعرف بالكرم • وهدوء النفس ، وامتد حكمه الى سنة ٨٦٥هـ •

=

و ـ العادل بدرالدين سَلامُش بن الظاهر بِيبَرْس • ٦٧٨هـ •
ز ـ المنصور سيف الدين قَلاوون • ٦٧٨هـ ـ ٦٨٩هـ •
ح ـ الملك الاشرف صلاح الدين خليل • ٦٨٩هـ ـ ٦٩٣هـ •
ط ـ الناصر محمد بن قَلاوون • ٦٩٣هـ ـ ٦٩٤هـ •
ي ـ العادل زَيْن الدين كَتْبُغَا المنصوري • ٦٩٤هـ ـ ٦٩٦هـ •
ك ـ المنصور حُسام الدين لاجين المنصوري • ٦٩٦هـ ـ ٦٩٨هـ •
ل ـ الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثانية) ٦٩٨هـ ـ ٧٠٨هـ •

وتابع السلاطين بعد ذلك الى سنة ٩٢٣هـ ، حيث دخل العثمانيون مصر، الذي يعتبر عام انتهاء حكم المماليك في مصر(٤) .

حسنات المماليك وسيئاتهم :

وقد قدم المماليك في فترة حكمهم الكثير من الحسنات الى البلاد الاسلامية عامة ، ومصر والشام خاصة . فأهم تلك الحسنات(٥) :

١) دفع التتار عن اقتحام البلاد المصرية .

طغت سيول التتار من أواسط آسيا الى غربها ، فأذاقوا البلاد الذل ، وأراقوا الدماء بلا روية ، لا يبالون بالصغير والكبير ، وبالعالم والجاهل ، فأحرقوا بغداد ، وقتلوا الخليفة وولي عهده ، وملكوا الكثير من بلاد العراق ، وتاخموا حدود المملكة المصرية في الشام وحلب ، وملكوا بعض تلك النواحي .

فحشد المماليك جيوشهم ، وهب الناس الى التبرع بالمال والرجال جهادا في سبيل الله ، لا سيما وان التتار وثنيون ، ومنهم عَبَدَةُ الشمس .

فانتصر المماليك عليهم في موقعة عين جالوت ٢٥/رمضان/٦٥٨هـ بقيادة السلطان قُطُز ، وتتبعوا التتار ، وأوقعوا بهم في معركة اخرى أحر من الاولى في بيسان ، قتل فيها نصف التتار ، وحقق بعدها المماليك انتصارات رائعة على التتار في :

سنة ٦٧٠ و ٦٧٥هـ على يد الظاهر بِيبَرْس ، وفي سنة ٦٨٠هـ في

---

(٤) انظر عن سلاطين المماليك :
خطط المقريزي حـ٢ ص٢٣٦ – ٢٤٤ ، والنجوم الزاهرة لابن تَغْرِي بَرْدِي ، من أول الجزء السابع الى آخر الكتاب حـ١٦ ، وحسن المحاضرة للسيوطي حـ٢ ص٣ – ١٢٢ وعصر سلاطين المماليك – محمود رزق سليم حـ١ ص١٢ وما بعدها .

(٥) عصر سلاطين المماليك حـ٢ ص٢٤٧ وما بعدها .

عهد المنصور قلاوون ، وفي سنة ٧٠٠ و٧٠٢ و٧١٢هـ على عهد الناصر ، وفي سنة ٧٨٩هـ و٧٩٦هـ في عهد بَرْقُوق ، وفي سنة ٨٠٣ على عهد السلطان فرج بن برقوق .

لكن التتار انتصروا في سنة ٦٥٩هـ أيام بِيبَرْس ، وفي سنة ٦٩٩هـ في عهد الناصر محمد بن قلاوون .

٢) دفع الافرنج عن ممتلكات مصر ، الذين جاءوا امتدادا للحروب الصليبية ، وكانوا قد أسسوا مدنا في سواحل البحر المتوسط ، وفي داخل بلاد الشام وحلب .

ومن أشهر من قاومهم من السلاطين :

الظاهر بِيبَرْس ، الذى انتزع كثيرا من هذه المدن منهم ، ومنها : صَفَد في سنة ٦٦٤هـ وأنْطاكِيَة سنة ٦٦٦هـ وقَيْسارِيَّة سنة ٦٧٥هـ وأرْسُوف وطَبَرِيَّة ويافا والشَّقيف والقُصَيْر وبَغْراس وحِصْن الاكراد والقُرَيْن وحصن عكا وصافيتا والمَرَقِيَّة وحَلَب وبانْياس وطَرَسوس .

والمنصور قلاوون ، الذى فتح طرابلس سنة ٦٨٨هـ ، وفتح حصن المَرْقَب وجَبَلة .

والأشرف خليل بن قلاوون ، فاتح عكا سنة ٦٩٠هـ وجبت وبَيْرُوت .

والأشرف بَرْسْبَاي ، فاتح قُبْرُص سنة ٨٢٩هـ .

وبعث الغُوري عمارة بحرية ، لمعاونة ملوك الهند والعرب على الفرنج العابثين بسواحلهم . وأرسل الغوري أيضا رسله الى الافرنج ، يلفتهم الى ضرورة الرفق بمسلمي الاندلس ، والكف عن محاصرة مدنهم ، نظير أن يعامل رعاياه الفرنجة معاملة حسنة ، مهددا بالاساءة الى هؤلاء الرعايا اذا لم يستجب الافرنج لندائه ، وذلك تلبية لاستغاثة مسلمي الاندلس به .

٣) المحافظة على استقلال مصر والشام وبسط نفوذهما .

ولذلك حاربوا التتار والافرنج وامراء التركمان وملوك فارس وبغداد وامراء الارمن وعربان الحجاز ... الذين طمعوا في أملاك الدولة .

٤) انشاء المستشفيات وإعمار البلاد وبناء الاربطة والمدارس والمساجد ورصد الاوقاف عليها من الدور والاراضي ، وتشجيعهم حركة احياء العلوم والاداب ، واغداقهم الاموال على الفقراء في العيد والمناسبات .

لكن عصر المماليك مع تلك الحسنات الجليلة ، التي تغتفر ازاءها كثير من السيئات ، تلاحظ عليه امور عديدة . وشانه بذلك شان أي عصر ، وإن بلغ اوج عظمته في مختلف نواحي الحياة . فمن تلك السيئات(٦) :

١) اهمال حقوق الشعب السياسية ، الذى يتجلى في عدة مظاهر ، منها :

ان التعليم العسكري مقصور على طائفة المماليك ، فكانت هناك جفوة بين الناس والجيش الذى يحميهم .

والارض بيد صاحب الاقطاع ، وجميع الفلاحين خدم لصاحب الاقطاع . على أن السلطان يتصرف أحيانا في الاقطاع ، فيسترده من صاحبه ، لدواعٍ من الرضا والغضب ، فيمنحه اقطاعا جديدا ، أو يحرمه فينفيه .

وان السلطان وامراءه ومماليكه ، هم رجال الحكم وأرباب المناصب ، وأهل الايدي المسلحة . ومؤهلات الامير ، وبلاؤه في الحروب ، وعصبيته ، ترقيه الى المناصب الكبرى ، كأتابك العسكر ، أو نائب السلطنة ، الذى قد يؤهله هذا الى تولي السلطة .

ومبايعة السلطان لا تتم الا بعد تشاور الامراء فيما بينهم ، حتى اذا اتفقوا ، ألبسوه شعار السلطنة في حفلة كبيرة ، لها مراسيم خاصة .

واذا وقع اختيارهم على معهود اليه بالملك من أبيه أو أخيه ، أقاموا له رسوم التولية ، ولو كان رضيعا أو صغيرا ، ولا يستمرون على طاعته الا بمقدار

---

(٦) عصر سلاطين المماليك جـ٢ ص٢٦٧ وما بعدها ، وجـ١ ص٦٥ وما بعدها.

مايجلبه اليهم من نفع ، ويقرر من يعاونه أحد كبار الامراء ، وقد ينقض عليه الاتابكي أو نائبه ، فيصير سلطانا •

وهناك عنصر آخر في تولية السلطان ، هو الخليفة والقضاة الشرعيون ، فلا بد من تقدم الخليفة أولا في حفلة المبايعة ، ثم يتبعه القضاة ، ثم من بعدهم الامـــراء •

أما الشعب فلا رأي له في ادارة بلاده •

٢) فداحة الضرائب ، وتعدد أنواعها •

٣) الجور والعسف في معاملة العامة ، وتسخيرهم بلا أجر في الاعمـال الحكومية ، والتماس التهمة عند البريء ، واغفال الجاني ، والقسوة في تنفيذ العقوبات وفي السجون •

٤) كثرة الفتن الداخلية ، التي تؤدي في حالة نجاح الفتنة أو فشلها الى قتل شنيع ، وتمثيل غريب ، واضاعة الاموال ، واضعاف الجند •
وكلها عن هوى شخصي ، وطلب الرتب العالية •

وهنا نلاحظ ضعف المماليك السياسي(٧) ، حين عزلوا الشعب عن ممارسة حقه في سياسة بلاده •

لا سيما وان الناس يرون أن هؤلاء دخلاء على البلاد ، مماليك بيعوا في سوق الرقيق ، وتسلموا الحكم فهم ليسوا أهلا له ، ويرون أن نزاعهم الكبير فيما بينهـم لم يكن الا على السـلطة والمال ، ليستبد السـلطان منهـم بالحكم دون غيره •

لذلك لجأ المماليك الى ارضاء الناس ، بفتح المدارس وانشاء المستشفيات، وغيرها من الاساليب المختلفة •

---

(٧) ابن حجر العسقلاني ــ د• شاكر محمود عبدالمنعم ص٥٠ •

الحركـة العلمية في هذا العصر

للحركة العلمية في عصر المماليك نشاط واسع النطاق ، ضخم الانتاج • وعوامل ذلك نوعان :

١) عوامل خارجية ، منها :

أ ـ وقوع كثير من البـلاد الاسـلامية في يد المغول ، وزوال الخلافـة العباسية ، مما دعا المسلمين الى تلمس الزعامة المدافعة عنهم • فوجدوا بغيتهم في مصر والمماليك ، فدعم العلماء ملكهم بأهم الوسائل ، وهي : احيـاء العلوم والمعارف والوعظ والارشاد •

ب ـ قتل العلماء واتلاف الكتب ودورها في بغـداد وغيرها • ممـا دفع الآخرين من العلماء الى الالتفاف حول السلاطين ، واعتبروا أنفسهم مسؤولين أمام الله سبحانه عن دينه وعن احياء العلوم والقيام بنشرها •

حـ ـ وفود العلماء والأدباء الى مصر والشام •

وهذه الوفادة اما فرارا من الطغيان ، أو طمعا باكرام مصر لهم ، فكان منهم القاضي والشاعر والفقيه ••• فأفادت مصر من علمهم •

٢) عوامل داخلية ، منها :

أ ـ غيرة السلاطين والأمراء الدينية ؛ لأنهم مسلمون ، ولشعورهم بأنهم الدولة الوحيدة المدافعة عن بلاد المسلمين • لا سيما وانهـم يعتبرون امتدادا لدولة بني أيوب • وتجلت هذه الغيرة في حروبهم للصليبيين والتتار ، ورعايتهم البيت الحرام وسكان الحجاز ، وهذا يجدد للدين شبابه ، فيدفع علمـاءه الى التعليم والتأليف ، وبعث روحه ونشر رايته •

ب ـ تعظيمهم لأهل العلم المتفقهين في الدين ، واستشارتهم في كثير من القضايا ، واجابة ملتمساتهم •

وقد كان العلماء قدوة حسنة ، حتى توجس السلاطين خيفة من بعضهم ،

رغب الكثير في طلب العلم ، فكان منهم القاضي والمفتي والمستشار من الأمير الذى لقي الرعاية والتكرمة من السلطان . ومن هؤلاء العلماء : العز بن عبدالسلام وتقي الدين بن تيمية وتقي الدين بن دقيق العيد وتقي الدين السُبْكي وابن بنت الأعز وعلاءالدين السيرامي ... وغيرهم كثير .

حـ - شعور العلماء بواجبهم ، وتنافسهم في أدائه بالتأليف والمناظرات ، حين استشرى خطر الوثنية التي جاء بها التتار ، وخطر النصرانية التي جاء بها الصليبيون .

د - تنافس العلماء في وصول المناصب العالية في القضاء والفتيا ، وموضع الاستشارة ومشيخة المدارس والخوانق ... لذلك كان على كل طالب أن يتفقه ، ويدرس على أيدي الشيوخ ، ويتدرج ، ليؤسس مستقبله .

هـ - تجديد الخلافة العباسية على يد الظاهر بِيْبَرْس في رجب سنة ٦٥٩هـ ، وقد أصبحت بها القاهرة مركز العالم الاسلامي بعد سقوط بغداد .

و - عناية السلاطين باللغة العربية ؛ لأن لغة المحكومين والعالم الاسلامي كله عربية ، فلا بد من كتابة تقاليد ، وما يخص القضاء والتشريع ... بالعربية .

ز - انشاء دور التعليم في مختلف أنحاء مصر والشام ، فعمرت المدارس والمساجد والخوانق وأربطة وزوايا الصوفية ، والى جوارها معاهد تعليمية تعنى بتعليم الصبية مبادىء القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم ... وقد رصد لها الاوقاف الواسعة ، واُلحقت بها دور الكتب ، واختير لها أفاضل العلماء .

وسبل التعليم مفتوحة مجانا ، يفد اليها الجاهل والعالم ، والصغير والكبير ، وكان المشايخ والطلبة يجدون من صنوف البر ألوانا شتى ، تعينهم على طلب العلم .

ويمنح الطلاب بعد اكمال دراستهم شهادات من أعلام العلماء ، يشهد

فيها الشيخ : أن الطالب الفلاني قرأ عليه كذا وكذا ... فأصبح أهلا للفتيا أو القضاء ...

فزخر هذا العصر بأجلّة المحدثين ، كزين الدين العِراقي وابن حَجَر العسقلاني ، اللذين حافظا على اسناد الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصد التبرك خاصة ، في حين أن الرواية الشفهية كادت تنقرض .

وعكف الكثير منهم على استيعاب كتب الحديث الاولى وعلومه ، فظهرت كتب الجوامع والاطراف والتخريج والزوائد والشروح المختلفة للصحاح وغيرها ، وكتب اصول الحديث ورجاله .

كما زخر بعلماء الفقه على المذاهب المختلفة ، كالعزّ بن عبدالسلام وابن المُنَيِّر الاسكندراني وابن الرِّفْعَة والكمال بن الهُمَام وابن دقيق العيد وسراج الدين البُلْقيني وابن حَجَر العَسقلاني وابن تيميّة وابن القَيِّم ... وبلغ بعضهم مرتبة الاجتهاد المطلق .

وزخر بكبار المؤرخين كالذهبي وابن الوردي وابن خلدون والمقريزي وابن تَغْرِي بَرْدِي والسَّخاوي والسيوطي .

كما زخر بالعلماء الكثيرين في علوم اللغة من نحو وبلاغة ومعاجم ولغة ، وفي الفلك والطب والهندسة ، والكلام والمنطق والفلسفة والجغرافية ... ومختلف الفنون .

ونجد مثلا في : الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العَسقلاني البالغ (٦) أجزاء[٨] ، والضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي البالغ (١٢) جزءا ، وغيرهما من كتب التراجم ، أخبار هؤلاء العلماء الاعلام وأمثالهم ، بما يبهر العقل ، ويحيّر الالباب ، من عظمتهم وضبطهم ، ودقة تعلمهم ، وسعة علمهم .

---

(٨) وهي الطبعة الثانية الهندية التي اعتمدتها .

حتى أن بعض السلاطين قد تصدر للاقراء والتدريس ، كالسلطان برْقُوق والسلطان المؤيد الذى روى الصحيح عن البُلقيني ، وان ابن حجر قد سمع الحديث من المؤيد ، وترجم له في عداد مشايخه في (المجمع المؤسس) .

واتساع حركة التأليف ، وظهور الكتب الموسوعية الضخمة ، يدل على خصوبة الفكر في هذه الفترة ، ومما يدعو الى الاستغراب اعتبار بعض الباحثين عصر المماليك بأنه : (عصر جمع وشرح وتفسير ، لا عصر ابداع واستنباط) وأنه : (كان عصر جمود عقلي وسياسي ، لذلك اشتغل المتأدبون فيه بتوافه الأمور)[٩] .

وهذا الرأي لا دليل له من الواقع ، لأن الناظر في تلك الموسوعات يجد عدة أمور منها :

حفظها للتراث الفكري السابق ، كالكتب التي تعد الآن مفقودة . وقد أطلق الاوربيون على حركة احياء العلوم القديمة في القرن الثاني عشر الميلادي اسم (النهضة) .

ومنها : تصويب هفوات المصنفين القدامى ، وبروز النقد والتحليل والموازنة ، وشرح الغامض في تلك التصانيف .

وبيان الحلول لكثير من مشاكل الحياة المستجدة بطريق الاجتهاد ، وهذا ظاهر في كتب الفقه واصوله بوضوح .

وبذلك استكملت القاهرة كل العناصر اللازمة للنشاط العلمي ، فماجت بالعلماء في كل فرع من فروع المعرفة .

وكانت الكتب الوافرة في مختلف العلوم قد زخرت بها المكتبات ، التي

---

(٩) مقدمة نظم العِقيان في أعيان الاعيان للسيوطي ، التي كتبها محققه د. فيليب حتي ص : خ ، ط . وابن حجر العسقلاني ص٥١ نقلا عنه .

لا زال العدد الكبير منها في دور الكتب المنتشرة في أنحاء العالم ، وبعضها قد فقد أو احرق أو اندرس ، في تلك الويلات والحروب الطاحنة(١٠) .

القضـــاء(١١)

لما كانت المناصب العسكرية بيد المماليك وأرباب السيف ، تركت مناصب الكتابة والقضاء وما اليها الى أهل العلم ورجال الدين ذوي الخبرة ، استرشادا برأيهم ، ليظفروا بكسب الناس ورضاهم .

ومن السلطان يستمد القضاة قوتهم القانونية ، وكان الفصل في القضايا والخصومات اليه أولا ، تشبها بالسلف الصالح . لكن اتساع الدولة وتشعب امورها جعل جلوسهم للقضاء متقطعا حسب الهوى .

وممن جلس للقضاء الظاهر بِيْبَرْس ، والاشرف خليل بن قلاوون . وأخوه الناصر محمد . ولكن حين كثر عدد الشكايات اضطر الى تحويلها الى المختصين .

والسلطان هو صاحب الكلمة في القضايا العليا ، ذات الصبغة الهامة في الدولة ، وله وحده الحق في مصادرة أملاك المتهمين من الامراء أو غيرهم ، دون اللجوء الى حكم قضائي .

والى جانب هؤلاء كان حاجب الحجاب أو الحاجب الاكبر ، الذى ينظر في جميع المنازعات التي تقع بين المماليك فحسب ، فينصف المظلوم من ظالمه .

وليس للقاضي من النواب عنه الا من دعت اليهم الضرورة بغير تدخل أحدهم في شؤون القضاء ، فقد استناب القاضي تاج‌الدين ثلاثة قضاة ، وقيل : أربعة ، واحدا من كل مذهب ، وذلك بأمر من الظاهر بيبرس .

---

(١٠) انظر عن حركة التأليف في هذه الفترة في :
عصر سلاطين المماليك حـ٣ ص١٦ وما بعدها ، وابن حجر العسقلاني السابق ص٥٢ـ٥٣ .

(١١) انظر : عصر سلاطين المماليك حـ٢ ص٤٦ وما بعدها .

ولبث نظام النواب مُراعى حتى كانت سنة ٦٦٣هـ فتعدد فيها القضاة ، وصار بمصر أربعة قضاة ، واحد من كل مذهب ، يحكم بأحكام مذهبه ، وجعل لهم السلطان أن يولوا في سائر الاعمال المصرية ، وكتب لكل منهم تقليدا(١٢) ، وخلع عليه ، لكن بقي القاضي الشافعي مقدما في مناسبات كثيرة ، كالمبايعات والخطابة في الاستسقاء والنظر في مال الايتام ، والمحاكمات المختصة ببيت المال .

وقيل : ان تعدد القضاة قد كان قبل عصر الظاهر بيبرس ، وقد طبق هذا النظام في قضاء دمشق في محرم سنة ٦٦٤هـ .

ويمكن بهذا التعدد حل المشاكل بما يناسب الظروف من الاحكام ، تحقيقا للعدالة والمصلحة العامة .

والمذاهب الاسلامية(١٣) ماهي الا مدارس فكرية ، تستقي من معين واحد ، وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، بعد أن قلّبت النص على مختلف وجوهه .

ويختار القضاة عادة من أبرز فقهاء كل مذهب ، ممن اشتهروا بالفضل والفقه .

وقد ينتقل القاضي من قضاء دمشق الى مصر أو بالعكس .
وقد ينتقل القاضي من القضاء الى الكتابة أو بالعكس .

وقد يجمع القاضي بين القضاء ووظيفة اخرى ، كالقاضي قطب الدين الخضيري الذى جمع بين الكتابة والقضاء بدمشق ، في عهد الاشرف اينال .

---

(١٢) التقليد : مكاتبة رسمية على لسان السلطان ، موجهة الى القاضي ، يقلده فيها أعماله .

(١٣) انظر عن المذاهب الاسلامية واصولها في :
كتابنا (المدخل الى الدين الاسلامي) بالاشتراك مع د. منير البياتي ص٢٣٦ وما بعدها .

وكالقاضي ابن العديم الذى جمع بين القضاء والحسبة ، وكالقاضي شهاب الدين أحمد بن فرفور الذى جمع بين قضاء الشافعية بدمشق ونظر الجيش .

وتولية القاضي تكون بأمر السلطان وحده ، فيخلع عليه خلعة المنصب المسماة بالتشريف ، وعزله منوط بارادة السلطان أيضا .

وهذا المنصب وان تهافت عليه كثيرون ، فقد عفّ منه الكثير ، أو لم يقبله الا بعد الحاح شديد ، كتقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله الذى أصبح قاضي القضاة .

حياة تقي‌الدين بن دقيق العيد

اسمه ونسبه :

أبو الفتح تقي‌الدين محمد ، بن أبي الحسن مجدالدين علي ، بن أبى العطايا وهْب ، بن أبي السمع مطيع ، بن أبى الطاعة ، القُشَيْري البَهَزي المنفلوطي القُوصي الصَّعِيدي المصري ، الشافعي والمالكي ، الشهير بابن دقيق العيد[1] .

---

(١) الطالع السعيد للادفوي ص٥٦٧ وعن ابن حيّان في ص٤٢٧ و٥٧٢ وفي ترجمة والده في ص٤٢٤ .
وانظر :
المعجم الكبير للذهبي جـ٢ ورقة ٥٥ مصورة مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٥ مصطلح الحديث - في خزانة الدكتور بشار عواد معروف .
وذيول العبر للذهبي ص٢١
وتذكرة الحفاظ للذهبي جـ٤ ص١٤٨١
ودول الاسلام للذهبي جـ٢ ص١٥٨
والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا مجلد٢ جـ٧ ص٦٠
وتتمة المختصر لابن الوردي جـ٢ ص٣٦٠
والوافي بالوفيات للصفدي جـ٤ ص١٩٣ رقم ١٧٤١
وفوات الوفيات لابن شاكر جـ٣ ص٤٤٢ رقم ٤٨٦
ومرآة الجنان لليافعي جـ٤ ص٢٣٦
وطبقات الشافعية للسبكي جـ٩ ص٢٠٧ رقم ١٣٢٦
وطبقات الشافعية للأسنوي جـ٢ ص٢٢٧ رقم ٨٥٠
والبداية والنهاية لابن كثير جـ١٤ ص٢٧
والديباج المذهب لابن فرحون جـ٢ ص٣١٨ ، وفيه : (أبي العطاء بدلا من (أبي العطايا) . وفيه أيضا : كنية مطيع : (أبى السمح) .
والرد الوافر لابن ناصرالدين ص٥٨
والسلوك للمقريزي جـ١ قسم٣ ص٩٤٧
والدرر الكامنة لابن حجر جـ٥ ص٣٤٨ رقم الترجمة ١٦٠٣
والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي جـ٨ ص٢٠٦

. . . .

وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩٠
وحسن المحاضرة للسيوطي حـ١ ص٣١٧
وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٥١٣ رقم ١١٣٦
وفتح الباقي لزكريا الانصاري ص١٠٩
وبدائع الزهور لابن اياس حـ١ ص١٤٧
ومفتاح السعادة لطاش كُبْري زاده حـ٢ ص٣٦١ والترجمة فيه مأخوذة من طبقات الشافعية للسبكي ٠
وكشف الظنون لحاجي خليفة ص١٣٥ ، ١٥٨ ، ١١٥٧ ، ١١٦٥ ، ١١٧٠ ، ١١٧٦ ، ١١٨٨ ، ١٨٥٦ ٠
ودرة الحجال لابن القاضي حـ٢ ص١٥
وشذرات الذهب لابن العماد حـ٦ ص٥
وحاشية العدة للصنعاني على احكام الاحكام لابن دقيق حـ١ ص٥١ ونقل ترجمته من طبقات السبكي
والبدر الطالع للشوكاني حـ٢ ص٢٢٩
وايضاح المكنون حـ١ ص٥٤ ، حـ٢ ص١٢٠
وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠
والرسالة المستطرفة للكتاني ص١٨٠
وجامع كرامات الاولياء حـ١ ص٢٢٧
وشجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف ص١٨٩ رقم ٦٢٩ وفيه : (أبى العطاء ، بدلا من أبى العطايا)
والفتح المبين للمراغي حـ٢ ص١٠٢ وترجمته مأخوذة من : (الدرر الكامنة وشذرات الذهب وابن كثير وفوات الوفيات والشجرة الزكية وطبقات السبكي) ٠
وخطط مبارك حـ١٤ ص١٣٥ وترجمته مأخوذة من (حسن المحاضرة وطبقات السبكى والطالع السعيد والسلوك)
والاعلام للزركلي حـ٦ ص٢٨٣
ومعجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة حـ١١ ص٧٠
والمجددون في الاسلام ـ عبدالمتعال الصعيدي ص٢٦٧
وتاريخ الادب العربي ـ بروكلمان (الطبعة الاوربية) g,11 : 75 s,11 : 66
ومقدمة كتاب الالمام بأحاديث الاحكام لمحمد سعيد المولوي ص أ
ومحب‌الدين الخطيب في مقدمة حاشية العدة للصنعاني على احكام الاحكام
=

وكان جد والده قد لقب بـ (دقيق العيد) ، وسبب ذلك :

« انه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض ، فقال بعضهم : كأنه دقيق العيد ، فلقب به رحمه الله تعالى »[٢] .

فاشتهر تقي الدين ووالده بـ (ابن دقيق العيد)[٣] .

والقشيري : نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة ، قبيلة كبيرة ، ينسب اليها كثير من العلماء[٤] .

= لابن دقيق العيد حـ١ ص٢٠ ولخص ترجمته من :
(تذكرة الحفاظ والدرر الكامنة والطالع السعيد وطبقات الشافعية للسبكي والبداية والنهاية وشذرات الذهب وفوات الوفيات وشجرة النور) .
وتعليق محمد بن الحسين العراقي الحسيني محقق التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٥٩ـ٦٠ (الهامش) .
وعصر سلاطين المماليك ـ د. محمود رزق سليم حـ٢ ص٩٤ وأشار في ترجمته الى : (طبقات السبكي وحسن المحاضرة وفوات الوفيات وابن اياس والطالع السعيد وسلوك المقريزي ورفع الاصر) وترجمة اخرى في حـ٣ ص٢٠٩

وأشار الى : (مصادره السابقة الا السلوك ورفع الاصر . وزاد : تذكرة الحفاظ) . وله ذكر في مواضع كثيرة من الكتاب كما هو موضح في فهارس الاعلام بآخر كل جزء منه .

وابن دقيق العيد ، حياته وديوانه ـ علي صافي حسين ص٦١ واستعان في ترجمته ببعض الكتب السابقة وبعض المخطوطات وهي :
أعيان العصر للصفدي ومسالك الابصار لابن فضل الله العمري والمقفى للمقريزي ورفع الاصر لابن حجر والمنهل الصافي لابن تغري بردي وسأضمن هذا البحث ماجاء في تلك المخطوطات التي لم أتمكن من الاطلاع عليها ـ من توكيد أو زيادة جديرة بالذكر .

(٢) الطالع السعيد ص٤٣٥ في ترجمة والده . وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٢١٠ لكن فيه : الملقب بذلك جده وهب .

(٣) الطالع السعيد ص٤٢٤ و٥٦٧ .

(٤) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير حـ٣ ص٣٨ـ٣٩ .

والبَهْزِيّ : لأنّه من ذريّة بَهْز بن حكيم(٥) بن معاوية بن حَيْدَة ، أبي عبدالملك القُشَيري البصري(٦) .

والمنْفلوطي : نسبة الى مَنْفَلُوط ، لأنّ والده ولد فيها(٧) .

والقُوصِي : نسبة الى قُوص ، التي نشأ بها(٨) .

والصَّعيدي : نسبة إلى الصعيد بمصر(٩) .

---

(٥) الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ عن البِرْزَالي ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ عن البرزالي .

(٦) وبَهْز بن حكيم روى عن أبيه عن جدّه ، وروى عنه : سفيان وحماد بن زيد ويحيى القطان وغيرهم ، وثّقه ابن المَدِيني ويحيى والنَّسائي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال أبو زُرْعة : صالح ، وقال البخاري : يختلفون فيه . مات قبل سنة ١٦٠هـ .
انظر : ميزان الاعتدال حـ١ ص٣٥٣ وتهذيب التهذيب حـ١ ص٤٩٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٠٩ والتاريخ الكبير للبخاري حـ١ ق٢ ص١٤٢ .

(٧) الطالع السعيد ص٤٣٤ . وفي الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ (المنفلوطي الاصل ، القُوصي المنشأ) . ومنفلوط : بلدة بالصّعيد في غربي النيل ، بينها وبين شاطئ النيل بُعْد" .
انظر : مراصد الاطلاع حـ٣ ص١٣٢٣ .

(٨) قُوْص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة ، هي قصبة صعيد مصر . انظر : مراصد الاطلاع حـ٣ ص١١٣٣ والطالع السعيد ص١٣ وهامشها .
وذكر ابن دقيق العيد : طيب فاكهتها ، وعطرية رياحينها ، وحسن رطبها . انظر : الطالع السعيد ص٢٧ وخطط المقريزي حـ١ ص٢٣٦ .

(٩) الصَّعيد : بلاد واسعة كثيرة ، فيها عدة مدن عظام ، منها : أُسْوان وهي اوله من ناحية الجنوب ، وقُوْص ، وقِفْط ، واخْمِيم ، والبَهْنَسا . وتنقسم ثلاثة أقسام : الصعيد الاعلى ، وهو من أُسْوان الى قرب اخميم . والاوسط ، من اخميم الى البَهْنَسا . والادنى من البهنسا الى قرب الفسطاط . وقال بعض كتاب مصر الاعيان : الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية . وهو في جنوب الفسطاط .
مراصد الاطلاع حـ٢ ص٨٤١ـ٨٤٢ . وانظر عن الصعيد : الطالع السعيد ص٧ وما بعدها وهوامشها ، وخطط المقريزي حـ١ ص١٨٩ .

أبـــواه :

والده الشيخ أبو الحسن مجدالدين علي ، جمع بين العلم والعمل والعبادة ، والورع والتقوى والزهادة . مالكي ، شيخ اهل الصعيد ، نزيل قوص ، مات سنة ٦٦٧هـ(١٠) .

ووالدته : بنت الشيخ المُقْتَرَح(١١) .

والمقترَح : تقيالدين مظفر بن عبدالله بن علي المصري . ولقب بالمقترح لأنه كان يحفظه ، وهو كتاب في الجدل . كان اماما كبيرا ، له التصانيف في الفقه والاصول والخلاف ، ديّنا متورّعا ، كثير الافادة ، متواضعا ، تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية ، ولد سنة ٥٢٦هـ ومات في شعبان سنة ٦١٢هـ(١٢) .

فأصلاه كريمان وأبواه عظيمان(١٣) .

---

(١٠) ترجمة والده في : الطالع السعيد ص٤٢٤ ومرآة الجنان حـ٤ ص١٦٦ والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٢٨ وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٢٤ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٥٧ .

(١١) الطالع السعيد ص٥٧١ وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ عن قطبالدين الحلبي ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ .

(١٢) حسن المحاضرة حـ١ ص٤٠٩ . وانظر : طبقات الشافعية للسُّبْكي حـ٨ ص٣٧٢ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٤٤٤ وكشف الظنون ص١٧٩٣ .
وكتاب المقترح في المصطلح – في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي المتوفى سنة ٥٦٧هـ . / كشف الظنون السابق .

(١٣) الطالع السعيد ص٥٧١ . وانظر :
طبقات الشافعية للسبكى حـ٩ ص٢١٠ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ .

ولادتـــه :

ولد الشيخ تقي الدين ، ووالده متوجه من قَوْص إلى مكة للحج ، في البحر المالح (أي البحر الاحمر) بساحل الينبـع[14] .

ولهذا كان يكتب أحيانا « التَّبَجي »[15] .

وكانت ولادته في يوم السبت خامس عشري شعبان سنة خمس وعشرين

---

(١٤) الطالع السعيد ص٥٧٠ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ .
وورد : أنه ولد بساحل مدينة يَنْبُع في الحجاز في :
البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ودرة الحجال حـ٢ ص١٥ .

وورد : أنه ولد بناحية ينبع في :
الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٢ .

وورد : أنه ولد بناحية ينبع في البحر في : الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ .

وورد : أنه ولد بقرب ينبع من الحجاز في : تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨١ .
وورد : أنه ولد بمدينة ينبع من أرض الحجاز في : مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ .

وورد ماجاء في المتن أعلاه ، عدا (بساحل ينبع) في : طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٩ .

وورد أنه ولد في ثَبَج البحر بساحل ينبع من الحجاز في : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٨١-٢٨٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٥٠ .

(١٥) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧-٢٢٨ . وفيه أيضا : (والثَّبَج : الوسط) .
وانظر: الطالع السعيد ص٥٧٠ ، وطبقات الشافعية للسُّبكي حـ٩ ص٢٠٩ .
وذكر العراقي في منظومته التبصرة والتّذكرة : (الثبَجي) ، وقال في شرحها حـ١ ص٢٨١ : (وربما كان يكتب هذه النسبة في خطه) .

وستمائة ، ١٥/شعبان/٦٢٥هـ ، الموافق جولاي ، تموز/١٢٢٨م (١٦) .

قال الأُدْفُوي (ت سنة ٧٤٨هـ) :

ذكر والده - على ما أخبرني عنه بعض طلبته بقُوْص - أنّه أخذه على يده وطاف به ، ودعا له أن يجعله اللهُ عالما عاملا .

وقال الشيخ بهاءالدين القِفْطي (ت سنة ٦٩٧هـ) :

لما سمعنا على الشيخ مجدالدين الحديث - المسلسل - سمعتُه يقولُه : وأنا دعوتُ به ، فاستجيب لي ، فسألناه ماالذى دعوتَ به ؟ فقال :

---

(١٦) الطالع السعيد والسلوك حـ١ ق٣ ص٩٤٨ .
وورد في طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ وللسبكى حـ٩ ص٢٠٩ والبداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ (ولد في السبت الخامس والعشرين من شعبان) وفي حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ (ولد في السبت خامس عشرين شعبان) .
وورد في النجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٦ (ولد في عشرين شعبان) .
وذكر الشهر والسنة فقط في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨١ والمعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ ومرآةالجنان حـ٤ ص٢٣٦ والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ وفتح المغيث حـ١ ص٩١ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٥١٣ وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ .
لكن في رفع الاصر لابن حجر : (ولد في محرم) . وهو تحريف ؛ لاجماع المتقدمين من مترجمي ابن دقيق العيد على أنه ولد في شعبان ، كما أن الروايات متفقة على أنه ولد وأبواه متوجهان الى الحج ، وذلك لا يكون في شهر محرم عادة/ابن دقيق العيد ص٦٥ .
لا سيما وأنه ذكر في الدرر الكامنة أنه ولد في شعبان ، كما تقدم آنفا .
وذكر السنة فقط :
الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٢ والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .
والسنة الميلادية من تاريخ الادب العربي لبروكلمان - الطبعة الاوربية - حـ٢ الاصل ص٧٥ .

دعوت الله تعالى ، ان ينشيء ولدي محمدا عالما عاملا[*] .

نشـأته ورحلاتـه :

نشا بقوص[17] .

وابتدا بقراءة القران العظيم .

ثم رحل في طلب الحديث الى دمشق والاسكندرية والحجز وغيرها[18] .
قال تلميذه الادفوي :

« نشأ الشيخ بقوص على حالـة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم ، ولزوم الصيانة والديانة ، والتحرز في اقواله وأفعاله »[19] .

(*) الطالع السعيد ص٥٧٠ـ٥٧١ . وطبقـات الشـافعية للسُبْكي حـ٩ ص٢٠٩ ـ ٢١٠ .
لكنّ السبكي لم ينسب القول الى الادْفُوي والقِفْطي .

(١٧) الطالع السعيد ص٥٧١ وطبقـات الشـافعية للسـبكي حـ٩ ص٢١٠ وطبقـات الشـافعية للأسـنوي حـ٢ ص٢٢٨ ، والدرر الكامنـة حـ٥ ص٣٤٩ عن البِرْزالي ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ .
وفي مرآة الجنـان حـ٤ ص٢٣٦ «نشأ بديار مصر» . وهو كلام عام ، لا تحديد فيه .
وفي المنهل الصافي لابن تغري بردي أنه (نشأ بالقاهرة) ، وهي روايـة لا يعول عليها ، لأن مترجميه الأوائل قالوا :
انه نشأ بقوص ، كما انه عاش عند أبيه وتتلمذ عليه ، وأبوه كان مقيما بقوص ./ابن دقيق العيد ص٦٧ .

(١٨) الطالع السعيد وطبقات الشافعية للأسنوي وحسن المحاضرة السابقة ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(١٩) الطالع السعيد السابق ، وقريب منـه في : طبقـات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ .
وصرح ابن دقيق العيد انه يحب السكوت.قال الامام محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت سنة ٧٤٤هـ) : (واجتمع به ـ أي : بابن تيمية ـ في هذه السنة ـ أي : سنة ٧٠٠هـ ـ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ،

وقال تلميذه ابن سيّد الناس :

« وسمع بمصر والشام والحجاز ، على تحر في ذلك واحتراز ، ولم يزل حافظا للسانه ، مقبلا على شانه ، وقف نفسه على العلوم وقصرها ، ولو شاء العادّ أن يعدّ كلماته لحصرها »[٢٠] .

قال الصّفدي (ت سنة ٧٦٤هـ)

وأخبرني الشيخ فتح الدين :

أنّ الشيخ تقي الدين كان مغرىً بالكيمياء ، معتقدا صحتها . قال :

لأنه اتفق له في مدينة قوص - لما دانوا بها - من صنعها بحضوره .

وحكى لي الواقعة بطوله[٢١] .

شـــيوخـه :

درس الشيخ ابن دقيق العيد العلوم على شيوخ كثيرين منهم :-

١ - والده الشيخ مجد الدين علي (ت سنة ٦٦٧هـ)[٢٢] .

وسمع منه الحديث ، وتفقه عليه بمذهب الامامين مالك والشافعي ، وقرأ عليه الاصول .

= وسمع كلامه . وذكر أنهم سألوه بعد انقضاء المجلس ، فقال : هو رجل حُفَظَة" . قيل له : فهلا تكلمتَ معه ؟ فقال : هذا رجل يحب الكلام ، وأنا أُحب السكوت . / العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية لابن عبدالهادى ص١٣٥ .

(٢٠) الطالع السعيد ص٥٧٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٨-٢٠٩ وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ .
والعبارة من : (ولم يزل حافظا ... الخ) في : الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ .

(٢١) الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٣-٢٠٤ .
وانظر ترجمة الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك في : الدرر الكامنة حـ٢ ص٢٠٧ رقم ١٦٥٤ ومقدمة الوافي بالوفيات حـ١ ص : و-ح .

(٢٢) تقدمت ترجمة والده ، مع بعض مصادرها .

٢ ـ بهاءالدين أبو القاسم هبةالله بن عبدالله بن سيّد الكلّ العُذْري القِفْطي الشافعي (ت سنة ٦٩٧هـ)[٢٣] • أخذ عنه الحديث وفقه الشافعي ، وكان يقول : البهاء معلمي •

٣ ـ بهاءالدين أبو الحسن علي بن هبةالله بن سلامة الشافعي اللخمي المصري، المعروف بابن الجُمَّيْزِي (ت سنة ٦٤٩هـ)[٢٤] • وحدّث عنه •

٤ ـ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المُنْذِري الشافعي (ت سنة ٦٥٦هـ)[٢٥] • وأخذ عنه الحديث •

٥ ـ صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله بن عبدالرحمن الصوفي البغدادي النعّال (ت سنة ٦٥٩هـ)[٢٦] •

٦ ـ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد التيميّ البكري الصوفي (ت سنة ٦٥٦هـ)[٢٧] •

---

(٢٣) ترجمة بهاءالدين القفطي في :
الطالع السعيد ص٦٩١ وشذرات الذهب حـ٥ ص٤٣٩ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٢٠ وطبقات المفسرين للداودي حـ٢ ص٣٤٨ •

(٢٤) ترجمة ابن الجميزي في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٢٤٦ والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٤ وطبقات الشافعية للسبكي حـ٨ ص٣٠١ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤١٣ وغاية النهاية حـ١ ص٥٨٣ ومرآة الجنان حـ٤ ص١١٩ •

(٢٥) ترجمة المنذري في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٣٦ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٣ وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٧٧ وطبقات الشافعية للسبكي حـ٨ ص٢٥٩ والمنذري وكتابه التكملة د• بشار عواد معروف •

(٢٦) ترجمة النعّال في :
الوافي بالوفيات حـ٢ ص٢٣١ والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٠٥ وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٩٩ ومقدمة مشيخة النعال البغدادي • د• ناجي معروف و د• بشار عواد ص٤١ـ٤٣ •

(٢٧) ترجمة البكري في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٤٤ وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٧٤ • وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٥٦ •

٧ - أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقْدِسي الحنبلي (ت سنة ٦٦٨هـ)[٢٨] .

٨ - أبو الحسن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي (ت سنة ٦٦٠هـ)[٢٩] .

٩ - أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المَقْدِسي الحنبلي (ت سنة ٦٩٠هـ)[٣٠] .

١٠- أبو الفضل يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي الدمشقي الشافعي (ت سنة ٦٦٨هـ)[٣١] .

١١- أبو المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المطهّر الشافعي (تسنة ٦٧٥هـ)[٣٢].

١٢- أبو الحسن عبداللطيف بن اسماعيل[٣٣] .

١٣- رشيدالدين أبو الحسين يحيى بن علي العطّار المصري المالكي (ت سنة ٦٦٢هـ)[٣٤] .

---

(٢٨) ترجمة أحمد بن عبدالدائم في :
الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب حـ٢ ص٢٧٨ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٢٥ ،والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٣٠ (اسمه ووفاته عنالذهبي).

(٢٩) ترجمة عبدالوهاب بن الحسن في :
الدارس في تاريخ المدارس حـ١ ص١٠٥ وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٠٢ .

(٣٠) ترجمة علي بن أحمد المقدسي في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٤١٤ .

(٣١) ترجمة يحيى بن أبى المعالي محمد في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٣٢٧ ومرآة الجنان حـ٤ ص١٦٩ .

(٣٢) ترجمة أبي المعالي أحمد بن عبدالسلام في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٣٤٥ ،والدارس فيتاريخ المدارس حـ١ ص١٩٠ .

(٣٣) ترجمة أبي الحسن عبداللطيف في :

(٣٤) ترجمة رشيدالدين العطار في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٤٢ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٥٦ ،وشذرات الذهب حـ٥ ص٣١١ ، والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢١٧ (اسمه ووفاته عن الذهبي) .

١٤ـ النجيب أبو الفرج ، وأخوه العزّ ، الحرّانيّان[٣٥] ٠

١٥ـ أبو محمد عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الشافعي (ت سنة ٦٦٠هـ)[٣٦] وأخذ عنه الفقه الشافعي في القاهرة ٠ والشيخ تقي الدين ن دقيق العيد هو الذى لقبه[٣٧] بسلطان العلماء ٠

١٦ـ شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (ت سنة ٦٨٨هـ)[٣٨] ٠وكان ابن دقيق قد حضر عنده لما كان حاكما بقوص ، هو وجماعة" ، وكان بعضهم يقرأ ، والشيخ يسمع ٠

١٧ـ شرف الدين محمد بن أبى الفضل المرسي (ت سنة ٦٥٥هـ)[٣٩] ، وقرأ عليه العربية ٠

---

(٣٥) ترجمة أبي الفرج النّجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٢هـ في :
حسن المحاضرة حـ١ ص٣٨٢ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٣٦ ٠
وترجمة أبي العز عزالدين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن الصيقل الحراني، المتوفى سنة ٦٨٦هـ في :
حسن المحاضرة حـ١ ص٣٨٤ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٩٦ ٠

(٣٦) ترجمة العز بن عبدالسلام في :
طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص١٩٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٨ ص٢٠٩ ، والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٠٨ ٠

(٣٧) تلقيب ابن دقيق العز بسلطان العلماء في : طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص١٩٨ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٨ ص٢٠٩ في ترجمة العز ابن عبدالسلام ٠

(٣٨) ترجمة شمس الدين الأصفهاني في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٤٠٦ ٠

(٣٩) ترجمة شرف الدين محمد المرسي في :
بغية الوعاة حـ١ ص١٤٤ رقم ٢٤١ (محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المرسي ، أبو عبدالله شرف الدين ، النحوي الأديب ٠ المفسر المحدث الفقيه الاصولي) ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٦٩ ٠

١٨- أحمد بن محمد بن الحباب (ت سنة ٦٤٨هـ)(٤٠) .

١٩- أبو الحسن علي بن الحسين البغدادي الحنبلي الشهير بابن المقيَّر .
(ت سنة ٦٤٣هـ)(٤١) . وتورع عن الرواية عنه لكونه شك أنه نعس(٤٢) .

٢٠- سبط السِّلَفي(٤٣) جمال الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن الطرابلسي الاسكندراني (ت ٦٥١هـ) .

٢١- ابن رواح رشيد الدين أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر الاسكندراني المالكي (ت سنة ٦٤٨هـ)(٤٤) .

٢٢- أبو البقاء الزين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الدمشقي (ت سنة ٦٦٣هـ)(٤٥) .

---

(٤٠) ترجمة أحمد بن محمد الحباب في :
حسن المحاضرة حـ١ ص٣٧٨ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٤٠ ، والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٢ (اسمه ووفاته عن الذهبي) .

(٤١) ترجمة ابن المقير في :
النجوم الزاهرة حـ٦ ص٣٥٥ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٢٣ ، وذكر سنة وفاته : الذهبي في تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٣٢ .

(٤٢) المعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ . وانظر : تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨١ والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، وفي البدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ (لم يحدث عن ابن المنير ...) وهو تحريف.

(٤٣) ترجمة سبط السلفي في :
حسن المحاضرة حـ١ ص٣٧٩ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٥٣ .

(٤٤) ترجمة ابن رواح في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٢٤٢ ، والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٢ (اسمه ووفاته عن الذهبي) ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٧٨ (ابن رواج) .

(٤٥) ترجمة الزين خالد في :
شذرات الذهب حـ٥ ص٣١٣ ،والدارس في تاريخ المدارس حـ١ ص١٠٦.
انظر أسماء شيوخ ابن دقيق هؤلاء في :
الطالع السعيد ص٥٧١_٥٧٢ و٥٧٥ (وفيه أغلب الاسماء المذكورة) .

=

تدريســـه :

اشتهر ابن دقيق العيد في حيـاة شيوخـه[٤٦] ، وعين مدرّسا في عدة مدارس هي :ـ

١) الفاضلية[٤٧] ودرّس فيها في المذهبين المالكي والشافعي[٤٨] .

٢) المدرسة المجاورة لقبة الشافعي من قَرافة مصر[٤٩] .

= وذكر بعضهم في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨١ـ١٤٨٣ ، والمعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ ، وذيول العبر ص٢١ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ـ١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، وطبقات الشـافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٩ ، وطبقات الشافعيـة للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ ، والديبـاج المذهـب حـ٢ ص٣١٨ ، والرد الوافر ص٥٩ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ـ٣٤٩ ، والنجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٧ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ ،وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ، وبدائع الزهور حـ١ ص١٤٧ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، وعصر سلاطين المماليك (مواضع متفرقة عديدة : بعضها في ترجمة ابن دقيق ، وبعضها تدرك في فهارس الأعلام) .

(٤٦) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، والدرر الكامنـة حـ٥ ص٣٤٩ عن الذهبـي ، والبدر الطـالع حـ٢ ص٢٢٩ عن الدرر .

(٤٧) الطالع السعيد ص٥٩٧ ، وطبقـات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ عن البِرْزالي ، والرد الوافر ص٥٩ .
الفاضلية : مدرسة ملوخيا بالقاهرة ، بناها القاضي الفاضل عبدالرحيم ابن علي البيساني ، بجوار داره سنة ٥٨٠هـ ، ووقفهـا على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للاقراء ، أقرأ فيها الامام أبو محمد الشاطبي ناظم الشاطبية ، ووقف بها جملة عظيمة من الكتب، وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلّها ، وقد تلاشـت لخراب ماحولها .
انظر : خطط المقريزي حـ٢ ص٣٦٦ ، وهامش الطالع السعيد ص٢٧٢.

(٤٨) الدرر الكامنة والرد الوافر السابقان .

(٤٩) الطالع السعيد ص٥٩٧ ، وطبقـات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ،
=

٣) الكاملية(٥٠) .
٤) الصالحية(٥١) .

= والسلوك حـ١ ق٣ ص٧٠٠ ، وشـذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وعصـر سلاطين المماليك حـ٣ ص٧٣ .
المدرسة المجاورة لقبة الشافعي : هي المدرسـة الناصرية بالقرافـة ، أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح‌الدين يوسف بن أيوب ، ورتّب فيها مدرّسا يدرس الفقه الشافعي ، وأجزل له العطاء ، وجعل فيهـا معيدين ، وعدّة من الطلبة ، ووقّف عليها أوقافا . وولي تدريسـها جماعة من الأعيان ، ثم خلت من مدرّس ثلاثين سنة ، واكتفى فيهـا بالمعيدين وهم عشرة أنفس ، فلمـا كانت سنة ٦٧٨هـ ولي تدريسها قاضي القضاة تقي‌الدين محمد بن رزين بعد عزله ، ثم وليها بعد وفاته الشيخ تقي‌الدين بن دقيق العيد .
انظر : خطط المقريزي حـ٢ ص٤٠٠ .
وقد قرر الشيخ تقي‌الدين بهـا في رجب سـنة ٦٨٠هـ . /انظـر : السلوك السابق .

(٥٠) الطالع السعيد ص٥٩٧ ، وطبقات الشـافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، والبداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ .
الكاملية : مدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، وتعرف بدار الحديث الكاملية ، أنشأها السلطان الملك الكامـل ناصرالدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شـادي سنة ٦٢٢هـ ، وهي ثانـي دار عملت للحديث ، فان أول من بنى دارا على وجه الأرض الملك العـادل نورالدين محمود بن زنكي بدمشق . ثم بنى الكامـل هـذه الدار ، ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوي ، ثم من بعدهم على الفقهـاء الشافعية ، وما برحت بيد أعيان الفقهاء الى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ٨٠٦هـ ، فتلاشت كمـا تلاشى غيرهـا . وممن وليها : أبو الخطـاب عمر بن دحيـة ، وأخوه ، والحافظ المنذري ، وزين‌الدين العراقي ، وابن المُلَقّن .
انظر : خطط المقريزي حـ٢ ص٣٧٥ ، وحسن المحـاضرة حـ٢ ص٢٦٢ وفيه أسماء شيوخها ، وهامش الطالع السعيد ص٢٤٣ .

(٥١) الطالع السعيد ص٥٩٧ .
والصالحية مدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم‌الدين أيوب ، ورتّب فيها دروسا أربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب =

٥) دار الحديث بقوص[٥٢] •

٦) المدرسة النجيبية بقوص[٥٣] •

٧) المدرسة المجدية بأسْنا • وذلك حين أتى ابن دقيق من القاهرة لزيارة شيخه البهاء القِفْطي بأسْنا ، اتفق في ذلك الوقت انتهاء عمارة المدرسة المجدية ، فسأله واقفها أن يدرس فيها تبركا ففعل ، وكان أول من درس بها[٥٤] •

تلاميــذه :

ذاع صيت ابن دقيق العيد ، فتوارد عليه الطلبة ، وحدّث في قوص ومصر وغيرهما ، وسمع منه الخلق الكثير ، والجمّ الغفير ، مع قلة تحديثه •

فمن سمع منه :ـ

١ ـ شمس الدين محمد بن أبى القاسم بن عبدالسلام بن جميل التونسي[٥٥] (ت سنة ٧١٥هـ) •

ـ الأربعة في سنة ٦٤١هـ ، وهو أول من عمل بديار مصر دروسا أربعة في مكان •
انظر : خطط المقريزى حـ٢ ص٣٧٤ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص٢٦٣ ، وهامش الطالع السعيد ص١٠٦ •

(٥٢) الطالع السعيد ص٥٩٧ •

(٥٣) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ •
والمدرسة النجيبية : نسبة الى بانيها النجيب بن هبةالله القُوصي المتوفى سنة ٦٢٢هـ • /هامش الطالع السعيد ص٣٢٢ • وقد بناها بقوص سنة ٦٠٧هـ / الطالع السعيد ص٤٢٥ •

(٥٤) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ •

(٥٥) ترجمة شمس الدين التونسي في :
شذرات الذهب حـ٦ ص٣٧ وفيه : (شمس الدين بن العونسي محمد بن أبي القسم بن جميل المالكي) •

٢ – شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة[٥٦] الشافعي أبو عبدالله بن القَمَّاح (ت سنة ٧٤١هـ) .

٣ – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عَدْلان[٥٧] الشافعي (ت سنة ٧٤٩هـ) .

٤ – علاء الدين علي بن اسماعيل القُونَوي[٥٨] (ت سنة ٧٢٩هـ) .

٥ – أثير الدين أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي الغِرناطي[٥٩] الشافعي (ت سنة ٧٤٥هـ) .

٦ – فخر الدين عثمان بن علي المعروف بابن بنت أبي سعد المصري[٦٠] الأنصاري (ت سنة ٧١٧هـ) .

٧ – تاج الدين محمد بن أحمد الدَّشْناوي[٦١] (ت سنة ٧٢٢هـ) .

---

(٥٦) ترجمة شمس الدين بن حيدرة في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٢٩ رقم ٨١٥ .

(٥٧) ترجمة شمس الدين بن عَدْلان في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٦٣ رقم ٨٩١ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٢٨ وشذرات الذهب حـ٦ ص١٦٤ .

(٥٨) ترجمة علاء الدين القونوي في :
الدرر الكامنة حـ٤ ص٢٩ رقم ٥٤ وشذرات الذهب حـ٦ ص٩٠ .

(٥٩) ترجمة أثير الدين أبي حيان في :
الوافي بالوفيات حـ٥ ص٢٦٧ والدرر الكامنة حـ٦ ص٥٨ رقم ٢١٧٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٧٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٤٥٧ ، وغاية النهاية حـ٢ ص٢٨٥ ، وطبقات المفسرين للداودي حـ٢ ص٢٨٦ ، وأبو حيان النحوي د. خديجة الحديثي ، والتفسير والمفسرون للذهبي حـ١ ص٣١٧ ، والتفسير (كتاب لطلبة كليات التربية بالعراق) د. محسن عبدالحميد وقحطان الدوري ص٣٧ .

(٦٠) ترجمة ابن بنت أبي سعد في :
الدرر الكامنة حـ٣ ص٢٥٧ رقم ٢٥٩٧ .

(٦١) ترجمة تاج الدين الدشناوي في :

=

٨ ـ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليَعْمَري[٦٢] (ت سنة ٧٣٤هـ) ٠

٩ ـ شرف الدين محمد بن القاسم الاخْميمي[٦٣] ٠

١٠ـ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي الحنفي (ت سنة ٧٣٥هـ)[٦٤] ٠

١١ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهَبي (ت سنة ٧٤٨هـ)[٦٥] ٠ وقال : سمعت من لفظه عشرين حديثا ، وأملى علينا حديثا[٦٦] ٠

١٢ـ جمال الدين أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس السَّلاَّمي الشافعي (ت سنة ٧١٨هـ)[٦٧] ٠

= الطالع السعيد ص٤٨٨ والدرر الكامنة حـ٥ ص٥١ رقم ٨٦٧ ٠

(٦٢) ترجمة ابن سيد الناس في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٥٠٣ والدرر الكامنة حـ٥ ص٤٧٦ رقم ١٩٢٠، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٥٨ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص١٠٨ ٠

(٦٣) ترجمة شرف الدين محمد الاخميمي في :

(٦٤) ترجمة قطب الدين الحلبي في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٥٠٢ والدرر الكامنة حـ٣ ص١٩٨ رقم ٢٤٨٤ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٥٨ ٠

(٦٥) ترجمة شمس الدين الذهبي في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٦٦ رقم ٨٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص١٠٠ وفيه مصادر ترجمته ٠

(٦٦) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ٠

(٦٧) ترجمة جمال الدين السَّلاَّمي في :
الدرر الكامنة حـ٢ ص٢٣٣ رقم ١٧١٠ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٥٠٧، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥٢ ٠

١٣- شمس الدين عبدالرحمن بن مسعود الحارثي المصري الحنبلي (ت سنة ٧٣٢هـ)(٦٨) .

١٤- نجم الدين ابو عبدالله محمد بن عقيل البالسي الشافعي (ت سنة ٧٢٩هـ)(٦٩) .

١٥- علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الاخنَائي الشافعي (ت سنة ٧٣٢هـ)(٧٠) .

١٦- المِزّيّ جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت سنة ٧٤٢هـ)(٧١) .

١٧- أبو العلاء الفرضي ، شمس الدين محمود بن أبى بكر البخاري الكَلاَباذي الحنفي (ت سنة ٧٠٠هـ)(٧٢) .

---

(٦٨) ترجمة شمس الدين عبدالرحمن بن مسعود في :
الدرر الكامنة حـ٣ ص١٣٩ رقم ٢٣٦٥ ،وشذرات الذهب حـ٦ ص١٠١ .

(٦٩) ترجمة نجم الدين البالسي في :
الوافي بالوفيات حـ٤ ص٩٨ والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٠١ رقم ١٤٩٣ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٢٥ وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٥٢ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٢٩٠ والنجوم الزاهرة حـ٩ ص٢٨٠ وشذرات الذهب حـ٦ ص٩١ .

(٧٠) ترجمة علم الدين الاخْنائي في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص١٤٥ رقم ١٠٧٩ ، شذرات الذهب حـ٦ ص١٠٣ .

(٧١) ترجمة المِزّيّ في :
الدرر الكامنة حـ٦ ص٢٢٨ رقم ٢٦٠٨ ،وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٩٨، وطبقات الشافعية للسبكي حـ١٠ ص٣٩٥ ، وفي الهامش مجموعة من مصادر ترجمته ، ومقدمة كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال بقلم محققه الدكتور بشار عواد معروف .

(٧٢) ترجمة أبى العلاء الفرضي في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٥٠٢ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٤٥٧ .

١٨- ابن رُشَيْد محمد بن عمر بن محمد ، الفهري السبتي ، أبو عبدالله محب الدين (ت سنة ٧٢١هـ)(٧٣) .
وأجاز له كل ما رواه .

١٩- أبو يحيى أبو بكر بن القاسم بن جماعة الهواري التونسي (ت سنة ٧١٢هـ)(٧٤) .

٢٠- شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم الجَزَري الدمشقي (ت سنة ٧٣٩هـ)(٧٥) .

٢١- برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد الحنفي الشهير بابن عبدالحق (ت سنة ٧٤٤هـ)(٧٦) .

٢٢- عبدالله بن محمد بن عسكر القيراطي (ت سنة ٧٣٩هـ)(٧٧) .

٢٣- محمد بن عبدالوهاب بن علي الأسنائي (ت سنة ٧٣٩هـ)(٧٨) .

٢٤- كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر الأُدْفُوي (ت سنة ٧٤٨هـ)(٧٩) .

---

(٧٣) ترجمة ابن رُشيد في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٦٩ رقم ١٦٥٥ وبغية الوعاة حـ١ ص١٩٩ والوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٨٤ وشجرة النور الزكية ص٢١٦ .

(٧٤) ترجمة الهواري في :
شجرة النور الزكية ص٢٠٥ .

(٧٥) ترجمة شمس الدين محمد في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٢٧ رقم ٨٠٦ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص١٢٤ .

(٧٦) ترجمة ابن عبدالحق في :
الدرر الكامنة حـ١ ص٥١ رقم ١٢١ .

(٧٧) ترجمة عبدالله القيراطي في :
الدرر الكامنة حـ٣ ص٨١ رقم ٢٢٢٤ .

(٧٨) ترجمة محمد الأسنائي في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٢٨٦ رقم ١٤٤٥ .

(٧٩) ترجمة كمال الدين الأُدْفُوي في : =

٢٥- نجم الدين الرِّفْعَة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الشافعي (ت سنة ٧١٠هـ)(٨٠) .

٢٦- علي بن ابراهيم بن داود ، علاء الدين أبو الحسن بن الموفق العطار الشافعي (ت سنة ٧٢٤هـ)(٨١) . وغيرهم كثير .

وكان ابن دقيق لا يجيز لأحد رواته شيئا في سماعه ، الا ما حدّث به(٨٢) .

مكانته العلمية وثناء الأكابر عليه :

أثنى على ابن دقيق العيد كثير من أكابر العلماء الذين درسوا عليه ، أو الذين اطلعوا على مؤلفاته من بعده ، التي هي خير شاهد على علمه الغزير .

فمما قاله تلميذ الأُدْفُويّ :

« التقيُّ ذاتا ونعتا ، والسالكُ الطريقَ الذى لا عوج فيه ولا أمتا ،

= الدرر الكامنة جـ٢ ص٨٤ رقم ١٤٥٢ ، وشذرات الذهب جـ٦ ص١٥٣، وحسن المحاضرة جـ١ ص٥٥٦ .

(٨٠) ترجمة ابن الرِّفْعَة في :
الدرر الكامنة جـ١ ص٣٣٦ رقم ٧٣٠ ، وحسن المحاضرة جـ١ ص٣٢٠. وطبقات الشافعية للسُّبكي جـ٩ ص٢٤ .

(٨١) ترجمة علاء الدين ابن العطار في :
الدارس في تاريخ المدارس جـ١ ص٦٨ ، وشذرات الذهب جـ٦ ص٦٣ .
انظر تلاميذ ابن دقيق هؤلاء في :
الطالع السعيد ص٥٧٢ (وفيه كثير من الأسماء المذكورة) .
وذكر بعضهم في :
تذكرة الحفاظ جـ٤ ص١٤٨٢ ، والوافي بالوفيات جـ٤ ص١٩٥ ، والرد الوافر ص٥٩ ، والدرر الكامنة جـ٥ ص٣٥٢ ، والنجوم الزاهرة جـ٨ ص٢٠٧ ، ودرة الحجال جـ٢ ص١٥ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، وعصر سلاطين المماليك في مواطن عدة تدرك في فهرست الأعلام ، وابن حيان النحوي ص٥٦٤ و٥٦٦ ، والدرر الكامنة في غالب تراجم هؤلاء .

(٨٢) المعجم الكبير للذهبي جـ٢ ورقة ٥٥ . والدرر الكامنة جـ٥ ص٣٥٠ عن البِرزالي ، والبدر الطالع جـ٢ ص٢٣٠ عن البِرزالي أيضا .

والمحرزُ من صفات الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، والمتحلي بالحالتين الحسنيين صمتا وسمتا ، الشيخ الامام ، علاّمة العلماء الأعلام ، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذو العلوم الشرعية ، والفضائل العقلية ، والفنون الأدبية ، والمعارف الصوفيّة ، والباع الواسع في استنباط المسائل ، والأجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير الاشكالات وسائل ، والخطب الصّادعة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الرسائل •

ان عَرضت الشبهاتُ أذهب جوهرُ ذهنه ماعرض ، أو اعترضت المشكلاتُ أصاب شاكلتها بسهم فهمه فأصاب الغرض •

انْ خطبَ أسهب في البلاغة ، وأطنب في البراعة ، أو كتب فوحيُ الكلام ينزل على اليراعة ، فلله درُّه اذ ارتفع بنفسه ، وان كان له من أبويه مايقتضي الارتفاع • وعلا على أبناء جنسه ، فكان من رفعة المنزلة في المكان اليَفاع •

انْ ذكر التفسيرُ ، فمحمدٌ فيه محمودُ المذهب • أو الحديث فالقشيريّ فيه صاحب الرقم المُعْلَم ، والطراز المُذْهب • أو الفقه ، فأبو الفتح العزيز الامام ، الذى اليه الاجتهاد بنسب ، أو الاصول ، فأين ابن الخطيب من الخَطيب ؟ وهل يُقرنُ المخطيء بالمصيب ؟ أو الآدابُ ، فان اقتصرتَ ، قلتَ : نابغة زمانه ، وان اختصرتَ ، قلتَ : حبيب • لم يشغله عن النظر في العلوم كثرةُ المناصب •••

تمسك من التقوى بالسبب الأقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقُها غيرُه من أهل زمنه ، ولا عليها يَقوى ، مع ترك المباهاة ، بما عليه من الفضائل ، والسلامة من الدعوى •••

حتى قال بعض الفضلاء : من مئة سنة ما رأى الناس مثله •••

وبالجملة فالاستغراق في مناقبه يخرجُ عن الامكان ، ويحوج الى توالي الأزمان »[٨٣] .

وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام العالم الأديب المحدِّثُ الكاملُ فتحالدين محمد اليَعْمُرِيّ ـ ابن سيّد الناس ـ فقال :

« لم أرَ مثله فيمن رأيتُ ، ولا حملتُ عن أجلّ منه فيما رأيتُ ورَوَيْتُ ، وكان للعلوم جامعا ، وفي فنونها بارعا ، مقدّما في معرفة علل الحديث على أقرانه ، منفردا بهذا الفنّ النفيس في زمانه ، بصيرا بذلك ، سديدَ النظر في تلك المسالك ، بأذكى ألمعيّة ، وأزكى لَوْذعيّة ، لا يُشقّ له غبار ، ولا يجرى معه سواه في مضمار :

اذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ مصيبٍ ولم يَثْنِ اللسانَ على هُجْرِ[٨٤]

وقال اليَعْمُري أيضا :

وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب ، بلبٍّ يسحر الألباب ، وفكر يفتح له ما يستغلقُ على غيره من الأبواب ، مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم ، مستبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفُهوم ، مبرّزا في العلوم النقلية والعقلية ، والمسالك الأثرية ، والمدارك النظرية :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له من كلّ علم بالجميع[٨٥]

وقال تلميذه الأُدْفُوي :

وسألت شيخنا علاءالدين علي بن محمد بن خطاب الباجيّ رحمه الله

---

(٨٣) الطالع السعيد للادفوي ص٥٦٨ـ٥٦٩ .

(٨٤) الطالع السعيد ص٥٦٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٨ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ . ولم يذكر السيوطي بيت الشعر . وورد قوله (لم أرَ ... بارعا) في : الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ ،والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ .

(٨٥) الطالع السعيد ص٥٧٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٨ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ـ٣١٨ .

تعالى مرةً ، عن جمع كثير منهم : الأصبهاني ، والقرافي ، وابن رزين ، وابن بنت الأعز ، ووالده تاج‌الدين ، فكان يذكر كل شخص ، الى أن ذكرت له الشيخ تقي‌الدين ، فقال : كان عالما ــ أو قال ــ كان فاضلا صحيح الذهن(٨٦) .

وقال زكي‌الدين عبدالعظيم بن أبى الاصْبَع في كتابه البديع :

(هو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحدا في زمني عليها)(٨٧) ، وكان الشيخ تقي‌الدين قد عاش بعده زيادة على اربعين سنة(٨٨) .

وقال ابو الفداء :

قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية ، وكان اماما فاضلا(٨٩) .

وقال نصيرالدين بن الطباخ للشيخ عزالدين بن عبدالسلام :

ماأظن في الصعيد مثل هذين الشابين : يعني الشيخ جلال‌الدين الدَّشْناوي والشيخ تقي‌الدين القُشيري ابن دقيق العيد ، فقال الشيخ ابن عبدالسلام : ولا في المدينتين(٩٠) .

وقال شيخه عزالدين بن عبدالسلام أيضا :

ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها : ابن منيّر بالاسكندرية ، وابن دقيق العيد بقُوص(٩١) .

وقال تلميذه الحافظ قطب‌الدين الحلبي :ــ

كان الشيخ تقي‌الدين امام أهل زمانه ، وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه ، عارفا بالمذهبين ، اماما في الأصلين ، حافظا متقنا في الحديث وعلومه ،

---

(٨٦) الطالع السعيد ص٥٨١ .
(٨٧) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥١ .
(٨٨) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٢ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ .
(٨٩) المختصر في أخبار البشر مجلد ٢ حـ٧ ص٦٠ .
(٩٠) الطالع السعيد ص٨٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٨ ص٢١ .
(٩١) شذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٨ ، في ترجمة ابن المنير .

ويضرب به المثل في ذلك ، وكان آية في الحفظ والاتقان والتحري ، شديد الخوف، دائم الذكر، لاينام الليل الا قليلا ،ويقطعه فيما بين مطالعة وتلاوة وذكر وتهجد ، حتى صار السهر لـه عادة ، وأوقاته كلها معمورة ، لم يُرَ في عصره مثله(٩٢) .

وقال الذهبي :

قاضي القضاة بقية الأعلام(٩٣) .

وقال :

الامام الفقيه ، المجتهد المحدث ، الحافظ العلامة ، شيخ الاسلام(٩٤) .

وقال أيضا :

كان من أذكياء زمانه ، واسع العلم ، كثير الكتب ، مديما للسهر ، مكبّا على الاشتغال ، ساكنا وقورا ورعا ، قلّ ان ترى العيون مثله ... له يد طولى في الأصول والمعقول ، وخبرة بعلل المنقول(٩٥) .

وقال أيضا :

قاضي القضاة بالديار المصرية ، وشيخها وعالمها ، الامام العلامة ، الحافظ القدوة ، الورع شيخ العصر . كان علاّمة في المذهبين ، عارفا بالحديث وفنونه، سارت بمصنفاته الركبان(٩٦) .

---

(٩٢) تذكرة الحفاظ جـ٤ ص١٤٨٢ ، والدرر الكامنة جـ٥ ص٣٤٩ مع اختلاف لفظي يسير ، وكذا في البدر الطالع جـ٢ ص٢٣٠ .
(٩٣) دول الاسلام جـ٢ ص١٥٨ .
(٩٤) تذكرة الحفاظ جـ٤ ص١٤٨١ .
(٩٥) تذكرة الحفاظ جـ٤ ص١٤٨٢ .
(٩٦) المعجم الكبير جـ٢ ورقة ٥٥ ، وشذرات الذهب جـ٦ ص٥ عن معجم الذهبي .

وقـال :

شيخ القاهرة وقاضيها شيخ الاسلام ، كان رأسا في العلم والعمل عديـم النظير(٩٧) .

وقد التقى به الامـام العلامـة العَبْدَري السوسي المغربي ، وقال في رحلته الحجازية :

لقيت منه خيرا يحق له اللقاء ، وبحرا من العلم لا تكدره الدلاء ، يضرب في كل فن بسهم مصيب ، ويحظى منـه بأوفر نصيب ، فهـو الآن قطب مصر وعالمها ، لولا وسوسة تصحبه ، وأخلاق يجل عنها منصبه(٩٨) .

وقال ابن حَيان لتلميذه الصَّفَدي خليل بن أيْبَك (ت سنة ٧٦٤هـ) :
لم أرَ بعد ابن دقيق العيد أفصح من قراءتك(٩٩) .
ووصَفه ابن حيان أيضا بقوله :

« الشيخ الفقيه ، الامام العالم الأوحد المتقن ، مفتى الفريقين ، الحـافظ النـاقد »(١٠٠) .

وهذه شهادة بيّنة لفصاحة ابن دقيق العيد وجلالة قدره ، من ابن حيان الذى كان يعرض به .

ووصفه القاضي عمادالدين ابن الاثير (ت سنة ٦٩٩هـ) الذى أملى عليه ابن دقيق العيد شرح عمدة الأحكام ، بأنه :

واحد عصره ، وفريد دهره ، واسـطة عقد الفضائل ، ملحق الأواخر

---

(٩٧) ذيول العبر ص٢١ .
(٩٨) هامش التبصرة والتذكـرة حـ١ ص٦٠ لمحمـد بن الحسين العـراقي الحسيني محقق الكتاب .
(٩٩) الوافي بالوفيات حـ٥ ص٢٦٨ ، ونفح الطيب حـ٢ ص٥٥٩ عن الوافي ، وابن حيان النحوي ص٥١٣ـ٥١٤ .
(١٠٠) الطالع السعيد ص٥٧٢ . وانظر : ص٤٢٧ .

بالأوائل ، الشيخ العالم الفاضل ، الورع الزاهد ، حجة العلماء ، قدوة البلغاء ، أشرف الزهاد ، بقية السلف ، مفتي المسلمين .... العامل بعلمه ، المحقق في افهامه وفهمه ، المتبع ما أمر الله به من حكمه ، رحمه الله تعالى ونفع به ، فانه الذى فاق النظراء والأمثال ، واتصف من المحاسن بما تضرب به الأمثال(١٠١) .

وقال ابن الوردي :

امام فاضل ، زاهد متقشف(١٠٢) .

وقال البِرْزَالي علم الدين القاسم بن محمد الدمشقي (ت سنة ٧٣٩هـ):

مجمع على غزارة علمه ، وجودة ذهنه ، وتفننه في العلوم ، واشتغاله بنفسه ، وقلة مخالطته ، مع الدين المتين والعقل الرصين ... وهو خبير بصناعة الحديث ، عالم بالأسماء والمتون ، واللغات والرجال ، وله اليد الطولى في الأصلين والعربية والأدب ... وكان شيخ البلاد ، وعالم العصر في آخر عمره(١٠٣) .

وقال ابن الزَّمْلَكاني :

امام الأئمة في فنه ، علامة العلماء في عصره ، بل ولم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع ، تفرد في علوم كثيرة ، وكان يعرف التفسير والحديث ، وكان يحقق المذهبين تحقيقا عظيما ، ويعرف الأصلين والنحو واللغة ، واليه النهاية في التحقيق والتدقيق ، والغوص على المعاني ،

---

(١٠١) احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ـ مقدمة ابن الأثير حـ١ ص٥٠ـ٥١ .

(١٠٢) تتمة المختصر حـ٢ ص٣٦٠ .

(١٠٣) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ ، والبدر الطالع جـ٢ ص٢٣٠ .
وترجمة علم الدين البِرْزالي في : طبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٢٩٢ ، والدرر الكامنة حـ٤ ص٢٧٧ رقم ٦٠٩ . والنجوم الزاهرة حـ٩ ص٣١٩ .

أقرّ له الموافق والمخالف ، وعظّمته الملوك ، ... وكان صحيح الاعتقاد قويا في ذات الله ، وليس الخبر كالعيان(١٠٤) .

وقال الصَّفَدي :

الامام العلامة شيخ الاسلام ... أحد الأعلام وقاضي القضاة ... كان اماما متفننا ، محدّثا مجوّدا ، فقيها مدققا ، اصوليا أديبا ، نحويا شاعرا ناثرا ، ذكيا غوّاصا على المعاني ، مجتهدا وافر العقل ، كثير السكينة ، بخيلا بالكلام ، تام الورع ، شديد التدين ، مديم السهر ، مكبا على المطالعة والجمع ، قلّ أن ترى العيون مثله . وكان سمحا جوادا ، عديم الدعاوى ، له اليد الطولى في الفروع والاصول ، وبصر بعلل المنقول والمعقول(١٠٥) .

ونحوه ذكر ابن شاكر الكتبي(١٠٦) .

وقال اليافعي :

شيخ القاهرة وقاضيها شيخ الاسلام ... كان رأسا في العلم والعمل ، عديم النظير أجل علماء وقته ، وأكبرهم قدرا ، وأكثرهم دينا وعلما وورعا ، واجتهادا في تحصيل العلم ونشره ، والمداومة عليه في ليله ونهاره ، مع كبر سنه وشغله بالحكم .... برع في علوم كثيرة ، لا سيما في علم الحديث ، فاق على أقرانه ، وبرز على أهل زمانه ، ورحل اليه الطلبة من الآفاق ، ووقع على علمه وزهده وورعه الاتفاق ، رحمه الله تعالى(١٠٧) .

وقال السُّبْكي :

الشيخ الامام ، شيخ الاسلام ، الحافظ الزاهد ، الورع الناسك ، المجتهد المطلق ، ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة ، الجامع بين العلم والدين ، والسالك

---

(١٠٤) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ .
(١٠٥) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ـ١٩٤ .
(١٠٦) فوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٢ـ٤٤٣ .
(١٠٧) مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ .

سبيل السادة الأقدمين ، أكمل المتأخرين ، وبحر العلم الذى لا تكدره الدلاء ، ومعدن الفضل الذى لقاصده منه مايشاء ، وامام المتأخرين ، كلمة لا يجحدونها، وشهادة على أنفسهم يؤدونها ، مع وقار عليه سِيما الجلال ، وهيبة لا يقوم الضرغام عندها لنزال ، هذا مع ماأضيف اليه من أدب أزهى من الأزهار ، وألعب بالعقول ، لا أدري بين يدي هذا الشيخ ماأقول ، أستغفر الله من العُقار(١٠٨) .

وقال الأسنوي :

التقي لقباً ونعتا ، والولي سمة وسمتا ، وذو الطريقة التي لا عوج فيها ولا أمتا ، فرع تولد بين أصلين زكيين ، ونتيجة متقدمين على أعلى الفرقدين مقدَّمتين ، لم يشتهر أحد في زمانه اشتهاره ، ولا حاز قوَّته على الاستنباط واقتداره ، شيخ الدهر بلا نزاع ، ووجه العصر بغير دفاع ، ذو المناقب المشهورة ، والكرامات المأثورة ، تمسك بالسبب الأقوى من التقوى ، وقام من الاجتهاد بعبء لا يطيق أحد حمله ولا يقوى ، الجامع للعلوم الشرعية ، والعقلية واللغوية ، حافظ الوقت ، خاتمة المجتهدين ، صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق ، المجمع على كماله في العلم والدين ، والزهد والورع ، مع البلاغة التامة(١٠٩) .

وقال ابن كثير :

أحد علماء وقته ، بل أجلّهم وأكثرهم علما ودينا ، وورعا وتقشفا ، ومداومة على العلم في ليله ونهاره ، مع كبر السن والشغل بالحكم ، وله التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة ، برع في علوم كثيرة ، لاسيما في علم

---

(١٠٨) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٧ـ٢٠٨ .
ونقل السيوطي من كلامه في حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ الى : (أكمل المتأخرين) .

(١٠٩) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ .

الحديث ، فاق فيه على أقرانه ، وبرز على أهل زمانه ، رحلت اليه الطلبة من الآفاق ، ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق(١١٠) .

وقال أيضا :

الشيخ الامام ، العالم العلامة ، الحافظ قاضي القضاة ... انتهت اليه رياسة العلم في زمانه ، وفاق أقرانه ... كان وقورا ، قليل الكلام ، غزير الفوائد ، كثير العلوم في ديانة ونزاهة(١١١) .

وقال ابن فرحون :

تفرّد بمعرفة العلوم في زمانه والرسوخ فيها ، معظما في النفوس ... له يد طولى في علم الحديث وعلم الاصول والعربية وسائر الفنون(١١٢) .

وقال ابن ناصرالدين :

الشيخ العلامة ، الامام ، أحد شيوخ الاسلام ، قاضي قضاة المسلمين ، عمدة الفقهاء والمحدثين ، كان اماما حافظا ، فقيها ذا تحرير ، مالكيا شافعيا ليس له نظير ، وكان يفتي بالمذهبين ، ويدرس فيهما ، وله اليد الطولى في معرفة الأصلين(١١٣) .

وحسبك شهادة هؤلاء الجهابذة من العلماء وغيرهم ، التي تدل على عظم منزلة ابن دقيق العيد بأعينهم ، ومكانته الجليلة في نفوسهم .

---

(١١٠) شذرات الذهب حـ٦ ص٦ عن طبقات ابن كثير .
(١١١) البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ .
(١١٢) الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ .
(١١٣) الرد الوافر ص٥٨ـ٥٩ .
وانظر ماجاء من ثناء عليه في :
النجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٦ و٢٠٧ ، وفتح المغيث حـ١ ص٩٠ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ، وبدائع الزهور حـ١ ص١٤٧ ، ودرة الحجال حـ٢ ص١٥ ،والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ و٢٣٢، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .

تمكنه في العلم وقدرته على الاستنباط :

كان الشيخ ابن دقيق ، لا يسلك المراء في بحثه ، بل يتكلم بسكينة كلمات يسيرة ، فلا يراد ، ولا يراجع(١١٤) .

وهذا دليل على تمكنه في العلم ، ووثوقه من نفسه ، ودقته .

ومما يدل على تقدمه في العلم :

أن زكي الدين عبدالعظيم بن أبي الاصبع صاحب البديع ذكره في كتابه فقال :ـ

ذكرت للفقيه الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري أبقاه الله تعالى ، وهو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحداً في زمني عليها ، وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها ، وهي عشرة ، ولم أذكرها مفصلة . وغبت عنه قليلا ، ثم اجتمعت به ، فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة وعشرين وجها من المبالغة ، يعني في قوله تعالى : أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب ـ البقرة ٢٦٦ ، فسألته أن يكتبها لي فكتبها بخطه ، وسمعتها منه بقراءتي ، واعترفت له بالفضل في ذلك . انتهى .

وقد عاش الشيخ تقي الدين بعد ابن أبي الاصبع زيادة على أربعين سنة(١١٥) .

---

(١١٤) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ عن الذهبي، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ عن ابن حجر .

(١١٥) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥١ـ٣٥٢ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ (وفيهما : الأصبغ بالغين المعجمة في الموضعين) وهو تحريف . انظر : ترجمة عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الاصبع العدواني البغدادي المصري ، صاحب بديع القرآن وتحرير التحبير وغيرهما ،المتوفى سنة ٦٥٤هـ ، في : فوات الوفيات حـ٢ ص٣٦٣ ، والاعلام حـ٤ ص٣٠ . وذكر قوة استنباطه في : الطالع السعيد ص٥٧٠ عن اليعمري ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ ، وفتح المغيث حـ١ ص٩٠ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ عن اليعمري ابن سيد الناس .

والناظر في كتابه شرح العُمدة ، يجده ذا باع طويل في العلوم ، وتمكّن عجيب في استنباط الأَحكام من الحديث الشريف ، وادراك فريد لدقائق المسائل ، وتحرير رائع لأَقوال الفقهاء ، ونقد بديع .

وهذا شأنه في شرح الالمام كما سيأتي عند الكلام عنه .

لذلك قال الأُدفوي :

« أَما نقده وتدقيقه فَلا يوازى فيه .

جرى ذكر ذلك مرة عند الشيخ صدرالدين بن الوكيل ، وكان لايحبه، وكان يتكلم في شيء يتعلق به ، ويذكر أنه ليس كثير النقل . فشرعتُ أَذكر له شيئا الى آخر الكلام ، ـ ذكرتُ بحثاً له ـ ، فقال : لا ياسيّدي ، أَمّا اذا نقد وحرّرَ ، فلا يوفّيه أحدٌ »(١١٦) .

مطالعته وتتبعه العلمي :

كان الشيخ كثير المطالعة ، حريصاً عليها ، شغوفاً بالكتاب .

قال الأُدْفوي :

« حكى لي الشيخ زين الدين عمر الدمشقي المعروف بابن الكتّاني رحمه الله تعالى ، قال :

دخلتُ عليه بُكرةَ يوم ، فناولني مجلّدةً ، وقال : هذه طالعتُها في هذه الليلة التي مضت .

وكان له قدرة على المطالعة ، رأَيتُ خزانة المدرسة النجيبية بقوص ، فيها جملةُ كتب ، من جملتها : عيون الأَدلة ، لابن القصّار ، في نحوٍ من ثلاثين مجلّدة ، وعليها علاماتٌ له .

وكذلك رأيتُ كتب المدرسة السّابقية ، رأَيتُ على السنن الكبير

---

(١١٦) الطالع السعيد ص٥٨١ .

للبَيْهَقي فيها ، في كل مجلدة علامة ، وفيها تاريخ الخطيب كذلك ، ومعجم الطَّبَراني الكبير والبسيط للواحدي ، وغير ذلك .

وأَخبرني شيخنا الفقيه سراج الدين الدَّنْدري : أَنَّه لما ظهر «الشرح الكبير» للرافعي ، اشتراه بأَلف درهم ، وصار يصلي الفرائض فقط ، واشتغل بالمطالعة ، الى انْ أَنهاه . وذكر عنده هو والغزالي في الفقه فقال : الرافعي في السماء .

ويقال : انه طالع كتب «الفاضلية» عن آخرها .

وقال : ماخرجتُ من باب من أَبواب الفقه ، واحتجتُ أَنْ أَعود اليه»(117) .

وقال الأُدْفُوي أيضا :

وفي تصانيفه من الفروع الغريبة ، والوجوه والأَقاويل ، ماليس في كثير من المبسوطات ، ولا يعرفه كثير من النَّقَلة .

ونقلتُ مرة لقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي روايةً عن أَحمد ، فقال : هذه ماتكادُ تُعرفُ في مذهبنا ، ولا رأيتُها الاّ في كتاب سمّاه .

قلتُ : رأَيتها في كلام الشيخ(118) .

فكان لا ينام من الليل الاّ قليلاً ، يقطعه فيما بين مطالعة وتلاوة ، وذكرٍ وتهجد ، حتى صار السهر له عادة ، وأَوقاته كلها معمورة(119) .

قال ابن حجر :

---

(117) الطالع السعيد ص580 .
وفي طبقات الشافعية للسبكي جـ9 ص211 : (ربما استوعب الليلة فطالع فيها المجلد أو المجلدين) .
(118) الطالع السعيد ص581 .
(119) تذكرة الحفاظ جـ4 ص1482 ، والدرر الكامنة جـ5 ص349 ، وكلاهما عن قطب الدين الحلبي .
وانظر : الوافي بالوفيات جـ4 ص194 .

قرأتُ بخطّ الشيخ الحافظ أَبي الحسين بن أَيبَك المصري :

سمعت الصاحب شرفالدين محمد بن الصاحب زينالدين أَحمد بن الصاحب بهاءالدين رحمه الله تعالى قال :

كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الأَوقات ، فكنّا نراه في الليل ، إمّا مُصلّيا ، وإمّا يمشي في جوانب البيت ، وهو مفكّر الى طلوع الفجر ، فاذا طلع الفجر صلّى الصبح ، ثم اضطجع الى ضحوة .

قال الصاحب شرفالدين :

وسمعت الشيخ الامام شهابالدين أَحمد بن ادريس القَرَافي المالكي يقـــول :

أقام الشيخ تقيالدين أَربعين سنة لا ينام الليـل ، الاّ أَنّه كان اذا صلى الصبح ، اضطجع على جنبه الى حيث يتضحى النهار(١٢٠) .

وكان ذا حافظة قوية ، وإدراكٍ سريع لما يقرؤه ، وفهم ثاقب ،

قال السُّبْكي :

« كان حافظاً مكثراً ، الاّ أَنّ الرواية عَسُرَتْ عليه ؛ لقلة تحديثه ، فانّه كان شديد التحري في ذلك »(١٢١) .

وقال الأُدْفُوي :

حكى لي القاضي زينالدين إسماعيل قاضي قوص قال :

جاء مرة الى مصر ثم قصد القاهرة ، فقال : أَمع أَحدٍ منكم «وسيط» ؟

---

(١٢٠) الدرر الكامنــة حـ٥ ص٣٥١ ، والبدر الطـالع حـ٢ ص٢٣١ (حكايـة القرافي) .

وأشار الى ذلك النبهاني في جامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٨ .

(١٢١) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ .

وانظر : ماقاله قطبالدين الحلبي عن حفظــه في : تذكرة الحفـاظ حـ٤ ص١٤٨٢ .

فناوله شـخص مجلدة ، فنظر صفحـة ، ثـم سقنا معـه الدرس ، فألقى تلك الصفحة بالمعنى .

وسمعنا على شيخنا أثيرالدين ابى حيان ، أبقـاه الله تعـالى في خير ، جزءاً أملاه عليه من لفظه فيه عدة أحاديث ، رواها بالاسناد ، وفيـه أشـعار وأشـياء ...

ورأيت له بخزانة الجامع بقوص عدّة مجـالس أملاها ، وقد حلاّها بجواهر الفوائد ، وجلاّها للمتقطي الفرائد .

وقال صاحبنا شمس‌الدين علي بن محمد الفوّي : انه كان يملي عليه شرح الالمام من لفظه ، وهو الذي كتبه عنه .

وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدّين محمد ابن القمّاح قال : جلسنا عنده غير مرّة ، وهو يُملي شرح الالمام من لفظه[١٢٢] .

وكان يعرف قدر نفسه والآخرين .

قال الأُدْفُوي :

حكى لي شيخُنا تاجُ الدين الدّشْناوي قال : خلوتُ به مرّةً ، فقال : يافقيه فزتَ برؤية الشيخ زكي‌الدين عبدالعظيم ؟ فقلتُ : وبرؤيتك ، فكرر الكلام ، وكررتُ الجواب . فقال : كان الشيخ زكي‌الدين أدينَ منّي ، ثم سكتَ ساعةً ، وقال : غير أنّي أعلمَ منه[١٢٣] .

تدقيقـه وتحقيقـه :

وكان مدققاً ، لا يثبت شيئاً الاّ اذا تحقق من سماعه وذكَرَهُ .

(١٢٢) الطالع السعيد ص٥٨١ـ٥٨٢
والوسيط : كتاب في الفقه الشافعي للامام الغزالي .
(١٢٣) الطالع السعيد ص٥٩٦ ، وكلامـه في زكي‌الدين المنذري في طبقـات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٣ .

قال قطب الدين الحلبي :

أتيته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه ، فقال : حتى أنظر ، ثم عدت اليه ، فقال : هو بخطي محقق ، ولكن ما أحقق السماع له ، ولا أذكره[١٢٤] • ولم يحدث به[١٢٥] •

ومن شدة تدقيقه ومبالغته في التحري :

أنه لم يحدث عن ابن المقير ، مع صحة سماعه منه ، وتورع عن الرواية عنه ، لكونه شك هل نعس حال السماع أم لا ؟[١٢٦] •

ومن ذلك أيضا :

أنه كان قليل الحديث مع وفور علمه وتمكنه وكثرة حفظه ، إمعاناً في التحري والاحتراز ، كما تقدم ذلك عن ابن سيد الناس[١٢٧] •

---

(١٢٤) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ،والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ •

(١٢٥) الدرر الكامنة ، والبدر الطالع السابقان •

(١٢٦) المعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ •
وانظر : تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨١ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ • (وقد تقدم هذا في شيوخه) •

(١٢٧) انظر عبارة ابن سيد الناس فيه ، التي تقدمت في (نشأته ورحلاته) •

مذهبـــه :

وكان الشيخ ابن دقيق العيد مالكي المذهب أولاً ، تفقــه به على والده بقوص ، ثم تفقه على شيخ الاســلام العزّ بن عبدالسلام بالمذهب الشافعي ، فحقّق المذهبين[1] • وأفتى فيهما[2] •

ولذلك يقول فيه الإمام العلامة النظار ركن الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن التونسي المالكي المعروف بابن القُوبع[3] (ت سنة ٧٣٨هـ) :

صبًا للعلـــم صبًّا في صباه فأعلِ بهمةِ الصَّبِّ الصَّبِيِّ
وأتقنَ والشبابُ له لبـــاسٌ أدلةَ مــالكٍ والشـافعيِّ[4]

قال فيه اليافعي :

« اشتغل أولاً بمذهب مالك ••• ثم اختار مــذهب الامام الشافعي ، فاشتغل به ، وتبحّر فيــه ، حتى بلغ فيــه الغاية ، درايةً وروايةً ، وحفظاً واستدلالاً ، وتقليداً واستقلالاً ، حتى قيل : إنه اخر المجتهدين »[5] •

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ ، وطبقات الشافعيــة للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ • وقراءته المذهبين في : الطـالع السعيد ص٥٧٥ ، والوافي بالوفيــات حـ٤ ص١٩٤ ، وفــوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ عن قطب الدين والبرزالي وابن الزّملكاني، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ عن ابن حجـر ، والنجوم الزاهــرة حـ٨ ص٢٠٦ ، والرد الوافر ص٥٨ و٥٩ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ •

(٢) الديباج المذهب وشذرات الذهب السابقان •

(٣) ترجمة ابن القُوبع في :
الدرر الكامنة حـ٥ ص٤٤٥ رقم ١٨٣٨ وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٥٩ •

(٤) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ ، وطبقات الشافعيــة للأسنوي حـ٢ ص٢٢٨ •
والبيتان في الدرر الكامنة حـ٥ ص٤٤٧ـ٤٤٨ وفيه : (••• فأعلن نهية الصّبّ •••) •

(٥) مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ •

وقال عن نفسه :

« وافق اجتهادي اجتهاد الشافعي الا في مسألتين :

احديهما : ان الابن لا يزوج أمه .

والأخرى : .... (بياض) . » .

قال الصفدي : وحسبك بمن يتنزل ذهنه على ذهن الشافعي[٦] .

ومن اختياراته للأحكام :

انه صحح حديث القلتين ، واختار ترك العمل به ، لا لمعارض أرجح ، بل لانه لم يثبت عنده بطريق يجب الرجوع اليه شرعا تعيين لمقدار القلتين[٧] .

اجتهاده :

بعد ان اتصلت دراسات الشيخ تقي الدين ، وبلغ شأواً عظيماً في ادراك العلوم وتمحيص المسائل ، وصل درجة الاجتهاد ، وادعاه لنفسه ، لوثوقه من ذلك ، بدليل :

قوله (وافق اجتهادي اجتهاد الشافعي ...) ، لما مر آنفاً .

وقال الأدفوي :

كُتب له (بقية المجتهدين) ، وقُرِيء بين يديه ، فأُقِرَّ عليه . ولا شك انه من أهل الاجتهاد ، وما ينازع في ذلك الا مَن هو من أهل العناد .

ومن تأمل كلامه علم أنه أكثر تحقيقاً وأمتن ، وأعلمُ من بعض المجتهدين فيما تقدم وأتقن .

قال :

حكى لنا صاحبُنا الفقيه الفاضلُ العدلُ عَلَمُ الدينِ أحمد

(٦) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ .

(٧) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٤٥ .

الاسفوني قال : ذكره شيخنا العلامة علاءالدين علي بن اسماعيل القونوي • فقلت له : لكنه ادعى الاجتهاد • فسكت ساعة مفكراً ، وقال : والله ماهو بعيد »[8] •

وقال الادفوي ايضا :

وسمعنا على شيخنا اثيرالدين ابي حيان ، ابقاه الله تعالى في خير ، جزءا املاه عليه من لفظه ، فيه عدة احاديث ، رواها بالاسناد ، وفيه أشعار واشياء ، وقال : هو اشبه من رايناه يميل الى الاجتهاد[9] •

ووصفه السبكي بأنه : المجتهد المطلق[10] •

وذكر الأسنوي بأنه : «قام من الاجتهاد بعبء ، لا يطيق أحد حمله»، وانه «خاتمة المجتهدين»[11] •

وذكر اليافعي قولهم : إنه آخر المجتهدين[12] •

وذكر السخاوي بأن له معرفة بطرق الاجتهاد[13] •

وقال السيوطي بأنه : وصل الى درجة الاجتهاد[14] •

ولعل هذا هو سبب عدم رضاه عن تسميته بقاضي قضاة الشافعية •

قال الصفدي :

---

(٨) الطالع السعيد ص٥٦٩ •
(٩) الطالع السعيد ص٥٨١ • وقول ابن حيان في حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ •
(١٠) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٧ •
(١١) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ •
(١٢) مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ •
(١٣) فتح المغيث حـ١ ص٩٠ •
(١٤) حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٧ •
وذكر أنه من الأئمة المجتهدين في عصر سلاطين المماليك حـ٧ ص٢٥٤ •

وأخبرني فتح الدين : انه ما كان يعجبه قول من يقول : «قاضي القضاة الشافعي» ، فاذا قلنا : «قاضي القضاة الشافعية» قال : ايه هذا[15] .

ابن دقيق العيد على رأس المئة السابعة

وقد عد ابن دقيق العيد من المجتهدين المجددين دين الامة ، الدين اشار اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف :

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ان الله يبعث لهذه الامة ، على راس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»[16] .

وابن دقيق العيد عد العالم المبعوث على راس المئة السابعة .

قال السيوطي في ارجوزة سماها (تحفه المهتدين باخبار المجددين) :

والسابع الراقي الى المراقي   ابن دقيق العيد باتفاق[17]

---

(١٥) الوافي بالوفيات جـ٤ ص١٩٧ .

(١٦) الحديث في سنن أبي داود – ٣١ كتاب الملاحم –١ باب مايذكر في قرن المئة جـ٤ ص٤٨٠ .

ورواه الحاكم في مستدركه ، والبيهقي في المعرفة ، وهو حديث صحيح./ الجامع الصغير للسيوطي بشرح فيض القدير جـ٢ ص٢٨١ .

وانظر : المستدرك للحاكم جـ٤ ص٥٢٢ . وذكر الحديث عن المستدرك السيوطي في الخصائص الكبرى جـ٣ ص٣٢ .

وانظر طرق الحديث ومخرجيه أيضا في: المجددون في الاسلام –عبدالمتعال الصعيدي ص٨–٩ .

(١٧) المجددون في الاسلام للصعيدي ص١٢ و٢٥٨ ، والقصيدة أيضا في : فيض القدير للمناوي جـ٢ ص٢٨٢ ، وعون المعبود على سنن أبي داود جـ٤ ص١٨١ .

وقد اختلف العلماء في تسمية المجددين الذين أشار اليهم الحديث الشريف السابق .

قال ابن كثير : « ذكر كل طائفة من العلماء في رأس كل مئة سنة عالما من علمائهم، يُنزلون هذا الحديث عليه ، وقال طائفة من العلماء: الصحيح أن الحديث يشمل كل فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ، ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عمن أدرك من السَّلَف الى من يدركه من =

قال الصفدي :

« وما أراه الا ممن بعثه الله تعالى على رأس كل مائة ؛ ليجدد لهذه الأمة دينهم •

فان الله بعث على رأس المئة الاولى : عمر بن عبدالعزيز •

وعلى رأس المئة الثانية : الشافعي •

وعلى رأس المئة الثالثة : ابن سُرَيج •

وعلى رأس المئة الرابعة : أبا حامد الاسْفَرايني •

وعلى رأس المئة الخامسة : أبا حامد الغزالي •

= الخَلَف ، كما جاء في الحديث من طرق مرسلة وغير مرسلة « يَحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يَنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين» /شمائل الرسول لابن كثير ص٤٩٥ •

وأورد عبدالمتعال الصعيدي في (المجددون في الاسلام) ص١١ قولا لابن كثير نحو قوله السابق ، ذكره المناوي في فيض القدير حـ٢ ص٢٨٢ •

وقال الصعيدي أيضا :ـ

(وقال في جامع الاصول : تكلموا في تأويل هذا الحديث ، وكلٌّ أشار الى القائم الذى هو من مذهبه وحمل الحديث عليه • والأولى العموم ، فانّ (مَن) تقع على الواحد والجمع ، ولا يختص أيضا بالفقهاء ، فان انتفاع الامة يكون أيضا بأولي الأمر وأصحاب الحديث والقرّاء والوعاظ ، لكن المبعوث ينبغي كونه مشارا اليه في كلٍّ من هذه الفنون •••) • /المجددون في الاسلام للصعيدي ص١١ •

انظر الكلام عن التجديد والمجددين في الاسلام في :

المجددون في الاسلام من القرن الأول الى الرابع عشر ١٠٠هـ ـ ١٣٧٠هـ ـ عبدالمتعال الصعيدي •

والمجددون في الاسلام ، على أساس كتابي التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مئة للسيوطي ، وبغية المعتدين ومنحة المجدين للمراغي الجرجاوي ، لأمين الخولي ـ القاهرة ط١ سنة ١٩٦٥ •

وتاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ـ للسيد محمد رشيد رضا حـ١ أول المقدمة • وفيض القدير للمناوى حـ١ ص١٠ـ١٢ وحـ٢ ص٢٨١ـ٢٨٢ •وعون المعبود على سنن أبي داود حـ٤ ص١٧٨ـ١٨٢ •

وعلى رأس المئة السادسة : الامام فخرالدين الرازي .
وعلى رأس المئة السابعة : الشيخ تقيالدين بن دقيق العيد »[١٨] .
وقال السبكي :

لم نُدركْ أَحداً من مشايخنا يختلف في أَنَّ ابن دقيق العيد ، هو العالم المبعوث على رأس السبعمائة ، المشار اليه في الحديث المصطفوي النبوي صلى الله على قائله وسلم ، وأَنّه أُستاذُ زمانه ، علماً وديناً[١٩] .

ولم ير الشيخ عبدالمتعال الصعيدي أن يكون ابن دقيق العيد جديراً بلقب (المجدد لهذا القرن) .
قـال :
والذي يقطع عندي في اتفاقهم على ان ابن دقيق العيد كان مجدد هـذا القرن أمران :

١ ـ ماذكره في خطبة شرح الالمام من أَنه يجب أن يجعل الرأي هـو المأموم ، والنص هو الامام ، فترد المذاهب اليـه ، وترد الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، ولا يصح أَنْ يجعل الرأي الذي هو فرع للنص أَصلاً ... فابن دقيق العيد في هذا يكاد يذهب الى الأَخذ بحرفية النصوص ، وهذه نزعة أَصحاب الجمود ، وهو في هذا يخالف كل المخالفة الذين يجعلون العقل هو الأَصل ، ويذهبون الى أَنّه لا امام سوى العقل ، فيحملون النص عليه ، ولا يحملونه على النص ، لأنّ دلالةَ النص ظنية ، ودلالة العقل قطعية ، والواجب حمل الظن على القطع ، لا حمل القطع على الظن .

---

(١٨) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٧ .
ورود في مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٨ : « جعله بعضهم مجددا لدين الامة على رأس المئة السابعة » .
(١٩) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٩ ونقل عنه القول في : حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ وعصر سلاطين المماليك حـ٣ ص١٢٨ـ١٢٩ .
وهو الى قوله (السبعمائة) في : شذرات الذهب حـ٦ ص٦ ، وجامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٨ .

٢ ـ انتصاره لتلك المختصرات المعقّدة التي عرفت فيما بعد باسم المتون ، وكان ابن الحاجب وأقرانه من المتأخرين أول من سنّ هذه البدعة في العلوم ••• وقد كان ابن دقيق العيد ـ فيما أعلم ـ أول من انتصر لها ، ودافع عنها في خطبة شرحه لمختصر ابن الحاجب الذي سماه (الجامع بين الأمهات) •

وها نحن الآن نجني الآثار السيئة لهذه الطريقة • فكان همّ العالم والمتعلم من العلم كشف الغامض من هذه المختصرات ، وحل المعقد من عباراتها، وتضييع زمن التعليم في هذا من غير فائدة •

قـال :

ولا شك أنّ ابن دقيق العيد يحمل وزْر هذه الطريقة ، ويتحمل ما جرّته من ضرر على العلم والتعليم ، ويكون بها جديراً في أن يُعَدّ من أنصار التأخر والجمود ، لا من أنصار النهوض والتجديد •

ولكن هذه الطريقة التي دافع عنها ابن دقيق العيد هي التي قدر لها الغَلَبة بعده ، وكان أصحابها هم الذين يعينون مجددي القرون ، ولعل هذا كان من أسباب اتفاقهم على أنه مجدد هذا القرن(٢٠) •

أقـول :

ولو جارينا الشيخ الصعيدي في رأْيه هذا ، فانّا نَرَى : أنّ ابن دقيق العيد كان عالماً جليلاً ، بلغ مرتبة الاجتهاد ، وبزّ أقرانه ، وكتبه خير شاهد على ذلك • ولا يهمنا بعد ذلك أنه كان مجدد القرن أو لم يكن •

عقيدته :

وكان الشيخ في عقيدته يذهب مذهب أهل السلف ، تاركا التأويل •

قـال :

---

(٢٠) المجددون في الاسلام للصعيدي ص٢٧٢ـ٢٧٤ •

تجـاوزتُ حدَّ الأكثرين الى العُلى وسافرتُ واستبقيتُهم في المفـاوزِ
وخُضتُ بحاراً ليس يُعرَف قدرُها وأَلقيتُ نفسي في فسيح المفاوز
ولجّجْتُ في الأَفكار ثم تراجـع اختياري الى استحسان دين العجـائز(٢١)

واستحسان دين العجائز ، كلمة ردَّدها قبله إمام الحرمين أَبو المعالي عبدالملك الجويني ت سنة ٤٧٨هـ •

قال أَبو الفتح الطبري الفقيه :

دخلنا على أَبي المعالي في مرضه فقـال : « اشهدوا عليَّ ، أَني رجعت عن كل مقالةٍ يُخالَف فيهـا السَّلَفُ ، وأَني أَموت على مـايموت عليـه عجائز نَيْسابور »(٢٢) •

أدبــه :

تميز ابن دقيق العيد بأَنه مع بلوغه رتبة الاجتهاد في الأَحكام الشرعية، كان ذا أُسلوب جميل وشعر رقيق •

وتكفي في اقامة الدليل على صحة هـذا القول نظرةٌ يَسيرة في كتبـه لا سيما مقدمة الكتاب ، وفي أَشعاره ، التي سنورد طَرَفاً منها •

لذلك قال ابن سيّد الناس :

« له أَدب وَساع ••• حتى لقد كان محمود الكاتب ، المحمود في تلك المذاهب ، المشهود له بالتقدم فيمـا يشـاء من الانشاء ، على أَهـل المشارق والمغارب ، يقول :

« لم تـرَ عيني آدبَ منه »(٢٣) •

---

(٢١) الوافي بالوفيات جـ٤ ص٢٠٨ •

(٢٢) طبقات الشافعية للسبكي جـ٥ ص١٩١ في ترجمـة الجويني • وانظـر كلمة له في معناها في ص١٨٥ •

(٢٣) الطالع السعيد ص٥٧٠ •

وهذا القول ذكره الصفدي فقال :

=

قال الصَّفَدي : « وناهيك بمن يقول شهابالدين محمود في حقه هـذا »[٢٤] •

وقال الصفدي أيضا :

« قال لي الشيخ فتحالدين بن سيّد الناس ـ وكان به خصيصاً ـ : كان الشيخ تقيالدين ممتعاً ، اذا فُتح له باب انقضت تلك الميلة في تلك المادة ، حتى في شعر المتأَخرين والعصريين »[٢٥] • كذا !

ولو لم يكن له الاّ ما تضمَّنَتْه خطبة شرح الالمام لشهد له من الأَدب بأوفر الأَقسام وقوله فيها :

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم • وبعدُ :
فانّ الفقه في الدين منزلة" لا يخفى شرفُها وعلاها ، ولا يحتجبُ عن العقول طوالعُها وأضواها ، وأرفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحثُ عن معاني حديث نبيه المرسل ، اِذْ بذلك تثبت القواعد ، ويستقر الأساس ،

= أخبرني الشيخ الامام شهابالدين أبو الثناء محمود قال : (ما رأيت في أهل الأدب مثله) • /الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ •
وذكر كلام ابن سيد الناس أيضا بتصرف يسير مع المحافظة على نص محمود الكاتب في :
طبقاتالشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٩ ،وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨•
والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ـ٣٥١ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ •
ونقل قول الشهاب فقط بلفظ (مارأيت أعرف منه بصناعة الأدب) في طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ •
وترجمة محمود الكاتب ، أبي الثناء شهابالدين محمود بن سلمان ـ أو سليمان ـ بن فهد الحنبلي الدمشقي ـ كاتب السر ، وعلامة الأدب ، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٥هـ في :
فوات الوفيات حـ٤ ص٨٢ والذيل على طبقات الحنابلة حـ٢ ص٣٧٨ والنجوم الزاهرة حـ٩ ص٢٦٤ وشذرات الذهب حـ٦ ص٦٩ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٩٥ وهامش الطالع السعيد ص٥٧٠ •

(٢٤) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ •
(٢٥) المصدر السابق •

وعنه يقوم الاجماعُ ويصدرُ القياس ، وما تقدَّم شرعاً تعيَّن تقديمُه شروعاً ، وما كان محمولاً على الرأسِ لا يحسن أن يُجعَل موضوعاً ، لكن شرط ذلك عندنا أَن يحفظَ هذا النظام ، ويُجعلَ الرأيُ هو المأموم والنصُّ هو الأمام ، وتُردَّ المذاهبُ اليه ، وتضم الآراءُ المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأَمّا أَن يُجعلَ الفرعُ أَصلاً يُردّ النصُّ اليه بالتكلُّفِ والتحيُّلِ ، ويُحمَلُ على أَبعدِ المحامل بلطافة الوهم وسَعَةَ التخيُّل ، ويُرتكبَ في تقريرِ الآراء الصَّعبَ والذّلول ، ويُحمل على التأويلات ماتنفر منه النفوسُ ، وتستنكرهُ العقولُ ، فذلك عندنا من أردى المذاهب وأَسوأ طريقة ، ولا يُعتقد أَنه تحصلُ معه النصيحةُ للدين على الحقيقة ، وكيف يقعُ أَمرٌ مع رجحان مُنافيه ؟ وأَنّى يصحُ الوزنُ بميزانٍ مالَ أَحد الجانبين فيه ؟ ومتى يُنصفُ حاكمٌ ملكته غضبيّةُ العصبيّة ؟ وأَين يقعُ الحقُّ من خاطرٍ أَخذتْهُ العزّةُ بالحميّة ؟ وانما يحكمُ بالعدل عند تعادل الطرفين ، ويظهرُ الجور عند تقابل المنحرفين ... الخ[٢٦] .

وله النظم الفائق[٢٧] ، المشتمل على المعنى البديع ، واللفظ الرّائق ، السهل الممتنع،والمنهج المستعذب المنيع،والذي يصبو اليه كلُّ فاضل،ويستحسنه كلُّ أَديب كامل[٢٨] .

---

(٢٦) الطالع السعيد ص٥٨٧_٥٨٨ . وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٣٠_٢٣١ .

وانظر انشاءه الرفيع فيما كتبه الى قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الخليل الخُوَيِّي ، شافعا ومتشوقا في : الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٧_١٩٨ . وانظر أيضا : خطبة شرح مختصر ابن الحاجب في طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٣١ .

(٢٧) تحدث عن شعره وبلاغته ، وجمع ديوانه ، السيد علي صافي حسين في كتابه : ابن دقيق العيد _ حياته وديوانه . ص١٠٩ وما بعدها .

(٢٨) الطالع السعيد ص٥٨٩ ، وانظر : البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ .

ومن مشهور شعره :

يهيمُ قلبي طرباً عندما … أستلمحُ البرقَ الحجازيّا
ويستخفُّ الوجدُ قلبي وقد … أصبح لي حسنُ الحجى زيّا
ياهلْ أُقضّي حاجتي من منىً … وأنحرُ البُزْلَ المَهاريّا
وأرتوي من زمزمٍ فهو لي … ألذُّ من ريقِ المها ريّا(٢٩)

ومن شعره :

تمنيتُ أنَّ الشيبَ عاجلَ لِمَّتي
وقرَّبَ مني في صباي مزارَهُ
لآخُذَ من عصر الشباب نشاطَه
وآخذَ من عصر المشيبِ وقارَهُ(٣٠)

ومنه :

وقائلةٍ ماتَ الكرامُ فمن لنا
اذا عضّنا الدهرُ الشديدُ بنابهِ
فقلتُ لها من كانَ غايةُ قصده
سؤالاً لمخلوقٍ فليس بنا به

---

(٢٩) الطالع السعيد ص٥٩١ ٠ والأبيات مع اختلاف يسير في الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠١ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٤ ، وبدائع الزهور حـ١ ص١٤٧ ٠
البُزْل : جمع بازل ، وهو البعير ٠
الابل المَهْرِيَّة : بفتح الميم : منسوبة الى مَهْرَة بن حَيْدان ، أب لقبيلة ، والجمع مَهارِي ٠ / لسان العرب مادة (مهر) ٠
المها : بقر الوحش ، مفرده مهاة ، والمراد هنا : الغواني ٠ / لسان العرب مادة (مها) ٠

(٣٠) الطالع السعيد ص٥٩٣ والوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠١ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣١ وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ ٠

لئن ماتَ مـن يُرجَى فمعطيهمُ الـذي
يُرجّونَـهُ باقٍ فلُوذي بنـا بـه[٣١]

ومنـه :

ومستعبِدٍ قلبَ المحـبِّ وطـرفَهُ
بسـلطان حُسنٍ لا يُنازعُ في الحكـمِ

متينُ التُّقَى عَفُّ الضميرِ عـن الخَنا
رقيقُ حواشي الطرفِ والحسن والفهمِ

ينـاولُنـي مسـواكـه فأَظنُّـه
تَحيَّلَ فيرشفي الرُّضابَ بلا إثمِ[٣٢]

وقال الشيخ تقيالدين :

كـم ليلـةٍ فيـك وصلنـا السُّرى
لا نعـرفُ الغمـضَ ولا نسـتريحْ

قـد كلَّـت العِيسُ فجَـدَّ الهـوى
واتّسـع الكـربُ فضـاق الفسيحْ

وكـادت الأَنفـس مِمّـا بهـا
تزهـقُ والأَرواحُ منهـا تطيـحْ

واختلـفَ الأَصحـابُ مـاذا الـذي
يزيـل مـن شكواهُـم أَو يزيـحْ ؟

فقيـل : تعريسُهـمُ سـاعةً
وقلتُ : بـل ذكراك ، وهـو الصحيحْ

---

(٣١) الطالع السعيد ص٥٩٠ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٤ .
(٣٢) الطالع السعيد ص٥٩٠ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٥ .

قال الصَّفَدي :

ما أَعرفُ لأَحد من المتقدمين ولا من المتأخرين حُسنَ هذا المَخْلَص[٣٣] .

وهو قول يدل على شدة إعجابه ، ولا يخلو من مبالغة .

ونظم في بعض الوزراء قوله :

مقبلٌ مدبرٌ بعيدٌ قريبٌ
محسنٌ مذنبٌ عدوٌ حبيبُ

عجبٌ من عجائبِ البَرِّ والبحرِ ونوعٌ فردٌ وشكلٌ عجيبُ[٣٤]

وخلاصة ذلك ما قاله الصفدي :

« وشعره في غاية الحسن في الانسجام والعذوبة ، وصحة المقاصد ، وغوص المعاني ، وجزالة الأَلفاظ ، ولطف التركيب »[٣٥] .

نقده الأدبي:

للشيخ لفتات نقدية بارعة ، تدل على ذكائه وبراعته في الأَدب وغيره .

قال القاضي شهاب الدين محمود :

قال لي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يوماً ، قول أَبى الطيب :

أَو كان صادَفَ رأسَ عازَرَ سيفُه في يوم معركةٍ لأَعيى عيسى

(٣٣) الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٣ ، وذكر الأبيات في : فوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٧ ، وهي الا الثاني والثالث في طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٤ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣١ .

(٣٤) الطالع السعيد ص٥٩٤ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٥ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٨ .

(٣٥) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ .
وانظر قول الشوكاني في البدر الطالع حـ٢ ص٢٣٢ .

في هذا شيء غير اساءة الأدب ؟ فأفكرت ساعة ، ثم قلت : نعم كون الموت ما يتفاوت انْ كان بالسيف أو غيره • فالاحياء من الموت سبيل واحدة، فقال : أحسنتَ يا فقيه ، أو كما قال •

قال الصفدي : وهذه المؤاخذة لا تصدر الا من أديب كبير كالجاحظ أو غيره[٣٦] •

خفة روحه :

كان خفيف الروح لطيفاً ، على نُسُك وورع ، ودين متّبع ، يُنشد الشعر والموشح والزجل والبُلّيق والمواليا • وكان يستحسن ذلك[٣٧] •

ورعه ومحاسبة نفسه :

كان ديناً تقياً ورعاً ، كثير المحاسبة لنفسه •

قال الأُدْفُوي :

حكى لي الشيخ ضياء الدين منتصر ، قال : حكى لي القاضي معين الدين أحمد بن نوح قاضي أُسوان وأُدْفُو – وكان ثقة – ، قال : قرأ الشيخ ليلة ، فاستمعت له ، فقرأ الى قوله : « فاذا نُفِخَ في الصُّور فلا أنساب بينَهُم يومئذ ولا يَتَساءلون – المؤمنون ١٠١ » ، فما زال يكررها الى مطلع الفجر[٣٨] •

---

(٣٦) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ •

(٣٧) الطالع السعيد ص٥٨٣ ، وأورد أمثلة من الشعر على ذلك •

(٣٨) الطالع السعيد ص٥٧٩ • وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١١ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، وكلاهما بلا عزو •
وورد ذكر تقواه وورعه في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٧ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ عن طبقات ابن كثير ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩–٣٥٠ عن =

وكان الشيخ يقول :

ماتكلمتُ كلمةً ، ولا فعلتُ فعلاً ، إلاّ وأعددتُ له جواباً بين يدي الله عز وجل[٣٩] .

وقال الأُدْفوي :

وأخبروني بقوص أنه لعب الشطرنج في صباه ، مع زوج أُخته الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين ، فأذّنوا بالعشاء فقاما فصلّيا ، ثم قال الشيخ: نعود ، فقال صهره : إن عادت العقربُ عُدنا لها . فلم يعد يلعبُها[٤٠] .

تشدده :

كان الشيخ تقي الدين متحرزاً في أقواله وأفعاله ، متشدداً في البعد عن النجاسة[٤١] .

وقد غلب عليه الوسواس في أمر المياه والنجاسات[٤٢] ، وله في ذلك أخبار ووقائع عجيبة[٤٣] .

قال قطب الدين :

=

قطب الدين والبِرْزالي وابن الزَّمْلكاني وابن سيد الناس ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ عن الدرر .

(٣٩) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩٠ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وجامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٨ .

(٤٠) الطالع السعيد ص٥٨٢ .

(٤١) الطالع السعيد ص٥٧١ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ .

(٤٢) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ،وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، والنجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٧ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ عن الذهبي ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ عن ابن حجر ، وهامش شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٦٠ عن العَبْدَري .

(٤٣) الوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات ، والنجوم الزاهرة ، والدرر الكامنة ، والبدر الطالع السابقة .

وبلغني أنَّ جده لأُمه الشيخ الامام المحقق تقي الدين ابن المُقْتَرَح، كان يشدد في الطهارة ويبالغ(٤٤) .

وشكا الشيخ ابن دقيق الى بعض الفقراء من أَرباب القلوب وسوسة يجدها في الصلاة ، فقال له : أَفٍّ لقلبٍ يكون فيه غير الله . فقال ابن دقيق ـ وقد ذكر هذا الفقير المذكور ـ هو عندي خير من أَلف فقيه(٤٥) .

واستمر تشدده به منذ صغره ، فقد حكت زوجة أَبيه ، أُم أَخيه الشيخ تاج الدين ، بنت التيفاشي ، قالت : بنى عليَّ والدُه ، والشيخ تقي الدين ابن عشر سنين ، فرأَيته ومعه هاون ، وهو يغسله مرات زمنا طويلا ، فقلت لأَبيه : ماهذا الصغيرُ يفعلُ ؟

فقال له : يامحمد أَي شيء تعمل ؟

فقال : أُريد أَن أُركِّبَ حِبْراً ، وأَنا أَغسل هذا الهاون(٤٦) .

تصـوفــه :

سلك الشيخ تقي الدين طريق التصوف ، وجرت على يده الكرامات .
قال اليَعْمُري ابن سيِّد الناس :ـ

له بالتجريد تخلّق ، وبكرامات الصالحين تحقّق(٤٧) .
وقال الأُدْفُوي :

---

(٤٤) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ وفيه : (وكان يشدد) ، وهذه الواو مزيدة من نسخة التذكرة المكية ، والأولى حذفها ، لورود القول في الدرر الكامنة بلا واو في حـ٥ ص٣٤٨ ، والسياق يقتضي حذفها . ولأن اثباتها يحوّل الكلام الى معنى آخر .
(٤٥) مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٧ .
(٤٦) الطالع السعيد ص٥٧١ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٠ .
(٤٧) الطالع السعيد ص٥٧٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٠٩ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ .

وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يُعزَى اليهم من المكاشفات ، حكى لي الشيخُ المحدث شهابالدين أحمدُ بن أَبي بكر الزُبيري قال :

كان فلانٌ – وسمّاه – سمع كتاب صحيح مسلم ، وفاته ميعادٌ ، فقال للتقيّ العُمَري : أَعِدْ لي الميعادَ • فقال : مايُعَادُ الاّ أَن تطعمنا كذا • فدعانا ، وهيّأَ لنا ماذكرنا ، وحضرنا عنده ، ثم غاب زمناً طويلاً ، ثم حضر ، فقلنا : أَبطأت • قال : كنت عند الصاحب زينالدين ، ووالي مصر عنده ، فحضر بريديٌّ ، وناول الوالي كتاباً ، فقال : اطلبوا المقدّم • فقال له الصاحبُ : مابالُك ؟ فقال : طلب أن يقرأ البخاري بسبب التتار ، وذكر أَمر الجيش • قال له الصاحبُ : وما تريدُ بالمقدّم ؟ فقال : يجمعُ المحدّثين •

فقال الصاحب : المقدّم ما يقوم بهذا ، أَنا أَتكفلُ لك بهذه القضيّة ، وأَخرج البخاريّ في اثني عشر مجلداً ، وذكر الجماعةَ فواعدَنا ،واجتمعنا، وقرأنا البخاريّ ، وبقي ميعادٌ أَخّرْناه حتى نختمه يوم الجمعة •

فلما كان يوم الجمعة ، رأَينا الشيخ تقيّالدين بالجامع ، فسلّمنا عليه، فقال : مافعلتُم ببُخاريّكم ؟ قلنا : بقي ميعادٌ أَخّرناه ؟ لنكمله اليوم ، فقال: انفصل الحال من أَمس العصر ، وبات المسلمون على كذا ••• ، فقلنا : نخبر عنك ؟ فقال : نعم •

فجاء الخبر بعد أَيّامٍ بذلك •

قال : فقال الشيخ فتحالدين محمد بن سيّد الناس : وأَخبرني بذلك صاحبُنا الفقيه كمالالدين محمد بن علي بن عبدالقادر الهمْداني ، وذكر أنّ ذلك كان في سنة ثمانين (أي وستمائة) بعدما عاث التتار في البلاد ، وساق الحكاية ، وزاد فيها : أنّ كمالالدين قال للشيخ : هذا بيقين ؟ وأَنّه قال

له : أو يقال هذا عن غير يقين ؟ قال : فقلت له : عن معاينة ، أو بخبر ؟ فقال : بل عن خبر .

ولقد كنا بقوص نخبر بأخبارهم في وقعة «عين جالوت» منزلة منزلة، في قدومهم وذهابهم(٤٨) .

قال الأدفوي :

وأخبرني أيضا الزبيري :

أنه لما خرج الأمير علم الدين الدواداري مسافراً ، توجه اليه الجماعة مودعين ، منهم أبو عمرو بن سيد الناس وأمثاله ، ودعوا له وقالوا :

نراك في خير ان شاء الله تعالى وعافية ، فقال : هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : اني ما أرجع . فقالوا : يكذبون عليه .

فلما حضروا الى الشيخ أخبروه ، قال : نعم ما بقى يرجع ، فلم يرجع(٤٩) .

وله كرامات أخرى(٥٠) ، كلها تدل على صفاء نفسه ، وتقواه وورعه ، فان الكرامة لا تنال الا بالصلاح وقوة الايمان بالله عز وجل .

قال اليافعي :

---

(٤٨) الطالع السعيد ص٥٧٧ـ٥٧٨ ، وانظر مختصرها في :
طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١١ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٠ عن ابن سيد الناس ،وجامع كرامات الأولياء حـ٢ ص٢٢٧ـ٢٢٨ .

(٤٩) الطالع السعيد ص٥٧٨ ، وأشار الى هذه الكرامة السبكي في طبقات الشافعية حـ٩ ص٢١١ .

(٥٠) ورد بعضها في :
المصدرين السابقين ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٧ ، وجامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٨ .

وكان له اعتقاد حسن في المشايخ وأهل الصلاح حتى بلغني أنه كان يزور بعض المشايخ ، فاذا بلغ الى بابه نزل عن البغلة ، ونزع الطيلسان والعمامة ، ودخل عليه بطاقية على رأسه(٥١) .

عزة نفسه :

كان عزيز النفس ، لما وصل الشيخ شرف الدين المرسي الى قوص ، قرؤوا عليه شيئاً من النحو ، فسألهم عن سؤال فسكتوا ، فقال : أتراني أتكلم مع حمير ؟ فلم يعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها(٥٢) .

تحريه الصدق :

كان الشيخ متحرياً للصدق دائماً . ومن ذلك التحري أنه :

كان يخاطب عامة الناس ، السلطان فمن دونه : يا انسان .

وان كان المخاطب فقيهاً كبيراً قال : يافقيه . وتلك كلمة لا يسمح بها الا لابن الرفعة ونحوه .

وكان يقول للشيخ علاء الدين الباجي : يا امام . ويخصه بها(٥٣) .

كرمه :

كان كريماً جواداً سخياً .

قال الأدفوي :

أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوي رحمه الله تعالى : أنه كان يعطيه في كثير من الأوقات الدراهم والذهب .

وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالسي :

---

(٥١) مرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ـ٢٣٧ .

(٥٢) الطالع السعيد ص٥٨٢ .

(٥٣) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ . وانظر خطابه عامة الناس في : جامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٨ .

أنه قدم في الجفل ، فحضر عنده ، وتكلم ، فأرسل اليه مائتي درهم ، ثم ولاه النّيابة بمصر •

وحكى صاحبنا محمد ابن الحواسيني الفرضي القوصي - وكان من طلبة الحديث ، وأقام بالقاهرة مدّة في زمن الشيخ - قال :

كان الشيخ يعطيني في كلّ وقتٍ شيئاً ، فأصبحت يوماً مفلساً فكتبتُ ورقةً وأرسلتُها اليه ، فيها :

«المملوك محمد القوصيّ أصبح مضروراً» ، فكتب لي بشيء •
ثم ثاني يوم كتبتُ : «المملوك ابن الحواسيني» ، فكتب لي بشيء •
ثم ثالث يوم كتبتُ : «المملوك محمد» ، فطلبني ، وقال لي :
من هو ابن الحواسيني ؟ فقلت : المملوك • قال :
ومن هو القوصي ؟ قلت : المملوك • قال :
تُدَلّس عليّ تدليسَ المحدّثين ؟ قلت : الضرورة •
فتبسم وكتب لي •

وسمعتُ كلاً من الشيخين العالمَيْنِ شمس الدين محمد بن عدْلان ، وشمس الدين محمد بن القمّاح يقولان :

سمعناه يقول : « ضابطُ مايُطلب مني أن يجوز شرعاً ، ثمّ لا ابخلُ »(٥٤) •

وكرمه الكثير غالباً ما يوقعه في فاقةٍ شديدة ، يحتاج بها الى الاستدانة من الآخرين •

قال الأُدفوي :

حكى لي شيخنا قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن جماعة أنه كان عنده أمين الحكم بالقاهرة ، وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الأيتام • قال

---

(٥٤) الطالع السعيد ص٥٧٦-٥٧٧ •
وقوله : (ضابط مايطلب مني •••) في فتح المغيث للسخاوي ح١ ص٩٠

شيخنا : فأحضر عندي مرة الشيخ تقي الدين ، وادعى بدين عليه للأيتام، فتوسطت بينهما . وقررت معه أن تكون جامكية «الكاملية» للدين ، والفاضلية لكلفه . ثم قلت له : أنا أشح عليك بسبب الاستدانة ،فقال: مايوقعني في ذلك الا محبة الكتب .

وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوي قال :

حضرت عنده ليلة ، وهو يطلب شمعة فلم يجد معه ثمنها ، فقال لأولاده : فيكم من معه درهم ؟ فسكتوا ، وأردت أن أقول : معي درهم ، فخشيت أن ينكر علي ، فانه كان اذ ذاك قاضي القضاة ، فكرر الكلام ، فقلت : معي درهم . فقال : ماسكوتك ؟

وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ أبيه وابن صاحبه . والشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين - والد شيخنا تاج الدين - تزوجا بنتي البرهان ابن الفقيه نصر .

وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمي رحمه الله قال :

اجتمعت به مرة فرأيته في ضرورة ، فقلت : ياسيدنا ماتكتب ورقة لصاحب اليمن ؟ اكتبها وأنا أقضي فيها الشغل ، فكتب ورقة لطيفة ، فيها هذه الأبيات :

تجادل أرباب الفضائل اذ رأوا بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن
فقالوا عرضناها فلم نلف طالباً ولا من له في مثلها نظر حسن
ولم يبق الا رفضها واطراحها فقلت لهم : لا تعجلوا السوق باليمن

وأرسلها اليه ، فأرسل اليه مائتي دينار ، واستمر يرسلها كل سنة الى أن مات - يعني صاحب اليمن - .

وحصل له مرة ضرورة ، فسافر الى الصعيد ، وتوجه الى أسنا

للشيخ بهاءالدين ، فأعطاه دراهث وكتباً ، وأعطاه شمس الدين أحمد بن السَّديد شيئاً له صورة"(٥٥) .

وقد صوّر حاله عند شدة فقره ، بقوله رحمه الله :

لعمري لقد قاسيتُ بالفقر شدّةً وقعتُ بها في حيرةٍ وشتاتِ
فانْ بُحتُ بالشكوى هتكتُ مروءتي وانْ لم أَبُحْ بالصبر خفتُ مماتي
فأَعظِمْ به من نازلٍ بمُلمَّةٍ يُزيلُ حيائي أَو يزيل حياتي(٥٦)

وفاؤه لأصحابه :

كان الشيخ ابن دقيق باراً بأصحابه ، وفياً لهم ، حتى بعد وفاتهم . قال ابن حجر :

قرأت بخط محمد بن عبدالرحمن العثماني قاضي صَفَد ، أخبرني الأمير سيف الدين بلبان الحسامي قال :

خرجت يوماً الى الصحراء ، فوجدتُ ابن دقيق العيد في الجَبَّانة واقفاً ، يقرأ ويدعو ويبكي فسألته ، فقال : صاحب هذا القبر كان من أصحابي ، وكان يقرأ عليّ فمات ، فرأيته البارحة ، فسألته عن حاله ، فقال : لما وضعتموني في القبر ، جاءني كلب أنفط كالسبع ، وجعل يروعني فارتعبت ، فجاءَ شخص لطيف في هيئة حسنة ، فطرده ، وجلس عندي يؤنسني ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة(٥٧) .

---

(٥٥) الطالع السعيد ص٥٩٤ـ٥٩٦
وحكاية ابن الكويك نقلها عن الادفوي : الصَّفَدي في الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٦ .
(٥٦) الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٢ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٥ـ٤٤٦ .
(٥٧) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٢ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ـ٢٣٢ عن ابن حجر .

تسامحه :

كان عديم البطش قليل الاساءة .

ومن مشهور حكاياته في ذلك : قضية قطب‌الدين بن الشامية ، وأنه كلّمه بحضرة الناس كلاماً تألّم منه . وقام من المجلس ، وظنّ الناس أنه يقابله ، فلم يفعل ، وسألوه عن ذلك فقال : خشيت أن يغترّ بذلك .

ومات الشيخ ، وحصل لابن الشامية من الأمير ركن‌الدين بيبرس ماحصل . فكان كثير من الناس العارفين يجعلونه مقابلة له عن الشيخ .

وقال الادفوي ايضاً :

وحكى لي صاحبنا الفقيه العدل شرفُ الدين محمد" الاخميمي المعروف بابن القاسم ، قال : كنّا بين يديه ، والموقّعون وهو بمجلس الحكم بالكامليّة، واذا بشخص هجم وقصده ، ومنعه الرُسل منعاً عنيفاً ، فرماهم بيده ، وقال بصوت قوي : من هذا حتى تمنعوني منه ؟ أخليفة هذا ؟ فنظر الشيخُ الى ذلك الشخص لحظة ، وعمل بيده ، فأقبل يأتي ، وفتح أصابعه .

وأخبرني برهان‌الدين المصري الحنفي الطبيب ، وكان قد استوطن قوص سنين ، قال : كنتُ أُباشرُ وقفاً ، فأخذه منّي شمس‌الدين محمد ، ابن أخي الشيخ ، وولاه لآخر ، فعزّ عليّ ، ونظمت أبياتاً في الشيخ فبلغتْه ، فأنا أمشي مرّة خلفه ، واذا به قد التفتَ اليّ وقال : يافقيهُ بلغني أنّك هجوتني ، فسكتُّ زماناً . فقال : أنشدْني ، وألحّ عليّ ، فأنشدتُه :

وَليتَ فولّى الزُهدُ عنك بأسره وبان لنا غيرُ الذي كنتَ تُظْهِرُ
ركنتَ الى الدنيا وعاشرتَ أهلَها ولوكان عن جبرٍ لقد كنتَ تُعذَرُ

فسكتَ زماناً ، وقال : ماحملك على هذا ؟ فقلت : أنا رجل فقيرٌ ، وأنا أُباشرُ وقفاً أخذه منّي فلان . فقال : ما علمتُ بهذا ، أنت على حالك ، فباشرتُ الوقفَ مدّةً ، وخطر لي الحجُ ، فجئت اليه أستأذنه،

فدخلتُ خلفه ، فالتفتَ اليَّ ، وقال : أَمعكَ هجوٌ آخـرُ ؟ فقلـت : لا ولكنّي أُريد الحج ، وجئـت أَسـتأذنُ سـيّدي ، فقـال : مـع السـلامة مانغيّر عليك •

وقال لي عبداللطيف بن القُفصيّ :

هجوتُـه مرّة فبلغه ، فلقيتُـه بالكاملية ، فقال :
بلغني أَنك هجوتني ، أَنشِـدْني ، فأَنشدتُـه «بليّقة» أَوّلُها :

قاضي القضـــاة عزل نفســـه   لمّا ظهـر للنـاس نحســـه

الى آخرها ، فقال : هجوتَ جيّداً(٥٨) •

وحكى لي القاضي سراجُ الدين يونس الأَرمَنْتيُّ ، قاضي قُـوص ، فــال :

جئتُ اليه مرّةً ، وأَردتُ الدخولَ ، فمنعني الحاجبُ ، وجاء الجلالُ العسلوجيّ فأَدخله وغيرَه ، فتألمتُ ، وأَخذتُ ورقةً ، وكتبتُ فيها :

قـل للتقيّ الـذي رعيّتُـه   راضون عن علمـه وعن عملـه
انظــر الى بابــك •••• ••• يلــوحُ مــن خلَلِـه
باطنُه رحمـــةٌ وظاهـــرُه   يأتي اليك العذابُ من قِبلـه

ثم دخلتُ ، وجعلتُ الورقة في الدواة ، وظننتُ أَنّه ما رآني وقمت ، فقـــال :

اجلسْ ، ما في هذه الورقة ؟ فقلتُ : يقرؤها سيِّدُنا ، فقال : اقرأها أَنتَ ، فكررتُ عليه ، وهو يردُّ عليّ ، فقرأتُها ، فقـال : ماحملكَ على

---

(٥٨) الطالع السعيد ص٥٨٥ـ٥٨٦ •
ونقل عنه الصفدي في الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٦ ،حكاية عبداللطيف ابن القُفصي •
وفي ص٢٠٧ حكاية برهانالدين المصري •

هذا ؟ فحكيت له ، فقال : وقف عليها أحد ؟ فقلت : لا . فقال : قطّعها[٥٩] .

وكان اذا أغضبه شخص ، فوّض أمره لله تعالى ، ومن ذلك مباهلته التي ذكرها الصَّفَدي بقوله :

« ولقد وقفت له على جواب طويل ، كتبه في درج الى الأمير سيف الدين منكوتمر نائب السلطنة لحسام الدين لاجين ، وكان عند أستاذه الجزء الذي لا يتجزأ . وقد كتب فيه بعد البسملة :

ورد على العبد الفقير محمد بن علي مخاطبة الأمير الكبير سيف الدين ، ووقف عليها وعجب منها الأمرين (كذا في الأصل) ثم انه يذكر كل فصل ويجيبه عنه الى أن قال في آخر ذلك :

فكتب الأمير اليّ كتاباً يكتب الى من ليس عنده من الدين شيء . ولو كان الأمير عرف مني ارتكاب الكبائر الموبقات مازاد على مافعل .

وعلى الجملة : فانّ الله تعالى أمر نبيه بالمباهلة والملاعنة في الدين فقال لأهل الكتاب : (فقل تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ـ آل عمران ٦١) ، فنمتثل أمر الله لرسوله ، ونقول :

اللهم يا شديد البطش ، ياجبّار ياقهّار ، ياحكيم ياقويّ ، ياعزيز ياقويّ ، ياعزيز قد نُسبتُ الى أكل الحرام من مال المدارس الغائبة ، والى أُمور أنت عالم بسرّها ، فان كان ذلك في علمك صحيحاً ، فاجعل لعنتك ولعنة ملائكتك والناس أجمعين عليّ ، وان لم يكن صحيحاً ، فاجعلها على من افترى عليّ بها .

---

(٥٩) الطالع السعيد ص٥٨٦ـ٥٨٧
ونقلها عنه الصفدي في الوافي بالوفيات حـ٤ ص٢٠٧ .

وان كان الولد قد فعل ماقيل من أخذ البراطيل فاجعلها عليه ، وإن لم يكن فاجعلها على من افترى عليه .

فهذا انصاف وامتثال لما أمر الله به ورسوله ، وربك بالمرصاد ، والشكوى الى الله الحكم العدل .

قيل : انه لم يلبث بعد ذلك الا أسبوعاً أو قريباً منه ، حتى قتل السلطان أستاذه ، وقتل هو أيضاً »(٦٠) .

بين الشيخ ابن دقيق وبين أبي حيان :

تقدم أن الشيخ أبا حيّان النحوي درس على الشيخ ابن دقيق العيد ، لكن حدث أمر جعل أبا حيان كثيراً ما يحط من شيخه ، وذلك الأمر أوضحه الصّفدي بقوله :

أما ماكان يقع من الشيخ أثيرالدين في حقّه ، فله سببٌ أخبرني به الشيخ فتحالدين قال :

كان الشيخ تقيالدين قد نزل عن تدريس مدرسة لولده ـ نسيتُ أنا المدرسة واسم ابنه ـ فلما حضر الشيخ أثيرالدين درّس قاضي القضاة تقيالدين ابن بنت الأعز ، قرأ آية يفسّرها درس ذلك اليوم ، وهي قوله تعالى : « قد خسر الذين قتلوا أولادهم ... الآية ـ الانعام ١٤٠ » ، فبرز أبو حيّان من الحلقة ، وقال : يا مولانا قاضي القضاة ، قدّموا أولادهم قدّموا أولادهم ، يكرر ذلك . فقال قاضي القضاة : ما معنى هذا ؟

قال : ابن دقيق العيد نزل لولده فلان عن تدريس المدرسة الفلانية .

فنُقل المجلس الى الشيخ تقيالدين بن دقيق العيد فقال :

أما أبو حيان ففيه دُعابة أهل الأندلس ومجونهم ، وأما أنت ياقاضي القضاة فيبدّل القرآن في حضرتك ، وما تنكر هذا الأمر .

---

(٦٠) الوافي بالوفيات جـ٤ ص٢٠٨ـ٢٠٩ .

نما كان الا ّ عن قليـل حتى عُزل ابن بنت الأَعز مـن القضـاة بابن دقيق العيد •

فكان اذا خلا شيء مـن الوظائف التي تليق بالشيخ أَثيرالدين أَبى حيان ، يقول الناس :

هذه لأبي حيان ، يُخرجها الشيخ تقيالدين لغيره •

فهذا هو السبب الموجب لحطّ أَبى حيان وشناعه عليه ،

وأَهل العصر لا يُرجَع الى جرحهم ، بعضهم بعضاً لمثل هذه الواقعـة وأَمثالها •

انّ العـَرانين تلقاهـا محـسَّدةً ولا ترى لِئام الناس حُسـَّادا[٦١]

الا ّ أَنّ قوله : (حتى عزل ابن بنت الاعز من القضاء بابن دقيق العيد) ليس صحيحا ، لأَنَّ ابن دقيق العيد قد صار قاضياً بعد وفاة ابن بنت الأَعز سنة ٦٩٥هـ ، على ماسيأتي بعد قليل انْ شاء الله تعالى •

اللهم الا ّ أنْ يريد بالعزل الوفاة ، وهو بعيد في اللغة •

ومما قال ابن حيان عن ابن دقيق العيد : انّه لم يقرأ النحـو ، وقرأ منه نزراً يسيراً على مُبتديء في النحو •

قال ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أَحمد بن عبدالدائم الحلبى[٦٢] المتوفى سنة ٧٧٨هـ راداً على أَبى حيان :

---

(٦١) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ـ١٩٦
وفي النجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٧ : (وكان أبو حيـان النحوي يُطلق لسانه في حق قاضي القضاة المذكور ، وقد أوضحنا ذلك في ترجمتـه في المنهل الصافي باستيعاب) •

(٦٢) ترجمة ناظر الجيش في :
الدرر الكامنة حـ٦ ص٤٥ رقم ٢١٥٨ وأنباء الغمر حـ١ ص٢٢٥ وبغية الوعاة حـ١ ص٢٧٥ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٥٣٧ •

« هذا الرجل الذي أشار اليه هو الشيخ تقي الدين المشهور بابن دقيق العيد رحمه الله تعالى ، وهو الرجل الذي يعترف بفضله الحاضر والبادي ، والداني والقاصي ، والصديق والعدو ، لم ينازع في علمه أحد ، بل كان في زمن فيه رؤوس العلماء المعتبرين ، والراسخون في الفنون ، والكلّ خاضعون له ، ماثلون بين يديه ، يتلقون منه مايقوله ، معترفون بأنه أوحد أهل وقته ، ويدلك على صحة ذلك ماأبرزه من مصنفاته . والناظر اذا وقف على كلامه وتأمله ، علم أنّه فوق ماذكرنا ، وكيف لايكون كذلك ، وله استنباطات أحكام من السنة النبوية انفرد بها ، ولقد استنبط من حديث واحد من الأحاديث التي أوردها في كتابه : (الالمام) أربعمائة وستة وثلاثين حكماً. أترى من له هذه القوة والتمكن يقال عنه : انه لم يقرأ النحو ، وانه قرأ منه نزراً يسيراً على مُبتدىء ، وكيف يصل من يستنبط الأحكام الشرعية الى ما يقصده ، دون تضلع بعلم العربية والأُصول وغيرهما مما يتبعهما .

أوَلا يبعد أنّ غضّ الشيخ منه ، له سبب مخرج ، أوجب له ان تكلم بذلك .

ويحكى أنّ قضية جرت بين الشيخ تقي الدين وبينه ، ولكنني لم أتحقق أنها وقعت ، فما أمكنني تسطيرها ، وبعد فرحمهم الله تعالى أجمعين بمنه وكرمه[٦٣] .

وذكر الأُدْفُوي : كان الشيخ ابن حيان سيء الظن بالناس كافة .

وتعقبه الصَّفَدي بأنه لم يسمع منه في حق أحد من الاحياء ولا الأموات الاّ خيراً .

قال : وكان يبلغني أنه كان يحط على ابن دقيق العيد ، لكن لم أسمع منه في ذلك شيئاً[٦٤] .

---

(٦٣) أبو حيان النحوي ص٥٦١ عن تمهيد القواعد .
(٦٤) الدرر الكامنة حـ٦ ص٦٤ ، ونفح الطيب حـ٢ ص٥٤٢ عن أعيان العصر للصَّفَدي .
وانظر : أبو حيان النحوي ص٥٥ .

مقـــامـه :

ولمنزلته الكبيرة وعلو مقامه ، كان يهـابه النـاس والأُمرَاء ، ويطلبون وده ورضاه .

قال الأُدْفوي :

وأَخبرني الشيخ عمادالدين محمـد بن حرمي الدِّمياطي : أَنه رأى الأَميرَ «الجُوكَنْدَار» أَتى اليه ، فتحرّك له تحريكةً لطيفـة ، وسكت زماناً ، ثم قام اليه ، وقال : لعل للأَمير حاجة ؟

وحكى الشيخ شمس‌الدين ابن عَدْلان أَنه كان عنده ، وكان متكئاً ، فحضر الكماليُّ «أَميرُ حاجب» برسالة ، فكشف عن وجهه ، فسمعها وقال له : هذا ما ينعمل . فوقف الحاجب زماناً ، ثم قال : ياسيّدي ما الجواب ؟ فقال : عَجَبٌ ، ماسمعتَ الجواب ؟ وغطّى وجهه .

ولما عزل نفسه ثم طُلِبَ لِيُولّى ، قام السلطانُ الملكُ المنصورُ «لاجين» له واقفاً لمّا أَقبل ، فصار يمشي قليلاً قليلاً ، وهـم يقولون لـه : السلطان واقفٌ ، فيقول : أَديني أَمشي ، وجلس معـه على الجوخ حتـى لا يجلس دونه ، ثم نزَل فغسـل ماعليه واغتسـل ، وقبّل السلطانُ يده ، فقال : تنتفعُ بهذا .. حكاه جماعةٌ منهم الشيخ شمس‌الدين بن عَدْلان ، عمَّنْ حضر المجلسَ ، والقاضي مجدُالدين بنُ الخشّاب(٦٥) .

وقال الحافظ قطب‌الدين الحلبي :

« بلغني أَنّ السلطان حسام‌الدين ، لما طلع اليـه الشيخ قام للقيـه ، وخرج عن مرتبته »(٦٦) .

---

(٦٥) الطالع السعيد ص٥٨٢ .

(٦٦) تذكرة الحفـاظ حـ٤ ص١٤٨٣ ، والوافي بالوفيـات حـ٤ ص١٩٤ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ عن الذهبي ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ عن الذهبي .

وقال الأسنوي :

« وطلب يوما للحضور في مجلس السلطان لاجين ، وكان به بعض مرض ، فلما حضر ، قام اليه السلطان وقبل يده ، فلم يزده على قوله : ا رجوها لك بين يدي الله عز وجل »(٦٧) .

ولرفعة منزلته اصطحبه معه الناصر محمد بن قلاوون سنة ٦٩٩هـ الى الشام ، حين خرج لمحاربة التتار ، فشهد موقعة سلمية(٦٨) .

تخليصه ابن بنت الأعز من الموت :

وكانت كلمته نافذة عند الحكام وغيرهم ، لعلو مقامه عندهم . ولذلك ماخلص ابن بنت الأعز من ضرب العنق الا ابن دقيق العيد ؛ لأن الوزير شمس الدين ابن السلعوس لما عمل على ابن بنت الأعز وعزله ، وسعى في عمل محاضر بكفره ، وأخذ خط الجماعة على المحاضر ، ولم يبق الا خط ابن دقيق العيد ، أرسل اليه المحاضر مع نقباء ، وقال : يامولانا الساعة تضع خطك على هذه المحاضر ، فأخذها وشرع يتأملها واحداً بعد واحد ، والنقباء يتواتر ورودهم بالحث والطلب والا زعاج ، وان الوزير في انتظار ذلك ، والسلطان قد حث في الطلب ، وهو لا ينزعج . وكلما فرغ محضراً دفعه الى الآخر ، فقال : ماأكتب فيها شيئاً .

قال الشيخ فتح الدين : فقلت له : ياسيدي لأجل السلطان والوزير .
فقال : أنا ما أدخل في اراقة دم مسلم .
قال : فقلت له : كنت تكتب خطك بذلك ، وبما يخلص فيه .
فقال : يافقيه ، ماعقلي عقلك ، هم مايدخلون الى السلطان ، ويقولون :

---

(٦٧) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٨ـ١٦٩ عن الأسنوي ، وخبر نزول السلطان لاجين له عن سريره وتقبيل يده، في : الدرر الكامنة أيضا حـ٥ ص٣٥٠ عن ابن الزملكاني، وكذلك في البدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ .

(٦٨) عصر سلاطين المماليك حـ٢ ص٩٦ .

قد كتب فلان بما يخالف خطوط الباقين ، وانما يقولون قد كتب الجماعه ، وهذا خط ابن دقيق العيد ، فاكون انا السبب الأقوى في قتله .

قال : فابطل ابطاله سعيهم ، واطفا من شواظ نارهم[٦٩] .

مديح الشعراء لـه :

ومناقب الشيخ كثيرة ، وفضائله مشهورة ، امتلأت بها المجالس ، وسارت بها الركبان ، فكان ذلك مدعاة لمديحه من العلماء والأدباء والنجباء .

ولما كان يخطب بقوص ، سمعه الأديب أبو الحسين الجزار ، فأنشده مادحاً له :

يا سيّدَ العلماء والشعراء والـ
أُدباء والخطباء والحفّاظ

شنّفْتَ أَسماعَ الأَنام بخُطْبة
كست المعانيَ رونقَ الأَلفاظِ

أَبكتْ عيونَ السامعين نصولُها
فزكتْ على الخطباء والوعّاظِ

وعجبتُ منها كيف حازت رقّةً
مع أَنها في غايةِ الاغلاظِ

ستقولُ مصرٌ اِذْ رأَتكَ لغيرها
ما الدهرُ اِلاّ قسمةٌ وأَحاظي

ويقولُ قومٌ اِذْ رأَوك خطيبَهم
أَنْسَيْتَنا قُسّاً بسُوقِ عُكاظِ

قال الأُدْفوي :

(٦٩) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٦ـ١٩٧ .

وبلغني أنه أعطاه شيئاً له صورة»[٧٠] .

وقال الصَّفَدي فيه :

فهو الذي بَجَحَ الزمان بذكره وتزيّنتْ بحديثه الأخبار[٧١]

توليه القضاء :

منصب القضاء عند الله تعالى خطير ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «من ولي القضاءَ فقد ذُبح بغير سكين » ،

وهو دليل على التحذير من ولاية القضاء والدخول فيه ، كأنه يقول : من تولى القضاء فقد تعرض لذبح نفسه فليحذرْه وليْتوقَّه[٧٢] .

والشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله يدرك هذا جيداً ، فلما مات القاضي تقي الدين ابن بنت الأعزّ (سنة ٦٩٥هـ) في عهد السلطان العادل كَتْبُغا المنصوري ، سألوه في القضاء فامتنع ، فنحلوا عليه ، فقالوا له عن شخصين لا يصلحان عنده للقضاء : انّ فلاناً وفلاناً قد انحصر الأمر فيهما ان لم تقبل ، والظاهر أنه كان كذلك ، فرأى أن قد وجب عليه القبول ، فقبل حينئذ[٧٣] ، بعد اباء شديد[٧٤] لأنه لم يكن راضياً عن حالة الحكم في عصره[٧٥] .

فولي قضاء القضاة الشافعية[٧٦] بالديار المصرية[٧٧] ، في يوم السبت

---

(٧٠) الطالع السعيد ص٥٩٤ .

(٧١) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٥ .

(٧٢) سبل السلام للصنعاني حـ٤ ص١١٦ وفيه : أن الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه رواه أحمد والأربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

(٧٣) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ،وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٨ عن الأسنوي وعصر سلاطين المماليك حـ٢ ص٧٢ و٩٥ .

(٧٤) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ .

(٧٥) المجددون في الاسلام للصعيدي ص٢٦٧ .

(٧٦) طبقات الشافعية للسبكي السابق ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، والسلوك حـ١ ق٣ ص٩٤٧ ، والنجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٦ ، وبدائع الزهور حـ١ ص١٤٧ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(٧٧) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، والبداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ ، =

الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ٦٩٥هـ(٧٨)، واستمر فيه الى ان مات(٧٩).
فكانت ولايته القضاء ثماني سنين(٨٠) ، غير انه عزل نفسه غير مرة ، ثم يسال ويعاد(٨١) .

وكان قبل ذلك قد تولى قضاء قوص عن المالكية مدة ، لما كانت المذاهب الثلاثة تشارك المذهب الشافعي في التوليه في المدن الكبار كالمحلة وقوص(٨٢).
قال الادفوي : وكان يقول : والله ماخار الله لمن بلي بالقضاء .

وأخبرني الشيخ شمس الدين بن عدلان أنه قال له ذلك مرة ، وقال : يافقيه : لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال والحساب لكفى(٨٣) .
ودخل عليه بعض اصحابه يوماً فراه ، وهو حزين مفكر ، فسأله عن ذلك ، فقال : يافلان من أراد الله له بالقضاء ، ماأراد له خيراً .

ورآه بعض خيار أصحابه في المنام ، وهو في مسجد ، فسأله عن حاله ،

= وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥١ عن البرزالي ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ عن البرزالي، والنجوم الزاهرة والديباج المذهب وشجرة النور الزكية السابقة .

(٧٨) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥١ عن تاريخ البرزالي ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ عن البرزالي . وذكرت السنة فقط في البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ .

(٧٩) تذكرة الحفاظ والسلوك والدرر الكامنة والبدر الطالع السابقة ، وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩١ .

(٨٠) المعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ عن الذهبي .

(٨١) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ عن قطب الدين الحلبي ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٨ عن السبكي ، والطالع السعيد ص٥٩٦ ، وفتح المغيث حـ١ ص٩٠ .

(٨٢) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ .

(٨٣) الطالع السعيد ص٥٩٦ .

فقال : أنا مُعوَّق هاهنا بسبب نوّابي[٨٤] •

وتوليه القضاء هو الذي حطّ عند أهل المعارف والأقدار من علو قدره، - كما قال الأُدْفوي - وحسَّنَ الظنَّ ببعض الناس ، فدخل عليه الباس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطىء ويصيب •

ولو حيل بينه وبين القضاء ، لكان عند الناس أحمدَ عصره ، ومالكَ دهره ، وثوري زمانه ، والمتقدم على كثير ممن تقدّم ، فكيف على أقرانه ؟[٨٥] •

آثاره في القضاء :

قام الشيخ بعبء قاضي القضاة ، وكان ذكياً عادلاً حكيماً ، فكانت له في القضاء آثار حسنة منها :

انتزاع أوقافٍ كانت أُخذت ، واقتُطعت لمقطّعين •

وانّ القضاة كان يُخلعُ عليهم الحرير ، فخلع على الشيخ الصوف فاستمرَّ •

ورتب مع الأوصياء «مباشراً» من جهته •

وكان يكتب الى النواب[٨٦] يذكرهم ويحذرهم •

---

(٨٤) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٩ عن الأسنوي •

(٨٥) الطالع السعيد ص٥٩٦
وقال ابن سيّد الناس : لو لم يدخل في القضاء ، لكان ثوريّ زمانه ، وأوزاعيّ أوانه • / الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥١ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣١ •
والمراد بأحمد : هو أحمد بن حنبل ، وبمالك : هو مالك ابن أنس ، والثوري : هو سفيان الثوري ، والأوزاعي : هو امام الشام المعروف •

(٨٦) النواب : هم نواب الأحكام ، وهم القضاة •

ومما اشتهر من كتبه (ماكتب به) الى المخلص البَهْنَسي قاضي اخْميم، وكان من القضاة في زمنه كتاباً أوله بعد البسملة :

(يا أيها الذين آمَنُوا قُوا أنفسكم وأهليكم ناراً وَقُودُها النـاسُ والحجارةُ ، عليها ملائكـةٌ غِلاظٌ شِدادٌ ، لا يَعْصُونَ اللهَ ماأمرهم ويفعَلُون مايُؤمرون ـ التحريم ٦) •

هذه المكاتبة الى فلان الدّين ، وفّقه اللهُ تعالى لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقرّبه اليه قصداً صالحاً ونيّةً صحيحة ، اُصدِرُها اليه بعد حمد الله الذي يعلمُ خائنةَ الأعيُن وما تُخفي الصدور ، ويُمْهِلُ حتى يلتبسَ الامهالُ بالاهمالِ على المغرور ، تذكّرُه بأيام اللهِ تعالى «وانّ يوماً عند ربّك كألفِ سنةٍ ممّا تعُدُّون ـ الحج ـ ٤٧ » ، وتحذّرُه صفقةَ من باع الآخرةَ بالدنيا ، فما أحدٌ سواه مغبون ، عسى الله أن يُرشدَه بهذا التذْكار وينفعه ، وتأخذَ هذه النصائحُ بحُجُزِه من النار ، فاني أخافُ أن يتردّى فيها ، فيجرَّ من ولاه ـ والعياذ بالله ـ معه •

والمقتضي لاصدارها ما لَمَحْناه من الغفلة المستحكمة على القلوب ، ومن تقاعد الهِمَم عن القيام بما يجبُ للربّ على المربوب ، ومن أنْسِهم بهذه الدار وهم عنها يُزعجون ، وعلمهم بما بين أيديهم من عقبة كَئودٍ وهم منها لا يتخلصون ، ولا سيّما القضاة الذين تحمَّلُوا الأمانة على كواهلَ ضعيفة ، وظهروا بصورِ كبار وهِمَمٍ نحيفة ، ووالله انّ الأمرَ لَعظيم ، وانّ الخَطْبَ لَجسيم ، ولا أرى مع ذلك أمناً ولا قراراً ولا راحة ، اللهم الاّ رجلاً نبذ الآخرة وراه ، واتّخذَ الهه هواه ، وقصَرَ همّه وهمّتَه على حظّ نفسهِ ودنياه ، فغايةُ مطلبه حبُّ الجاه ، والمنزلةُ في قلوبِ الناس ، وتحسينُ الزّيّ والملبس ، والركبة والمجلس ، غيرَ مستشعرٍ خسّةَ حاله ، ولا ركاكةَ مقصده ، فهذا لا كلامَ معه ، فانّك لا تُسمعُ الموتى ، وما أنت بمُسمعٍ مَن في القبور ، فاتّقِ اللهَ الذي يراك حين تقوم ، واقصر أملَك عليه فانّ المحرومَ من فضله غيرُ مرحوم • وما

أنا وأنتم أيّها النّفَر الا ّ كما قال حبيبٌ العجميُ ، وقد قال له قائل : يا ليتنا لم نُخْلق ، قال : قد وقعتم فاحتالوا .

فان خفي عليك بعدُ هذا الخطر ، وشغلتْك الدنيا أن تقضي من معرفتها الوطَر ، فتأمل كلام النبوة : القضاةُ ثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه مشفقاً عليه : « لا تَأمَّرَنّ على اثنين ، ولا تليَنّ مال يتيم » ....

الى قوله :

ومما يُعينك على هذا الأمر الذى قد دعوتُك اليه ، وتزوّدك في سفرك للعرض عليه ، أن تجعل لك وقتاً تعمُره بالتذكّر والتفكُّر ، وأياماً تجعلها لك معدّة لجلاء قلبك ، فانه متى استحكم صداه صَعُبَ تلافيه ، وأعرضَ عنه من هو أعلمُ بما فيه ، فاجعلْ أكبرَ همك الاستعدادَ للمعاد ، والتأهب لجواب الملك الجَواد ، فانّه يقول : « فوَرَبّكَ لَنَسْألَنَّهم أجمعين ، عمّا كانوا يَعملون ــ الحجر ٩٢ــ٩٣ » ، ومهما وجدتَ من همتك قصوراً ، واستشعرتَ من نفسك عمّا بدا لها نفورا ، فاجأرْ اليه وقِفْ ببابه ، فانّه لا يُعرض عمّن صدق ، ولا يعزُبُ عن علمه خفاءُ الضمائر ، ألا يعلمُ مَنْ خلق ؟

وهذه نصيحتي اليك ، وحُجّتي بين يدي الله ــ انْ فرّطْتَ ــ عليك ، أسألُ اللهَ لي ولكَ قلباً واعياً ، ولساناً ذاكراً ، ونفساً مطمئنّةً بمنّه وكرمه »(٨٧) .

(٨٧) الطالع السعيد ص٥٩٧ــ٥٩٩ . والرسالة في حسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٩ــ١٧١ .
وخبر نبذ الشيخ خلعة القاضي الحريرية ، ولبسه الصوف ، وأمره نوابه بلبسه في : طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٨ عن الأسنوي .
وكتابته الى نوابه ومبالغته في وعظهم في : طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٦٩ عن الأسنوي .

وكان يشترط على نوابه ألاّ يستنيبوا الاّ من اشتهر عنه معرفة الفروع[٨٨] •

وكان كثير الشفقة على المشتغلين ، كثير البر لهم[٨٩] •

وكان يقدم المصلحة العامة على المصلحة الفردية •

قال الأُدفوي :

حكى لي القاضي سراج الدين يونس الأَرمَنْتيّ قاضي قوص ، قال : ولّى الشيخَ السَّفْطِيّ بُلْبَيْسَ ، وولاّني بعد ذلك البَهْنَسَا ، وقال : يافقيهُ انا أُوَلّي الرجلَ الصغير العملَ الكبير ، وأُولّي الرجلَ الكبير العملَ الصغير •

فقلت : ان كان سيّدُنا يتصرّفُ لنفسه فيعملُ ما يشاءُ ، وانْ كان ينصرّفُ للمسلمين فما يَخْفى ما في هذا[٩٠] •

وهو أول من عمل المودع الحكمي،وقرر أنّ من مات وله وارث ان كان كبيراً قبض حصته ، وان كان صغيراً عمل المال في المودع • وانْ كان للميت وصي خاص ومعه عدول يندبهم القاضي ، لينضبط أَصل المال على كل تقدير• واستمر الحال على ذلك[٩١] •

صلابته في الحق وبعض مواقفه :

كان الشيخ صلباً في القيام بالحق ، لا يحابي أحداً ، بل اذا تحاكم اليه أحد من أهل الدولة بالغ في التشدد والتثبت فان سمع مايكرههُ عزل نفسه ،

---

(٨٨) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ •
(٨٩) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ عن قطب الدين الحلبي ، والوافي حـ٤ ص١٩٤ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٩ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٣٠ ، وكلاهما عن قطب الدين الحلبي •
(٩٠) الطالع السعيد ص٥٨٧ •
(٩١) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٥٢ •

فعل ذلك مراراً ثم يعاد[٩٢] • وكان شجاعاً مهيباً ، لا يخاف في الله لومة لائم ، نافذ الكلمة ، يحترمه السلطان فمن دونه ، ويخطبون وده •

ففي سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٦٩٩هـ ، وبعد أن هُزم جيشه أمام التتار بقيادة غازان ، ونهبت بلاد الشام ،

« أخذ السلطان الناصر في التجهز للمسير الى الشام ثانيا ، وشرع الأُمراء في الاهتمام بأمر السفر ، وجمعوا صنّاع السلاح للعمل ، وأخذ الوزير في جمع الأموال للنفقة ، وكتب الى أعمال مصر بطلب الخيل والرماح والسيوف من سائر الوجهين القبلي والبحري •••

واستُدعي مجدالدين عيسى بن الخشاب نائب الحسْبَة ، ليأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعيّة للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام للملك المظفر قُطُز ، بأن يؤخذ من كل انسان دينار •

فرسم له سلاّر بأخذ خطّ الشيخ تقي‌الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك • فشقّ هذا على سلاّر ، واستدعاه ، وقد حضر عنده الأُمراء ، وشكا اليه قلة المال ، وانّ الضرورة دعت الى أخذ مال الرعية لأجل دفع العدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بجواز ذلك فامتنع • فاحتجّ عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبدالسلام •

فقال : لم يكتب ابن عبدالسلام للملك المظفر قُطُز حتى أحضر سائرُ الأُمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلي نسائهم وأولادهم ورآه ، وحلّف كلاّ منهم أنه لا يملك سوى هذا ، وكان ذلك غير كاف ، فعند ذلك كُتب بأخذ الدينار من كل واحد • وأما الآن فيبلغني أنّ كلاّ من الأُمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهّز بناته بالجواهر واللآلي ، ويعمل الاناء الذي

---

(٩٢) فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩٠ •

يستنجى منه في الخلاء من فضة ، ويرصّع مداس زوجته بأصناف الجواهر . وقام عنهم[٩٣] .

وفي سنة سبع وتسعين وستمائة :

بعث منكُوتَمُر ـ نائب السلطنة الذى تحكّم تحكيمَةَ الملوك في جميع أُمور المملكة ـ الى قاضي القضاة تقيالدين محمد بن دقيق العيد ، يعلمه أن تاجراً قد مات ، وترك أخاً ، ولم يخلف غيره ممن يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الارث بمجرد هذا الاخبار عنه ، فلم يوافق قاضي القضاة على ذلك ، ونرددت الرسل بينهما ، فحَرِج منكُوتَمُر من ذلك ، وبعث اليه الأمير كُرْت الحاجب .

فلما دخل كُرْت وقف بعدما سلّم ، فقام له القاضي نصف قومة ، وردّ عليه السلام ، وأجلسه . وأخذ كُرْت يتلطف به في اثبات أُخوّة التاجر بشهادة منكُوتَمُر .

فقال له قاضي القضاة : وماذا ينبني على شهادة منكُوتَمُر ؟
فقال له : يا سيدي ماهو عندكم عَدْل ؟
فقال : سبحان الله ! ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائز ومن أنتمُ حتى يكونَ لكم عِنْدُ
وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال :

والله متى لم تقم عندي بيّنه شرعية ثبتت عندي ، والاّ فلا حكمتُ له بشيء باسم الله .
فقام كُرْت وهو يقول : والله هذا هو الاسلام .

وعاد الى منكوتمر ، واعتذر اليه ، بأن هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي اذا جاء الى دار العدل .

---

(٩٣) السلوك للمقريزي حـ١ ق٣ ص٨٩٧ـ٨٩٨ .

فلما كان يوم الخدمة ، ومرّ القاضي على دار النيابة بالقلعة ، ومنكُوتَمُر جالس في الشباك ، تسارعت الحُجّاب واحداً بعد آخر الى القاضي ، وهم يقولون : ياسيدي الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك .

فلم يلتفت الى أحد منهم ، فلما ألحّوا عليه قال لهم : قولوا له ما وجبت طاعتك علي . والتفت الى من معه من القضاة ، وقال : أُشهدكم أني عزلت نفسي باسم الله ، قولوا له يُوَلِّ غيري .

وعاد الى داره وأغلق بابه . وبعث نقباءه الى النواب في الحكم وعُقّاد الأنكحة يمنعهم من الحكم وعقد الأنكحة .

فلما بلغ السلطان ذلك أنكر على منكُوتَمُر ، وبعث الى القاضي يعتذر اليه ويستدعيه ، فأبى واعتذر عن طلوعه ، فبعث اليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشي مرشداً . فما زالا به ، حتى صعدا به الى القلعة ، فقام اليه السلطان وتلقاه ، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته ، فبسط منديله - وكان خرقة كتان خَلِقَة - فوق الحرير قبل أن يجلس ، كراهة أن ينظر اليه ، ولم يجلس عليه . وما برح السلطان يتلطّف به حتى قبل الولاية ، ثم قال له :

يا سيدي : هذا ولدك منكُوتَمُر ، خاطرك معه ، ادعوا له ، وكان منكوتمر ممن حضر . فنظر اليه قاضي القضاة ساعة ، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول : منكوتَمُر لا يجيء منه شيء . وكررها ثلاث مرات ، وقام .

فأخذ السلطان الخرقة التي وضعها على المرتبة تبركاً بها ، وتفرّقها الأُمراءُ قطعة قطعة ؛ ليدّخروها عندهم رجاءَ بركتها(٩٤) .

وفي سنة سبعمائة :

حين امتدت أيدي العامة الى كنائس اليهود والنصارى - بعد ايذائهم للمسلمين وصدور مراسيم السلطان بحقهم - فهدموها بفتوى الشيخ الفقيه

---

(٩٤) السلوك للمقريزي حـ١ ق٣ ص٨٤٨-٨٤٩ .

نجم الدين أحمد بن محمد بن الرفعة ، فطلب الأُمراء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس ، فصرح ابن الرفعة بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، واحتج بأنه : اذا قامت البيّنة بأنها اُحدثت في الاسلام تهدم ، والاّ فلا يتعرّض لها ، ووافقه البقية على هذا وانفضّوا[٩٥] .

بيته :

كان كثير التسري والتمتع ، وله عدة أولاد ذكور بأسماء الصحابة العشرة[٩٦] .

وفاته :

توفي الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى في :

يوم الجمعة حادي عشر صفر عام اثنين وسبعمائة ، ١١/صفر/٧٠٢هـ[٩٧] . الموافق تشرين الاول ـ اكتوبر/١٣٠٢الميلاد[٩٨] .

---

(٩٥) السلوك حـ١ ق٣ ص٩١٢ .

(٩٦) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ .

(٩٧) الطالع السعيد ص٥٩٩ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٢ ، والبداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ والسلوك حـ١ ق٣ ص٩٤٨ ، والنجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٧ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ .
ولم يذكر يوم الجمعة وذكر التاريخ الباقي في :
طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، ومعجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ .
وذكر الشهر والسنة فقط في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٣ ، ودول الاسلام حـ٢ ص١٥٨ ، والمعجم الكبير حـ٢ ورقة ٥٥ ، وذيول العبر ص٢١ ، وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩١ ، وحسن المحاضرة حـ٢ ص١٧١ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣، وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ .
وذكرت السنة فقط في : =

وعمره سبع وسبعون سنة[٩٩] .

وصلي عليه يوم الجمعة المذكور بسُوق الخيل[١٠٠] .

ودفن يوم السبت بسفح المُقَطَّم[١٠١] ، بالقَرَافة[١٠٢] الصُّغرى[١٠٣] ، في بستان ظاهر القاهرة على يمين السالك من باب الخرق الى باب اللوق ، وقف على المدرسة الشريفية ، فعرف بغيط العدّة[١٠٤] .

وكان ذلك يوماً مشهوداً ، عزيزاً مثله في الوجود ، سارع الناس اليه ،

= المختصر في أخبار البشر مجلد ٢ حـ٧ ص٦٠ ، وتتمة المختصر حـ٢ ص٣٦٠ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ ، والرد الوافر ص٥٩ ، وكشف الظنون ص١٣٥ ، ١٥٨ ، ١١٥٧ ، ١١٧٠ ، ١١٧٦ ، ١١٨٨ ، ١٨٥٦ ، ودرة الحجال حـ٢ ص١٥ ، وايضاح المكنون حـ١ ص٥٤ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ .
وجامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٩ عن المناوي ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ، والمجددون في الاسلام للصعيدي ص٢٦٧ .
أقول : جميع مترجمي الشيخ تقي‌الدين أجمعوا على وفاته هذه السنة، الا ابن اياس في بدائع الزهور حـ١ ص١٤٧ فانه قال : (توفى سنة ٧٠٤هـ) . وهو وهم ظاهر منه ، لا سيما انّ ابن أياس المتوفى سنة ٩٣٠هـ من المتأخرين ، فلا يعوّل على خروجه على الاجماع .

(٩٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الأصل حـ٢ ص٧٥ .
(٩٩) ذيول العبر ودول الاسلام ومرآة الجنان والسلوك السابقة .
(١٠٠) البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ .
(١٠١) الطالع السعيد ص٥٩٩ . وفي جامع كرامات الأولياء حـ١ ص٢٢٩ (بسفح المقطم) .
(١٠٢) البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، وفتح المغيث حـ١ ص٩١ ، ودرة الحجال حـ٢ ص١٥ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .
(١٠٣) البداية والنهاية السابق .
(١٠٤) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، وقال بعدها : (وهو الآن حكر منازل ، وبقيت المنظرة على حالها) .

ووقف جيش ينتظر الصلاة عليه(١٠٥) ، وممن حضر جنازته نائب السلطنة والأُمراء(١٠٦) .

رثــاؤه :

وقد رثاه جماعة من الفضلاء والأُدباء بالقاهرة وقُوص ، منهــم شعيب ابن أبي شعيب ، والأمير مجيرالدين بنُ اللّمْطي عمر بن عيسى بن نصر ، وشرف‌الدين النَّصيبْيني محمد بن محمد بن عيسى(١٠٧) .

قال شرف‌الدين النَّصيبيني من قصيدة طويلة :

سيطولُ بعدكَ في الطلول وقوفي أروي الثَّرى مـن مدمعـي المـذروف
أبكي على فقد العلـــوم بأسْرِهـا والمكرُماتِ بناظرِ مطروفِ ..الخ(١٠٨)

والقصائد في رثائه عديدة .

---

(١٠٥) الطالع السعيد ص٥٩٩ . وفي جامع كرامـات الأوليـاء حـ١ ص٢٢٩ «وأُغلقت حوانيت مصر للصلاة عليه» .
(١٠٦) البداية والنهاية حـ١٤ ص٢٧ .
(١٠٧) الطالع السعيد ص٥٩٩ .
(١٠٨) الطالع السعيد ص٦١٨ في ترجمة شرف‌الدين النصيبيني القوصي . وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ـ٣٢٠ .

آثـــاره

ترك ابن دقيق العيد رحمه‌الله عدة مؤلفات في فنون عديدة تدلّ على تبحره في العلم . وهي :

١ ـ احكام الأحكام شرح عُمدة الأحكام :

عمدة الأحكام : للامام محدث الاسلام تقي‌الدين أبي محمد المَقْدِسي الحنبلي الجَمَّاعِيْلِيّ ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ٥٤١هـ ، كان كثير العبادة ورعاً متمسكاً بالسنة على قانون السلف ، مات سنة ٦٠٠هـ ودفن بالقَرَافة بتُربة الحنابلة[١] .

وشرحه : احكام الأحكام لابن دقيق العيد .

كان ابن دقيق رحمه الله يُملي شرح الحديث على الشيخ القاضي عمادالدين اسماعيل بن تاج‌الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي الشافعي ، الذي ولي كتابة مصر ، ثم تركها تورعاً ، مات سنة ٦٩٩هـ[٢] .

فكان القاضي عمادالدين يكتب عنه .

لذلك قال الصنعاني :

فما رأيته من الاضطراب في بعضها ، والاختلاف في نسخها ، فمن قبل المستملي ـ أي القاضي عمادالدين ـ ، فانّ الاملاء ليس كالكتب ، حتى سرى ذلك الاضطراب الى الخطبة ، ومن ذلك زيادة في ألفاظ الخطبة هنا يوجد في بعض النسخ ، دون بعض منها[٣] .

قال الشيخ القاضي عمادالدين في مقدمة احكام الأحكام :

---

(١) العدة للصنعاني حـ١ ص٤٩ـ٥٠ .
(٢) العدة حـ١ ص٥٢ـ٥٣ وص٢٩ .
(٣) العدة حـ١ ص٥٢ .

الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه ، ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه ... فاخترتُ حفظ الكتاب المعروف بـ (العمدة) للامام الحافظ عبدالغني رحمه الله تعالى ، الذي رتبه على أبواب الفقه ، وجعله خمسمائة حديث ، فوجدتُ الأحاديث كل لفظة منها تحتاج الى بحث وتدقيق ، وتفتقر الى كشف وتحقيق .... فاخترتُ أن أعلم معاني الأحاديث التي أوردها صاحب العمدة ، وأُسندها الى الامامين البخاري ومسلم رحمهما الله ، فلم أجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن ، الاّ واحدَ عصره وفريد دهره .... أبا الفتح تقي‌الدين محمد ابن الشيخ مجدالدين أبى الحسين علي بن وهب بن مطيع القشيري رحمه الله ...

فوجهتُ وجه آمالي اليه ، وعوّلتُ في فهم معاني هذا الكتاب عليه ، وعرّفته القصدَ مما أُريد ، وأصغيتُ لما يبدي فيه من القول وما يعيد ، فأملى عنيّ من معانيه كل فنّ غريب ، وكل معنى بعيد على غيره أن يخطر بباله وهو عليه قريب .

فعلقتُ ما أورده ، وحمت على منهل فضله ، رجاءَ أن أرِدَ ماوَرَدَه..

وسميتُ ما جمعته من فوائده ، والتقطتُه من فرائده بـ « احكام الأحكام في شرح أحاديث سيد الأنام » صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم(٤) ...

قال الصنعاني :

قوله (فعلقت ما أورده) ، أقول فيه اعلام أن ابن دقيق العيد ، كان يملي هذه الأبحاث ، ويعلقها عنه(٥) .

وقد طبع احكام الأحكام لابن دقيق العيد بمجلدين .

وطبع أيضا مع حاشيته (العدة) باربعة مجلدات ، بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٧٩هـ ، حققه وصححه وعلق عليه فضيلة الشيخ علي بن محمد الهندي.

---

(٤) العدة حـ١ ص٤٤ـ٥٣ .

(٥) العدة للصنعاني حـ١ ص٥٢ .

وقد ذكر شرح العمدة كثيرون من مترجمي ابن دقيق رحمه الله[٦] .

وأثنى عليه الأدفوي فقال :

لو لم يكن له إلا ما أملاه على العمدة ، لكان عمدة في الشهادة بفضله ، والحكم بعلو منزلته في العلم ونبله[٧] .

وذكره ابن فَرْحُون بقوله :

شرح العمدة في الأحكام ، أملاه املاءً على ابن الأثير ، أبان فيه عن علم واسع ، وذهن ثاقب ، ورسوخ في العلم[٨] .

وفي ايضاح المكنون لاسماعيل باشا :

أنّ على شرح ابن دقيق العيد حاشية لشمس الدين السخاوي محمد بن عبدالرحمن[٦] .

ولعله من الوهم قول حاجي خليفة[١٠] واسماعيل باشا[١١] أن :

---

(٦) الطالع السعيد ص٥٧٥ ، وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، وذيول العبر ص٢١ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ ، وطبقات الشافعية للسبكى حـ٩ ص٢١٢ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨-٣١٩ وكَرَّرَهُ المقريزي في المقفى/ابن دقيق العيد ص١٠٣ مما يوهم أنه كتابان ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ، وكشف الظنون ص١١٦٥ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ، وايضاح المكنون حـ٢ ص١٢٠ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الذيل حـ٢ ص٦٦ . وفي الطبعة العربية حـ٦ ص١١٦ و١٨٦ ، وبيّن مواطن مخطوطاته .

(٧) الطالع السعيد ص٥٧٥ .

(٨) الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨-٣١٩ . ومثله في شجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(٩) إيضاح المكنون حـ٢ ص١٢٠ .

(١٠) كشف الظنون ص١١٦٩-١١٧٠ .

(١١) هدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ .

لابن دقيق العيد شرحاً على العمدة في فروع الشافعية لأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الفقيه الشافعي ت سنة ٥٠٧هـ •

وذلـك :

لعدم ذكر هذا الشرح من قبل المتقدمين من مترجمي ابن دقيق العيد •

وقد يكون ذلك من الالتباس ، حيث تصوروا (شرح العمدة) الذي هو شرح عمدة الأحكام ، أنّه شرح عمدة الشاشي •

ونراه في هذا الكتاب :

يورد حديث عمدة الأحكام • ثم يشرع بشرحه ،

فيذكر ترجمة الصحابي راوي الحديث • ويقول بعدها : والكلام على هـذا الحديث من وجوه ، أو يقـول : فيـه مسائـل ، أو : وفي الحـديث فوائد •••• ونحو ذلك •

ثم يبدأ بذكر ما يستنبطه من مسائـل ، ويضع لهـا أرقاماً ، بأُسلوب واضح سهل سليم من التعقيد ، مع دقة التعبير وغزارة العلم •

وتراه يرجح الرأي الـذي يختـاره • ففـي حـديث (انمـا الأعمـال بالنيات •••) قال :

(الرابع : مايتعلق بالجوارح وبالقلوب قد يطلق عليـه عمـل ، ولكن الأسبق الى الفهم تخصيص العمل بأفعال الجوارح ، وان كان مايتعلق بالقلوب فعلاً للقلوب أيضاً •

ورأيت بعض المتأخرين من أهل الخلاف خصص الأعمال بما لايكون قولاً ، وأخرج الأقوال من ذلك ، وفي هـذا عندي بُعد • وينبغي أن يكـون لفظ (العمل) يعمّ جميـع أفعـال الجوارح • نعـم لو كان خصص بذلـك لفظ (الفعل) لكان أقرب • فانهم استعملوها متقابلين ، فقالوا : الأفعال والأقوال • ولا تردد عندي في أنّ الحديث يتناول الأقوال أيضاً • والله أعلم)[١٢] •

(١٢) احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام حـ١ ص٦٨ـ٧١ •

ويجيب على مسائل نحوية ، قد يعترض بها على الحديث ، فيقول في الحديث السابق :

(الثامن : المتقرر عند أهل العربية : أنّ الشرط والجزاء ، والمبتدأ والخبر ، لا بد وأن يتغايرا • وههنا وقع الاتحاد في قوله : « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله » ، وجوابه : أنّ التقدير : فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصداً ، فهجرته الى الله ورسوله حكماً وشرعاً)[13] •

ويتعرض لمذاهب الفقهاء أبى حنيفة والشافعي وأحمد ومالك ، ويوازن بينها •

انظر لذلك مثلا : مسألة تنجيس الماء الراكد ، عند شرحه حديث : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، الذي لا يجري ، ثم يغتسل منه »[14] •

وكثيرا مايتعرض لمسائل أُصولية منها :

كلامه في اثبات القياس ورده على ابن حزم الظاهري ، في شرحه حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما في التيمم[15] •

وعلى كل حال :

فانّ الناظر في هذا الكتاب يجد قوة حجة ابن دقيق العيد رحمه الله ، وعظيم فهمه للنصوص ، وعجيب استنباطه للمسائل منها ، وسعة أُفقه ، ووفرة علمه •

---

(١٣) المصدر السابق حـ١ ص٨٠ •
(١٤) المصدر السابق حـ١ ص١٢١ •
(١٥) المصدر السابق حـ١ ص٤٣١ •

٢ ـ الالمام بأحايث الأحكام :

أ ـ منزلة الكتاب :

قال الأدفوي :

قال لي اقضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة الشهير بابن القماح : سمعت الشيخ يقول :

أنا جازم أنه ماوضع في هذا الفن مثله .

ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تيمية الحنبلي، فيما أخبرني به بعض من سمعه من الثقات الأثبات .

وقال لي قاضي القضاة موفق الدين عبدالله الحنبلي :

سمعت الشيخ تقي الدين بن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .

وقال لي الشيخ فخر الدين النويري :

سمعته يقول : ما عمل احد مثله ، ولا الحافظ الضياء ، ولا جدي أبو البركات .

وكذلك قال لي صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولي : ان ابن تيمية قال له ذلك .

وكان كتابه «الالمام» حاز على صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه[16] .

---

(١٦) الطالع السعيد ص٥٧٥ـ٥٧٦ .
وذكر اسم الكتاب فقط في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، وذيول العبر ص٢١ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، والرد الوافر ص٥٩ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ،
=

ب ـ اكمالـه :

وقال الادفوي أيضاً :

لم يكمل ، ولو كملت نسخته في الوجود ، لاغنت عن كل مصنّف في ذلك موجود[١٧] .

ونحن نعلم أنّ الكتاب كامل مطبوع ، وسيأتي وصفه بعد قليل ، وأرى أنّ المراد من قول الادفوي انّه (لم يكمل) ، هو مابيّنه السبكي بقوله :

« انّ الشيخ تقي‌الدين رضي الله عنه تُوفّي ، ولم يبيض كتابه (الالمام)، فلذلك وقعت فيه اماكن على وجه الوهم وسبق الكلام » .

منهـــا :

قال في حديث مطرف عن أبيه (رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء) : ان مسلماً أخرجه[١٨] ، وليس هو في مسلم ، وانما أخرجه النسائي والترمذي في الشمائل ، ولأبى داود : كأزيز الرَّحَى .

ومنهـــا :

في حديث ابن مسعود في السهو[١٩] : جعل لفظ مسلم لفظ أبى داود ، ولفظ أبى داود لفظ مسلم .

= وكشف الظنون ص١٥٨ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ،ومعجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الأصل ـ حـ٢ ص٧٥ ، والذيل حـ٢ ص٦٦ .

(١٧) الطالع السعيد ص٥٧٥ .

(١٨) الالمام ـ ٢ كتاب الصلاة ـ ٣ باب شروط الصلاة رقم ٢١٠ ص٩٣ . ولم ينبه عليه السيد المحقق .

(١٩) الالمام ـ ٢ كتاب الصلاة ـ ٦ باب سجود السهو رقم ٢٨٨ ص١٢٦ . ولم ينبه عليه السيد المحقق . =

ومنهـــا :

حديث الصعب بن جثّامة : لا حمى الا ّ لله ولرسوله ، ذكر أنّه متفق عليه[٢٠] ، وليس هو في مسلم وانما هو من أفراد البخاري ••• الخ •

ومنها مواضع كثيرة ، نبه عليها الحافظ قطبالدين أبو محمد عبدالكريم ابن عبدالنور بن منير الحلبي رحمه الله ، الذى لخص كتاب الالمـام في كتاب سـماه (الاهتمام) ، حسن خـال من الاعتراضات الواردة على الالمـام ، مـع الاثبات لما فيه[٢١] •

حـ ـ طبعـه :

طبع هذا الكتاب بعنوان : «الالمام بأحاديث الأحكام» وذلك في دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م ، وراجعه وعلق عليه الاسناذ (محمد سعيد المولوي) ، وأرجع كثيراً من أحاديثه الى مظانّها •

وقدم له بمقدمة ذكر فيهـا نبذة عن حيـاة تقيالدين بن دقيق العيد ، ووصف النسخ المخطوطة الثلاث المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، التي اعتمدها في التحقيق ، وهي :

الأولى : برقم ح ٢٩٤ ، فرغ من نسـخها آخر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وسبعمائة بدمشق •

= وانظر الحديث في :
صحيح مسلم ـ ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ ١٩ باب السهو في الصلاة والسجود له ، رقم ٩١ حـ١ ص٤٠١ ، وسنن أبى داود ـ ٢كتاب الصلاة ـ ١٩٦ باب اذا صلى خمساً ، رقم ١٠١٩ حـ١ ص٦١٩ •

(٢٠) الالمام ـ ٦ كتاب البيوع ـ ٢٦ باب احياء الموات رقم ٩٥٥ ص٣٦١ •
وبيّن السيد المحقق : أن الحديث (أخرجه البخاري في باب لا حمى الا لله ولرسوله حـ٢ ص٣٥) ، وسكت •

(٢١) انظر قول السبكي ، والأحاديث التي ذكر الاعتراض عليها في : طبقات الشافعية له حـ٩ ص٢٤٦ـ٢٤٩ •

والثانية : برقم ح ٢٩٦ ، فرغ من نسخها الاثنين ٢٧ جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعمائة •

والثالثة : برقم ح ٢٩٥ ، فرغ من نسخها في ١٩ ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وسبعمائة •

وهذه النسخ الثلاث ترقى الى عصر المؤلف لا سيما الثانية •

وقد بيّن ابن دقيق العيد في مقدمته ، طريقته فيه ، فقال :

« ••• الحمد لله منزل الشرائع والأحكام ، ومفصل الحلال والحرام•••

وبعد : فهذا مختصر في علم الحديث ، تأملت مقصوده تأملاً ، ولم أدْعُ الأحاديث اليه الجَفَلا ، ولا ألَوْتُ في وضعه محررا ، ولا أبرزته كيف اتفق تهورا ، فمن فهم معناه شد عليه يد الضنانة ، وأنزله من قلبه وتعظيمه الأعزين مكاناً ومكانة ، وسميته : «كتاب الالمام بأحاديث الأحكام» •

وشرطي فيه : أن لا أُورد الاّ حديث من وثقه امام من مزكي رواة الأخبار ، وكان صحيحا على طريقة أهل الحديث الحفاظ ، أو أئمة الفقه النظار ، فانّ لكل منهم مغزىً قصده وسلكه ، وطريقاً أعرض عنه وتركه ، وفي كلّ خير •••• » •

واشتمل الكتاب على ١٤٧١ حديثاً ، وكل حديث مذكور مع مخرّجه ، ومجرد من الأسانيد •

وفي آخره : تمّ الالمام بأحاديث الأحكام •

كما اشتمل على أحاديث في الكتب الآتية :

كتاب الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الصيام ، الحج ، البيوع ، الفرائض ، النكاح ، الجراح ، الجهاد والسير ، الجامع وفيه : جمل من الأمر والنهي •

وتضمنت هذه الكتب الأبواب الفقهية عموماً •

وقد تمّ طبع الكتاب بـ ٥٤٢ صفحة .

والذي يبدو أنّ السيد المحقق لم يرجع الى ماقاله السبكي في طبقاته حول الكتاب ، ولم يطلع على تنبيه الحافظ قطب‌الدين الحلبي عليه ، مع أنه ذكر في مقدمة الكتاب انه اطلع على ترجمة ابن دقيق العيد في طبقات الشافعية للسبكي .

د ـ الاعتناء بـه :

لمنزلة هذا الكتاب الكبيرة اعتنى به العلماء .

فشرحـه :

شمس‌الدين محمد بن ناصرالدين محمد الدمشقي ت سنة ٨٤٢هـ .

ولخصـه :

قطب‌الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ت سنة ٧٣٥هـ ، وسماه (الاهتمام بتلخيص كتاب الالمام) .

ولخصه أيضاً :

شمس‌الدين محمد بن أحمد الشهير بابن قُدامة المَقْدِسي الحنبلي ت سنة ٧٤٤هـ ، وسماه (المحرر) .

وعلى هذا الملخص شرح للقاضي جمال‌الدين يوسف بن حسن الحَمَوي ت سنة ٨٠٩هـ .

ولخص الالمام أيضاً :

علاءالدين علي بن بلبان الفارسي ت سنة ٧٣١هـ[٢٢] .

---

(٢٢) كشف الظنون ص١٥٨ .
لكن ورد فيه : (الاهتمام بتلخيص كتاب الامام) ، (ولخص الامام أيضا علاءالدين ...)
وظاهر أن المراد هنا هو الالمام في الموضعين ، لأن الكلام منصبٌ عليه .

٣ ـ الامـــام :

قال الأُدفوي :

تضمن الأحكام ، واشتمل على الفوائـد النقليـة ، والقواعد العقليـة ، والأنواع الأدبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف البيانية ، والمواد اللغوية ، والأبحاث النحوية ، والعلوم الحديثية ، والملح التاريخيـة ، والاشارات الصوفية(٢٣) .

والكتاب لم يتم(٢٤) .

لكنه أكمل تسويده ، وبيّض منه قطعة(٢٥) ، ولو كمل تصنيفه وتبييضه لجاء في خمسة عشر مجلداً(٢٦) أو خمسة وعشرين مجلداً(٢٧) .

ولو كمل لم يكن للاسلام مثله(٢٨) .

قال الأسنوي :

« كان رحمه الله قد أكمل كتابه الكبير العظيم الشأن المسمى بـ **(الامام)**

---

(٢٣) الطالع السعيد ص٥٧٥ ، ومثلـه تمامـا في المقفى للمقريزي/ابن دقيق العيد ص١٠٣ .

(٢٤) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ وعن قطب الدين الحلبي أيضا ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، والمقفى السابق ، وكشف الظنون ص١٥٨ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(٢٥) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي .

(٢٦) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ عن الذهبي .

(٢٧) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ .

(٢٨) المصدر السابق . وانظر الثناء على هذا الكتاب في :
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، وكشف الظنون ص١٥٨ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ . وانظر أيضا : ثناء ناظر الجيش ـ وسيأتي ـ في (أبو حيان النحوي) ص٥٦١ عن تمهيد القواعد .

بهمزة مكسورة بعدها ميم ، وهو الذي استخرج منه كتابه المختصر المسمى ب (الالمام) بهمزة مكسورة بعدها ميم بزيادة اللام .

فحسده عليه بعض كبار هذا الشأن ممن في نفسه منه عداوة ، فدسّ من سرق أكثر هذه الأجزاء وأعدمها ، وبقي منها الموجود عند الناس اليوم ، وهو نحو أربعة أجزاء ، فلا حول ولا قوة الا بالله . كذا سمعته من الشيخ شمس الدين بن عَدْلان رحمه الله ، وكان عارفاً بحاله »[٢٩] .

واختلفوا في الامام[٣٠] على أقوال :

القول الأول : انه شرح الالمام[٣١] .

ويرجحه قوله في مقدمة شرح الالمام :

« .... هذا ولمّا برز ما أبرزتُه من كتاب (الالمام) ، وكان وضعُه مقتضياً للاتساع ، ومقصودُه موجباً لامتداد الباع ، عدل قومٌ عن استحسان

---

(٢٩) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، وكشف الظنون ص١٥٨ عن البقاعي في شرح الألفية .

(٣٠) عزي كتاب الامام الى ابن دقيق العيد أيضا في :
ذيول العبر ص٢١ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص٢٣٦ ، وطبقات الحفاظ ص٥١٣ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وايضاح المكنون حـ٢ ص١٢٠ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ .

(٣١) الطالع السعيد ص٥٧٥ و٥٨١ عن الفوّي و٥٨٢ عن ابن القمّاح و٥٨٧ . والمقفى للمقريزي/ابن دقيق العيد ص١٠٣ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، وأعيان العصر للصفدي/ابن دقيق العيد ص١٠٣ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، وكشف الظنون ص١٥٨ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، والعدّة للصنعاني حـ١ ص١٣١ و١٤٧ ، وايضاح المكنون حـ٢ ص١٢٠ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ، وفي الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ (ألف كتاب الامام في أحاديث الاحكام ، وشرحه شرحا عظيما لم يكمل) ، وكلمة الامام محرفة من الالمام كما هو ظاهر .

اطابته ، الى استخشان اطالته ، ونظروا الى المعنى الحامل عليه ، فلم يقضوا بمناسبته ولا اخالته ، فأخذتُ في الاعراض عنهم بالرأي الأحزم ، وقلتُ عند سماع قولهم : شنْشِنَةٌ أعرفُها من أخْزَم • ولم يكن ذلك مانعاً لي من وصل ماضيه بالمستقبل ، ولا موجباً لأن أقطع ما أمر الله به أن يُوصَل»[٣٢] •

القول الثاني : انّه كتاب في الأحكام كبير ، استخرج منه كتاب (الالمام)[٣٣] •

القول الثالث : الامام وشرح الالمام كتابان متغايران •

وهو الذي يفهم من كلام قطب الدين الحلبي ، حيث قال :

(كمل تسويد كتاب «الامام» وبيّض منه قطعة ، ••• وشرح بعض الالمام شرحاً عظيماً)[٣٤] •

ويفهم كذلك من عبارة السبكي ، حيث قال :

(ومن مصنفاته : كتاب الامام في الحديث ، وهو جليل حافل ، لم يصنف مثله •

وكتاب الالمام ، وشرحُه ، ولم يُكمِل شرحَه)[٣٥] •

وكذلك من عبارة ابن حجر ، حيث قال :

« شرع في شرح الالمام نخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين ، أتى

---

(٣٢) المقدمة في الطالع السعيد ص٥٨٨ •

(٣٣) طبقات الشافعية للأسنوي جـ٢ ص٢٢٩ ، والرسالة المستطرفة ص١٨٠ (فيه القولان) •

قال ابن حجر في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر : « وصاحبنا جمال الدين لم يفرق بين الامام وبين شرح الالمام ، كأنه كغيره من الطلبة يظن أن الامام شرح الالمام وليس كذلك ، فالامام كتاب في أحاديث الاحكام على الأبواب الفقهية ، وكان استمداد الالمام منه ، والموجود منه قطعة نحو الربع ولكنها مفرقة ••• »/ابن دقيق العيد ص١٠٤ •

(٣٤) تذكرة الحفاظ جـ٤ ص١٤٨٢ •

(٣٥) طبقات الشافعية للسبكي جـ٩ ص٢١٢ •

فيهما بالعجائب ، الدالة على سعة دائرته في العلوم ، خصوصا في الاستنباط ، وجمع كتاب (الامام) في عشرين مجلدة ، عُدِم أكثره بعده »[٣٦] .

وكتاب (الامام) مخطوط ، الجزء الأول منه في المكتبة الأزهرية[٣٧] .

أقـول :

أطلعني المحدِّث الشيخ حمدي عبدالمجيد السَّلَفي[٣٨] حفظه الله ، على مصورة مخطوطة الجزء الأول من (الامام) لابن دقيق العيد ، فيها عدة أختام وتملك ، لم أتبين شيئا منها ، لعدم دقة التصوير ، وكتب على الصفحة الأُولى بخطٍّ حديثٍ معتاد : (الامام لابن دقيق العيد) .

وهي ناقصة من أولها ، تبدأُ في أثناء المسألة الثالثة المستنبطة من الحديث الأول . كما انّها ناقصة من الأخير .

وهذه المصورة تقع في ١٧٧ ورقة (ذات الصفحتين) ، عدا الورقة الأُولى والأخيرة ، ففيهما صفحة واحدة .

وكنتُ قد شككتُ في نسبة هذه المخطوطة الى ابن دقيق العيد ، لورود عبارة فيه في ورقة ١٩ ب : (فأما حديث القُلّتين فقد بسطنا القول فيه في كتاب الامام في معرفة أحاديث الاحكام ، والذي يلخصه هاهنا أنّه يعترض على التمسك به من جهة الاسناد والمتن ...) .

ولكن تبدّدَ هذا الشك حين عدتُ ــ للتأكد ــ الى النصوص التي ينقلها

---

(٣٦) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ عن ابن حجر.

(٣٧) الأعلام حـ٦ ص٢٨٣ .

(٣٨) الشيخ حمدي ، من علماء الأكراد بشمال العراق ، ولد في ٢١/نيسان/١٩٣١ ، محقق ، فاضل ، له جهود علمية مشكورة ، منها : تحقيق كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين بن كَيْكَلَدِيّ ، وتحقيق المعجم الكبير للطبراني ، ظهرت منه الأجزاء ١ــ١٢ وحـ١٧ ، طبعتهما وزارة الأوقاف العراقية ، وأعماله مستمرة ، أطال الله عمره .

الصَّنعَاني في حاشيته العدة على احكـام الأحكام لابن دقيق العيد من كتـاب (الامام) لابن دقيق نفسه ، وذلك حين يشرح عبارة احكام الأحكام .

فرأيت تلك النصوص التي نقلهـا الصنعَاني من كتاب (الامام) موجودة بحروفها في هذه المخطوطة ، مما أكد لي أنّ هذه المخطوطة هي الجزء الأول من كتاب (الامام) لابن دقيق .

ومثال ذلك : ٤ أسطر نقلهـا الصنعاني في العدة حـ١ ص١١٩ عن ابن دقّيق . وهي في الامام ــ ص١٩ من المخطوطة .

و١٩ سطراً نقلها الصنعاني في العدة حـ١ ص١٣١ عن شـرح الالمام . وهي في الامام ــ ص٢٣ من المخطوطة .

ومثل ذلك مواضع عديدة اخرى .

فضلاً عن أنّ أُسلوبـه في كتـاب (الامام) هـو كأُسلوبه في كتـاب (احكام الأحكام) .

لذلك فانّ عبارته في (الامام) الآنفة الذكر : « فقد بسطنا القول فيه في كتاب الامام » ، امّا خطأ من الناسخ وصوابـه : (كتاب الاحكام شرح عمدة الأحكام) ، لأنه تحدث فيه عن حديث القلتين حـ١ ص١٢٥ . وهذا احتمال أستبعده ، لأنّ كلامه في (الاحكام) مختصر .

وامّا يريد أنه بَسَطه في (الامام) في موضع آخر منه ، أثناء شرحه ، لأنّ حديث القلتين غير مذكور في (الالمام) ، ليجعله رأس موضوع ، وهذا هو الذي أُرجحه .

فكأنه قد قال : (فقد بسطنا القول فيه في هذا الكتاب) .

وبعد النظر في كتاب (الامام) ومقارنته بكتاب (الالمام) تبين لي :

أنّ كتاب (الامام) هو شرح لكتاب (الالمام) ، فهو يورد الحديث كمـا أورده في (الالمام) ويبدأ ببيان وجوه الكلام عنه .

وعليه فانّ القول الأول من الأقوال المتقدمة في كتاب الامام هو الراجح لديّ •

ولو اتفق الناقلون على أنّ (الامام) كامل ، لقلنا باحتمال أن يكون (الالمام) قد أُخذ منه ، كما هو عليه القول الثاني •

أمّا القول بأنهما كتابان متغايران ، فهو أمر بعيد عند ملاحظة الكتابين • وعليه فيحمل قول من قال به على ما يوافق أحد القولين الأولين •

وعلى أية حال :

فكتاب (الامام) عظيم الشأن ، جليل القدر ، يدل على أنّ ابن دقيق رحمه الله امامٌ في فنون عديدة ، محقق بارع ، وأُستاذ عظيم •

والمخطوطة التي بين يدي المحتوية على ١٧٧ ورقة ، هي في شرح اثني عشر حديثاً الأُولى من كتاب الالمام •

وطريقة الشيخ ابن دقيق فيه هي :

أن يورد حديث (الالمام) ، وبعده يقول :

(الكلام عليه من وجوه) ، ويلتزم بها عموماً ، وقد يزيد عليها أو يُنقص منها ، تبعاً لما يمكن أن يتضمنه الحديث من هذه الوجوه ، وذلك على النحو الآتي :

الوجه الأول : في التعريف بمن ذكر • فيورد فيه تراجم الرواة •

الوجه الثاني : في مخرّجه • فيذكر كتب الحديث التي أخرجته •

الوجه الثالث : في شيء من مفرداته • فيورد المفردات ، ويتكلم عنها لغة واصطلاحاً •

الوجه الرابع : في شيء من العربية • فيورد بعض المباحث النحوية •

الوجه الخامس : في شيء من المسائل البلاغية •

الوجه السادس : في الفوائد والمباحث • فيتعرض للمسائل الفقهية ، وخلافات الفقهاء •

وفي هذا الوجه الأخير تضمن شرح الحديث مسائل كثيرة[٣٩] ، دلّت على طول باع الشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله ، ومبلغ علمه ، وحِدّة ذهنه •

٤ ـ الأربعون في الرواية عن رب العالمين(٤٠)

والأربعون لم يذكر فيها الا عن عالم[٤١] •

وهي أربعون حديثاً تساعية خرجها لنفسه[٤٢] ، حدث فيها عن ابن

---

(٣٩) كانت أعداد تلك المسائل التي استنبطها على النحو الآتي :

رقم الورقة في المخطوطة		رقم الحديث	عدد مسائله
ـ	باب الطهارة	١	٥١
١٦		٢	٢٤
٣٢		٣	١٩
٣٧		٤	٢١
٤٢		٥	٢١
٤٨		٦	٢٢
٥٤		٧	٨٠
٧٦		٨	٦
٧٩		٩	٢٤
٨٦		١٠	٣٠
٩٣	باب الآنية	١	٤١٠
١٧٢		٢	الموجود قسم من المسألة ١٢ •

(٤٠) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ، والرد الوافر ص٥٩ ، وايضاح المكنون حـ١ ص٥٤ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ •

(٤١) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي •

(٤٢) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، والمقفى للمقريزي/ابن دقيق العيد ص١٠٣ ،
=

الجُمَّيْزِي ونحوه[٤٣] .

وذكر ابن مخلوف[٤٤] واسماعيل باشا[٤٥] أنّ الأربعين هي سباعية . وهو تحريف ، لما يأتي :

أ ـ انّ المؤلفَين متأخران ، وهما ينقلان عن المتقدمين ، والمتقدمون قالوا بأن الأربعين تساعية ، كما هو مبين . لا سيما ان ابن مخلوف ينقل عن الديباج المذهب . وصاحب الديباج يقول : بأنها تساعية .

ب ـ ان ابن دقيق العيد يقول : في الاقتراح : عند كلامه على العلو بالنسبة الى قلة الوسائط بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم في الباب الخامس ـ في معرفة العالي والنازل : (وغالب ما يقع من هذا لمشايخنا اليوم بالأسانيد الجيدة ثمانية رجال ولنا تسعة) ... الخ .

وذكر بروكلمان[٤٦] والزِّرِكْلي[٤٧] أنّ له شرحاً للأربعين حديثاً النووية ، وهو وهم أيضاً ، اذ لم يذكر له هذا الشرح عند المتقدمين ، ولعلهم حسبوا هذا الكتاب شرحاً للأربعين النووية .

٥ ـ املاء على مقدمة كتاب عبدالحق(٤٨) :

وقد ذكره في الاقتراح بقوله :

(وقد ذكرت مواضع من ذلك فيما أمليتُه على مقدمة شرح الأحكام

= والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، والنجوم الزاهرة حـ٨ ص٢٠٧ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص٥١٣ .

(٤٣) الدرر الكامنة السابق .

(٤٤) شجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(٤٥) هدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ .

(٤٦) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الذيل حـ٢ ص٦٦ .

(٤٧) الأعلام للزركلي حـ٦ ص٢٨٣ ، وذكر أنه مخطوط .

(٤٨) الطالع السعيد ص٥٧٦ .

قال محقق الطالع : (لعله عبدالحق بن غالب المعروف بابن عطية) ، وهو تخمين ليس بصواب .

الصغرى لأبي محمد عبدالحق رحمه الله تعالى[٤٩] .

والأحكام الصغرى في الحديث ، للشيخ أبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن خراط الاشبيلي الأزدي المتوفى سنة **٥٨٢هـ** ببجاية .

وللشيخ عبدالحق كتاب (الأحكام الكبرى في الحديث) أيضا ، وهو كتاب كبير في نحو ثلاث مجلدات ، انتقاه من كتب الأحاديث[٥٠] .

٦ ـ تصنيف في أصول الدين(٥١) :

قال حاجي خليفة :

« عقيدة ابن دقيق . أولها : الحمد لله العالم ... الخ .

وشرحها العلامة برهان الدين ابراهيم بن أبى شريف القُدسي ت سنة **٩٢٣هـ** ، وسماه : العقد النضيد ، اوله : الحمد لله المتعالي في جلال قدسه »[٥٢] .

---

(٤٩) الاقتراح ص (٤ب) .

(٥٠) كشف الظنون حـ١ ص١٩ــ٢٠ .
ورد في المقدمه التي كتبها محب الدين الخطيب لكتاب (العدة للصنعاني على احكام الأحكام لابن دقيق : ص٢٨ (لابن دقيق العيد «املاء على مقدمة كتاب عبدالحق» بلغ فيه الى باب الحج . قال الحافظ الذهبي : لم أر في كتب الفقه مثله) .
أقول : اثبات قوله (بلغ فيه ... الخ) لهذا الكتاب ، خطأٌ مطبعي ، لأنه يعود الى الكتاب المذكور في السطر الذى يليه ، وهو (شرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية) .
وقد تقدمت عبارة الذهبي عند ذكره قبل قليل .

(٥١) الطالع السعيد ص٥٧٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ .

(٥٢) كشف الظنون ص١١٥٧ ، وانظر : هدية العارفين حـ١ ص٢٥ وفيه ورد ضمن مؤلفات ابن أبي شريف اسمان هما : (العقد النضيد في شرح عقيدة ابن دقيق العيد ، عنوان العطاء والفتح في شرح عقيدة ابن دقيق العيد أبي الفتح) ، ولعلهما اسمان لمؤلف واحد .

وقد وصف اسماعيل باشا عقيدة ابن دقيق بأنها مشهورة[٥٣] .

٧ – **شرح بعض مختصر ابن الحاجب (ت سنة ٦٤٦هـ) في الفقه المالكي(٥٤):**

قال قطب الدين الحلبي : لم أرَ في كتب الفقه مثله[٥٥] .

وقد وصل فيه الى باب الحج[٥٦] .

قال ابن فَرحُون : وذكر لي شيخنا أبو عبدالله بن مرزوق أنه بلغه : أنّ الشيخ تقي الدين وصل في شرح ابن الحاجب الى كتاب الحج . والذي وقع لي منه الى اخر التيمم في مجلد خرماً ، واظنه بلغ الى كتاب الصلاة[٥٧].

---

(٥٣) هدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ .

(٥٤) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي ، وطبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ ، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٥ ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، ومعجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ .
واكتفى في الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ بالقول : (شرح بعض مختصر ابن الحاجب) .
وفي المقفى للمقريزي (شرح كتاب ابن الحاجب في الفقه على مذهب مالك) /ابن دقيق العيد ص١٠٣ .
وترجمة ابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي المالكي في :
وفيات الأعيان حـ٣ ص٢٤٨ ، وغاية النهاية في طبقات القراء حـ١ ص٥٠٨ـ٥٠٩ ، والطالع السعيد ص٣٥٢ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٤٥٦ ، وبغية الوعاة حـ٢ ص١٣٤ ، وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٣٤ ، ومرآة الجنان حـ٤ ص١١٤ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص١٤٠ ، والنجوم الزاهرة حـ٦ ص٣٦٠ ، ومفتاح السعادة حـ١ ص١٣٨ .

(٥٥) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ .

(٥٦) شجرة النور الزكية ص١٨٩ .

(٥٧) الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٨ .

٨ ـ شرح مختصر أبي شجاع في فقه الشافعية(٥٨) :

وأبو شجاع أحمد بن الحسين (الحسن) بن أحمد الأصفهاني الشافعي القاضي المتوفى سنة ٤٨٨هـ وقيل سنة ٥٠٠هـ ، ومختصره هو (التقريب) أو المسمى بـ (غاية الاختصار)[٥٩] •

ولعل شرح ابن دقيق هو الذي ذكره بروكلمان[٦٠] والزِّرِكلي[٦١] باسم : «تحفة اللبيب في شرح التقريب» •

وذكر الزِّرِكلي بأنه : مطبوع • ولم أقف عليه •

٩ ـ شرح على مختصر التِّبْرِيزي في فقه الشافعية(٦٢) :

ومختصر التبريزي في فروع الشافعية ، لأمين الدين مظفر بن أحمد التِّبْرِيزي ت سنة ٦٢١هـ ، لخصه من الوجيز[٦٣] •

١٠ ـ شرح عيون المسائل :

وعيون المسائل في نصوص الشافعي ، لأبي بكر أحمد بن حسين بن سهل الفارسي ت سنة ٣٠٥هـ[٦٤] •

---

(٥٨) طبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ •

(٥٩) انظر ترجمة أبي شجاع في :
طبقات الشافعية للسبكي حـ٦ ص١٥ ، وكشف الظنون ص١١٨٩ و١٦٢٥ ، وحاشية الباجوري على شرح ابن قاسم الغزي على مختصر أبي شجاع حـ١ ص١٠ ، وحاشية البجيرمي على شرح الخطيب الشربيني المعروف بالاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع حـ١ ص١٢ •

(٦٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الأصل حـ٢ ص٧٥ •

(٦١) الأعلام حـ٦ ص٢٨٣ •

(٦٢) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢١٢ •
وورد في الطالع السعيد ص٥٧٦ (شرح على التبريزي في الفقه) •

(٦٣) كشف الظنون ص١٦٢٦ •

(٦٤) كشف الظنون ص١١٨٨ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ •

ولم أر أحداً من مترجمي ابن دقيق العيد المتقدمين قد ذكره •

١١ - شرح كتاب ابن الحاجب في الأصول(٦٥) :

وذكر حاجي خليفة(٦٦) :

أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد شرح بعض مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) •

وقال اسماعيل باشا(٦٧) :

من تصانيفه : شرح منتهى السؤل والامل ، لابن الحاجب •

ولم أقف على هذا المؤلف الا عند هؤلاء ، وكلهم من المتأخرين •

١٢ - شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه(٦٨) :

ولعله هو كتابه الذي ذكره بعضهم باسم :

شرح العنوان في اصول الفقه(٦٩) •

قال حاجي خليفة :

---

(٦٥) المقفى للمقريزي/ابن دقيق العيد ص١٠٣ •

(٦٦) كشف الظنون ص١٨٥٦ •

(٦٧) هدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ •

(٦٨) الطالع السعيد ص٥٧٦ ، وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ عن قطب الدين الحلبي ، والوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٤ ، وفوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣، والدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ، والبدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ، وهدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ، ومعجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ •
وفي المقفى للمقريزي : (له شرح المطرزية في النحو)/ابن دقيق العيد ص١٠٣ ، وهو وهم ، لخلافه اجماع المتقدمين •

(٦٩) طبقات الشافعية للسبكى حـ٩ ص٢١٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٢٩ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، والمزهر للسيوطي حـ١ ص٢٤ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الذيل حـ٢ ص٦٦ •

« عنوان الوصول في الأُصول ـ في أُصول الفقه شرحه الشيخ تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد ... أوله :

الحمد لله ذي العظمة والجلال ... الخ ، قال : فهذه فصول مشتملة على تعريفات ومسائل ، لا غنية عنها للفقيه في معرفة الأحكام ، أوردتها على سبيل الايجاز ، مقتصراً على رؤوس المسائل ، مكتفياً بالأُنموذج من نكت الدلائل ، جردتها للمبتدئين في الفن . وهو عشر ورقات »(٧٠) .

١٣ ـ اقتناص السوانح :

أتى فيه بأشياء غريبة ، ومباحث عجيبة ، وفوائد كثيرة ، ومواد غزيرة(٧١) .

١٤ ـ ديوان خطب ، مفرد معروف(٧٢) :

وخطبه بليغة مشهورة ، أنشأها لما كان خطيباً بقُوص(٧٣) .

وله تعاليق كثيرة(٧٤) .

١٥ ـ قال الأُدفوي :

أخبرني قاضي القضاة نجم الدين أحمد القَمُولي : أنّه أعطاه دراهم ، وأمره أن يشتري بها ورقاً ويجلده أبيض ، قال : فاشتريتُ خمسةً

---

(٧٠) كشف الظنون ص١١٧٦ .

(٧١) الطالع السعيد ص٥٧٦ ، والأعلام حـ٦ ص٢٨٣ .

(٧٢) طبقات الشافعية للسبكي حـ٩ ص٢٣٠ . وانظر : الطالع السعيد ص٥٧٦ ، وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢٣٠ ، والديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ ، وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ، وشذرات الذهب حـ٦ ص٦ عن الأسنوي ، وشجرة النور الزكية ص١٨٩ ، ومعجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ .

(٧٣) طبقات الشافعية للأسنوي ، وشذرات الذهب السابقان .

(٧٤) الطالع السعيد ص٥٧٦ .

وعشرين كراساً ، وجلّدتُها وأحضرتُها اليه ، وصنّفَ تصنيفاً وقال : انه لا يظهرُ في حياته[٧٥] •

١٦ ـ كتاب الاقتراح :

وهو هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه ، وكان العلماء قد اهتموا به كثيراً لعلو منزلته بين كتب مصطلح الحديث ، ومنزلة مؤلفه بين العلماء • وقد ذُكرت للكتاب أسماء متعددة أُبينها على النحو الآتي :

الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وما أُضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح • وهذا الاسم هو المذكور في المخطوطة •

وقد ورد هذا الاسم في الديباج المذهب[٧٦] وشجرة النور[٧٧] ، محذوفاً منه (المعدودة من) •

وورد باسم (الاقتراح في بيان الاصطلاح) في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان[٧٨] والأعلام[٧٩] •

وورد باسم (الاقتراح في معرفة الاصطلاح) في الطالع السعيد[٨٠] •

وورد باسم (الاقتراح في معاني الاصطلاح) في المقفى للمقريزي[٨١] •

---

(٧٥) الطالع السعيد ص٥٧٦ •
(٧٦) الديباج المذهب حـ٢ ص٣١٩ •
(٧٧) شجرة النور الزكية ص١٨٩ ، وبه خطأ مطبعي : (الاصلاح) بدلا من (الاصطلاح) •
(٧٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الأصل حـ٢ ص٧٥ • وقال : مخطوطة في برلين ١٠٦٣ ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق •
(٧٩) الأعلام حـ٦ ص٢٨٣ ، وذكر أنه مخطوط •
(٨٠) الطالع السعيد ص٥٧٦ •
(٨١) ابن دقيق العيد ص١٠٣ •

وورد باسم (الاقتراح) في : ألفية العراقي[٨٢] والدرر الكامنة[٨٣] والضوء اللامع[٨٤] وطبقات الحفاظ للسيوطي[٨٥] وحسن المحاضرة[٨٦] وكشف الظنون[٨٧] وشذرات الذهب[٨٨] والبدر الطالع[٨٩] وهدية العارفين[٩٠] ومعجم المؤلفين[٩١] وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان[٩٢] أيضاً.

لكن ورد في شذرات الذهب : (الاقتراح في أُصول الدين وعلوم الحديث) ، وظاهرٌ أنّ كلمة (أُصول الدين) مقحَمة هنا ، لأنها تعني العقائد، والاقتراح هو في مصطلح (علوم) الحديث ·

وورد أنّ لابن دقيق العيد كتاباً في علوم الحديث دون ذكر اسمه ، في : تذكرة الحفاظ[٩٣] والوافي بالوفيات[٩٤] وفوات الوفيات[٩٥] ·

---

(٨٢) ألفية العراقي حيث قال :

ولأبى الفتح في الاقتراح ... ان انفراد الحسن ذو اصطلاح

انظر : شرح التبصرة والتذكرة ، وفتح الباقي حـ١ ص١٠٩ ، وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩١ · وقد ورد (الاقتراح) في هذه الشروح كثيرا ·

(٨٣) الدرر الكامنة حـ٥ ص٣٤٨ ·

(٨٤) الضوء اللامع للسخاوي حـ١ ص٣٤٣ وحـ٤ ص١٧٣ ·

(٨٥) طبقات الحفاظ للسيوطي ص٥١٣ ·

(٨٦) حسن المحاضرة حـ١ ص٣١٨ ·

(٨٧) كشف الظنون ص١٣٥ ·

(٨٨) شذرات الذهب حـ٦ ص٥ ·

(٨٩) البدر الطالع حـ٢ ص٢٢٩ ·

(٩٠) هدية العارفين حـ٢ ص١٤٠ ·

(٩١) معجم المؤلفين حـ١١ ص٧٠ ·

(٩٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الذيل حـ٢ ص٦٦ ·

(٩٣) تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٨٢ ·

(٩٤) الوافي بالوفيات حـ٤ ص١٩٣ ·

(٩٥) فوات الوفيات حـ٣ ص٤٤٣ ·

كتاب الاقتراح ومضمونه :

ذكر الأُدفوي بأنه : كتاب مفيد في علوم الحديث(٩٦) .

وقال حاجي خليفة :

« وهو مختصر ذكره الحافظ زين‌الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت سنة ٨٠٦هـ في ألفيته ، وأنه نظمه »(٩٧) . وقد سبق آنفاً بيت الألفية المشار اليه .

وذكر بروكلمان : أن منظومة العراقي للاقتراح في مكتبة لاله‌لي ٣٩٢ "Weisw. 18" (٩٨) .

ويقع نظم عبدالرحيم العراقي للاقتراح في ٤٢٧ بيتاً(٩٩) .

وشرحَ هذا النظمَ ولدُه الولي أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي ت سنة ٨٢٦هـ ، قال السخاوي في الضوء اللامع : وقفتُ على أماكن منه(١٠٠) .

وبيّن ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى سبب تأليفه هذا الكتاب بقوله في آخره : (فهذا ما أردنا ذكره من بيان مصطلحات عند أهل الحديث على حسب ماأُقترح ذلك ، مع ماأضفتُ اليه من ذكر أحاديث صحاح) .

ويبدو أنّ هذا هو السبب في تسمية الكتاب بالاقتراح .

---

(٩٦) الطالع السعيد ص٥٧٦ .

(٩٧) كشف الظنون ص١٣٥ .
قال السخاوي في الضوء اللامع حـ٤ ص١٧٣ حين ترجم فيه للحافظ العراقي : (ومن تصانيفه ... نظم الاقتراح لابن دقيق العيد) .

(٩٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الذيل حـ٢ ص٦٦ .

(٩٩) انظر ترجمة الحافظ العراقي التي كتبها محمد بن الحسين العراقي الحسيني المدرس بكلية القرويين وأمين خزانتها ، في مقدمة شرح‌التبصرة والتذكرة الذي قام بتحقيقه ، حـ١ ص١٨ .

(١٠٠) الضوء اللامع حـ١ ص٣٤٣ .
وترجمة الولي العراقي في : الضوء اللامع للسخاوي حـ١ ص٣٣٦ـ٣٤٤ .

وقد قدّم ابن دقيق رحمه الله كتابه الاقتراح بقوله بعد الحمد : « هذه نبذ من فنون مهمة في علوم الحديث ، يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والايجاز ، ليكون كالمدخل الى التوسع في هذا الفن انْ شاء الله تعالى » .

وقد تضمن تسعة أبواب في :

شرح ألفاظ متداولة تتعلق بهذه الصناعة ، كالصحيح والحسن ونحو ذلك ، والتمييز بين ألفاظ الأداء في المصطلح : حدثنا وأخبرنا ... ، وكيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها ، وآداب المحدث ، وآداب كتابة الحديث ، ومعرفة العالي والنازل ، وبيان الفرق بين الغريب والعزيز ، وبيان المدبج والمؤتلف والمختلف ... ، ومعرفة الثقات والضعفاء من الرواة ، وذكر طرفاً من الأسماء المختلفة .

وجعل خاتمة تلك الأبواب التسعة :

ذكر أحاديث صحيحة منقسمة الى سبعة أنواع ، كل نوع يشتمل على أربعين حديثاً ، لها صفة معينة بيّنها عند ايراده اياها .

وقطعُه بصحتها لا يتم الاّ بعد الوقوف على رجال الحديث ، وهو يدل على تبحره في علم الرجال .

وأوضح في آخر الكتاب : أنّ لفظ الحديث هو لمن ذكره أولاً من المخرّجين اذا تعددوا ، فقال : « وما قلتُ منها فيه أخرجه فلان وفلان ، فاللفظ للمذكور أوّلاً ، وذلك بحسب ما انتهى الينا » .

وأهمل تخرج بعض الأحاديث ، فرأيتُ بعد رجوعي الى كتب الحديث أنّه بلفظه في سنن أبي داود ، وأثبتُّ ذلك في الهامش .

ويبدو في هذا الكتاب بشكل واضح تبحر ابن دقيق العيد في هذا الفن ، فنراه يناقش كبار العلماء كالخطابي والترمذي في الكلام عن الحسن مثلا .

وقد بينتُ ما عقّب العلماء به على كلام ابن دقيق العيد في اعتراضاته .

وهو يورد بعض الألفاظ الدالة على اجتهاده فيقول مثلا :

« وأقول ، والأولى عندنا ، وليس هذا عندي بمتعين ، قلتُ : ويشترط أن يكون ، وأختار أنا في ذلك ، وهذا عندنا شديد ، وانما كرهنا ذلك فيما اذا ، والأحسن عندي أن يقول ، فهو عندي الذي أضَرَّ بالصنعة ، ونحن نرى أنّ أهمها ، ومن الخطأ ••• ، بل أقول انه أولى مطلقاً ، وهذا كلام يحتاج الى تحقيق وبحث ••• وغير ذلك •

ولا أحتاج الى سرد أقواله ، والفوائد التي ذكرها في الكتاب ، مكتفياً بما ذكرتُ في الهوامش ، حين عزوتُ الأقوال الى أصحابها ، وحين ذكرتُ من اقتبس من العلماء قول ابن دقيق العيد رحمه الله ، أو ناقشه •

نسـخ الاقتراح :

١) نسـخة م

وهي في مكتبة المتحف البريطاني برقم **٨٧٦** •

وكتب عنوانها خطأ : « كتاب النبذ في علوم الحديث • **للشيخ الامام** العلاّمة مفتي المسلمين آخر المجتهدين تقي‌الدين محمد بن دقيق العيد رضي الله عنه » •

وسبب ذلك فيما أظن أنّ عنوان الكتاب الأصلي **(الاقتراح) قد سقط** ، فأثبت الناسخ هذا العنوان اجتهاداً من مقدمة الكتاب (هذه نبذ من فنون مهمة في علوم الحديث •••) •

وذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ــ الأصل حـ**٢** ص**٧٥** باسم (نبذة في علوم الحديث) ، لكنه لم يبين أنه هو الاقتراح •

وتقع هذه النسخة في **١٢٦** مائة وست وعشرين صفحة •

في كل صفحة **١٧** سبعة عشر سطراً •

ومعدل كلمات السطر الواحد **١٠** عشر كلمات •

خطّها نسخيٌ واضح ، ومشكول غالباً ، لكنّ بعض التشكيل غير صحيح ، ولم أُشِر في الهامش اليه لوضوحه ، مكتفياً بتصويبه •

والنسخة مقابَلة على نسخة أُخرى ، بدليل :

١ – وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل : (بلغ مقابلة) ، و (بلغ) ، وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) .

٢ – بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذه تدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث . قال ابن دقيق العيد في الاقتراح – الباب الرابع في آداب كتابة الحديث :

« وقالوا ينبغي أن يُجعل بين كل حديثين دائرة يفصل بينهما . وقيل : ينبغي أن تكون الدارات ُ غُفلاً ، فإذا عارضَ وقرأ نقط فيها نقطة ، أو خطّ في وسطها خطّاً يكون علامة الفراغ من القراءة أو العرض » .

٣ – في هامش بعض صفحاتها كلماتٌ ، وبجانبها علامة (خ) ، وهي تدلُّ على أنّ تلك الكلمة مثبتة في نسخة أُخرى . كما جاء في اصطلاح كثير من أهل الحديث ، قال ابن دقيق العيد في الاقتراح – الباب الرابع في آداب كتابة الحديث : « ولقد قرأتُ جزءاً على بعض الشيوخ ، فكان كاتبه يعمل على الكاف علامة شبيهة بالخاء ، التي تكتب على الكلمات دلالة على أنها نسخة أُخرى ... » .

وكتب في الصفحتين الأُوليين منها مسألة في الميراث .

وكتب فوق عنوان الكتاب (كتاب في اصطلاحات الحديث) ، وفوق العنوان أيضاً وبجانبه كلمات متفرقة ، وتحته : (لا تجوز الغيبة الاّ في ستة ...) ومسألة في الميراث .

أما في آخر النسخة فقد كتب ما يأتي :

« آخره والله أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب .

وافق الفراغ من تعليقه على يد أضعف عباد الله ، وأحوجهم الى غفرانه، محمد بن أحمد بن علي الشافعي ، عفا الله عنه ، وغفر له . وذلك يوم السبت أول يوم من جمادى الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة

البادَرَائيـة(١٠١) بدمشق حماها الله وسائر بلاد الاسلام وأهله .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

من كتب فقير رحمة ربه المنان عثمان محمد بن عثمان .

ثم كتب حديثا : قال رسول الله : ثلاثة يظلهم الله تحت ظله ... الخ .

والى جانب هذه الصفحة الأخيرة من الكتاب كتب : هـذه الأحـاديث مايتين وثمانين حديثاً (كذا) وصوابه :

مائتان وثمانون حديثاً الا حديثاً واحداً ، لأن القسم السادس نقص منه الحديث الأربعون .

٢) نسـخة ل :

وهي في مكتبة برلين ـ بألمانيا الغربية برقم ١٠٦٣ .

وعنوانها : كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وما أُضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح .

تأليف الشيخ الامام ، العلاّمة الحافظ ، المحقق المدقق ، قاضي القضاة ، خطيب المسلمين ، شيخ شيوخ الطريقة ، كاشف أسرار الحقيقة ، تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشيري ، المعـروف بابن دقيق العيد ، رحمه الله تعالى ولسائر المسلمين أجمعين .

وذكرها بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ـ الأصل حـ٢ ص٧٥ .

---

(١٠١) المدرسة البادَرَائية تقع داخـل باب الفراديس والسلامة ، شـمالي جيرون ، وشرقي الناصرية الجوانية . وفي المختصر : انها على باب الجامع الأموي الشرقي المؤدي الى العمارة ، اهـ ، أنشأهـا الامـام العلامـة نجم الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشـافعي الباذَرَائي (رويت بالذال المعجمة وبالمهملة نسبة الى بادرايا من أعمال واسط بالعراق) البغدادي الفرضي المتوفى سنة ٦٥٥هـ ، كان فقيهـا ديناً ، درّسَ بالنظامية ، وترسل عن الخلافة غير مرة .

انظر : الدارس للنُعَيْمي حـ١ ص٢٠٥ ومنادمة الأطلال ص٨٧ وخطط الشام لمحمد كرد علي حـ٦ ص٧٦ .

وهي في ١١٧ مائة وسبع عشرة صفحة •

في كل صفحة ١٧ سبعة عشر سطراً •

ومعدل كلمات السطر ١٠ عشر كلمات •

خطّها نسخيٌّ واضح ، ومشكولٌ غالباً ، لكنّ التشكيل في مواضع متعددة غير صحيح ، ولم أُشِرْ في الهامش اليه لوضوحه ، فاكتفيتُ بتصويبه •

والنسخة مقابَلة على نسخة أُخرى بدليل :

١ ــ وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل : (بلغ مقابلة) ، (بلغ) ، وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) •

٢ ــ بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذه تدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث ، كما تقدم •

٣ ــ في هامش بعض صفحاتها كلمات ، وبجانبها علامة (خ) ، وهي تدل على أن تلك الكلمة مثبتة في نسخة أُخرى ، كما تقدم •

وكتب في الصفحة الأُولى تحت العنوان أسماء بعض الرسائل والكتب ، يبدو أنها من المجموع الذي يبدأُ بكتاب الاقتراح •

وكتب في الصفحة الأخيرة من الكتاب :

« تمّ الكتاب بحمدِ اللهِ وعونه وحسن توفيقه ، في العشر الأوسط من شهر جمادى الآخرة سنةَ ستَ عشر (وربما تكون : ست عشرين) وسبعمئة »•

وهذه النسخة كان قد تفضل الأخ الدكتور سعدون محمود الساموك المدرس بقسم الدين في كلية الآداب بجامعة بغداد باحضارها لي في صيف سنة ١٩٧٩ من فرانكفورت • وكان قد التمس الأُستاذ الكبير الدكتور روداف زلهايم أُستاذ الدراسات الشرقية في جامعة فرانكفورت بألمانيا الغربية، ليطلب تصويرها •

وللأُستاذيَن الفاضلين جزيل شكري وعظيم تقديري •

٣) رأيت أنّ غالب مادة مصطلح الحديث في كتاب الاقتراح قد نقلها العلماء الذين كتبوا في المصطلح بعد ابن دقيق العيد ، كالامام العراقي وابن حجر والأنصاري والسخاوي والسيوطي والقاري وغيرهم ، فعقبوا عليها ، أو استشهدوا بها ، أو نقدوها .

ورأيتُ في مقدمة ابن الصلاح التي حققَتْها أجلّ تحقيق الدكتورةُ الفاضلة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) هوامشَ كانت قد نقلَتْها من حواشٍ مكتوبة على النسخة الخطيّة المغربية (غ) من مقدمة ابن الصلاح ، المؤرخة سنة ٧١٣هـ ، والموثّقة بخطوط الأعلام من العلماء .

والدكتورة جزاها اللهُ خيراً ، وانْ لم تُشِرْ الى صاحب هذه النصوص ابن دقيق العيد ، فهي باثباتها تلك الهوامش كتعليقاتٍ على كلام ابن الصلاح ، قد قدّمتْ لنا جزءاً من كتاب الاقتراح ، نقله أُولئك العلماء الأعلام .

فأشرتُ الى تلك الهوامش ، والى مانقله العلماء عن ابن دقيق العيد ، في جميع المواضع التي تشكل جزءاً كبيراً من كتاب الاقتراح ، مبيناً مااختلف فيها من اللفظ ، ومرجّحاً ما أراه راجحاً ، فأثْبَتُّه في المتن .

عملي في التحقيق :

يتلخص عملي في تحقيق الكتاب وتوثيقه فيما يأتي :

١) قابلتُ النسخ الخطية ، وما نقله العلماء في كتب مصطلح الحديث من الاقتراح ، وأشرتُ الى الفروق في الهامش . وأثبتُّ في المتن ما ترجح لديَّ أنه العبارة السليمة لابن دقيق العيد ، رحمه الله تعالى .

٢) أشرتُ الى رقم الآية والسورة الكريمة .

٣) قمتُ بتخريج الأقوال الواردة في الكتاب من مراجعها الأصلية . وأرجعتُ مسائل الكتاب الى مظانها ، وما جاء فيه مقتضباً يحتاج الى بيانٍ أوضحتُه مبيّناً المصادر التي اعتمدتُها في ذلك الايضاح .

ولذلك أثقلت الهامش بالتعليقات ومصادرها ، وليس في ذلك مايضير ، كي يتضح رأي ابن دقيق رحمه الله الخاص به ، ومدى ادراكه لهذا الفن .

٤) ترجمتُ لجميع الأعلام الواردة في متن الكتاب ترجمةً مقتضبة ، وعرّفتُ بأسماء الأماكن ، مبيّناً بعض مصادرها المعتمدة .

٥) خَرّجْتُ جميع الأحاديث النبوية الشريفة التي وردتْ في القسم الأول منه تخريجاً مفصّلاً .

أما الأحاديث الواردة في القسم الثاني فقد اكتفيتُ بالرجوع الى كتب الحديث التي ذكرها هو في التخريج ، غير ملتفتٍ الى الكتب الأُخرى التي أخرجته ، لئلا يخرج عن مقصود التحقيق .

ولما كان ابن دقيق العيد ـ وهو المحدّث الجهبذ ـ يقول في آخر الاقتراح : « وما قلتُ منها فيه : أخرجه فلان وفلان فاللفظ للمذكور أولا ، وذلك بحسب ما انتهى الينا » فلا بدّ من أن نعتمد رواية الحديث التي انتهت اليه . ورأيتُ أنّ مرجع بعض الاختلاف هو تفاوت نسخ كتاب الحديث ، مما دعاني الى الرجوع الى الطبعات التي أثبتت الفروق بين تلك النسخ ، ككتاب صحيح البخاري الذي ذكرت جميع الروايات المنقولة في بعض ألفاظه سنداً ومتناً في ارشاد الساري للقسطلاني ، كما ذكر هذا في مقدمته ح١ ص٤١ . وطبعة صحيح البخاري السلطانية التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٣هـ التي اعتمدت ارشاد الساري في اثبات الخلافات بين النسخ في هامشها ، والى فتح الباري لابن حجر ، وعمدة القاري للعيني .

وككتاب عون المعبود بشرح سنن أبي داود ، وتحفة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي المطبوعين في الهند ، فانّ الناسخ كتَبَ الهامش بعض روايات الألفاظ ، وغير ذلك .

وهنا رأيتُ أنّ النسخة التي اعتمدها ابن دقيق العيد متفقة مع بعض ماذكر في هامش أو متن كتاب الحديث الذي خرّج منه ، وأحياناً غير متفقة،

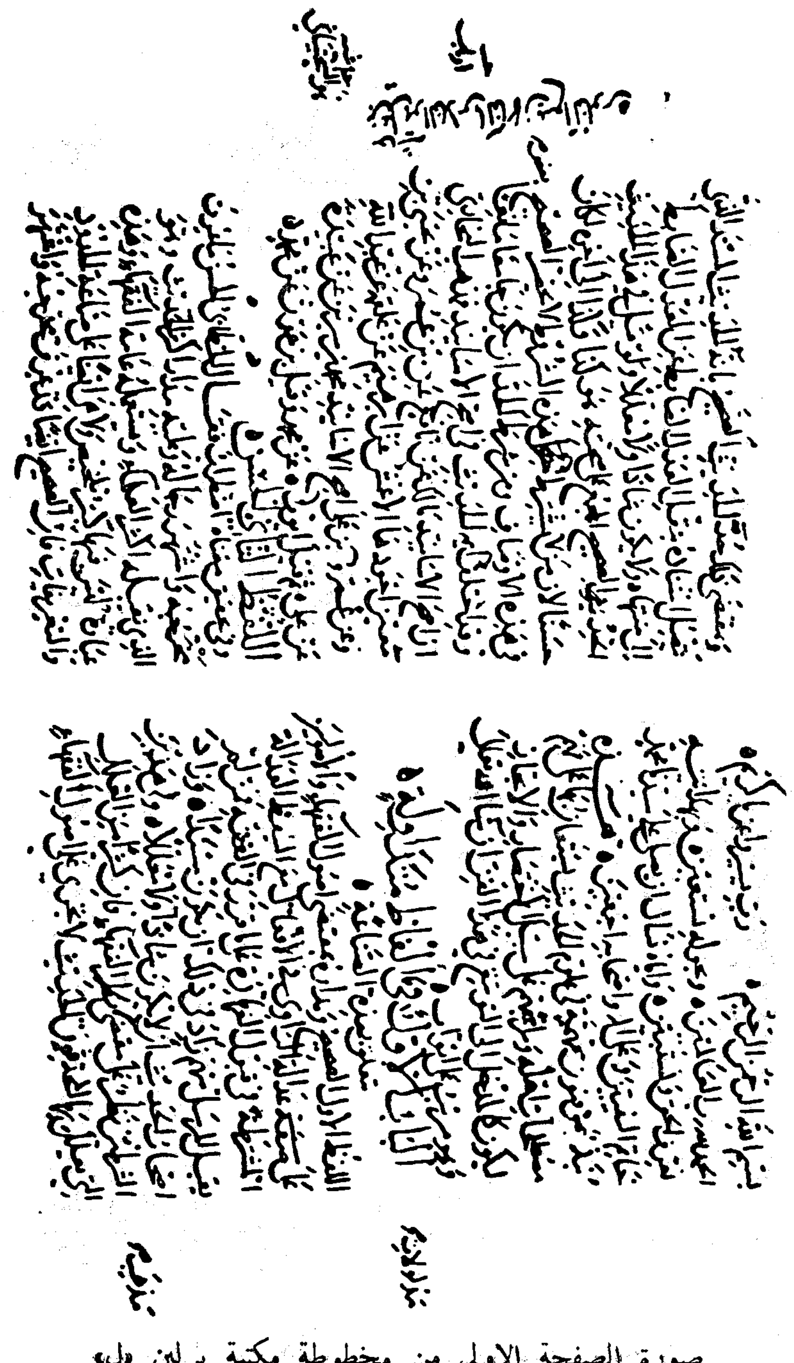
فأثبتُ ذلك في المتن أو الهامش . وما كان من خطأ واضح عزوته الى الناسخ .

وكتبتُ عند تخريج الحديث : اسم كتاب الصحيح أو السنن ، ثم الكتاب ورقمه ثم الباب ورقمه ، ثم رقم الحديث ، انْ وجدت الأرقام ، ثم الجزء والصفحة . ليكون الوصول الى الحديث يسيراً في أيّة طبعة من كتب الحديث .

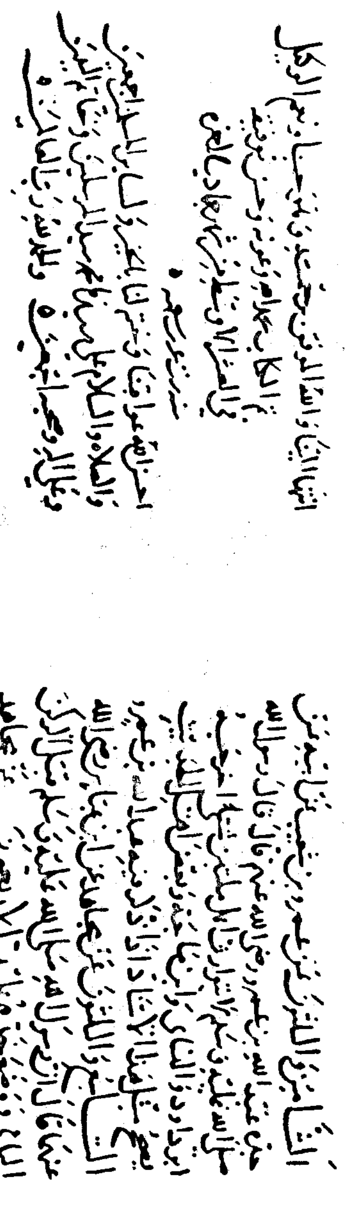
٦) أوضحتُ في الهامش أسماء الكتب التي استقت من الاقتراح أو أشارت اليه ، وأثبتُ الاختلاف في اللفظ المنقول ، للتأكد من عبارة ابن دقيق رحمه الله ، ولأُبيّن أنّ العلماء قد اعتمدوه كتاباً أساسياً في هذا العلم ، وأحلّوا رأيه المكانة اللائقة به ، ولا غرو فانّ ابن دقيق العيد قد بلغ مرتبة الاجتهاد .

٧) ما وضعته بين قوسين [ ] هكذا ، فليس من الاقتراح ، أردتُ به التوضيح . وهو قليل ورد في بعض العناوين .

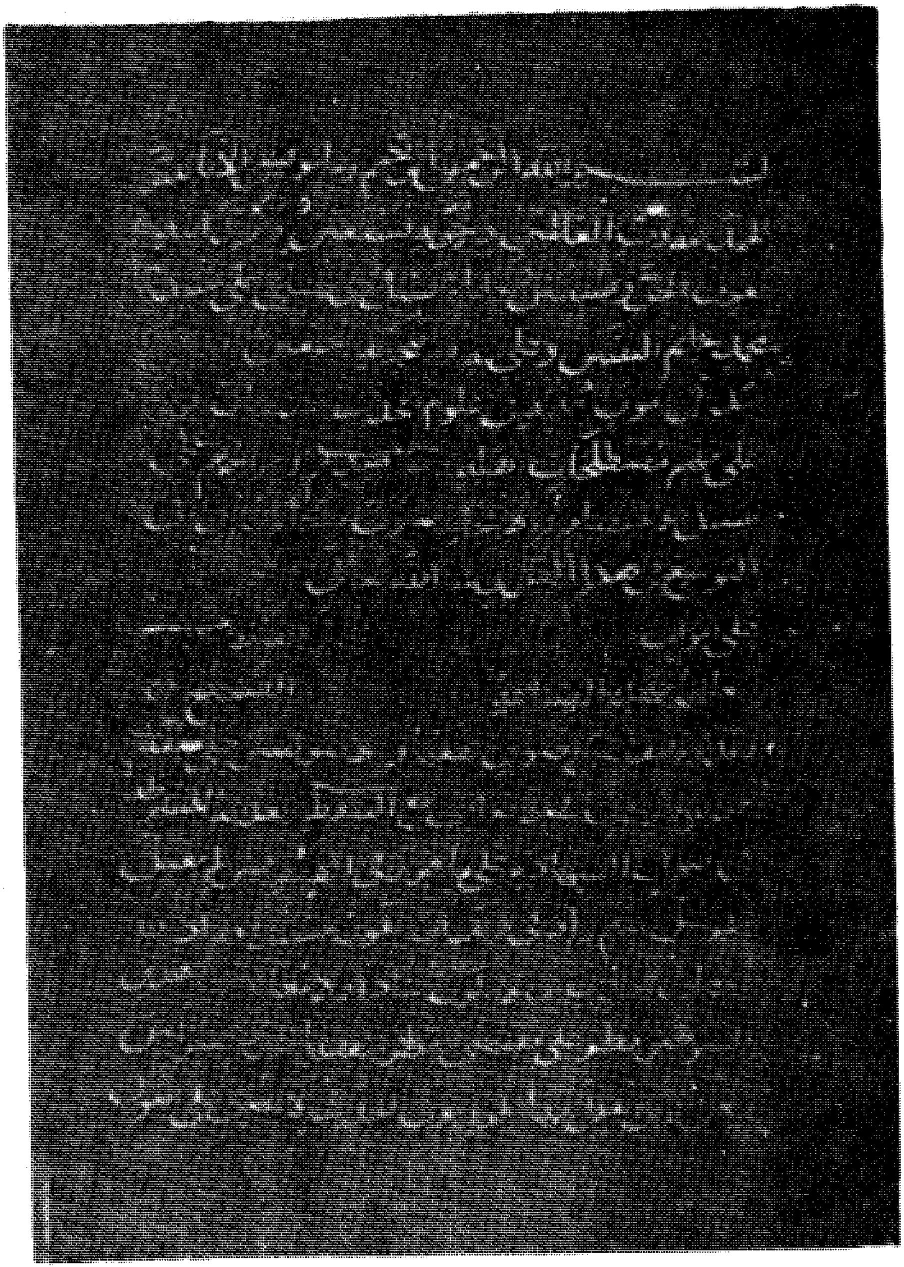
نمـاذج من صُور المخطوطـات



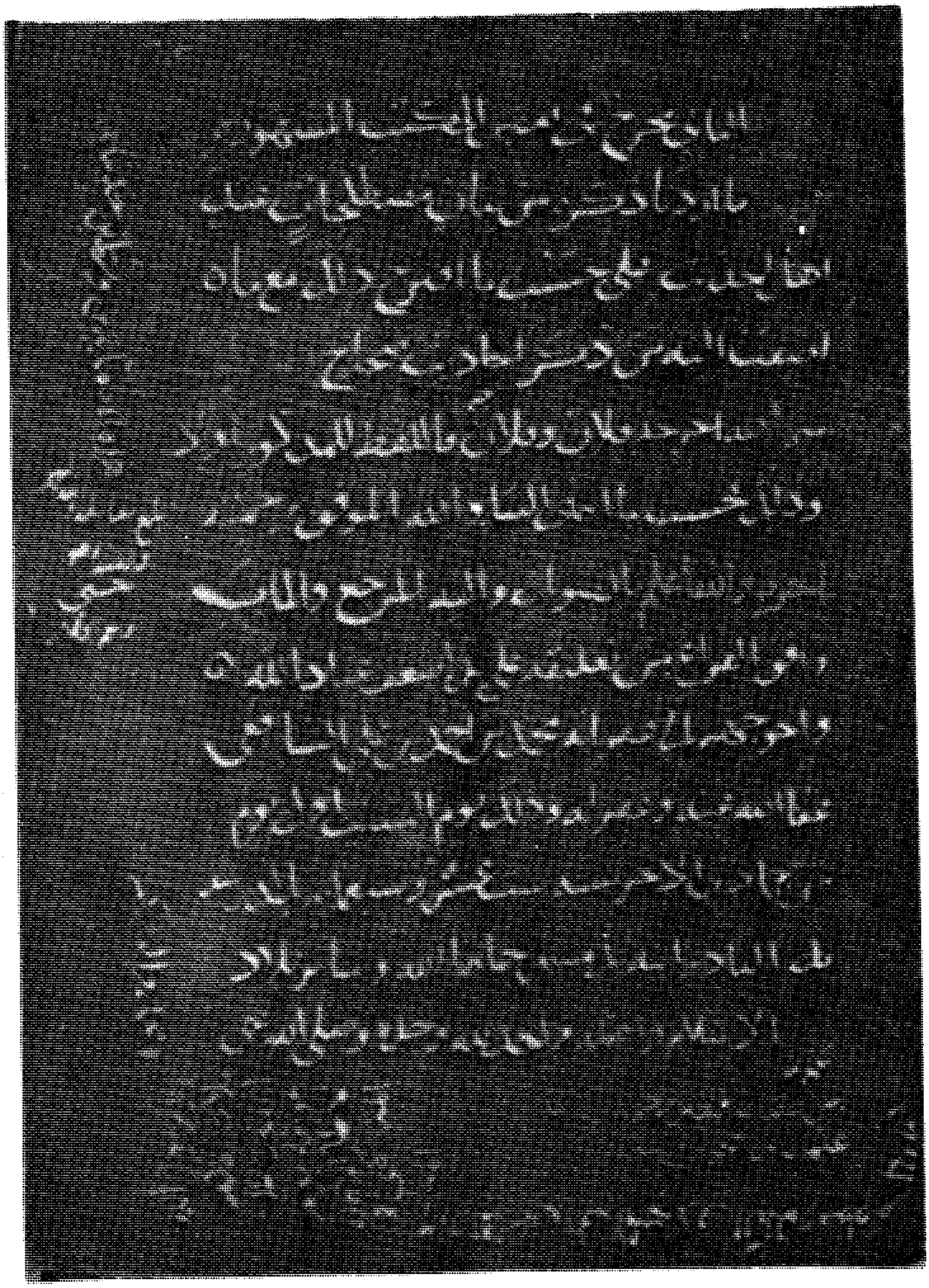
صورة الصفحة الاولى من مخطوطة مكتبة برلين «ل»



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة برلين «ل»



صورة الصفحة الاولى من مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني « م »



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني « م »

نَصُّ كتـاب

الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك

من الاحاديث المعدودة من الصحاح

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الاّ بالله ِ(١) •

الحمدُ لله ِ ربّ العالمين ، وبحوله نَستعينُ ، وبهدايته ِ نعرفُ الحقَّ ونَستبينُ ، واياهُ نسألُ أنْ يصليَ على سيدنا محمَّدٍ خاتم ِ النبيين ، وعلى آله ِ وأصحابه أجمعين •

هذه نُبَذٌ من فنون ٍ مهمة ٍ في علوم ِ الحديث ِ ، يُسْتعانُ بها على فهم ِ مُصطلحات ِ أهله ِ(٢) ومراتبِهم على سبيل ِ الاختصار ِ والايجاز ، لتكون(٣) كالمدخل ِ الى التوسّع ِ في هذا الفنِّ انْ شاءَ اللهُ تعالى •

وهو مرتَّبٌ على أبواب ٍ :

(١) ل : ربّ يسرْ وأعن ياكريم ، بدلاً من : وما توفيقي الاّ بالله •

(٢) م : ومقاصدهم ومراتبهم • وشطب على مقاصدهم •

(٣) ل : ليكون •

الباب الأول

في مدلولات[(٤)] ألفاظٍ تتعلقُ بهذه الصناعةِ

اللفظُ الأولُ : الصحيحُ .

ومَدارُهُ بمقتضى أُصولِ الفقهاءِ والأُصوليين على(٥) عدالةِ الرّاوي العدالةَ المشترطةَ في قبولِ الشهادةِ على ما قُرِّرَ في الفقهِ .

فمن لم يقبلِ المُرْسَلَ (٦) منهم زاد في ذلك أن

---

(٤) ل م : ألفاظ متداولة ، وشطبت كلمة (متداولة) ، وصححت في الهامش : مدلولات ألفاظ .

(٥) ل م : على صفة عدالة الراوي في الأفعال مع التيقظ العدالة المشترطة ... ، وشطب على (صفة ، مع التيقظ) . أما (في الأفعال) فقد شطب عليها في ل فقط .

(٦) المرسل : أن يقول التابعي :ـ سواء كان كبيرا أم صغيرا ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ـ أو فَعَل كذا أو فُعل بحضرته كذا .
وهو مردود عند أصحاب الحديث ـ كما حكاه ابن عبدالبر ـ ، للجهل بحال المحذوف ، لأنه يحتمل أن يكون صحابيا أو تابعيا ، ولا حجة في المجهول .
واحتج به مالك وأبو حنيفة وأصحابهما في طائفة ومحكي عن الامام أحمد في رواية .
انظر : اختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٤٨ ، ونزهة النظر ٤٣ .
وانظر الكلام على المرسل تفصيلاً في :
مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح ص١٣٠ ومع التقييد والايضاح ص٧٠ وشرح التبصرة والتذكرة مع فتح الباقي حـ١ ص١٤٤ وتقريب النواوي مع تدريب الراوي حـ١ ص١٩٥ وفتح المغيث للسخاوي حـ١
=

يكونَ مُسْنَداً(٧) ·

وزادَ أصحابُ الحديثِ أن لا يكونَ شاذّاً(٨) ولا مُعلّلاً(٩) · وفي(١٠) هذينِ الشرطَيْنِ نَظَرٌ على

= ص١٢٨ والخلاصة ص٦٥ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٨٣ وجامع التحصيل في أحكام المراسيل لخليل بن كَيْكَلَدِيّ العلائي · وسيأتي تعريفه قريبا عند ذكره في اللفظ الرابع ·

(٧) المسند : قال الحاكم : ما اتّصل اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·
وقال الخطيب : هو ما اتصل الى منتهاه ، (فيدخل فيه الموقوف على الصحابة والمروي عن التابعين اذا روي بسند) ·
وحكى ابن عبدالبر : أنه المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواءٌ كان متصلا أم منقطعا ·
انظر : اختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٤٤ وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص١١٩ ·

(٨) الشاذّ : ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه ، وهذا هو المعتمد في تعريفه بحسب الاصطلاح ·
انظر : نزهة النظر ٣٧ · وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٧٣ ·

(٩) المعلّل : هو الذي اطّلعَ فيه على مايقدح في صحته ، مع أنّ ظاهره السلامة منه ، ويتطرق ذلك الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهراً، ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي ولمخالفة غيره له ، مع قرائن تنبه العارف على ارسالٍ في الموصول ، أو وقفٍ في المرفوع ، أو دخولِ حديثٍ في حديث ، أو وهم واهم ، أو غير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به ، أو يترددُ فيتوقف فيه · فكل ذلك مانع من الحكم بصحة ماوجد ذلك فيه من الحديث ···
ومعرفة علل الحديث من أجَلّ علومه وأدقّها ، وانما يتمكن من ذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ·
الخلاصة ص٧٠ ، وانظر : مقدمة ابن الصلاح ١٩٤ ·

(١٠) العبارة (وفي هذين الشرطين···· أُصول الفقهاء)، عدا كلمة (الحديث)، =

مُقتضَى نَظَرِ(١١) الفقهاء ، فانَّ كثيراً من العِلل التي يُعلِّلُ بهــا المحدثونَ الحديثَ لا تجري على أُصــولِ الفقهاءِ(١٢) .

وبمُقْتَضَى ذلك حَدَّ الحديثُ الصحيحُ بأنَّه :

« الحديثُ المسنَدُ الذي يتصــلُ اسنادُه بنقــلِ العَدْلِ الضابطِ عن العَدْلِ الضــابط الى مُنْتَهاه ،

=

نقلها عن ابن دقيق العيد كلٌّ من : العراقي في شرح التبصرةوالتذكرة حـ١ ص١٣ والتقييد والايضاح ص٢٠ والسَّخاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٩ ونقلها السيوطي عن العــراقي في تدريــب الراوي حـ١ ص٦٤ وتنقيح الأنظار لابن الوزير حـ١ ص١٣ .

(١١) ل م : شطب المصحح على كلمة (نظر) وذكر في الهامش : (مذهب) ، وبجانبها اشارة التصحيح (صح) .
والصواب ماأثبتناه (نظر) كما في الأصل ، ولورودها في المصادر السابقة جميعا التي اقتبست نص العبارة .
وفي توضيح الأفكار حـ١ ص١٣ شرح الصنعاني العبارة بقوله : («في هذين الشرطين نظر» : أي في ذكرهما في رسم الصحيح . «على مقتضى نظر الفقهاء» : لا على مقتضى نظر أئمة الحديث ، وقد صرح بهذا المفهوم بقوله : ان أصحاب الحديث زادوا ذلك في حد الصحيح . «فانّ كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على أُصول الفقهاء» فليست عندهم شرطا في صحة الحديث) .

(١٢) من المسائل المختلف فيها : ما اذا أثبت الراوي عن شيخه شيئا فنفاه من هو أحفظ أو أكثر عددا أو أكثر ملازمة منه ، فانّ الفقيه والأُصولي يقولان : المثبِت مقدّم على النافي فيقبل ، والمحدثون يســمونه شاذاً لأنهم فسروا الشذوذ المشترط نفيه هنا بمخالفة الراوي في روايته مــن هو أرجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ... الخ .
فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٩ .

ولا يكونُ شاذّاً ولا مُعَلّلاً »(١٣) .

ولو قيلَ في هذا : الحديثُ(١٤) الصحيحُ المجمع على صحتهِ هو كذا وكذا الى آخره ، لكانَ حَسَناً .

لأنَّ مَن لا يَشترطُ مثلَ(١٥) هذه الشروطِ ، لا يحصُرُ الصحيحَ في هذه الأوصافِ(١٦) . ومن شَرْطِ الحدِّ أن يكون جامعاً مانعاً(١٧) .

---

(١٣) هذا التعريف في مقدمة ابن الصلاح ص٨٢ .

(١٤) ل : كلمة (الحديث) مكررة ، وقد شطب المصحح عليهما معاً ، وأبقى منهما كلمة (الحد) . وفي م : حذف المصحح من كلمة الحديث آخرها (يث) ، فأبقى منها (الحد) ، ووضع عليها اشارة التصحيح (صح) . فآثرتُ ابقاء كلمة الحديث كما في الأصل ، مؤيداً بما في شرح التبصرة والتذكرة ص١٤ ، فقد اقتبس العراقي العبارة من قوله : (لو قيل في هذا الحديث الصحيح ... جامعاً مانعاً) .
واقتبسها أيضاً ابن الوزير في تنقيح الأنظار حـ١ ص١٦ بتصرف يسير .

(١٥) م : مثل بعض ، ووضع المصحح على كلمة بعض اشارة (خ) ، وكأنها اشارة الى نسخة أُخرى .
ل : شطبت كلمة (مثل) . وأشار المصحح في الهامش الى أن تكون (بعض) . والصواب ما أثبتناه (مثل) ، لورودها في العبارة التي اقتبسها بنصها الامام العراقي في شرح التبصرة والتذكرة ، المشار اليها آنفاً .

(١٦) قال الامام الصنعاني في تنقيح الأفكار حـ١ ص١٦ مبيناً :
« يريد أنه لو قيل : انّ رسم ابن الصلاح الذي سبق اعتراضه له رسم الحديث الصحيح المتفق على صحته لكان حسناً ، لأنّ من العلماء من لا يشترط ما ذكر من الشروط فيما يجعله صحيحاً ، فيكون هذا صحيحاً عنده لأنه حوى ماشرطه وزيادة » .

(١٧) علق الامام العراقي على اعتراض ابن دقيق العيد ، بعد أن نقل عبارته في الاقتراح فقال :ـ

=

. . . .

= « والجواب : انّ من يُصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند أهله لا من عند غيرهم من أهل علم آخر ، وفي مقدمة مسلم : (ان المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة) ،

وكون الفقهاء والأُصوليين لا يسترطون في الصحيح هـذين الشرطين ، لا يفسد الحد عند مـن يشترطهما ، على أنّ المصنف ــ ابن الصلاح ــ قد احترز عن خلافهم ، وقال بعد أنْ فرغ من الحد وما يحترز به عنه : (فهذا هو الحديث الذي يُحكَمُ له بالصحـة ، بـلا خوفٍ بين أهـل الحديث • وقد يختلفون في صحـة بعض الأحاديث لاختلافهم في وجـود هذه الأوصاف فيه ، أو لاختلافهـم في اشتراط بعض هـذه الأوصـاف كما في المرسل) • فقد احترز المصنف ــ ابن الصلاح ــ عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه •

التقييد والايضاح ص٢٠ ونقلـه بتصرف يسير السيوطـي في تدريـب الراوي حـ١ ص٦٥ عن العراقي •

وبيَّن الصنعاني في توضيح الأفكار حـ١ ص١٣ هذا الأمر بقوله : (انّ بعض المحدثين يردون الحديث بالعلل سواء كانت قادحـة أو غير قادحة ، كما صرح به الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح حيث قال : وأمّا الفقهاء فلا يردونه الاّ بالعلة القادحة • كمـا ذكره الشيخ تقي الدين بقوله : فانّ كثيرا من العلل •• الى قوله : لا تجري علـى أُصول الفقهاء ، فانّ فيه مايدل أنّ قليلا منها تجري على أُصولهم ، وهي العلل القادحة لا غير القادحة •

قال الحافظ : وأمّا العلل التي يعلل بها كثير من المحدثين ، ولا تكون قادحة أي عند الفقهاء فكثيرة ، منها :

أن يروي العدل الضابط عن تابعي مثله عن صحابي حديثا فيرويه عدل ضابط مثله مساوٍ له في عدالته وضبطه وغير ذلك من الصفات العلية عن ذلك التابعي بعينه عن صحابي آخر ، فانّ هذا يسمى علة عندهم أي المحدثين ، لوجود الاختلاف على ذلك التابعي في شيخه ، ولكنها غير قادحة لجواز أن يكون التابعي سمعه من الصحابيين معاً ، ومن هـذا جملة كثيرة • اهـ •

=

. . . . . .

ثم قال الصنعاني مجيباً على اعتراض الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في ص١٤ :

(قلت : كلام الشيخ تقي الدين تنظير على شرطي السلامة من الشذوذ ومن العلة ، ولم يبين وجه النظر الا في اشتراط السلامة من العله دون الشذوذ ، فالعله قاصرة عن المدعى . ثم لا يخفى أنه قد حصل مما ذكر ان اصطلاح الفقهاء في صحة الحديث غير اصطلاح المحدثين ، اذ المحدثون يشترطون خلوه من العلة مطلقاً ، والفقهاء يشترطون خلوه من العله القادحه ، فهو باصطلاحهم أخص منه باصطلاح الفقهاء ، واذا كان كذلك فلا يتم جمع الخاص والعام في رسم واحد . فاعتراض الشيخ تقي الدين على رسم المحدثين بأنه غير موافق لاصطلاح الفقهاء غير وارد ، بل لا بد من مخالفة الرسمين لاختلاف الاصطلاحين) ...

وقد اعترض الامام الصنعاني على الزين العراقي حين قيد العلة بالقادحة ، لأنه يصير الرسم على اصطلاح الفقهاء . وبين أن ابن الصلاح كان متقناً في رسمه وجريه على اصطلاح أئمة الحديث من غير ملاحظة لاصطلاح غيرهم . فالقيود المعتبرة عند أئمة الحديث هي : ثلاثة ثبوتية وهي : اتصال السند وعدالة الناقل وضبطه ، وقيدان عدميان هما : عدم الشذوذ والعلة القادحة وغير القادحة .

وانتهى الى أن اعتراض الشيخ تقي الدين على ابن الصلاح ليس في محله.
ثم قال في ص١٧ حاملاً عبارة ابن دقيق العيد محملاً آخر :-

(ويحتمل أن يراد بقوله : «ومن شرط الحد ... الى آخره» الاعتراض على الحد بأنه لم يشمل كل أفراد الصحيح على اصطلاح الفقهاء ، فلم يكن جامعاً . فان أراد هذا فجوابه ما سلف انه بصدد رسمه على اصطلاح المحدثين ، ومعناه أخص من معناه عند الفقهاء ، ولا يتم جمع الأخص والأعم في حد . وقد أفصح ابن الصلاح عن مراده من بيان معناه عند الفقهاء بما نقله عنه المصنف - أي ابن الوزير - من قوله : فقال ابن الصلاح : هذا صحيح باتفاق أهل الحديث ، ولفظ ابن الصلاح : (فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث).

وقد اختلف أرباب (١٨) الحديث في اصح الاسانيد:
فمذهب البخاري (١٩) : ان اصح الاسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر .

---

(١٨) ل : اين ، م : أئمة وما أثبتناه (أرباب) من هامشهما ، وعليها علامة حـ (أي في نسخة) .

(١٩) مذهب البخاري وسنده أصح الاسانيد في :
معرفة علوم الحديث للحاكم ص٥٣ ومقدمة ابن الصلاح ص٨٥ واختصار علوم الحديث ص٢٢ وألفية العراقي التبصرة والتذكرة ص١٥ وشرحها، وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٠ .
وتسمى هذه السلسلة بسلسلة الذهب لاجتماع الأئمة الثلاثة في هذه الترجمة .
فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٣ وتدريب الراوي حـ١ ص٧٨ وقال السيوطي : وهو أمر تميل اليه النفوس ، وتنجذب اليه القلوب .

– والبخاري : أبو عبدالله محمد بن اسماعيل ، ولد سنة ١٩٤ ببخارى له رحلات واسعة بحثاً في الحديث ، حتى صار اماماً فيه . له الجامع الصحيح أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ، وله التاريخ وغيرهما ، توفى سنة ٢٥٦هـ .
تذكرة الحفاظ حـ٢ ص٥٥٥ رقم ٥٧٨ وطرح التثريب حـ١ ص١٠٠ وهدي الساري مقدمة فتح الباري ص٤٧٧ وارشاد الساري للقسطلاني حـ١ ص١٩ .

– ومالك بن أنس الأصبحي الحميري ، امام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة ، ولد بالمدينة المنورة ، وتوفي فيها سنة ١٧٩هـ ، له كتاب الموطأ وغيره .
طبقات الفقهاء للشيرازي ص٦٧ وترتيب المدارك للقاضي عياض حـ١ ص١٠٢ والانتقاء لابن عبدالبر ٩ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٢٠٧ وطرح التثريب حـ١ ص٩٣ ومالك للشيخ أبي زهرة .

– ونافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالله ، كان من سبي أبرشهر ، من المتقنين ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١١٩هـ . =

وعن يحيى بن معين(٢٠) : أجودها : الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ·

= مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص٨٠ · وانظر : تقريب التهذيب حـ٢ ص٢٩٦ · وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٩٩ وطرح التثريب حـ١ ص١١٧ ·

- وابن عمر : هو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالرحمن ، صحابي نشأ في الاسلام ، هاجر الى المدينة مع أبيه ، أفتى ستين سنة ، من مشاهده : الخندق ومؤتة واليرموك ومصر وأفريقية ، توفي بمكة سنة ٧٣هـ ·
الاستيعاب حـ٢ ص٣٤١ والاصابة حـ٢ ص٣٤٧ وأسد الغابة حـ٣ ص٢٢٧ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٣٧ ·

(٢٠) مذهب ابن معين وسنده أجود الأسانيد في :
معرفة علوم الحديث للحاكم ص٥٤ ومقدمة ابن الصلاح ص٨٤ ·
وورد في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٨ (أصح الاسانيد) ، وكذا في تقريب النواوي وشرحه تدريب الراوي حـ١ ص٧٧ واختصار علوم الحديث ص٢٢ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٢ ·
قال السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٢٤ و٢٥ : (ولا فرق بين اللفظين - أصح وأجود - اصطلاحاً) ·

- ويحيى بن معين ، أبو زكريا المري مولاهم البغدادي ، سيد الحفاظ، ثقة ، امام الجرح والتعديل ، ولد سنة ١٥٨هـ ، قال ابن المديني : انتهى علم الناس الى يحيى بن معين ، توفي بالمدينة سنة ٢٣٣هـ ·
تذكرة الحفاظ حـ٢ ص٤٢٩ ووفيات الأعيان حـ٦ ص١٣٩ وطبقات الحنابلة حـ١ ص٤٠٢ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٢٠١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٥٨ ·

- والأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي ، رأى أنس بن مالك وحفظ عنه ، ثقة ثبت ، قال سفيان بن عيينة : كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض · توفي سنة ١٤٨هـ ·
تذكرة الحفاظ حـ١ ص١٥٤ ومشاهير علماء الأمصار ص١١١ وتهذيب =

وعن عمرو بن علي (٢١) : اصح الاسانيد : محمد ابن سيرين عن عبيدة عن علي .

= التهذيب حـ٤ ص٢٢٢ وشذرات الذهب حـ١ ص٢٢٠ واللباب في تهذيب الانساب حـ٣ ص٧٩ .

– وابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، ابو عمران ، روى عن علقمة ومسروق ، ودخل على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو صبي ، اخذ عنه حماد بن ابي سليمان وغيره ، ثقة ، قال الاعمش : كان صيرفيا في الحديث ، مات سنة ٩٥هـ وهو متوار من الحجاج ، ودفن ليلا .
انظر : تذكرة الحفاظ حـ١ ص٧٣ والتاريخ الكبير للبخاري حـ١ ق١ ص٣٣٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٦ وأسماء التابعين للدار قطني رقم ١٦ والطبقات لابن سعد حـ٦ ص٢٧٠ ومشاهير علماء الامصار ص١٠١ ووفيات الأعيان حـ١ ص٢٥ .

– وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي ، أبو شبل ، كان من أشبههم بعبدالله بن مسعود ، وهو خال ابراهيم النخعي ، وكان قد غزا خراسان، واقام بخوارزم سنتين ، ودخل مرو ، مات سنة ٦٢هـ ، كان من كبار التابعين ، فقيهاً عالماً اماماً ثقة ثبتاً .
مشاهيرعلماءالأمصار ص١٠٠ والجرحوالتعديل حـ٣ ق١ ص٤٠٤ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٤٨ وشذرات الذهب حـ١ ص٧٠ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٣٠٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣١ .

– وعبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ، من أكابر الصحابة علما ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه عمر رضي الله عنه الى الكوفة ، وفي خلافة عثمان رضي الله عنه قدم المدينة ، وتوفي بها سنة٣٢هـ .
الاستيعاب حـ٢ ص٣١٦ والاصابة حـ٢ ص٣٦٨ وأسد الغابة حـ٢ ص٢٥٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٤٣ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص١٣ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٣٨٣ .

(٢١) مذهب عمرو بن علي الفلاس وسنده أصح الأسانيد في :
معرفة علوم الحديث ص٥٤ ومقدمة ابن الصلاح ص٨٤ وشرح التبصرة =

ثم قيل(٢٢) : أيوب عن محمد ·

= والتذكرة حـ١ ص٢٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٤ واختصار علوم الحديث ص٢٢ وتقريب النواوى وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٧٧ وتنقيح الانظار وشرحه توضيح الافكار حـ١ ص٢٢ ·

ـ وعمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي البصري ، ثقه حافظ ، مات سنة ٢٤٩هـ ·
تقريب التهذيب حـ٢ ص٧٥ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٤٨٧ وتهذيب التهذيب حـ٨ ص٨٠ ·
وفي هامش ل : (حاشية : عمرو بن علي هو الفلاس بالفاء ، كان يبيع الفلوس) ·

ـ ومحمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، مولى انس بن مالك من سبي عين التمر ، مات سنة ١١٠هـ ·
تقريب التهذيب حـ٢ ص١٦٩ والمعارف لابن قتيبة ص٤٤٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٨٨ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٧٧ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٨ ·

ـ وعَبِيْدة بن عمرو السَّلْماني المُرادي الكوفي ، أبو عَمرو ، الفقيه العَلَم الثقة الثبت ، أخذ عن علي وابن مسعود ، قال ابن سيرين : ما رأيت رجلاً أشد توقياً من عَبيدة ، وكان مكثراً عنه ، مات سنة ٧٢هـ على الصحيح ·
تذكرة الحفاظ حـ١ ص٥٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٤٧ ·

ـ وعلي بن أبي طالب بن عبدالمُطَّلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وختنه ، رابع الخلفاء الراشدين ، قاضي الأمة وفارسها ، شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، الفقيه الجليل ، ذو المناقب الكبرى ، استشهد سنة ٤٠هـ ·
الاستيعاب حـ٣ ص٢٦ والاصابة حـ٢ ص٥٠٧ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٦ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤١ ·

(٢٢) في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٨ : « انّ ابن المَدِيني قال :
=

وقيل : ابن عوْن عن محمد .

اللفظُ الثّاني : الحَسَنُ .

وفي تحقيقِ معناه اضطراب (٢٣) .

فقال الخطّابيّ (٢٤) : الحسن ما عُرِف

= أجودها ــ أي الأسانيد ــ عبدالله بن عَوْن عن ابن سيرين عن عَبيدة عن علي ، وقال سليمان بن حَرْب : أصحها أيوب عن ابن سيرين عن عَبيدة عن علي » .

وانظر نَحوه في : فتح المغيث للسَّخَاوي حـ١ ص٢٥ وتدريب الراوي حـ١ ص٧٧ ومقدمة ابن الصلاح ص٨٤ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٢ .

وأيوب أبو بكر بن أبي تَمِيمة كَيْسَان السَّخْتِيانِي البصري ، الحافظ الثقة الثبت الحجة ، أحد الأعلام ، من الموالي ، سمع الرِّياحي وسعيد بن جُبَيْر وابن سيرين ، قال ابن عُيَيْنَة : لم ألقَ مثله ، مات سنة ١٣١هـ .

تذكرة الحفاظ حـ١ ص١٣٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٨٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٠ وشذرات الذهب حـ١ ص١٨١ ومرآة الجنان حـ١ ص٢٧٣ وأسماء التابعين للدار قُطني رقم ٨٣ .

وفي هامش ل : (حاشية : هو السختياني) .

ــ وعبدالله بن عَوْن بن أرْطَبان ، مولى مزينة ، كنيته أبو عون ، من مشاهير أتباع التابعين بالبصرة ، ورع ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح .

تقريب التهذيب حـ١ ص٤٣٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٠ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص١٥٦ .

(٢٣) م : اظطراب ، وهو خطأ .

(٢٤) الخَطّابي : أبو سليمان حَمْد بن محمد بن ابراهيم البُسْتي ، من ذرية زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب ، رحل كثيراً وممن روى عنه الحاكم وأبو حامد الاسفراييني وأبو ذَرّ الهَرَوي ، كان ثقة متثبتاً من =

مَخْرَجُه(٢٥) ، واشتَهرَ رجالُهُ ٠ وعليه مَدَارُ أكثرِ الحديث ، وهو الذي يقبله أكثرُ العلماءِ ، ويستعمله عامّةُ الفقهاءِ(٢٦) ٠

وهذه عبارةٌ(٢٧) ليس فيها كبيرُ تلخيصٍ ، ولا هي

= أوعية العلم ، له غريب الحديث ومعالم السنن وغيرهما ، توفي ببُسْت (من بلاد كابُل) سنة ٣٨٨هـ ٠
تذكرة الحفاظ حـ٣ ص١٠١٨ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٤٦٧ وطبقات الفقهاء الشافعية للعَبَّادي ص٩٤ وطبقات الشافعية للسُّبْكي حـ٣ ص٢٨٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شُهْبَة حـ١ ص١٤٠ وبغية الوعاة حـ١ ص٥٤٦ والنجوم الزاهرة حـ٤ ص١٩٩ واللباب حـ١ ص١٥١٠

(٢٥) مَخْرَجُه : بفتح الميم والراء ، بمعنى محل خروجه ، وهو رجاله الراوون له ، لأنه خرج منهم ٠/قواعد التحديث ص٢١٩ ٠

(٢٦) (ويستعمله – أي يعمل به – عامة الفقهاء) هذا الكلام فهمه العِراقي زائداً على الحد ، فأخَّر ذكره ، وفصله عنه ، وقال البُلْقِيني : بل هو من جملة الحد ، ليخرج الصحيح الذي دخل فيه ماقبله ، بل والضعيف أيضاً ٠
تدريب الراوي حـ١ ص١٥٤ ٠وانظر محاسن الاصطلاح للبلقيني ص١٠٣٠
أقول : تأخير العراقي هذا الكلام كان في المنظومة ، لكنه ذكر الحدَّ كاملاً في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٤ عند أول كلامه عن الحسن ، وانظر : ص٩٠ ٠
ونص تعريف الخَطَّابي في :
مقدمة ابن الصلاح ص١٠٣ واختصار علوم الحديث ص٣٧ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٤ والتقريب للنواوي حـ١ ص١٥٣–١٥٤ وتوجيه النظر للجزائري ص١٤٥ ٠
وورد في الخلاصة ص٣٨ (الى قوله : مدار أكثر الحديث) وكذا في الديباج المذهب وشرحه ص٢٣–٢٤ ٠
وورد في الزُّرْقَاني على البيْقُونية ص٢٢ (الى قوله :واشتهرت رجاله)٠

(٢٧) أورد العراقي من قول ابن دقيق العيد : (ليس في عبارة الخَطَّابي كبير =

أيضاً على صناعةِ الحدودِ والتعريفاتِ . فانَّ الصحيحَ أيضاً قد عُرِفَ مَخْرَجُه واشتهَرَ رجالُه ، فيدخلُ الصحيحُ في حَدِّ الحَسنِ .

=

تلخيص ، وأيضاً فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهرت رجاله ، فيدخل الصحيح في حد الحسن ، قال : وكأنه يريد مما لم يبلغ درجة الصحيح) في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٤ ، وأورد هذه العبارة الى قوله (في حد الحسن) في التقييد والايضاح ص٤٤ ، وتصرف في لفظها السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٦٣ وابن الوزير في تنقيح الأنظار حـ١ ص١٥٥ .

وأورد العراقي بعده اعتراض الشيخ التبريزي عليه فقال : (قال الشيخ تاج الدين التِّبْرِيْزي فيه نظر ، لأنه — أي ابن دقيق العيد — ذكر من بعد : أنّ الصحيح أخص من الحسن ، قال : ودخول الخاص في حد العام ضروري ، والتقييد بما يخرجه عنه مخلّ للحدّ) . قال العراقي : (وهو اعتراض متجه) .

هكذا في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٥ ، والتقييد والايضاح ص٤٤ . وانظر : تدريب الراوي حـ١ ص١٥٣ وتنقيح الأنظار حـ١ ص١٥٥ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٦٣ وقال السخاوي بعد ذلك : (وبه أيضاً اندفع الاعتراض وحاصله : أنّ ما وجدت فيه هذه القيود كان حسناً ، وما كان فيه معها قيد آخر يصير صحيحاً ، ولا شك في صدق ما ليس فيه على مافيه اذا وجدت قيود الأول ، لكن قال شيخنا أي ابن حجر — : انّ هذا كله بناء على أنّ الحسن أعمُّ مطلقاً من الصحيح ، أمّا اذا كان من وجه كما هو واضح ممن تدبره فلا يرد اعتراض التِّبْرِيزي ، اذ لا يلزم من كون الصحيح أخص من الحسن من وجه ، أن يكون أخص منه مطلقاً ، حتى يدخل الصحيح في الحسن . اهـ .

وبيان كونه وجيهاً فيما يظهر : انَّهما يجتمعان فيما اذا كان الصحيح لغيره والحَسن لذاته ، ويفترقان في الصحيح لذاته والحسَن لغيره ، ويعبر عنه بالمباينة الجزئية . =

وكأنه يريدُ بهذا الكلامِ ، ما عُرِفَ مَخْرَجُه ، واشتهرَ رجالُه ، ممّا لم يبلُغْ درجةَ الصحيحِ ٠

وأمّا ماقيلَ من أنَّ الحسنَ يُحتجُّ (٢٨) بهِ ففيهِ اشكالٌ (٢٩) ٠ وذلك : انَّ ههنــا أوصافا ، يجبُ معهــا

= ثم رجع شيخنا فقال : والحق أنهما متباينان ، لأنهما قسمان في الأحكام. فلا يصدق أحدهما على الآخر البتة ٠

قلت : ويتأيد التباين بأنهما وان اشتركا في الضبط فحقيقته في أحدهما غير الأُخرى ، وهو مثل من جعل المباح من جنس الواجب ، لكون كل منهما مأذوناً فيه وغفل عن فصل المباح وهو عدم الذم لتاركه ، فانَّ من جعل الحسن من جنس الصحيح للاجتماع في القبول غفل عن فصل الحسن ، وهو قصور ضبط راويه ٠

على أنّه نقل عن شيخنا ـ مما لم يصح عندي ـ الاعتناء بابــن دقيق العيد بأنه انما ذكــر أنّ الصحيــح أخص استطراداً وبحثاً ، بخلاف مناقشته مع الخَطّابي ، فهي أصل الباب ، وما يكون في بابه هو المعتمد وليس بظاهر ، بل الكلامان في باب واحد) اهـ ٠

وانظر أيضاً كلام ابن الوزير وشرحه للصَّنْعاني في توضيح الأفكار حـ١ ص١٥٦ في دفع اعتراض التبريزي على ابن دقيق العيد ٠

(٢٨) اختلفوا في الاحتجاج بالحديث الحسن والعمل به على أقوال منها :
الأول : يحتج به كالصحيح ، وهو قول عامة الفقهاء والعلماء من المحدثين والأُصوليين ، كما ذكر الخطابي وغيره ، لذا أدرجته طائفة مع الصحيح كالحاكم وابن حِبَّان وابن خُزَيْمة ، مع قولهم بأنه دون الصحيح ٠ وهذا هو المعتمد ٠
الثاني : لا يحتج به ، وهو قول أبي حاتم الرازي ٠

انظر : فتح المغيث للسَّخَاوي حـ١ ص٦٨ وفيه تفصيل لمن أراد المزيد ، وتدريب الراوي حـ١ ص١٥٤ و١٦٠ وقواعد التحديث ص١٠٦ـ١٠٧ ٠

(٢٩) قال السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٦٩ : (وكلام ابن دقيق العيد أيضاً =

قبولُ الروايةِ اذا وُجدتْ في الرّاوي ·

فامّا أن يكونَ هذا الحديثُ المسمّى بالحسَن ممّا قد وُجِدَتْ فيه هـذه الصفاتُ على أقلِّ الدّرَجاتِ التي يجبُ معَها القبولُ ، أوْ لا ·

فانْ وُجِدَتْ فذلك حـديثٌ صحيحٌ ، وانْ لـم تُوجَدْ فلا يجوزُ الاحتجاجُ به ، وانْ سُمِّيَ حسَناً ·

اللهمَّ الاّ أن يُرَدَّ هذا الى أمرٍ اصطلاحيٍّ ، وهو: أن يقالَ : انَّ الصّفاتِ التي يجِبُ قبـولُ الروايـةِ معَها لها مراتب ودرجاتٌ :

فأعلاها هـي التي يُسَمّى الحديث الذي اشتملَ رواتُه عليها صحيحاً، وكذلك أوساطها أيضاً(٣٠) مثلاً ·

وأدْناها هو الذي نُسَمّيه حَسَناً ·

وحينئذٍ يرجـعُ الأمرُ في ذلـك الى الاصطلاح ·

=

يشير الى التوقف في اطلاق الاحتجاج بالحسن وذلك انه قال في الاقتراح – وجاء بعباراته معاختلاف لفظي يسير التي هي – : ان ههنا أوصاف··· ··· ان وجدت فذلك صحيح ··· التي يجب معها قبول ··· فأعلاها هو الصحيح وكذلك أوسطها وأدناها الحسن وحينئذ يرجع الأمر ···· الى قوله : في تلك الأحاديث) ·

ونقل السيوطي في تدريب الراوي جـ١ ص١٦٠ من قوله (ماقيل من أنّ الحسن يحتج به فيه اشكال ··· الى قوله : صحيحاً في الحقيقة) مـع شيء من التصرف والاختصار ·

(٣٠) م ل : شطب على كلمة (أيضاً) ·

ويكونُ الكُلُّ صحيحاً في الحقيقة • والأمرُ في الاصطلاح قريبٌ ، لكِنْ مَنْ أرادَ هذه الطريقةَ ، فعليهِ أن يعتبرَ ما سمّاهُ أهلُ الحديثِ حَسَناً ، وتَحقُّقَ (٣١) وجودِ الصفاتِ التي يجبُ معها قبولُ الروايةِ في تلك الأحاديثِ •

فهذا ما يَتَعَلَّقُ من البحثِ على كلامِ الخَطّابيِّ •

وقال أبو عيسى التِّرْمِذي : انّه يريدُ بالحسَنِ :

أن لا يكونَ في اسنادِه مَنْ يُتّهمُ بالكذبِ ، ولا يكون حديثاً شاذّاً ، ويُرْوى من غيرِ وجهٍ نحو ذلك (٣٢) •

---

(٣١) م : ويحقق •

(٣٢) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة السُّلَمي التِّرْمِذي ، الحافظ الضرير ، أحد الأئمة الستة في الحديث ، طاف البلاد ، ثقة ، آية في الحفظ والاتقان ، مات سنة ٢٧٩هـ بتِرْمِذ ، وهي مدينة على طرف نهر جَيْحُون (بَلْخ) •

طرح التثريب حـ١ ص١٠٦ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٦٣٣ وشذرات الذهب حـ٢ ص١٧٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٩٨ ووفيات الأعيان حـ٤ ص٢٧٨ والامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين • د• نورالدين عتر •

وقول أبى عيسى الترمذي في الحديث الحسن هو في :
سنن الترمذي _ كتاب العلل حـ٩ ص٤٥٧ :_ « قال أبو عيسى : وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن ، فانما أردنا حسنَ اسناده عندنا ، كل حديث يُروى لا يكون في اسناده من يُتّهم بالكذب ، ولا يكون =

وهذا يُشْكِلُ عليه ما يُقالُ فيه :

انّه حَسَنٌ ، مع أنّه ليسَ لهُ مَخْرَجٌ الاّ من وجهٍ واحدٍ .

وقال بعضهم :

الحديثُ الذي فيهِ ضَعْفٌ قريبٌ محتمَلٌ هو الحسَنُ ، ويصلحُ للعمل بهِ (٣٣) .

وهذا فيه من البحثِ ما قدّمناه من الكلامِ على قبولِ الحسنِ . مع أنّ قوله : « فيه ضَعف قريبٌ

=

الحديث شاذاً ، ويُروى من غير وجه نحو ذلك ، فهو عندنا حديث حسن » .

ونقله العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٥ والتقييد والايضاح ص٤٥ والقاسمي في قواعد التحديث ص١٠٥ .

ونص قول الترمذي الذي أورده ابن دقيق هو في مقدمة ابن الصلاح ص١٠٣ . وانظر : تدريب الراوي حـ١ ص١٥٤ ، والخلاصة ص٣٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٦٤ .

(٣٣) في مقدمة ابن الصلاح ص١٠٤ : « وقال بعض المتأخرين : الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل ، هو الحديث الحسن ، ويصلح للعمل به » .

وانظر : الخلاصة ص٣٨ وشرح التبصرة والتذكرة جـ١ ص٨٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٦٦ وتدريب الراوي حـ١ ص١٥٤ .

وأراد ابن دقيق العيد وقبله ابن الصلاح بـ (بعضهم) : ابن الجوزي في كتابيه الموضوعات والعلل المتناهية .

انظر : فتح المغيث للسخاوي وشرح التبصرة والتذكرة السابقان وفتح الباقي حـ١ ص٨٧ والتقييد والايضاح ص٤٥ وتدريب الراوي حـ١ ص١٥٧ .

محتملٌ » ليس مضبوطاً بضابطٍ يتميَّزُ بهِ القدرُ المحتملُ من غيره .

وإذا اضطربَ هذا الوصفُ لم يحصل التعريفُ المُمَيِّزُ للحقيقةِ (٣٤) .

وذكر الفقيهُ الحافظُ أبو عمْروٍ بنُ الصَّلاح رحمه الله (٣٥) :

انّه تَنَقَّح لهُ واتَّضَحَ أنَّ الحديثَ الحسنَ قسمانِ :

---

(٣٤) قول ابن دقيق العيد (ليس مضبوطا بضابط ... الى قوله : المميز للحقيقة) نقله العراقي في التقييد والايضاح ص٤٦ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٧ .
والى قوله : (... المحتمل من غيره) في تدريب الراوي حـ١ ص١٥٧ .

(٣٥) أبو عمرو بن الصَّلاح تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الكُرْدي الشَّهْرَزوري ، الفقيه الشافعي ، ولد سنة ٥٧٧هـ بشَرَخَان من أعمال ارْبِل قريبة من شهرزور في شمال العراق ، درس على والده الصلاح الذي كان من جلة مشايخ الأكراد ، أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه والرجال واللغة ، له كتب كثيرة منها : المقدمة في أُصول الحديث ، مات بدمشق سنة ٦٤٣هـ .

انظر : وفيات الأعيان حـ٣ ص٢٤٣ وطبقات الشافعية للسُّبكي حـ٨ ص٣٢٦ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص١٣٣ وشذرات الذهب حـ٥ ص٢٢١ وطبقات الشافعية لابن هداية ص٢٢٠ وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٤٣٠ .
وقول ابن الصلاح من (تنقّح واتَّضح أنّ الحديث الحسن قسمان ... الى قوله : سلامته من أن يكون معللاً)

في مقدمة ابن الصلاح : مع التقييد والايضاح ص٤٦ ومع محاسن الاصطلاح ص١٠٤ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٨ عن المقدمة .

أحدُهما : الحديثُ الذي لا يَخْلُو(٣٦) رجالُ اسناده مِن مَسْتورٍ لم تَتَحققْ(٣٧) أهليَّتُه، غيرَ أنّه ليسَ مُغْفِلاً كثيرَ الخطأ فيما يرويه ، ولا هو مُتَّهم بالكذبِ في الحديثِ ، أي لم يَظهرْ منه تَعَمُّدُ الكذبِ في الحديث ، ولا سببٌ آخرُ مُفَسِّقٌ ، ويكونُ متنُ الحديثِ مع ذلك قد عُرِفَ ، بأنْ رُوِيَ مثلُهُ أو نحوُه من وجهٍ آخرَ أو اكثر ، حتى اعتُضِدَ بمتابعةِ من تابعَ رَاويَه(٣٨) على مثلهِ أو بما لَهُ مِن شاهدٍ ، وهو ورودُ حديثٍ آخرَ بنحوه . فيخرج(٣٩) بذلك عن أن يكونَ شاذاً ومنكراً(٤٠) .

---

(٣٦) م : تخلو .

(٣٧) (تتحقق) هكذا في مقدمة ابن الصلاح المطبوعة مع التقييد والايضاح ص٤٦ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٨ عن ابن الصلاح .
لكن في مقدمة ابن الصلاح المطبوعة مع محاسن الاصطلاح ، والتي اقصدها حين أُشيرُ الى المقدمة ص١٠٤ وردت (تحقق) .

(٣٨) م : رواية .

(٣٩) (فيخرج) هكذا في مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح ص٤٦ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٨٨ عن ابن الصلاح .
لكن في مقدمة ابن الصلاح المطبوعة مع محاسن الاصطلاح ص١٠٤ وردت (فخرج) .

(٤٠) زاد ابن الصلاح بعد قولهِ (ومنكرا) ، قولَهُ : (وكلام الترمذي على هذا التقسيم يتنزل) .

القسم الثاني : أن يكونَ راويه (٤١) من المشهورين بالصدقِ والأمانةِ ، غير أنَّهُ لم يبلغْ درجةَ رجالِ الصحيحِ ، لكونهِ يَقصرُ عنهم في الحفظِ والاتقان . وهو مع ذلك يرتفعُ عن حالِ مَنْ يُعَدُّ ما يَنْفرِدُ به من حديثهِ منكراً .

ويعتبر في كل هذا مع سلامةِ الحديثِ من أن يكونَ شاذّاً ومُنكراً (٤٢) ، سلامتُه من أن يكونَ مُعلّلاً (٤٣) .

وهذا كلامٌ فيه مباحثاتٌ ومناقشاتٌ على بعضِ الألفاظ (٤٤) .

وذكر هذا الحافظ (٤٥) اشكالاً على قولهم : هذا

---

(٤١) م : رواتُه .

(٤٢) ل : منكراً أو شاذاً . وفي شرح التبصرة والتذكرة ص٨٩ (شاذاً أو منكراً) ، وما أثبتناه من (م) موافق لما في مقدمة ابن الصلاح بطبعتيها .

(٤٣) زاد ابن الصلاح بعد قولهِ (معلّلاً) ، قولَهُ : (وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي) .

(٤٤) عبارة ابن دقيق : (فيه مباحثات ... الألفاظ) نقلها عنه السخّاوي في فتح المغيث حـ١ ص٦٧ .
وفي التقييد والايضاح ص٤٦ـ٤٧ : (وما ذكره المصنف ـ أي ابن الصلاح ـ من كون الحديث الحسن على قسمين الى آخر كلامه ، قد أخذ عليه فيه الشيخ تقي‌الدين في الاقتراح اجمالاً ، فقال بعد أنْ حكى كلامه : وعليه فيه مؤاخذات ومناقشات) .
وذكر السيوطي في تدريب الراوي حـ١ ص١٥٩ بعد ايراده كلام ابن الصلاح : (قال ابن دقيق العيد : وعليه مؤاخذات ومناقشات) .
وانظر من تلك المناقشات في المصادر المذكورة آنفاً .

(٤٥) المقصود بالحافظ هو ابن الصلاح .

=

حديـث" حَسَن" صحيح" ، لأنّ الحَسنَ قاصر" عن الصحيحِ ، ففي الجمع بينهما في حديثٍ واحدٍ جمع" بين نَفْيِ ذلك القُصورِ واثباته ٠

وأجابَ :

بأنَّ ذلك راجع" الى الاسنادِ ، فاذا روي الحديثُ الواحدُ باسنادَيْنِ : أحدهما : اسناد" حَسَن" ، والآخر : اسناد صحيح ، استقام أن يقالَ فيه : انّهُ حديث" حَسَن" صَحيح" ٠ أي انَّه : حَسَن" بالنسبةِ الى اسنادٍ ، صحيح" بالنسبة الى اسناد ٠

قال : على أنه غير مُسْتَنكَر أن يكونَ بعضُ من قال ذلك ، أراد بالحسَنِ معناه اللغويّ ،وهو : ماتَميلُ اليه النفسُ ، ولا يأباه القلبُ دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصَدَدِه ٠

وأقولُ (٤٦) :

=

وفي مقدمة ابن الصلاح ص١١٣ـ١١٤ : (في قول الترمذي وغيره « هذا حديث حسن صحيح » اشكال ، لأن الحسن قاصر عن الصحيح ٠٠٠ الى قوله : دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده) ٠

وانظر الكلام عن القول : (حسن صحيح) في :

شرح علل الترمذي لابن رجب ص٢٨٩ـ٢٩١ ٠

(٤٦) نص كلام ابن دقيق في تعقيبه من قوله : (أما الأول فترد عليه

=

أما الأولُ : فَيَرِدُ (٤٧) عليه الأحاديثُ التي قيل فيها : حسَنٌ صحيح ، مع أنه ليس لها الاّ مخرَجٌ واحدٌ ووجهةٌ واحدة . وانما يُعتبرُ اختلافُ الأسانيدِ بالنسبة الى المخارج .

وهذا موجودٌ في كلام أبي عيسى التِّرمِذيِّ في مواضعَ . يقولُ : هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ ، لانعرفه الاّ من هذا الوجهِ (٤٨) ، أو لا نعرفه الاّ من حديثِ

=

الأحاديث ... له الاّ مخرج واحد) ، (وفي كلام الترمذي في مواضع يقول ... الاّ من هذا الوجه) في : التقييد والايضاح ص٥٩ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١٠٨ مع اختصار قليل ، وانظره مع تصرف يسير في : تدريب الراوي حـ١ ص١٦٢ .

(٤٧) في ل : الى جانب (فترد) بالهامش ، كتبت عبارة (بلغ مقابلة) .

(٤٨) بعد أنْ أورد العراقي قول ابن دقيق ، قال في التقييد والايضاح ص٥٩ـ٦٠ :

(وقد أجاب بعض المتأخرين عن ابن الصلاح : بأنّ التِّرْمِذي حيث قال هذا يريد به تفرد أحد الرواة به عن الآخر ، لا التفرد المطلق . قال : ويوضح ذلك ما ذكره في الفتن ، من حديث خالد الحذّاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة يرفعه : « من أشار الى أخيه بحديدة » الحديث ، قال فيه : هكذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من حديث خالد لا مطلقاً . انتهى .

قال العراقي : وهذا الجواب لا يمشي في المواضع التي يقول فيها : لا نعرفه الاّ من هذا الوجه ، كحديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا » .

=

فلانٍ . وقد ذكرتُ مواضعَ من ذلك فيما أمليتُه على مُقَدِّمَةِ شرح الأحكامِ الصغرى لأبي محمدٍ عبدالحقِّ رحمه الله تعالى(٤٩) .

وأمّا اطلاقُ الحسَنِ باعتبارِ المعنى اللغويّ ، فيلزمُ عليه : أن يُطلق على الحديث الموضوع ، اذا كان حسنَ اللفظِ : أنَّه حسنٌ ، وذلك لا يقولُه أحَدٌ من أهلِ الحديثِ اذا جرَوْا على اصطلاحهم(٥٠) ..

=

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه الاّ من هذا الوجه على هذا اللفظ) .

وانظر هذا مع تصرف يسير في تدريب الراوي حـ١ ص١٦٢ .

(٤٩) تقدم الكلام على هذا الكتاب ، عند الحديث عن آثار ابن دقيق العيد .

(٥٠) في التقييد والايضاح ص٦٠ : (وردّ ابن دقيق العيد الجواب الثاني : بأنه يلزم عليه أن يطلق على الحديث ... على اصطلاحهم) . وهو في تدريب الراوي حـ١ ص١٦٣ . وفيهما (أحد من المحدثين) . وهو مع شيء من التصرف في فتح المغيث للسّخاوي حـ١ ص٨٩ . وانظره الى قوله : (انه حسن) في : شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١٠٨ .

قال العراقي في التقييد والايضاح ص٦٠ـ٦١ : (قلت : قد أطلقوا على الحديث الضعيف بأنه حسن ، وأرادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي، فروى ابن عبدالبَرّ في كتاب بيان آداب العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعاً : « تعلموا العلم فانّ تعلمه ذلك لله خشية ، وطلبه عبادة ... الى آخر الحديث » قال ابن عبدالبَرّ : وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس له اسناد قوي . انتهى كلامه .

فأراد بالحسن حسن اللفظ قطعاً ، فانّه من رواية موسى بن محمد البَلْقَاوي عن عبدالرحيم بن زيد العَمّي ، والبَلْقاوي هذا كذاب ،

=

والذي اقول في جواب هذا السؤال(٥١) :

انه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح ، وانما يجيئه القصور ، ويفهم ذلك فيه اذا اقتصر على قوله : حسن •

فالقصور يأتيه من قيد الاقتصار ، لا من حيث حقيقته وذاته •

= كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ، ونسبه ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث • والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه ، وعبدالرحيم بن زيد العمي متروك الحديث أيضاً •

روينا عن أمية بن خالد قال قلت لشعبة : تحدث عن عبيدالله العرزمي ، وتدع عبدالملك بن أبى سليمان ، وقد كان حسن الحديث ؟ قال : من حسنها فررت) • قال السيوطي : يعني أنها منكرة •

وانظر مختصر هذا الكلام في : تدريب الراوي حـ١ ص١٦٢ـ١٦٣ •

(٥١) قال العراقي في التقييد والايضاح ص٦١ : (ولما ضعف ابن دقيق العيد ما أجاب به ابن الصلاح عن الاستشكال المذكور أجاب عنه بما حاصله: ان الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح ، وانما يجيئه القصور حيث انفرد الحسن ، وأما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة ، لأن وجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق ، فيصح أن يقال : حسن باعتبار الصفة الدنيا ، صحيح باعتبار الصفة العليا ، قال : ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسناً ، ويؤيده قولهم : حسن في الأحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين) •

وهنا الكلام نفسه أورده العراقي مع بعض الاختلافات اللفظية في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١٠٩ـ١١٠ ، وعبارات شرح التبصرة في تدريب الراوي حـ١ ص١٦٣ـ١٦٤ بتصرف يسير •

=

وشرحُ هذا وبيانُه :

انَّ ههنا صفات للرواة تقتضي قبولَ الروايةِ •

ولتلك(٥٢) الصفات درجاتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ ، كالتَيَقُّظِ والحفظِ والاتقان مثلاً ، فوجودُ الدرجةِ الدُّنيا كالصدقِ مثلاً وعدم التهمةِ بالكذب ، لاينافيهِ وجودُ ماهو أعلى منه كالحفظ والاتقان •

فاذا وُجدت الدرجةُ العليا ، لم يُنَافِ ذلك وجودُ الدنيا ، كالحفظ مع الصدقِ • فيصحُ أن يقالَ في هذا: انه حَسَنٌ باعتبار وجود الصفةِ الدنيا وهي الصدقُ مثلاً ، صحيحٌ باعتبارِ الصفةِ العليا وهي الحفظُ والاتقان •

ويلزمُ على هذا : أن يكونَ كلُّ صحيح حَسَناً •

ويلتزم ذلك ويؤيده : ورودُ قولهم : هذا حديث حسَنٌ في الأحاديث الصحيحةِ ، وهذا موجود في كلامِ المتقدمين(٥٣) •

= وأورد البُلْقيني في محاسن الاصطلاح ص١١٤–١١٥ كلام ابن دقيق العيد ، وكذلك أورده السَّخَاوي في فتح المغيث حـ١ ص٩١ ، وقد تصرفا فيه قليلاً •

(٥٢) ل : (وكذلك) • وقد أثبتنا (لتلك) من : م ، ومن محاسن الاصطلاح وفتح المغيث المتقدمين •

(٥٣) سبق ابن دقيق العيد الى نحو ذلك الحافظ أبو عبدالله المواق فقال في =

الثالث : الضعيف

وهو ما نقصَ عن درجةِ الحسَنِ (٥٤) .

وقد قدَّمنا في قسمِ الصحيحِ الكلامَ على أصَحِّ الأسانيدِ .

=

كتابه (بغية النقاد) :
« لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحاً الا وهو غير شاذ ، ولا يكون صحيحاً حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات ، قال : فظهر من هذا أن الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم ، بل قد يشركه فيها الصحيح . قال : كل صحيح عنده حسن ، وليس كل حسن صحيحاً » .
التقييد والايضاح ص٦١ . وانظر : فتح المغيث للسَّخاوي حـ١ ص٩١، وفتح الباقي حـ١ ص١١٠ .

وجاء في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١١٠ من قول ابن المواق (كل صحيح عند الترمذي حسن ، وليس كل حسن صحيحاً) .
وفي هذه المصادر : ايراد أبي الفتح اليعمري ابن سيّد النأس على ابن المواق ، واجابته ، انظرها ان شئت ، وراجع في ذلك أيضاً توضيح الأفكار حـ١ ص١٦٨ .
وانظر الكلام على الجمع بين الحسن والصحة ومناقشة ابن دقيق العيد في تنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٣٦ .

(٥٤) في مقدمة ابن الصلاح ص١١٧ : (الضعيف : كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ، ولا صفات الحديث الحسن ، المذكورات فيما تقدم) .
ومثله في : الخلاصة ص٤٤ واختصار علوم الحديث ص٤٤ .
وعقب عليه العراقي في شرح التبصرة والتذكرة ص١١١-١١٢ بأن : (ذكر الصحيح غير محتاج اليه ، لأن ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر) .
لذا عرفه بأنه : (ماقصر عن رتبة الحسن) .

=

وقد ذكر الحافظ ابنَ نـعيـم(٥٥) الكلامَ على أوهى الأسانيدِ فقال في معرفة علوم الحديث :

القولُ في الأسانيدِ الواهية(٥٦) :

فأوهى(٥٧) أسانيدِ أهـلِ البيت(٥٨) : عـمْرو بن

= وانظر مثله أيضاً في : فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٦٣ .
وفي تقريب النواوي : (الضعيف : وهو ما لم يجمع صفـة الصحيح أو الحسن) ، قال السيوطي معلقاً في تدريب الراوي حـ١ ص١٧٩ : (جمعهما تبعاً لابن الصلاح ، وان قيل : انّ الاقتصار على الثاني أولى ، لأن ما لم يجمع صفة الحسن فهو عن صفـات الصحيح أبعد ، ولذلك لـم يذكره ابن دقيق العيد) .

(٥٥) م : أبو نعيم . وهو تحريف .
وابن نُعَيم : محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُوْيَهْ بن نُعَيم بن الحكم ، أبو عبدالله ، الضَّبِّي النَّيْسابوري الحافظ ، المعـروف بابنِ البَيِّع ، وبالحاكم ، برع في فنون الحديث وأتقن الفقه الشافعي ، امام ثقة ، من كتبه : المستدرك على الصحيحين في الحديث ، لكن فيه أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة ، نبّه عليهـا الذهبي في تلخيصه ، مات سنة ٤٠٥هـ .
غاية النهاية حـ٢ ص١٨٤ وتذكرة الحفاظ حـ٣ ص١٠٣٩ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٦٠٨ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٤٠٥ وطبقات الشافعية للسُّبكي حـ٤ ص١٥٥ وشذرات الذهب حـ٣ ص١٧٦ والنجوم الزاهرة حـ٤ ص٢٣٨ ووفيات الأعيان حـ٤ ص٢٨٠ـ٢٨١ وتبيين كـذب المفتري ص٢٢٧ وتاريخ بغداد حـ٥ ص٤٧٣ .

(٥٦) انظر هذه الأسانيد الواهية في معرفة علوم الحديث للحاكم (ابن نُعيم) ص٥٦ـ٥٨ .
ونقلها عن الحاكم أيضاً: السيوطي في تدريب الراوي حـ١ ص١٨٠ـ١٨١ .

(٥٧) ل : أوهى .

(٥٨) عمرو بن شَمِر الجُعْفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله ، يروي عن جعفر =

شَمِر عن جابر الجُعْفي عن الحارث الأعور عن علي ·

وأوهى أسانيد الصِّدِّيْق(٥٩) : صَدَقة الدَّقيقي عن فَرْقَد السَّبَخِي عن مُرَّة الطَّيِّب عن أبي بكر ·

=

ابن محمد وجابر الجُعْفي والأعمش ، روى عباس عن يحيى : أنه ليس بشيء ، وقال الجوْزَجَاني : زائغ كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حِبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال النَّسائي والدارَقُطني وغيرهما : متروك الحديث ·
ميزان الاعتدال حـ٣ ص٢٦٨ ولسان الميزان حـ٤ ص٣٦٦ ·

ـ وجابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي الكوفي ، أحد علماء الشيعة ، اختلفوا في توثيقه كثيراً ، مات سنة ١٦٧هـ ·

ميزان الاعتدال حـ١ ص٣٧٩ ، وفي تقريب التهذيب حـ١ ص١٢٣ (مات سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٣٢هـ) · وتهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٦ ·

ـ والحارث بن عبدالله الهَمْداني الأعور ، من كبار علماء التابعين على ضعف فيه ، يكنى أبا زهير ، روى عن علي وابن مسعود · وكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن علي باطل ، ليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات سنة ٦٥هـ ·
ميزان الاعتدال حـ١ ص٤٣٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٤١ ·

ـ وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه · تقدمت ترجمته ·

(٥٩) أبو بكر الصديق : عبدالله بن أبي قُحَافة ، واسم أبي قحافة عثمان بن عامر التَّيْمي القرشي ، أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، ورفيقه في الغار ، من أغنياء قريش وساداتها ، شهد الغزوات كلها ، أول الخلفاء الراشدين ، مات سنة ١٣هـ ·
الاستيعاب حـ٢ ص٢٤٣ وأُسد الغابة حـ٣ ص٢٠٥ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٧ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٣٦ وأبو بكر الصديق — علي الطنطاوي ·

ـ وصَدَقة بن موسى الدَّقِيْقي البصري ، أبو المغيرة ، ضعّفه ابن
=

وأوهى اسانيد العمريين(٦٠) : محمد بن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده ٠

= معين والنسائي وغيرهما ، يروى عن أبي عمران الجوني وثابت ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بقوي ٠
ميزان الاعتدال حـ٢ ص٣١٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٦٦ وتهذيب التهذيب حـ٤ ص٤١٨ ٠

- وفرقد السبخي ، أبو يعقوب ، أحد زهاد البصرة ، روى عن سعيد ابن جبير ومرة الطيب ، وقيل هو من سبخة الكوفة ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال البخاري : في حديثه مناكير، وقال النسائي : ليس بثقة ، مات سنة ١٣١هـ ٠
ميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٤٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٠٨ وشذرات الذهب حـ١ ص١٨١ ومرآة الجنان حـ١ ص٢٧٦ ٠

- ومرة الطيب : هو مرة بن شراحيل الهمداني ، أبو اسماعيل الكوفي ، ثقة ، وسمي طيباً لكثرة عبادته ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وابن مسعود ، مات سنة ٧٦هـ وقيل بعد ذلك ٠
تقريب التهذيب حـ٢ ص٢٣٨ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٦٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٢ ص٢٩٤ ٠

- وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، تقدمت ترجمته :

(٦٠) (محمد بن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص ٠٠٠ الخ) هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٧ ، لكن في تدريب الراوي حـ١ ص١٨٠ : (محمد بن عبدالله بن القاسم بن عمر ٠٠٠ الخ ٠
وهذا التقديم من التحريف ، لأن الحاكم قال بعد ذلك : (فان محمدا والقاسم وعبدالله لا يحتج بهم) ، هكذا بالترتيب ٠
وقوله : (٠٠٠ عاصم عن أبيه عن جده) : هكذا في تدريب الراوي أيضاً حـ١ ص١٨٠ ، لكن في معرفة علوم الحديث ص٥٧ : (عاصم بن عمر عن أبيه عن جده) ٠

- والقاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب =

فانَّ محمداً والقاسمَ وعبدالله لا يُحْتَجُّ بهم ·

=

العُمَري المدني ، روى عن ابن المُنْكَدِر وعبدالله بن دينار وغيرهما ، رماه أحمد بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال مَرَّةً : كذاب ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، مات بعد سنة ١٦٠هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٢٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١١٨ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٧١ والطبقات لخليفة ص٢٧٢ ولسان الميزان حـ٧ ص٥١٤ ·

ـ وعبدالله بن عمر بن حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني ، صدوق في حفظه شيء ، قال ابن المديني : عبدالله ضعيف ،وقال ابن حبان : كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فلما فحش خطؤه ، استحق الترك · مات سنة ١٧٣هـ ، وقيل غير ذلك ·

ميزان الاعتدال حـ٢ ص٤٦٥ وتهذيب التهذيب حـ٥ ص٣٢٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٣٤ـ٤٣٥ والطبقات لخليفة ص٢٧١ ·

ـ وعُمر بن حفْص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب · أُمه ميمونة بنت داود بن كليب بن أساد من الأنصار ، وهو من الطبقة الرابعة من بني عدي من الفقهاء المحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ·
الطبقات لخليفة ص٢٦٣ ·

ـ وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَرِي ، قال النسائي وأبو زُرعة والعِجْلي : ثقة ، وقال هبةالله الطَّبَرِيّ : ثقة مجمع عليه ·
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٠٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٨٦ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٣ والطبقات لخليفة ص٢٤٦ ·

ـ وعاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو حفْص ، من عقلاء قريش وعباد التابعين ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة سبعين ، وقيل بعدها · أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ·

=

وأوهى أسانيد أبي هُريرة(٦١) : السَّريّ بن اسماعيل عن داود بن يزيد الأَوْدي عن أبيه عن أبي هريرة .

=

مشاهير علماء الأمصار ص٦٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٨٥ .

- وعمر بن الخطاب بن نُفَيل القُرَشي العَدَوِي ، أبو حَفْص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، مضرب المثل بالعدل ، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم ، قتله أبو لؤلؤة الفارسي المجوسي سنة ٢٣هـ .
الاستيعاب حـ٢ ص٤٥٨ والاصابة حـ٢ ص٥١٨ وأُسد الغابة حـ٤ ص٥٢ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٠٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٣٨ وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي .

(٦١) أبو هُريرة : عبدالرحمن بن صخر الدَّوْسِي ، أسلم عام خيبر سنة سبع ، كان عريف مساكين الصفة ، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير ، وكان متثبتاً ذكياً ، صاحب صيام وقيام ، قال البخاري : روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر . مات بالعقيق ، وقيل بالمدينة سنة ٥٧هـ وقيل غير ذلك .
الاستيعاب حـ٤ ص٢٠٢ والاصابة حـ٤ ص٢٠٢ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٣٢ والرياض المستطابة ص٢٧٠ . وأبو هريرة - عجاج الخطيب ، ودفاع عن أبي هريرة - عبدالمنعم صالح العلي ، واللباب في تهذيب الأنساب حـ١ ص٥١٣ .

- والسَّرِيّ بن اسماعيل الهَمْداني الكُوفي ، ابن عم الشَّعْبي ، ولي القضاء ، قال النسائي : متروك ، وقال غيره : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .
ميزان الاعتدال حـ٢ ص١١٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٨٥ .

- وداود بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي الكوفي ، أبو يزيد الأعرج ، ضعفه أحمد وابن مَعِيْن ،وقال الفَلاَّس :كان يحيى وابن مهدي لايحدثان عنه ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، مات سنة ١٥١هـ . =

وأوهى أسانيد عائشة(٦٢) : نسخة" عند البصريين عن الحارث بن شِبْل عن أُم النُّعمان عن عائشة .

= ميزان الاعتدال حـ٢ ص٢١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٣٥ .

ـ ويزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأوْدي ، أبو داود ، مقبول ،وذكره ابن حِبان في الثقات ، روى عن علـي وأبى هريرة وعَدِيّ بن حاتـم وغيرهم ، وروى عنه ابناه ادريس وداود وغيرهما ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب حـ٢ ص٣٦٨ ، تهذيب التهذيب حـ١١ ص٣٤٥ .

(٦٢) عائشة بنت أبى بكر الصديق رضي الله عنهم ، أُم المؤمنين ، أفقه نساء المسلمين ، تكنى بأُم عبدالله ابن اختها أسماء ، كانت أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، توفيت بالمدينة سنة ٥٧هـ وقيـل سنة ٥٨هـ ، ودفنت بالبقيع .

الاستيعاب حـ٤ ص٣٥٦ والاصابة حـ٤ ص٣٥٩ وتذكرة الحفـاظ حـ١ ص٢٧ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٠١ وطبقـات الشيرازي ص٤٧ والرياض المستطابة ص٣١٠ .

ـ ونسخة عند البصريين : في الهامش : (نسخة : عبارة عـن أن تروى أحاديث كثيرة باسناد واحد) .

وسيأتي الكلام على النسخ في المسألة السادسة من البـاب الثـاني من هذا الكتاب .

ـ والحارث بن شِبْل ، بصري ، يروي عن أُم النعمان الكندية ، قال يحيى : ليس بشيء ، وضعفـه الدارَقُطني ، وقال البخـاري : ليس بمعروف . شاذ بن فياض ، حدثنا الحارث بن شبل ، عن أُم النعمان ، عن عائشة : كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كأنّا طيران . وقد ساق له ابن عدي بهذا السند أربعة أحاديث ، ثم قال : وهي غير محفوظة .

ميزان الاعتدال حـ١ ص٤٣٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٤١ وتهـذيب التهذيب حـ٢ ص١٤٣ـ١٤٤ .

ـ أُم النعمان الكندية : هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٧ .

وأوهى أسانيد عبدالله بن مَسعود(٦٣) : شَرِيك عن أبي فَزَارة عن أبي زيد عن عبدالله ٠

---

(٦٣) شَرِيك بن عبدالله النخَعي ، أبو عبدالله الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، روى عن زياد بن عِلاقة وأبي اسحاق السَّبِيعي وعبدالملك بن عُمَيْر وأبي فَزَارة راشد بن كيسان وسِماك بن حَرْب وغيرهم ، وروى عنه ابن مهدي وَوكيع ويحيى بن آدم وغيرهم ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع ٠

قال ابن مَعين : صدوق ثقة ، الا أنه اذا خالف فغيره أحب الينا منه ، وقال يعقوب بن شَيْبَة : صدوق ثقة سيء الحفظ جداً ، مات سنة ١٧٧هـ ٠

تهذيب التهذيب حـ٤ ص٣٣٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٥١ وميزان الاعتدال حـ٢ ص٢٧٠ ٠

– وأبو فَزَارة : راشد بن كَيْسان العَبْسي الكوفي ، روى عن أنس وأبي زيد مولى عمرو بن حُرَيْث وسعيد بن جُبَير وغيرهم ، وروى عنه : الثوري وجَرير بن حازم وشريك وغيرهم ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال الدارَقُطني : ثقة كيس ، وقال ابن حِبّان : مستقيم الحديث اذا كان فوقه ودونه ثقة ، فأما مثل أبي زيد مولى عمرو بن حُرَيْث الذي لا يعرفه أهل العلم فلا ٠

تهذيب التهذيب حـ٣ ص٢٢٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٤٠ وميزان الاعتدال حـ٢ ص٣٥ ٠

ووثقه الحاكم – معرفة علوم الحديث ص٥٧ ٠

– وأبو زيد : المخزومي مولى عمرو بن حُرَيث ، روى عن ابن مسعود ، ليس له راو غير أبي فَزَارة ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال الترمذي : مجهول عند أهل الحديث ، وقال ابن عبدالبَرّ : اتفقوا على أنّ أبا زيد مجهول ، وحديثه منكر ٠

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص١٠٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٢٥ وميزان الاعتدال حـ٤ ص٥٢٦ ٠

=

وأوهى أسانيد أنَس بـن مـالك(٦٤) : داود بـن

=

ـ وعبدالله : هو عبدالله بن مسعود .

وفي معرفة علوم الحديث زيادة : (الا أنّ أبا فَزَارة راشد بن كَيْسان كوفي ثقة) .

(٦٤) أنَس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري النجّاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد المكثرين من الرواية عنه ، مات بالبصرة ودفن بها سنة ٩١هـ ، وقيل غير ذلك ، وكان آخر الصحابة موتاً .
الاستيعاب حـ١ ص٧١ والاصابة حـ١ ص٧١ وأُسد الغابة حـ١ ص١٢٧ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٤٤ وطرح التثريب حـ١ ص٣٥ .

ـ وداود بن المُحَبِّر بن قَحْذَم : هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٧ أيضاً (وفيه : باء المحبّر مشددة مكسورة) لكن في تدريب الراوي حـ١ ص١٨٠ (داود بن المحبر عن قحذم) وقد حرفت (ابن) الى (عن) .

ـ وداود بن المُحَبَّر (بمهملة وموحدة مشـددة مفتوحـة) بن قَحْذَم (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة) ، الثقفي البَكْراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغـداد ، وأكثر كتـاب العقل الذي صنفـه موضوعات ، قال أحمد : لا يدري ما الحديث ، وقال ابن المديني :ذهب حديثه ، وقال أبو زرعة وغيره : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أبو داود : ثقة شبه الضعيف . مات سنة ٢٠٦هـ .
تهذيب التهذيب حـ٣ ص١٩٩ وتقريب التهذيـب حـ١ ص٢٣٤ وميزان الاعتدال حـ٢ ص٢٠ وفي المغني للفَتَّني ص٢٢٢ : مُحَبَّر كمحمّد .

ـ ومُحَبَّر بن قَحْذَم ، والد داود ، يروى عن أبيه ، ضعيف . /ميزان الاعتدال حـ٣ ص٤٤١ .

ـ وأبَان بن أبي عَيَّاش ، فيروز البصري ، أبو اسماعيل العَبْدي ، روى عن أنس فأكثر وسـعيد بن جُبَيْر ، قـال الفَلاّس : متـروك الحديث ، وهو رجل صالح . وقال ابن مَعين : ليس حديثه بشيء ، وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة : متروك الحديث ، وكذا قال النسائي والدارَقطني وأبو حاتم وزاد : وكان رجلاً صالحاً ولكنـه بُلي بسوء

=

المُحَبَّر بن قَحْذَم عن أبيه عن أبان بن أبي عَيَّاش عن أنَس ٠

وأوهى أسانيد المكيين(٦٥) : عبدالله بن ميمون

=

الحفظ ، مات في حدود سنة ١٤٠هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ١ ص٩٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣١ وميزان الاعتدال حـ١ ص١٠ ٠

– وأنَس : هو أنَس بن مالك ، مرت ترجمته ٠

(٦٥) عبدالله بن مَيْمون القدَّاح المخزومي مولاهم المكي ، قال أبو حاتم : متروك ، وقال البُخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حِبان : لا يجوز أن يحتج بما انفرد به ، وقال أبو زُرْعة : واهي الحديث ، وقال الترمذي : منكر الحديث ٠
ميزان الاعتدال حـ٢ ص٥١٢ وتهذيب التهذيب حـ٦ ص٤٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٥٥ ٠

– وشهاب بن خِرَاش بن حَوْشَب الشَّيْباني ، أبو الصَّلْت الواسطي ، صدوق مشهور ، له مايستنكر ، قال ابن حِبَّان في الضعفان : يخطيء كثيراً ؛ وقال ابن المبارك وابن مَعِين : ثقة ، وقال أحمد : لا بأس به ، نزل الكوفة ٠
ميزان الاعتدال حـ٢ ص٢٨١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٥٥ ٠

– وابراهيم بن يزيد الخُوزِي الأُمَوي ، أبو اسماعيل المكي ، مولى عمر بن عبدالعزيز ، قال أحمد والنسائي : متروك ، وقال ابن مَعين : ليس بثقة ، وقال البُخاري : سكتوا عنه ٠ كان يسكن شعب الخوز بمكة ، توفي سنة ١٥١هـ ٠
ميزان الاعتدال حـ١ ص٧٥ وتهذيب التهذيب حـ١ ص١٧٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٦ ٠

– وعِكْرِمَة بن عبدالله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ،

=

لقَدَّاح عن شـهاب بن خِراش عن ابراهيم بـن يزيد الخُوْزِي عن عِكْرِمَة عن ابن عباس ٠

وأوهى أسانيد اليمانيين(٦٦) : حَفْص بـن عُمـر العَدَني عـن الحكَم بن أبَان عن عِكْرِمة عـن ابـن

مات سنة ١٠٧هـ وقيل قبل ذلك ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه ، فاتّهم برأي الخوارج ٠
تقريب التهذيب حـ٢ ص٣٠ وتهذيب التهذيب حـ٧ ص٢٦٣ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٩٣ ٠

– وابن عباس : هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له : اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن ٠ وفي رواية : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ٠ فكان حبر الأمة ، شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ، مات سنة ٦٨هـ بالطائف ٠

الاستيعاب حـ٢ ص٣٥٠ والاصابة حـ٢ ص٣٣٠ وأسد الغابة حـ٣ ص١٩٢ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٤٠ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٤٨ ٠

(٦٦) حفْص بن عمر بن ميمون العَدَني ، الملقب بالفَرْخ ، روى عن ثور بن يزيد والحكم بن أبَان وغيرهما ، قال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عَدِي : عامة مايرويه غير محفوظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ٠
ميزان الاعتدال حـ١ ص٥٦٠ وتهذيب التهذيب حـ٢ ص٤١٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٨٨ ٠

والحكَم بن أبَان العَدَنى ، أبو عيسى ، صدوق عابد ، له أوهام ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أحمد العِجْلي ، ثقة صاحب سُنّة ، روى عن طاوس وعِكْرِمَة ، مات سنة ١٥٤هـ ٠
ميزان الاعتدال حـ١ ص٥٦٩ وتهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٢٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٩٠ ٠

عباس(٦٧) ٠

وأوهى أسانيد المصريين(٦٨) : أحمد بن محمد بن

---

(٦٧) في ل : عن عباس ٠ وهو تحريف وصوّبناه من م ومن كتاب معرفة علوم الحديث ص٥٧ وتدريب الراوي حـ١ ص١٨١ ٠

وفي تدريب الراوي جاء بعده : (قال البُلقيني فيهما : لعله أراد الا ّ عكرمة ، فانّ البخاري يحتج به ، قلت : لا شك في ذلك ٠ وأما أوهى أسانيد ابن عباس مطلقاً : فالسُدّي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عنه ، قال شيخ الاسلام ـ يريد به ابن حجر ـ : هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب) ٠

(٦٨) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين ٠ هكذا في تدريب الراوي أيضاً حـ١ ص١٨١ ، لكن في معرفة علوم الحديث ص٥٧ (٠٠٠ بن رشدين بن سعد ٠٠٠) ٠

وفي ميزان الاعتدال حـ١ ص١٣٣ : « أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد (وصوابه : رِشْدين بن سعد كما في نسب أبيه وجده في الميزان) ، أبو جعفر المصري ، قال ابن عَدِي : كذبوه ، وأُنكرت عليه أشياء » ٠

ـ ومحمد بن الحجاج بن رِشْدين المَهْري ، يروي عن أبيه عن جده ٠ قال العقيلي : في حديثه نظر ٠ روى عنه ابنه أحمد بن محمد ٠ توفي سنة ٢٤٢هـ ٠

ميزان الاعتدال حـ٣ ص٥١٠ ولسان الميزان حـ٥ ص١١٨ ٠

ـ وحجاج بن رِشْدِيْن بن سعْد المصري ، يروي عن أبيه وحَيْوة بن شُرَيْح ، ضعفه ابن عَدِي ، مات سنة ٢١١هـ ٠

ميزان الاعتدال حـ١ ص٤٦١ ولسان الميزان حـ٢ ص١٧٦ ٠

ورد في لسان الميزان حـ٥ ص١١٨ : (قال ابن عَدِي : كأنّ بيت رِشدين خصوا بالضعف ، رشدين ضعيف ، وابنه حجاج ضعيف ، وللحجاج ابن يقال له محمد ضعيف ٠ قلت ـ أي ابن حجر ـ : وابن محمد أحمد ضعيف ، ٠٠٠ ويقال له : أحمد رشدين ينسب الى جده الأعلى) ٠

ـ وقُرّة بن عبدالرحمن بن حَيْوِيْل ٠ هكذا في معرفة علوم الحديث =

الحجّاج بن رِشدِين عن أبيه عن جدّه عن قُرّة بن عبدالرحمن بن حيويل عن كل من روى عنه ، فانها نسخة كبيرة ٠

وأوهى أسانيد الشاميين(٦٩) : محمد بن قيس

=

ص٥٧ ، لكن لم يذكر في تدريب الراوي حـ١ ص١٨١ (بن حيويل) ٠

ـ وقرّة بن عبدالرحمن بن حَيْوَئِيل (بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل) ، ويقال : ابن حيويل ، أبو محمد المصري المعافري ، روى عن الزهري وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم ، قال الجُوْزْجَاني عن أحمد : منكر الحديث جداً ،وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي ، وقال يحيى : ضعيف الحديث ، مات سنة ١٤٧هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٧٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٢٥ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٨٨ ٠

(٦٩) محمد بن قيس المصلوب ، نسب الى جده هو محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس الأسَدي الشّامي المصلوب ، قلبوا اسمه على وجوه كثيرة ليخفى ، قال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه ، وقال ابن مَعين : منكر الحديث ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة الاف حديث، وقال الحاكم : هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه ٠
تهذيب التهذيب حـ٩ ص١٨٤ و٤١٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٦٤ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٥٦١ ٠

ـ وعبيدالله بن زَحْر ٠ هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٨ ، لكن في تدريب الراوي حـ١ ص١٨١ (عبيد بن زحر) وهو تحريف ٠

ـ وعبيدالله بن زَحْر الضَّمْري مولاهم الافريقي ، ولد بافريقيّة ، ودخل العراق في طلب العلم ، روى عن علي بن يزيد الألْهاني نسخة وخالد بن أبى عمران والأعمش وجماعة ، قال أحمد : ضعيف ، وقال ابن مَعين : ليس بشيء ، كل حديثه عندي ضعيف ، وقال ابن المَدِيني: منكر الحديث ، وقال أبو زُرعة : لا بأس به صدوق ، وقال ابن حبان :

=

المصلوب عن عبيدالله بن زَحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة ٠

=

(يروي الموضوعات عن الأثبات فاذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات. واذا اجتمع في اسناد خبر عبيدالله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر الا مما عملته أيديهم) ٠ وقيل : صدوق يخطىء ٠

تهذيب التهذيب حـ٧ ص١٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٣٣ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٦ واللباب حـ٢ ص٢٦٤ ٠

– وعلي بن يزيد ٠ هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٨ أيضاً ، لكن في تدريب الراوي حـ١ ص١٨١ (علي بن زيد) ، وهو محرف ٠

– وعلي بن يزيد الألْهاني ، أبو عبدالملك الدمشقي ، روى عن القاسم ابن عبدالرحمن صاحب أبى أُمامة نسخة كبيرة وعن مكحول الشامي ، وروى عنه عبيدالله بن زَحْر وعثمان بن أبى العاتكة ، قال يحيى بن مَعين : علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أُمامة ضعاف كلها ، وقال يعقوب : واهي الحديث كثير المنكرات ، وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو زُرعة : ليس بالقوي ، وقال الدارَقُطني : متروك ٠ مات سنة بضع عشرة ومئة ٠
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٣٩٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٦ وميزان الاعتدال حـ٣ ص١٦١ ٠

– والقاسم بن عبدالرحمن الشامي ، أبو عبدالرحمن الدمشقي ، روى عن علي وابن مسعود وتميم الداري وأبي أُمامة وغيرهم،وقيل لم يسمع من أحد من الصحابة الا من أبى أُمامة ، روى عنه علي بن يزيد الألهاني وغيره، قال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها الا من قبل القاسم ، وثقه ابن معين من وجوه عنه ، وقال الترمذي : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : منهم من يضعفه ، مات سنة ١١٢هـ ٠
ميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٧٣ وتهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٢٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١١٨ ٠

=

وأوهى أسانيد الخراسانيين(٧٠) : عبدالله بن عبدالرحمن بن مُلَيْحة عن نَهْشَل بن سعيد عن الضحَّاك عن ابن عباس ·

وابن مُلَيْحَة ونَهْشَل نَيْسابوريّان ·

=

وأبو أُمامة : هو صُدَيّ (بالتصغير) بن عَجْلان الباهلي ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعثمان وعلي ومعاذ وغيرهم ، وروى عنه أبو سلام الأسود ومحمد بن زياد الألهاني والقاسم بن عبدالرحمن ومكحول وآخرون ، سكن حِمْص بالشام ، وقال ابن حِبان : كان مع علي بصِفِّيْن ، مات سنة ٨٦هـ ·

الاصابة حـ٢ ص١٨٢ والاستيعاب حـ٢ ص١٩٨ وحـ٤ ص٤ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٦ وحـ٥ ص١٣٨ ·

(٧٠) عبدالله بن عبدالرحمن بن مُلَيْحة · هكذا في معرفة علوم الحديث ص٥٨ أيضاً ، لكن في تدريب الراوي حـ١ ص١٨١ (عبدالرحمن بن مليحة) ، باسقاط (عبدالله) ·

وعبدالله بن عبدالرحمن بن مُلَيْحة النَّيْسَابوري ، روى عن عِكْرِمة ابن عمار ، قال الحاكم أبو عبدالله : الغالب على رواياته المناكير ·

ميزان الاعتدال حـ٢ ص٤٥٤ ·

ـ ونَهْشَل بن سَعيد البصري ، روى عن الضحاك بن مُزَاحم وغيره ، قال اسحاق بن راهَوَيْه : كان كذاباً ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال يحيى والدارَقُطني : ضعيف ، سكن خراسان ·

ميزان الاعتدال حـ٤ ص٢٧٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٠٧ ·

ـ والضحاك بن مُزَاحِم البَلْخي المفسّر ، أبو القاسم كناه ابن مَعين ، وأما الفلاّس فكناه أبا محمد ، وقال يحيى بن سعيد : الضحاك ضعيف عندنا ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو زُرْعة · مات سنة ١٠٥هـ وقيل غير ذلك ·

ميزان الاعتدال حـ٢ ص٣٢٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٧٣ ·

اللفظ الرابع : المُرْسَل

والمشهور فيه : أنه ما سقط من منتهاه ذكر الصَّحابي ·

بأن يقولَ التابعيُ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٧١) ·

[اللفظ الخامس : المُعْضَل]

فان سقط اثنان فهو المعضَل ·

وقد يكون ذلك فيما سقط منه اثنان دون الصحابي أيضاً(٧٢) ، وهذا هو اللفظ الخامس ·

---

(٧١) تقدم في هامش رقم (٦) في أول الكتاب ، الكلام عن المرسل ، وبيان بعض المصادر التي تتحدث عنه ·

(٧٢) في مقدمة ابن الصلاح ص١٤٧ : « المعضل عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعداً » · قال العِراقي في التقييد والايضاح ص٨١ :
« أطلق المصنف – أي ابن الصلاح – اسم المعْضَل على ماسقط منه اثنان فصاعداً ، ولم يفرق بين أن يسقط ذلك من موضع واحد أو من موضعين ، وليس المراد بذلك الا سقوطهما عن موضع واحد ، فأما اذا سقط راو من مكان ثم راو من موضع آخر فهو منقطع في موضعين ،وليس معضلاً في الاصطلاح · وهذا مراد المصنف ، ويوضح مراده المثال الذي مثل به بعد وهو قوله : ومثاله : مايرويه تابع التابعي ، قائلا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ··· الخ » ·

وزاده توضيحاً في شرح التبصرة والتذكرة ح١ ص١٦٠ فقال : «والمعضل ماسقط من اسناده اثنان فصاعداً من أي موضع كان ، سواء سقط الصحابي والتابعي ، أو التابعي وتابعه ، أو اثنان قبلهما ، لكن بشرط أن يكون سقوطهما من موضع واحد ، أما اذا سقط واحد من بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الاسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين،
=

وقد يطلق بعضُ القدماء(٧٣) المرسَل على ماسَقَط منه رجلٌ مطلقاً ، وانْ كان في أثنائه(٧٤) ·

وما سقط منه رجلٌ فيأثنائه يُسمّي : بالمنقطع(٧٥) · وهو السادسُ عند الجمهور ·

=

ولم أجد في كلامهم اطلاق المعضل عليه ، وانْ كان ابن الصلاح أطلق عليه سقوط اثنين فصاعداً فهو محمول على هذا » ·

وانظر الكلام عن المعضل أيضاً في :

فتح المغيث للسَّخَاوي حـ١ ص١٥١ وتقريب النواوي وعليه تدريب الراوي حـ١ ص٢١١ ·

(٧٣) من القائلين بهذا الخطيب في الكفاية ، حيث قال : المرسل هو ماانقطع اسناده ، بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه ، الا أنّ أكثر مايوصف بالارسال من حيث الاستعمال مارواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ·

الكفاية ص٥٨ وفتح المغيث حـ١ ص١٣٠ نقلاً عن الكفاية ·

وانظر هذا القول ومن قال به في : مقدمة ابن الصلاح ص١٣٢ـ١٣٣ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٤٦ وتقريب النواوي وتدريب الراوي عليه حـ١ ص١٩٥ وفتح المغيث السابق ·

(٧٤) م : اثباته · وهو تحريف · وسقطت (في أثنائه) الأُخرى ·

(٧٥) الصحيح الذي ذهب اليه الفقهاء والخطيب وابن عبدالبر وغيرهم من المحدثين : أنّ المنقطع ما لم يتصل اسناده على أي وجهٍ كان انقطاعه

ـ سواء كان الساقط منه الصحابي أو غيره ، فهو والمرسل واحد ـ وأكثر مايستعمل في رواية مَن دون التابعي عن الصحابي ·

التقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٠٧ ·

وانظر الكلام على صور المنقطع في :

=

[اللفظ السابع : المقطوع]

وهو غير المقطوع ، وهو : ما رُوِيَ عن مَنْ دون الصحابي ، وقطع عليه(٧٦) .

وهذا هو اللفظ السابع .

الثامن : الموقوف

وهو ما أُسنِدَ الى الصحابي من قوله أو فعله(٧٧) .

ويقابله :

=

الكفاية ص٥٨ ومقدمة ابن الصلاح ص١٤٤ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٥٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٤٩ والخلاصة ص٦٨ ومعرفة علوم الحديث ص٢٧ واختصار علوم الحديث ص٥٠ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٢٣ .

(٧٦) المقطوع : هو ماجاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم . وهو غير المنقطع .
مقدمة ابن الصلاح ص١٢٥ .
وانظر الكلام على المقطوع في :
التقريب للنواوي وتدريب الراوي عليه حـ١ ص١٩٤ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٢٤ وفتح المغيث للسَّخَاوي حـ١ ص١٠٥ واختصار علوم الحديث ص٤٦ والخلاصة ص٦٥ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٦٥ .

(٧٧) الموقوف : هو مايُروَى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها ، فيوقَفُ عليهم ولا يُتَجاوزُ بـه الى رسـولِ الله صلى الله عليه وسلم .
مقدمة ابن الصلاح ص١٢٣ .
وانظر الكلام على الموقوف في :
التقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص١٨٤ وشرح التبصرة والتذكرة

=

[التاسع : المرفوع]

المرفوع ، وهو التاسع ، وهو : ما ذُكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، فنَسِبَ اليه قولٌ أو فعلٌ أو تَقْرِيرٌ (٧٨) .

ومن هذا يقال : رواه فلانٌ موقوفاً ، ورواه فلانٌ مرفوعاً .

العاشر : الموصول

وهو ما سَلِمَ من الانقطاع (٧٩) .

=

وفتح الباقي حـ١ ص١٢٣ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٠٣ واختصار علوم الحديث ص٤٥ والخلاصة ص٦٤ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٦١ .

(٧٨) اختلف في حد الحديث المرفوع ، فالمشهور : أنّه ماأُضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً له أو فعلاً ، سواء أضافه اليه صحابي أو تابعي أو من بعدهما سواء اتصل اسناده أم لا . فعلى هذا يدخل فيه: المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل .
شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١١٦ .
وانظر الكلام على المرفوع في :
مقدمة ابن الصلاح ص١٢٢ والتقريب وتدريب الراوي حـ١ ص١٨٣ وفتح الباقي حـ١ ص١١٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩٨ واختصار علوم الحديث ص٤٥ والخلاصة ص٤٦ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٥٤ .

(٧٩) الموصول : ويقال فيه أيضا (المتصل) ، وهو : ماتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم أو الى واحد من الصحابة حيث كان ذلك موقوفاً عليه . وأما أقوال التابعين اذا اتصلت الأسانيد اليهم فلا يسمونها =

الحادي عشر : المُسْنَد

وهو ما اتصل سندُه الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ٠

وقيل : هو ما ذُكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وانْ كان منقطعاً في أثنائه(٨٠) ٠

=

متصلة ٠٠٠ ، قال العراقي : وانما يمتنع اسم المتصل في المقطوع في حالة الاطلاق ، أمّا مع التقييد فجائز واقع في كلامهم ، كقولهم : هذا متصل الى سعيد بن المُسَيَّب أو الى الزُهْري أو الى مالك ونحو ذلك٠ شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١٢١ ٠

وانظر الكلام على المتّصل في :

مقدمة ابن الصلاح ص١٢١ والتقريب وتدريب الراوي حـ١ ص١٨٣ وفتح الباقي حـ١ ص١٢١ وفتح المغيث للسَّخاوي حـ١ ص١٠٢ واختصار علوم الحديث ص٤٥ والخلاصة ص٤٦ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٦٠ ٠

(٨٠) في حد المسند أقوال :

١ ـ قال الحاكم : هو ما اتصل اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

٢ ـ وقال الخطيب : هو ما اتصل الى منتهاه ٠ ، فيدخل الموقوف على الصحابة وما روى عن التابعين اذا روى بسند ٠

٣ ـ وقال ابن عبدالبَرّ : انه المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء كان متصلاً أو منقطعاً ٠

اختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٤٤ـ٤٥ ٠

وانظر الكلام على المسند في :

معرفة علوم الحديث ص١٧ والكفاية ص٥٨ ومقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص١١٩ والتقييد والايضاح ص٦٤ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١١٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٩٩ والتقريب وتدريب الراوي حـ١ ص١٨٢ والخلاصة ص٤٥ ونزهة النظر ص٥٩

=

الثاني عشر : الشاذ

وهو ما خالف روايةَ الثقات ، أو ما انفرد به مـن لا يحتمل حاله أن يُقبَلَ ما تفرَّد به(٨١) .

=

وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٢٥٨ .

وقد رجح القول الاول – قول الحاكم – ، وهو الذي حكاه ابن عبدالبَرّ عن قوم من أهل الحديث ، قال السيوطي : وهو الأصح ، وليس ببعيد من كلام الخطيب ، وبه جزم ابن حَجَر في النخبة .

تدريب الراوي حـ١ ص١٨٢–١٨٣ ،

وصححه كذلك السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٠٠ تبعاً لابن حجر ، وقال : « وأشعر به تمريض ابن دقيق العيد الأول وتقديمه لهذا عليه ».

(٨١) اختلفوا في صفة الحديث الشاذ على أقوال هي :

أ – الشاذ : أن يرويَ الثقةُ حديثاً يخالفُ ما روَى النـاس ، وليس الشاذ من الحديث أن يرويَ الثقةُ ما لا يروي غيره . وهو قول الشافعي ومحكيّ عن جماعة من أهل الحجاز .

ب – الشاذ : ماليس له الاّ اسناد واحد ، يشذّ بذلك شيخ ، ثقـة كان أو غيرَ ثقة ، مما كان من غير ثقة فمتروك لا يُقبل ، وما كان عن ثقة يُتوقف فيه ، ولا يُحتَجُّ به ، وهو ماعليه حفاظ الحديث .

حـ – الشاذ : هو الحديث الذي ينفرد به الثقة ، وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة . وهو قول الحاكم .

قال ابن الصلاح : أمّا ماحكَمَ الشافعي عليه بالشذوذ، فلا اشكالَ في أنه شاذ غير مقبول . وأما ماحكيناه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدلُ الحافظ الضابط كحديث (انما الأعمال بالنيات) ، فانه حديث فرد ، تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثـم تفرد به عن عمر : عَلْقَمةُ بن وقاص ، ثم عن علقمـة : محمـد بن ابراهيم ثـم عنـه : يحيى بن سعيد على ماهـو الصحيح عنـد أهـل الحديث ... الخ .

وانتهى بعد ذلك الى تفصيلٍ حاصله : ما خالفَ مفردَهُ أحفظُ منـه وأضبط فشاذ مردود ، وان لم يخالفْ وهو عدل ضابط فصحيح ،

=

الثالث عشر : المنكَر

وهو كالشاذ •

وقيل : هو ما انفرد بـه الراوي • وهـو منقوض بالأفرادِ الصحيحة(٨٢) •

=

أو غير ضابط ولا يبعد عن درجـة الضابط فحسن ، وان بَعُدَ فشـاذ منكر • وخرج ابن الصَّلاح من ذلك التفصيل أنّ الشاذ المردودقسمان:
أ ـ الحديث الفرد المخالِف •
ب ـ الفرد الذي ليس في راويه من الثقـة والضبط مايقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف •
مقدمة ابن الصلاح ص١٧٣ واختصار علوم الحديث ص٥٦ والخلاصة ص٦٩ •
وانظر الشاذ أيضاً في :
محاسن الاصطلاح ص١٧٤ والتقييد والايضاح ص١٠٠ ومعرفـة علوم الحديث ص١١٩ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح البـاقي حـ١ ص١٩٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٨٥ والتقريب للنواوي وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٣٢ ونزهة النظر ص٣٦ وتنقيح الأنظار وشرحـه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٧٧ •

(٨٢) المنكر :
قال الحافظ البَرْديجي : انه الحديث الذي ينفرد بـه الرجـل ، ولا يُعرف متنُه من غير روايته ، لا من الوجـه الذي رواه منـه ، ولا من وجه آخر •
قال ابن الصلاح : فأطلق البَرْديجي ذلك ولم يفصل ، واطلاقُ الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ ، موجود في كلام كثير من أهل الحديث • والصواب فيه : التفصيل الذي بيناه آنفاً في شرح الشاذ ، وعند هذا نقول :
المنكر ينقسم قسمين على ماذكرناه في الشاذ فانه بمعناه :
الأول : المنفرد المخالف لما رواه الثقات ، وجاء بمثال له •

=

الرابع عشر : الغريب

وهو تارةً ترجعُ غرابتُه الى اللفظ ،

وتارة ترجع الى الاسناد ،

ثم تارةً يكونُ غريبــاً مطلقــاً ، بأن ينفــردَ راوٍ باسناده كله ، وتارة يكون غريباً عن شخصٍ معيَّنٍ ، ويكون معروفاً عن غيره ٠

فاذا قيل :

هذا غريبٌ من حــديثِ فلان عــن فلان ، احتمــل الوجهين جميعاً ٠

وكذلك اذا قلنا :

تَفَرَّدَ به فلانٌ عــن فــلان ، احتمــل أن يكــون

=

الثاني : الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والاتقان مايحتمل معه تفرده، وجاء بمثال له ٠

مقدمة ابن الصلاح ص١٨٠ ٠

وانظر عن المنكر في :

اختصار علوم الحديث ص٥٨ والتقييد والايضاح ص١٠٥ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٩٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٩٠ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٣٨ والخلاصة ص٧٠ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٣ ٠

لكن قال السيوطي في تدريب الراوي حـ١ ص٢٤٠ : صريح كلام ابــن الصلاح أنَّ الشاذ والمنكر بمعنى ، وقال شيخ الاسلام ـ ابن حجر ـ : انَّ الشاذ والمنكر يجتمعان في اشتراط المخالفة ، ويفترقان في أنَّ الشاذ راويه ثقة أو صدوق ، والمنكر راويــه ضعيف ، قال : وقد غفل مــن سوى بينهما ٠

وانظر قول ابن حجر في نزهة النظر ص٣٧ ونقله عنه أيضا السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٩١ ٠

تَفَرُّداً (٨٣) مطلقاً ، واحتمل أن يكون تَفرُّدَ به عن هذا المعيَّن ، ويكون مروياً من غير جهة ذلك المعيَّن . فتنبَّهْ لذلك ، فانه قد يقعُ فيه المؤاخذة على قوم من المتكلمين على الأحاديث ، ويكونُ له وجهٌ كما ذكرناه الآن (٨٤) .

---

(٨٣) م : منفرداً .

(٨٤) قال ابن الصلاح :
« الحديث الذي ينفردُ به بعضُ الرواة ، يوصَفُ بالغريب ، وكذلك الحديثُ الذي ينفرد فيه بعضُهم بأمر لا يذكره فيه غيرُه ، اما في متنه واما في اسناده ...
ثم انّ الغريب ينقسم الى صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح ، والى غير صحيح ، وذلك هو الغالب على الغرائب ..
وينقسم الغريب أيضاً من وجه آخر :
فمنه ماهو غريبٌ متناً واسناداً ، وهو الحديث الذي تفرد برواية متْنه راوٍ واحد .
ومنه ماهو غريب اسناداً لا متناً ، كالحديث الذي متنُه معروف مروي عن جماعة من الصحابة ، اذا تفرد بعضُهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً من ذلك الوجه ، مع أنّ متنَه غير غريب ، ومن ذلك غرائبُ الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة ، وهو الذي يقول فيه الترمذي : غريب من هذا الوجه ... » .
مقدمة ابن الصلاح ص٣٩٥ .
وسمي غريب المتن والاسناد معاً غريباً مطلقاً .
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي جـ٢ ص٢٧١ وفتح المغيث للسخاوي جـ٣ ص٣٣ .

وانظر الكلام عن الغريب ، بالاضافة الى المصادر المذكورة في :
التقييد والايضاح ص٢٧٣ والتقريب وتدريب الراوي عليه جـ٢ ص١٨٠ واختصار علوم الحديث ص١٦٦ والخلاصة ص٥١ ونزهة النظر ص٢٧ ومعرفة علوم الحديث ص٩٤ .

الخامس عشر : المُسَلْسَل

وهو ماكان اسنادُهُ على صفةٍ واحدة في طبقاته (٨٥) ، فتارةً (٨٦) يكونُ في جميعها (٨٧) ، كما اذا كانَ كلّهُ بصيغة : سمعتُ فلاناً يقولُ الى آخره (٨٨) .

---

(٨٥) التسلسل من نعوتِ الأسانيد ، وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتواردُهم فيه ، واحداً بعد واحد ، على صفة أو حالة واحدة .
والتسلسل ينقسم الى مايكون :
أ ـ صفة للرواية والتحمل ، ومثاله : مايتسلسل ب : سمعت فلاناً ، قال : سمعت فلاناً ، الى آخر الاسناد ، أو ليسلسل ب : حدثنا أو أخبرنا الى آخره ، ومن ذلك : أخبرنا والله فلان ، قال : أخبرنا والله فلان ... الى آخره .
ب ـ أو صفة للرواة وحالةً لهم ، ومثاله : اسناد حديث : اللهم أعنّي على شكرك وذكرك وحسن عبادتك ، المتسلسل بقولهم : اني أُحبك فقل . وحديث التشبيك باليد ... الخ .
مقدمة ابن الصلاح ص٤٠١ـ٤٠٢ .

(٨٦) ل : وتارة .

(٨٧) قد يتسلسل الحديث من أوله الى آخره ، وقد ينقطع بعضه من أوله أو آخره .
اختصار علوم الحديث ص١٦٩ وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص٤٠٢ـ٤٠٣ .

(٨٨) في معرفة علوم الحديث ص٢٩ ومثاله ما :
« سمعت أبا الحسين بن علي الحافظ يقول : سمعت علي بن سالم الأصبهاني يقول : سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : سمعت سُفيان الثَّوْري يقول : سمعت أبا عون الثّقفي يقول : سمعت عبدالله بن شدّاد يقول : سمعت أبا هُريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار ، قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له ، فأرسل أو أرسلني الى أُم سلمة فحدثتني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الصلاة ، فانتشل عظماً ، أو أكل كتفاً ، ثم صلى ولم يتوضأ » .

وتارةً يكونُ في أكثرهِ ، مثل الحديث المسلسل بقولهم : أولُ حديثٍ سمعتُه منه . فانّ سلسلتَهُ تقفُ على الراوي عن سُفيان بن عُيَيْنَة ، وهو عبدالرحمن بنُ بِشْر على الصحيح، ورفعَها أبو نَصْرٍ الوَزيريُّ الى منتهاه(٨٩) .

---

(٨٩) المسلسل الذي منقطع تسلسله في أواخره كالمسلسل بأول حديث سمعته ، أي : يقول الصحابي : أول حديث سمعته من رسول الله هذا ، ويقول التابعي : أول حديث سمعتُه من الصحابي هذا ، وهو يرويه عن رسول الله ... وهَلُمّ جَرّاً ، ولا يسلم هذا القيد في الأواخر . الخلاصة ص٥٥ .

كحديث عبدالله بن عمرو (الراحمون يرحمهم الرحمن) المسلسل بالأولية، فانّه انما يصح التسلسل فيه الى سفيان بن عيينة ، وانقطع التسلسل بالأولية في سماع سفيان من عَمرو بن دينار ، وفي سماع عمرو من أبى قابوس ، وفي سماع أبي قابوس من عبدالله بن عمرو ، وفي سماع عبدالله من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد وقع لنا باسناد متصل التسلسل الى آخره ، ولا يصح ذلك .
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٨٩ ونحوه في : فتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٥٦ ، تدريب الراوي حـ٢ ص١٨٩ وأشار اليه ابن حجر في نزهة النظر ص٦٤ .
وانظر هذا الحديث المسلسل بالأولية في الطالع السعيد ص٤٢٦ ، وثالث السلسلة فيه : والد تقيالدين علي بن وهب بن دقيق العيد .
وللسخاوي في فتح المغيث كلام ردّ فيه مَن وصلَ الحديث ، وبيّن من جمع طرقه ، فراجعه انْ شئت .

والمسلسل بالأوليّة ، أي المنسوب للأول من حيث انّ كلّ راوٍ انما يرويه الى من لم يسمع منه شيئاً من الأحاديث . ومثاله : حديث (الراحمون يرحمهم الرحمن ...) فيقول الراوي : سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من شيخي فلان ، وهو أول حديث سمعته منه ، ويقول شيخ =

. . . . . .

=

شيخه : سمعت من شيخي وهو أول حديث سمعته منه ، وهكذا الى تمام السلسلة من جهة الصعود . فأوّلُ حديث تأخذه عن الشيخ يقال له : حديث الأولية .
لقط الدرر ص١٣٦ .

والحديث في سنن أبى داود – ٣٥ كتاب الأدب – ٦٦ باب في الرحمة – رقم ٤٩٤١ – حـ٥ ص٢٣١ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومُسَدَّد ، المعنى ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبـى قابوس مولى لعبدالله بن عمرو ، عن عبدالله بـن عَمرو ، يبلغ به النبي صلى الله عليـه وسـلم : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السـماء » ، لـم يقـل مُسَدَّد : مولى عبدالله بن عمرو ، وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي سنن الترمذي – ٢٨ أبواب البر والصلة – ١٦ باب ماجاء في رحمة الناس – رقم ١٩٢٥ – حـ٦ ص١٧٢ :

حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان عن عَمرو بن دينار عن أبى قابوس عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكـم من في السماء ، الرحم شُجْنَة – بضم الشـين وكسرهـا : عروق الشـجر المشتبكة – من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعهـا قطعـه الله » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

– وسُفيان بن عُيَيْنَة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، روى عن عبدالملك بن عمير وابراهيـم وموسـى ومحمد بني عقبـة وأيـوب السَّخْتياني وعمرو بن دينار وجعفر الصادق وغيرهم كثير ، وروى عنه الأعْمَش وابن جُرَيْج وشُعْبة والثوري والحسن بن حي والشافعي وأحمد بن حنبل وابن معين والفلاّس وغيرهم ، قـال العِجْلي : ثقـة ثبت في الحديث ، وكان حسن الحديث يعد من حكماء أصحاب الحديث، وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . وقال الذهبى: (أجمعت الأمة على الاحتجاج به) . انتقل من الكوفـة الى مكـة سنة
=

وقد يُسلسلون بأطعمني وسَقاني ، وبحدثني ويدُه على كَتِفي(٩٠) .

=

١٦٣ فاستمر بها الى أن مات سنة ١٩٨هـ .

تهذيب التهذيب حـ٤ ص١١٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣١٢ وطرح التثريب حـ١ ص٥٤ وميزان الاعتدال حـ٢ ص١٧٠ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٢٦٢ وحلية الأولياء حـ٧ ص٢٧٠ وتهذيب الأسماء واللغات حـ١ ص٢٢٤ ووفيات الأعيان حـ٢ ص٣٩١ وطبقات ابن سعد حـ٥ ص٤٩٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٤٩ .

– وعبدالرحمن بن بِشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النَّيْسابوري ، روى عن سفيان بن عُيَيْنَة وعبدالرزاق بن هَمَّام ويحيى القَطَّان ، وروى عنه البخاري وأبو داود بن محمد الأسدي وابن خُزَيمة وأبو عَوَانة وآخرون . ذكره ابن حِبّان في الثقات ، صدوق ثقة ، مات سنة ٢٦٠هـ .

تهذيب التهذيب حـ٦ ص١٤٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٧٣ .

– وأبو نصر الوَزِيري ، محمد بن طاهر ، روى عن أبى حامد بن بلال، فذكر الحديث المسلسل بالأولية ، فزاد تسلسله الى منتهاه ، فطعنوا فيه لذلك .

ميزان الاعتدال حـ٣ ص٥٨٦ ولسان الميزان حـ٥ ص٢٠٧ .

وهو مفسر أديب نيسابوري ، كثير العلوم فصيح اللسان ، سمع الحديث الكثير من أبى حامد بن بلال البَزّار وأبي علي الثقفي وعبدالله بن محمد بن الشرقي وأقرانهم ، وسمع منه الحاكم أبو عبدالله ، كان حنفياً وتحول شافعياً ، توفي في رمضان سنة ٣٦٥هـ .

اللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٣٦٥ وطبقات الشافعية للسُّبكي حـ٣ ص١٧٥ وطبقات المفسرين للداودي حـ٢ ص١٥٥ .

(٩٠) ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث ص٢٩ ثمانية أنواع للمسلسل الدالة على الاتصال ، لا مطلق التسلسل ، كالمسلسل بسمعت ، والمسلسل بقولهم : قم فصب عليّ حتى أُريك وضوء فلان ... الى آخر الأنواع

=

وفائدةُ المسلسلِ أمران :

أحدُهما : انه قد يكونُ فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعله ٠

والثاني : أن يكـونَ مفيدا لاتصالِ(٩١) الروايـة وعدم انقطاعِها ، اذا كانت السلسلةُ تقتضي ذلـك ، كقولـه : سمعت فلاناً ، وكأطعمني وسقاني ، وكأوّلِ حديثٍ سمعتـُه منه ، وغير ذلك(٩٢) ٠

=

الثمانية ٠

وذكر العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٢٨٨ والتقييد والايضاح ص٢٧٧ من أمثلة المسلسل التي لم يذكرها الحاكم ، المسلسل بقوله : أطعمنا وسقانا ، والمسلسل بقـوله : أضافنا بالأسودين التمر والماء ، والمسلسل بقوله : أخذ فلان بيدي ٠٠٠ الخ ٠

(٩١) م : لايصال ٠

(٩٢) هذه العبارة (وفائدة المسلسل ٠٠٠ الى قوله : وكأطعمني وسقاني) منقولة عن ابن دقيق في هامش النسخة المغربيـة (غ) من مقدمـة ابن الصلاح ص٤٠٢ بتصرف يسير ٠

ومفاد العبارة ذكره السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٥٥ معزواً الى ابن دقيق العيد ٠

ثم انّ الفائدة اقتصر عليها ابن الصلاح في مقدمته ص٤٠٢ ٠
وانظر الكلام على الحديث المسلسل بالاضافة الى المصادر المتقدمة في : شرح الديباج المذهب ص٣٨ وعلي القارى على شرح نخبة الفكر ص٢٠٩ وتنقيح الأنظار وشرحـه توضيح الأفكار وتعليق محيي‌الدين عبدالحميد حـ٢ ص٤١٤ ٠

السادس عشر : المُعَنْعَن

من الحديث وهو : ما كان صيغةُ روايتِه فلانٌ عن فلان(٩٣) •

فمن الناسِ من قال : لا يُقبلُ حتى يثبتَ لقاءُ الراوي لشيخه ، ولو مرّةً .

ومنهم : من اكتفى بمجرّدِ امكانِ اللقاءِ في الزمن، وهذا مذهبُ مُسلِمٍ(٩٤) • وقد اطنبَ في الردّ على

---

(٩٣) هكذا ورد تعريف المعنعن في مقدمة ابن الصلاح ص١٥٢ والخلاصة ص٤٧ •

وورد في شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٦٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٥٥ وتدريب الراوي حـ١ ص٢١٤ : أنّ الحديث المعنعن هو : (المروي بلفظ عن ، من غير بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع) • والزيادة موضحة •

(٩٤) اختلفوا في الحديث المعنعن على قولين :

الأول : هو من قبيل المرسَل والمنقطع ، حتى يبينَ اتصالُه بغيره • وهو قول البعض •

الثاني : هو من قبيل الاسناد المتصل ، والى هذا ذهب الجماهير من أئمة الحديث وغيرهم ، وهو الصحيح والذي عليه العمل ، وأودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم فيه وقَبلوه ، وكاد أبو عمر بن عبدالبَرّ يدعي اجماع أئمة الحديث على ذلك ، وادّعى أبو عمرو الدّاني المقرىء الحافظ اجماع أهل النقل على ذلك • وذلك بشرط:

أن يكون الذين أُضيفت العنعنة اليهم قد ثبتت ملاقاةُ بعضهم بعضاً ، مع براءتهم من وصمة التدليس ، فحينئذ يُحمل على ظاهر الاتصال ، الاّ أن يظهر فيه خلافُ ذلك •

مقدمة ابن الصلاح ص١٥٢ •

وفي اشتراط ثبوتِ لقاءِ الشيخ وطولِ الصحبة ومعرفتهِ بالرواية =

الأول في مقدمة كتابه (٩٥) .

ثم الراوي بالعنعنة عن شيخه اذا لقيه ، واكتفينا (٩٦) بمجرد امكان لقائه ، على اختلاف المذهبين، امّا أن يكون مُدَلِّساً أو لا .

فان لم يكن ، حملنا الرواية على الاتصال والسماع .

وان كان مدلّساً ، فالمشهور انّه لا يُحمل على

= عنه خلاف" :

أ ــ الاكتفاء بامكان اللقاء ، وعبر عنه بالمعاصرة ، وهو مذهب مُسْلم ابن الحَجّاج ، وادعى الاجماع عليه .

ب ــ اشتراط اللقاء وحده ، وهو قول البُخاري وابن المَديني والمحققين من أئمة أهل العلم ، قيل : الا أنّ البخاري لايشترط ذلك في أصل الصحة ، بل التزمه في جامعه ، وابن المديني يشترطه فيهما .

حـ ــ اشتراط طول الصحبة بينهما ، وعدم الاكتفاء بثبوت اللقاء ، وهو قول أبي المظفر السَّمعاني .

د ــ اشتراط معرفته بالرواية عنه ، وهو قول أبي عَمرو الدّاني .

هـ ــ ادراكه ادراكاً بيّناً ، وهو قول أبي الحسن القَابسي .

التقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢١٥ .

والكلام عن المعنعن في :

مقدمة ابن الصلاح والمحاسن للبُلقيني ص١٥٢ والتقييد والايضاح ص٨٣ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص١٦٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٥٥ واختصار علوم الحديث ص٥٢ والخلاصة ص٤٧ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٣٠ .

(٩٥) انظر رد مسلم في مقدمة صحيحه ــ ٦ باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن ــ حـ١ ص٢٩ .

(٩٦) ل : أو اكتفينا .

السماعِ حتى يُبيّنَ الراوي ذلك ۰ وما لم يُبينْ فهو كالمنقطعِ فلا يُقبلُ .

وهذا جارٍ على القياس ۰

الا أنَّ الجَرْيَ عليه في تصرفاتِ المحدِّثينَ وتخريجاتهم صَعْبٌ عسيرٌ ، يُوجِبُ اطّراحَ كثيرٍ من الأحاديثِ التي صحّحوها ، اذْ يتعذّرُ علينا اثباتُ سماع المدلِّسِ فيها من شيخهِ ۰

اللهمَّ الا أن يدّعيَ مُدَّعٍ : أنَّ الأوّلين اطّلعوا على ذلك ، ولم نَطّلعْ نحنُ عليه ، وفي ذلك نَظَرٌ(٩٧) ۰

---

(٩٧) في هامش النسخة المغربية (غ) من مقدمة ابن الصلاح ص١٥٦ كلام ابن دقيق العيد مع بعض التصرف ، وهو :

« قال الشيخ تقي‌الدين : اذا كان الراوي غير مدلّس حملنا الرواية على الاتصال ۰۰۰ كالمنقطع فلا يقبل ، وهذا جارٍ على كثير من الأحاديث التي صححوها ، اذ يتعذر علينا اثبات سماع ۰۰۰ اطلعوا على ذلك وان لم يطلع عليه » ۰

وورد في فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٧٦ نص كلام ابن دقيق العيد من من قوله : (وهذا جار على القياس ۰۰۰ الى قوله : وفي ذلك نظر) ۰ قال أبو بكر الشافعي الصَّيْرَفي : « كل من عُلِمَ له سماعٌ من انسانٍ فحدَّثَ عنه ، فهو على السماع ، حتى يُعلَم انه لم يسمع منه ماحكاه ، وكل من عُلم له لقاء انسان فحدَّثَ عنه ، فحكمُهُ هذا الحكم » ۰ قال ابن الصلاح :

وانما قال هذا فيمن لم يظهر تدليسه ، ومن الحجة في ذلك وفي سائر الباب : أنّه لو لم يكن قد سمعه منه لكان باطلاقه الروايةَ عنه من غير ذكْرِ الواسطة بينه وبينه مدلِّساً ۰ والظاهرُ السلامةُ من وصمة التدليس ، والكلام فيمن لم يعرف بالتدليس ۰ =

السابع عشر : التدليس

وهو أن يَرويَ الراوي حديثا عن من لم يَسمعْهُ منْــهُ .

فانْ كانت صيغةُ روايتهِ تقتضي سماعهُ منــه نصـًا ، فهذا كذِب ، لا يســمى بالتدليس ، وانْ لم يقْتضِ(٩٨) ذلكَ نصـًا ، كما كان المتقدمون يقولون : فلانٌ عن فلانٍ ، ولا يقولون : اخبرنا ولا حدثنا .

وكذلك اذا قال : قــال فلانٌ ، او روى فلانٌ ، أو غيرهما من الألفاظِ التي لا تصرِّحُ باللقاءِ ، فهذا هو التدليسُ(٩٩) .

=

مقدمة ابن الصلاح ص١٥٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٥٥ـ١٥٦ ، ونقل السخاوي بعد ذلك عبارة الحاكم وهي : الأحاديث المعنعنة التــي ليس فيها تدليس متصلة باجماع أئمة النقل ، وعبــارة الخطيب وابن عبدالبَرّ وغيرهم .

وتقدم في هامش (٣٦) أنّه من قبيل الاسناد المتصل .

(٩٨) م : فان لم يقتضى . والتحريف ظاهر .

(٩٩) التدليس ثلاثة أقسام هي :

الأول) تدليس الاسناد : وهو أن يروي عمَّن لقيه ما لم يسمعه منــه موهماً أنَّه سمعه منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه ، موهماً أنَّه قد لقيه وسمعه منه ، ثم قد يكون بينهما واحدٌ وقد يكون أكثر . ومن شأنه أنْ لا يقول في ذلك : أخبرنا فلان ولا حدثنا وما أشبههما ، وانما يقول: قال فلان ، أو عن فلان ونحو ذلك .

وهذا القسم مكروه جداً ذمَّه أكثر العلماء . واختلفوا في قبول روايــة

=

. . . .

=

من عُرِف بهذا التدليس ، فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحا مردود الرواية، بيّن السماع او لم يبين • والصحيح التفصيل : وان ّ مارواه المدلّس بلفظ محتمل ، لم يبين فيه السماع والاتصال ، حكمه حكم المرسل وانواعه •
وما رواه بلفظٍ مبينٍ للاتصال نحو : سمعت وحدثنا وأخبرنا ، فهو مقبول محتجّ به •

الثاني) تدليس الشيوخ : وهو أن يروي شيخ حديثاً سمعه منه ، فيسميه أو يكنيه ، أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به ، كي لا يعرف • وكراهة هذا القسم أخفّ من الاول ، وسببها : تضييع للمروي عنه ، وتوعير لطريق معرفته ، على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته ، ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه ، فقد يحمله على ذلك : كون شيخه الذي غيّر سمته غير ثقةٍ ، أو كونه متأخر الوفاة قد شاركه في السماع منه جماعةٌ دونه ، أو كونه أصغر سناً من الراوي عنه ، أو كونه كثير الرواية عنه ، فلا يحب الاكثار من ذكر شخصٍ واحد على صورة واحدة • ويسمح الخطيب وغيره بهذا •
وهذان القسمان ذكرهما ابن الصلاح في مقدمته ص١٦٥ •

الثالث) تدليس التسوية : ولم يذكره ابن الصلاح ، وصورته : أنْ يروي حديثاً عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، فيأتي المدلّس الذي سمع الحديث من الثقة الأول ، فيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل ، فيستوي الاسناد كله ثقات •
وهذا شر أقسام التدليس ، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر ، فيحكم له بالصحة ، وفي هذا غرور شديد •
شرح التبصرة والتذكرة جـ١ ص١٩٠ •

وانظر التدليس بالاضافة الى المصدرين السابقين في :
محاسن الاصطلاح ١٦٧ والتقييد والايضاح ص٩٥ والخلاصة ص٧٤ وفتح

=

ولهم في ذلك أغراض :

بعضها مذموم قادح فيمن فعله لذلك الغرض عالماً به ، وهو أن يترك ذكر الراوي، لانه لو صرح به لعرف ضعفه ، ولم يقبل حديثه .

وانما قلنا : انه قادح ؛ لما فيه من عدم النصح ، وترويج الباطل .

وأكثر مقصود المتأخرين في التدليس ، طلب العلو ، أو ايهام كثرة المشايخ (١٠٠) . كما اذا روي

= الباقي حـ١ ص١٧٩ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٢٣ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٦٩ واختصار علوم الحديث وعليه الباعث الحثيث ص٥٣ ونزهة النظر ص٤٥ وعلي القارى على شرح نخبة الفكر ص١١٥ ولقط الدرر ص٧٦ والزُرْقاني على البَيْقونية ص٥٩ وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص١١٠ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ١ ص٣٤٦ .

في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص١٦٦ :
(قال الشيخ ـ ويقصد ابن دقيق ـ : متى قال ـ أي الراوي ـ صيغة تقتضي سماعه منه ، فهو كذب وليس تدليساً) .
وفي شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص١٨٠ :
(التدليس أن يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ لايقتضي تصريحاً بالسماع والا لكان كذباً) ، قاله العراقي تعقيباً على كلام أورده لابن عبدالبَرّ .
وانظر : نزهة النظر وعليها حاشية لقط الدرر ص٧٧ .

(١٠٠) نقلت هذه العبارات في هامش النسخة المغربية (غ) من مقدمة ابن الصلاح وهي : « قال الشيخ ـ ويقصد ابن دقيق ـ : بعض هذه الأغراض =

عن شيخٍ(١٠١) باسمه المشهور ، ثمَّ نسبَهُ مرَّةً أُخرى الى جَدٍّ له أعلى، ثمَّ ذكرهُ مَرَّةً أُخرى بكُنيته، ثم نسبَهُ مرَّةً أُخرى الى موضعٍ لا تَشتهر(١٠٢) نسبتُه اليه ، أو ذكر لفظاً مشتركاً ينطلقُ في المشهور على غيرِ الموضعِ الذي أراده ، كما اذا قال : حدَّثني فلانٌ بالعِراق ، ويريد موضعاً باخْمِيم ٠ أو حدَّثني بزَبِيْد ، ويريد موضعاً بقُوص ٠ أو بحلَب ، ويريد موضعاً متصلاً بالقاهرة ٠ أو بما وراء النهر ، ويريد : أنّه انتقل من أحد جانبَيّ بغداد الى الآخر ، والنهرُ دجلةُ ٠

فهذا كلّه اذا كان صحيحاً في نفس الأمر ، فليس

=

مذموم قادح ٠٠٠ لو صرح به لعلم ضعفه ٠٠٠ الى قوله : كثرة المشايخ » ٠
وقال بعدها :

وهذه أمثلة ذكرها الشيخ فاختصر عن نقلها ٠ ثم قال بعد ذلك : فهذا كله اذا كان تدليساً في نفس الأمر فليس بكذب ، وانما المقصود منه الاغراب » ٠

مقدمة ابن الصلاح ص١٧٢ الهامش ٠

وقول ابن دقيق العيد :

(أكثر مقصود المتأخرين في التدليس طلب العلو) ، نقله عنه السَّخَاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٧٤ بتصرفٍ في العبارة ٠

(١٠١) في هامش ل : شخص حـ (أي في نسخة) ، لتكون بدلاً من (شيخ) ٠

(١٠٢) ل : يشتهر ٠

بِكذبٍ(١٠٣) ، انّما المقصودُ منه الاغرابُ ٠

وقد يكونُ التدليسُ خَفياً جدّاً ، ولذلك مثالان:

أحدُهما : أنهم اختلفوا في سماعِ الحسنِ من أبي هريرة ٠

فورد في بعض الروايات عـن الحسَن : حدثنـا أبو

---

(١٠٣) هذه العبارات : من قوله (اذا روى عن شيخ باسمه المشهور ٠٠٠ الى قوله : في نفس الأمر فليس بكذب) ، وردت بمعناها ، وبعضها بنصها في: فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص١٨٤ بـلا عزو ، وتدريـب الراوي حـ١ ص٢٣١ ٠ وأشار السيوطي فيه الى الاقتراح لابن دقيق العيد ٠

وانظر أيضاً : احكام الأحكام للآمدي حـ٢ ص٨١ وجمع الجوامع لابـن السبكي بحاشية البناني حـ٢ ص١٦٥ ٠

- والعِراق : المشهور هو مابين حديثة الموصل الى عبّادان طولاً ، وما بين عُذَيب القادسية الى حلوان عرضاً ٠

والعِراق أيضاً : محلة كبيرة عظيمة بمدينة اخْمِيْم بمصر ٠

مراصد الاطلاع حـ٢ ص٩٢٦ ومعجم البلدان حـ٤ ص٩٣ ٠

- واخْمِيْم : بلد بصعيد مصر على شاطيء النيل ، فيه عجائب كثيرة ٠

مراصد الاطلاع حـ١ ص٤٣ ومعجم البلدان حـ١ ص١٢٣ ٠

- وزَبِيْد : مدينة مشهورة باليمن ، بازائها ساحل غَلافِقَة وسـاحل المَنْدَب ٠

مراصد الاطلاع حـ٢ ص٦٥٨ ومعجم البلدان حـ٣ ص١٣١ ٠

- وقُوْص : مدينة كبيرة عظيمة واسعة هي قصبة صعيد مصر ، بينها وبين الفُسْطاط اثنا عشر يوماً ، بينها وبين قِفْط فرسخ ٠

مراصد الاطلاع حـ٣ ص١١٣٣ ومعجم البلدان حـ٤ ص٤١٣ ٠

- وحلب : مدينة مشهورة بالشام ، واسعة كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء، وهي قصبة جند قِنَّسْرِين ٠

مراصد الاطلاع حـ١ ص٤١٧ ومعجم البلدان حـ٢ ص٢٨٢ ٠

وحَلَب أيضاً : محلة كبيرة في شارع القاهرة بينها وبين الفسطاط ٠

معجم البلدان حـ٢ ص٢٩٠ ٠

هريرة ، فقيل : انه أرادَ(١٠٤) حَدَّثَ أهلَ بلدِنا .

وهذا انْ لم يَقُمْ دليلٌ قاطع على أنَّ الحسنَ لم يسمعْ من أبي هريرة لم يجز أن يُصارَ اليهِ .

الثاني : قول أبي اسحاق : ليس أبو عُبَيْدَةَ ذكره، ولكنْ عبدالرحمن بن الأسود عن الأسود عن أبيه ، فظاهرُهُ : أنَّ المرادَ سماعُه من عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه ؛ لعُدوله عن أبي عبيدة . فقيل : انه تدليسٌ، كما لو قال ابتداءً : عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه ، ولم يقُلْ قبلَهُ : ليس أبو عُبيدة ذكره .

وللتدليس مفسدةٌ ، وفيه مصلحة .

أمّا مفسدتُه : فانّه قد يَخفَى ، ويصيرُ الرّاوي مجهولاً ، فيسقط العملُ بالحديثِ ؛ لكونِ الرّاوي مجهولاً عند السامعِ مع كونهِ عَدلاً معروفاً في نفسِ الأمر . وهذه جنايَةٌ عُظمَى ومفسدةٌ كبرى .

وأمّا مصلحتُه : فامتحانُ الأذهان في استخراج التدليساتِ ، والقاءُ ذلك الى من يرادُ اختبارُ حفظهِ ومعرفته بالرجال .

ووراءَ ذلك مفسدةٌ أُخرى يُراعيها أربابُ

---

(١٠٤) ل : أراد أنه حدث . م : بلده .

الصَّلاحِ والقلوبِ ، وهو ما في التدليسِ من التزيّن ·
وقد تنبه لذلك ياقوتة العلمــاءِ المُعافَـى بنُ عِـمْران
المَوْصِلي ، وكان من أكابر العلماءِ والصّلحاء(١٠٥) ·

---

(١٠٥) في هامش النسخة المغربية (غ) من مقدمة ابن الصلاح مع خلاف يسير أُدَوِّنه فيما يأتي :

« قال الشيخ – ويريد تقيالدين بن دقيق العيد – : قد يكون التدليس خفياً جداً ··· ولهذا ان لم يكن دليل قاطع ··· ولكن عبدالعزيز أو عبدالرحمن بن الأسود عن أبيـه ، فظاهره ··· كما لو ابتدأ بذكـر عبدالرحمن ·· فانه يخفى ·· فأما مصلحتـه ·· وتنبـه لذلـك ·· العلماء والصلحاء » ·

مقدمة ابن الصَّلاح ص١٦٧ بالهامش ·

وفي نقله : (ولكن عبدالعزيز أو عبدالرحمن) تحريف ، لأن الثـابت في الحديث هو عبدالرحمن كما بيناه ·

ونقل العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٣٦ والسخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٩ والسيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٩ قول ابن دقيق العيد : (وهذا اذا لم يقم دليل ··· لم يجز أن يصار اليه) ·

ونقل السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٨١ بتصرف يسير :

قول ابن دقيق العيد في بيان المصلحة في تدليس الشيخ الثقة ·

وانظر محاسن الاصطلاح ص١٧١ ·

وقال الصَّنْعاني في توضيح الأفكار حـ١ ص٣٧٢ : (وما أحسن ماقال ابن دقيق العيد : ان في تدليس الثقة مصلحة ···) ·

فأورد المصلحة والمفسدة الأُولى ، متصرفاً ببعض الفاظها ·

وذكر السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص١٨٠ المفسدة التي يراعيها أرباب الصلاح ··· الخ بتصرف يسير ، ولم يذكر معها ابن دقيق العيد ، لكن ذكر تنبه ياقوتة العلماء المُعَافَى بن عمران ·

الحسَن بن يَسار البصري مولى الأنصار ، ولد لسنتين بقيتا من خلافـة عمر ، ونشأ بوادي القرى ، سيد التابعين في زمانه بالبصرة ، رأى علياً وطلحة وعائشة ، روى عن خلق من الصحابة والتابعين · قال ابن سعد: =

. . . .

= كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً • مات سنة ١١٠هـ •

تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢٦٣ وميزان الاعتدال حـ١ ص٥٢٧ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٧١ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٨ ووفيات الأعيان حـ٢ ص٦٩ والطبقات الكبرى لابن سعد (دار صادر) حـ٧ ص١٥٦ •

والذي عليه العمل أنّ الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً ، ولم يره • والقول بسماعه منه ضعيف •
ذكره العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٢٦ وانظر : السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٨ •
وفي تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢٦٧ :

(قال شُعْبة : قلت ليونس بن عبيد : سمع الحسن من أبي هريرة ؟ قال : مارآه قط ، وكذا قال ابن المَديني وأبو حاتم وأبو زُرعة زاد : ولم يره ، قيل له : فمن قال : حدثنا أبو هُريرة ، قال : يخطيء • قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ـ وذكر حديثاً حدثه مسلم بن ابراهيم قال : ثنا ربيعة بن كُلْثُوم ، قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة ـ قال أبي : لم يعمل ربيعة شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هُريرة شيئاً ، قلت لأبي : ان سالماً الخياط روى عن الحسَن قال : سمعت أبا هريرة ، قال : هذا مما يبيّن ضعف سالم) •

وقول (أبي اسحاق ••• الى قوله : عن أبيه) :ـ
ورد في :

صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ـ ٢١ باب لا يُستنجى برَوث ـ رقم ١٥٦ • /فتح الباري حـ١ ص٢٥٦ ونصه :

(حدثنا أبو نُعَيم ، قال : حدثنا زُهَيْر عن أبي اسحاق ، قال : ليس أبو عُبَيْدَةَ ذكره ، ولكنْ عبدُالرحمن بنُ الأسود عن أبيه ، أنّه سمع عبدَالله يقول : أتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الغائطَ ، فأمرَني أنْ آتيَه بثلاثة أحجارٍ ، فوجدتُ حَجَرين ، والْتَمستُ الثالثَ فلم أجدْهُ ، فأخذتُ رَوْثَةَ فأتيتُه بها ، فأخذ الحجرينِ وألْقى الروثة ، =

. . . .

= وقال : هذا رِكْسٌ ٠

وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق : حدثني عبدالرحمن)٠

وسنن النسائي في كتاب الطهارة – الرخصة في الاستطابة بحجرين – حـ١ ص٣٩ وفيه :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا أبو نُعيم ٠٠٠ وساق سند البخاري بلفظه مع اختلاف يسير في المتن ٠

وسنن ابن ماجه في ١ كتاب الطهارة وسننها – ١٦ باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة – رقم ٣١٤ حـ١ ص١١٤ وفيه :

حدثنا أبو بكر بنُ خَلاّد الباهلي ، ثنا يحيى بنُ سعيد القَطَّان ، عن زُهير ، عن أبي اسحاق ، قال : ليس أبو عُبَيدة ذكره ،ولكن عبدالرحمن ابن الأسود ، عن الأسود ، عن عبدالله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠ الخ وذكر متن الحديث بلفظ آخر ٠

ومسند الامام أحمد حـ١ ص٤١٨ بنحو لفظ البخاري ٠

والمعجم الكبير للطَّبَراني حـ١٠ ص٧٤ رقم ٩٩٥٣ بلفظ مقارب للفظ البخاري ٠

قال ابن حجر في فتح الباري حـ١ ص٢٥٧ :

« وانما عدل أبو اسحاق عن الرواية عن أبي عبيدة الى الرواية عن عبدالرحمن – مع أنَّ رواية أبي عبيدة أعلى له – لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، فتكون منقطعة ، بخلاف رواية عبدالرحمن فانها موصولة ٠

ورواية أبي اسحاق لهذا الحديث عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق اسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق ٠ فمراد أبي اسحاق هنا بقوله : (ليس أبو عبيدة ذكره) أي : لست أرويه الآن عن أبي عبيدة ، وانما أرويه عن عبدالرحمن » ٠

وقال في ص٥٢٨ :

وقوله :(وقال ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يعني يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السَّبِيعي (عن أبي اسحاق) وهو جده قال : (حدثني عبدالرحمن) يعني ابن الأسود بن يزيد بالاسناد المذكور أولاً ٠ =

. . . . . .

=

وأراد البُخاري بهذا التعليق الرد على من زعم أنَّ أبا اسحاق دلّس هذا الخبر ، كما حكى ذلك عن سليمان الشّاذَكُوني حيث قال : لم يسمع في التدليس بأخفى من هذا . قال : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبدالرحمن ، ولم يقل : ذكره لي ، انتهى . وقد استدل الاسماعيلي أيضا على صحة سماع أبي اسحاق لهذا الحديث من عبدالرحمن بكون يحيى القَطّان رواه عن زُهير ، فقال بعد أن أخرجه من طريقه :والقطان لا يرضى أن يأخذ عن زهير ماليس بسماع لأبي اسحاق ، وكأنه عرف ذلك بالاستقراء من صنيع القطان ، أو بالتصريح من قوله ، فانزاحت عن هذه الطرق علة التدليس » .

أبو اسحاق السَّبِيعي : عمرو بن عبدالله بن عبيد الكوفي ، روى عن علي والبَرَاء بن عَازِب وجابر بن سَمُرة والأسود بن يزيد النَّخَعي وابنه عبدالرحمن بن الأسود وآخرين . وروى عنه الثوري وقتادة والأعمش وزهير بن معاوية وغيرهم ، وثقه ابن مَعين والنَّسَائي والعجلي ، وأبو حاتم . وقال ابن حبان في كتاب الثقات : كان مدلساً ، وذكره في المدلسين حسين الكرابِيْسِيّ وأبو جعفر الطّبَري مات سنة ١٢٦هـ ، وقيل غيره ، اختلط بأخَرَة .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٦٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٧٣ ومشاهير علماء الأمصار ص١١١ وجامع التحصيل في أحكام المراسيل ص١٢٤ والجرح والتعديل حـ٣ ق١ ص٢٤٢ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٢٧٠ وحلية الأولياء حـ٤ ص٣٣٨ وارشاد الساري حـ١ ص٢٤٢ .

أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، لم يسمع من أبيه ، ولا يعرف اسمه.
سنن الترمذي في كتاب الطهارة ــ ١٣ باب ماجاء في الاستنجاء بالحجرين ــ حـ١ ص٣٠ .
وقيل اسمه عامر . / ارشاد الساري حـ١ ص٢٤٣ .

وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعي ، أبو حفص الفقيه، أدرك عمر ، وروى عن أبيه وعم أبيه عَلْقَمة بن قيس وعائشة وأنس وغيرهم ، وروى عنه أبو اسحاق السَّبيعي وأبو اسحاق الشَّيباني والأعمش وغيرهم ، وثّقه ابن مَعين والنسائي والعِجْلي وابن خِرَاش، وذكره ابن حِبّان في الثقات مات سنة ٩٩هـ . =

الثامن عشر : المضطرب(١٠٦)

وهو ما رُويَ من(١٠٧) وجوهٍ مختلفة .

وهو أحدُ أسباب التعليل عندهم ، وموجباتِ الضَّعْفِ(١٠٨) للحديث(١٠٩) .

تهذيب التهذيب حـ٦ ص١٤٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٧٣ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ .

والأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعي ، أبو عَمرو ، روى عن أبى بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبدالرحمن وأخوه عبدالرحمن وابن اخته ابراهيم بن يزيد النخعي ، وأبو اسحاق السَّبِيعي وغيرهم ، وثقه أحمد ويحيى وابن سعد والعجلي . توفي بالكوفة سنة ٧٥هـ .

تهذيب التهذيب حـ١ ص٣٤٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٧٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٠ .

والمُعَافَى بن عِمْران الموصلي الأزْدي الفَهْمي ، أبو مسعود ، الفقيه الزاهد ، روى عن الثوري والأوزاعي وحَرِيْز بن عثمان وغيرهم ، وروى عنه بقية وموسى بن أعْيَن وابن المبارك وبِشْر الحافي ، وكان فاضلاً عالماً شريفاً كريماً عاقلاً ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعِجْلي وابن خراش وابن سعْد وَوَكيع ، وقال ابن حِبَّان : من العباد المتقشفين وأهل الفضل في الدين ، وكان الثوري يسمّيه الياقوت ، مات سنة ١٨٥هـ .

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٩٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٥٨ ومشاهير علماء الأمصار ص١٨٦ وميزان الاعتدال حـ٤ ص١٣٤ .

(١٠٦) م : المظطرب ، وهو خطأ .

(١٠٧) أشار المصحح في هامش ل (على) وكتب معها حـ أي في نسخة ، والى جانبها صح .
ووضع المصحح فوق (من) في نسخة م : (عن) وكتب معها ح .

(١٠٨) م : الضعيف .

(١٠٩) المضطرب من الحديث ، هو الذي تَخْتلفُ الروايةُ فيه ، فيرويه =

والأمر فيه منقسم" :

فاذا كان أحدُ الوجوهِ مرمياً من(١١٠) وجهٍ ضعيفٍ ، والآخر من وجهٍ قويٌ ، فلا تعليلَ ، والعملُ بالقويِّ متعيّن" .

وانْ لم يكنْ كذلك ، فانْ أمكنَ الجمعُ بينَ تلك الوجوهِ ، بحيث يمكنُ أن يكونَ المتكلمُ مُعبِّراً باللفظين

=

بعضُهم على وجهٍ ، وبعضُهم على وجه آخر ، مخالفٍ له ، وانما نسميه مضطرباً اذا تساوت الروايتان . أما اذا ترجَّحت احداهما بحيث لا تقاومها الأُخرى ، بأن يكون راويها أحفظَ أو أكثرَ صحبةً للمرويِّ عنه ، أو غيرَ ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة ، فالحُكم للراجحة ، ولا يطلق عليه حينئذ وصفُ المضطرب ، ولا له حُكمه .

ثم قد يقع الاضطراب في متن الحديث ، وقد يقع في الاسناد ، وقد يقع ذلك من راوٍ واحد ، وقد يقع بين رواةٍ له جماعةٍ .

والاضطراب موجبٌ ضعفَ الحديث ، لاشعاره بأنه لم يُضْبط ، ثم مثّل له ..

مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٤ـ٢٠٥ .

وانظر المضطرب أيضاً في :

محاسن الاصطلاح ص٢٠٥ والتقييد والايضاح ص١٢٤ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٤٠ والخلاصة ص٧٦ واختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٧٢ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٦٢ وفتح المغيث للسَّخاوي حـ١ ص٢٢١ ونزهة النظر وعليها لقط الدرر ص٩٣ وعلى القاري على شرح نخبة الفكر ص١٤٠ والأُجْهُوري على الزُّرقاني على البَيْقونية ص٧٢ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٣٤ .

(١١٠) م : عن . لكن وضع فوقها (من) .

الواردينِ عن معنى واحدٍ فلا اشكالَ أيضاً ، مثلُ :

أن يكونَ في أحدِ الوجهين قد قالَ الرّاوي : عن رَجُلٍ ، وفي الوجهِ الآخر سمّى رجلاً ، فهذا يُمكنُ ان يكونَ ذلك المُسَمَّى هو ذلك المبهم ، فلا تَعارُضَ .

وان لم يكنْ كذلكَ ، بأنْ يُسَمِّيَ مثلاً الراويَ باسْم معيّنٍ في رواية ، ويُسمي آخر باسْمٍ آخر في روايةٍ أُخرى فهذا محلٌ نَظَر ، اذْ يتعارضُ فيه أمران:

أحدُهما : أنه يجوز أنْ يكونَ الحديثُ عن الرجُلَيْن معاً .

والثاني : أن يغلبَ على الظنِّ أنّ الرّاويَ واحدٌ اختلف فيه ، فههنا لا يخلو أن يكونَ الرجلانِ معاً ثِقَتَيْنِ أوْ لا :

فانْ كانا ثِقَتَيْنِ ، فههنا مُقتضى مذاهبِ الفقهاءِ والأُصوليين أنْ لا يَضُرَّ هذا الاختلافُ ؛ لأنه انْ كانَ الحديثُ عن هذا المعيَّنِ فهو عَدْلٌ ، وانْ كان عن الآخر فهو عَدْلٌ ، فكيفما انقلَبْنَا ، انقلَبْنَا الى عدلٍ ، فلا يَضُرُّ هذا الاختلافُ .

وغيرُهم قد يَقولُ : انّ الاضطرابَ في الحديثِ دليلٌ على عدم ضبطهِ في الجُمْلَةِ .

وهذا انما يَتَوَجّهُ : اذا كان لا دليلَ لنا على أنَّ

الحديثَ عنهما جميعاً • أمَّا انْ دلَّ دليل على ذلــك فلا اختلافَ ، مثلُ : أنْ يرويَ انســانٌ حديثــاً عن رجلٍ تارةً ، ويَرويَ ذلكَ الحديثَ عن اخرَ تارةً أُخرى ، ثم يرويهِ عنهما مَعاً في مرَّةٍ ثالثةٍ •

وأما انْ كانَ أحدُ الرّاويينِ ضعيفاً ، فقد تردّد الحالُ بينَ أن يكونَ عـن القـويّ أو عـن الضعيفِ أو عنهما •

وهو على أحَدِ هذه التقديراتِ غيرُ حُجَّةٍ ، وهو ما اذا كان عـن الضعيف • وهـذا بشرط : أن لا يكـون الطريقانِ مختلفَيْنِ ، بل يكونان عن رجـلٍ واحدٍ ، ومع ذلك فيجوز أن يكونَ قد رواه عنهما جميعاً •

فمن يعتمدُ مجـرّدَ الجـوازِ لا يلتفتُ الى هـذا التعليلِ ، ولا يَغْفَلَنَّ في جميع هذا عن طلب الترجيح عند الاختلاف ، فانَّ النظرَ انـما هـو عند التساوي او التفاوتِ(١١١) •

---

(١١١) نقل كلام ابن دقيق العيد في المضطرب ، دون الاشارة الى اسمه ، على هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ، ص٢٠٤ مـع خلاف يسير أُدونه فيما يأتي :

(الأمر في المضطرب منقسم : فان كان أحد الوجوه مروياً •• من وجه قوي **فلا اضطراب والعمـل** بالقوي •• ويسمى باسم آخر •• فكيف ما انقلبنا فالى عدل •• وغيرهم يقول •• انْ دل دليل فلا اختلاف ••

=

التاسع عشر : المُدْرَج

وهو(١١٢) ألفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بلفظِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم ، ويكون ظاهرها أنها من لفظهِ ، فيدلُّ دليل على أنها من لفظ الراوي(١١٣) .

وكثيرا ما يستدِلّون على ذلك ، بأن يرِد

= حديثاً من رجل .. عن آخر تارة ثم يرويه .. غير حجة وهذا بشرط .. التساوي أو التفاوت) .

لكن وضع بين (غير حجة) ، وبين (وهذا بشرط) ست نقاط ...... وهذا دليل على السقط المشار اليه .

(١١٢) ل : وهي .

(١١٣) المدرج : وهو أقسام :

منها : ما أُدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعضِ رواته ، بأن يذكر الصحابيُّ أو مَنْ بعدَهُ ، عَقِبَ ما يرويه من الحديث ، كلاماً من عندِ نفسه ، فيرويه من بعدِه موصولاً بالحديث غيرَ فاصل بينهما بذكر قائله ، فيلتبس الأمرُ فيه على من لا يعلم حقيقةَ الحال ، ويتوهمُ أنَّ الجميعَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنها : ...... الخ .

مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٨ .

وانظر الكلام عن المدرج وأنواعه في :

محاسن الاصطلاح ٢١٠ والتقييد والايضاح ص١٢٧ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ١ ص٢٦٨ والخلاصة ص٤٩ واختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٧٣ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٤٦ ومعرفة علوم الحديث ص٣٩ ونزهة النظر مع لقط الدرر ص٨٨ وشرح نخبة الفكر لعلي القاري ص١٣٣ والأُجْهُوري على الزُرْقاني على البَيْقونية ص٧٣ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٥٠ .

الفصلُ بين كلام الرسولِ صلى الله عليه وسلم وكلام الراوي مبيّناً في بعض الروايات(١١٤) ٠

وهذا طريقٌ ظنيٌّ قد يَقوى قوّةً صالحةً في بعضِ المواضعِ ، وقد يضعف ٠

فمِمَّا يقوى فيه : أن يكونَ كلامُ الراوي أتَى بعد انقضاءِ كلام النبي صلى الله عليه وسلم متصلاً بآخرهِ ٠

ومما قد يضعف فيه : أن يكون مُدْرَجاً في أثناءِ لفظِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم ٠ لا سيّما انْ كان مُقدَّماً على اللفظِ المرويّ ، أو معطوفاً عليه بواو

---

(١١٤) مثاله : ماذكره ابن الصلاح في مقدمته ص٢٠٨-٢٠٩ :
« ما رُوِّيناه في التشهد عن أبى خَيْثمةَ زُهير بن معاوية عن الحسَن ابن الحُرّ ، عن القاسم بن مُخَيْمَرَةَ ، عن عَلْقمة ، عن عبدالله بن مسعود: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّمه التشهدَ في الصلاة فقال: « قل : التحياتُ لله » - فذكر التشهدَ ، وفي آخره : أشهد أنْ لا اله الا الله ، وأشهد أنَّ محمداً رسولُ الله - « فاذا قلتَ هذا فقد قضيتَ صلاتَك ، انْ شئتَ أن تقومَ فقُم ، وان شئتَ أن تقعدَ فاقعدْ » ٠
هكذا رواه أبو خيثمةَ عن الحسن بن الحر ، فأدرج في الحديث قولَه : « فاذا قلتَ هذا ٠٠٠ الى آخره ، وانما هذا من كلام ابن مسعود ، لا من كلام رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم ٠
ومن الدليل عليه :
أنَّ الثقةَ الزاهد « عبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبان » ، رواه عن راويه «الحسن بن الحر» كذلك ، واتفق «حسين الجُعفي ، وابنُ عَجْلان» وغيرهما في روايتهم عن «الحسن بن الحر» على ترك ذكرِ هذا الكلام في آخرِ الحديث ، مع اتفاق كُلِّ مَنْ روَى التشهدَ عن عَلقمة وعن غيره ، عن ابن مسعود على ذلك ، ورواه شَبَابةُ عن أبي خَيْثَمة فَفَصَلَه أيضاً ٠

العطف ، كما لو قال : « من مَسَّ أُنْثَيَيْهِ وذَكَرَه فَلْيَتَوَضَّأْ » ، بتقديم لفظ الأُنثَيَيْنِ على الذَّكَر ، فهٰهنا يضعف الادراج ، لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل ، الذي هو من لفظِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم(١١٥) .

(١١٥) نص عبارة ابن دقيق العيد من قوله : « ومما قد يضعف فيه أن يكون مدرجاً ... الى آخر كلامه عن المدرج : الذي هو من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم » في :
شرح على القاري على شرح نخبة الفكر ص١٣٦ لكن فيه : (ومما يضعف أن يكون ... هذه اللفظة بالقائل الذي ...) ،
وفي شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٥٢ لكن فيه : (ومما يضعف ... أُنثييه أو ذكره ...) .

وأشار الى تضعيف ابن دقيق العيد الطريق الى الحكم بالادراج في هذا : العراقي في التقييد والايضاح ص١٣٠ والسَّخَاوي في فتح المغيث حـ١ ص٢٢٩ والسيوطي في تدريب الراوي حـ١ ص٢٧١ .

قال العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٥٠ :
« روى الدارَقُطني في سننه من رواية عبدالحميد بن جعفر عن هِشام ابن عُرْوة عن أبيه عن بُسْرَة بنت صَفْوان قالت : سمعت رسول الله صلىالله عليهوسلم يقول: من مَسَّ ذكره أو أُنثييه أو رُفْغَه فليتوضأ .
قال الدارَقُطني : كذا رواه عبدالحميد عن هِشام ، ووهم في ذكر الأُنثيين والرُفْغ ، وادراجه ذلك في حديث بُسْرة ، قال : والمحفوظ أنَّ ذلك من قول عُروة غير مرفوع ، وكذلك رواه الثقات عن هِشاممنهم: أيوب السَّخْتِياني وحَمّاد بن زيد وغيرهما ، ثم رواه من طريق أيوب بلفظ : من مس ذكره فليتوضأ ، قال : وكان عُروة يقول : اذا مَسَّ رُفْغَيه أو أُنثييه أو ذكره فليتوضأ .
وقال الخطيب : تفرد عبدالحميد بذكر الأُنثيين والرُفْغَين ، وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما هو قول عُروة بن الزبير ،
=

فما قيل فيه : حدثنا ، فهو ما سمع من لفظ الشيخ. واصطلحوا أن يُقال ذلك فيما حدَّث به الشيخُ جماعةً هو فيهم.

وأنْ يقال : حَدَّثَني ، فيما حدثَ به الراوي وحدَهُ. وانْ جاز في هذا من حيث اللغةُ أن يقول(116): حدَّثنا(117).

=

تأدرجه الراوي في متن الحديث ، وقد بيّن ذلك حماد وأيوب.

قلت : لم ينفرد به عبدالحميد ، فقد رواه الطَّبَرَاني في المعجم الكبير من رواية أبى كامل الجَحْدَرِيّ عن يزيد بن زُرَيع عن أيوب عن هشام عن أبيه عن بُسْرة بلفظ : اذا مسَّ أحدكم ذكره أو أُنثييه أو رفغيه فليتوضأ ، وعلى هذا فقد اختلف فيه على يزيد بن زُرَيْع.

ورواه الدارقطني أيضاً من رواية ابن جُرَيْج عن هشام عن أبيه عن مروان عن بُسْرَة بلفظ : اذا مسَّ أحدكم ذكره أو أُنثييه ، ولم يذكر الرفغ ، وزاد في السند مروان بن الحكم ».

وانظر الكلام على هذا الحديث في :

فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٢٨ وتدريب الراوي حـ١ ص٢٧٠.

قال العراقي تعقيباً على قول ابن دقيق العيد :

« قلت : ولا يعرف من طرق الحديث تقديم الأُنثيين على الذكر ، وانما ذكره الشيخ مثالاً ، فليعلم ذلك ».

شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٥٢.

(116) م : تقول.

(117) قال الحاكم : الذي أختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول في الذي يأخذه من المحدّث لفظاً وليس معه أحد : حدثني فلان ، وما يأخذه عن المحدّث لفظاً مع غيره : حدثنا فلان.

=

ومن الناس من أجاز : حدّثنا ، فيما يَقرَؤُه الراوي على الشيخ(١١٨) . وهو بعيدٌ من(١١٩) الوضع اللغوي .

= معرفة علوم الحديث ص٢٦٠ .
وانظر : شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٤٠ وفيه أيضاً : رواية الترمذي في العلل عن ابن وهْب أيضاً المتضمنه لما ذكرناه ، وقول الحاكم وابن وهّب في فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٨ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص٢٠ وفتح الباقي حـ٢ ص٤٠ .
وأورد السخَاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٣٩ معنى كلام ابن دقيق ، حيث قال :
« قال ابن دقيق العيد : اصطلحوا للمنفرد حدثني بالافراد وان جاز فيه لغة حدثنا بالجمع » ، وأورد معه قول أحمد بن صالح وأحمد وغيرهم .

(١١٨) انظر مذاهب العلماء (المنع والجواز والتفصيل) في قولهم (حدثنا) فيما يقرؤه الراوي على الشيخ في :
مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٠ وشرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٣٤ وفتح المغيث للسخَاوي حـ٢ ص٢٩ والتقريب وتدريب الراوي عليه جـ٢ ص١٦ .
وأورد السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٣١ قول ابن دقيق العيد متصرفاً فيه قليلاً فقال :
« قال ابن دقيق العيد : حدثنا - يعني في العَرض - بعيد من الوضع اللغوي ، بخلاف أنبأنا فهو صالح لما حدّث به ... أعم من التحديث... اخبار ولا ينعكس » . ونقله علي القاري في شرحه على نخبة الفكر ص٢١١ .
لكن في فتح المغيث : (بخلاف أنبأنا) ، وصوابه ماأثبتناه في المتن (أخبرنا) من : ل ، ومما نقله علي القاري . والمحتمل أنّ أصل الكلمة في فتح المغيث (أنا) فكتبها الأستاذ محقق الكتاب (أنبأنا) مع أنها (أخبرنا) .
وأورد الصنعاني في توضيح الأفكار حـ٢ ص٣٠٦ من كلام ابن دقيق بتصرف : (وقال ابن دقيق العيد : حدثنا في العرض بعيد من الوضع اللغوي بخلاف أخبرنا فهو صالح ... عليه فأخبر به ... فكل حديث اخبار ولا ينعكس) .

(١١٩) ل : عن .

وأمّا : أخبرنا ، فهو لفظ صالح لما حدّث به الشيخ، ولما قُرِىء عليه ، فأقرّ به(١٢٠) .

فلفظُ(١٢١) الاخبارِ اعمّ من لفظِ التحديثِ ، فكلّ تحديثٍ اخبارٌ ولا ينعكس .

ومن الناسِ مَنْ سوّى بينهما .

والكلامُ في أخبرنا واخبرني ، كما قلناه في حدّثنا وحدّثني(١٢٢) .

وأمّا أنبأنا ، فالمتقدمون يُطلِقونها بمعنى أخبرنا ، أو حدّثنا .

---

(١٢٠) ل : بعد كلمة (فأقرّ به) اشارة الى الهامش الذي كتب فيه :
(أو بأن يقول القارىء أخبرك به فلان فيقول نعم) .
والظاهر انها عبارة زائدة من قارىء النسخة ، وذلك لعدم ورودها في م ل وفيما اقتبسه السخاوي الذي أشرت اليه آنفاً .

(١٢١) م : ولفظ . وما أثبتناه (فلفظ) موافق لما نقله السخاوي والقاري والصنعاني ، كمر مر آنفاً .

(١٢٢) قال القاضي عياض : لا خلاف أنه يجوز في السماع من لفظ الشيخ أن يقول السامع منه : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ..
الالماع ص٦٩ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٧ .
وقال الحاكم : « وما قرىء على المحدث بنفسه : أخبرني فلان ، وما قرىء على المحدث وهو حاضر : أخبرنا فلان » .
قال ابن الصلاح : وهو حسن رائق .
وروى الترمذي في العلل عن ابن وهب قال : « ... وما قلت أخبرنا فهو ماقُرىء على العالم وأنا شاهد ، وما قلت : أخبرني ، فهو
=

والمتأخرون يُطلقونها على الاجازة(١٢٣) •

وهو بعيدٌ من الوضعِ اللغوي ، الاّ أنْ يُوضع اصطلاحاً •

وأمّا العبارةُ عن الاجازة ، فمن الناسِ من يُطلقُ فيها : أخبرنا ، وهم قومٌ من المَغَارِبة •

ما قرأت على العالم » •

قال العراقي : وفي كلام الحاكم وابن وهب : أنّ القارىء يقول : أخبرني ، سواء سمع معه غيره أم لا •

شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٤٠ •

وانظر : فتح المغيث للسَّخَاوي حـ٢ ص٣٨ـ٣٩ وتدريب الراوي حـ٢ ص٢١ عن العراقي •

ثم قال السخاوي :

لكن قد قال ابن دقيق العيد في الاقتراح : « ان القارىء اذا كان معه غيره يقول أنبأنا – وصوابه : أخبرنا كما في الاقتراح وتدريب الراوي والتقييد والايضاح ، وهو الموافق لكلمة : التحديث والاخبار الآتية ، وفي شرح التبصرة : أنا – بالجمع ، فسوّى بين مسألتي التحديث والاخبار » •

قال السخاوي :

يعني : فانه اذا سمع جماعة من لفظ الشيخ يقول كل منهم حدثنا ، وفي التسوية نظر ، وانْ قال بعض المتأخرين : انّه قياس ظاهر •

ونقل قول ابن دقيق المذكور :

العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٤٠ واختصره في التقييد والايضاح ص١٧٣ ، ونقله السيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٢١ •

(١٢٣) تقدم قول القاضي عِيَاض في جواز أن يقول السامع من الشيخ : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا •

ومثلُ السماعِ من الشيخِ القراءةُ عليه ، انظر : الالماع ص٧١ وشرح =

ومنهم من يقولُ : أخبرنا اجازةً • ويَشترِطُ البيانَ (١٢٤) •

والذي أراه :

أن لا يُستعملَ فيها : أخبرنا ، بالاطلاق ، ولا

=

التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٣٣ •

وجاء في مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٥ :

« واصطلح قوم من المتأخرين على اطلاق (أنبأنا) في الاجازة ، وهو اختيار «الوليد بن بكر» «الوِجازة في الاجازة» • وقد كان (أنبأنا) عند القوم فيما تقدم بمنزلة (أخبرنا) ، والى هذا نحا الحافظ المتقن أبو بكر البَيْهَقي اذ كان يقول : أنبأني فلان اجازة • وفيه أيضاً رعاية لاصطلاح المتأخرين » •

وانظر : نزهة النظر بهامش لقط الدرر ص١٣٩ــ١٤٠ •

(١٢٤) في اطلاق (أخبرنا) في الاجازة قولان :

الأول : يجوز اطلاقها فيها وهو قول :

أبي نُعَيم الأصبهاني وأبي عبدالله المَرْزُبَاني •

وحكاه القاضي عياض عن ابن جُرَيج وجماعة من المتقدمين ، وحكى الوليد بن بكر أنّه مذهب مالك وأهل المدينة ، وصححه امام الحرمين، قال السيوطي : ولا مانع منه •

الثاني : لا يجوز اطلاقها ، بل لابد من تخصيصها بعبارة تبين الواقع، فيقال : (أخبرنا اجازة) •

وهو قول الجمهور وأهل التحري والورع ، وصححه واختاره ابن الصلاح والعراقي والنوَوي والسَّخَاوي •

انظر :

التقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص٥١ والالماع ص١٢٨ وشرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٩٨ ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٤ وفتح المغيث للسخاوى حـ٢ ص١١٢ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٣٣٦ •

بالتقييد ؛ لبُعدِ دلالـة لفظ الاجازة عن الاخبـار ؛ اذْ معناها في الوَضْعِ (١٢٥) الاذنُ في الرواية (١٢٦) ٠

الحادي والعشرون : الموضوع

من الحديث ، أي : المُخْتَلَق (١٢٧) ٠

وأهل الحديث كثيراً ما يحكمون بذلك باعتبار أُمورٍ ترجعُ الى المرويّ وألفاظ الحديث ٠

وحاصله يرجعُ الى أنه حصلتْ لهم لكثرةِ محاولةِ ألفاظ الرسولِ صلى الله عليه وسلم هيئة" نفسانية" ، أو

---

(١٢٥) م : الموضع ٠

(١٢٦) نقل عبارة ابن دقيق العيد (والذي أراه أن لا يستعمل فيها ٠٠ الى قوله : الاذن في الرواية) :
السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١١٦ ، لكـن فيـه : (٠٠٠ أخبرنا لا بالاطلاق ٠٠٠) ٠
ونقله السيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٥٢ بتصرف ٠
الا أنّ السَّخَاوي عقّب علـى رأي ابن دقيق العيد بقولـه : (وليس ما قاله متفقاً عليه) ٠

(١٢٧) الموضوع : هو المختلَقُ المصنوع ٠
انظر الكلام عنه في :
مقدمـة ابن الصلاح ص٢١٢ ومحـاسن الاصطـلاح ص٢١٤ والتقييـد والايضـاح ص١٣٠ والتقريـب وتدريـب الراوي عليـه حـ١ ص٢٧٤ والخلاصة ص٧٧ واختصار علوم الحديث والباعث الحثيث عليه ص٧٨ وشرح التبصرة والتذكـرة وفتح البـاقي حـ١ ص٢٦١ وفتح المغيـث للسخاوي حـ١ ص٢٣٤ وشرح علي القاري على نزهة النظر ص١٢٣ ولقط الدرر على نزهة النظر ص٨١ وتنقيح الأنظار وشرحـه توضيح الأفكار حـ٢ ص٦٨ ٠

مَلَكة" (١٢٨) يَعرفون بها ما يجوزُ أن يكونَ من ألفاظِ النبي صلى الله عليه وسلم ، ومـا لا يجوز أن يكونَ من ألفاظه . كما سئل بعضهم :

كيف تعرفُ أنَّ الشيخَ كذّاب" ؟

فقال : اذا روى لا تأكلوا القرعةَ ، حتى تذبحوها ، علمتُ أنّهُ كذّاب (١٢٩) .

---

(١٢٨) قال البُلقيني :

« ولهم – أي لأئمة الحديث – طرق في معرفـة ذلك ، ومَلَكة يعرفون بها الموضوع ، وشاهده : انّ انساناً لو خـدم انساناً سنين ، وعرف مايحب وما يكره ، فجاء انسان ادّعى أنّه يكره شيئا يعلم ذلك أنّـه يحبه ، فبمجرد سماعه يبادر الى تكذيب من قال : انّه يكرهه » .

محاسن الاصطلاح ص٢١٥ .

وروى الخَطيب وغيره من طريق الرَّبِيْع بنِ خُثَيم التابعي الجليل قال : « ان للحديث ضوءاً كضوء النهار يُعرف ، وظلمة كظلمة الليل تُنكر » .

فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٤٩ . وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٨٠ ، وتنزيه الشريعة حـ١ ص٧ .

(١٢٩) قول ابن دقيق العيد (وكثيرا مايحكمون ... الى قوله : وما لايجوز) ، في فتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٤٩ مع بعض التصرف هو :

(.. لهيئة نفسانية وملكة قوية .. ألفاظ النبوة ..) ، واثبات اللام في (لهيئة) خطأ مطبعي .

ونقل الأنصاري في فتح الباقي حـ١ ص٢٨١ مع بعض التصرف على النحو الآتي : (أن يحصل للمحدث لكثرة ... هيئة نفسانية وملكـة قويـة يعرف بها ... وما لا يجوز) .

ونقل ابن عِرّاق في تنزيه الشريعة حـ١ ص٦ من قوله : (وكثيراً مـا يحكمون .. الى قوله : علمت أنه كذاب) . لكن فيـه : (.. لكثرة مزاولة ألفاظ .. هيئة نفسانية وملكة قوية .. يكون من ألفاظ النبوة وما لا يجوز ، كما سئل بعضهم ..) .

وكذلك رُبّما حكموا به بناءً على قرائن في حالِ الرّاوي ، كما قالوا في غِياثٍ الذي دخلَ على المَهْديّ فروى له : « لا سَبَقَ الاّ في نَصْلٍ أو خُفٍّ(١٣٠) أو حافر أو جناح » ؛ لأجل أنَّ المهديّ كان مشتغلاً بالطيورِ عندما دخل اليه(١٣١) .

---

(١٣٠) م : أو حافر أو خُفّ .

(١٣١) مثال الحكم بالوضع بناء على قرائن في حال الراوي ، قصة غِياث مع الخليفة المهدي .
تنزيه الشريعة حـ١ ص٦ .
وانظر القصة في :
تنزيه الشريعة حـ١ ص١٤ عن تاريخ ابن أبي خَيْثَمة و حـ٢ ص٢٣٩ ونزهة النظر ص٤٧ والخلاصة ص٨٠ عن جامع ابن الأثير وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٦٥ وتدريب الراوي حـ١ ص٢٨٥ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٤٠ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٣٨ .

وغِيَاث بن ابراهيم النَّخَعي ، روى عن الأعمش وغيره ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال الجُوْزْجَاني : كان فيما سمعت غيرَ واحد يقول : يضَعُ الحديث ، وقال البخاري : تركوه .
ميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٣٧ .
والحديث : (لا سَبَقَ الاّ في نَصْلٍ أو خُفٍّ أو حافر) .
بهذا اللفظ رواه الترمذي في سننه وحسَّنه ـ ٢٤ كتاب الجهاد ـ ٢٢ باب الرهان والسبق ، رقم ١٧٠٠ ، حـ٦ ص٢٣ .
والنسائي ـ كتاب الخيل ـ باب السبق حـ٦ ص٢٢٦ .
وروي بألفاظ متقاربة هي :

لا سبَق الاّ في خُفٍّ أو في حافر أو نصل) رواه أبو داود ـ ٩ كتاب الجهاد ـ ٦٧ باب في السبق ـ رقم ٢٥٧٤ ـ حـ٣ ص٦٣ .

=

وقد ذكر فيه اقرار الراوي بالوضع ، وهذا كافٍ في ردّهِ ، لكنه ليس بقاطعٍ في كونه موضوعاً ، لجواز أن يكذب في هذا الاقرارِ بعينهِ(١٣٢) ٠

=

و (لا سبَق الا ّ في نصل أو حافر أو خف) رواه النسائي – كتاب الخيل – باب السبق حـ٦ ص٢٢٦ ٠

و (لا سبق الا ّ في خف ّ أو نصل أو حافر) رواه أحمد في مسنده حـ٢ ص٤٧٤ ٠

و (لا سبق الا ّ في خف أو حافر) رواه أحمد حـ٢ ص٢٥٦و٣٥٨و٤٢٥ ٠ ورواه النّسائي – كتاب الخيل – باب السبق حـ٦ ص٢٢٧ ٠ ورواه ابن ماجه – ٢٤ كتاب الجهاد – ٤٤ باب السبق والرهان – رقم ٢٨٧٨ – حـ٢ ص٩٦٠ ٠

و (لا يَحِل سَبَقٌ الا ّ على خُف ّ أو حافر) رواه النسائي – كتاب الخيل – باب السبق حـ٦ ص٢٢٧ ٠

وكلهم رووا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ٠

والسَّبَق : هو ما يجعل للسابق على سبقه من المال ، ومعنى الحديث: لايحل أخذ المال بالمسابقة الا ّ في هذه الثلاثة ، وهي السهام والخيل والابل ، وقد أ'لحق بها ما بمعناها من آلة الحرب ، لأن ّ في الجعل عليها ترغيباً في الجهاد وتحريضاً عليه ٠ /حاشية السندي على النسائي٠

و (غيَاث) زاد كلمة (أو جناح) على الحديث ، حين رأى المهدي ّ منشغلاً بالحمَام ، وهي ليست موجودة في الحديث ٠

(١٣٢) استشكال ابن دقيق العيد الحكم بالوضع باقرار الواضع – أي بمجرد اعترافه من غير قرينة – ، وعبارته (وهذا كافٍ في رده ٠٠٠ بعينه) في : فتح المغيث للسَّخَاوي حـ١ ص٢٥١ ٠

ووردت أيضاً في :

التقييد والايضاح ص١٣١ وشرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٢٨١ وتنقيح الأنظار حـ٢ ص٩٥ وتدريب الراوي حـ١ ص٢٧٥ لكن في الأربعة الأخيرة: (٠٠٠ لكن ليس بقاطع ٠٠٠) ٠ =

....

= وتصرف في العبارة قليلاً : الأنصاري في فتح الباقي حـ١ ص٢٨١ ٠

والواضع قد يكذب في اعترافه ، لقصد التنفير عن هذا المروي ، أو لغير ذلك مما يورث الريبة ٠

فتح المغيث وفتح الباقي السابقان ومحاسن الاصطلاح ٢١٤ ٠ وعقب السيوطي في تدريب الراوي على ذلك بقوله :

« قيل : وهذا ليس باستشكال منه انما هو توضيح وبيان ، وهو أنّ الحكم بالوضع بالاقرار ليس بأمر قطعي موافق لما في نفس الأمر ، لجواز كذبه في الاقرار ، على حد ـ ماتقدم أنّ المراد بالصحيح والضعيف ماهو الظاهر لا ما في نفس الأمر ، ونحا البُلقيني في محاسن الاصطلاح قريباً من ذلك » ٠

وانظر : محاسن الاصطلاح ص٢١٥ وفتح المغيث حـ١ ص٢٥١ ٠

لكن ذكر ابن حجر :

(وقد يعرف الوضع باقرار واضعه ، قال ابن دقيق العيد : لكن لا يقطع بذلك الاحتمال أنْ يكون كذبَ في ذلك الاقرار ، اهـ ٠

وفهم ذلك بعضهم ـ كابن الجَزَريّ ـ انه لا يعمل بذلك الاقرار أصلاً، وليس ذلك مراده ، وانما نفى القطع بذلك ، ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم ، لأنّ الحكم يقع بالظن الغالب ، وهو هنا كذب ، ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ، ولا رجم المعترف بالزنا ، لاحتمال أن يكونا كاذبين فيما اعترفا به) ٠

شرح نخبة الفكر بهامش لقط الدرر ص٨٢ وفتح المغيث حـ١ ص٢٥١ نقلاً عن ابن حجر ٠

قال السخاوي :

(زاد ـ أي ابن حجر ـ في موضع آخر ، وكذا حكم الفقهاء على من أقر بأنه شهد الزور بمقتضى اعترافه ٠

وقال أيضاً رداً على من توقف في كلام ابن دقيق العيد ، فقال فيه بعض ما فيه ، ونحن لو فتحنا باب التجويز والاحتمال لوقعنا في الوسوسة وغيرها ، مانصه :

ليس في هذا وسوسة بل هو في غاية التحقيق ، وابن دقيق العيد نفى =

الثاني والعشرون : المقلوب

وهو أن يكونَ الحديثُ معروفاً بروايةِ رجلٍ مُعَيَّنٍ ، فيروى عن غيره ، طلباً للاغراب ، وتنفيقاً لسُوق تلك الرواية .

مثلُ : أن يكونَ معروفاً برواية مالك عن نافع عن ابن عُمر ، فيرويه عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عُمر .

وهذا فيه على طريقةِ الفقهاء : أنَّه يجوزُ أنْ يكونَ عنها جميعاً .

لكن يقومُ عند المحدِّثين قرائنُ وظنونٌ ، يحكمون بها على الحديث بأنه مقلوبٌ .

وقد يُطلقُ على راويه أنَّهُ يسرقُ الحديثَ .

وقد يُطلق المقلوبُ على اللفظِ بالنسبة الى الاسناد، والاسنادِ بالنسبة الى اللفظ(١٣٣) .

=

القطع بكونه موضوعاً بمجرد ذلك ، لا الحكم بكونه موضوعاً ، لأنه اذا أقر يؤاخذ باقراره ، فيحكم بكون الحديث موضوعاً ، أما أنَّه يقطع بذلك فلا) .

وانظر من ذلك في توضيح الأفكار حـ٢ ص٩٥ .

(١٣٣) المقلوب قسمان :

الأول : أن يكون الحديث مشهوراً براوٍ ، فيُجعل مكانه آخر في طبقته ، نحو حديث مشهور عن سالم جُعل عن نافع ، ليرغب فيه ، لغرابته ،

=

....

= أو عن مالك جُعل عن عبيدالله بن عمر .
وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين ، حماد بن عمرو النصيبي ، وأبو اسماعيل ابراهيم بن أبى حيّة اليَسَع ، وبُهلول بن عُبيد الكندي .
قال ابن دقيق العيد : « وهذا هو الذي يطلق على راويه أنه يسرق الحديث » ..
وقد يكون القلب في الاسناد نحو : كعب بن مرة ومرة بن كعب .
وفي المتن نحو : حديث مسلم في السبعة الذين يظلهم الله ، ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ماتنفق شماله ، قال ابن حجر : فهذا مما انقلب على أحد الرواة ، وانما هو : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، كما في الصحيحين .
الثاني : أن يؤخذ اسناد متن فيجعل على متن آخر وبالعكس ، وهذا قد يقصد به ايضا الاغراب ، فيكون كالوضع ، وقد يفعل احتبارا لحفظ المحدّث او لقبوله التلقين ، وقد قلب اهل بغداد على البخاري لما جاءهم مئة حديث امتحانا ، فردّها على وجوهها ، فأذعنوا بفضله .
قال العراقي : وفي جواز هذا الفعل نظر ، لأنه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثاً .
تدريب الراوي حـ١ ص٢٩١ .
وانظر الكلام على المقلوب في :
مقدمه ابن الصلاح ص٢١٦ والخلاصة ص٧٦ واختصار علوم الحديث والباعث الحثيث ص٨٧ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٨٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٥٣ وشرح على القاري على نخبة الفكر ص١٣٨ وحاشية لقط الدرر على شرح نخبه الفكر ص٩١ والأُجهُوري على الزّرقاني على البيقونية ص٦٤ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٩٨ .

وعبدالله بن دينار العَدَويّ ، أبو عبدالرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، روى عن ابن عمر وأنَس ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبدالرحمن ومالك وسليمان بن بلال وشُعْبة وغيرهم . وثقه ابن مَعين وأبو زُرعة وأبو حاتم ومحمد بن سَعْد والنَّسَائي والعِجْلي ، قال الذهبي : حجة بالاجماع . مات سنة ١٢٧هـ .
تهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٠١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤١٣ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٩ وميزان الاعتدال حـ٢ ص٤١٧ .

الباب الثاني

في كيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها

وفيه مسائل :-

الأولى :

تَحَمُّلُ الحديثِ لا يُشترط فيه أهليّةُ الرواية. فلو سَمع في حالِ(١) صغره، أو حال كفره، أو فسقه، ثم روَى بعد بلوغه أو اسلامه أو عدالته قُبِلَ(٢).

ومما عُلِمَ أنّ الصحابي تَحمَّلَهُ قبلَ الاسلام، ثم رواه بعد الاسلامِ، حديثُ جُبَيرِ بن مُطْعِم : أنّه سمعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغربِ بالطّور(٣).

---

(١) سقط من ل : حال.

(٢) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٤١ واختصار علوم الحديث ص١٠٨ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٤ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص٤ والخلاصة ص٩٨ وشرح نخبة الفكر ولقط الدرر عليه ص١٧٤.

(٣) قال العراقي :
« من تحمل قبل دخوله في الاسلام، وروى بعده، قُبل ذلك منه، مثاله : حديث جُبَيْر بن مُطْعِم المتفق على صحته، أنّه سمع النبي =

الثـــانية :

اصطلح أهلُ الحديث على أنْ يجعلوا مـا سمِعه الصبيُّ لخمس سنين سماعا ، ومـا سمِعه لِدون ذلك حُضورا(٤) . وتأنّسوا في ذلك بحديثِ محمود بن

=

صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرِب بالطّور ، وكان جاء في فداء أسارى بدر قبل أن يسلم . وفي رواية للبخاري : وذلك أوّلُ ما وقر الايمانُ في قلبي » .
شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٤ـ١٥ .
وانظر الحديث في :
صحيح البخاري في ٦٤ كتاب المغازي – ١٢ باب شهود الملائكة بدراً – رقم ٤٠٢٣/فتح الباري حـ٧ ص٣٢٣ .
وصحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة ـ ٣٥ باب القراءة في الصبح – رقم ٤٦٣ ـ حـ١ ص٣٣٨ .
والأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص١٦٤ ، والشفا للقاضي عيـاض حـ١ ص٢٧٤ .

وجُبَير بن مُطْعِم بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف النّوفَلي ، من أكابر قريش وعلمـاء النسب ، قدم كافراً في فداء أسارى بدر فسـمعه يقرأ بالطور ، فكان أول مادخل الايمان في قلبـه ، وقال له صلى الله عليه وسلم ـ كما روى البخاري :
« لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حياً ثم كلّمني في هؤلاء النّتْنى لتركتُهم له » ، أسلم بين الحديبية والفتح مات سنة ٥٧هـ وقيل غير ذلك .
الاصابة حـ١ ص٢٢٥ـ٢٢٦ والاستيعاب حـ١ ص٢٣٠ وصحيح البخاري السـابق .

(٤) قال ابن الصلاح : « التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عملُ أهل الحديث المتأخرين ، فيكتبون لابن خمس فصاعداً : سمع ، ولمن لم يبلغ خمساً : حضَر أو أُحضر .
والذي ينبغي في ذلك أن نعتبر في كل صغيرٍ حالَهُ على الخصوص ...
=

الرَّبِيع : « انّه عقلَ من النبي صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها في وجههِ ، وهو ابنُ خمسِ سنين من دَلْوٍ » .

وهذا ليس بدليلٍ(٥) على أنَّ هذا السنَّ وقتُ صحةِ السَّماع ، وما دونَه ليس كذلك ، لكنَّهُ راجعٌ الى الاصطلاح من المتأخرين .

والمعتبرُ في الحقيقه انما هو اهليَة الفهم والتمييزِ حيث وُجدتْ(٦) .

= وأما حديث محمود بن الرَّبيع فيدل على صحة ذلك من ابن خمسٍ مثلِ محمود ، ولا يدلُ على انتفاء الصحة فيما لم يكن ابنَ خمس ، ولا على الصحةِ فيمن كان ابنَ خمس ولم يميز تمييزَ محمود رضى الله عنه » .

مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣ـ٢٤٤ .

وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٩ وتدريب الراوي حـ٢ ص٥ والالماع ص٦٢ والكفاية ص١٠٣ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٩ وتوضيح الأفكار حـ٢ ص٢٩٢ .

(٥) ل : ليس فيه دليل .

(٦) عبارة ابن دقيق العيد من قوله : (وتأنسوا ... الى قوله : والتمييز حيث وجدت) وردت - بتصرف - في طرة على هامش النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣ على النحو الآتي : « قال : هذا الحديث الذي تأنس به المحدثون ليس بدليل على هذا السن وقت صحة السماع ، وما دونه ليس كذلك ، لكنه راجع الى الاصطلاح ... والمعتبر في الحقيقة انما هو أهلية الفهم والتمييز ، فحيث وجدت صح السماع ».

ومحمود بن الرَّبِيع بن سُراقة الأنصاري الخزرجي ، قال ابن حبان =

. . . .

=

أكثر روايته عن الصحابة ، مات سنة ٩٩هـ ، وأخرج الطَّبَرَاني من طريق محمود بن الربيع : قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس سنين . وروى أنّه عقل مَجَّةً مجّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلوٍ معلق في بئرهم .
الاستيعاب حـ٣ ص٤٢١ وأُسد الغابة حـ٤ ص٣٣٢ والاصابة حـ٣ ص٣٨٦ .

والحديث في صحيح البخاري : « حدثني محمد بنُ يوسف ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، قال : حدثني محمد بن حَرْب ، حدثني الزُّبيديّ عن الزُّهريّ عن محمود بن الرَّبيع ، قال : عَقَلْتُ من النبي صلى الله عليه وسلم مجّةً مَجَّها في وَجْهي ، وأنا ابنُ خَمْسِ سنينَ من دلوٍ » .
في ٣ كتاب العلم – ١٨ باب متى يصح سماع الصغير ، رقم ٧٧ . / فتح الباري حـ١ ص١٧٢ .
وانظر الحديث أيضاً في :
صحيح البخاري في :

٤ كتاب الوضوء – ٤٠ باب استعمال فَضل وَضوء الناس – رقم ١٨٩ / فتح الباري حـ١ ص٢٩٥ .
و١٠ كتاب الأذان – ١٥٤ باب من لم ير رد السلام على الامام – رقم ٨٣٩/ فتح الباري حـ٢ ص٣٢٣ .
و١٩ كتاب التهجد – ٣٦ باب صلاة النوافل جماعة – رقم ١١٨٥ / فتح الباري حـ٣ ص٦٠ .
و٨٠ كتاب الدعوات – ٣١ باب الدعاء للصبيان بالبركة – رقم ٦٣٥٤ / فتح الباري حـ١١ ص١٥١ .
و٨١ كتاب الرقاق – ٦ باب العمل الذي يُبتغى به وجهُ الله – رقم ٦٤٢٢ / فتح الباري حـ١١ ص٢٤١ .

وفي صحيح مسلم – ٥ كتاب المساجد – ٤٧ باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر – رقم ٢٦٥ (٠٠٠) – حـ١ ص٤٥٦ .
وفي سنن ابن ماجه – ١ كتاب الطهارة – ١٣٦ باب المج في الاناء – رقم ٦٦٠ – حـ١ ص٢١٦ . =

الثـالثة :

قد ذكرنا طرفاً من كيفية أداءِ الراوي عن الشيخ ، الذي سمع(٧) منه مِن : حدثنـا أو أخبرنا أو أنبأنا أو أجاز لنا .

وممّا وقع في اصطلاح المتأخرين(٨) : أنّه اذا رُوي

=

و٤ كتاب المساجد ـ ٨ باب المساجد في الدور رقم ٧٥٤ ـ حـ١ ص٢٤٩ وفي مسند الامام أحمد حـ٥ ص٤٢٧ و٤٢٩ . والكفاية للخطيب ص١٠٦ وفي عمدة القاري للعيني حـ٢ ص٧٢ : رواه النسائي في العلم وفي اليوم والليلة .

(٧) م : سمعه .

(٨) كلام ابن دقيق العيد من قوله : (ومما وقع في اصطلاح المتأخرين أنّه اذا روي ... الى قوله : سواء رويناها فيها أو نقلناها منها) . أي الى آخر المسألة الثالثة ، نقله العراقي في التقييد والايضاح ص١٧٦ متصرفاً فيه قليلاً ومختصراً كما يأتي :
(... تغيير وهنا بحثان فذكر الأول ـ ولم ينقل العراقي شيئاً من هذا الأول ـ ثم قال : البحث الثاني ... اصطلاح على سبيل الأولى ، وفي كلام بعضهم ما يشير الى أنّه ... كلام له فيه ... تغيير التصنيف المتقدم ...) . وبعضه في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٤٤ (وهذا كلام فيه ضعف ... فيما ينقل عن ... بأنه ليس فيه تغيير التصنيف ... جارياً على الاصطلاح) .

وكلام ابن دقيق رحمه الله من قوله : (ومما وقع في اصطلاح المتأخرين... الى قوله : أو نقلناها منها .) المتقدم ، منقول كله في طرة بنسخة (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣٣١ مع تصرف يسير هو : (قال الشيخ : ومما وقع في اصطلاح المتأخرين ... فيقول الراوي عنه أنا فلان ، قال أنا الامام ... يجوز أنه لا يراه ؟ ثم ان هذه اشارة لذلك الشخص ... أهل الحديث قد لا يلتزم ... شخص ويزيد
=

كتاب" مصنَّف" ، بيننا وبينه وسائط ، تصرفوا في أسماء الرواة ، وقلبوها على أنواع ، الى أن يصلوا الى المصنف ، فاذا وصلوا اليه تبِعوا لفظه(٩) من غير تغيير ٠

وهذا فيه بحثان :

أحدهما : أنّه ينبغي أن يحفظ فيه شروط الرواية بالمعنى ٠

فقد رأينا من يعبّر في هذه الروايةِ بعباراتٍ ، لعلَّ المرويَّ عنه لو أراد التعبيرَ عنه ، لم يَستجزْ ذلك ، أو(١٠) لم يَستَحْسِنْهُ ٠

فهذا خارجٌ عن الرواية بالمعنى ، فليُراعِ ذلك ٠

مثالُه : أنْ يقولَ الشيخُ : أخبرنا فلانٌ بنُ(١١) فلانٍ ٠

فيقول الراوي عنه : أخبرنا فلانٌ ، قال : أخبرنا

=

فيه ٠٠٠ زيادة عما يحمله لفظاً ومعنى فلا ٠٠٠ الأصول ٠ البحث الثاني ٠٠٠ اصطلاح على سبيل الأول ٠٠٠ ما يشعر بأنه ٠٠ من الصفات المتقدمة ٠٠٠ تغيير التصنيف المتقدم ٠٠٠ جارياً على الاصطلاح على أن لا تغير ٠٠٠) ٠

(٩) م : الفظ ٠ (هكذا) ٠

(١٠) م : و ٠

(١١) في هامش ل : (عن) حـ أي في نسخة ، لتكون عوضاً عن (بن) ٠

الامام العلاّمة أوحدُ الزمان(١٢) ، الى غير ذلك من ألفاظ التعظيم ، التي لو عرضتْ على الشيخ قد لا يختارُها ، ولا يرى المرويّ عنه أهلاً لها ،

فكيف(١٣) يسوغ أن يحملَ عليه مايجوز أن لايراه؟ ثم انّ هذه شهادة لذلك الشخصِ بهذه المرتبة ، وقد أخبر هذا الراوي عن شيخه بهذه المرتبةِ ، وأنه شاهدٌ بهـــا .

ومن ذلك :

أنّ أربابَ الأُصولِ اشترطوا في الروايــة بالمعنى عدم الزيادة والنقصان بالنسبة الى الترجمة والمترجــم عنـــه .

ونرى بعضَ أهل الحديث لا يلتزم ذلك ، فيذكرُ الروايةَ عن شخص ، فيزيدُ فيه تاريخَ الســماع(١٤) اذا كان يعلمه ، وانْ لم يذكره الشيخ ، وربما زاد فيه :

---

(١٢) أشار السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٥٠ الى هـذا الاصطلاح مـن المتأخرين والى منع ابن دقيق العيد له .

(١٣) ل : فكيف أن يسوغ .

(١٤) في تدريب الراوي حـ٢ ص١١٤ من عبارة ابن دقيق العيد مع التصرف : « قال في الاقتراح : ومن الممنوع أيضاً أن يزيد تاريخ السماع اذا لم يذكره الشيخ ، أو يقول بقراءة فلان ، أو بتخريج فلان حيث لم يذكره» . وانظر فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٥٠ .

بقراءة فلان ، أو بتخريج فلان ، وانْ لم يسمع ذلك أو لم يقرأه ٠

وكلُّ هذا زيادة على ماتحمله لفظاً(١٥) ومعنى ، ولا يجري على قانون أهل الأُصول ، فَلْيتنبهْ لذلك ٠

البحث الثاني : الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للألفاظ بعد وصولهم الى المصنف، يَنبغي أن يُنظر فيه: هل هو على سبيل الوجوب ، أو هو اصطلاح على سبيل الاستحسان(١٦) ؟

وفي كلام بعضهم : ما يُشعر أنه ممتنع" ؛ لأنه وان كان له الرواية بالمعنى ، فليس له تغيير التصنيف ٠

وهذا كلام" فيه ضَعف" :

وأقلُّ مافيه أنه يقتضي تجويزَ هذا فيما يُنقَلُ من المصنفاتِ المتقدمةِ(١٧) الى أجزائنا وتخاريجِنا ، فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم ٠ وليس هذا جارياً على الاصطلاح ؛ فانَّ الاصطلاح على أن لا تغير(١٨)

(١٥) ل : لفظاً أو معنى ٠

(١٦) ل : على سبيل الاستحسان ٠ وفي الهامش : على سبيل الأولى ٠ حـ (أي في نسخة) ٠

(١٧) م : المصنفة ٠

(١٨) م : يغير ٠

الألفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة ، سواء رويناها فيها أو نقلناها منها(١٩) .

---

(١٩) قال ابن الصّلاح :

« رُوِّينا عن أبى عبدالله أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنّه قال : اتبعْ لفظ الشيخ في قوله : حدثنا ، وحدثني ، وسمعتُ ، وأخبرنا ، ولا تعدوه .

قال الشيخ ابن الصلاح : ليس لكَ فيما تجدُه في الكتب المؤلفة من روايات من تقدمك ، أن تبدلَ في نفس الكتاب ماقيل فيه : أخبرنا بـ «حدثنا» ونحو ذلك، وان كان في اقامة أحدهما مقام الآخر خلاف" وتفصيل" سبق، لاحتمال أن يكون من قال ذلك ممن لايرى التسوية بينهما ، ولو وجدتَ من ذلك اسناداً عرفتَ من مذهب رجاله التسويةَ بينهما ، فاقامتك أحدهما مقام الآخر من باب تجويز الرواية بالمعنى ، وذلك وان كان فيه خلاف معروف ، فالذي نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ماوُضع في الكتب المصنَّفة والمجامع المجموعةِ ... وما ذكره الخطيب أبو بكر في «كفايته» من اجراء ذلك الخلاف في هذا ، فمحمول" عندنا على مايسمعه الطالبُ من لفظ المحدِّثِ غير موضوع في كتابٍ مؤَلَّفٍ » .
مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٦ .
وكلام ابن الصلاح هذا ، هو الذي ضعَّفه ابن دقيق العيد في هذا البحث ـ أي الثاني ـ .

وقد أشار الى كلام ابن الصلاح وتضعيف ابن دقيق له :
العراقى في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٤٤ والتقييد والايضاح ص١٧٦ والشيخ زكريا في فتح الباقي حـ٢ ص٤٤ ، والسَّخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٤١ و٢١٩ .

وبعد أن نقل العراقي قول ابن دقيق في التقييد والايضاح ص١٧٦ :
« ... وهذا كلام فيه ضعف ... الخ » عقب عليه بقوله :
« وما ذكره من أنّه يقتضي تجويزه فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى أجزائنا وتخاريجنا ، ليس بمسلَّم ، بل آخر كلام ابن الصَّلاح يشعر أنه اذا نُقل حديث من كتاب وعزي اليه لا يجوز فيه الابدال سواء =

المسألة الرابعة :

من المتأخّرين مَن يتسامحُ (٢٠) ويقولُ : سمعت فلاناً يقول فيما قرأه عليه ، أو سمعه من

=

نقلناه في تأليف لنا أو لفظاً » .

ومثله في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٤٤ . وانظر : فتح المغيث حـ٢ ص٢١٩ .

وكتب الناسخ في الهامش : « لزين الدين العراقي : قلت لا نسلم أنّه يقتضي جواز التغيير فيما نقلناه الى تخاريجنا ، بل لا يجوز نقله عن ذلك الكتاب الا" بلفظه دون معناه سواء في مصنفاتنا وغيرها . عنه سنة ٨٠٦ » .

(٢٠) كلام ابن دقيق العيد (من المتأخرين من يتسامح ... الى قوله : بسماعه من لفظه) .

في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٢ بتصرف يسير واختصار كما يأتي : (من المتأخرين من يتسامح ... فيما قرأ عليه أو سمعه ... وهو أن يقع الاصطلاح عاماً فقد ... سمعت فلاناً قراءة عليه وفلاناً ... (بياض بالمنقول) بسماعه من لفظه . نَعم وقع الاصطلاح العام من أرباب التواريخ أن يقولوا عمن يترجمون باسمه : سمع فلاناً وفلاناً ، ولا يريدون بذلك السماع من لفظه ، بل ما هو أعم من ذلك) .

وأخذ بعضها : السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٩ متصرفاً : (وهو كما قال ابن دقيق العيد في اقتراحه : تسامح خارج عن الوضع ليس له وجه . قال : ولا أرى جوازه لمن اصطلحه لنفسه ، نعم ، ان كان اصطلاحاً عاماً فقد لقرب (يقرب) الأمر فيه ، قال : ولا شك ان الاصطلاح واقع على قول المؤرخين في التراجم سمع فلاناً وفلاناً من غير تقييد بسماعه من لفظه) وقال : (وربما قربه بعضهم بأن يقول سمعت فلاناً قراءة عليه) .

ونقل الصنعاني في توضيح الأفكار حـ٢ ص٣٠٥ قول ابن دقيق (وهو تسامح خارج عن الوضع ليس له وجه) .

القارىء عليه(٢١) .

وهذا تسامحٌ خارجٌ عن الوضعِ ، ليس له وجهٌ ، الاّ أن يكونَ بتغيير اصطلاح . وهو أن يقع الاصطلاح على أن يعبَّرَ بهذه اللفظة عن هذا المعنى .

فانْ كان هذا الاصطلاح عاماً ، فقد يقرب الأمرُ فيه . وانْ وضعَه هذا الراوي بنفسه ، فلا أرى(٢٢) ذلك جائزاً .

وربما قرَّبَهُ بعضُهم ، بأنْ يقولَ : سمعتُ فلاناً بقراءَتي(٢٣) عليه .

---

(٢١) اختلفوا في استعمال لفظ (سمعت) في العرض على قولين :

الاول : لا يجوز ، وصرح به أحمد بن صالح ، وصححه القاضي أبو بكر البَاقِلاني ، وصححه أيضاً العراقي في شرح التبصرة والتذكرة والسَّخَاوي في فتح المغيث .

الثاني : يجوز ، قال القاضي عياض : وهو قول روى عن مالك والسفيانين الثوري وابن عُيَيْنة . واستعمله بعض المتأخرين . وهذا القول هو الذي قصده ابن دقيق العيد بقوله : وهذا تسامح خارج عن الوضع ... الخ .

شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٣٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٩.
وانظر : فتح الباقي حـ٢ ص٣٤ .

(٢٢) م : أرا . وهو تحريف .

(٢٣) في هامش ل : قراءة ، ومعها صح ، وكان المصحح قد شطب كلمة (بقراءتي) من الأصل . ولعله اعتمد نسخة اخرى بدليل ماتقدم من النقل في النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ، ومن فتح المغيث للسخاوي .

ولا شكَّ أنَّ الاصطلاح واقعٌ على قولِ المؤرخين في التراجم :

سمع فلاناً وفلاناً ، مــن غير تقييدٍ(٢٤) بســماعه من لفظه .

المسألة الخامســة :

جرت(٢٥) عــادةُ المتقدمين(٢٦) اذا رووا كتــاباً عــن

---

(٢٤) ل : تقييده .

(٢٥) كلام ابن دقيق العيد من (جرت عادة المتقدمين ... الى قوله : أو يعني فلان ، في آخر المسألة) ، في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣٤٦ بتصرف يسير ، حيث ورد : (طرة ، من أمالي الشيخ : جرت عادة المتقدمين اذا كتبوا كتاباً ... في أول صفحة ثم درجوا عليه اسمه بأن يقولوا ... أنا ـ أنبأنا ـ فلان ، لا ينسبونه ، فهل يجوز لمن روى هذا عن الراوي ... أو يعني فلان) .

(٢٦) قال ابن الصلاح في مقدمته ص٣٤٦ :
« ليس له أن يزيد في نسب مَنْ فوق شيخه من رجال الاسناد علـى ماذكره شيخه مُدرَجاً عليه من غير فصْل مُمَيِّزٍ ، فانْ أتى بفصل جاز ، مثل أن يقول : هو ابن فلان الفلاني ، أو يعني : ابن فلان ، ونحو ذلك ...
وأمّا اذا كان شيخُه قد ذكر نَسَبَ شيخهِ أو صفتَه في أول كتابٍ أو جزء عند أول حديث منه ، واقتصر فيما بعده من الأحاديث على ذكـر اسم الشيخ أو بعض نسبه ـ مثاله : أن أرويَ جزءاً عن «الفَرَاوي» وأقــولَ في أولــه : أخبرنا أبو بكـر منصــور بن عبدالمنعم بن عبدالله الفَرَاوي ، قال : أنبــأنا فلان ، وأقــولَ في باقــي أحاديثــه : أنبأنا منصور ، .. أنبأنا منصور ، فهل يجوز لمن سمع ذلك الجزءَ منّـي أن يرويَ عني الأحاديثَ التي بعد الحديثِ الأولِ متفرقةً ، ويقولَ في كلٍّ واحدٍ منها : أنبأنا فلان ، قال : أنبأنا أبو بكـر منصور بن عبدالمنعم بن عبدالله الفَرَاوي ، قال : أنبأنا فلان» ، وان لم أذكر له
=

شيخ نسبوه في أول حديثٍ ، ثم أدرجوا عليه اسمَهُ ، بأن يقـولَ (٢٧) في بقيّة الأحاديث : أخبـرنا فلان ، ولا ينسبه ، فهل يجوزُ لمن روى عن هذا الراوي أن ينسبَه في بقيةِ الأحاديثِ ؟ انْ منعنا الرواية بالمعنى ، لم يجز، وانْ أجزناها فقد يمكن جوازه .

وحكى الخطيبُ (٢٨) عن أكثرِ أهـلِ العلـمِ أنهـم أجـازوه .

ذلك في كل واحد منها اعتماداً على ذكري له أولا ؟
فهذا قد حكى «الخطيب الحافظ» عن أكثر أهل العلم أنهم أجازوه .
وعن بعضهم أنّ الأوْلى أن يقول : يعني ابن فلان ...
وأورد ابن الصلاح رحمه الله أقوالاً ثم قال بعدها :
« قلتُ : جميعُ هذه الوجوه جائزٌ ، وأولاها : أن يقول : هـو ابن فلان أو : يعني ابن فلان ... » .

وقول الخطيب المشار اليه هو في الكفاية ص٣٢٢ـ٣٢٣ .
وانظر في ذلك أيضاً : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٨٦ وفتح المغيث للسـخاوي حـ٢ ص٢٤٩ والتقريـب وتدريـب الراوي حـ٢ ص١١٣ .

(٢٧) أشار في م الى نسخة أُخرى : يقولوا .

(٢٨) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، صاحـب (تاريخ بغداد) وغيره من المصنفات ، من الحفاظ المتقنين ، والعلماء المتبحرين ، توفى ببغداد سنة ٤٦٣هـ .
وفيات الأعيان حـ١ ص٩٢ وتبيين كذب المفتري ص٢٦٨ وتذكرة الحفاظ حـ٣ ص١١٣٥ وشذرات الذهب حـ٣ ص٣١١ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ١ ص٢٠١ .
وانظر مراجعه الكثيرة في : الأعلام حـ١ ص١٧٢ ومعجم المؤلفين حـ٢ص٠٣.

والأَولى عندنا أن يقال فيه : هو فلان ابن فلان ، أو يعني : فلان ابن فلان ٠

المسألة السّادسة :

لأَهل الحديث نُسخٌ (٢٩) باسنادٍ واحد ،

---

(٢٩) في مقدمة ابن الصلاح ص٣٤٨ :
« النسخُ المشهورة المشتملة على أحاديثَ بسند واحد كنسخة همّام بن مُنَبِّه عن أبي هُريرة ، رواية عبدالرزاق عن مَعْمَر ، عنه ، ٠٠٠ منهم من يجدّدُ ذكرَ الاسناد في أوّلِ كل حديث منها ، ويوجد هذا في كثيرٍ من الأُصول القديمة ، وذلك أحوط ٠ ومنهم من يكتفي بذكر الاسناد في أولها عند أول حديث منها، أو في أول كل مجلس من مجالس سماعها، ويدرج الباقي عليه ، ويقول في كلّ حديثٍ بعده : (وبالاسناد) ، أو : (وبه) وذلك هو الأغلبُ الأكثر ٠
واذا أراد من كان سماعُه على هذا الوجه تفريقَ تلك الأحاديث ، ورواية كلّ حديثٍ منها بالاسناد المذكور في أولها ، جاز له ذلك عند الأكثرين ، منهم : وَكيع بن الجرّاح ، ويحيى بن مَعين ، وأبو بكر الاسماعيلي ٠٠٠٠
ومن المحدثين من أبى افرادَ شيء من تلك الأحاديث المدرجة بالاسناد المذكورِ أولاً ، ورآه تدليساً ٠٠٠ كالأُستاذ أبي اسحاق الاسْفَرائيني ٠
وعلى هذا من كان سماعُه على هذا الوجه ، فطريقه أن يُبيِّنَ ويحكي ذلك كما جرى ، كما فعله مسلم في صحيحه في صحيفة همّام بن منبّه ، نحو قوله : أخبرنا محمد بن رَافع ، قال : أخبرنا عبدالرّزاق، قال : أنبأنا مَعْمَر عن همام بن منبه ، قال : هذا ماحدثنا أبو هريرة، وذكر أحاديثَ منها : « وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انّ أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له : تمَنّ ٠٠٠ » الحديث ٠
وهكذا فعل كثير من المؤلفين » ٠
وانظر هذا أيضاً في :
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٨٨ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١١٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٥٢ ٠
وانظر الحديث في :
=

تشتملُ(٣٠) على أحاديثَ عديدةٍ ، فاذا أراد أن يَرويَ منها واحداً ، فهل له افرادُه من بين ما معه من الأحاديث، أم لا(٣١) ؟

مثاله : نسخةُ هَمَّام بن مُنَبِّه عن أبى هريرة ، فمُسْلمٌ رحمه الله اذا أوصل الاسنادَ الى هَمَّام ، وقال : هذا ما حدَّثنا أبو هُريرة عن محمد رسول الله

=

صحيح مسلم – ١ كتاب الايمان – ٨١ باب معرفة طريق الرؤية – رقم ٣٠١ (٠٠٠) ، حـ١ ص١٦٧ .

وهَمَّام بن مُنَبِّه بن كامل ، أبو عُقْبَة الصَّنْعاني ، روى عن أبى هريرة ومعاوية وابن عباس وغيرهم ، وروى عنه أخوه وهْب بن منبه ومَعْمر بن راشد وغيرهما ، وثقه ابن مَعِين وابن حِبّان والعِجْلي ، مات سنة ١٣٢هـ على الصحيح .

تهذيب التهذيب حـ١١ ص٦٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٢١ ومشاهير علماء الأمصار ص١٢٣ وطريح التثريب حـ١ ص١٢٠ .

ومسلم بن الحجَّاج بن مسلم القُشَيري ، أبو الحسين النيسابوري ، روى عن القَعْنَبي وأحمد بن يونس واسماعيل بن أبى أُوَيْس وسعيد ابن منصور وغيرهم . له كتابه المشهور الصحيح ، أحد الصحيحين المعول عليهما ، كان مسلم من أوعية العلم ، ثقة جليل القدر من الحفاظ، مات سنة ٢٦١هـ .

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٢٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٤٥ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٥٨٨ وطرح التثريب حـ١ ص١١١ وطبقات الحنابلة حـ١ ص٣٣٧ ووفيات الأعيان حـ٥ ص١٩٤ وشذرات الذهب حـ٢ ص١٤٤ وتاريخ بغداد للخطيب حـ١٣ ص١٠٠ والأعلام حـ٧ ص٢٢١ .

(٣٠) م : يشتمل .

(٣١) سقط من ل : أم لا .

صلى الله عليه وسلم ، يقـول مُسْلِم" : فذكر أحاديثَ منها ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم •

وهذا عندنا(٣٢) من باب الأوْلى ، ولو أفرد بعضها لم يمتنعْ ، اذا كانت العبارة هكذا •

السابعـة :

اختصارُ الحديثِ هل يجوزُ أم لا(٣٣) ؟

---

(٣٢) عبارة ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى : (وهذا عندنا مـن باب •••• العبارة هكذا) ، في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣٤٩ بتصرف يسير ، حيث وردت : (من شرح الشيخ : وهذا عندنا على طريق (•••) من باب الأولى ••• اذا كانت العبارة كعبارة مسلم)•

(٣٣) في مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٤ :
« هل يجوز اختصار الحديث الواحد وروايةُ بعضهِ دون بعض ؟ اختلف أهلُ العلم فيه : فمنهم من منع ذلك مطلقاً بناءً على القول بالمنع مـن النقل بالمعنى مطلقاً •
ومنهم من منع من ذلك مع تجويزه النقل بالمعنى ، اذا لم يكن قد رواه على التَّمام مرة أُخرى ، ولم يعلم أنّ غيره قد رواه على التمام •
ومنهم من جوّز ذلك وأطلق ولم يفصّلْ •••
والصحيح : التفصيل ، وأنّه يجوز ذلك من العالم العارف ، اذا كان ماتركه متميزاً عما نقله ، غير متعلق به ، بحيث لا يختل البيـان ، ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ماتركه ، فهذا ينبغي أن يجوز ، وان لم يجز النقـل بالمعنـى ، لأنّ الذي تركه ــ والحالةُ هذه ــ بمنزلـة خبرين منفصلين في أمرين لا تعلّقَ لأحدهما بالآخر ••• الخ » •

وانظر أيضاً : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٧١ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٢١ والتقريب وتدريـب الراوي عليـه حـ٢ ص١٠٣ واختصار علوم الحديث ١٤٤ والخلاصة ص١١٩ •
ولينظر كلام ابن دقيق مع ماذكره ابن الصـلاح في القـول الرابـع الذي صححه •

انْ كان اختصارُهُ مما يُغيِّرُ المعنى لو لم يختصرْ لم يجزْ .

وانْ لم يُغيِّرِ المعنى ، مثل : أن يذكرَ لفظين مستقلّين في معنيين ، فيقتصِرُ على أحدهما ، فالأقربُ الجوازُ ؛ لأن عمدةَ الرواية في التجويز هو الصدقُ ، وعمدتها في التحريم هو الكذبُ ، وفي مثل ما ذكرناه الصدقُ حاصلٌ فلا وجهَ للمنع .

فان احتاج ذلك الى تغييرٍ لا يخلُّ بالمعنى ، فهو خارج على جواز الرواية بالمعنى(٣٤) .

الثامنة :

تارةً يُقدمون(٣٥) متنَ الحديث على اسناده ، بأن

---

(٣٤) كلام ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى (ان كان اختصاره مما يغير المعنى... الى قوله :خارج على جواز الرواية بالمعنى) آخر المسألة .
في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٤ مع تصرف يسير كما يأتي : (من أمالي الشيخ : [قال الشيخ : ان كان اختصار الحديث ... لم يختصر ، فلا يجوز ... في التحريم الكذب ... خارج عن جواز ...) .

واقتبس السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٢٥ من قول ابن دقيق (عمدة الرواية في التجويز ... الى آخر المسألة) متصرفاً فيها قليلاً كما يأتي :
(فعمدة الرواية ... الكذب وفي ما ذكرناه ... ذلك الى تعبير – وصوابه تغيير – لا يخل بالمعنى ...) .

(٣٥) انظر هذه المسألة في :
مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص٣٥٠-٣٥١ وشرح التبصرة =

يذكر لفظه ، ثم يقول : أخبرنا به فلان ، ويسوق السندَ ، ثم يقول بذلك في آخره .

وتارةً لا يُقال بذلك .

فهل يجوزُ لمن سمعه على هذا الوجه ، أن يذكر الاسناد أولاً ، ويُتبعه بذلك اللفظ ؟

قيل عن بعض المتقدمين : انه جوّزه ، وهو خارجٌ على الرواية بالمعنى ان لم تُخِلّ به(٣٦) .

التاسعة :

اذا أخرج الشيخُ الكتابَ ، وقال : أخبرنا فلانٌ ، ويسوقُ السندَ ، فهل يجوزُ لسامع(٣٧) ذلك منه أن يقول : أخبرنا فلان ، ويذكر الأحاديث كلاًّ أو بعضاً ؟

الذي أراه أنه(٣٨) يجوزُ من جهة الصدقِ ، فانّه تصريح بالاخبار بالكتاب .

وغايةُ ما في الباب : أنّه اخبار جُمْليّ ، ولا فرْقَ

=

والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٩٠ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٥٥ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١١٨ .

(٣٦) في هامش ل كتب : «بلغ مقابلة» . وفي م : وهو خارج على جواز الرواة بالمعنى ان لم يخل به .

(٣٧) م : السامع .

(٣٨) م : أن ... بالاخبار وبالكتاب .

في معنى الصدقِ بين الاجمال والتفصيل ٠

نـَعَـمْ ، فيه نظرٌ من حيثُ :

انَّ العادةَ جاريةٌ بأن لا يُطلقَ الاخبارُ الاّ فيما قريء ، ويسمَّى مثلُ هـذا : مُنَاولةً ٠ وليس هـذا عندي بالمتعيِّنِ من جهة الصّدق ، فانْ أوقعَ تهمةً ، فقد يمنع منه من هذا الوجه(٣٩) ٠

العـــاشرة :

اذا روَى الحديثَ باسنادٍ ، وأتبعَه باسناد آخر، وقال : مثله ٠

فهل يجوزُ أن يروى هذا الثاني بلفظ الأول ؟

الظاهر أنّه لا يجوز ، وهو محكيّ عن شـُعْبـَةَ(٤٠)،

---

(٣٩) نقل السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١١٩ نص الفقرة التاسعة كله ، لكن فيه :

« ٠٠٠ وقال أخبرنا فلان وساق السند ٠٠٠ وغاية مافيـه ان اخبـار حملي (كذا) ٠٠٠ يمنع من هذا الوجه » ٠

وفي تدريب الراوي حـ٢ ص٥٢ :

« قال ابن دقيق العيد :

ولو سمع الاسناد من الشيخ ، وناوله الكتاب ، جاز له اطلاق أخبرنا ، لأنه صدق عليه أنه أخبره بالكتاب ، وان كان اخباراً جملياً ، فلا فرق بينه وبين التّفصيلي » ٠

(٤٠) شـُعْبَة بن الحَجَّاج بن الوَرْد الأزْدي ، مولاهم أبو بِسْطَام الواسطي ثم البصري ، قال ابن مَهدي : كان الثَّوري يقول : شـُعبة أمير المؤمنين في الحديث ٠ وقال أحمد : كان شعبة أُمة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال ، وبصره في الحديث وتثبته وتنقيته للرجال ٠ وقال الحاكم:

=

انه كان لا يجيز ذلك ٠

وحكى عن بعضهم : انه يجيزه (٤١) اذا عرف أن المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعد الحروف ، فاذا لم يعرف ذلك منه لم يجز ذلك (٤٢) ٠

= شعبة امام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة ، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الصحابيين ، وسمع من أربعمائة من التابعين ٠ مات سنة ١٦٠هـ بالبصرة ٠
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٣٣٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٥١ ومشاهير علماء الأمصار ص١٧٧ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص١٩٣ وحلية الأولياء حـ٧ ص١٤٤ ٠

(٤١) ل : يجوزه ٠

(٤٢) انظر هذا في مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٢ ٠ وجاء في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٩١ :
« اذا روى حديثاً باسناد له ، وذكر متن الحديث ، ثم أتبعه باسناد آخر ، وحذف متنه ، وأحال به على المتن الأول بقوله : مثله أو نحوه، فهل لمن سمع منه ذلك أن يقتصر على السند الثاني ، ويسوق لفظ حديث السند الأول ، فيه ثلاثة أقوال :

أظهرها : منع ذلك وهو قول شعبة ٠ (ذكر السخاوي : أنه رأى ابن الصلاح ومن تبعه كالنووي وابن دقيق العيد) ٠

والثاني : جواز ذلك اذا عرف أن الراوي لذلك ضابط متحفظ ، يذهب الى تمييز الألفاظ وعد الحروف ، فان لم يعرف ذلك منه لم يجز: حكاه الخطيب عن بعض أهل العلم ، وعن سفيان الثوري : قال فلان عن فلان : مثله ، يجزيء ٠ واذا قال : نحوه ، فهو حديث ٠

والثالث : انه يجوز في قوله : مثله ، ولا يجوز في قوله : نحوه ٠ وهو قول يحيى بن معين ، وعليه يدل كلام الحاكم ، قال الخطيب :
=

قلتُ : ويُشترط أن يكونَ ممن يُفرّق بين مدلول قوله : مثله : وبين مدلول قوله : أو نحوه(٤٣) ٠

فانّه قد يتسامح بعض النـاس في ذلـك ، وكثيراً ما يُعبّرون عن مثلِ هـذا بأن يقولوا : مثـل حديثٍ قبلَـهُ ٠

وأختارُ أنا في ذلكَ ، اذا قال : وباسناده ، أن يذكر الاسناد الأوّل ، فاذا انتهى الى اللفظ قال : فذكر حديثا ، ثم قال : وباسناده ويذكرُ(٤٤) المتن ٠

وأمّا في الصورة الأُولى فأَختارُ أنْ يَذكر الاسنادَ الثاني ، فاذا وصلَ الى منتهاه قال : وقال مثله ٠ يعني:

=

وهذا على معنى مذهب من لم يجز الرواية على المعنى ، وأما على مذهب من أجازها فلا فرق بين مثله ونحوه ، قال : وهـذا هـو الذى أختـاره » ٠

وانظر أيضاً : الكفاية ص٣١٩ وفتح البـاقي حـ٢ ص١٩١ واختصـار علوم الحديث ص١٤٨ والتقريب وتدريب الراوي عليـه حـ٢ ص١١٩ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٥٨ ٠ وانظر تعقيب البُلقيني على استظهار ابن الصلاح في محاسن الاصطلاح ص٣٥٢ ٠

(٤٣) م ل : مثله ونحوه ٠
لكن في هامش ل أشار المصحح الى أنّ العبارة الصحيحة هي : (مثله وبين مدلول قوله ونحوه) ٠

(٤٤) هامش م : ويسوق ٠ ومعها صح ٠ يريد تبديـل كلمـة (ويذكر) ب (ويسوق) ٠
وفي هامش ل : ثم يسوق ، ومعها حـ ، أي في نسخة ، وصح ٠

مثل حديث قبلَه، ويذكر المتنَ الأوّل ٠

الحادية عشرة :

اذا كان السَّماعُ على صفةٍ فيها بعضُ الوَهْنِ ، مثل ما يُحَدَّثُ به في حالة المذاكرة ، فَلْيَقُلْ : حدَّثَنا فلانٌ مذاكرةً ؛ لأنَّ الحفظَ والمذاكرةَ تقعُ فيهما المساهلةُ (٤٥) ٠

---

(٤٥) انظر هذا في مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٦ ٠ قال العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٩٥ :

« اذا سمع من الشيخ من حفظه في حالة المذاكرة فعليه بيان ذلك بقوله: حدثنا مذاكرة ، أو في المذاكرة ، ونحو ذلك ، لأنهم يتساهلون في المذاكرة ، والحفظ خوّان ، ولهذا كان احمد يمتنع من رواية مايحفظه الاّ من كتابه ، وقد منع عبدالرحمن بن مهدي وابن المبارك وأبو زُرعة الرازي أن يحمل عنهم في المذاكرة شيء ٠ هكذا قال ابن الصلاح : انّ عليه بيان مافيه بعض الوهْن ٠٠٠ وفي كلام الخطيب انّه ليس بحتم ، فانّه قال : واستحب أن يقول : حدثناه في المذاكرة » ٠

وقال أيضاً :

« اذا كان في سماعه نوع من الوهن – أي الضعف – فانّ عليه بيانه ، كأنْ يسمع من غير أصل ، أو كانَ هو أو شيخه يتحدث في وقت القراءة عليه ، أو ينسخ ، أو ينعس ، أو كان سماع شيخه أو سماعه هو بقراءة مُصحِّفٍ أو لَحّان ، أو كتابة التسميع بخطّ من فيه نظر ، ونحو ذلك ، فانَّ في اغفال ذلك ، وترك البيان نوعاً من التدليس » ٠

وانظر : فتح الباقي حـ٢ ص١٩٥ وفتح المغيث حـ٢ ص٢٦٥ وتدريب الراوي حـ٢ ص١٢٣ ٠

وقريبٌ من هذا : ما اذا سمعَ ولم يُقابِلْ (٤٦) ، فَلْيُبَيِّنْ ذلك ، وَلْيقلْ مثلاً : أخبرنا فلان مع الحاجةِ الى المقابلة أو المعارضة ٠

فانْ (٤٧) لم يفعلْ ذلك :

---

(٤٦) على الطالب مقابلة كتابهِ بأصل سماعه ، وكتابِ شيخهِ الذي يرويه عنه ، وانْ كان اجازة ٠٠٠٠

أمّا اذا لم يعارض كتابَهُ بالأصلِ ، ففي جواز روايته من كتابه ذاك قولان :

الأول : لا تجوز ، وهو القول المعتمد بين المتقدمين ، وبه قال القاضي عياض ، فانّ الفكرَ يذهبُ ، والقلبَ يسهو ، والنَّظَر يَزيغ ، والقلم يَطغى ، واختاره من المتأخرين ابن أبي الدم ٠

الثاني : يجوز ، بشروط ثلاثة هي : أن يبين عند الرواية أنه لم يعارض، وكان النسخ لذلك الفرع من أصلٍ معتمد ، وكان الناقل صحيح النقل قليل السقط ٠

وهو قول أبي اسحاق الاسفَرائيني ، وآباء بكر الاسماعيلي والبَرْقاني والخطيب ، وابن الصَّلاح ، ولهم قول في تلك الشروط ٠

انظر : مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص٣١٠–٣١٢ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٣٣–١٣٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٧٠ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص٧٧–٧٩ والالماع ص١٥٨

وانظر عن المقابلة أيضاً في :
المحدث الفاصل ص٥٤٤ والكفاية ص٣٥٠ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٧٦ وبشرح علي القاري ٢٦٤ ٠

(٤٧) في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣١٢ نقل قول ابن دقيق العيد بتصرف :
« طرة على هامش (غ) يظهر أنها من املاء ابن الصلاح – والصواب أنها من كلام ابن دقيق العيد – : [فان لم يبين ذلك فان علم كثرة الخطأ لم يروِ ذلك ٠٠٠ بعد الاطلاع عليها في الأصل ٠٠٠ ذلك بالمقابلة] ٠

فانْ عَلِمَ من نفسه كثرةَ النسيانِ والخطأ لم يَرْوِ ذلك بوجهٍ الاّ بعد المقابلةِ ، أو بعد بيانٍ آخر ، لكثرةِ الخطأ في الكتابةِ .

وانْ كان تَغْلِبُ الصحة على الكتابة ، فقد يقالُ : انّ الظاهرَ عدمُ التغييرِ والمخالفةِ بعد الاطلاع على ما في الأصل ، ويكونُ البيانُ مستحسناً(٤٨) .

وقد يقال : انّ الأصلَ عدمُ وقوعِ هذا المكتوبِ على وفقِ الأصل ، حتى يَتحقّقَ ذلك بالمقابلة .

الثانية عشرة :

اذا رُويَ الحديثُ عن شخصين ، ولم يُميَّزْ لفظُ أحدِهما عن الآخر في أثناءِ الحديثِ :

فانْ كانا ثقتينِ فلا بأس ؛ فانّ الحجةَ قائمةٌ بروايةِ العدْلِ ، ولا تَضُرُّنا(٤٩) جهالتُه بعينهِ بعد معرفة ثقته .

وانْ كانَ أحدُهما مجروحاً لم يُحتج بلفظ معيّنٍ ؛ لاحتمال أنْ يكونَ عن المجروح(٥٠) ، والله أعلم(٥١) .

---

(٤٨) ل : مستحباً .

(٤٩) ل : يضرنا . م : جهالة .

(٥٠) اذا كان الحديث عن رجلين أحدُهما مجروح ، فلا يستحسن اسقاطُ المجروح من الاسنادِ والاقتصارُ على ذكر الثقة ، خوفاً من أن يكون فيه =

البـــابُ الثـالثُ

في آداب المحدِّث ، وآدابِ كتابة الحديث

وفيـه مسـائل :ـ

الأُولـى :

العـُمدةُ العـُظمى في كل عبادةٍ تصحيحُ النيةِ(١) ·

=

عن المجروح شيء لم يذكره الثقة ، قال نحواً من ذلـك أحمد بن حنبل والخطيب أبو بكر ·

وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن رجلين ثقتين ، أن لا يُسقِط أحدَهما منه ، لتطرق مثل الاحتمال المذكور اليه ، وان كان محذورُ الاسـقاط فيه أقلّ ·

ثم لا يمتنع ذلك في الصورتين امتناعَ تحـريم ، لأنّ الظـاهرَ اتفاق الروايتين ، وما ذكر من الاحتمال نادرٌ بعيد ·

مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٧ ·

وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٩٦ وفتح المغيث للسَّخَاوي حـ٢ ص٢٦٦ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٢٣ واختصار علوم الحديث والبـاعث الحثيث عليـه ص١٥٠ والخلاصـة ص١٢٣ ·

(٥١) في هامش م : بلغ مقابلة ·

(١) تصحيح نية المحدِّث وطالب الحديث وأدلته في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٩ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٩٩ وفتح المغيث للسَّخَاوي حـ٢ ص٢٧٣ والتّقريـب وتدريـب الراوي عليه حـ٢ ص١٢٧ والخلاصة ص١٤٣ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٦٦ وعلى القاري ص٢٥٤ وتذكرة السامع والمتكلم ص١٣ ·

ومن أحسنِ(٢) مايُقْصَدُ في هذا العلمِ شيئان :
أحدُهما : التعبُّدُ بكثرة الصلاةِ(٣) على النبي صلى الله عليه وسلم ، كُلَّمَا تكررَ ذكْرُه · ويحتاجُ ذلك

---

(٢) اقتبس السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٧٦ قول ابن دقيق رحمه الله مع تصرف يسير على النحو الآتي :ـ
« ومن أحسن مايقصد ··· أحدهما تعبد ··· ويحتاج ذلك أن يكون ··· اللفظ ولا ··· لم أسمعها الى الآن » ·
وأكمل نقل باقي المسألة في ص٢٧٥ (ولا خفاء ··· من الأجور لا سيما ··· فوعاها وأداها الى من لم يسمعها) ·
وورد في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٥ كلام ابن دقيق مع اختلاف يسير :
« على هامش (غ) : [من أحسن مايقصد في هذا العلم ، التعبد ··· ويحتاج ذلك أن ··· العادة] ·

وفي هامش (غ) النسخة المغربية أيضاً من مقدمة ابن الصلاح ص٣٧١ فيه بعض الاختصار والتصرف على النحو الآتي :
« أضاف على هامش (غ) من املاء الشيخ : [قال الشيخ تقي الدين : من أحسن مايقصد في هذا العلم قصد الانتفاع ··· التي منها نجاتي لم أسمعها الى الآن ـ أو كما يقال ، ولا خفاء ··· العلم من الأجر لاسيما ··· الى من لم يسمعها] » ·

(٣) في مقدمة ابن الصلاح في نوع (كتابة الحديث) ص٣٠٦ :ـ
« ينبغي له أن يحافظ على كَتْبهِ الصلاةَ والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره ، فانَّ ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلُها طلبة الحديث وكَتَبتُه ، ومن أغفل ذلك حرم حظّاً عظيماً ··· وما يكتبه من ذلك فهو دعاءٌ يُثْبته ، لا كلامٌ يرويه ، فذلك لا يتقيد فيه بالرواية ، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل ··· » ·

وفي ص٣٧٠ : « وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة ، فذلك زكاة الحديث » ·

الى(٤) أن يكونَ مقصوداً عند اللفظ به ، ولا يخرجُ على وجهِ العادة .

والثاني : قَصْدُ الانتفاعِ والنفعِ للغير . كما قال ابنُ المباركِ(٥) ـ وقد استكثر كثرة الكتابة منه ـ : « لعلَّ الكلمةَ التي فيها نجاتي لم أسمَعْها الى الآن » .

ولا خَفاءَ بما في تبليغ العِلْمِ من الأُجُور ، لا(٦) سيَّما وبروايةِ الحديثِ يدخلُ الرّاوي في دعوةِ النبي صلى الله عليه وسلم حيثُ قال : « نَضَّرَ اللهُ امرءاً ، سَمِعَ مَقَالتي فوعاها ، ثم(٧) أدّاها الى مَنْ

---

(٤) سقط من م : الى .

(٥) عبدالله بن المبارك بن واضح الحَنْظَلي التَّميمي مولاهم، أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيّ ، قال ابن عُيَيْنَة :ـ
كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً شيخاً شجاعاً شاعراً . وقال ابن مهدي: الأئمة أربعة : الثوري ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك . وقال شُعبة : ماقدم علينا مثله ، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث رجل صالح ، وكان جامعاً للعلم . وقال ابن سعد : مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة ١٨١هـ .

تهذيب التهذيب حـ٥ ص٣٨٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٤٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٩٤ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٢٧٤ ومقدمة كتاب الزهد والرقائق الذي حققه الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ص٣٥ـ٦١ وحلية الأولياء حـ٨ ص١٦٢ .

(٦) م : ولا سيما .

(٧) م : فأداها ، وأشار المصحح في الهامش الى أنها : ثم أداها .

لم يَسمَعْها »(٨) ٠

(٨) نضر الله : دعاء له بالنضارة ، وهي النعمة والبهجة ، يقال : بتخفيف الضاد وتثقيلها ، وأجودهما التخفيف ٠
معالم السنن للخطابي بهامش سنن أبي داود حـ٤ ص٦٨ ٠

وحديث نضّر الله امرءاً سمع مقالتي ٠٠٠ الخ ورد بألفاظ متعددة منها:ـ ما ورد في سنن أبى داود ١٩ كتاب العلم ـ ١٠ باب فضل نشر العلم ـ رقم ٣٦٦٠ ـ حـ٤ ص٦٨ : « عن زيد بن ثابت قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلّغه ، فَرُبَّ حامل فقهٍ الى مَنْ هو أفقه منه ، ورب حامل فقهٍ ليس بفقيه » ٠

وانظر ألفاظ هذا الحديث الأُخرى في :
مسند الامام أحمد حـ٥ ص١٨٣ عن زيد بن ثابت ٠
وسنن الترمذي ٤٢ أبواب العلم ـ ٧ باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع ـ رقم ٢٦٥٨ ـ حـ٧ ص٣٠٦ عن زيد بن ثابت ، قال الترمذي حديث حسن ، قال : وفي الباب عن عبدالله بن مسعود ومُعاذ بن جبل وجُبَير بن مُطْعِم وأبي الدرداء وأنَس ٠ ورقم ٢٦٥٩ عن عبدالله بن مسعود ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ٠ ورقم ٢٦٦٠ عن ابن مسعود ٠
وسنن ابن ماجه ـ المقدمة ـ ١٨ باب من بلغ علماً ـ رقم ٢٣٠ ـ حـ١ ص٨٤ عن زيد بن ثابت ، ورقم ٢٣١ ـ حـ١ ص٨٥ عن جُبير بن مُطعِم ، ورقم ٢٣٢ عن ابن مسعود ، ورقم ٢٣٦ حـ١ ص٨٦ عن أنس ابن مالك ، و٢٥ كتاب المناسك ـ ٧٦ باب الخطبة يوم النحر ـ رقم ٣٠٥٦ ـ حـ٢ ص١٠١٥ عن جبير بن مطعم ٠
وسنن الدارمي حـ١ ص٧٤ـ٧٥ باب الاقتداء بالعلماء ، عن جبير بن مطعم وزيد بن ثابت ، وص٧٦ عن أبى الدرداء ٠
وجامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبَر عن زيد بن ثابت ص٤٦ و٤٧ ، وعن عبدالله بن مسعود ص٤٧ و٤٨ ، وعن جبير بن مطعم ص٤٩ ، وأنَس ابن مالك ص٥٠ ٠
والجامع الصغير حـ٢ ص١٨٧ قال السيوطي : رواه أحمد والترمذى وابن حبان عن ابن مسعود وهو صحيح ، وأورد لفظاً آخر للحديث =

الثـانية :

متى احْتيجَ الى الشخص في روايتــه ، فلْيَتَصدَّ لذلك .

ويختلفُ ذلك بحسَبِ الزّمانِ والمكان(٩) ، فَرُبَّ بلادٍ مهجورةٍ يقعُ اليها من يحتاج الى روايتهِ هناك ، ولا يحتاجُ الى روايتهِ في البــلاد التي يكثرُ فيهــا(١٠) العلمــاءُ .

واسْتحبَّ بعضهم(١١) أنْ يحدِّثَ بعــدَ استيفاء

=

وقال : رواه الترمذي والضّياء عن زيد بن ثابت وهو صحيح .
وانظر أيضاً : فتح المغيث للســخاوي حـ٢ ص٢١٨ ، والالمــاع ص١٣ و١٥٣ و١٧٧ وتخريج محققه السيد أحمد صقر في ص١٣ .

ولفظ حديث ابن دقيق المذكور في المتن واردٌ في جامع بيان العلم وفضله ص٤٩ وسنن الدارمي ص٧٥ وكلاهما عن جبير بن مطعم ، لكن فيهمــا (عبداً) بدلاً من (امرءاً) .

(٩) انظر هذا المعنى ببعض هذه الألفاظ في : فتح المغيث حـ٢ ص٢٨١ .

(١٠) ل : بهــا .

(١١) يريد به القاضي الفاضل أبا محمد بن خَلاّد الرّامَهُرْمُزي القائل :ـ « الذي يصح عندي من طريق الأثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسُنَ به أن يحدّثَ هو أن يستوفي الخمسين ، لأنها انتهاء الكهولة ، وفيها مجتمع الأشُدِّ . قال سُحَيْم بن وَثِيْل :

أخو خمسين مُجتَمِعٌ أشُدِّي ونَجّذني مُداورةُ الشؤونِ

وقال آخر :

هل كهلُ خمسينَ انْ نابَتْهُ نائبةٌ مُسفهٌ رأيُه فيها ومَسبُوتُ

=

الخمسين ، وقال : ليس بمنكَرٍ أن يُحدِّث عند استيفاء الأربعين .

واعتُرِضَ (١٢) على هـذا بجَمْعٍ من السَّلَفِ

=

وليس بمستَنْكَر (في مقدمة ابن الصلاح : بمنكر ، وفي الالماع : ينكر) أن يحدّث عند استيفاء الأربعين ، لأنها حدّ الاستواء ومنتهى الكمال ، نُبِّيء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وفي الأربعين تتناهى عزيمةُ الانسان وقوته ، ويتوفر عقلُه ، ويجودُ رأيهُ ، وقال : في الأربعين اذا ما عاشها رجلٌ ما أوضح الحقَّ والتبيانَ للرجلِ

وفي هذا المعنى شعر كثير ... الخ » .

انظر : المحدث الفاصل للرامهرمزي ص٣٥٢ .

وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٩ والالماع ص٢٠٠ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي ح٢ ص٢٠٢ وفتح المغيث ح٢ ص٢٨٢ وتدريب الراوي ح٢ ص١٢٧ وكلهم نقلوا رأي الرامهرمزي .

(١٢) المعترِضُ هو : القاضي عِيَاض في الالمـاع ص٢٠٠ اذ تَعقَّب الرامهرمزي بقوله :ـ

« واستحسانه هذا لا يقوم له حجة بما قال ، وكم من السَّلَف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين مَن لم ينته الى هذا السن ، ولا استوفى هذا العمر ومات قبله ، وقد نشر من الحديث والعلم ما لا يحصى . هذا عمر بن عبدالعزيز توفي ولم يكمل الأربعين ، وسعيد بن جُبير لم يبلغ الخمسين ، وكذلك ابراهيم النَّخَعي ، وهذا مالك بن أنس قد جلس للناس ابن نَيِّفٍ وعشرين ، وقيل : ابن سبع عشرة سنة ، والناس متوافرون ، وشيوخُه أحياء : ربيعة وابن شهاب وابن هُرْمُز ونافع ومحمد بن المُنْكَدِر وغيرهم ، وقد سمع منه : ابن شهاب حديث الفُرَيْعَة ، وتوفي ابن شهاب سنة أربع وعشرين ومائة ، وسن مالك حين موته نحو الثلاثين . وحديث ابن شهاب عنه قبل هذا . وكذلك محمد بن ادريس الشافعي قد أُخِذ عنه العلم في سن الحَدَاثة ، وانتصب لذلك في آخرين من أئمة المتقدمين والمتأخرين » .

=

المتقدمين ومَنْ بعدَهُم من المحدِّثين ، مِمَّنْ لم يَنْتَهِ الى هذا السنِّ ، ومات قبلَهُ .

وقيلَ : انّهُ ينبغي(١٣) امساكُ المحدّثِ عن

=

وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٠ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٠٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٨٣ وتدريب الراوي حـ٢ ص١٢٧ وكلهم نقلوا اعتراض القاضي عياض .

لكن ابن الصلاح في مقدمته ص٣٥٩ـ٣٦٠ قال معقباً على كلامي الرامهرمزي وعياض :ـ

« وقد اختُلِف في السن الذي اذا بلغه ، استحبّ له التصدي لاسماع الحديث ، والانتصابُ لروايته .

والذي نقوله : انه متى احتيج الى ماعنده استُحب له التصدي لروايته ونشره في أي سن كان ... قلتُ : ماذكره (ابن خلّاد) غير مستنكر ، وهو محمول على أنه قاله فيمن يتصدّى للتحديث ابتداءً من نفسه ، من غير براعة في العلم تعجلتْ له قبل السن الذي ذكره ، فهذا انّما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السنّ المذكور ، فانه مظِنَّةُ الاحتياج الى ما عنده .

وأما الذين ذكرهم (عياض) ممن حدّث قبل ذلك ، فالظاهر أن ذلك لبراعةٍ منهم في العلم تقدمتْ ، ظهر لهم معها الاحتياجُ اليهم فحدّثوا قبل ذلك ، أو لأنهم سُئلوا ذلك ، اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال » اهـ

(١٣) قوله : « ينبغي امساك المحدّث ... الى قوله : اذا خيف منه التخليط » مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٦١ .

وقول ابن خلّاد هو في كتابه المحدث الفاصل ص٣٥٤ قال :

« فاذا تناهى العمر بالمحدّثِ ، فأعجبُ اليَّ أن يُمسك في الثمانين ، فانه حدُّ الهرم ، والتسبيح والاستغفار وتلاوة القرآن أولى بأبناء الثمانين ، فان كان عقله ثابتاً ورأيه مجتمعاً ، يَعرفُ حديثَه ويقوم به ، وتحرّى أن يُحدّث احتساباً رجوتُ له خيراً ، كالحضرمي وموسى وعبدان » .

=

التَّحديثِ في السنِّ الذي يَخْشَى عليه فيه من الهَرَم والخَرَفِ ، ويُخافُ عليه ان يَخلِطَ ، ويَروي ماليس من حديثِهِ ٠

قالَ ابنَ خلاّد : « أعجَبُ اليّ ان يمسِكَ في الثمانين » ٠

وهـذا(١٤) عندما يظهرُ أمارة(١٥) الاختلالِ ،

=

وانظر أيضاً : الالماع ص٢٠٤ وشرح التبصرة والتذكرة ص٢٠٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٨٥ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٢٨ واختصار علوم الحديث ص١٥٢ ٠

وفي هذه المصادر : التعقيب على ابن خَلاّد ، وذكرُ مَن حدّث بعد الثمانين كأنَس وحكيم بن حزام وسهل بن سعد وعبدالله بن أبى أوفى من الصحابة ، وشُرَيح ومجاهد والشعبي ومالك بن أنَس والليث بن سعد وابن عُيَيْنَة ٠٠٠ وغيرهم من التابعين ومن بعدهم ٠

وابن خَلاّد هو أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خَلاّد الرّامَهُرْمُزِيّ ، نسبة الى رامَهُرْمُز ، احدى كور الأهواز من بلاد خوزستان ، في الجنوب الغربي من ايران ، رحل كثيراً ، وكان فاضلاً شاعراً مكثراً من الحديث ، قال ياقوت : « كان القاضي الخلادي من أقران القاضي التنوخي » ، له مجالس أدبية مع ابن العميد وكبار الأُدباء والعلماء والكتاب في عصره ٠ كان ثقةً مأموناً حافظاً تقياً كريم الخلق ٠ توفى في حدود سنة ٣٦٠هـ برامَهُرْمُز ٠

تذكرة الحفاظ حـ٣ ص٩٠٥ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٢ ص١٠ وشذرات الذهب حـ٣ ص٣٠ ويتيمة الدهر حـ٣ ص٤٢٣ ، وله ترجمة واسعة في مقدمة كتابه المحدث الفاصل لمحققه د٠ محمد عجاج الخطيب٠

(١٤) اقتبس السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٨٥ عبارة ابن دقيق العيد مع اختلاف يسير هو :ـ

« وهذا ـ أي التقيد بالسن ـ عندما يظهر منه أمارة الاختلال ٠٠٠

=

ويُخاف منها(١٦) • فأمّا مَنْ لم يظهرْ ذلك فيه فلا ينبغي الامتناع ، لأنه هذا الوقتِ أحوجُ ما يكونُ الناسُ الى بيان(١٧) روايتهِ •

وكذلك القولُ في الأعمى ، اذا خِيْفَ منه التّخْليطُ •

الثالثة :

يُستحبُ أنْ لا يُحدّثَ ببلدٍ فيهِ مَنْ هو أولى منه لسنّهِ ، أو لغيرِ(١٨) ذلك ، هكذا قالوا(١٩) •

ولا بُدَّ أن يكونَ ذلك مشروطاً بأن لا يُعارِضَ هذا الأدبُ ماهو مصلحةٌ راجحةٌ عليه •

ومن الآدابِ المذكورة :

=

ينبغي له الامتناع لأن ••• الى روايته » •
وأتبعه بقوله : (يعني كما وقع لجماعة من الصحابة) •

(١٥) ل : أمارات •

(١٦) في هامش ل : (منه) مع علامة التصحيح صح • ولعله من نسخة •

(١٧) سقط من ل : بيان •

(١٨) ل : غير •

(١٩) قولهم باستحباب ذلك في : مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٢ •

وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٠٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٨٨ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٢٩ والخلاصة ص١٤٤ واختصار علوم الحديث ص١٥٣ •

أنّه اذا الْتَمسَ (٢٠) منه ما يعلمهُ عند غيره باسنادٍ أعلى من اسنادهِ ، أو (٢١) أرجح من وجهٍ آخر ، أنْ يُعْلِمَ الطالبَ بهِ ويرشدَهُ اليهِ نُصْحاً (٢٢) .

وهذا أيضاً يُفَصَّلُ الحالُ فيه :

وينبغي (٢٣) أن يكونَ عند الاستواءِ فيما عدا الصفةَ المرجَّحةَ ، أمّا مع التفاوتِ : بأنْ يكونَ الأعلى اسناداً عاميّاً لا معرفةَ له بالصنعةِ ، والأنزلُ اسناداً عارفاً ضابطاً ، فهذا يتوقّفُ فيهِ بالنسبةِ الى الارشادِ المذكورِ ؛ لأنه قد يكونُ في الروايةِ عن هذا الشخص العاميّ ما يُوجبُ خَلَلاً .

ومن آدابه :

---

(٢٠) قوله : (اذا التمس منه مايعلمه ... الى قوله : ويرشده اليه نصْحاً) . مختصر من كلام ابن الصلاح في مقدمته ص٣٦٢ .

(٢١) م : وأرجح .

(٢٢) أي : لأن الدين النصيحة .

(٢٣) نقل كلامَ ابن دقيق العيد هذا مع بعض التصرف كلٌّ من: السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٨٨ قال : (على أن ابن دقيق خصَّ ذلك بما اذا حصل الاستواء فيما عدا ... الأعلى عامياً ... والأنزل عارفاً ... عن هذا العالي مايوجب خللاً) .
والسيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص١٢٩ قال : (ينبغي أن يكون هذا ... عامياً والأنزل عارف ضابط فقد يتوقف في الارشاد اليه ، لأنه قد يكون في الرواية عنه مايوجب خللاً) .
وذكره الشيخ أحمد محمد شاكر في الباعث الحثيث ص١٥٣ وقال : (وهذا قيد صحيح) .

أنْ يُحدِّثَ علَى طهارةٍ(٢٤) ووقارٍ وهَيْبةٍ وتمكُّنٍ ·

ورُوي عن مالِكٍ رحمه الله : أنّه كان يغتسِلُ للحديثِ ويتبخَّرُ ويَتطيَّبُ · فانْ رفَعَ أحدٌ صوتَه في مجلسهِ زبرَهُ(٢٥) ، وقال :

قال الله تعالى : « يا أيُّها الذينَ آمنُوا لا ترفعُوا أصواتَكم فوق صوتِ النبيِّ »(٢٦) ·

ولْيُقْبِلْ علَى القومِ(٢٧) بوجههِ ، ولا يُورد الحديثَ سَرْداً ، يمنعُ السامعَ منادراكِ بعضهِ(٢٨) ·

---

(٢٤) قول ابن دقيق العيد : (أن يحدث على طهارة ··· الى قوله : فوق صوت النبي) مستفاد من حال مالك بن أنس رضي الله عنه في رواية ابن الصلاح في مقدمته ص٣٦٣ بسنده الى اسماعيل بن أبى أُوَيس · وانظر : التقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٣١ واختصار علوم الحديث ص١٥٣ والخلاصة ص١٤٤ وشرح نخبة الفكر وعلى القاري عليه ص٢٥٥ وأدب الاملاء والاستملاء ص٢٦-٢٧ ·

(٢٥) زبره : هكذا أيضاً في التقريب وتدريب الراوي ومقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح ص٢٤٦ واختصار علوم الحديث وأدب الاملاء والاستملاء·
والمراد به : انتهره وزجره ·
وفي مقدمة ابن الصلاح المطبوع بهامشها محاسن الاصطلاح ، والمشار اليها عند الاطلاق ص٣٦٣ : زجره ·

(٢٦) من سورة الحجرات/الآية ٢ ·

(٢٧) م : الناس ·

(٢٨) قول ابن دقيق : (وليقبل على القوم ··· الى قوله : ادراك بعضه) · مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٣ ·

ولقد تسامح (٢٩) الناس في هذه الأعصار ، فيستعجل القراء استعجالا يمنع من ادراك حروف كثيرة ، بل كلمات .

وهذا عندنا شديد ؛ لأن عمدة الرواية : الصدق ، ومطابقة ما يخبر به للواقع .

واذا قال السامع على هذا الوجه : قرأه (٣٠) علي فلان وأنا أسمع ، أو (٣١) أخبرنا فلان قراءة عليه وأنا أسمع ، فهذا اخبار غير مطابق ، فيكون كذبا .

---

(٢٩) قول ابن دقيق العيد : (ولقد تسامح الناس ... وانتفت الريبة من كل وجه) .
منقول في هامش (غ) النسخة المغربية من مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٩ مع اختلاف يسير هو :

« من هامش (غ حاشية ، من أمالي الشيخ :
[ولقد تسامح ... حروف كثيرة وهذا عندنا ... وأنا أسمع ، أو : أنا فلان قراءة ... من غير بيان ؛ هذا تسامح ... عن معنى الاخبار بل هاهنا أمر آخر ، وهو ... المتقدمون على مثل هذا التساهل ... أن يستقرى الشيخ ... قائلا : أنا فلان من غير أن يقول : قرأه عليه ، لأنا قد بينا ... يسمع الجزء واصلا ...] .

ونقل السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٩٢ الجمل الثلاث الأولى من قول ابن دقيق العيد ، أي الى قوله : بل كلمات . بتصرف يسير .

وانظر الكلام على القراءة السريعة والمدغمة في فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٤٥ .

(٣٠) م : اقراه .

(٣١) ل : وأخبرنا .

وما قيل في هذا من أنه : يدخل في الاجازة المقرونة بالسماع ، ويكون ذلك روايةً لبعض الألفاظ بالاجازة من غير بيان ، فهذا تسامحٌ لا أرضاه ؛ لما أشرنا اليه من بعدِ لفظِ الاجازةِ من معنى الاخبار .

بل ههنا أمرٌ زائد ، وهو دلالةُ اللفظِ على أنّه سمع جميعَ ما يَرْويهِ من الشيخ ، ولم يكنِ المتقدمون على هذا التساهلِ . هذا أبو عبدالرحمن النَّسائي(٣٢) يقول فيما لا يُحصى من المواضع في كتابه ، وذكر كلمةً معناها كذا وكذا .

والذي أراه في مثل هذا أن يستقرَّ الشيخُ بروايةِ جميع الجزءِ ، فاذا وقع مثل هذا في السَّمَاع ، أطلق الراوي(٣٣) الاخبارَ قائلاً : أخبرنا فلانٌ ، من غير أن يقولَ : قراءةً عليه(٣٤) .

---

(٣٢) أبو عبدالرحمن النَّسائي : أحمد بن شُعَيْب بن علي ، القاضي الحافظ، صاحب كتاب السنن ، قال أبو علي النَّيْسابوري : كان من أئمة المسلمين ، والامام في الحديث بلا مدافعة ، قال ابن يونس : كان ثقة ثبتاً حافظاً ، توفي بفِلَسْطين سنة ٣٠٣هـ . والنَّسائي نسبة الى (نَساء) مدينة بخراسان .
تهذيب التهذيب حـ١ ص٣٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٦ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٦٩٨ ومرآة الجنان حـ٢ ص٢٤٠ .

(٣٣) م : والاخبار . وأشار المصحح في الهامش الى أن تكون : عند الاخبار . ووضع معها صح .

(٣٤) سقط من ل : عليه .

لأنَّا قد بَيَّنَّا أنَّ الاخبارَ الجمْليَّ في هذا كافٍ لمطابقةِ الواقعِ(٣٥) ، وكونهِ على قانون الصدق ٠

وغايةُ(٣٦) ما في البـاب ، أن يكـونَ بعضُ تلـك الألفاظ التي لم يسمعْها داخلةً في هذا الاخبار الجملي، وذلك صدق" ٠

وانما كرِهنا ذلك فيما اذا لم يُسمعِ الجزءُ أصلاً لمخالفتهِ العادةَ ، أو(٣٧) لكونه قد يُوقعُ تهمـةً ، اذا عُلِمَ أنه لم يسمع الجزء من الشيخ ، وهـذا معدوم في هـذه(٣٨) الصورة ٠ لا سيما اذا أثبتَ السـماعَ بغير خطهِ ، وانتفت الريبةُ من كلٍّ وجه ٠

واستحبوا(٣٩) أيضاً عقـدَ مجلسِ الاملاء ، تأسّياً بالسلف الماضين، ولأنه لا يقومُ بذلك الاّ أهلُ المعرفةِ ،

---

(٣٥) م : الواقعة ٠

(٣٦) ل : غاية ٠

(٣٧) م : ولكونه ٠

(٣٨) م : هذا ٠ وهو تحريف ٠

(٣٩) استحباب عقد مجلس الاملاء في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٤ ، وهو أيضاً في : التقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٣٢ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢١١ وفتح المغيث حـ٢ ص٢٩٤ ٠
وانظر من استحبـه من السـلف في أدب الاملاء والاستملاء للسمعانـي ص١٣ وما بعدها ٠

ولأنَّ السّماعَ يكونُ مُحققاً متبيّنَ الألفاظِ ، مع العادة في قراءته للمقابلة بعد الاملاء ٠

وقد قال الحافظُ أبو طاهرٍ السَلفي شعراً فيه :

فأجَلُّ أنواعِ الحديثِ بأسْرِها
ما يكتبُ الانسانُ في الاملاء (٤٠)

ومن آدابه :

افتتاحُ الكلام بحمدِ الله تعالى ، والصلاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ٠

ومن عادتهم : أن يقول المستَملي : مَنْ ذكرتُ أو ماذكرتُ رحمك اللهُ أو غفر الله لك ، أو ما أشبَههُ

---

(٤٠) البيت في أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني ص١١ من بيتين ذكرهما بسنده الى السِّلَفي ٠ وفيه : فأجَلُّ أنواعِ السماعِ بأسرها ٠٠

الحافظ أبو طاهر السِّلَفي عمادالدين أحمد بن محمد الأصبهاني الشافعي ، رحل كثيراً ، وسمع ما لا يوصف كثرة ، قال السَّمْعَاني : (ثقة ورع متقن ثبت فهم حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن البصيرة فيه) ٠

له معاجم ثلاثة : معجم لمشيخة أصبهان ومعجم لمشيخة بغداد ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السَّفَر ٠ ولد بأصبهان ، واستوطن الاسكندرية خمساً وستين سنة ، ومات فيها سنة ٥٧٦هـ ٠

تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٢٩٨ ووفيات الاعيان حـ١ ص١٠٥ وطبقات الشافعية للسُّبكي حـ٦ ص٣٢ وشذرات الذهب حـ٤ ص٢٥٥ وحسن المحاضرة حـ١ ص٣٥٤ وميزان الاعتدال حـ١ ص١٥٥ والنجوم الزاهرة حـ٦ ص٨٧ وغاية النهاية حـ١ ص١٠٢ ومقدمة كتابه معجم السفر الذي حققته د٠ بهيجة الحسني ، وقد ظهر منه الجزء الاول فقط ٠

من الدُّعاء (٤١) .

والأحسنُ عندي (٤٢) ، أن يقولَ : من حدَّثك ، أو من أخبرَكَ ، ان لم يكـن تقدم من الشيخ لأحدٍ ذِكْرٌ الاّ أن تكون (٤٣) هذه العبارة ، أعني قوله : من ذكرتُ ، عادةً للسلفِ مستمرةً ، فالاتباعُ أولى .

ولْيُثْنِ (٤٤) على شيخه في حال الروايةِ عنه (٤٥) بما

---

(٤١) في مقدمة ابن الصَّلاح ص٣٦٥ :

« ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارىء لشيء من القرآن العظيم ، فاذا فرغ استنصت المستملي أهلَ المجلس ان كان فيه لَغَطٌ ، ثم يبسمل، ويحمد الله تبارك وتعالى ، ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتحرى الأبلغَ في ذلك ، ثم يقبل على المحدِّث ويقول : من ذكرتَ أو ماذكرتَ ، رحمك الله ، أو غفر الله لك ، أو نحو ذلك » .

وانظر هذا في : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢١٤ وفتح المغيث للسَّخَاوي حـ٢ ص٢٩٨ ، والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٣٤ والخلاصة ص١٤٤ واختصار علوم الحديث ص١٥٣ وأدب الاملاء والاستملاء للسمعاني ص٥٢ـ٥٣ .

(٤٢) نقل السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٩٨ـ٢٩٩ قول ابن دقيق العيد من الاقتراح متصرفاً فيه :ـ

« والأحسن أن يقول ... ان لم يقدم الشيخ ذكر أحد الاّ أن يكون الأول عادة ... أولى » .

(٤٣) ل : يكون .

(٤٤) الثناء على الشيخ في حال الرواية بما هو أهل له في :

مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٥ .

وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح البـاقي حـ٢ ص٢١٦ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٣٦ والخلاصـة ١٤٤ واختصار علـوم الحديث ص١٥٣ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٠٠ .

هو أهلٌ ولا يتجاوزُ(٤٦) الى أن يأتي في ذلك بما لا يستحقُّه الشيخُ ؛ فانَّ معرفةَ مراتبِ الرواة من المهمات ٠

فمتى وَصَفَ غيرَ الحافظِ بالحفظ فقد نزَّله منزلةً يترتبُ عليها حُكْمٌ ٠

ومتى انتهى(٤٧) الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، قيل : يرفع الصوت ٠

ومن الآداب :

اذا جَمَع بين جماعةٍ من شيوخه في الرواية(٤٨) عنهم أن يقدمَ : من يَستحقُّ التقديمَ الأعلى اسناداً والأحفظَ(٤٩) ٠

وتقديمُ الأحفظِ والأتقن أوْلى ٠

---

(٤٥) سقط من ل : في ، عنه ٠

(٤٦) في فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٠١ :
(وليحذر من التجاوز الى ما لا يستحقه الشيخ ، كأن يصفه بالحفظ وهو غير حافظ ، لما يترتب على ذلك من الضرر) ٠

(٤٧) في مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٥ :
« وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه ، وذكر الخطيب : أنه يرفع صوته بذلك » ٠

(٤٨) في هامش ل : بالرواية حـ ، أي في نسخة ٠

(٤٩) تقديم الأعلى اسناداً أو الأولى من وجه آخر ، في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٦ ٠
وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢١٩ ٠

واختاروا في الانتقاء ما علا(٥٠) سندُه ، وقَصُرَ متنُه •

وكان الحفاظُ المتقدمون يختارون مافيه فائدة تَخصُّه بالنسبة الى غيره ، كزيادةٍ في المتنِ ، أو غرابةٍ في السَّنَدِ ، أو بتبيينٍ لمجمل •

ولهذا كان يُختار للانتقاء(٥١) الحفاظُ •

ويُتَجَنّبُ في الاملاء ما لاتحتملُه عقولُ الحاضرين، أو(٥٢) ما يقعُ لهم فيه شبهةٌ أو اشكال(٥٣) •

وينبغي أن يَتَخير لجمهورِ الناسِ أحاديثَ فضائلِ الأعمالِ وما يناسبُها ، وللمتفقهةِ أحاديثَ الأحكام • ولْيَجْتَنِبِ الموضوعاتِ ، فانْ كان ولا بُدَّ ، فمع بيانِ أمرِها •

ومن عادتهم : خَتْمُ مجالسِ(٥٤) الاملاءِ بالحكاياتِ

---

(٥٠) مل : على سندُه • وليس بصواب •

(٥١) م : الانتقاء • وهو تحريف •

(٥٢) م : و •

(٥٣) قول ابن دقيق رحمه الله (واختاروا في الانتقاء ••• الى قوله : شبهة أو اشكال) •
انظر نحوه وأخصر منه في مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٦ •

(٥٤) ختم مجالس الاملاء بالحكايات والأشعار في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٦ ، وانظر =

والأشعار ، فان كانت مناسبةً لما تقدم من الأحاديث فهو أحسنُ ٠

هذه آدابُ المحدِّثِ ٠

وأما آدابُ الطالبِ :

فبَعْدَ حُسْنِ النيّةِ(٥٥) التي هي رأس المالِ ٠ أنْ يأخذَ نفسَه بالأخلاقِ الزكيّة،والآدابِ المرضيّة٠ ولْيُجِدّ في الاجتهاد ، ويبدأ بالسماع من شيوخ أهلِ مِصرهِ ، مُقدِّماً للأوْلى فالأوْلى ٠

والناسُ اليومَ منهمكون على طلبِ العالي ، فهو عندي الذي(٥٦) أَضَرَّ بالصنعةِ ، فانَّهُ اقتضى الاضرابَ عن طلبِ المتقنين والحفّاظ ، ولم(٥٧) يكُنْ

=

شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٢٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٠٨ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٣٨ وأدب الاملاء والاستملاء ص٦٨ـ٧٠ ٠

(٥٥) حسن نية طالب الحديث مع الأدلة في :ـ
مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٨ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٢٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣١٢ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٤٠ والخلاصة ١٤٣ وشرح نخبة الفكر : مع لقط الدرر ص١٦٦ وبحاشية على القارى ص٢٥٤ وتذكرة السامع والمتكلم ص٦٨ ٠
وقول ابن دقيق العيد : (بعد حسن النية ٠٠٠ الى قوله : للأولى فالأولى)٠ مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٨ـ٣٦٩ ٠

(٥٦) سقط من م : الذي ٠

(٥٧) مل : ولو لم يكن فيه ٠ وما أثبتناه موافق للسياق ٠ ويؤكده : =

فيه الا" الاعراضُ عن من طلَبَ العلمَ بنفسهِ وضبطه بتمييزه الى من أجلسَ في المجلسِ صغيراً لا تمييزَ له ولا ضبطَ ولا فَهْمَ طلباً للعلوّ بقِدَم السماع ·

فاذا فرغَ مـن(٥٨) أهـلِ مصـرهِ فلْيرحلْ الـى غيرهـم(٥٩) ، ولا يتسـاهلْ في التحمّلِ والسـماع · ويستعمل ما يسمعُه من الأحاديث المرغِّبَةِ في الخير ، ما لـم تكنْ موضوعةً ، أو تقتضي اثبـاتَ شيء مـن الأحكامِ لا على الوجهِ ·

ولْيُعَظِّم(٦٠) الشيخَ ، ولا يثقّلْ ، ولا يُطـوّلْ تطويلاً يُضجرُ ·

=

مانقله السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص١٩ رأي ابن دقيق متصرفاً في عبارته قليلاً قال :

« قال ابن دقيق العيد :ـ

ولم يكن فيه الا" الاعراض ··· بنفسه بتمييزه الى من أجلس صغيراً··· للعلو وتقدم السماع » ·

وسيأتي رأي ابن دقيق العيد هذا ، عند كلامه في الباب الخامس في معرفة العالي والنازل ·

(٥٨) قول ابن دقيق : (فاذا فرغ منأهل مصره ··· الى قوله :المرغبة فيالخير) مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٩ـ٣٧٠ ·

(٥٩) م : غيره ·

(٦٠) قول إبن دقيق : (وليعظم الشيخ ··· الى قوله : تطويلاً يضجر) مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣٧٠ ·

ولا يستعملْ ما قاله بعضُ الشعراءِ :

أعْنِتِ(٦١) الشيخَ بالسؤالِ تجدْهُ

سَلِساً يَلْتَقيكَ بالرّاحتينِ

واذا لم تَصِحْ صياحَ الثكالى

رُحْتَ عنه وأنتَ صِفْرُ اليدَيْنِ

ولْيُفِدِ(٦٢) الطلبةُ بعضُهم بعضاً ، ولا يمنع السماعَ ، ولا يمنعه الحياءُ والكبر عن كثير من الطّلَبِ ؛ فـ «لايتعلمُ العلمَ مُستَحْيٍ ولا مستكبرٌ».

---

(٦١) العَنَت : المشقة الشديدة ، لقاء الشدة • والاعنات : تكليف غير الطاقة• تاج العروس مادة (عنت) •

وفي هامش ل : الاعتات : الالحاح ، وقد حرف الناسخ (الاعنات) الى (الاعتات) •

والبيتان في فتح المغيث حـ٢ ص٣٢٢ (أغثت الشيخ ••• رجعت عنه وأنت •••) ، مع النهي عن استعمال ماقاله • والتحريف ظاهر في (أغثت ، ورجعت) •

(٦٢) قول ابن دقيق : (وليفد الطلبة بعضُهم ••• الى قوله : على التمام ولا ينتخب) ، مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٧١ـ٣٧٢ •

وانظر : فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٢٣ـ٣٢٨ •

و « لا يتعلم العلمَ مُسْتَحْيٍ ولا مُستكبر » كلمة قالها مجاهد ، كما علقه البخاري في صحيحه عنه •

و « من رقّ وجهُه رقّ علمُه » كلمة قالها عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما •

مقدمة ابن الصلاح ص٣٧١ ، وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٢٢ وصحيح البخاري ـ ٣ كتاب العلم ـ ٥٠ باب الحياء في العلم •

فتح الباري حـ١ ص٢٢٨ •

و « مَنْ رقَّ وجهُه ، رقَّ علمُه » ٠

ولْيكتبْ ما يستفيدُه ، ولو أنّه ممن دونَه ٠

ويسمع الأجزاءَ والكتبَ على التَّمَام ٠

ولا ينتخب اذا أمكنه ذلك ، فاذا اتّسعَ مسموعُه، بحيثُ يكونُ كتابةُ الكتبِ كاملةً كالتكرار فلْينتخبْ ما يستفيد ٠

وكذلك اذا قلَّتْ ذاتُ يدهِ ، أو قلَّ الزمنُ عند(٦٣) أخذ الكتب كاملةً فلْينتخبْ ٠ وقدكان الناسُ على ذلك ٠

ولْيقدمِ(٦٤) العنايةَ بالكتب الستّة، ومقدَّمُها(٦٥)

---

٦٢) م : عن ٠

(٦٤) قول ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى : (وليقدم العناية بالكتب الستة٠٠٠ الى قوله : عوناً له على الحفظ) ٠
مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٧٣ـ٣٧٤ ٠
وانظر : فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٣٣٢ـ٣٣٩ وفيه تفصيل كبير ٠

والكتب الستة : على رأسها الصحيحان (صحيح البخاري وصحيح مسلم) ، ثم تليها كتب السنن الأربعة وهي : سنن أبى داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ٠

وكتب المسانيد : مثل : مسند الامام أحمد وأبى داود الطيالسي وعبد بن حميد والحميدي ٠٠٠
وكتب العلل : ومن أجودها : كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني ٠٠

وكتب الضبط لمشكل الأسماء والمؤتلف والمختلف : ومن أهمها كتاب الاكمال لابن ماكولا ٠

الصحيحان ثمَّ كتبُ المسانيدِ ،وكتبُ العِلَلِ ،وكتبُ الضَّبطِ لمُشْكل الأسماءِ والمؤْتَلفِ(٦٦) والمختَلفِ •

ولْيُتقنْ ما أشكلَ عليه ، ولْيذاكرْ بما عنده ، ويَشتغلْ بالتّصنيفِ والتَّخريجِ ؛ فهو من(٦٧) أعظمِ الأشياءِ عوناً له على الحفظ •

ولْتكنْ عنايتُه(٦٨) بالأوْلى فالأوْلى من علوم الحديث •

ونحن نرى أنَّ أهمَّها ما يُؤَدّي الى معرفةِ صحيحِ الحديث •

ومن الخطأ الاشتغالُ بالتتماتِ والتكملاتِ منهذه العلومِ وغيرها مع تضييعِ المهماتِ •

---

(٦٥) ل : وأقدمها •

(٦٦) في هامش ل : (من) ومعها : صح ، مشار اليها بسهم فوق واو (والمختلف) وشطب الواو • فتكون : (والمؤتلف من المختلف) •

(٦٧) في هامش ل : أعون حـ (أي في نسخة) ، لتكون : من أعون الأشياء على الحفظ •

(٦٨) قول ابن دقيق العيد : (ولتكنعنايته ••• الى قوله : مع تضييعالمهمات)• نقله السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٣٤٥ لكن حذف منه : (من علوم الحديث) و (من هذه العلوم وغيرها) •

الباب الرابع

في آداب كتابة الحديث

ينبغي الاتقان والضبط فيما يكتب مطلقا(١)، لا سيما هذا الفن : لأنه بين اسناد ومتن .

والمتن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتغييره يؤدي الى ان يقال عنه ما لم يقل ، أو يثبت حكم من الأحكام الشرعية بغير طريقه .

وأمّا الاسناد ففيه اسماء الرواة الذي لا يدخله القياس ، ولا(٢) يستدل عليه بسياق الكلام ، ولا بالمعنى الذي يدل عليه باللفظ .

وقد اختلف(٣) الناس : هل الأولى ضبط كل ما يكتب ، أو يخص الضبط بما يشكل ؟

---

(١) على كتبة الحديث وطلبته الاتقان والضبط فيما يكتبونه ، في : مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٣-٣٠٤ .
وبعض عباراته الى قوله : عليه باللفظ في : فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٤٩ دون عزو .

(٢) سقط من م : ولا .

(٣) الإختلاف المذكور في مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٣ .
وانظر : الالماع ص١٤٩ والمحدث الفاصل ص٦٠٨ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١١٩ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٤٦ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص٦٨ .

فقيل : يُضبطُ الكلُّ ؛ لأنَّ الاشكالَ يختلفُ باختلافِ الناسِ ، فقد يكونُ الشيءُ غيرَ مُشْكِلٍ عندَ الكاتبِ ويكونُ مُشْكِلاً عندَ من يقفُ عليهِ ممَّن ليس له معرفة" .

وقيل : انما يُشْكَلُ ما يُشْكِلُ ؛ فانَّ في ضبطِ الكُلِّ عَنَاءً ، وقد يكون بعضُه لا فائدةَ فيه .

ومن عادةِ(٤) المتقنين أن يُبالغوا في ايضاحِ المُشْكلِ ، فيفرّقوا حروفَ الكلمةِ في الحاشيةِ ، ويضبطوها(٥) حرفاً حرفاً .

ورأيتُ بعضَهم اذا تكررتْ كلمات" أو كلمة" يكتبُ عددَها في الحاشيةِ بحروف الجُمَّلِ(٦) .

(٤) عبارة ابن دقيق العيد : (ومن عادة المتقنين ... الى قوله : حرفاً حرفاً).

نقلها بحروفها كلٌّ من :
العراقي في التقييد والايضاح ص٢٠٥ وشرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٢١ والسخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٤٩ والسيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٧٠ .

(٥) م : يضبطونها . وهو تحريف .

(٦) قول ابن دقيق : (رأيت بعضهم ... الجمل) نقله السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٧٧ بنصه .

وحساب الجُمَّل (كسُكَّر) هي الحروف المقطعة على أبي جاد ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . وقد يخفف ، قاله بعضهم ، قال ابن دريد : ولستُ منه على ثقة . /تاج العروس مادة (جمل) .
وهو طريقة يستخدمها المنجمون وتستبدل فيها الحروف بالأرقام (علماء =

وربما كتبوا(٧) ما يدل على الضبط بألفاظٍ كاملةٍ دالّةٍ عليه ٠

ومن أشدّ ما ينبغي أن يُعتنى به(٨) أسماءُ البلادِ الأعجميه والقبائل العربيه ٠

وقد كرهوا(٩) الخطَّ الدقيقَ من غير عذرٍ ، وكذلك التعليقَ والمَشْقَ ٠ وجعلوا علاماتٍ للاهمال والاعجامِ ٠

=

الفلك العرب عملوا عكس ذلك ، فاستبدلوا الأرقام بالحروف في الزيجات والحسابات) ، فالحرف أ يمثله الرقم ١ ، والباء ٢ ، وهكذا طبقاً لترتيب حروف : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ، وفيها حرف الياء يقابل ١٠ ، ويليه الكاف ٢٠ ، وهكذا حتى القاف ١٠٠ ، ثم الراء ٢٠٠ ، حتى الغين تساوي ١٠٠٠ ٠ أما الأرقام الأخرى فيعبر عنها بتركيب هذه الحروف ٠ (مثل : شمط أي ٣٤٩) ٠

انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص٧١٦ ٠

(٧) قول ابن دقيق العيد رحمه الله : (وربما كتبوا مايدل ٠٠٠ كاملة دالة عليه) ، نقلها السخاوي بحروفها في فتح المغيث حـ٢ ص١٥٥ ٠

(٨) العناية بكتابة أسماء البلاد الأعجمية والقبائل العربية في : فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٤٩ ٠

(٩) قول ابن دقيق العيد : (وقد كرهوا الخط الدقيق ٠٠٠ الى قوله : عن عادة الناس) ، مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٤ـ٣٠٥ ٠

وانظر كلاماً واسعاً عن هذا في فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٥٠ـ١٥٧ ٠

والعذر المذكور هو مثل أن لا يجدَ في الوَرَق سَعَةً ، أو يكونَ رحّالاً يحتاج الى تدقيق الخَطِّ ، ليخفَّ عليه مَحملُ كتابهِ ، ونحو هذا ٠

مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٤ ٠

=

وينبغي في هذا كله أن لا يصطلح الانسان مع نفسه اصطلاحاً لا يعرفه غيره ، يخرج به عن عادة الناس .

ولقد قرأت(١٠) جزءاً على بعض الشيوخ ، فكان كاتبه يعمل على الكاف علامة شبيهة بالخاء ، التي تكتب على الكلمات دلالة على أنها نسخة أخرى، وكان الكلام يساعد على اسقاط الكلمة واثباتها في مواضع، فقرأت ذلك على أنها نسخة" ، وبعد فراغ الجزء ، تبين لي اصطلاحه ، فاحتجت الى اعادة قراءة لجزء .

وقالوا(١١) : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين

=

والكراهة هي كراهة تنزيه . /فتح المغيث للسخاوي جـ٢ ص١٥٠ .

والتعليق : هو خلط الحروف التي ينبغي تفرقتها .
والمشق : هو سرعة الكتابة مع بعثرة الحروف .
فتح الباقي جـ٣ ص١٢٢ وفتح المغيث جـ٢ ص١٥١ .

(١٠) نقل السخاوي في فتح المغيث جـ٢ ص١٥٦ قول ابن دقيق العيد : (ولقد قرأت جزءاً ... الى قوله : اعادة قراءة الجزء) ، لكن فيه بعض التحريف المطبعي هو :
(ولقد قرأت خيراً ... شبيهة بالحاء التي يكتب ...) .

(١١) قول ابن دقيق رحمه الله : (وقالوا ينبغي أن يجعل ... الى قوله : من القراءة أو العرض) .
مختصر من مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٦ وفيها : =

دائرةَ تفصلُ (١٢) بينهما ·

وقيل : ينبغي أن تكـونَ الدّاراتُ غُفْلاً ، فـاذا عارضَ أو قرأَ ، نقَط فيها نقطةً ، أو خَطَّ في وسطِها خَطّاً يكونُ علامةَ الفراغ من القراءةِ أو العرض ·

واذا كتَبَ : فلان بن فلانٍ ، وكـان الأولُ مـن الأسـماءِ المعبّدةِ كعبدالله وعبدالرحمنِ ، فالأدبُ (١٣) أن لا يجعلَ اسمَ الله تعالى في أوّلِ سـطرٍ ، والتعبيدَ

=

من الأئمة الذين قالوا بجعل دائرة بين كل حديثين : أبو الزناد وأحمد ابن حنبل وابراهيم بن اسحاق الحَرْبي ومحمد بن جَرير الطَّبَري ·
والقائل باستحباب أن تكون الدارات غُفْلاً ، لينقط أو يخط وسطها بعد المعارضة ، هو الخطيب الحافظ ·
وانظر : فتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٥٧ وفيه : ينبغي استحباباً ، وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٢٥ ·

(١٢) ل : يفصل ·

(١٣) أشار العراقي في شـرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٢٦ وفي التقييـد والايضاح ص٢٠٨ والسخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٥٩ الى رأي ابن دقيق أنّ ذلك من الأدب ، لا من باب الوجوب ·
وانظر أيضاً : السيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٧٤ ·

وممن أوجب اجتناب مثل ذلك : ابن بطة والخطيب ·
وذهب الى كراهة ذلك : ابن الصلاح في مقدمتـه ص٣٠٦ ، وحملهـا العراقي على التحريم ، وحملها السخاوي على التنزيه ·

وقول ابن دقيق : (احترازاً عن قباحة الصورة وان كان غير مقصود) : نقله السخاوي ـ بلا عزو ـ في فتح المغيث حـ٢ ص١٥٨ · والى قوله : (الصورة) في فتح الباقي حـ٢ ص١٢٦ ·

في آخرِ ما قبلـه ، احترازاً عن قَبَاحةِ الصورةِ ، وانْ كان غيرَ مقصودٍ ٠

وكذلك الحكمُ في قولهِ : رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، لا تجعل رسول في آخر سـطر ، واسم اللهِ معَ الصلاةِ في أول(١٤) الثاني ٠

واذا فُقدتِ الصلاةُ على النبي صلى الله عليه وسلم من الرواية ، فلا ينبغي أن يتركَها لفظاً ٠ وهل لـه أن يكتبهـا ؟

أجازه بعضُهم(١٥) ولـم يتَوَقَّفْ في اثبـاته على كونهِ مروياً ٠

---

(١٤) سقط من م : أول ٠

(١٥) يريد بـ (بعضهم) من وافقهم ابن الصلاح في مقدمته ص٣٠٧ــ٣٠٩ اذ قال : (وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يُثبتُه ، لا كلامٌ يرويه ، فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ، ولا يقتصر فيه على ما في الأصل ٠٠٠ وروي عن علي بن المَديني وعباس بن عبدالعظيم العَنْبَرِي قالا : ماتركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليـه وسلم في كل حديث سـمعناه ، وربما عَجِلْنا فنبيض الكتاب في كل حديث ، حتى نرجعَ اليه ٠ وابن دقيق العيد برأيه هذا ــ وهو التقيد بالرواية ــ يميل الى مافعله الامام أحمد بن حنبل من اغفال ذلك عند ذكـر اسـم النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجّه ابنُ الصلاح مافعله الامام أحمد بقوله : « فلعل سببه أنه كان يرى التقيد في ذلـك بالرواية ، وعزّ عليـه اتصالُها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة ، قال الخطيب أبو بكر : وبلغنـي أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقاً لا خطّاً ، قال : وقد خالفه غيرُه من الأئمة المتقدمين في ذلك » ٠

والذي نميلُ اليه(١٦) : أن يتبعَ(١٧) الأُصولَ والرواياتِ ؛ فانَّ العمدةَ في هذا البابِ هو أن يكونَ الاخبارُ مطابقاً لما في الواقع ٠

فاذا دلَّ هذا(١٨) اللفظُ على أنّ الروايةَ هكذا ، ولم يكن الأمرُ كذلك ، لم تكن الروايةُ مطابقةً لما في الواقع ٠

ولهذا أقولُ :

اذا ذكَرَ الصلاةَ لفظاً من غيرِ أن تكونَ في الأصلِ ،

---

(١٦) نقل السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٦٢ كلام ابن دقيق العيد من قوله (والذي نميل اليه ٠٠٠ الى قوله : لا حاكياً عن غيره) ، وفيه بعض الاختلاف والتحريف المطبعي على ما يأتي :
(٠٠٠ الواقع فاذا أول اللفظ على أن ٠٠٠ من غير أن تكون في الأصل فينبغي أن تصحبها ٠٠٠ بعد أن كان يقرأ فيه وينوي بقلبه ٠٠٠) ٠
ونقل العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٢٩ منه ما يأتي مع بعض التصرف :
(والذي نميل اليه أن نتبع الأُصول والروايات) ٠ وقوله : (اذا ذكر الصلاة لفظاً ٠٠٠ من كونه ٠٠٠ النظر في الكتاب وينوي بقلبه ٠٠٠ حاكياً عن غيره) ٠
ونقل السيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٧٦ بعضها متصرفاً فيها : (ينبغي أن تصحبها قرينة تدل على ذلك ، كرفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوي بقلبه ، أنه هو المصلي لا حاك لها عن غيره) ٠
ونقل الشيخ زكريا الأنصاري فيفتح الباقي حـ٢ ص١٣١ بعضها متصرفا: (اذا ذكر الصلاة لفظاً من غير أن تكون ٠٠٠ ذلك ككونه ٠٠٠ الكتاب وينوي بقلبه ٠٠٠ عن غيره) ٠

(١٧) م : تُتَتَّبع ٠

(١٨) سقط من م : هذا ٠

فينبغي أنْ يَصحبَها قرينةٌ تَدلُّ على ذلك ، مثلُ كونه يرفع رأسَه عن النظر في الكتابِ ، بعد أن كان يقرأُ فيه •

وكذلك أرى اذا كان لم تكن في الأصل وذكره ، أن ينويَ بقلبهِ أنه هو المصلّي ، لا حاكياً عن غيره •

والمقابلةُ بأصل السماعِ من المهمات(١٩) ، والأفضلُ(٢٠) أن تكونَ في حالة السماعِ حين يحدّثُ

---

(١٩) تقدمت الاشارة الى المصادر التي ذكرت المقابلة وأهميتها •

(٢٠) في مقدمة ابن الصلاح ص٣١١ :
« انّ أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه اياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين ، وما لم يجتمع فيه هذه الأوصاف ، نقص من مرتبته بقدر مافاته منها » •

وبعد أن نقل السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٦٧ قول ابن الصلاح المتقدم قال :
« وقيّد ابن دقيق العيد في الاقتراح الخيرية بتمكن الطالب مع ذلك من التثبت في القراءة أو السماع والاّ فتقديم العرض حينئذ أولى •
ثم جاء بقول ابن دقيق العيد : (بل أقول ••• الى قوله : لم يقرأ على ذلك الوجه) ، لكن فيه خلاف يسير ، به أخطاء مطبعية أو من الناسخ ، وهو :ـ
(بلى أقول : انه أولى مطلقاً ••• وقرىء بغتة ••• كان كذلك على خلاف •••) •
ونقل الشيخ زكريا الأنصاري في فتح الباقي حـ٢ ص١٣٤ رأي ابن دقيق فقال :
(وقال ابن دقيق العيد : الأولى العرض قبل السماع ، لأنه أيسر للسماع) •

الشيخُ ، أو يُقْرَأُ عليــه ، انْ كان ذلــك متيسراً : لِـتَـثَـبُّتِ الراوي في القراءة ، والاّ فـتَـقديمُ المقـابلةِ أوْلــــى .

بل أقولُ : انه أولى مطلقاً ؛ لأنه اذا قوبل أولاً كان حالةَ السماعِ أيسرَ .

وأيضاً : فانْ وقعَ اشكالٌ كُشِـفَ عنه وضُـبِـطَ ، فقُـرِيءَ على الصحةِ . وكم من جُزْءٍ قُـرِيَ بَـغْـتَـةً ، فوقع فيه أغاليطُ وتصحيفاتٌ ، لم يتبينْ صوابها الاّ بعد الفراغِ فأُصلحتْ ، وربَّما كان ذلــك على خلافِ ما وقعتِ القراءةُ عليه ، فكان(٢١) كذِباً انْ قال قرأتُ ؛ لأنه لم يقرأْ على ذلك الوجه .

واذا وقــع(٢٢) في الروايــة خَـلَلٌ في اللفظِ فالذي

---

(٢١) ل : وكان .

(٢٢) قول ابن دقيق رحمه الله (واذا وقع في الرواية خلل في اللفظ ... الى قوله : الصواب في الحاشية) مستفاد من كلام ابن الصلاح في مقدمتـه ص٣٣٩ .

والتضبيب : ويسمى التمريض ، فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسدٌ لفظـاً أو معنى ، أو ضعيف أو ناقص ، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربيةُ ، أو يكون شاذاً عند أهلها يأباه أكثرهم ، أو مصحَّفاً ، أو ينقُصَ من جملة الكلام كلمـــة أو أكثر ، وما أشبه ذلــك ، فيُمَدُّ علــى هــذا سبيلُه خطٌ ، أوّلُه مثلُ الصاد .

مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ وفيها كلام أطول من هذا .

أُصْطُلِحَ عليه أنْ لا يُغَيَّرَ حَسْماً للمادةِ ؛ اذْ غَيَّرَ قوم" الصوابَ بالخطأِ ، ظنّاً منهم أنه الصوابُ ٠

واذا بقيَ على حالهِ ضُبِّبَ عليه ، وكُتِبَ الصوابُ في الحاشيةِ ٠

وسمعْتُ من شيخنا أبي محمدٍ بنِ عبدالسلامِ ـ وكان أحدَ سلاطين العلماء ـ يرى في هذه المسألة بما لم أرَهُ لأحد ، وهو أنّ هذا اللفظَ المُخْتَلَّ (٢٣) لا يُروى (٢٤) على الصَّوابِ ، ولا على الخطأ :

---

(٢٣) م : المختل ، أيضاً ، لكن يبدو أنّ المصحح صيّرها (المحتمل) ، وهو موافق لما في شرح التبصرة ومحاسن الاصطلاح المشار اليه في الهامش الآتي ٠ والراجح ما أثبتناه في المتن من ل ٠ ولأنه يوافق ما بدأ به المسألة بقوله : (واذا وقع في الرواية خلل ٠٠٠) ٠

(٢٤) اذا وقع في روايته لحن" أو تحريف ، فقد اختلفوا فيه على أقوال :
الأول : يرويه على الخطأ كما سمعه ، وهو مذهب محمد بن سيرين وعبدالله بن سَخْبَرَة ٠
وهذا غلوّ في مذهب اتباع اللفظ والمنع من الرواية بالمعنى ٠

الثاني : يرويه على الصواب فيصلحه ، وهو مروي عن الأوزاعي وابن المبارك ، وهو مذهب المحصّلين والعلماء من المحدّثين ٠
مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٨ ٠
وانظر : اختصار علوم الحديث ص١٤٥ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٧٦ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص٢٣٣ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٠٧ ٠

الثالث : لا يرويه عن شيخه أصلاً ، وهو الذي رواه ابن دقيق العيد عن شيخه العز بن عبدالسلام ٠ واستحسنه بعض المتأخرين كما ذكر السخاوي ٠

=

أمـا على الصوابِ ؛ فلأنّـه لم يُسْمَعْ من الشيخ كذلك ، وأما على الخطأ ؛ فلأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يقلْه كذلك .

=

وعبارة ابن دقيق العيد في الاقتراح : (وسمعت من شيخنا أبى محمد ... الى قوله : أو قريب منه) ، ذكرها العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٧٦ مع بعض التصرف هو :

« سمعت أبا محمد ... العلماء كان يرى ... ما لم أره لأحد أن هذا اللفظ المحتمل ... فانه لم يسمع ... فلأن سيدنا رسول الله ... كذلك وهذا ... أو قريباً منه » .

ونقلها البُلقيني في محاسن الاصطلاح ص٣٤٠ مع اختلاف يسير هو :

« سمعت أبا محمد ... يذكر في هذه المسألة ما ... اللفظ المحتمـل ... من الشيخ ذلـك ... فلأن سيدنا سـيد المخلوقين صلـى الله عليه وسلم ... » .

وذكر معناها السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص٢٣٤ ببعض ألفاظها ، وكذلك السيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص١٠٧ .

وذكر معناها أيضاً ابن كثير في اختصار علـوم الحديث ص١٤٥ ولـم يذكر قائله .

وأبو محمد بن عبدالسلام :

هو الشيخ عزّالدين عبدالعزيز بن عبدالسّلام الدمشقي السُّلَمِيّ ، كان شيخاً للاسلام ، عالماً مجتهداً ورعاً زاهداً مجـاهداً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكـر ، قرأ الفقـه على ابن عسـاكر ، والأُصول على الآمِدِيّ ، ولّي خطابة دمشق فتعرض للسلطان في خطبته ، فحصـل له تشويش ، انتقـل بسببه الى مصر ، فولاه الملـك نجم‌الدين أيوب القضاء والخطابة ومكنه من الأمر والنهي ، واستقر بتدريس الصالحية بالقاهرة ، له مواقف جليلة ، مات سنة ٦٦٠هـ .

من كتبه : قواعد الأحكام في مصالح الأمام ، والتفسير ، والامام في أدلة الأحكام وغيرها .

طبقات الشافعية لابن هداية ص٢٢٢ وطبقـات الشافعية للسبكي حـ٨

=

هذا معنى ما قاله أو قريب(٢٥) منه ٠

وأمّا مقابلةُ الشخصِ بنفسهِ لفرعهِ بالأصـــل ، فقد قيلَ(٢٦) انه أصدق المعارضةِ ٠

وعندي : انّ ذلك يختلفُ باختلاف الشخص :

=

ص٢٠٩ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص١٩٧ ومرآة الجنـــان حـ٤ ص١٥٣ وشذرات الذهب حـ٥ ص٣٠١ والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٢٠٨ وحسن المحاضرة حـ١ ص٣١٤ والأعلام حـ٤ ص٢١ ٠

وابن دقيق العيد هو الذي لقب شيخه العِزّ بن عبدالسلام بســلطان العلمـــاء ٠

انظر : طبقات الأسنوي وشذرات الذهب وحسن المحاضرة السابقة ٠

(٢٥) م : قريبــاً ٠

(٢٦) القائل هو : أبو الفضل الجارودي الحافظ الهَرَوي ، وقوله هــو : « أصدقُ المعارضةِ مع نفسك » ٠
مقدمة ابن الصلاح ص٣١١ ٠
وحكى القاضي عِيَاض في الالماع ص١٥٩ عن بعض أهــل التحقيق : (لا يصح مقابلته مع أحد غير نفسه ٠٠٠) ٠
وقال ابن الصلاح في مقدمته ص٣١٢ : (وهذا مذهب متروك ، وهو من مذاهب أهل التشديد المرفوضة في أعصارنا) ٠
قال السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٦٨ بعد أن حكى الأقوال المتقدمة: (والحق كما قال ابن دقيق العيد) ، وذكر قوله : (انّ ذلك يختلف٠٠٠ الى قوله : مع الغير أولى) بتصرف على النحو الآتي :
(ان ذلك يختلف فربّ مَن عادته ــ يعني لمزيد يقظته وحفظه ــ عدم السهو عند نظره فيهما ، فهذا مقابلته بنفسه أولى ٠ أو عادته ــ يعني لجمود حركته وقلة حفظه ــ السهو ، فهذا مقابلته مع غيره أولى) ٠
وعقب الشيخ علي القاري في شرح نخبة الفكــر ص٢٦٤ على ما نقلــه السخاوي من ابن دقيق العيد بقوله :
(قلت : وهذا هو الغالب على أكثر الناس في معظم الأحوال) ٠

فمَنْ كان مِن عادته أن لا يَسْهوَ عند نظرهِ في الأصلِ والفرعِ ، فهذا يُقابِلُ بنفسه ٠

ومَنْ عادتُه لِقلّةِ حفظهِ ان يسهوَ ، فمقابلتُه مع الغيرِ أولى أو أوْجَبُ ٠

واذا قابلَ بأصلِ شيخٍ(٢٧) شيخهِ(٢٨) لا بأصلِ سماعهِ من شيخه ، فهل يُكتفى بذلك ؟

تَسامحَ في ذلك قومٌ من المغاربةِ وبعضُ المشارقة ٠

وأباه المحققون من مشايخنا ؛ لأنّه يحتمل أن يكون الذي يريدُ أن يَرويَهُ غيرَ مسموعٍ له ، وانْ كان في أصل شيخ الشيخ ، فيكون في روايته له مبلغاً ما لم يتحمل(٢٩) ٠

وقد رَوى كتابَ الصحيحِ للبخاري ثلاثةُ مشايخ

---

(٢٧) م : بأصل شيخٍ أو شيخه ٠ وهو تحريف ٠

(٢٨) في التقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص٧٨ : (ويكفي مقابلتهُ بأصل أصل الشيخ المقابَلِ به أصلُ الشيخ ، لأنّ الغرض مطابقة كتابه لأصل شيخه ، فسَواء حصل ذلك بواسطة أو غيرها) ٠
وهو مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣١١ ٠
وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٣٣ وص١٦٥ ٠
وأشار السخاوي في فتح المغيث حـ٢ ص١٦٧ الى قول ابن دقيق العيد، وانظر فيه ص٢٠٩ ٠

(٢٩) ل : يحمل ٠

عن الفِرَبْرِيّ(٣٠) ، وأخذَهُ عنهم الحافظ أبو ذَرٍّ الهَرَوي(٣١) ، وضبط اختلافهم فكان كثيراً على ما هو معروفٌ في روايته ، وكلُّهم عن شخصٍ واحد ٠

فلو كان أبو ذَرٍّ اكتفى بالمقابلةِ على أصل الفِرَبْري مثلاً ، لكان قد حمَّلَ كلَّ واحدٍ من شيوخه ما لم يَروِه له ٠

---

(٣٠) الفِرَبْرِيّ : أبو عبدالله ، محمد بن يوسف بن مطر ، راوية صحيح البخاري عنه ، وهو آخر وأحسن من رواه عنه ، رحل اليه الناس ، وسمعوا منه هذا الكتاب ، كان ثقة ورعاً ٠
ونسبته الى فِرَبْر (بكسر الفاء وفتحها) ، وهي بلدة على طرف جَيْحُون مما يلي بُخارى ، مات سنة ٣٢٠هـ ٠
وفيات الأعيان حـ٤ ص٢٩٠ وشذرات الذهب حـ٢ ص٢٨٦ ومعجم البلدان لياقوت حـ٤ ص٢٤٥ واللباب حـ٢ ص٤١٨ والأعلام حـ٧ ص١٤٨ ٠

(٣١) أبو ذَرّ ، عَبْد بن أحمد بن محمد ، المالكي الهَرَوي الأنصاري ، ابن السماك ، شيخ الحرم ، ثقة ديّن حافظ امام ضابط ، رحل كثيراً ، وحج وجاور ، ثم تزوج في العرب ، وسكن السَّرَوَات ، فكان يحج كل عام ، ويحدث ويرجع ٠ له معجم شيوخه ، وكتاب كبير مخرج على الصحيحين ، وكتاب السنة والصفات وغيرها ، وأصله من هَرَاة ، وهو على مذهب الامام مالك وأبى الحسن الأشعري ، مات سنة ٤٣٤هـ٠
تذكرة الحفاظ حـ٣ ص١١٠٣ وترتيب المدارك حـ٤ ص٦٩٦ وتبيين كذب المفتري ص٢٥٥ وشذرات الذهب حـ٣ ص٢٥٤ ومرآة الجنان حـ٣ ص٥٥ وشجرة النور الزكية ص١٠٤ والأعلام حـ٣ ص٢٦٩ ٠

وقد روى أبو ذَرّ صحيح البخاري عن ثلاثة من أصحاب الفربْري ، وهم : المُسْتَمْلي والكُشْمِيهَني والسَّرْخَسي ٠
ارشاد الساري شرح صحيح البخاري حـ١ ص٣٩ـ٤٠ ٠

واذا وقع سَقَطٌ(٣٢) ، فالمختارُ من الاصطلاح أن يُخَرَّجَ له من بينِ الأسطرِ تخريجاً لا يُمدّ كثيراً ، ثم يكونُ في قِبالة ذلك الساقط مكتوباً على جهـة اليمين الى الناحية العليا .

فان وقع شيء في السطرِ بعينه كُتبَ في الجهةِ(٣٣) اليُسرى . وهذا فائدة كونِ الأول على اليمنى .

وفائدةُ كونهِ على الجهةِ العُليا : الحذَرُ من أنْ يقعَ شيءٌ آخـر أسـفل من الموضع الأول ، فلو كتب الأول الى أسفل لاختلط بالثاني .

وليس مـن الحسَنِ أن يُكررَ(٣٤) الكلمـة في المخرَّجِ مع ما في الأصلِ ، ثم يقولُ :

---

(٣٢) أهل الحديث والكتابـة يسمون ماسقط من أصـل الـكتاب ، فلحق بالحاشية أو بين السطور : اللّحَق .
وقول ابن دقيق رحمه الله (واذا وقع سقط ... الى قوله : الى أسفل لاختلط بالثاني) ، مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣١٣ـ٣١٤ .
وانظر : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص١٣٨ـ١٣٩ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٧٢ .

(٣٣) ل : جهـة .

(٣٤) تكرار الكلمة في المخرّج مع ما في الأصل .
حكاه القاضي عياض عن اختيار بعض أهل الصنعة من المغاربة .
وقال الرامَهُرْمُزي : انه أجود .
وقال ابن الصلاح : انه ليس بمرضي .
وقال القاضي عياض وتبعه ابن دقيق العيد : انه ليس بحسن .
=
واحتج القاضي عياض :

التصحيح(٣٥) كتابة صح ، وهو فيما يصح رواية ومعنى ، ويفعلُه المتقنون عندما تقعُ الشبهةُ أو الشكُّ فيه ، مثل : أن تكونَ الكلمةُ متكررةً ، يتوهمُ أنَّ أحدَ اللفظين ساقطٌ لتكراره ، فيكتب عليه صح . أو تكون اللفظةُ غريبةً ، وقد خولفَ فيها فيُنبَّهُ على صحتها .

والتَّمريضُ(٣٦) حيثُ تكون اللفظةُ(٣٧) صحيحةً في الرواية دون المعنى ، فيكتب عليها صورة صادٍ صغيرةٍ ممدودةٍ نصف صح ، ايذاناً بأنَّ الصحةَ لم تكمل فيه .

=) بأن الكلمة قد تجيء في الكلام مكررة مرتين وثلاثاً لمعنى صحيح ، فاذا كررنا الحرف آخر كل لحق لم يؤمن أن يوافق مايتكرر حقيقة ، أو يُشكِلَ أمرُه فيوجب ارتياباً وزيادة اشكال .

المحدث الفاصل ص٦٠٦ والالماع ص١٦٢ ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٣ وشرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص١٤١ وفتح المغيث للسخاوي حـ٢ ص١٧٤ .

وذكر السخاوي رأي ابن دقيق العيد المذكور ، في فتح المغيث السابق .

ل : تكرر .

(٣٥) قول ابن دقيق : (التصحيح كتابة صح ... الى قوله : أو الشك فيه) مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ .

(٣٦) قول ابن دقيق : (والتمريض حيث تكون ... الى قوله : الصحة لم تكمل فيه) .

مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥_٣١٦ .

وقد تقدم بيان المقصود بالتضبيب وهو التمريض آنفاً .

(٣٧) سقط من ل : اللفظة .

الباب الخامس

في معرفة العالي والنازل[1]

وقد(٢) عظمتْ رغبةُ المتأخرين في طلب العلوّ ، حتى كانَ ذلك سبباً لخللٍ كثيرٍ في الصَّنْعَة .

وقالوا(٣) : العُلوّ قربٌ من الله تعالى .

وهذا كلام يحتاجُ الى تحقيقٍ وبحث .

وقال(٤) بعض الزهاد : طلبُ العلو من زينة الدنيا .

---

(١) ل : مقابل العنوان في الهامش كتب : (بلغ مقابلة) .

(٢) كلام ابن دقيق رحمه الله : (وقد عظمت رغبة ... الى قوله : كثير في الصنعة) .
نقله السخاوي بحروفه في فتح المغيث حـ٣ ص١٩ .

(٣) في مقدمة ابن الصلاح ص٣٨١ : (عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد العالم رضي الله عنه أنه قال : « قربُ الاسنادِ قربٌ ، أو قربةٌ ، الى الله عز وجل » ، قال ابن الصلاح : وهذا كما قال ، لأن قربَ الاسنادِ قربٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرب اليه قربٌ من الله عز وجل .
ونقل السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٧ قول ابن دقيق العيد بتصرف هو : (وقولهم العلو قرب من الله يحتاج الى تحقيق وبحث) .
وعقب عليه بقوله : « وكأنه لما لعله يتضمن من اثبات الجهة وذلك غير مراد ، ولأنه يجب على الراوي أن يجتهد في معرفة جرح من يروى عنه وتعديله ، والاجتهاد في أحوال رواة النازل أكثر فكان الثواب فيه أوفر » .

(٤) قول ابن دقيق العيد : (وقال بعض الزهاد ... الى قوله : الطالبين لذلك) في فتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٧ بتصرف هو : =

وهذا كلام واقع ، وهو الغالب على الطالبين لذلك.

ولا(٥) أعلمُ وجهاً جيداً لترجيحِ العلوّ الاّ أنه أقرب الى الصحةِ وقلةِ الخطأ ؛فانّ الطالبين يتفاوتون في الاتقان، والغالبُ عدمُ الاتقان في أبناء الزمان .

فاذا كثرت الوسائطُ وقعَ من كلّ واسطةٍ تساهلٌ ما ، كثُرَ الخطأ والزللَ .

واذا قلّت الوسائطُ قلَّ .

فانْ كان(٦) النزولُ فيه اتقان ، والعلوُّ بضدّهِ ، فلا تردّدَ في أنَّ النزولَ أولى .

=

« انَّ العلو – كما قال بعض الزهاد – من زينة الدنيا ، قال ابن دقيق العيد : وهو كلام واقع ، فالغالب على الطالبين ذلك » .

(٥) قول ابن دقيق العيد: (لا أعلم وجهاً جيداً ... الى قوله: الوسائط قل)، ذكره السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٨ مع اختلاف يسير هو :
(... أقرب الصحة ... عدم الاتقان فاذا كثرت الوسائط ووقع...).
قال : وهو نحو قول ابن الصلاح : (العلو يبعد الاسنادَ من الخلل ، لأن كلَّ رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخللُ من جهته سهواً أو عمداً ، ففي قلتهم قلةُ جهات الخلل ، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل ، وهذا جَلي ٌّ واضح) .
وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣٨٠ .

وذكر الصنْعاني في توضيح الأفكار حـ٢ ص٤٠٠ (قال ابن دقيق العيد: ولا أعلم وجهاً جيداً ... عدم الاتقان فاذا كثرت الوسائط ووقع ... الوسائط قل) .

(٦) أشار السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٨ الى رأي ابن دقيق العيد ، وفيما نقله بعض التصرف على النحو الآتي : =

ومن الناس(٧) من رجّح النزول مطلقاً ؛ لأنه اذا كثرت الوسائط وجب كثرة البحث عن كلّ واسطة منها ، واذا كثر البحث كثرت المشقة ، فعظم الأجر ٠

وهـذا ضعيف" ؛ لأنّ(٨) كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى ٠

وقد(٩) ظهر أنّ قلة الوسائط أقرب الى الصحة ٠

والعلوّ أنواع(١٠) :

=

« اذا انضم الى النزول الاتقان وكان العلو بضده لا ترد ، وكما قاله ابن دقيق العيد في أنّ النزول أقوى » ٠
والخطأ المطبعي ظاهر في واو (وكما) ، اذ أنها الدال الثانية لكلمة (تردد) ٠

(٧) هذا القول وهذه الحجة ذكرها عن بعض أهل النظر :
الرامَهُرْمُزِي في المحدث الفاصل ص٢١٦ ، ونقلها عنه ابن الصلاح في مقدمته ص٣٨٨ وضعّفه ٠

(٨) عبارة ابن دقيق في التضعيف وحجته : (لأن كثرة المشقة ٠٠٠ الى قوله : وهو الصحة أولى) ، نقلها بحروفها كلٌ من :
العراقي في شرح التبصرة والتذكرة والأنصاري في فتح الباقي حـ٢ ص٢٥٣ والسخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٧ ٠ وكذلك نقلها ابن الوزير في تنقيح الأنظار حـ٢ ص٤٠٠ لكن فيها (٠٠٠ وهي الصحة أولى) ٠

(٩) م : فقد ٠

(١٠) أنواع العلو خمسة :
١ ـ القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف ٠
٢ ـ القرب من امام من أئمة الحديث ٠

=

أحدُها : العلوّ بالنسبة الى قلة الوسائط بيننا وبين الرسولِ صلى الله عليه وسلم .

وغالبُ مايقع من هذا لمشايخنا اليومَ بالأسانيد الجيّدةِ ثمانية رجالٍ ، ولنا تسعةٌ . وقد يقعُ أقلُّ من هذا ، فيكون لنا ثُمانياً . وقد يقعُ أقلُّ منه ، فيكون لنا سُباعياً ، ولكنْ ليس في درجةِ الأول بالنسبةِ الى جوْدةِ الرّجال .

وثانيها : العلوّ الى امامٍ من ائمة الحديث ، كمالك وسُفيان(١١) والليث(١٢) والأعمش وغيرهم .

=

٣ ــ العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة .

٤ ــ العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي .

٥ ــ العلو المستفاد من تقدم السماع .

وهذه الأنواع في :ــ

مقدمة ابن الصلاح ص٣٨١ والخلاصة ص٥٣ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٦١ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٥٣ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٩ واختصار علوم الحديث ص١٦١ .

قال العراقي في شرح التبصره والتذكرة حـ٢ ص٢٦٣ :

(جعل ابن طاهر وتبعه ابن دقيق العيد ــ القسمين الرابع والخامس ــ قسماً واحداً) .

وجاء مثل هذا في : فتح الباقي حـ٢ ص٢٦٣ وتدريب الراوي حـ٢ص١٦٩ وفتح المغيث حـ٣ ص٢٢ .

(١١) سفيان : سُفيان بن عُيَيْنَة (وقد تقدمت ترجمته) وسفيان الثَّوْري ، وكلاهما من أئمة الحديث .

=

وأعلى ما وقع لنا الى مالك رحمه الله ستةُ رجالٍ ، وأكثرُ منه سبعة ٠

ووقع لنا الى سُفيان ستة" في أحاديثَ كثيرةٍ ، بسبب طول عمرهِ وتأخرهِ(١٣) بعد مالك رحمهما(١٤) الله تعالى ٠

وثالثها(١٥) : العلو الى صاحبَي الصحيحين، ومصنفي الكتبِ المشهورة ٠

وأعلى ما وقعَ لنا الى البُخاري رحمه الله خمسةُ

=

وسفيان الثوري هو : ابن سعيد بن مسروق ، أبو عبدالله الكوفي ، قال شُعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم وابن مَعين وغيرِ واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث ٠ وقال ابن مهدي : كان وهب يقدم سفيان في الحفظ على مالك ، توفي بالبصرة سنة ١٦١هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٤ ص١١١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣١١ ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٩ وتهذيب الأسماء واللغات حـ١ ص٢٢٢ ٠

(١٢) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث ، الامام المصري ، قال ابن سعد : كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان سَرِيّاً من الرجال نبيلا سخياً ، وقال أحمد: ثقة ثبت ، كثير العلم ، صحيح الحديث ٠ مات سنة ١٧٥هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٤٥٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٣٨ ومشاهير علماء الأمصار ص١٩١ واللباب حـ٢ ص٤٤٨ ٠

(١٣) م : وتأخيره ٠

(١٤) م : رحمه الله ٠

(١٥) ل : الثالث ٠

رجالٍ ، وأعلى ما وقع لنا الى أبي(١٦) داود خمسة" أيضاً ، والأكثرُ في هذا ستة" .

ورابعها(١٧) : علو التنزيل(١٨) .

وهو الذي يُولعون به . وذلك أن يُنظرَ الى عددِ الرجالِ بالنسبةِ الى غايةٍ : امّا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو الى بعضِ رواةِ الحديث .

ويُنظرُ العددُ بالنسبة الى هؤلاءِ الأئمةِ وتلك الغاية ، فيتنزّل بعضُ الرواةِ من الطريقِ التي توصلُنا الى المصنّفين منزِلةَ بعض الرواة من الطريق

(١٦) أبو داود سليمان بن الأشعث بن شدّاد السِّجِسْتاني ، صاحب السنن، قال ابن حِبان : هو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً ، وحفظاً ونسكاً واتقاناً ، جمع وصنف وذب عن السنن . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ . تهذيب الأسماء واللغات حـ٢ ص٢٢٤ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٥٩١ وتهذيب التهذيب حـ٤ ص١٦٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٢١ .

(١٧) ل : وثالثها . وهو خطأ .

(١٨) ذكر العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٢ ص٢٥٥ والأنصاري في فتح الباقي حـ٢ ص٢٥٧ والسيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص١٦٥ : أنّ ابن دقيق العيد سمى القسم الثالث ــ وهو العلو المقيد بالنسبة الى رواية الصحيحين وبقية الكتب الستة ــ بعلو التنزيل .
وذكر ذلك أيضاً السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص١٨ ، ونقل بعض عباراته ــ بعد حذف قسم منها ــ وهي :

(وعلو التنزيل هو الذي يولعون به ، بأن يكون بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم تسعة ... فينزل هذا المصنف منزلة شيخ شيخنا) .
قال السخاوي : (وسماه تنزيلاً لما فيه من تنزيل راو مكان آخر) .

التي ليستْ من جهتهم ، لو اردنا تخريجَ (١٩) الحديثِ من جهتهم ، فيحصل بذلك علوٌ ٠

مثالُه : أن يكونَ بيننا وبينَ النبي صلى الله عليه وسلم تسعةُ أنْفُسٍ ، ويكونَ أحدُ هؤلاءِ المصنفين بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعةً مثلاً ، فيتنزَّلُ هذا المصنفُ بمنزلةِ شيخِ شيخِنا ، فان اتفقَ أن يتنزَّلَ منزلةَ شيخِنا ، وكأنّا سمعنا ذلك الحديث من ذلك المصنف سموه مُصافَحةً (٢٠) ٠

وخامسها (٢١) : العلو بِقِدَمِ السَّماعِ وان استوى العدد ٠

كما اذا روى شيخٌ من شيوخنا حديثاً عن شيخ قديم الوفاة ، كالحافظ أبي الحَسَن المَقْدِسِيّ (٢٢) عن

(١٩) م : نُخْرِجُ ٠

(٢٠) انظر المصافحة في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٨٥ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٥٩ وفتح المغيث للسَّخاوي حـ٣ ص١٦ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص١٦٧ ٠

(٢١) ل : ورابعها ٠ وهو خطأ ٠

(٢٢) أبو الحسن شرف الدين علي بن المفضل بن علي اللَّخْمي المَقْدِسي الاسكندراني ، الامام الحافظ المفتي ، الفقيه المالكي ، تفقه على أبي طالب صالح ابن بنت مُعافى ، وأكثر الى الغاية عن السِّلَفي ، سكن أواخر عمره بمصر ، ودرس بالصاحبية ، وصنف التصانيف الحسان ، مات سنة ٦١١هـ ٠
شذرات الذهب حـ٥ ص٤٧ وتذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٣٩٠ ٠

السِّلَفي ، وروينا نحن ذلك الحديثَ عن من تأخرتْ وفاتُه كابن بنتِ السِّلَفي(٢٣) ، فانَّ المقْدسيَّ توفي سنة احدى عشرة وستمائة ، وتوفي السِّبْطُ (٢٤) سنة احدى وخمسين ، فالعددُ بالنسبة الى السِّلَفي واحدٌ، الاّ أنَّ الأولَ أقدمُ فهذا يَعدُّونه علوّاً ، ويُثْبتون لهُ مَزِيَّةَ في الروايةِ .

ومن الناس(٢٥) من يَعُدُّ العلوّ(٢٦) الاتقانَ والضبطَ وانْ كانَ نازلاً في العددِ ، وهذا علوٌّ معنويٌّ ، والأولُ صُوريٌّ ،ورعايةُ الثاني اذا تعارضا أولى . والله أعلم .

---

(٢٣) السِّبْط جمالالدين أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن الطَّرَابُلُسِيّ المَغْرِبيّ ثم الاسكندراني ، سمع من جده السِّلَفي الكبير ومن غيره ، وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية ، توفي بمصر سنة ٦٥١هـ .
شذرات الذهب حـ٥ ص٢٥٣ والنجوم الزاهرة حـ٧ ص٣١ .

(٢٤) م : الصّبط . وهو تحريف .

(٢٥) في مقدمة ابن الصلاح ص٣٨٧ـ٣٨٨ :ـ
(وأمّا ما رُوِّيناهُ عن « الحافظ أبى طاهر السِّلَفي » رحمه الله من قوله في أبيات له :
بلْ علوُّ الحديثِ بينَ أُولي الحفظِ والاتقانِ صحةُ الاسنادِ
وما رُوِّيناه عن « الوزير نظام الملك » من قوله :
« عندي أنَّ الحديثَ العالي ماصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانْ بلغت رواتُه مائةً » ، فهذا ونحوُه ليس من قبيل العلوِّ المتعارفِ اطلاقُه بين أهل الحديث ، وانما هو علو من حيث المعنى فحسب) .
وانظر تفصيل ذلك في : فتح المغيث حـ٣ ص٢٣ .

(٢٦) ل : أضاف المصحح كلمة (هو) بعد كلمة (العلو) .

البـــابُ الســـادس

في معرفة بقـايا من الاصطلاح

سوى مـا تقدم في البـاب الأول

وذلك في أُمور(١) :

الأول :

في الفرق بين الغريب والعزيز ·

الغريبُ : قد ذكرنا أوّلاً ما يشير اليه ·

وأمّا العزيز : فعن ابن مَنْدَهْ(٢) أنه قال :

« الغريبُ مِن الحديثِ ، كحديثِ الزّهْرِي وقَتَادَةَ وشِبْهِهِما من الأئمة ممَّنْ يُجمع حديثُهم ،

---

(١) في هامش م : بلغ مقابلة ·

(٢) ابن مَنْدَهْ : هو محمد بن اسحاق بن يحيى بن مَنْدَهْ ، أبو عبدالله العَبْدي الأصبهاني ، الحافظ الجوّال ، كان من دعاة السنة وحفّاظ الأثر ، امام الأئمة في الحديث ، مات سنة ٣٩٥هـ ·
ميزان الاعتدال حـ٣ ص٤٧٩ ولسان الميزان حـ٥ ص٧٠ وتذكرة الحفاظ حـ٣ ص١٠٣١ وطبقات الحنابلة حـ٢ ص١٦٧ والأعلام حـ٦ ص٢٩ ·

وقول ابن مَنْدَهْ الذي ذكره ابن دقيق العيد هو في مقدمة ابن الصلاح ص٣٩٥ بحروفه ، حيث جاء فيها :
« رُوِّينا عن أبى عبدالله بن منده الحافظ الأصبهاني أنّه قال : الغريب من الحديث ··· الى قوله : مشهوراً » ·
لكن فيها : وأشباههما بدلاً من : وشبههما ·

اذا انفردَ الرجلُ منهم(٣) بالحديث يسمى غريباً .

فاذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديثٍ، يُسمَّى عَزيزاً .

فاذا روى الجماعةُ عنهم حديثاً يُسمَّى(٤) مشهوراً » .

---

(٣) ل : عنهم .

(٤) ل : سمّى .

ـ والزُّهْرِي أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القُرَشي المدني ، حدث عن ابن عمر وأنَس وسَهْل بن سعْد وسعيد ابن المسيّب ، وحدث عنه الأوزاعي والليث ومالك وغيرهم ، قال عمر بن عبدالعزيز : لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزُّهري . وقال مالك : بقي ابن شهاب وما له في الدنيا نظير . مات سنة ١٢٤هـ .
تذكرة الحفاظ حـ١ ص١٠٨ وتهذيب التهذيب حـ٩ ص٤٤٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٠٧ ومشاهير علماء الأمصار ص٦٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٦٣ وحلية الأولياء حـ٣ ص٣٦٠ وطرح التثريب حـ١ ص١٠٨ .

ـ وقَتَادة بن دِعَامَة بن قَتادة بن عزيز ، الحافظ العلامة ، أبو الخطاب السَّدُوسي البصري ، الضرير الأكمه المفسر ، حدث عن عبدالله بن سَرْجِس وأنَس بن مالك وسعيد بن المُسَيَّب ، وروى عنه: مِسْعَر وشُعبة ومَعْمر وأبو عَوَانة ، ثقة ثبت ، قال قتادة : ماقلت لمحدث قط : أعِدْ عليَّ ، وما سمعت أُذُناي قط شيئاً الا وعاه قلبي . قال أحمد : قتادة عالم بالتفسير وباختلاط العلماء ، ووصفه بالحفظ والفقه وأطنب في ذكره ، مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨هـ .
تذكرة الحفاظ حـ١ ص١٢٢ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٨٩ وتهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٥١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٢٣ ومشاهير علماء الأمصار ص٩٦ واللباب حـ٢ ص١٠٩ .

وثانيها :

معرفةُ المُدَبَّج ·

وهو(٥) رواية الأقرانِ بعضُهم عن بعض · وهم المتقاربون في السنّ والطَبقةِ ، يروي كُلُّ واحدٍ

---

(٥) كلام ابن دقيق العيد رحمه الله من (معرفة المدبج ··· الى قوله وعلي بن المديني) ،
مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٤٦٢ ·
وقد مثّل بعائشة وأبى هريرة ، لرواية الأقران من الصحابة بعضهم عن بعض ·
وعمر بن عبدالعزيز والزُهري ، لرواية الأقران من التابعين ·
ومالك والأوزاعي ، لرواية الأقران من أتباع التابعين ·
وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ، لرواية الأقران من أتباع الأتباع ·

وانظر الكلام عن المدبج في :

اختصار علوم الحديث ص١٩٧ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٣ ص٦٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص١٦٠ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص٢٤٦ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٢٨ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٤٧٥ ·

ـ وعمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكَم الأُموي ، أبو حفص ، ولي الحكم بعد سليمان بن عبدالملك سنة ٩٩هـ ، كان صالحاً عادلاً ، اماماً فقيهاً ، مجتهداً ثبتاً ، عارفاً بالسنن ، وأُمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال سفيان الثوري : الخلفاء خمسة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز ، أخرجه أبو داود في سننه ، مات سنة ١٠١هـ ·
تذكرة الحفاظ حـ١ ص١١٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٦٤ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٢٨ وسيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم وتهذيب التهذيب حـ٧ ص٤٧٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٧٨ ·
ـ والأوْزَاعي عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الدمشقي الحافظ ، أبو عَمرو ، شيخ الاسلام ، ولد ببَعْلَبَكّ ، وربي يتيماً ، قال ابن
=

منهما(٦) عن الآخر كعائشةَ وأبي هُريرة ، وعمرَ بن عبدالعزيز والزُّهْرِي ، ومالك والأوْزَاعي، وأحمد بن حَنْبل وعلي بن المَدِيني ٠

=

حِبّان : هو أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً ، وورعاً وحفظاً وفضلاً ، وعبادة وضبطاً مع زهادة ٠ مات ببيروت مرابطاً سنة ١٥٧هـ ٠
مشاهير علماء الأمصار ص١٨٠ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص١٧٨ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات حـ١ ص٢٩٨ وفقه الامام الأوزاعي د٠ عبدالله محمد الجبوري (رسالة دكتوراه) ٠ والامام الأوزاعي – عبدالرزاق الصفّار (رسالة ماجستير) ٠

– وأحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله الشَّيْبَاني المَرْوَزي البغدادي ، قال الشافعي : « أحمد امام في ثمان خصال : امام في الحديث ، امام في الفقه ، امام في اللغة ، امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الزهد ، امام في الورع ، امام في السنة » ، صنف المسند في ستة مجلدات ، وسيرته أفردها البَيْهقي في مجلد ، وأفردها كذلك ابن الجوزي وشيخ الاسلام الأنصاري ٠ مات سنة ٢٤١هـ ببغداد واليه يُنسب المذهب الحنبلي ٠
طبقات الحنابلة لابن أبى يَعلى حـ١ ص٤ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٤٣١ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٩١ ومناقب الامام أحمد لابن الجوزي وتهذيب التهذيب حـ١ ص٧٢ وشذرات الذهب حـ٢ ص٩٦ وتاريخ بغداد حـ٤ ص٤١٢ والأعلام حـ١ ص٢٠٣ ٠

– وأبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر السَّعْدي مولاهم ، ابن المَدِيني البصري ، صاحب التصانيف ، قال البخاري : « ما استصغرت نفسي عند أحد الاّ عند علي بن المديني » ، ثقة ثبت امام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، قال النسائي : كأنّ اللهَ خلقه للحديث ، مات سنة ٢٣٤هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٣٤٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٩ وتهذيب الأسماء واللغات حـ١ ص٣٥٠ والتاريخ الكبير حـ٣ ق٢ ص٢٨٤ ٠

(٦) ل : منهم ٠

فانْ تباعدت الطبقة والرّيبة ، فليس من ذلــك ، بل يكون من رواية(٧) الأكابر عن الأصاغر ٠

وثالثهـا :

معرفة المؤتلِف والمختلِف

وهو(٨) أن يشتركَ اسمان(٩) في صورةِ الخَطّ ، ويختلفا(١٠) في النطق ٠٠

كحَيّان وحَبّان : الأول بالياء آخرِ الحروف ، والثاني بالباء ثانيها ٠

---

(٧) رواية الأكابر عن الأصاغر في :
مقدمة ابن الصلاح ص٤٥٩ ٠
وانظر أيضاً :
اختصار علوم الحديث والباعث الحثيث ص١٩٥ والخلاصة ٩٩ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٣ ص٦٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص١٥٧ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص٢٤٣ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٢٩ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار حـ٢ ص٤٧٣٠

(٨) المؤتلف والمختلف ٠٠٠ الى آخر الأمر في :
مقدمة ابن الصلاح ص٥٢٨ ٠
وانظر الكلام عنه أيضاً في :
محاسن الاصطلاح مع مقدمــة ابن الصلاح ، واختصار علوم الحـديث والباعث الحثيث ص٢٢٣ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح البـاقي حـ٣ ص١٢٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٢١٣ والتقريب وتدريب الراوي عليه حـ٢ ص٢٩٧ وشرح نخبة الفكر بحاشية لقط الدرر ص١٤٧ ومع شرح علي القاري ص٢٢٤ والخلاصة ص١٣١ ٠

(٩) م : اثنان ٠ وذكر المصحح في الهامش (اسمان) ، ووضع فوقهـا (ن) أي في نسخة ٠

(١٠) ل : يختلفان وهو تحريف ٠

وكبَشِيْر وبُشَيْر : الأول بفتح الباء ، والثاني بضمها ٠

الى أمثال(١١) ذلك ٠

ورابعها :

معرفة المتفِق والمفترق

وهو(١٢) أن يشترك اثنان أو أكثر في الاسم واسم الأب والجدّ مثلاً ، ويفترقا(١٣) في نفسِ الأمرِ ٠ وهذا هو المشترك ٠

وهو فَنّ مهمّ ؛ لأنه(١٤) قد يقعُ الغَلطُ ، فيُعتقدُ أنّ أحدَ الشخصين هو الآخر ٠ وربما كان أحدُهما ثِقةً والآخرُ ضعيفاً ٠ فاذا غلطَ من الضعيف الى القَويّ ، صحّحَ ما لا يصحّ ٠ واذا غلط من القوي الى

---

(١١) م : مثال ٠

(١٢) قوله : (المتفق والمفترق ٠٠٠ الى قوله : وهذا هو المشترك) ، وقوله : (وقد يقع هذا في الأنساب ٠٠٠ الى قوله : من غير تسمية) مستفاد من مقدمة ابن الصلاح ص٥٥٢ـ٥٦٠ ٠

وانظر هذا البحث في :
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٣ ص٢٠٠ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٢٤٥ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص٣١٦ وشرح نخبة الفكر بحاشية لقط الدرر ص١٤٥ ٠

(١٣) ل : ويفترقان ٠ وهو تحريف ٠

(١٤) أهمية فن المتفق والمفترق هذه ، ذكرها السَّخَاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٢٤٥ ببعض هذه الألفاظ ، ولم يَعْزُها الى أحد ٠

الضعيفِ أبْطلَ ما يَصِحُّ .

وقد يقعُ هذا في الأنساب ، كما يقعُ في الأسماء .

ويقعُ الاشكالُ فيهِ اذا أُطلقَ النَّسَبُ من غير تسميةٍ .

وخامسها :

الألقاب .

وهو(١٥) ما وضع لتعريفِ ذاتٍ معينةٍ ، لا على سبيل الاسميّة العَلَميَّة . وهذا قد يُحتاجُ اليه في المعرفةِ بحال الرجل اذا أردنا الكشفَ عنه ، ويكونُ مشهوراً بلقبهِ ، فيذكر به في الاسنادِ .

فاذا أردنا كشْفَهُ من كتب التواريخ مثلاً التي رُتّبت على الأسماء والحروف ، فطلبناه في الحرف الذي هو أوّلُ في اللقب ، لم نجدْهُ مذكوراً بلقبه ، فطلبناه

---

(١٥) في مقدمة ابن الصلاح ص٥٢١ :
« معرفة ألقاب المحدثين ومن يذكر معهم ، وفيها كثرة ، ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي ، وأن يجعل مَنْ ذُكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين ، كما اتفق لكثيرٍ من ألّف .
... وهي تنقسم الى مايجوز التعريف به ، وهو ما لا يكرهه الملقَّب ، والى ما لا يجوز وهو مايكرهه الملقّب ... وجاء بنماذج منها ... » .
وانظر :
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٣ ص١٢٤ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٢٠٦ والتقريب وتدريب الراوى حـ٢ ص٢٨٩ .
وفيها الكلام على مايكره الملقّب من الألقاب وما لا يكرهه ، وقد تحدثت هذه المصادر عن هذا أيضاً في أواخر آداب المحدث .

في كتب الألقاب فوجدنا اسمه فيها، فرجعنا الى التواريخ، فعرفنا حالَـه منها(١٦) .

وكذلك بالعكس اذا كان مشهوراً بنسبه ،فذكرناه بلقبه في الاسناد . فان لم نعرفْ أنه لقبه ، لم نهتدِ الى الكشف عن حاله .

وقد نُهِـيَ عن التنابزِ بالألقاب ، بقوله :

(ولا تَـنَـابَزُوا بالألقابِ)(١٧) ، ونزلتْ(١٨) حـين قَـدِمَ النبيُّ صلى الله عليـه وسلم المدينةَ ، وللرجلِ منهم اللقبُ واللقبانِ .

غير أنّـه قد سُومِحَ بذلـك ، اذا كان التعريفُ

---

(١٦) م : شطب المصحح على قوله (مذكوراً بلقبه ... الى قوله : حاله فيها)، كذا (فيها) وليس (منها) ، وذكر محله في الهامش : (فنحتاج الى معرفة اسمه ليُطلبَ من مَضِنَّتِـهِ في الكتب المرتبة على الأسماء) .

(١٧) سورة الحجرات/الآية ١١ .

(١٨) أخرج أحمد وعَبْد بن حُمَيْد والبُخاري في الأدب وابو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه وأبو يَعلى وابـن جَرير وابن المنذر والبَغَوي في معجمه وابن حِبان والشيرازي في الألقاب والطَّبَرَاني وابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مَرْدُوْيَه والبَيْهَقي في شُعَب الايمان عن أبي جَبِيْرَةَ بن الضحاك رضى الله عنه قال : فينا نزلت ، في بني سلمة (ولا تَنَابزوا بالألقاب) ، قـدم رسـول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان اذا دُعي أحدهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يارسول الله انه يكره هذا الاسم ، فأنزل الله : (ولا تنابزوا بالألقاب) .
الدرر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي حـ٦ ص٩١ .
ل : فنزلت .

بالشخصِ متوقّفاً عليه لشهرتهِ(١٩) ·

فان كان بحيثُ يتأذّى بهِ · ، ولا يتوقفُ التعريفُ عليه ، فهو داخلٌ تحت النهي ، مع عدمِ المعارِض ·

وسادسها :

الموافقات

وهو(٢٠) أن يَروي حديثاً(٢١) من غيرِ طرق الأئمةِ المشهورين الى أن يُوصلَ بشيخِ أحدهم ، فيكون موافقةً في شيخهِ ·

وقد كثُر حِرصُ المتأخرين على ذلك · وانما يحرِصون عليه بشرط أن يعلوَ اسنادُه على الطريق التي يَرْوُونها الى الامام ·

مثاله : انّ أكثرَ ما يَقعُ لمشايخنا العُلوُ الى الأئمةِ المشهورين كالبخاري ومسلم وغيرِهما ، بأن يرووا عن خمسةٍ اليهِ ·

---

(١٩) م : بشهرته ·

(٢٠) انظر نحو تعريف الموافقة هذا في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٨٤ ·
وانظر أيضاً :
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٥٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص١٣ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٦٥ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٢٥ واختصار علوم الحديث ص١٦١ ·

(٢١) ل : حديث ·

فاذا رووا من غير طريق ذلك الامام عن خمسة الى شيخه ، كان ذلك عالياً موافقا ، كرواية البخاري ومسلم عن قُتَيْبَة بن سعيد(٢٢) . فاذا رووا عن خمسة الى قتيبة ، كان على الشرط المذكور في العلو والموافقة .

ومن غريب ماوقع في ذلك ونادره(٢٣) حديث واحد ، فيه موافقة للبخاري ومسلم معا ، مع أن كل واحد منهما روى عن شيخ غير شيخ الآخر ، وهو حديث أبي بكر بن أبي شَيْبَة ، عن خالد بن مَخْلَد، عن سليمان بن بلال ، عن أبي حازم ، عن سهل بن

---

(٢٢) قُتَيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثَّقَفي مولاهم ، أبو رجاء ، روى عن مالك والليث وابن لَهِيْعَة ورِشْدين بن سعد وغيرهم ، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه ، وروى عنه علي بن المديني والحُمَيْدي ويحيى بن مَعِين والسراج . أثنى عليه أحمد ، ووثقه ابن مَعين وأبو حاتم والنَّسائي . مات سنة ٢٤٠هـ ، روى عنه البخاري ٣٠٨ أحاديث ، وروى مسلم عنه ٦٦٨ حديثا .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٥٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٢٣ .

(٢٣) الموافقة النادرة التي وقعت لكلٍّ من البخاري ومسلم ، مع أن كلاً منهما رواه عن شيخ غير شيخ الآخر ، رواها السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص١٣-١٤ ، وروى حديث الصوم (ان في الجنة باباً ، يقال له الريان) بسنده فيهما .
وأشار في ص١٤ الى قول ابن دقيق العيد في الموافقة المتيسرة ، حيث قال: (وأما ماتقع الموافقة فيه في شيخ يرويان عنه ، فكما قال ابن دقيق العيد : كثير ، يعني لاتفاقهما ...) .

سعدٍ ، في فضيلةِ الصوم(٢٤) ٠

---

(٢٤) الحديث في صحيح البُخاري ـ ٣٠ كتـاب الصـوم ـ ٤ باب الريـان للصائمين ـ رقم ١٨٩٦ ٠ /فتح الباري حـ٤ ص١١١ :

« حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ ، قال : حدثنا سُلَيمان بنُ بِلال ، قال : حدَّثني أبو حازِمٍ عن سَهْلٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انّ في الجنة باباً يُقالُ لـه : الرَّيانُ ، يدخُلُ منـه الصائمون يومَ القيامةِ ، لا يدخُلُ منه أحدٌ غيرُهم ، يُقالُ : أينَ الصائمون ؟ فيقومون ، لا يدخـل منـه أحَدٌ غيرُهـم ، فاذا دَخَلوا أُغلِقَ ، فلم يدخلْ منه أحدٌ » ٠

وفي صحيح مسلم ـ ١٣ كتاب الصيام ـ ٣٠ باب فضل الصيام ـ رقم ١١٥٢ ـ حـ٢ ص٨٠٨ :

« حدثنا أبو بكر بن أبى شَيْبة ، حدثنـا خالـد بـن مَخْلَد (وهـو القَطَواني) عن سليمانَ بن بلال ، حدثني أبو حـازم عن سَهْل بـن سَعْد رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انّ في الجنّةِ باباً يقال له الريَّان ٠٠٠ الحديث » ٠

ـ وخالد بن مَخْلَد البَجَلي مولاهم ، القَطَواني الكوفي ، (وقَطَوان موضع بالكوفة) ، روى عن سليمان بن بلال ومالك وغيرهما ، وروى عنه البخاري وغيره ، قال أبو داود : صدوق لكنه يتشيع ٠ مات سنة٢١٣هـ٠ تهذيب التهذيب حـ٣ ص١١٦ وتقريب التهذيـب حـ١ ص٢١٨ وميزان الاعتدال حـ١ ص٦٤٠ ٠

ـ وسليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهـم ، أبو محمـد وأبو أيوب المدني ، روى عن زيد بن أسلم وصالح بن كيسان وأبى حازم بن دينار وغيرهم ، وروى عنه عبدالله بن المبارك وخالد بن مخلد وغيرهما ، وثقه كثيرون ، مات سنة ١٧٧هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٤ ص١٧٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٢٢ ومشاهير علماء الأمصار ص١٤٠ ٠

ـ وأبو حازم سَلَمة بن دينار ، الأعرج التَمَّار المدني ، مولى الأسود بن سفيان المخزومي ، روى عن سهل بن سعد وأبى أُمامة بن سهل وسعيد =

فانَّ مسلماً رواهُ عن أبي بكرٍ بن أبي شَيْبَةَ ، والبُخاريَّ رواهُ عن خالد بن مخْلَد . فوقَعَ موافقةً لهما مع اختلافِ شيخِهما . وهو عزيزٌ .

وأما الموافقةُ لهما معاً في شيخٍ واحد يرويان عنه ، فموجودٌ مُتَيَسّرٌ .

وقد صَنّفَ في هذا الفَنِّ خلْق كثير ، وحَرص عليه المتأخرون . وجاء الحافظ أبو القاسم بن عَساكر

=

ابن المسيب وغيرهم ، وروى عنه الزُهري وابن اسحاق ومالك والسفيانان وسليمان بن بلال وغيرهم ، ثقة عابد ، كان قاضي أهل المدينة ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور بعد سنة ١٤٠هـ وقيل غير ذلك .

تهذيب التهذيب حـ٤ ص١٤٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣١٦ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٩ .

– وسهْل بن سعْد الساعدي الأنصاري الخزرجي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، روى عنه ابنه عباس والزهري وأبو حازم بن دينار ، مات بالمدينة سنة ٨٨هـ .

أُسد الغابة حـ٢ ص٣٦٦ والاستيعاب حـ٢ ص٩٥ والاصابة حـ٢ ص٨٨ وتهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٥٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٣٦ ومشاهير علماء الأمصار ص٢٥ .

– وأبو بكر بن أبي شَيْبة هو : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العَبْسي مولاهم ، الكوفي الحافظ ، روى عن أبي الأحوص وابن المبارك وشَريك ووكيع وابن مهدي والقَطّان وغيرهم ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم ، وثقه كثيرون ، مات سنة ٢٣٥هـ .

تهذيب التهذيب حـ٦ ص٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٤٥ .

الدِّمَشْقي ، فصنَّفَ (٢٥) في ذلك كتاباً ضخماً ، أنْبَأَ عن تَبَحُّرِهِ في هذا الفَنِّ .

وسابعها :

الابدال

وهو(٢٦) أن يَرويَ أحدُ الأئمةِ المصنفين عن شيخٍ آخرَ ، فيُروَى هذا الحَديثُ بعينهِ عن غيرِ شيخِ ذلك الامام عن ذلك الآخر .

---

(٢٥) أشار السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص١٧ الى كتاب ابن عساكر ، وقال: (وهو ضخم ، أنبأ عن تبحره في هذا الفن) .
وفي تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٣٢٩ـ١٣٣٠ (من كتبه : الموافقات في ست مجلدات ، والجواهر في الأبدال ثلاثة أجزاء) .

وابن عساكر هو أبو القاسم ثقةالدين علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي الشافعي ، الامام الحافظ الكبير ، محدث الشام ، فخر الأئمة. متقن ديّن ، خيِّر حسن السمت ، رحل كثيراً ، عدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة ، له تاريخ دمشق في ثمانين مجلداً ، وغيره من التصانيف الدالة على تبحره ، ولد سنة ٤٩٩هـ ، ومات بدمشق سنة ٥٧١هـ وصلى عليه السلطان صلاح‌الدين .
تذكرة الحفاظ حـ٤ ص١٣٢٨ وطبقات الشافعية للأسنوي حـ٢ ص٢١٦ ووفيات الأعيان حـ٣ ص٣٠٩ ومعجم المؤلفين حـ٧ ص٦٩ ومقدمة تبيين كذب المفتري .

(٢٦) انظر نحو تعريف البدل هذا في :
مقدمة ابن الصلاح ص٣٨٤ .
وانظر أيضا : شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ٢ ص٢٥٨ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص١٣ والتقريب وتدريب الراوي حـ٢ ص١٦٥ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٢٥ واختصار علوم الحديث ص١٦١ .

مثاله : أن يرويَ البُخاري حديثاً عن قُتَيْبة عن مالك .

فيُروَى الحديثُ من غير جهة البخاري عن أبي مُصعَبٍ(٢٧) عن مالك . فيكون أبو مُصعَب بدلاً من قتيبة .

ومن شرطهم في ذلك أيضاً العُلُوُّ .

والله أعلم .

---

(٢٧) أبو مُصْعَب : هو أحمد بن أبى بكر واسمه القاسم بن الحارث ، الزُهري المدني ، روى عن مالك الموطأ والدَّراوَرْدِي وابن أبى حازم وغيرهم ، وروى عنه الجماعة لكن النسائي بواسطة خيّاط السنة ، وروى عنه أبو اسحاق الهاشمي راوية الموطأ عنه . صدوق فقيه متقشف عالم بمذاهب أهل المدينة . مات سنة ٢٤٢هـ .
تهذيب التهذيب حـ١ ص٢٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢ .

البابُ السّابع

في معرفةِ الثّقاتِ من الرُّواة

ولا خَفاءَ بشروطِ العدالـةِ(١) التي يجبُ معَهـا قبولُ الروايةِ والشهادة ، ولزيادة الضبطِ بالنسـبة الى الحديثِ مَزيد" بالنسبة الى الشهادة ·

وقد فُهِـمَ من(٢) بعضِ أربابِ الحديثِ أنه يُطْلقُ اسمُ الثقةِ على مَنْ لم يظهرْ فيــهِ جَرحُه مع زوالِ

(١) في مقدمة ابن الصلاح ص٢١٨ :

« أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يُحتج بروايته أن يكون عَدْلاً ضابطاً لما يرويه · وتفصيله : أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظاً غير مُغْفَلٍ ، حافظاً انْ حدَّثَ من حفظه ، ضابطاً لكتابه انْ حدَّثَ من كتابه · وان كان يُحدث بالمعنى اشتُرط فيه مع ذلـك أن يكـون عالماً بمـا يحيل المعاني » ·

وانظر شروط العدالة والضبط أيضاً في :
شرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٢٩٢ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٢٦٨ وتدريب الراوي حـ١ ص٣٠٠ واختصار علـوم الحـديث والباعث الحثيث ص٩٢ وتنقيح الأنظار وشرحه توضيح الأفكار وتعليقات الشيخ محيي‌الدين عبدالحميد حـ٢ ص١١٤ ·
قال الشيخ أحمد محمد شاكر في البـاعث الحثيث : « الرواية تخالف الشهادة في شرط الحرية والذكورة وتعدد الراوي » ، وأشار الى كتاب القرافي (الفروق) ، حيث عقد فيه فصلاً بديعاً بين الشهادة والرواية · انظرهُ في الفروق حـ١ ص٤ وما بعدها ·

(٢) م : عَن ·

الجهالةِ عنه • وهذا هو المستورُ(٣) الحالِ • وزوالُ الجهالةِ يَرجعُ(٤) الى العين •

وقد يكونُ الشخصُ غيرَ مجهولِ العين ، ويكونُ مجهولَ الحال(٥) •

فمن كان يرى هذا المذهبَ(٦) ، فتزكيتُه للراوي بكونهِ ثقةً لا يكفي عند مَنْ لا يقبلُ روايةَ المستورِ •

وأمّا من لا يرى هذا المذهبَ ، فاذا قال : "فلان ثقة" ، كفى ذلك انْ صَرَّحَ بأنه لا يقبلُ روايةَ مثلِ

(٣) المستور : من يكون عدلاً في الظاهر ، ولا تعرف عدالة باطنه •
احتج بروايته بعض الشافعيين وبه قطع الامام سُلَيم بن أيّوب الرازي، والمختار قبوله ، وعليه العمل في أكثر كتب الحديث المشهورة فيمن تقادم عهدهم ، وتعذرت معرفتهم ؛ لأن أمر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي المسلم ، ونشر الأحاديث مطلوب كل أحد ،ومعرفة الباطن متعذر• بخلاف الشهادة ، فانها تكون عند الحكام ، ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن •
مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٥ والخلاصة ص٩٣ •
وانظر : شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٣٢٨ •

(٤) ل : ترجع •

(٥) مجهول الحال في العدالة ظاهراً وباطناً ، مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه ، فيه أقوال :
الأول : روايته غير مقبولة ، وهو قول الجماهير كما حكاه ابن الصلاح•
الثاني : تقبل مطلقاً •
الثالث : ان كان الراويان أو الرواة عنه فيهم من لا يروي عن غير عدل قبل والاّ فلا •
شرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٣٢٨ ،وانظر:مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٥•

(٦) م : أضاف المصحح بعد كلمة (المذهب) : (لا) • وكتب بهامشها : نسخة• وهي اضافة ليست مستقيمة •

هذا الشخص ٠

وانْ أطلقَ هذا اللفظَ من لا يُعلمُ مذهبُه في هذا فالأقربُ أن يُنَزَّلَ قولُهُ : فلانٌ ثقةٌ على أنه معروفُ الحالِ عندهم ، لا على كونهِ مستوراً بالتفسيرِ الذي ذكرناه ٠

ولمعرفةِ كونِ الراوي ثقةً طرقٌ(٧) منها :ـ

ايرادُ أصحابِ التواريخ ألفاظَ المزكّين في الكتبِ التي صُنِّفَتْ على أسماءِ الرّجالِ ، ككتاب تاريخِ البُخاري وابن أبي حاتم(٨) وغيرهما ٠

---

(٧) نقل السيوطي هذه الطرق في تدريب الراوي حـ٢ ص٣٧١ عن الاقتراح باختصار ٠

(٨) ابن أبي حاتم : هو أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي ، الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت ، يروي عن أبى سعيد الأشج ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهما ، وكان ممن جمع علوّ الرواية ومعرفة الفنّ ، وله الكتب النافعة ، ككتاب الجرح والتعديل ، والتفسير الكبير ، وكتاب العلل ٠
مات سنة ٣٢٧هـ ، كان زاهداً ، ويعدّ من الأبدال ٠
ميزان الاعتدال حـ٢ ص٥٨٧ وطبقات الحنابلة حـ٢ ص٥٥ وتذكرة الحفاظ حـ٣ ص٨٢٩ ومرآة الجنان حـ٢ ص٢٨٩ والنجوم الزاهرة حـ٣ ص٢٦٥ ٠
وتاريخ البخاري الكبير : جمع فيه أسامي من روى عنه الحديث من زمن الصحابة الى زمنه ، فبلغ عددهم قريباً من أربعين ألفاً بين رجل وامرأة، وضعيف وثقة ، لكن جمع الحاكم من ظهر جرحه من جملة الأربعين ألفاً، فلم يزيدوا على مئة وستة وعشرين رجلاً ، قال فيه التاج السُبكي : انه لم يسبق اليه ، ومن ألّف بعده في التاريخ أو الأسماء أو الكنى فَعيالٌ عليه ٠ وله أيضاً التاريخ الوسط والصغير ٠

ومنها : تخريجُ الشيخين أو أحدِهما في الصحيح(٩) للرّاوي(١٠) ، مُحتَجِّينَ به ٠

وهذه درجةٌ عاليةٌ ؛ لما فيها من الزيادة على الأول ، وهو(١١) اطباقُ(١٢) جمهورِ الأُمَّةِ أو كُلِّهم على تسميةِ

=

الرسالة المستطرفة ص١٢٨ ٠

لكن تاريخ البخاري خالٍ في الغالب من التصريح بالحكم على الرواة بالتعديل أو الجرح ، فحرص ابن أبي حاتم على استيعاب جميع أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرواة الى عصره ، ينقل كل ذلك بالأسانيد الصحيحة المتصلة ، فكان كتابه (الجرح والتعديل) أُم كتب هذا الفن ، ومنه يستمد جميع من بعده كالامام المِزّي في تهذيبه ٠

مقدمة كتاب الجرح والتعديل التي كتبها عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ٠

والكتابان ـ تاريخ البخاري الكبير ، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم ـ مطبوعان بالهند ، وقد اعتمدتهما في تحقيق هذا الكتاب ٠

والملاحظ أن في التاريخ الكبير للبخاري مع باب الكنى منه ٤٦٥٣ ترجمة ٠

(٩) انظر هذه الطريقة في مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص٢٢٢ ٠

(١٠) م : الراوي ٠

(١١) نقل السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٢٧٨ من قول ابن دقيق العيد (اطباق جمهور الأُمة ٠٠٠ الى قوله : وهذا عند وقوع التعارض) بتصرف على النحو الآتي :

(أنا والتقي بن دقيق العيد أنّ اطباق جمهور الأُمة أو كلهم على كتابيهما يستلزم اطباقهم أو أكثرهم على تعديل الرواة المحتج بهم فيهما اجتماعاً وانفراداً ٠ قال : مع أنه قد وجد فيهم من تكلم فيه ٠

ولكن كان الحافظ أبو الحسن بن المفضل شيخ شيوخنا يقول فيهم : انهم جازوا القنطرة ، يعني أنه لا يلتفت الى ماقيل فيهم ٠

قال التقي : وهكذا نعتقدُ وبه نقول ٠٠٠ غلبة الظن على ماقدمناه من استلزام الاتفاق ٠

=

الكتابين بالصحيحين ، والرجوع الى حكم الشيخين بالصحَّة ٠

وهذا معنىً لم يحصل لغير مَنْ خُرّجَ عنه في الصحيح ، فهو بمثابة اطباق الأُمة أو أكثرهم على تعديل مَن ذُكرَ فيهما ٠

وقد وُجِدَ في هؤلاء الرّجال المخرَّج عنهم في الصحيح من تكلَّمَ فيه بعضُهم ٠

وكان شيخُ شيوخنا الحافظُ أبو الحسَن المَقْدِسيّ يقولُ في الرجل يخَرَّجُ عنه في الصحيح : هذا جَازَ القنطرةَ ٠

يعني بذلك : أنه لا يُلتفتُ الى ماقيلَ فيه ٠وهكذا يَعتقدُ ، وبه نَقولُ ، ولا نخرجُ عنه الاّ ببيانٍ شافٍ وحُجَّةٍ ظاهرة ، تَزيدُ في غلَبة الظنّ على المعنى الذي قدمناه ، من اتّفاق الناس بعد الشيخَيْن على تسمية كتابيهما بالصحيحين ٠

ومن لوازم ذلك تعديلُ رواتهما ٠

=

ثم قال التقي : نعم يمكن أن يكون للترجيح ٠٠٠ قد تكلم فيه وان اشتركا في كونهما من رجال الصحيح) ٠

ونقل السخاوي نحوه عن الذهبي وابن حجر ٠

(١٢) في الهامش : اطلاق حـ (أي في نسخة) والصواب ما أثبتناه من م ل ، مؤيداً بما نقله السخاوي عنه ٠

نعم . يمكنُ أن يكونَ للترجيح مَدْخلٌ عند تعارضِ الروايات ، فيكونُ من لم يُتكلَّمْ فيه أصلاً راجحاً على من قد تُكُلِّمَ فيه ، وانْ كانا جميعاً من رجالِ الصحيح ، وهذا عند وقوعِ التعارض .

ومنها(١٣) : تخريجُ من خَرَّجَ الصحيحَ بعد الشيخين ، ومَنْ خرَّج على كتابيهما .

فيستفاد من ذلك جملةٌ كثيرةٌ من الثّقاتِ ، اذا كانَ المخرِّجُ قد سمَّى(١٤) كتابه بالصحيح ، أو ذكر(١٥) لفظاً يدلُّ على اشتراطه لذلك ، فليتنبهْ لذلك(١٦) .

ويعتني(١٧) بألفاظِ هؤلاء المخرّجين ، التي تدلّ على شروطهم فيما خرَّجوه .

ومنها : أن يتتبع(١٨) روايةَ من روى عن شخص فزكّاه في روايته ، بأنْ يقول : حدَّثَنا فلانٌ ، وكان ثقةً مثلاً .

وهذا يوجدُ منه ملتقطاتٌ ، يُستفادُ بها ما لا

---

(١٣) ذكر السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣١٦ هذه الطريقة والتي بعدها ، نقلاً عن ابن دقيق العيد رحمه الله ، مع تصرف كبير بالعبارة .
(١٤) ل : ذكر المصحح في الهامش أنها (يسمي) وفوقها ن ، ومعها : صح .
(١٥) ل : وذكر .
(١٦) سقط من ل : لذلك .
(١٧) ل : وتعتني .
(١٨) في هامش م : تتسع . في نسخة .

يستفادُ من[19] الطرقِ التي قدَّمناها ، ويحتاج الى عناية وتتبُّع .

والوجوهُ التي ذكرناها كلها راجعةٌ الى ما ذكرناه من وجودِ التزكية ، لكنَّها طرقٌ مختلفة في معرفة التزكية ، التي يُستفادُ بالتنبيهِ عليها تيسيرُ معرفةِ الثقاتِ ، والسبيل الى حصرهم وجمعِهم ، والله أعلم .

---

(19) م : في .

البـابُ الثـامنُ

في معرفـة الضعفـاء

وهو من الأسبابِ(١) والعلـوم الضرورية في هـذا الفنّ ، اذْ به يزولُ ما لا يُحتجُّ به من الأحاديثِ .

وقد اختلفَ(٢) الناسُ في أسباب الجرح . ولأجـل ذلك قال من قال : انه لا يـقبلُ الاّ مُفَسَّراً .

وقد عقدَ الحافظُ الامامُ أبو بكرٍ الخطيب باباً(٣)

---

(١) انظر هذه الأهمية في : مقدمة ابن الصلاح ص٥٨٨ .

(٢) في مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٠ :

« التعديل مقبول من غير ذكر سببه ، على المذهب الصحيح المشهور ، لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها ... وأمـا الجرح فانه لا يُقبلُ الاّ مفسَّراً مبينَ السبب ، لأنَّ الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح ، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحاً وليس بجرح في نفس الأمر ، فلا بد من بيان سببه لينظَرَ فيه : أهو جرح أم لا ؟ وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأُصوله ، وذكر (الخطيبُ) الحافظ أنّه مذهبُ الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده ، مثل : البخاري ومسلم وغيرهما ... وعقد (الخطيب) باباً في بعض أخبـار من استُفسر في جرحـه ، فذكر مايصلح جارحاً ... » .

وانظر الكفاية للخطيب ص١٧٩ وفيـه مـن قـال : لا يقبـل الجـرح الا مفسَّراً .

(٣) انظر هذا الباب في الكفاية للخطيب ص١٨١ .

ل : الامام الحافظ .

فيمن جَرَحَ(٤) ، فاستُفْسِر ، فذكر ما ليس بجرح ، هذا أو معناه .

وفي بعض ما يُذكر(٥) في هذا مايمكن توجيهه .

وهذا البابُ تدخُلُ فيه الآفةُ من وجوه(٦) :

أحدها : وهو شرُّها ، الكلامُ بسبب الهوى والغَرَضِ(٧) والتحامُلِ :

وهذا مُجانِبٌ لأهل الدينِ وطرائقهم .

وهذا وانْ كان تَنَزَّهَ(٨) عنه المتقدمون ؛ لتوفرِ أديانهم ، فقد تأخَّرَ أقوامٌ ، ووضعوا تواريخَ ، ربّما وقعَ فيها شيءٌ من ذلكَ على أنّ الفلتات(٩) من

---

(٤) م : خرج . وهو تصحيف .

(٥) ل : نذكر .

(٦) ذكر هذه الوجوه الخمسة مقتصراً على عنوان كل وجه كلٌّ من :
العراقي في شرح التبصرة والتذكرة حـ٣ ص٢٦٢ ثم عقب عليه بقوله : (وهذا واضح جَلي) ،
والسيوطي في تدريب الراوي حـ٢ ص٣٧٠ وعلى القارى في شرح نخبة الفكر ص٢٣٩ وعبدالله العدوي في لقط الدرر ص١٥٧ .
وذكر غالبَ نصوص هذه الوجوه ، السخاوي في فتح المغيث ، على ما سيأتي بيانه .

(٧) وجه الغرض والهوى ، نقله السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣٢٩ـ٣٣٠ عن الاقتراح لابن دقيق .

(٨) ل : ينزه .

(٩) قوله : (لأن الفلتات ... الى قوله : ببيان هذا أو معناه) :
أورده السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣٢٨ في مواضع متفرقة من =

الأنفسِ ، لا يُدَّعى العصمةُ منها ؛ فانه ربما حدثَ غَضَبٌ لمن هو من أهلِ التقوى ، فَبَدَرَتْ منه بادرةُ لفظٍ •

وقد ذكر أبو عُمر بن عبدالبَرّ (١٠) الحافظ أُموراً كثيرةً عن أقوامٍ من المتقدِّمين وغيرهم ، حكَمَ بأنَّه لا يُلتفتُ اليها ، وحمَل بعضَها على أنَّها خَرَجَتْ عن غَضَبٍ وحَرَجٍ من قائلها • هذا أو قريبٌ منه •

ومن رأيه : أنَّ من اشتهرَ بحملِ العِلْمِ ، فلا يُقبلُ فيه جرحٌ الاّ ببيانِ هذا أو معناه •

وثانيها : المخالفةُ في العقائدِ (١١) •

= الصفحة نفسها ، بغالب تلك الألفاظ ، دون عزو الى ابن دقيق العيد رحمه الله •

(١٠) أبو عُمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَرّ النَّمَري القرطبي ، امام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما ، قال الباجي : أبو عمر أحفظ أهل المغرب • من تصانيفه : الاستيعاب والاستذكار شرح الموطأ والدرر في اختصار المغازي والسير وجامع بيان العلم وفضله وغيرها • توفي سنة ٤٦٣هـ بمدينة شاطبة شرق الاندلس •

وفيات الأعيان حـ٧ ص٦٦ وترتيب المدارك حـ٤ ص٨٠٨ وتذكرة الحفاظ حـ٣ ص١١٢٨ وشذرات الذهب حـ٣ ص٣١٤ ومرآة الجنان حـ٣ ص٨٩ والأعلام حـ٨ ص٢٤٠ •

انظر كلام ابن عبدالبَرّ في حكم قول العلماء بعضهم في بعض في كتابه : جامع بيان العلم وفضله حـ٢ ص١٨٦ وما بعدها •

(١١) قول ابن دقيق رحمه الله (المخالفة في العقائد ••• الى قوله : المتوسطة من المتقدمين) •

نقله عنه السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣٢٩ مع اختلاف يسير هو : =

فانَّها أوجَبَت تكفيرَ الناسِ بعضهم لبعض ، أو تبديعهم . وأوجَبَتْ عصبيّةً اعتقدوها(١٢) ديناً يتديَّنونَ به ، ويتقرَّبونَ بهِ الى اللهِ تعالى . ونشأَ من ذلك : الطعن(١٣) بالتكفيرِ أو التبديعِ .

وهذا موجودٌ كثيراً في الطبقةِ المتوسطةِ من المتقدمين .

والذي(١٤) تقرر عندنا : أنه لا تُعْتَبَرُ(١٥) المذاهبُ في الرواية ؛ اذْ لا نكفِّرُ(١٦) أحَداً من أهلِ القِبلةِ ،

= (المخالفة في العقائد ... يتدينون ويتقربون ...) .
وتبديعهم : نسبتهم الى البدع .

(١٢) م : اعتقدونها . وهو تحريف .

(١٣) ل : الظن بالتكفير والتبديع .

(١٤) قول ابن دقيق العيد (الذي تقرر عندنا ... الى قوله : شهادة أهل الأهواء) .
نقله عنه السخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٣١٠ بتصرف على النحو الآتي:
(الذي تقرر ... لا نعتبر ... الاّ انكار قطعي من الشريعة ، فاذا اعتبرنا ذلك وانضم اليه الورع والتقوى ، فقد حصل معتمد الرواية ، وهذا مذهب الشافعي ، حيث يقبل شهادة أهل الأهواء) .
ونقله الصنعاني أيضاً في توضيح الأفكار حـ٢ ص٢٣٦ بنحو تصرف السخاوي .

(١٥) م : يعتبر .

(١٦) في العقيدة الطَّحَاوية : (ولا نكفر أحداً من أهل القِبْلة بذنب ، ما لم يستحله) .
انظر : شرح العقيدة الطحاوية لابن أبى العزّ ص٣٥٥ . =

الا بانكارِ متواترٍ من(١٧) الشريعة .

فاذا اعتقدنا ذلك ، وانضمّ اليه التقوى والورعُ والضبطُ والخوفُ من اللهِ تعالى ، فقد حصلَ معتمدُ الرّوايةِ ، وهذا مذهبُ الشافعيّ(١٨) رضي الله عنه فيما حُكي عنه ، حيث يقولُ(١٩) :

والعقيدة الطّحَاوية هي : العقيدة التي ألّفها الامام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطّحَاوي المتوفى بمصر سنة ٣٢١هـ ، وهي التي تلقاها العلماء سَلَفاً وخَلَفاً بالقبول،وجمهور المذاهب الأربعة يقرونها ، كما ذكر الشيخ عبدالوهاب السُبكي في كتابه : معيد النعم ومبيد النقم. مقدمة شرح العقيدة الطحاوية السابق ص٣ .

(١٧) ل : ذكر المصحح في الهامش أنها : عن صاحب الشريعة صلوات الله عليه . وكتب بجانبها صح .

(١٨) الشافعي : أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطّلبي القرشي ، ولد سنة ١٥٠هـ . قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: مارأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي ، وقال المُبَرّد : كان الشافعي من أشعر الناس وأعلمهم بالقراءات . اهـ . اليه ينسب المذهب الشافعي . مات سنة ٢٠٤هـ .

تهذيب التهذيب حـ٩ ص٢٥ وطبقات الفقهاء للشيرازي ص٧١ وطبقات الشافعي للأسنوي جـ١ ص١١ وتهذيب الأسماء واللغات حـ١ ص٤٤ وطبقات الفقهاء الشافعية للعَبّادي ص٦ وآداب الشافعي ومناقبه لابن أبى حاتم الرازي ، ومناقب الشافعي للبيهقي ، وانظر من مصادرترجمته الكثيرة في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ـ الطبعة العربية حـ٣ ص٢٩٢ ومعجم المؤلفين حـ٩ ص٣٢ والأعلام حـ٦ ص٢٦ .

(١٩) في الكفاية للخطيب ص١٩٤ :

قال محمد بن ادريس الشافعي : (وتقبل شهادة أهل الاهواء الا الخَطّابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم) .

وورد بلفظ (أقبل شهادة ...) في : مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ وتدريب

« أقبَلُ شهادةَ أهلِ الأهواءِ الا ّ الخَطَّابية مـن الرَّوافضِ » •

وعلةُ ذلك : أنهم يَرَوْنَ جوازَ الكذبِ لنُصرةِ مذهبِهم •

ونُقل ذلك أيضاً عن بعضِ الكَرَّاميّة(٢٠) •

نعم : ههنا نَظَرٌ في أمرين :

=

الراوي حـ١ ص٣٢٥ واختصار علـوم الحديث ص٩٩ وشـرح التبصرة والتذكرة حـ١ ص٣٣٠ •

والخَطَّابية : أتباع أبي الخطّاب الأسـدي ، يقولون : انّ الامامـة كانت في أولاد علي ، الى أن انتهت الى جعفر الصادق ، ويزعمون أنّ الأئمة آلهة ، وكان يقول : انّ جعفراً اله ، فما بلغ ذلـك جعفراً لعنه وطرده ، والخطّابية يرون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم • الفرق بين الفرق ص٢٤٧ وانظر : اعتقادات فرق المسلمين والمشـركين للرازي ص٨٧ والتبصير في الديـن ص١٠٥ و١١١ والفرق الاسـلامية للكرمـاني ص٤٠ ومقـالات الاسـلاميين حـ١ ص٧٥ والملـل والنحـل حـ٢ ص١٥ •

(٢٠) الكرّامية : وهم أتباع أبى عبدالله محمـد بن كَرّام السِّجِسْتاني ، وهم فرق كثيرة ، وكلهم يعتقدون أنّ الله تعالى جسم وجوهر ومحـل للحوادث ، ويثبتون له جهة ومكاناً ، ولهم في الفروع أقْوال عجيبة • ومدار أمرهم على المخرقة والتزوير واظهار التزهد •
اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي ص١٠١ وانظر الكلام علـى هذه الفرقة في :
التبصير في الدين ص٩٩ والفرق بين الفرق ص٢١٥ والفرق الاسلاميـة للكرماني ص٩٣ والملل والنِّحَل حـ١ ص١٤٤ ومقالات الاسلاميين حـ١ ص٢٠٥ وبحث : نشـوء مذهب الكَرّامية في خراسان للدكتور أدموند بوزورث ، ترجمة : الدكتور عواد الأعظمي ، والتجسيم عند المسلمين « مذهب الكرامية » : سهير محمد مختار •

أحدُهما : أنّه هل تَقبلُ روايةُ المبتدعِ(٢١) فيما يؤيِّدُ بهِ مذهبَهُ أم لا ؟

هذا محلُّ نظرٍ . فمن يرى ردَّ الشهادة بالتهمة فيجيءُ على مذهبهِ انْ لا يَقبلَ ذلك .

الثاني : انّا نرى أنَّ مَنْ كان داعيةً لمذهبه المبتدَع(٢٢) ، مُتعصباً له ، متجاهراً بباطله ، أن تُتركَ الرواية عنه ، اهانةً له ، واخماداً لبدعته(٢٣) ؛ فانّ تعظيمَ المبتدِعِ تنويهٌ لمذهبه(٢٤) به .

اللهمَّ الاّ أنْ يكونَ ذلك الحديثُ غيرَ موجودٍ

---

(٢١) انظر حكم رواية المبتدع الداعية الى بدعته وغير الداعية اليها في : مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٨ وشرح التبصرة والتذكرة وفتح الباقي حـ١ ص٣٢٩ وفتح المغيث للسخاوي حـ١ ص٣٠٣ والتقريب وتدريب الراوي حـ١ ص٣٢٤ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٠٢ ومع شرح علي القاري ص١٥٦ .
وأشار السَّخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٧ الى رأي ابن دقيق العيد في المبتدع .
وذكر الصَّنْعاني في توضيح الأفكار حـ٢ ص٢٣٤ رأي ابن دقيق العيد ناقلاً بعض كلامه ، وانظر فيه أيضاً ص٢٧٩ .

(٢٢) المبتدع ، غير موجودة في أصل م ل . وانما هي واردة في هامش ل ، وبجانبها كتب المصحح صح .

(٢٣) م ل : لمذهبه . وصححت في هامشهما : لبدعته ، فأثبتنا التصحيح ، مؤيداً بما في فتح المغيث حـ١ ص٣٠٤ الذي نقل عنه .

(٢٤) ل : عملت يد المصحح في هاتين ، حيث حكّهما وصيّرهما (له) ، وبقيت الآثار ، وأشار في الهامش الى (لبدعته) وبجانبها كلمة (صح) ، ثم شطب كلمة الهامش .

لنا ، الاّ من جهته ، فحينئذٍ تُقدّمُ مصلحةُ حفظِ الحديثِ على مصلحةِ اهانةِ المبتدِعِ .

ومن هذا الوجهِ ـ اعني : وجهَ الكلامِ بسببِ المذاهب ـ يجبُ انْ تتفقدَ مذاهبَ الجارحين (٢٥) والمزكّين مع مذاهبِ (٢٦) مَن تكلموا فيه ، فانْ رأيتَها مختلفةً ، فتَوقّفْ عن قبولِ الجرح غايةَ التوقفِ ، حتى يتبيَّنَ وجهُه بياناً لا شُبهةَ فيه .

وما كان مُطلقاً أو غيرَ مُفسَّرٍ (٢٧) ، فلا يُجْرَحُ (٢٨) به .

فانْ كان المجروحُ مُوَثّقاً من جهةٍ أُخرى ، فلا تَحْفِلَنَّ بالجرحِ المبهمِ ممن خالفه .

وانْ كان غير موثَّقٍ ، فلا تحكمَنَّ بجرحه ولا بتعديله (٢٩) .

فاعتبرْ ما قلتُ لكَ في هؤلاءِ المختلفين كائناً مَن كانوا .

---

(٢٥) م : الخارجين . وهو تصحيف .

(٢٦) م : مذهب .

(٢٧) مل : مقيّد . وشطبها المصحح في ل ، وكتب بهامشها (مفسّر) ومعها صح .

(٢٨) م : يخرج به وان .

(٢٩) ل : تعديله .

وثالثُها : الاختلافُ(٣٠) الواقعُ بينَ المتصوفةِ وأصحاب العلومِ الظاهرةِ .

فقد وقعَ بينهم تنافرٌ ، أوجبَ كلامَ بعضِهم في بعض . وهذه غَمرةٌ لا يخلصُ منها الاّ العالمُ الوافي(٣١) بشواهدِ الشريعة .

ولا أحصرُ ذلك في العلمِ بالفروع المذهبيةِ ؛ فانَّ كثيراً من أحوالِ المحققينَ من الصوفيّة لا يفي(٣٢) بتمييزِ حقّهِ من باطلِهِ علم الفروع ، بل لا بُدَّ مع ذلك من معرفةِ القواعدِ الأُصوليّة ، والتمييز بين الواجبِ(٣٣) والجائزِ والمستحيلِ العقليّ والمستحيل العاديّ ؛ فقد يكونُ المتميّزُ في الفقهِ جاهلاً بذلك ،

---

(٣٠) قول ابن دقيق العيد في هذا الوجه : (الاختلاف الواقع بين المتصوفة ... الى قوله : حبة خردل) ، نقله عنه السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣٢٩ بحروفه ، لكن فيه (ما) بدلاً من (مما) الواردة في (...الباطل ما يسمعه ...) وهو تحريف ، ولعله خطأ مطبعي .

(٣١) هامش مل : الوافر بقواعد . وفي م : كتب معها : صح . وفي ل : حـ اشارة الى أنها في نسخة .
وما أثبتناه مؤيد بما نقله السخَاوي عنه .

(٣٢) م : تفي .

(٣٣) الحكم : هو اثبات أمر لأمر ، أو نفيه عنه ، بواسطة : الشرع أو العادة أو العقل . فهو ثلاثة أقسام :
١ – الحكم الشرعي : وسيلة اثباته الشرع ، كاثبات الوجوب للصلاة .
٢ – الحكم العادي : وسيلة اثباته العادة والتجربة ، كاثبات الاحراق للنار .
=

حتى يَعُدَّ المستحيل عادةً مستحيلاً عقلاً ٠

وهذا المقام(٣٤) خطرٌ شديد ؛ فانَّ القادحَ في المحقِّ من الصوفية مُعَادٍ لأولياءِ اللهِ تعالى ، وقد قال فيما أخبرَ عنه نبيُّه صلى اللهُ عليه وسلم(٣٥) : « مَنْ

=

٣ ـ الحكم العقلي : وسيلة اثباته العقل ، كاثبات الزوجية للعدد ٢، ٤ ٠

وينقسم الحكم العقلي الى ثلاثة أقسام : واجب ومستحيل وممكن :

أ ـ الواجب : هو ما لا يُتصور في العقل عدمه ٠ كوجوب القدرة لله وكوجوب الزوجية للعدد ٢ ٠

ب ـ المستحيل : هو ما لا يُتصور في العقل وجوده ٠ كاثبات شريك لله تعالى ، وكتقدم الابن على أبيه في الوجود ٠

حـ ـ الممكن (الجائز) : هو ما يصح في العقل وجوده وعدمه على السواء، ولا يوجد الاّ بمرجّح ٠ كوجودك في هذا المكان ٠

انظر كتابنا : أُصول الدين الاسلامي ص٦٧ ، والباجوري على السنوسية ص١٠ـ١٤ والمعتقد المنتقد ص١٣ـ١٥ والمستحيل العقلي تقدم آنفاً ، أما المستحيل العادي فهو كالطيران من الانسان (بلا واسطة) وحمله الجبل/ المعتقد المنتقد ص٨٠ ٠

(٣٤) ل : شطبت كلمة (المقام) ، وأشار المصحح في الهامش الى أنها : (المكان مقام) ، وذكر معها : صح ٠
وما أثبتناه من : م ، مؤيداً بما نقله السخاوي عنه ٠

(٣٥) حديث : مَن عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ٠
في صحيح البخاري ـ ٨١ كتاب الرقاق ـ ٣٨ باب التواضع ـ رقم ٦٥٠٢ ٠ /فتح الباري حـ١١ ص٣٤٠ :
عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : انَّ الله قال : من عادَى لي وَلِيّاً فقد آذَنْتُه بالحَرْب ٠ وما تقرَّبَ اليَّ عبدي بشيءٍ أحَبَّ اليَّ مما افترضته (في صحيح البخاري حـ٨ ص١٣١: افترضتُ) عليه ٠٠٠ الخ ٠
=

عادَى لي وَلِيّاً فقد بارَزني بالمحَاربةِ » .

والتاركُ لانكار الباطلِ مما يسمعَه عن بعضهم تاركٌ للأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر ، عاصٍ لله تعالى بذلك .

فانْ لم يُنكرْ بقلبهِ ، فقد دخلَ تحتَ قولهِ عليه السلام(٣٦) :

=

قال ابن حجر في فتح الباري ص٣٤٢ :
« في رواية الكُشْمِيْهَني : فقد آذنته بحرب ، ووقع في حديث عائشة: من عادى لي ولياً ، وفي رواية لأحمد : من آذى لي ولياً ، وفي أُخرى له : من آذى ، وفي حديث ميمونة مثله : فقد استحل محاربتي ، وفي رواية وهب بن منبِّه موقوفاً : قال الله : من أهان وليي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة ، وفي حديث معاذ : فقد بارز الله بالمحاربة ، وفي حديث أبي أُمامة وأنَس : فقد بارزني » .

وفي سنن ابن ماجة ـ ٣٦ كتاب الفتن ـ ١٦ باب من ترجى له السلامة من الفتن ـ رقم ٣٩٨٩ حـ٢ ص١٣٢٠ : وهو قسم من حديث رواه مُعَاذ بن جبَل قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انَّ يَسيرَ الرياءِ شِركٌ ، وانَّ مَنْ عادى للهِ ولياً فقد بارز الله بالمحاربة ... الخ » .
قال في الزوائد : في اسناده عبدالله بن لَهِيْعَة ، وهو ضعيف .

(٣٦) قوله صلى الله عليه وسلم (وليس وراءَ ذلك من الايمان حَبَّةُ خردل) ، بهذا اللفظ في صحيح مسلم ـ ١ كتاب الايمان ـ ٢٠ باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان ... رقم ٨٠ (٥٠) حـ١ ص٧٠ عن عبدالله بن مسعود ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من نبيٍ بعثَه اللهُ في أُمَّةٍ قبلي ، الاّ كان له من أُمّته حَوَاريّون وأصحابٌ . يأخذون بسُنَّته ويقتدون بأمره ، ثم انَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ . يقولون ما لا يفعلون ، ويَفعلون ما لا يُؤمرون ، فمن

=

« وليسَ وراءَ ذلك من الايمانِ حَبَّة حَرْدَلٍ» •

ورابعُها(٣٧) : الكلامُ بسببِ الجهلِ بالعلوم ومراتبها ، والحقّ والباطل منها •

وهذا محتاجٌ اليه في المتأخرين أكثر مما يُحتاجُ اليه في المتقدمين ؛ وذلك لأنَّ الناسَ انتشرت بينهم أنواعٌ من العلومِ المتقدمةِ والمتأخرة حتى علوم الأوائل•

وقد عُلِمَ أنَّ علومَ الأوائلِ قد انقسمتْ الى حقٍّ وباطلٍ :

ومن الحقّ : علمُ الحسابِ والهندسةِ والطبّ •

ومن الباطل : ما يقولونه في(٣٨) الطبيعيات ، وكثير من الالٰهيات وأحكام النجومِ •

=

جاهدهم بيده فهو مؤمنٌ ، ومَنْ جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليسَ وراءَ ذلك من الايمانِ حبَّةُ خَرْدَلٍ » •

(٣٧) قول ابن دقيق العيد في هذا الوجه (الكلام بسبب الجهل بالعلوم ••• الى قوله : الأمور في زمانهم) ، نقله عنه السخاوي في فتح المغيث جـ٣ ص٣٢٧ مع بعض التصرف والاختلاف اليسير هو :
(الجهل بالعلوم ومراتبها والحق والباطل منها ، أحد الأوجه الخمسة التي تدخل الآفة منها في ذلك ، كما ذكره ابن دقيق العيد ، وقال : انه محتاج اليه في المتأخرين أكثر لأن الناس ••• فمن الحق ••• فيحتاج القادح بسبب ذلك أن ••• استراحوا من هذا لعدم ••• زمانهم) •

(٣٨) م : في الطغيان الطبيعيات • وهو سهو من الناسخ •

وقد تَحدَّث في هذه الأُمورِ أقوام" .

ويَحتاجُ القـادحُ بسـبب ذلـك الى أن يكـون مُمَيِّزاً بين الحقِّ والبـاطل ؛ لئـلا يكفـرَ من ليس بكافر ، أو يقبلَ روايةَ الكافر .

والمتقدمون قد استراحوا من هـذا الوجه ؛ لعـدم شيوع هذه الأُمور في زمانهم .

وخامسها : الخلَلُ الواقع بسبب عـدم(٣٩) الورَع والأخذ بالتوهم والقرائن التي قد تتخلَّف(٤٠) .

فمن فعل ذلك فقد دخل تحت قوله عليه السلام(٤١) : « ايـّاكم والظنَّ ؛ فانَّ الظنَّ أكذبُ الحديثِ » .

وهذا ضررُه عظيم" ، فيما اذا كان الجارحُ معروفاً

---

(٣٩) قول ابن دقيق العيد في هذا الوجه (عدم الورع والأخذ بالتوهـم ... الى قوله : الضعيف فيما أنكره) ، نقله عنه السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٣٣٠ مع بعض التصرف هو :
(عدم الورع والأخذ بالتوهم والقرائن التي تتخلف (من) الخمسة الأوجه التي ذكر ابن دقيق في الاقتراح أنّها التي تدخل الآفة في هـذا البـاب منها . وقال في خامسها : انّ من فعل ذلك أي أخـذ بالتوهم والقرائن فقد دخل تحت قوله صلى الله عليـه وسلم ... وأخذه بالتوهم ... فقال بمكة ... وقال انه كان صاحبي ولو جاء ... فيما أنكره) .

(٤٠) م : تخلف . وشطب عليهـا المصحح ، وكتب بالهـامش : تختلف ، ومعها صح .

(٤١) قوله صلى الله عليه وسلم : (اياكم والظنّ فانّ الظنّ أكذبُ الحديث) . الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليـه وسلم =

بالعلم ، وكان قليلَ التقوى ؛ فانّ علمَهُ يقتضي أن يُجعلَ أهلاً لسماعِ قوله وجرحه ، فيقع الخللُ بسببِ قلّةِ وَرَعهِ وأخذهِ بالوهم ٠

ولقد رأيتُ رجلاً لا يختلفُ أهلُ عصرنا في سماع

=

بهذا اللفظ في :

أ ـ صحيح البخاري ـ ٥٥ كتاب الوصايا ـ ٨ باب قول الله عز وجل: من بعد وصية يوصي بها أو دين ٠ /فتح الباري حـ٥ ص٣٧٥ ٠

و٦٧ كتاب النكاح ـ ٤٥ باب لا يَخطب على خطبة أخيه حتى يَنكح أو يَدَع ـ رقم ٥١٤٣ ٠ / فتح الباري حـ٩ ص١٩٨ ٠

و٧٨ كتاب الأدب ـ ٥٧ باب ما يُنهى عن التحاسد والتدابر ـ رقم ٦٠٦٤ ٠ / فتح الباري حـ١٠ ص٤٨١ ٠

و٧٨ كتاب الأدب ـ ٥٨ باب يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ـ رقم ٦٠٦٦ ٠ / فتح الباري حـ١٠ ص٤٨٤ ٠

و٨٥ كتاب الفرائض ـ ٢ باب تعليم الفرائض ـ رقم ٦٧٢٤ ٠ / فتح الباري حـ١٢ ص٤ ٠

ب ـ وصحيح مسلم ـ ٤٥ كتاب البر ـ ٩ باب تحريم الظن والتجسس ـ رقم ٢٥٦٣ حـ٤ ص١٩٨٥ ٠

حـ ـ وسنن الترمذي ـ ٢٨ أبواب البر والصلة ـ ٥٦ باب ماجاء في ظن السوء ـ رقم ١٩٨٩ ـ حـ٦ ص٢٠٥ وقال : حديث حسن صحيح ٠

د ـ والموطأ ـ ماجاء في المهاجرة/تنوير الحوالك حـ٢ ص٢١٣ ٠

هـ ـ ومسند الامام أحمد ـ حـ٢ ص٢٨٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٧ ٠

وقد ورد تمام الحديث بألفاظ متعددة منها :

حديث البُخاري ـ كتاب النكاح « المشار اليه قبل قليل » : (اياكم والظنّ فانّ الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تَباغضوا وكونوا اخوانا) ٠

قوله(٤٢) انْ جَرَحَ ، ذَكَرَ لهُ انسانٌ أنه سمع من شيخٍ ، فقال له : أين سمعتَ منه ؟ فقال له : بمكة ، أو قريباً من هذا ، وقد كان جاء الى مصر • يعني : في طريقه للحج ، فأنكر ذلك ، وقال : ذاك صاحبي لو جاء الى مصر لاجتمعَ بي • أو كما قال •

فانظر الى هذا التعلقِ(٤٣) بهذا الوهمِ البعيد ، والخيالِ الضعيف فيما أنكره •

ولصعوبةِ اجتماعِ هذه الشرائطِ ، عَظُمَ الخطرُ في الكلام في الرجال ، لقلّةِ اجتماع هذه الأُمور في المزكين •

ولذلك قلتُ :

أعراضُ(٤٤) المسلمين حُفرةٌ من حُفَرِ النارِ ، وقفَ على شفيرها طائفتان من الناس : المحدِّثون والحُكّام •

---

(٤٢) شطبت كلمة (قوله) في ل ، وأُشير بالهامش الى أن تكون : (حكمه) ، ومعها صح • ولعلها في نسخة ، وما أثبتناه موافق لما في م وفتح المغيث•

(٤٣) م : التعليق •

(٤٤) قول ابن دقيق (أعراض المسلمين ••• الى قوله : المحدثون والحكام) ، نقله عنه بحروفه كلٌّ من :
العراقي في شرح التبصرة والتذكرة ، والأنصاري في فتح الباقي حـ٣ ص٢٦٠ وقالا : (ولقد أحسن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بقوله : أعراض •••) ، والسخاوي في فتح المغيث حـ١ ص٣١٠ ، والصنعاني في توضيح الأفكار حـ٢ ص٢٣٦ لكنه نقلها : (وأعراض الناس حفرة•••)•

الباب التاسع

في ذكر طَرَفٍ من الأسماءِ المؤتلِفة والمختلِفة[1]

وهو[2] فنٌ واسعٌ محتاجٌ اليه في دفع معرّة التصحيفِ[3] ٠

وفيه مصنفاتٌ كثيرة[4] ، والذي نذكره الآن[5] شيءٌ ممّا قلّتْ فيه المخالفةُ من أحدِ الطرفين ٠ حتّى انّ بعضَه لا يختلفُ فيه[6] الاّ بالنسبةِ الى

(١) تقدم الكلام عن المؤتلف والمختلف وذكر شيء من مصادره في : الباب السادس ٠

(٢) قول ابن دقيق : (وهو فن واسع ٠٠٠ الى قوله : معرة التصحيف) ، ضمنهُ السخاوي في فتح المغيث حـ٣ ص٢١٣ في كلامه ولم يعزه ٠

(٣) في هامش م : أوضح المصحح (التصحيف) بكلمة (اللحن) ووضع فوقها ن ٠

(٤) في مقدمة ابن الصلاح ص٥٢٨ : (وقد صنفت فيه كتب مفيدة ، ومن أكملها الاكمال لأبى نصر بن ماكُولا ، على اعواز فيه) ٠

وانظر أسماء هذه المصنفات مما تقدم على الاكمال ، ومما استدرك عليه، وتأخر عنه في :
شرح التبصرة والتذكرة حـ٣ ص١٢٨ وشرح نخبة الفكر مع لقط الدرر ص١٤٨ وتدريب الراوي حـ٢ ص٢٩٧ وفتح المغيث للسخاوي حـ٣ ص٢١٣ ٠

(٥) م : شطب المصحح (الآن) ، وذكر في الهامش : على قسمين أحدهما ٠

(٦) سقط من ل : فيه ٠

رَجُلٍ واحدٍ ، مثلُ :

أجْمَد بن عُجْيَان(٧) : فأجمد بالجيم فرد • وباقي الرواة : أحمد •

آبِي اللحمِ(٨) : ممدود الهمزة على صيغة الفاعل ، من أبَى الشيءَ يأْباه ، أحدُ الصحابة • وباقي الرواة : أُبَيّ •

أتَش(٩) : بالتاء ثالث الحروف والشين المعجمة ،

---

(٧) في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر حـ١ ص٣ :
(وبالجيم : أجْمَد بن عُجْيان ، شهد فتح مصر ، وأبوه بوزن عُثْمان، وقيل : وزن عُلَيَّان) •
وضبطه ابن ماكولا في الاكمال حـ١ ص١٧ بوزن عُلَيّان •
وترجمته في : أُسد الغابة حـ١ ص٥٢ •

(٨) الاكمال لابن ماكولا حـ١ ص٣ •
وفي تبصير المنتبه حـ١ ص٥ :
(أُبَيّ : واضح • وبالمد وكسر الموحّدة وتخفيف الياء : آبي اللحم الغِفاري ، صحابي) •
وانظر ترجمة آبي اللحم في :
تهذيب التهذيب حـ١ ص١٨٨ وأُسد الغابة حـ١ ص٣٤ والاصابة حـ١ ص١٣ والاستيعاب حـ١ ص١١١ •

(٩) الاكمال حـ١ ص١٢ •
وفي تبصير المنتبه حـ١ ص٢٧ : (أنَس : ظاهر •••
وبمثناة مفتوحة ومعجمة : محمد بن أتَش الصَّنْعاني ، من أقران عبدالرزاق) •

وترجمة محمد بن أتش في :
تهذيب التهذيب حـ٩ ص١١٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٥٤ وفيه : (بفتح الهمزة والمثناة ، بعدها معجمة) •

=

محمد بن حسَن بن أتَش الصَّنْعاني • وباقي الرواة : أنَس •

ثم نقول :

بَحِير(١٠) : بفتح الباء وكسر الحاء ، والدُ عبدِ الرحمن بن بَحِير بن عبدالله بن مُعاويـة بن بَحِير ابن رَيْسَان ، روى عنه ابنه محمد عن مالك ، أحاديثَ منكَرةً • قالوا : الحَمْلُ فيها على ابنه •

تَزِيد(١١) : بفتح التاء ثالثِ الحروف وكسر

=

لكن ضبط فيهما (آتش) بالمد ، وفي هامش تهذيب التهذيب (آتش : في الخلاصة بمد الألف وبمثناة بعدها معجمة) •
وفي هامش الاكمال قال مصححه المعلمي : (ضبطه في التوضيح بفتح أوله وثانيه ، ثم قال : وقاله بعضهم بضم الهمزة ، وثقّل بعضهم ثانية مقصوراً • والمعروف الأول ، وأتش معناه بالفارسية النار • أقول : هي بالفارسية آتش بالمد) •

(١٠) في تبصير المنتبه حـ١ ص٦٠ :
(بالفتح والاهمال : عبدالرحمن بن بَحِيْر بن عبدالله بن معاوية بن بَحِير بن رَيْسان الكَلاَعي ، عن مالك ، وعنه ابنه محمد ، ومحمد متّهم) •
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال حـ٣ ص٦٢١ :
(محمد بن عبدالرحمن بن بَحير بن عبدالرحمن (كذا ، وصوابه : عبدالله) ابن معاوية بن بحير بن رَيْسان ، عن أبيه ، عن مالك •
اتهمه أبو أحمد بن عدي ، وقال ابن يونس : ليس بثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : كذاب •••) •
وانظرهما في الاكمال حـ١ ص٢٠٠ •
(١١) الاكمال لابن ماكولا حـ١ ص٢٣١ ،وتبصير المنتبه حـ٤ ص١٤٩٠ والمشتبه للذهبي ص٦٦٨ •
=

الزاي ، يأْتي في نسَب الأنصار ، وهو : تَزيد بن جُشَم .

أوْس بن حَجَر(١٢) : بفتح الحاء والجيم ، شاعر" جاهلي ، يُستَشهدُ بشِعره . وأمّا أوس بن حُجْر : بضم الحاء وسكون الجيم : أبو تَميم الأسْلَمي ، وقيل: هو كالأول ، صحابي .

=

وفي مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص٩ :
(في الأنصار تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج بن حارثة ، وفي قُضاعة تَزِيد ابن حُلْوان ، واليه تنسب البرود التَّزيدية من قضاعة بن عمران بن الْحاف بن قُضَاعة ، بتاء من فوق ، وساير العرب يَزِيد بياء منقوطة من أسفل) .
ونحو ما في مختلف القبائل : في تاج العروس مادة (زيد) ، نقله الزبيدي عن كتاب الايناس للوزير المغربي ، وعن الروض للسهيلي .
وانظر الاسم في : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص٧١ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٥٦ .

(١٢) الاكمال حـ٢ ص٣٨٨ و٣٩١ .
وفي تبصير المنتبه حـ١ ص٤١٢ :
(حُجْر بالضم وسكون الجيم كثير" ومنهم وائل بن حُجْر ... ، وبفتحتين : أيوب بن حَجَر ...
... وأوس بن حَجَر التميمي ، شاعر جاهلي . واختلف في أوس بن حجر الأسلمي الصحابي ، روى عنه ابنه مالك ، فقيل : هو بفتحتين ، وقيل : هو كالأول . قلت : صحح ابن ماكولا أنه بالضم ، وأنه أوس ابن عبدالله بن حُجْر ...) .
وترجمة أوس بن حَجَر التميمي في :
الشعر والشعراء ص١٣١ والأغاني حـ١١ ص٧٠ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص٩٧ . وديوانه بتحقيق محمد يوسف نجم .
وترجمة أوس بن حُجْر الأسلمي الصحابي أبي تميم في :
الاصابة حـ١ ص٨٦ والاكمال حـ٢ ص٣٩١ .

حَسِين(١٣) : بفتح الحاء وكسر السين ، بن عَمْرو ابن الغَوْث بن طيِّئٍ ، يأتي في الأنساب • ذكره الوزير المغربي وقال : ولم أرَ حَسِيناً غيره •

صالح بن سُعَيد(١٤) : بضم السين وفتح العين ، شيخ يروي عن عمر بن عبدالعزيز • وأمّا صالح بن سَعِيد : فغيرُ واحد •

---

(١٣) في تبصير المنتبه حـ١ ص٤٤٠ :
(بفتح ثم كسر : حَسِين بن عَمْرو في طيِّئ ، أخو المذكور قبل « حَسْن – بفتح فسكون » وهما فردان) •
وورد في تاج العروس (مادة حسن) :
(الحسن والحسين بطنان في طيىء ، نقله الجوهري عن الكلبي ، وهما ابنا عمرو بن الغوث بن طيىء • قلت : وضبطه غير واحد في هذا البطن الحَسِين كأمير) •
وانظر :
مختلف القبائل ص٤٧ والاكمال حـ٢ ص٤٦٧ و٤٦٥ والمشتبه ص٢٣٥ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٠١ •
لكن لم يقيد اسمهما في الجمهرة •

والوزير المَغْرِبي : أبو القاسم الحسين بن علي ، له مختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس ، وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه ، وكتاب أدب الخواص ، وغيرها • ولد سنة ٣٧٠هـ له أخبار مع صاحبي مصر ومكة والامام القادر بالله • مات بميّافارِقين سنة ٤١٨هـ •
وفيات الأعيان حـ٢ ص١٧٢ وشذرات الذهب حـ٣ ص٢١٠ •

(١٤) في الاكمال للأمير ابن ماكولا حـ٤ ص٣٠٤ :
(صالح بن سُعيد ، يروي عن عمر بن عبدالعزيز ، روى عنه سَعيد بن السائب ، وقيل (صالح بن سَعيد بالفتح ، والصواب : بالضم) •
وانظر : تبصير المنتبه حـ٢ ص٦٨٢ نقلاً عن الاكمال •

=

رُبَيِّعة(١٥) : بضم الراء المهملة وفتح ثاني الحروف وتشديد اخر الحروف مكسوراً ، والد عبدالله بن رُبَيِّعة من اصحابه . ورَبيعة : كثيرٌ .

ابراهيم بن زَيّاد(١٦) : بفتح الزاي وتشديد آخر الحروف ، ابن فايد بن زَيّاد ـ كالأول ـ ابن أبي هندٍ الدّاري ، حدَّثَ عن أبي زيّاد . وأمّا ابراهيم بن زِياد : فجماعة" .

مسلم بن صُبَيْح(١٧) : بضم الصاد وفتح الباء ،

= وترجمة صالح بن سُعيد في : تهذيب التهذيب حـ٤ ص٣٩٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٦٠ .

(١٥) الاكمال حـ٤ ص٢٢ـ٢٣ .
وفي تبصير المنتبه حـ٢ ص٥٩٢ :
(رَبيعة : الجادّة ، وبالتصغير مثقلاً : عبدالله بن رُبَيِّعَة السُلمي ، صحابي . قلت : اختلف في صحبته ، وحديثه في السنن ، واسم جده فرقد) .
وانظر ترجمة عبدالله في : تهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٠٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤١٤ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٥٥ .

(١٦) في تبصير المنتبه حـ٢ ص٦٤٦ :
(زِياد : كثير . وبالتثقيل مع فتح أوله : زَيّاد بن أبي هِنْد الداري"، عن أبيه ، وعنه حفيده زَيّاد بن فايد بن زَيّاد ... قلت : ... وقد حدّث من آل أبي هند الداري" : فايد بن زيّاد بن أبي هند ، وسعيد ابن زيّاد بن فايد ، وأخوه ابراهيم ، وسلامة بن سعيد المذكور . ذكرهم الأمير) .
وانظر : الاكمال للأمير ابن ماكولا حـ٤ ص١٩٩ .

(١٧) مسلم بن صُبَيْح (بالتصغير) ، أبو الضُحَى الكوفي العطّار ، تابعي ،
=

أبو الضُّحَى ، تابعيّ كوفيّ مشهور · وشاركه في هذه النسبة غيرُه · وأمّا مسلم بن صَبِيح : بفتح الصاد وكسر الباء ، فكُوفيّ أيضاً ، حدّثَ عن أبيه ، روى عنه محمد بن المُنْتَشِر ·

أجْرَم(١٨) : بالجيم والراء ، ابن ناهِس بن

=

وثقه ابن مَعين وأبو زُرعة وابن حِبان والعِجْلي والنَّسَائي ، مات سنة ١٠٠هـ ·
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٣٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٤٥ والاكمال حـ٥ ص١٦٩ · واسمه فقط في تبصير المنتبه حـ٣ ص٨٣٢ وفي المشتبه ص٤٠٩ ·

وممن شاركه في هذه النسبة :
اثنان كلاهما مسلم بن صُبيح ، ذكرهما الأمير في الاكمال جـ٥ ص١٧٠· وفي هامش الاكمال حـ٥ ص١٦٩ (وفي التوضيح : أما مسلم بن صَبِيح الكوفي ، عن أبيه ، وعنه محمد بن المُنْتَشِر الطائي ، فاسم أبيه صَبِيح ، بفتح أوله وكسر الموحدة) ·

ومحمد بن المُنْتَشِر بن الأجدع الهمْداني الكوفي ، روى عن أبيه وعن ابن عمر وعائشة وغيرهم ، ثقة ·
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٤٧١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢١٠ ·

(١٨) في مختلف القبائل لابن حبيب ص٢٧ (في خَثْعَم أجْرَم وهو مَغْوِيَة ابن ناهِس بن عِفْرِس) ·
وفي الاكمال حـ١ ص٣٩ (أجْرَم بالجيم والراء وهو مَغْوِية بن ناهِس ابن عِفْرِس بن حَلِف بن أفْتَل ، وهو خَثْعَم ، على ماذكره حبيب)· وهذا النسب في جمهرة أنساب العرب لابن حزْم ص٣٩٠ ·
وفي المشتبه ص١٥ وتبصير المنتبه حـ١ ص٩ :(أجْرَم: بطن من خَثْعَم)· وكذا في تاج العروس مادة (جرم) ، وقيده بالقاموس المحيط (كأحمد) قال الزبيدي : وهكذا نقله الحافظ أيضاً اهـ · ويريد بالحافظ : ابن حجر ·
=

عِفْرِس ، في خَثْعَم .

صُبَاح(١٩) بن عَتِيك بن أسْلَم بن يَذْكُر بن عَنْزَة : يأتي في النسب ، بضم الصاد المهملة وفتح ثاني الحروف .

ضَجْر(٢٠) : بالضاد المعجمة ثم بالجيم ، ابن الخَزْرَج ، في الأنصار . والباقي : صَخْر .

عَيِّث(٢١) بن عَمْرو بن الغَوْث . في النسب ،

وخثعم (كجعفر) بن أنمار بن أرّاش بن عَمرو بن الغوث من اليمن واسمه أفتل ، وهو أبو قبيلة ، وخثعم لقبه ، قال الجوهري : ويقال هم من مَعَدّ بن عدنان ، وصاروا من اليمن .

تاج العروس مادة (خثعم) . وفي نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص٨٣ و٢٢٩ (حي من كهلان من القحطانية ...) .

وفي تبصير المنتبه حـ٤ ص١٣٠٧ (مَغْوِية : في خثعم ، وهو أجرم ابن ناهس) .

(١٩) مختلف القبائل ص٣٨ والاكمال حـ٥ ص١٦١ ، وانظر : تبصير المنتبه حـ٣ ص٨٢٨ .

(٢٠) في مختلف القبائل ص٤٩ : (في الأنصار ضَجْر بن الخزرج ، وساير العرب صَخْر) .

وفي تبصير المنتبه حـ٣ ص٨٣٤ : (في الايناس للوزير ابن المغربي : جميع ما في العرب صَخْر - بالخاء المعجمة - الا في ضَجْر بن الخزرج، فهو بالضاد المعجمة والجيم) .

وانظر أيضاً هامش ص١٧٥ من حـ٥ من الاكمال ، عن كتاب ابن حبيب والايناس والتوضيح .

(٢١) في تبصير المنتبه حـ٣ ص٩٢٨ :

(وفي طي : غَيِّث بن عَمرو - وهو بتثقيل الياء) .

بالعين المهملة . وأمّا غَنْث(٢٢) : بالغين المعجمة وبعدها نون ، فابن أفيَان بن القحم بن(٢٣) معدّ ابن عدنان .

عَبِشمس(٢٤) : مفتوح العين مكسور(٢٥) الباء ،

=

وفي هامشه قال السيد محقق الكتاب : (في المشتبه : غيث ، وفي هوامش ابن ناصرالدين عليه : هذا وجدته بخط المصنف : غيث بن عمرو ، مقيداً بفتح أوله وسكون ثانيه ، وانما هو بالتشديد ، قيده ابن حبيب بالمهملة والتشديد فقال في طيىء : عيث بن عمرو بن الغوث ، هكذا ذكره في باب العين المهملة من تبويب القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد وحكاه الدارَقُطني . وتبعه ابن ماكولا بالغين المعجمة عن ابن حبيب ، فقال : غيث بن عمرو . والذي في مختلف القبائل لابن حبيب ٣٨ في طيّىء : غَيّث مشدد الياء آخر الحروف . وكذلك هو بالغين المعجمة في جمهرة أنساب العرب ص٤٠١) . وانظر الاكمال حـ٧ ص٤١ .

أقول : جاء في تاج العروس مادة (غيث) : (وغَيِّث" ككَيِّس ابنْ عَمرو بن الغَوْث بنِ طَيِّىءٍ ، بطن") .
وقيّده في المشتبه ص٤٤٣ (غَيْث) ، وعلق عليها المحقق بما تقدم .

(٢٢) في الاكمال حـ٧ ص٤١ : (وأما غنْث بنون ساكنة ، فقال ابن حبيب : في مالك بن كِنَانة:غَنْثُ بن أفْيَانَ بن القَحْمِ بن مَعَدٍّ بن عدنان) . وكذا في تاج العروس مادة (غَنِثَ) عن ابن حبيب . والذي في مختلف القبائل لابن حبيب ص٣٨ (... ابن أُفْسَان ...) .
وانظر : تبصير المنتبه حـ٣ ص٩٢٨ .

وفي ل : أفنان ، وهو تحريف ، وصوابه من الاكمال والتاج .

(٢٣) م : في معد .

(٢٤) عَبِشَمْس : في مختلف القبائل ص٤ : (وفي طيٍّ عَبِشَمْس ، مفتوحة العين مكسورة الباء ، ابن أحزم بن أبي احزم ، وهو هزومة بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيءٍ ، وكل شيءٍ في العرب فهو عبدُ شمس) .

ابن عَدِيّ بن أخْزَم في طيِّئٍ وفي باهِلة .

عُلَيّ(٢٦) بن رباح بن قصير اللخمي ، مصري، بضم العين وفتح اللام ، ثقه . ويقال : انّ ابنهُ موسى كان يُحرّجُ على من يُصغّرُ علياً .

عَبَادة(٢٧) : بفتح العين وتخفيف الباء ، والد : محمد بن عَبَادة الواسطي وهو محمد بن عَبَادة بن

---

(٢٥) م : مفتوح الباء . وهو تحريف .

(٢٦) الاكمال لابن ماكُولا حـ٦ ص٢٥٠ وفيه : (كان اسمه علياً فصغر ، وكان يحرّج على من سماه بالتصغير ... روى عنه ابنه موسى و ... وكان يكره تصغير اسم أبيه أيضاً) .
وانظر : تبصير المنتبه حـ٣ ص٩٦٧ .

وترجمةُ علي في :
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٣١٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٦ وهو تابعي ثقة مات سنة بضع عشرة ومئة .

(٢٧) الاكمال حـ٦ ص٢٧ .
وانظر : تبصير المنتبه حـ٣ ص٨٩٥ والمشتبه ص٤٣٠ .

وانظر ترجمة محمد بن عَبَادة بن البَخْتَري الواسطي في :
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٢٤٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٧٤ . وهو صدوق فاضل ثقة .

وترجمة عَبَادة (ويسمى عباد) بن زياد بن موسى الأسدي في :
تهذيب التهذيب حـ٥ ص٩٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٩٢ ، وفيهما : (عباد ، وقيل : عبادة ، وهو صدوق) .

ونَصْر بن مُزَاحِم الكوفي ، قال أبو خيثمة : كان كذاباً ، وقال أبو حاتم : واهي الحديث متروك ، وقال الدارَقُطني : ضعيف . له كتب منها وقعة صِفِيْن ، مات سنة ٢١٢هـ .
ميزان الاعتدال حـ٤ ص٢٥٣ ولسان الميزان حـ٦ ص١٥٧ والأعلام حـ٨ ص٢٨ .

البَخْتَري ، أبو جعفر العِجْليّ ، روى عنه البُخاري.
وقيل أيضاً : محمد بن عبادة بن زياد الأسدي ، سمع أباه ونصر بن مُزَاحم .

عُتَيق(٢٨) بن محمد ، أبو(٢٩) بكر النيْسابوري

---

(٢٨) الاكمال حـ٦ ص١١٢ وفيه :
(عُتَيق بن محمد بن سعيد ، أبو بكر الحَرَشِي ، نَيْسابوري ، حدث عن عَوْن بن عُمارة وأبي حذيفة اسحاق بن بِشْر وعيسى بن موسى غُنْجَار وابن عُيَيْنة ومروان بن معاوية وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِي وأبي معاوية .
حدث عنه اسحاق بن حمدان البَلْخي ... وابن خُزَيْمة ومن بعدهم .
توفي في شعبان سنة ٢٥٥هـ . نقلت ذلك من تاريخ نيسابور) .
وانظر : تبصير المنتبه حـ٣ ص٩٣١ والمشتبه ص٤٤٥ .
(٢٩) ل : أبي .

– وعَوْن بن عُمَارة العبدي القيسي ، أبو محمد البصري ، منكر الحديث ، ضعيف ، مات سنة ٢١٢هـ .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص١٧٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٩٠ وميزان الاعتدال حـ٣ ص٣٠٦ .

– والدَّرَاوَرْدِي : عبدالعزيز بن محمد ، أبو محمد المدني ، مولى جهينة ، روى عنه شُعبة والثوري وهما أكبر منه ، وابن اسحاق وهو من شيوخه ، والشافعي وابن مهدي ، صدوق ثقة ، اذا حدث من كتب غيره أخطأ ، مات سنة ١٨٧هـ .
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٥٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥١٢ واللباب حـ١ ص٤٩٦ .

– واسحاق بن بِشْر : أبو حُذَيفة البُخَاري ، صاحب كتاب المبتدأ ، تركوه ، وكذبهُ علي بن المديني .
وقال ابن حِبان : لا يحل حديثه الاّ على جهة التعجب ، وقال الدارَقُطني : كذاب متروك... مات ببخارى سنة ٢٠٦هـ، أرّخه غُنْجار .
ميزان الاعتدال حـ١ ص١٨٤ .

عن عَوْن بن عُمَارة والدَّرَاوَرْدي واسحاق بن بِشْرٍ .

وفي كتاب الوزير : كلُّ شيءٍ من قبائل العرب فهو : غَنَمٌ(٣٠) ، بالغين والنون ، الا عَثْم بن الربعة ابن رَشدان بن قيس بن جُهينة ، فانه بالعين والثاء .

موسى بن قُرَير(٣١) : بضم القاف وفتح الراء المهملة وآخره راء . عن عيسى بن عبدالله الهاشمي . قال الخطيب في حديثه : نكرة .

---

(٣٠) مختلف القبائل ص٤٢ . وانظر الاكمال حـ٧ ص٣٤ وفيه (... الرُّبَعَة ...) .
وفي أُسد الغابة حـ٣ ص٣٧٠ (عثم بن الربعة الجهني ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اسمه عبدالعزى ، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو عمر مختصراً) . وذكر ذلك في القاموس والتاج مادة (عثم) ، وصوّب الزبيدي أنه جاهلي قديم .
وفي ل : (غثم بالغين) ، وفي م : (غثم بالعين) ، والاضطراب في م واضح . وأثبتنا ماورد في المصادر الآنفة الذكر .

(٣١) في الاكمال حـ٧ ص١٠٨ (موسى بن قُرير شيخ كالمجهول ، حدث عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، روى عنه محمد بن عبدالله الدَّغْشي ، وفي حديث محمد هذا نكرة) .
وفي المشتبه ص٥٢٥ وتبصير المنتبه حـ٣ ص١١٢٩ :
(قُرَيْر : قبيلة منها شيخ لا يُعْرَف ، حدَّث عن عيسى بن عبدالله الهاشمي) .
وورد في المغني في الضعفاء للذهبي حـ٢ ص٥٩٨ رقم ٥٦٧٩ وفي ميزان الاعتدال للذهبي حـ٣ ص٦٠٤ (محمد بن عبدالله الدَّغْشي ، عن موسى ابن قُرَير ، قال الخطيب : في حديثه نكرة) .

مَعْوِيَة(٣٢) : مثلُ مَفْعِلَة ، ابنُ امرىء القيس ابن ثَعْلَبَة بن مالك بن كِنانَة بن القَيْن بن جَسْر ابن قُضَاعة .

في كتاب الوزير : كلّ شيء في العرب مُعَاوية(٣٣) الا مَعْوِية(٣٤) هذا .

المِجَر(٣٥) : بكسر الميم ، ابن رَبيعة بن مالك بن

(٣٢) في مختلف القبائل ص٣٧ (كل شىء في العرب مُعَوِيَة، الا مَعْوِيَة بفتح الميم وسكون العين غير معجمة ، ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن جسْر في قضاعة .
وانظر الاكمال حـ٧ ص٢٦٥ وقيّده بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الواو ، وأشار الى ابن حبيب .
وفي تبصير المنتبه حـ٤ ص١٣٠٨ (بفتح الميم وبالعين المهملة) .
وفي تاج العروس مادة (عوى) : (ومَعْوِية – بالفتح وسكون العين وكسر الواو – ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن جَسْر ، أبو بطن في قُضَاعة ، وكل ما في العرب مُعَاوية بضم الميم وعين مفتوحة الا هذا) .
وفي ل : مُعْوِية مثل مُفْعِلة (بضم الميم في الكلمتين) ، وهو تحريف ، صوبناه مما تقدم .

(٣٣) في ل : رسمت : (معوية) .
وقيدها في مختلف القبائل ص٣٧ ورسمها (مُعَوِيَة) .
ومن المعلوم أن ألف معاوية تسقط في الرسم كثيراً ، كما ورد في تاج العروس مادة (عوى) .
ولذلك رسمناها بما هو مألوف الآن .

(٣٤) في ل : (مُعوية) ، بضم الميم أيضاً ، وقد صوبناه آنفاً بفتح الميم .

(٣٥) في تبصير المنتبه حـ٤ ص١٢٥٦ :
(المُجْر بن سلمة : بطن من كندة ، وهو بضم الميم وسكون الجيم .
قلتُ :
=

زيد مَناة .

والمُجْـَر : بالضم ، سَلَمة بن عَمرو بـن أبـي كَرِب ، في كِنْدَة . وقيل : انه بالتثقيل .

وَلْنقتصرْ على هذا القدْر من هذا النوع .

=

المجْر هو سلمة نفسه ، وهو ابن عَمْرو بن أبي كرب بن ربيعة ، ذكره ابن الكلبي . اهـ .

وبكسر ثم فتح وتشديد الراء : مِجَرّ بن ربيعة في تميم) .

وفي مختلف القبائل ص٣٦ :

(في كندة بنو المُجَر مخفف ـ الجيم ـ وهو سلمة بن عمرو بن أبي كرب بن ربيعة بن معاوية .

وفي بني تميم المِجَرُّ بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

ويقال : الذي في بني تميم المَجْر ساكن الجيم) .

[الخـــاتمـة]

ونختمُ الكتابَ بذكرِ أحاديثَ صحيحةٍ منقسمةٍ على أقسام الصحيح : المتَّفقِ عليه والمختلَفِ فيه(١) ٠

القســم الأوّل

المتفق على اخراجهِ في صحيحَي البخـاري ومســلم رحمهما الله تعــالى ، واللفظ فيمــا نُوردُه(٢) لروايــة البخــاريّ ٠

---

(١) م : ذكر في الهامش : بلغ مقابلة ٠

المتفق عليه :
المراد بموافقة مسلم للبخاري ، موافقته على تخريج أصل الحديث عن صحابيِّه ، وان وقعت بعض المخـالفة في بعض السياقات ٠ وهـذا ما قرره الحافظ ابن حجر ٠
اللؤلؤ والمرجان ـ المقدمة ـ صفحة ص ٠

وقد استعنتُ بكتاب (اللؤلؤ والمرجان فيمـا اتفق عليـه الشيخان) للشيخ محمد فؤاد عبدالباقي ، لبيـان حديث البخـاري الـذي يتفق مع حديث مسلم ٠

وأثبتّ في الهامش ما لم يرد في اللؤلؤ والمرجان من الأحاديث المتفق عليها التي ذكرها ابن دقيق العيد ٠

(٢) ل : كتب المصحح في الهامش زيادة (فيه) بعـد لفظـة (نورده)، ومعها : صح ٠

الحديث الأول :

عن عمَر رضي الله عنه : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : انّما الأعمالُ بالنيّةِ ، وانّما لامرئٍ مانوَى . فمَنْ كانتْ هجرتُه الى الله ورسولهِ ، فهجرتُه الى اللهِ ورسولهِ . ومَنْ كانتْ هجرتَهُ الى دُنيا يُصيبها ، أو امرأةٍ يتزوّجُها ، فهجرته الى ماهاجرَ اليه(٣) .

الثاني :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله

(٣) حديث : انّما الأعمال بالنيّة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور - ٢٣ باب النية في الأيمان - رقم ٦٦٨٩ / فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني حـ١١ ص٥٧٢ .
وصحيح مسلم ٣٣ كتاب الامارة - ٤٥ باب قوله صلى الله عليه وسلم : انما الأعمال بالنية - رقم ١٩٠٧ حـ٣ ص١٥١٥ .
واللؤلؤ والمرجان ص٤٩٦ رقم ١٢٤٥ .
ولكل امرىء مانوى : هكذا في مل ، وهي رواية حكاها القسطلاني في ارشاد الساري حـ٩ ص٤٠١ . والرواية المشهورة هي : وانما لامرىء .
والبخاري أخرج حديث النية في سبعة مواضع ، سردها محمد فؤاد عبدالباقي في مقدمة اللؤلؤ والمرجان صفحة ق ، وذكر أرقامها حين رقّم أحاديث البخاري في طبعة السلفية لفتح الباري حـ١ ص٩ ، ولم يوافق نص غير هذا مع حديث مسلم .
وطريق الحديث في صحيح البخاري هو (... أخبرني محمد بن ابراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما الأعمال ...) .

صلى اللّه عليه وسلم : بُنِيَ الاسلامُ على خمسٍ : شهادةِ أنْ لا الهَ الاّ اللّهُ ، وأنَّ محمداً رسولُ اللّهِ ، واقامِ الصَّلاةِ ، وايتاءِ الزكاةِ ، والحجِّ ، وصومِ رَمضان(٤) ٠

الثالث :

عن أبي موسى الأشعريّ رضي اللّه عنه : قال : قالوا يا رسول اللّهِ : أيُّ الاسلامِ أفْضَلُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المسلمونَ من لسانهِ ويدهِ(٥) ٠

---

(٤) حديث : بُنِيَ الاسلام ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان – ٢ باب دعاؤُكم ايمانكم – رقم ٨/فتح الباري حـ١ ص٤٩ ٠
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان – ٥ باب بيان أركان الاسلام – رقم ١٦–٢٢ حـ١ ص٤٥ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٣ رقم ٩ ٠

(٥) حديث : من سلم المسلمون ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان – ٥ باب أي الاسلام أفضل – رقم ١١/فتح الباري حـ١ ص٥٤ ٠
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان – ١٤ باب بيان تفاضل الاسلام وأي أُموره أفضل – رقم ٤٢ حـ١ ص٦٦ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٩ رقم ٢٥ ٠

لم ترد في صحيح البخاري لفظة (الأشعري) بجميع نسخه ، حيث لم يذكر فيها خلاف في ارشاد الساري حـ١ ص٩٤ ٠
م : عن أبي موسى قال ٠ وما أثبتناه هو في ل وهو في صحيح البخاري بلا خلاف بين نسخه كما في ارشاد الساري ٠
ل : من يده ولسانه ٠ وهو تحريف ، حيث لم يرد فيها خلاف في ارشاد الساري ٠ =

الرابــع :

عن أنَسٍ رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لنفســهِ (٦) .

الخــامس :

عن أبي سعيدٍ الخُدْري رضــي الله عنــه : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ صامَ يوماً في ســبيل الله بَعَّدَ اللهُ وجهَهُ عــن النــارِ ســبعين

=

وأبو موسى الأشعري : هو الصحابي الجليــل ، عبدالله بن قيس ، أسلم بمكة ، وهاجر الى الحبشة ، ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة ، فافتتح الأهواز ، واستعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة. مات بمكة وقيل بالكوفة سنة ٤٢هـ وقيل غير ذلك . وهو أحد الحكمين اللذين ولاهما علي ومعاوية ، وكان من أجلاء فقهاء الصحابة .
الاستيعاب حـ٤ ص١٧٣ والاصابــة حـ٢ ص٣٥٩ وطبقــات الفقهــاء للشيرازي ص٤٤ .

(٦) حديث : لا يؤمن أحدكم حتى يحب ... الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان ـ ٧ باب من الايمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ـ رقم ١٣ /فتح الباري حـ١ ص٥٧ .
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ـ ١٧ باب الدليل على أنَّ من خصال الايمان أنْ يحب لأخيه المسلم مايحب لنفسه من الخير ـ رقم٤٥ حـ١ ص٦٧.
واللؤلؤ والمرجان ص١٠ رقم ٢٨ .

م : عن أنس عن النبي ...

خريفاً(٧) ٠

السادس :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سئِلَ :

أيُّ العملِ أفضلُ ؟ قال : ايمانٌ باللهِ ورسولهِ ٠

قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهادُ في سبيلِ الله ٠

قيل : ثم ماذا ؟ قال : حَجٌّ مبرور(٨) ٠

---

(٧) حديث : من صام يوماً في سبيل الله ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٥٦ كتاب الجهاد والسير ـ ٣٦ باب فضل الصوم في سبيل الله ـ رقم ٢٨٤٠/فتح الباري حـ٦ ص٤٧ ٠
وصحيح مسلم في ١٣ كتاب الصيام ـ ٣١ باب فضل الصيام في سبيل الله ٠٠٠ رقم ١٦٨ـ١١٥٣ حـ٢ ص٨٠٨ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٢٥٦ رقم ٧٠٩ ٠

وأبو سعيد الخدْري ، سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، صحابي جليل ، أول مشاهده الخندق ، كان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم ، توفي سنة ٧٤هـ ، وقيل غير ذلك ٠
الاستيعاب حـ٢ ص٤٧ والاصابة حـ٢ ص٣٥ ٠
في صحيح البخاري : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من صام ٠٠٠
مل : (باعد) وهو تحريف ٠ وما أثبتناه (بعَّد) هو من صحيح البخاري، حيث لم يذكر خلاف فيه في ارشاد الساري حـ٥ ص٦٤ ٠ لكن وردت (باعد) في مسلم ٠

(٨) حديث : أي العمل أفضل ؟ قال : ايمان ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان ـ ١٨ باب من قال ان الايمان هو العمل ـ رقم ٢٦/ فتح الباري حـ١ ص٧٧ ٠
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ـ ٣٦ باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ـ رقم ٨٣ حـ١ ص٨٨ ٠ =

السـابع :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : اذا حدَّثَ كذَبَ ، واذا وَعَدَ أخلَفَ ، واذا اؤْتُمِنَ خانَ (٩) .

الثـامن :

عن عبدالله ِ ــ وهو ابن مسعودٍ ــ رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليـه وسلم قال : سِبابُ المسلمِ

=

واللؤلؤ والمرجان ص١٥ رقم ٥٠ .

م ل : انّ النبيّ صلى الله عليه سئل ...

م ل : أي الأعمال ، وهو تحريف . وما أثبتناه (رسول الله ، العمل) هو من صحيح البخاري ، حيث لم يذكر خلاف فيه في ارشـاد السـاري حـ١ ص١١٠ .

والحديث ورد في البخاري عن أبي هريرة في ٢٥ كتاب الحج ــ ٤ باب فضل الحج المبرور ــ رقم الحديث ١٥١٩ بلفظ (الأعمال) ، لكن فيه : (جهاد) بدل (الجهاد) . / فتح الباري حـ٣ ص٣٨١ .

لكن وردت (الأعمال) في صحيح مسلم .

(٩) حديث : آية المنافق ثلاث ... الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان ــ ٢٤ باب علامة المنافق ــ رقم٣٣/ فتح الباري حـ١ ص٨٩ .
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ــ ٢٥ باب بيان خصال المنافق ــ رقم ٥٩ حـ١ ص٧٨ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٢ رقم ٣٨ .

فُسوق" ، وقتاله كفر"(١٠) .

التــاسع :

عن جَرِير بن عبدالله قال : بايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على اقامِ الصلاةِ ، وايتاءِ الزكاة، والنُّصحِ لكُلِّ مُسلمٍ(١١) .

---

(١٠) حديث : سباب المسلم فسوق ... الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان – ٣٦ باب خوف المؤمن من أن يحبَطَ عمله وهو لا يشعر – رقم ٤٨/فتح الباري حـ١ ص١١٠ .
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان – ٢٨ باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر – رقم ٦٤ حـ١ ص٨١ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٣ رقم ٤٣ .

(١١) حديث جَرير بن عبدالله قال : بايعتُ ... الخ في :
صحيح البخاري في ٢ كتاب الايمان – ٤٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ... – رقم ٥٧ من طريق مُسَدَّد عن يحيى عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير .
انظر : فتح الباري حـ١ ص١٣٧ .
وصحيح مسلم في ١ كتاب الايمان – ٢٣ باب بيان أن"الدين النصيحة – رقم ٥٦ حـ١ ص٧٥ من طريق أبي بكر بن أبي شَيْبة عن عبدالله بن نَمير وأبي أُسامة عن اسماعيل عن قيس عن جرير .
وورد في اللؤلؤ والمرجان ص١٢ رقم ٣٥ حديث جرير بلفظ آخر من موضعين آخرين من البخاري ومسلم .

وجَرير بن عبدالله بن جابر البَجَلي ، أبو عَمرو ، صحابي جليل مشهور ، كان سيّد قومه ، وكان له في الحروب بالعراق – القادسية وغيرها – أثر عظيم ، مات سنة ٥١هـ .

أُسد الغابة حـ١ ص٢٧٩ والاستيعاب حـ١ ص٢٣٢ والاصابة حـ١ ص٢٣٢ .

العاشر :

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

لا حَسَدَ الاّ في اثنتينِ : رجل آتاه الله مالاً ، فَسلّطَ على هلكتِهِ في الحقّ . ورجل آتاه الله الحكمةَ ، فهو يقضي بها ويعلمها(١٢) .

الحادي عشر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليسَ الشديدُ بالصُّرَعةِ ، انّما الشديدُ الذي يملكُ نفسهُ عندَ الغضبِ(١٣) .

---

(١٢) حديث : لا حَسَدَ الاّ في اثنتين ... الخ في :
صحيح البخاري في ٣ كتاب العلم ـ ١٥ باب الاغتباط في العلم والحكمة ـ رقم ٧٣ . /فتح الباري حـ١ ص١٦٥ .
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ٤٧ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ... ـ رقم ٨١٦ حـ١ ص٥٥٩ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٥٦ رقم ٤٦٧ .

م : لم تذكر (رضي الله عنه) ، وهي غير موجودة في هذا الحديث بالبخاري ، لكنها موجودة في بعض مواضعه الأخرى .
م : فسلطه . وهما روايتان في هذا الحديث ذكرهما القَسْطَلاّني في ارشاد الساري حـ١ ص١٧٢ (فسلط : لأبي ذر ، فسلطه: لغير أبي ذر).

(١٣) حديث : ليس الشديد بالصُّرَعة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٧٨ كتاب الادب ـ ٧٦ باب الحذر من الغضب ـ رقم ٦١١٤/فتح الباري حـ١٠ ص٥١٨ .
وصحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ـ ٣٠ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ... ـ رقم ٢٦٠٩ حـ٤ ص٢٠١٤ . =

الثاني عشر :

عن رِبْعِيٍّ بن حِرَاش قال : سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول :

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : لا تكذِبوا عَليَّ فانَّهُ منْ كذَبَ علَيَّ فَلْيَلِجِ النارَ (١٤) .

الثالث عشر :

عن عبدالعزيز بن صُهَيب : سمعتُ أنَساً يقول: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا دخَل الخَلاءَ قال :

=

واللؤلؤ والمرجان ص٧٠٧ رقم ١٦٧٦ .

الصرعة : الذي يصرع الناس كثيراً بقوته . /فتح الباري السابق .

في صحيح البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :ـ ...

(١٤) حديث : لا تكذبوا علي ... الخ في :

صحيح البخاري في ٣ كتاب العلم - ٣٨ باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ـ رقم ١٠٦/فتح الباري حـ١ ص١٩٩ .

وصحيح مسلم في المقدمة - ٢ باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى عليه وسلم ـ رقم ١ حـ١ ص٩ .

واللؤلؤ والمرجان ص١ رقم ١ .

في صحيح البخاري : علياً يقول ... ، ولم يذكر فيها خلاف في ارشاد الساري حـ١ ص٢٠١ .

رِبْعي بن حِرَاش بن جحش العَبْسي ، أبو مريم الكوفي ، من كبار التابعين ، ومن عُبّاد أهل الكوفة ، قال العِجْلي : تابعي ثقة من خيار الناس ، لم يكذب كذبة قط . مات سنة ١٠٠هـ وقيل غير ذلك .

تهذيب التهذيب حـ٣ ص٢٣٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٤٣ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ .

اللهمَّ انّي أعوذُ بكَ من الخبُثِ والخبائثِ(١٥) ٠

الرابع عشر :

عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

اذا شربَ أحدُكم فلا يتنفَّسْ في الاناءِ ، واذا أتى الخلاءَ فلا يمسَّ ذكرَه بيمينهِ ، ولا يتمسَّحْ بيمينهِ(١٦) ٠

---

(١٥) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء ٠٠٠ في :
صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ـ ٩ باب مايقول عند الخلاء ـ رقم ١٤٢ /فتح الباري حـ١ ص٢٤٢ ٠
وصحيح مسلم في ٣ كتاب الحيض ـ ٣٢ باب مايقول اذا أراد دخول الخلاء ـ رقم ٣٧٥ حـ١ ص٢٨٣ ٠
اللؤلؤ والمرجان ص٧٧ رقم ٢١١ ٠

ورد في ل : عبدالله بن صهيب وهو تحريف ، وصوابه : عبدالعزيز ، من م ومن صحيحي البخاري ومسلم ٠

وعبدالعزيز بن صُهَيْب البُناني مولاهم ، البصري الأعمى ، مولى أنس ابن مالك ، روى عنه وعن غيره ، قال أحمد : ثقة ثقة ، مات سنة ١٣٠هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٤١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥١٠ ومشاهير علماء الأمصار ص٩٧ ٠

(١٦) حديث : اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ـ ١٨ باب النهي عن الاستنجاء باليمين ـ رقم ١٥٣/فتح الباري حـ١ ص٢٥٣ ٠
وصحيح مسلم في ٢ كتاب الطهارة ـ ١٨ باب النهي عن الاستنجاء باليمين ـ رقم ٢٦٧ حـ١ ص٢٢٥ ٠
اللؤلؤ والمرجان ص٦١ رقم ١٥١ ٠

=

الخامس عشر :

عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ما استطاعَ في شأْنِهِ كله ، في طُهورِهِ وتَرَجُّلِهِ وتَنَعُّلِهِ(١٧) .

=

لا يتمسَّحْ : لا يستنجِ .

وأبو قتادة هو الحارث بن رِبْعي ، وقيل اسمه : عمرو ، وقيل : النعمان ، الأنصاري الخزرجي ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوّل مشاهده أُحُد ، مات سنة ٥٤هـ على الصحيح .
فتح الباري حـ١ ص٢٥٣ وعمدة القاري حـ٢ ص٢٩٤ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٢٠٤ وأُسد الغابة حـ١ ص٣٢٧ .

وعبدالله بن أبي قَتَادة الأنصاري ، أبو ابراهيم ، روى عن أبيه ، وعنه يحيى وغيره ، مات سنة ٩٥هـ ، ثقة روى له الجماعة .
عمدة القاري حـ٢ ص٢٩٤ وتهذيب التهذيب حـ٥ ص٣٦٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٤١ ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ .

(١٧) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ... الخ في : صحيح البخاري في ٨ كتاب الصلاة – ٤٧ باب التيمن في دخول المسجد وغيره – رقم ٤٢٦/فتح الباري حـ١ ص٥٢٣ .
وصحيح مسلم في ٢ كتاب الطهارة – ١٩ باب التيمن في الطهور وغيره – رقم ٢٦٨ حـ١ ص٢٢٦ .
وانظر : اللؤلؤ والمرجان ص٦١ رقم ١٥٢ لكنه أشار الى : حديث البخاري في ٤ كتاب الوضوء – ٣١ باب التيمن في الوضوء والغسل – رقم ١٦٨ ، وهو بلفظ غير اللفظ الذي أورده ابن دقيق العيد ، مع أن الطريق في الجميع واحد من شُعبة الى عائشة .

التيمن : الابتداء بالأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن.
تنعله : لبسه النعل . ترجله : تسريح شعره ودهنه . طُهوره : تطهره.
في صحيح البخاري : عن عائشة قالت ... ولم يذكر فيها خلاف في ارشاد الساري حـ١ ص٤٢٩ .

السادس عشر :

عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا قامَ مِنَ الليلِ يَشُوصُ فاهُ بالسِّواكِ (١٨) ٠

السابع عشر :

عن نافع عن عبدالله : استفتى عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، أينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ ؟ قال نعم، اذا توضأَ (١٩) ٠

---

(١٨) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ــ ٧٣ باب السواك ــ رقم ٢٤٥/ فتح الباري حـ١ ص٣٥٦ ٠
وصحيح مسلم في ٢ كتاب الطهارة ــ ١٥ باب السواك ــ رقم ٤٧ــ٢٥٥؟ حـ١ ص٢٢١ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٥٩ رقم ١٤٤ ٠

ويَشُوص : يدلك أو يغسل أو يحكّ ٠

وحُذَيفة هو ابن اليَمَان العَبْسي ، أبو عبدالله ، واسم اليمان : حُسَيْل بن جابر ٠ من كبار الصحابة ، وصاحب سر الرسول صلى الله عليه وسلم ٠ شهد نَهَاوَنْد ، فلما قتل النعمان بن مُقَرِّن أخذ الراية ، وكان فتح هَمَدان والرَّيّ والدِّيْنَوَر على يده ، مات سنة ٣٦هـ ٠
الاستيعاب حـ١ ص٢٧٧ والاصابة حـ١ ص٣١٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٥٦ ٠

(١٩) حديث : استفتى عمر ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٥ كتاب الغسل ــ ٢٧ باب الجنب يتوضأ ثم ينام ــ رقم ٢٨٩/فتح الباري حـ١ ص٣٩٣ ٠

=

الثامن عشر :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اجعلوا آخرَ صلاتِكم بالليلِ وِتْراً(٢٠) .

التاسع عشر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :

لا يُصلِّي أحدُكم في الثوب الواحدِ ، ليس على عاتِقَيْهِ شيءٌ(٢١) .

=

وصحيح مسلم في ٣ كتاب الحيض ـ ٦ باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له ... ـ رقم ٢٣ و٢٤ ـ ٣٠٦ حـ١ ص٢٤٩ .
وفي اللؤلؤ والمرجان الحديث بلفظ مقارب في ص٦٨ رقم ١٧٧ .

(٢٠) حديث : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً . في :
صحيح البخاري في ١٤ كتاب الوتر ـ ٤ باب ليجعلْ آخر صلاته وتراً ـ رقم ٩٩٨/فتح الباري حـ٢ ص٤٨٨ .
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ٢٠ باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة ... ـ رقم ١٥١ـ٧٥١ حـ١ ص٥١٨ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٤٤ رقم ٤٣٣ .

في صحيح البخاري : عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... .
ولأبي ذر والأصيلي : عن عبدالله بن عمر عن النبي/ارشاد الساري حـ٢ ص٢٣٢ .

(٢١) حديث : لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨ كتاب الصلاة ـ ٥ باب اذا صلى في الثوب الواحد

=

العشرون :

عن قَتادَةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ أنَسَ بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلى الله عليهوسلم: البُزَاقُ في المسجدِ خطيئةٌ ، وكفّارتُها دَفْنُها(٢٢) .

الحادي والعشرون :

عن أبي قَتادةَ السَّلَمي رضـي الله عنـه : أنَّ

=

فليَجعل على عاتقيه ـ رقم ٣٥٩/فتح الباري حـ١ ص٤٧١ .
وصحيح مسلم في ٤ كتـاب الصلاة ـ ٥٢ باب الصلاة في ثوب واحـد وصفة لبسه ـ رقم ٥١٦ حـ١ ص٣٦٨ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٠٣ رقم ٢٩٥ .

قال رسول الله : هذه اللفظة لأبوي ذر والوقت والأصيلي ، ولغيرهم : قال النبي صلى الله عليه وسلم ./ارشاد الساري حـ١ ص٣٩٠ .

ورد في مل : (على عاتقه منه شيء) . وما أثبتناه (على عاتقيه شيء) هو من صحيح البخاري ، ولم يشر القَسْطَلاَّني في ارشـاد الساري حـ١ ص٣٩٠ الى ماجاء في مل ، لكنه ذكر أنَّ في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر (على عاتقه شيء) .

(٢٢) حديث : البُزاق في المسجد ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨ كتـاب الصلاة ـ ٣٧ باب كفـارة البُزاق في المسجد ـ رقم ٤١٥/فتح الباري حـ١ ص٥١١ .
وصحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ ١٣ باب النهي عن البصاق في المسجد ... ـ رقم ٥٥٢ حـ١ ص٣٩٠ .
واللؤلؤ والمرجان ص١١٢ رقم ٣٢٤ .

في صحيح البخاري : حدثنا قَتادة قال : سمعت أنَس بن مالك قال : قال النبي . ولم يذكر في ارشاد الساري حـ١ ص٤٢١ خلاف في ذلك .

ورد في هامش م : رسول الله . أي بدلاً مـن النبـي ، ومعهـا ح ، أي في نسخة .

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : اذا دخَلَ أحدُكم المسجدَ فلْيَرْكعْ ركعتَيْنِ قبل أنْ يجلسَ(٢٣) ٠

الثاني والعشرون :

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : الذي تَفوتُه صلاةُ العَصْرِ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه(٢٤) ٠

الثالث والعشرون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى

(٢٣) حديث : اذا دخل أحدكم المسجد ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٨ كتاب الصلاة ـ ٦٠ باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين ـ رقم ٤٤٤/فتح الباري حـ١ ص٥٣٧ ٠
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ١١ باب استحباب تحية المسجد بركعتين ٠٠٠ ـ رقم ٧١٤ حـ١ ص٤٩٥ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص١٤٠ رقم ٤١٤ ٠

(٢٤) حديث : الذي تفوته صلاة العصر ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٩ كتاب مواقيت الصلاة ـ ١٤ باب اثم من فاتته العصر ـ رقم ٥٥٢/فتح الباري حـ٢ ص٣٠ ٠
وصحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ ٣٥ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ـ رقم ٦٢٦ حـ١ ص٤٣٥ ٠
اللؤلؤ والمرجان ص١٢٢ رقم ٣٦٤ ٠

فكأنَّما : كذا في رواية الكُشْمِيْهَني ، وسقطت الفاء عند الأكثر ٠
وُتِرَ أهلَهُ ومالَهُ : هو بالنصب عند الجمهور على أنه مفعول ثان لوتر ، وأُضمر في وتر مفعول لم يسم فاعله ، وهو عائد على الذي فاتته ، فالمعنى : أُصيب بأهله وماله ٠ وهو مُتَعَدٍّ الى مفعولين ٠
فتح الباري حـ٢ ص٣٠ ٠

اللهُ عليه وسلم قال : مَن أدركَ من الصُّبحِ ركعةً قبل أن تَطلُعَ الشمسُ ، فقد أدركَ الصبحَ . ومَنْ أدركَ ركعةً من العَصرِ قبل أن تَغرُبَ الشمسُ ، فقد أدركَ العصرَ (٢٥) .

الرابع والعشرون :

عن أبي سعيدٍ الخُدْري رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : لا صلاةَ بعدَ الصبحِ حتى ترتفعَ الشمسُ ، ولا صلاةَ بعد العصرِ حتى تَغيبَ الشمسُ (٢٦) .

---

(٢٥) حديث : من أدرك من الصبح ركعة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٩ كتاب مواقيت الصلاة ـ ٢٨ باب من أدرك من الفجر ركعة ـ رقم ٥٧٩/فتح الباري حـ٢ ص٥٦ .
وصحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ ٣٠ باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة ـ رقم ٦٠٨ / صحيح مسلم حـ١ ص٤٢٤ .
وكل منهما أخرج الحديث من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يَسار وعن بُسر بن سعيد وعن الأعرج يحدثونه عن أبي هريرة رضي الله عنهم .

ولم يذكر هذا الحديث في اللؤلؤ والمرجان .
في صحيح البخاري : عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ولم يشر القَسْطَلاّني في ارشاد الساري حـ١ ص٥٠٨ الى خلاف فيه .

(٢٦) حديث : لا صلاة بعد الصبح ... الخ في :
صحيح البخاري في ٩ كتاب مواقيت الصلاة ـ ٣١ باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ـ رقم ٥٨٦/فتح الباري حـ٢ ص٦١ .
=

الخامس والعشرون :

عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمِعتمُ النِّداءَ فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤَذِّنُ(٢٧) ·

السادس والعشرون :

عن عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجةً(٢٨) ·

=

وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ٥١ باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ـ رقم ٨٢٧ حـ ١ص٥٦٧ ·
واللؤلؤ والمرجان ص١٥٩ رقم ٤٧٤ ·

ل : تغرب بدلاً من تغيب ، وهو تحريف ، لأنه أشار في الهامش الى أنها في نسخة : تغيب · ثم ان القسطلاني لم يذكر في ارشاد الساري حـ١ ص٥١٠ خلافاً في (تغيب) ·

(٢٧) حديث : اذا سمعتم النداء فقولوا ··· الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان ـ ٧ باب مايقول اذا سمع المنادي ـ رقم ٦١١/فتح الباري حـ٢ ص٩٠ ·
وصحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة ـ ٧ باب استحباب القول مثل قول المؤذّن لمن سمعه ··· رقم ٣٨٣ حـ١ ص٢٨٨ ·
واللؤلؤ والمرجان ص٧٨ رقم ٢١٥ ·

في صحيح البخاري : عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ··· ولم يذكر في ارشاد الساري حـ٢ ص٧ خلافاً فيه ·

(٢٨) حديث : صلاة الجماعة تفضل ··· الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان ـ ٣٠ باب فضل صلاة الجماعة ـ رقم ٦٤٥/فتح الباري حـ٢ ص١٣١ ·
=

السابع والعشرون :

عن أبي هُريرةَ رضي اللهُ عنه : عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ غَدَا الى المسجدِ وراحَ ، أعَدَّ اللهُ له نُزُلاً من الجَنَّةِ ، كلَّما غَدَا أوْ رَاحَ (٢٩) .

الثامن والعشرون :

عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ رضي الله عنه : أنَّ

=

وصحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة - ٤٢ باب فضل صلاة الجماعة ... - رقم ٦٥٠ حـ١ ص٤٥٠ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٢٨ رقم ٣٨١ .
في صحيح البخاري : عن عبدالله بن عمر أنَّ رسول الله ... ولغير الأصيلي وابن عساكر : عن ابن عمر أنَّ رسول الله ./ارشاد الساري حـ٢ ص٢٦ .

(٢٩) حديث : من غدا الى المسجد وراح ... الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان - ٣٧ باب فضل من غدا الى المسجد ومن راح - رقم ٦٦٢/فتح الباري حـ٢ ص١٤٨ .
وصحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة - ٥١ باب المشي الى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات - رقم ٦٦٩ حـ١ ص٤٦٣ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٣٢ رقم ٣٩٠ .
في صحيح البخاري : عن أبي هريرة عن النبي ... ولم يشر القسطلاني في ارشاد الساري حـ٢ ص٣٣ الى خلاف فيه .
نُزُلاً : كذا في رواية المُسْتَمْلي/ارشاد الساري السابق ، وفي رواية الكُشْمِيهَني أيضا/فتح الباري حـ٢ ص١٤٨ .ورواية الآخرين(نزله).
ل : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ... في الجنة . وأشار في الهامش الى أن (في) هي (من) . لكن ذكر في ارشاد الساري أن (في الجنة) هي رواية ابن عساكر ، ولم يذكر القسطلاني خلافاً في (أنَّ النبي) .

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاةَ لمن لم يَقرأْ بفاتحةِ الكتابِ (٣٠) ٠

التاسع والعشرون :

عن ابنِ عباس رضي الله عنهما : أُمِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَسْجُدَ على سبعةِ أعضاءٍ ، ولا يَكُفَّ شَعْراً ، ولا ثَوباً : الجَبْهَةِ واليدَيْنِ والرُّكبَتَيْنِ والرِّجْلَيْنِ (٣١) ٠

---

(٣٠) حديث : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ٠ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان - ٩٥ باب وجوب القراءة للامام والمأموم ٠٠٠ - رقم ٧٥٦/فتح الباري حـ٢ ص٢٣٧ ٠
وصحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة - ١١ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٠٠٠ - رقم ٣٩٤ - حـ١ ص٢٩٥ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٨٠ رقم ٢٢٢ ٠

في صحيح البخاري : عن عبادة بن الصامت أنَّ ٠٠٠ ولم يذكر القسطلاني في ارشاد الساري حـ٢ ص٨٥ خلافاً في ذلك ٠

وعُبَادة بن الصَّامت بن قيس الخَزْرَجي الأنصاري ، كان نقيباً ، وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، وجهه عمر الى الشام قاضياً ومعلماً ، فأقام بحمص ، ثم انتقل الى فِلَسْطِين ومات بها ، ودفن بالبيت المقدس سنة ٣٤هـ ٠
الاستيعاب حـ٢ ص٤٤٩ والاصابة حـ٢ ص٢٦٨ ٠

(٣١) حديث : أُمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان - ١٣٣ باب السجود على سبعة أعظم - رقم ٨٠٩/فتح الباري حـ٢ ص٢٩٥ ٠
وصحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة - ٤٤ باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر ٠٠٠ - رقم ٤٩٠ حـ١ ص٣٥٤ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٩٩ رقم ٢٧٦ ٠ =

الثـلاثون :

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أنَّ رســولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا جاءَ أحدُكم الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ (٣٢) ٠

الحادي والثلاثون :

عن جابرِ بن عبدالله رضي الله عنهما قال : جـاء رجلٌ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخطُبُ الناسَ يومَ الجُمُعَة ، فقال : صَلَّيْتَ يا فلانُ ؟ فقال : لا ٠ قال: قُمْ فارْكَعْ (٣٣) ٠

=

في صحيح البخاري : عن ابن عباس أُمر ٠٠٠ ولم يذكر القسطلاني في ارشاد الساري حـ٢ ص١١٩ خلافاً فيه ٠

(٣٢) حديث : اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ٠ في :
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة ـ ٢ باب فضل الغُسل يوم الجمعة ـ رقم ٨٧٧/فتح الباري حـ٢ ص٣٥٦ ٠
وصحيح مسلم في ٧ كتاب الجمعة ـ اول الكتاب ـ رقم ٨٤٤ حـ٢ ص٥٧٩ ٠
واللؤلؤ والمرجان ص١٦٣ رقم ٤٨٥ ٠

(٣٣) حديث : جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة ـ ٣٢ باب اذا رأى الامام رجلاً جاء وهو يخطب ٠٠٠ ـ رقم ٩٣٠/فتح الباري حـ٢ ص٤٠٧ ٠
وصحيح مسلم في ٧ كتاب الجمعة ـ ١٤ باب التحية والامام يخطب ـ رقم ٨٧٥ حـ٢ ص٥٩٦ ٠
وكل منهما أخرجه من طريق حماد بن زيد عن عَمْرو بن دينار عن جابر بن عبدالله ٠
ولم يذكر هذا الحديث في اللؤلؤ والمرجان ، بل ذكـر الذي بعده في
=

الثاني والثلاثون :

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلي قبلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وبعدَها رَكعتين وبعدَ المَغْرِبِ رَكعتين في بَيْتِهِ ، وبعد العشاءِ ركعتين ، وكان لا يُصلي بعدَ الجُمُعةِ حتى يَنْصَرِفَ ، فَيُصَلّي رَكعتينِ (٣٤) .

=

الصحيحين وهو بمعناه .

في صحيح البخاري : عن جابر بن عبدالله قال ...
صليت :ـ كذا في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر . والباقون : أصليتَ ، بهمزة الاستفهام .

فقال لا :ـ كذا في رواية أبي ذر ، والباقون : قال لا ./ ارشاد الساري حـ٢ ص١٨٧ .

وجابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري السَّلَمي ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، كان من المكثرين الحفاظ للسنن ، وكف بصره آخر عمره ، وتوفي بالمدينة سنة ٧٤هـ وقيل غير ذلك .
الاستيعاب حـ١ ص٢٢١ والاصابة حـ١ ص٢١٣ وأُسدالغابة حـ١ ص٢٥٦ وتهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٢ .

(٣٤) حديث : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين ... الخ في :
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة ـ ٣٩ باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها ـ رقم ٩٣٧/فتح الباري حـ٢ ص٤٢٥ .
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ١٥ باب فضل السنن الراتبة ... ـ رقم ٧٢٩ حـ١ ص٥٠٤ .
وكل منهما أخرج الحديث من طريق نافع عن ابن عمر . =

الثالث والثلاثون :

عن عائشةَ رضـي الله عنهـا قالت : كُلَّ الليـلِ أوْتَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم ، وانتهـى وِتْرُهُ الى السَّحَرِ(٣٥) .

الرابع والثلاثون :

عن عبَّادِ بنِ تَميمٍ ، عن عَمِّهِ : أنَّ النبيَّ صلى

= وفي اللؤلؤ والمرجان ص١٤٢ رقم ٤٢٣ ذكر لفظ حديث البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ـ ٢٩ باب التطوع بعد المكتوبة فقط ـ رقم ١١٧٢ (فتح الباري حـ٣ ص٥٠) ، وأشار الى حديث مسلم المذكور .

في صحيح البخاري : عن عبدالله بن عمر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ولم يذكر خلاف فيه في ارشاد الساري حـ٢ ص١٩٣ ، لكن فيه رواية ابن عساكر وهي : عن ابن عمر أنَّ رسول ...

(٣٥) حديث : كلَّ الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ في:
صحيح البخاري في ١٤ كتاب الوتر ـ ٢ باب ساعات الوتر ـ رقم ٩٩٦/فتح الباري حـ٢ ص٤٨٦ .
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ١٧ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل ... ـ رقم ٧٤٥ حـ١ ص٥١٢ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٤٤ رقم ٤٣١ .

في صحيح البخاري : عن عائشة قالت ...

مل : فانتهى . وما أثبتناه (وانتهى) هو من البخاري بغير خلاف فيه انظر ارشاد الساري حـ٢ ص٢٣١ . وفيه أيضاً : (كل : بالنصب على الظرفية ، أو بالرفع مبتدأ خبره مابعده) .

(٣٦) حديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى ... الخ في :
صحيح البخاري في ١٥ كتاب الاستسقاء ـ ١٨ باب صلاة الاستسقاء =

الله عليه وسلم استسقى ، فصلى ركعتين وقلب رداءه (٣٦) .

الخامس والثلاثون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر : آلم تنزيل ، السجدة ، وهل أتى على الانسان (٣٧) .

=

ركعتين ـ رقم ١٠٢٦/فتح الباري حـ٢ ص٥١٤ .
وصحيح مسلم في ٩ كتاب صلاة الاستسقاء ـ أول الكتاب ـ رقم ٨٩٤ (٢) ـ حـ٢ ص٦١١ .
وكل منهما أخرج الحديث من طريق سفيان بن عُيينة عن عبدالله بن أبي بكر عن عبَّاد بن تميم عن عمه .
ولم يذكر الحديث في اللؤلؤ والمرجان .

وعبَّاد بن تميم بن غزيَّة الأنصاري ، المازني المدني ، ثقة ، حدث عن عمه في الاستسقاء .
تقريب التهذيب حـ١ ص٣٩١ وتهذيب التهذيب حـ٥ ص٩١ .

واسم عمه هو : عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب ، الأنصاري المازني، وهو أخو أبيه لأمه ، صحابي شهير ، يقال : أنه هو الذي قتل مُسَيْلَمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ٦٣هـ .
تقريب التهذيب حـ١ ص٣٩١ و٤١٧ وتهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٢٣ وفتح الباري حـ٢ ص٤٩٢ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٦٧ .

(٣٧) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة ... الخ في :
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة ـ ١٠ باب مايقرأ في صلاة الفجر يومَ الجمعة ـ رقم ٨٩١/فتح الباري حـ٢ ص٣٧٧ .
وصحيح مسلم في ٧ كتاب الجمعة ـ ١٧ باب مايقرأ في يوم الجمعة ـ رقم ٨٨٠ حـ٢ ص٥٩٩ .
واللؤلؤ والمرجان ص١٦٨ رقم ٥٠٤ .

السادس والثلاثون :

عن عبدِ الله بن عامرٍ بن رَبِيعه عن ابيــهِ قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلّي على راحلتهِ حيثُ توجّهتْ به(٣٨) ·

---

(٣٨) حديث : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته ··· الخ في :
صحيح البخاري في ١٨ كتاب تقصير الصلاة – ٧ باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به – رقم ١٠٩٣ /فتح الباري حـ٢ ص٥٧٣ ·
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها – ٤ باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت · رقم ٧٠١ حـ١ ص٤٨٨ ·
وفي اللؤلؤ والمرجان ص١٣٨ رقم ٤٠٧ أشار الى حديث مسلم هـذا ، وذكر حديث البخاري الوارد في ١٨ كتاب تقصير الصلاة – ١٢ باب من تطوع في السفر ··· – رقم ١١٠٤ حـ٢ ص٥٧٨ ، والذي هـو بنحو لفظ صحيح مسلم ·

(عامر بن ربيعة) في نسخة أبي ذَرّ الهَرَوي ، والباقون بحذف (بن ربيعة) · /ارشاد الساري حـ٢ ص٢٩٦ ·

وعبدالله بن عامر بن ربيعة العَنْزي ، أبو محمد المَدَني ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن أبيه وعمر وعثمـان وغيرهم ، وروى عنه الزُهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن أبي بكر ابن حزم وغيرهم · وثقة العجلي والواقِدي وأبو زُرْعـة · مات سنة بضع وثمانين ·
تهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٧٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٢٥ ·

وعامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي ، أبو عبدالله ، كان مـن المهاجرين الأولين ، شهد بَدْراً والمشاهد كلها ، روى عنه ابنه عبدالله وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وغيرهم ، مات سنة ٣٢هـ ·

تهذيب التهذيب حـ٥ ص٦٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٨٧ وأُسد الغابة حـ٣ ص٨٠ ·

السابع والثلاثون :

عن مَسْروقٍ قال : سألتُ عائشةَ رضي الله عنها ، أيُّ العَمَل كان أحبَّ الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالتْ : الدائمُ ٠ قلتَ : متى كانَ يقومُ ؟ قالتْ : كان يقومُ اذا سَمِعَ الصارِخَ (٣٩) ٠

---

(٣٩) حديث : أي العمل كان أحبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠ الخ في:
صحيح البخاري في ١٩ كتاب التهجد - ٧ باب من نام عند السحر - رقم ١١٣٢/فتح الباري حـ٣ ص١٦ ٠
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها - ١٧ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل ٠٠٠ - رقم ٧٤١ حـ١ ص٥١١ ٠
اللؤلؤ والمرجان ص١٤٣ رقم ٤٢٩ ٠

الى رسول الله : كذا في رواية أبي ذر والأصيلي ٠ ورواية الباقين: النبي ٠
قالت كان يقوم : كذا في رواية أبي ذر ٠ ورواية الباقين : قالت يقوم ٠

والمراد بالدائم : الذي يستمر عليه عامله ، والمراد بالدوام العرفي لا شمول الأزمنة لأنه متعذر ٠
والصارخ : هو الديك لأنه يكثر الصياح في الليل ٠/ارشاد الساري حـ٢ ص٣١٥ ٠

م : سألت عائشة أي العمل ٠٠٠ وما أثبتناه (رضي الله عنها) هو من
ل ومن صحيح البخاري بلا خلاف بين نسخه كما في ارشاد الساري ٠
م : بعد كلمة الصارخ (هو الديك) ثم شطب عليها ٠

مَسْروق بن الأجدع بن مالك بن أُميّة الهَمْدَاني الكوفي ، العابد ، أبو عائشة الفقيه ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة ومعاذ وغيرهم ، وروى عنه ابن اخيه محمد بن المُنْتَشِر بن الأجدع والشَّعبي وابراهيم النَّخَعي ٠ ثقة ، مات سنة ٦٢هـ وقيل غيره ٠
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٠٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٤٢ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠١ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٣٩١ ٠

الثامن والثلاثون :

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصلّي بالليل ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، ثم يُصلّي اذا سمعِ النداءَ بالصبحِ ركعتينِ خفيفتينِ (٤٠) ·

التاسع والثلاثون :

عن عمروٍ سمعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : الحربُ خدعة" (٤١) ·

---

(٤٠) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ··· الخ في :
صحيح البخاري في ١٩ كتاب التهجد - ٢٨ باب مايقرأ في ركعتي الفجر - رقم ١١٧٠/فتح الباري حـ٣ ص٤٥-٤٦ ·
وصحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها - ١٧ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل ··· رقم ٧٣٧ حـ١ ص٥٠٨-٥٠٩ ·
وكل منهما أخرج الحديث عن عُرْوَة بن الزُبَيْر عن عائشة ·
وظاهر الحديثين مختلف · انظر الجمع بينهما في فتح الباري حـ٣ص٢١·
ولم أجده في اللؤلؤ والمرجان ، وانما ورد حديث مقارب عن عائشة في ص١٤٣ رقم ٤٢٧ هو في صحيح البخاري ١٩ كتاب التهجد ١٠ باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ··· رقم ١١٤٠ حـ٣ ص٢٠ لكنه من طريق حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة ، مشيراً به الى حديث صحيح مسلم في الباب المذكور رقم ١٢٨ (٧٣٨) حـ١ ص٥١٠ ·

ل : سقط منها (قالت) ·

(٤١) حديث : الحرب خدعة · في :

=

الأربعون :

عن أبي بَكْر الصديق رضي الله عنه : أنه قال لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم :
عَلِّمْني دُعاءً أدعو به في صلاتي .

=

صحيح البخاري في ٥٦ كتاب الجهاد - ١٥٧ باب الحرب خدعة - رقم ٣٠٣٠/فتح الباري حـ٦ ص١٥٨ .
وصحيح مسلم في ٣٢ كتاب الجهاد والسير - ٥ باب جواز الخداع في الحرب - رقم ١٧٣٩ حـ٣ ص١٣٦١ .
واللؤلؤ والمرجان ص٤٣٧ رقم ١١٣٤ .

لم : جابر بن عبدالله قال : وما أثبتناه (رضي الله عنهما) من صحيح البخاري ولم يذكر فيه خلاف في ارشاد الساري حـ٥ ص١٥٦ .

ل : قال رسول الله . وفي متن م كذلك ، لكن المصحح شطبها وكتب بالهامش النبي ومعها (خ) أي في نسخة ، فأثبتناها لأنها في البخاري باتفاق نسخه .

سقط من ل : وسلم .

وعَمْرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثْرم ، الجُمَحِيّ مولاهم ، أحد الأعلام ، روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن عَمْرو بن العاص وجابر بن عبدالله وغيرهم ، وروى عنه قتادة وأيّوب وابن جريج وجعفر الصادق والسفيانان وغيرهم ، ثقة ثبت صدوق عالم ، كان مفتي أهل مكة مات سنة ١٢٦هـ .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٢٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦٩ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٤ وارشاد الساري حـ٥ ص١٥٦ .

خدعة : بفتح المعجمة وبضمها مع سكون المهملة فيهما ، وبضم أوله وفتح ثانيه . قال النووي : على أنّ الأُولى أفصح ، حتى قال ثعلب : بلغنا أنها لغةُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وبذلك جزم أبو ذر الهَرَوي والقزاز . / فتح الباري حـ٦ ص١٥٨ .

قال : قُل اللهم انّي ظَلمتُ نفسي ظُلمـاً كثيراً ، ولا يغفرُ الذّنوبَ الاّ أنتَ ، فاغْفرْ لي مَغفرةً مِن عندِكَ وارحمني ، انّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيم(٤٢) ٠

---

(٤٢) حديث : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان ـ ١٤٩ باب الدعاء قبل السلام ـ رقم ٨٣٤/فتح الباري حـ٢ ص٣١٧ ٠
وصحيح مسلم في ٤٨ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ـ ١٣ باب استحباب خفض الصوت بالذّكر ـ رقم ٢٧٠٥ حـ٤ ص٢٠٧٨ ٠
وكل منهما أخرج الحديث باسناد واحد من أوله الى آخره ٠
واللؤلؤ والمرجان ص٧٣٥ رقم ١٧٢٩ ٠

ورد في مل : يارسول الله علمني ، وهـو تحريف ، لأنّ هـذه الزيادة (يارسول الله) لم ترد في صحيح البخاري على اختلاف نسخه ، حيث لم يذكرها القسطلاني في ارشاد الساري حـ٢ ص١٣٢ ٠

القسم الثاني

« في افراد البُخاري(١) من مسانيد الصحابة رضي الله عنهم »(٢)

الحديث الأول :

عن أنَسٍ رضي الله عنه قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتوضأُ عندَ كلِّ صلاةٍ .

قلتُ : كيف كنتم تَصنعونَ ؟

قال : يُجْزِيءُ أحَدَنا الوُضوءُ ما لم يحدِثْ(٣) .

الحديث الثاني :

عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قال حين يَسمعُ النداءَ : « اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التَّامَّةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ

---

(١) م : البخاري عن مسلم .

(٢) في هامش ل : بلغ . (أي : بلغ مقابلة) .

(٣) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ـ ٥٤ باب الوضوء من غير حَدَثٍ ـ رقم ٢١٤/فتح الباري حـ١ ص٣١٥ .
في صحيح البخاري : عن أنَس قال . وفي رواية الأصيلي : أنَس بن مالك رضي الله عنه قال/ارشاد الساري حـ١ ص٢٨٥ .

محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثْهُ مقاماً محموداً الذي وَعَدْتَهُ » حلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامةِ(٤) .

الحديث الثالث :

عن رِفاعةَ بن رافعٍ الزُرَقيِّ قال : كُنّا يوماً نُصلّي وراءَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رفَعَ رأسَهُ من الرَّكعةِ قال : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ ، قال رجلٌ وراءَهُ : ربَّنا ولك الحمدُ حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه .

فلما انصرفَ قال : مَنِ المتكلِّمُ ؟ قال : أنا . قال : رأيتُ بِضعةً وثلاثينَ ملَكاً يَبْتَدِرونَها أيُّهم يَكتُبُها أوّلاً(٥) .

---

(٤) حديث : من قال حين يسمع النداء ... الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان ـ ٨ باب الدعاء عند النداء ـ رقم ٦١٤/فتح الباري حـ٢ ص٩٤ .

في صحيح البخاري : عن جابر بن عبدالله أنَّ . ولم يذكر في ارشاد الساري حـ٢ ص٨ خلاف في ذلك .

م : عن جابر أنَّ .

(٥) حديث : كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في :
صحيح البخاري في ١٠ كتاب الأذان ـ ١٢٦ باب (لم يسم) وهو بعد باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ـ رقم ٧٩٩/فتح الباري حـ٢ ص٢٨٤ .

في صحيح البخاري : الزُرَقي . وهي غير موجودة في لم .
مل : قال كنا نُصَلّي . وسقطت كلمة (يوماً) ، وما أثبتناه هو مما =

الحديث الرابع :

عن أنَسٍ رضي الله عنه : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمعُ بين هاتَيْنِ الصَّلاتينِ في السَّفَر، يعني المغربَ والعشاءَ (٦) ٠

=

ورد في صحيح البخاري ولم يذكر في ارشاد الساري حـ٢ ص١١٠ خلاف في ذلك ٠

ل : وقال رجل ٠ وزيادة الواو تحريف ٠

لم : (ربنا لك الحمد) ٠ وسقطت (الواو) ٠ والصواب اثباتها من البخاري باتفاق نسخه ٠

م : مباركاً طيّباً ٠ وفوق كل من الكلمتين حرف (م) علامة تبديلهما ، فتكون موافقة للأصل ٠

أوّلاً : هكذا في م وفي هامش (ل) ومعها كلمة (صح) ، أشار اليها الناسخ بسهم بعد كلمة (يكتبها) ٠

وفي صحيح البخاري (أوّلُ) قال القَسْطَلاّني في ارشاد الساري حـ٢ ص١١٠-١١١ :-

(أوّلُ : بالبناء على الضم لنية الاضافة ، ويجوز أن يكون معرباً بالنصب على الحال ، وهو غير منصرف ، والوجهان في فرع اليُوْنِيْنية) ٠

ورِفَاعَة بن رَافع بن مالك الزُّرَقي الأنصاري الخَزْرجي ، أبو معاذ ، شهد العَقَبة ، وشهد بَدْراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٤١ أو ٤٢هـ ٠

أُسد الغابة حـ٢ ص١٧٨ والاصابة حـ١ ص٥١٧ ٠

(٦) حديث : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين ... الخ في :

صحيح البخاري في ١٨ كتاب تقصير الصلاة - ١٤ باب هل يؤذّن أو يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء - رقم ١١١٠ /فتح الباري حـ٢ ص٥٨١ ٠

=

الحديث الخامس :

عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَدَعُ أربعاً قبلَ الظُّهر ، وركعتَيْن قبلَ الغَدَاةِ (٧) .

الحديث السادس :

عن جابر رضي الله عنه قالَ : كانَ النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ عيدٍ خالفَ الطريقَ (٨) .

الحديث السابع :

عن أنَسٍ رضي الله عنه قال : كانَ النبي صلى الله

= في صحيح البخاري : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان .... ولم يذكر فيه خلاف في ارشاد الساري حـ٢ ص٣٠٢ .
م : عن أنَس أنّ .

(٧) حديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً ... الخ في :

صحيح البخاري في ١٩ كتاب التهجد ـ ٣٤ باب الركعتين قبل الظهر ـ رقم ١١٨٢/فتح الباري حـ٣ ص٥٨ .
في صحيح البخاري : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر فيه خلاف في ارشاد الساري حـ٢ ص٣٤٠ .
ل : بعد الغداة ، وشطب الناسخ (بعد) وصححها في الهامش (قبل) .

(٨) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد ...الخ في: صحيح البخاري في ١٣ كتاب العيدين ـ ٢٤ باب من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد ـ رقم ٩٨٦ / فتح الباري حـ٢ ص٤٧٢ .

م : عن جابر قال ... وهو كذلك في صحيح البخاري أيضاً . ولأبي ذر وابن عساكر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال/ارشاد الساري حـ٢ ص٢٢٦ .

عليـــه وســلم لا يـَغْـدو يــومَ الفِـطْـرِ حتـــى يأكُـلَ تـَمْـرَاتٍ ، وفي رواية : ويأكلهنَّ وِتْـراً (٩) ٠

الحديث الثامن :

عن جابرٍ رضي الله عنه : أنَّ اهلالَ رســولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم من ذِي الحُـلَـيفةِ حين استوَتْ به راحلتُـه (١٠) ٠

الحديث التاسع :

عن ثُـمامةَ قــال : حَـجَّ أنَـسٌ على رَحْلٍ ولــم يكنْ شَـحيحاً ٠

---

(٩) حديث :كان النبي صلى الله عليهوسلم لا يغدو يوم الفطر٠٠٠ الخ في: صحيح البخاري في ١٣ كتاب العيدين ـ ٤ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ـ رقم ٩٥٣/فتح الباري حـ٢ ص٤٤٦ ٠

م : عن أنَس قال ٠٠٠ وهو كذلك في البخاري ولم يذكر القسطلاني خلافا فيه/ارشاد الساري حـ٢ ص٢٠٧ ٠

ل : كررت كلمة (يأكل) ٠ وهو وهم ٠

ل : يأكلهن ٠ والصواب بالواو (ويأكلهن) ، ولـم يذكر القسـطلاني خلافاً فيه ٠

وقوله وفي رواية : هي رواية مُرَجَّأ بن رَجاء عن عبيدالله عن أنَس ٠ على ماهو مذكور في صحيح البخاري ٠

(١٠) حديث : أنَّ اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠ الخ في : صحيح البخاري في ٢٥ كتاب الحج ـ ٢ باب قول الله تعالى : يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر٠٠٠ الخ ـ رقم ١٥١٥/فتح الباري حـ٣ ص٣٧٩ ٠

م : عن جابر أنَّ ٠
وفي صحيح البخاري بلا خلاف بين نسخه : عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنَّ ٠ / ارشاد الساري حـ٣ ص٩٤ ٠

ل : الحذيفة : بدلاً من الحليفة ٠ وهو سبق قلم ٠

وحدَّثَ : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حَجَّ على رَحْلٍ وكانت زامِلتَهُ (١١) .

الحديث العاشر :

عن جُوَيْرِيَةَ رضيَ الله عنها : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عليها يومَ الجُمُعةِ وهيَ صائمةٌ ، فقال : أصُمْتِ أمسِ ؟ قالت : لا . قال : تريدينَ أنْ تَصومي غَداً ؟ قالت : لا . قال : فافطري (١٢) .

---

(١١) حديث : حج أنَس على رَحْلٍ ، ولم يكن شحيحاً ، وحدث...الخ في:
صحيح البخاري في ٢٥ كتاب الحج - ٣ باب الحج على الرحل - رقم ١٥١٧/فتح الباري حـ٣ ص٣٨٠ .

في صحيح البخاري : وحدّث أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حجّ ... ولم يذكر خلاف بين نسخه في ذلك . /ارشاد الساري حـ٣ ص٩٥ .

وزاملته : أي الراحلة التي ركبها ، وهي وانْ لم يجرِ لها ذكر ، لكن دل عليها ذكر الرحل ، والزاملة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع . من الزّمْل وهو الحِمْل . والمراد : أنّه لم تكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه ، بل كان ذلك محمولاً معه على راحلته ، وكانت هي الراحلة والزاملة . /فتح الباري حـ٣ ص٣٨١ .

وثُمامَة بن عبدالله بن أنَس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها ، روى عن جده أنس والبَرَاء بن عازِب ، تابعي ثقة صدوق .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٠ ومشاهير علماء الأمصار ص٩٣ .

(١٢) حديث جُويريَة : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة ... الخ في :
=

الحادي عشر :

عن عائشة رضي الله عنهـا قالت : قال النبي صلى الله عليه وسـلم من نَـذَرَ أن يُطيعَ اللهَ فليُطعْهُ ، ومن نَـذَرَ أن يَعْصِيَ اللهَ فلا يَعصِهِ (١٣) .

=

صحيح البخاري في ٣٠كتاب الصوم ـ ٦٣ بابصوم يومالجمعة... ـ رقم الحديث ١٩٨٦ . /فتح الباري حـ٤ ص٢٣٢ .

وفيه : عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ...

وجُويْرِيَة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب ، الخُزَاعية ، من بني المُصْطَلِق ، لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت في سهم ثابت بن قيس ، فكاتبته على نفسها ،وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها ، فأدى عنها ، ثم تزوجها عليه الصلاة والسلام ، فكانت أُم المؤمنين . ماتت سنة ٥٠هـ. الاصابة حـ٤ ص٢٦٥ وأُسد الغابة حـ٥ ص٤١٩ والاستيعاب حـ٤ ص٢٥٨ .

(١٣) حديث : من نذر أن يطيع الله ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور ـ ٢٨ باب النذر في الطاعة ـ رقم ٦٦٩٦/فتح الباري حـ١١ ص٥٨١ .
و ٣١ باب النذر فيما لا يملك وفي معصية ـ رقم ٦٧٠٠/فتح الباري حـ١١ ص٥٨٥ .

في صحيح البخاري : عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نذر ...
ل : أن تطيع الله فليطيعه .
مل : فلا يعصيه . وهو تحريف ، وصوابه ماأثبتناه في هذه الكلمات عن البخاري ، ولم يحك القسطلاني خلافاً فيه .
أن يعصي الله : هكذا في مل ، قال القسطلاني في ارشاد الساري حـ٩ ص٤٠٦ : وهي رواية أبي ذر . والباقون : (أن يعصيه) .

الثاني عشر :

عنها رضي الله عنها قالت : أُنزلت هـذه الآيـة « لا يـُؤاخذكم اللهُ باللغوِ في أيمانِكم » في قولِ الرجلِ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ(١٤) .

الثالث عشر :

عنها رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَسُبّوا الأمواتَ ، فانهم قد أفْضَوْا الى ما قَدَّمُوا(١٥) .

---

(١٤) حديث : أُنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور ـ ١٤ باب لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ... رقم ٦٦٦٣ / فتح البـاري حـ١١ ص٥٤٧
ونصه فيه : (حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي ـ هو عُرْوَة بن الزبير ـ عن عائشة رضي الله عنها (لا يُؤاخذكم اللهُ باللغوِ) ـ وزاد أبو ذر في روايتـه : في أيمانكم ـ قال قالت : أُنزلت في قوله : لا واللهِ وبلى واللهِ » .
وانظر أيضاً : ارشاد الساري حـ٩ ص٣٨٦ .

ويبدو أنَّ ابن دقيق العيد رحمه الله قد تصرف قليلاً في كلام عائشة رضي الله عنها .

م : عنها قالت ... وبلا والله .

(١٥) حديث : لا تسبوا الأموات ... الخ في :
صحيح البخاري في ٢٣ كتـاب الجنائز ـ ٩٧ بابماينهى من سَبّ الأموات ـ رقم ١٣٩٣ / فتح الباري حـ٣ ص٢٥٨ .

في صحيح البخاري : قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ...
سقط من م : رضي الله عنها) و (قد) . ولم يحكِ القسطلاني خـلافاً في اثباتهما . / ارشاد الساري حـ٢ ص٤٧٩ .

=

الرابع عشر :

عنها رضي الله عنها قالت : قلتُ يا رسولَ اللهِ : انّ لي جارَيْنِ فالى أيِّهما أُهدِي ؟ قال : الى أقربِهما مِنكِ باباً(١٦) .

الخامس عشر :

عن أنَس بنِ مالكٍ رضي الله عنه : عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : انّ الله قال : اذا ابتَلَيْتُ عبدي بحبيبتيهِ ثم صبرَ ، عوّضتُه منهما الجنة ، يريد عينَيه(١٧) .

=

والحديث أيضاً في ٨١ كتاب الرقاق - ٤٢ باب سكرات الموت - رقم ٦٥١٦/فتح الباري حـ١١ ص٣٦٢ - وارشاد الساري حـ٩ ص٢٩٩ .

(١٦) حديث : قالت يارسول الله انّ لي جارين ... الخ في :
صحيح البخاري في ٧٨ كتاب الأدب - ٣٢ باب حق الجوار في قرب الأبواب - رقم ٦٠٢٠/فتح الباري حـ١٠ ص٤٤٧ .

م : عنها قالت . وفي صحيح البخاري : عن عائشة قالت . ولم يذكر القسطلاني خلافاً في ذلك . / ارشاد الساري حـ٩ ص٢٦ .
سقط من ل : قلت .

(١٧) حديث : انّ اللهَ قال اذا ابتليت عبدي ... الخ في :
صحيح البخاري في ٧٥ كتاب المرضى - ٧ باب فضل من ذهب بصره - رقم ٥٦٥٣/فتح الباري حـ١٠ ص١١٦ .

سقط من م : رضي الله عنه .
ل : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

=

السادس عشر :

عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا نَعَسَ أحدُكم في الصلاةِ فلْيَنَمْ حتى يَعلَمَ ما يَقرأُ (١٨) .

السابع عشر :

عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربّهِ عز وجل قال : اذا تقرَّبَ العبدُ اليَّ شبراً تَقرَّبْتُ اليه ذِراعاً ، واذا تَقرَّبَ اليّ ذراعاً تَقربتُ منه باعاً ، واذا أتاني مَشْياً أتيتُه هَرْوَلَةً (١٩) .

=

لكن السند في البخاري هو : عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : انّ الله ... ولم يذكر القسطلاني في ذلك خلافاً ، فيبدو أنّ ابن دقيق العيد قد تصرّف فيه.

ثم صبر : هكذا في مل ، وهي رواية أبي ذر ، والباقون : فصبر ./ صحيح البخاري حـ٧ ص١٥١ . وانظر : ارشاد الساري حـ٨ ص٣٤٦.

(١٨) حديث : اذا نَعَسَ أحدكم في الصلاة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٤ كتاب الوضوء ـ ٥٣ باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءا ـ رقم ٢١٣ / فتح الباري حـ١ ص٣١٥ .

م : عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي صحيح البخاري : عن أنَس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر القسطلاني في ذلك خلافاً . /ارشاد الساري حـ١ ص٢٨٥ .

=

الثامن عشر :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَيُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ من النّارِ بذُنوبٍ أصابوها عقوبةً ، ثم يُدْخِلُهم الله الجنَّةَ بفضلِ رحمتهِ ، يُقالُ لهم الجَهنَّمِيّون(٢٠) .

=

ووضع في م على (في الصلاة) حـ ، وكأن الناسخ أراد أنها في نسخة. ولكن لم يرد في اثباتها خلاف في ارشاد الساري .

(١٩) حديث : اذا تقرب العبد الي شبراً ... الخ في :
صحيح البخاري في ٩٧ كتاب التوحيد ـ ٥٠ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ـ رقم ٧٥٣٦ / فتح الباري حـ١٣ ص٥١١ ـ ٥١٢ .

م : عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي صحيح البخاري : عن أنَس رضي الله عنه عن النبي . ولم يذكر القسطلاني في ذلك خلافاً./ ارشاد الساري حـ١٠ ص٤٦٤ .
مل : يمشي . وفي هامشهما : مشياً مع كلمة صح . وزاد في ل (حـ) أي في نسخة . وهما روايتان كما في ارشاد الساري .

(٢٠) حديث : ليصيبن أقواماً سَفْع ... الخ في :
صحيح البخاري في ٩٧ كتاب التوحيد ـ ٢٥ باب ماجاء في قول الله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) ـ رقم ٧٤٥٠ / فتح الباري حـ١٣ ص٤٣٤ .

م : عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم . وفي صحيح البخاري : عن أنَس رضي الله عنه عن النبي ... ولأبوي ذر والوقت :أنّ النبي... / ارشاد الساري حـ١٠ ص٤١٤ .
ل : أقوام" ، وهو تحريف ، وصوابه ماأثبتناه (أقواماً) من البخاري .
سقطت من مل : في النار . فأثبتناها من البخاري .
مل : فيقال . وهو تحريف ، وصوابه ماأثبتناه (يقال) من البخاري . ولم يذكر القسطلاني خلافاً في ما أثبتناه .
=

التاسع عشر :

عنه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

انَّ في الجنةِ لشجرةً يَسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مائةَ عامٍ لا يَقطَعُها(٢١) .

العشرون :

عنه رضي الله عنه قال : لم يأكلِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على خِوانٍ حتى ماتَ ، وما أكلَ خبزاً مُرَقَّقاً حتى مات(٢٢) .

= وسَفْع : أثر تغير البشرة ليبقى فيها بعض سواد . / ارشاد الساري ح١٠ ص٤١٤ .

(٢١) حديث : ان في الجنة لشجرة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٥٩ كتاب بدء الخلق - ٨ باب ماجاء في صفة الجنة وانّها مخلوقة . رقم ٣٢٥١/فتح الباري ح٦ ص٣١٩ .

م : عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي صحيح البخاري باتفاق نسخه . عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ...
مل : شجرة . وصوابه ما أثبتناه (لشجرة) من البخاري بلا خلاف بين نسخه/ارشاد الساري ح٥ ص٢٨٤ .

(٢٢) حديث : لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خِوان حتى مات ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨١ كتاب الرقاق - ١٦ باب فضل الفقر - رقم ٦٤٥٠/فتح الباري ح١١ ص٢٧٣ .

م : عنه قال . وليس في ما أثبتناه خلاف/ارشاد الساري ح٩ ص٢٦٠.
الخِوان : ما يؤكل عليه من الطعام وهو من دأب المترفين . والمرقق : الملين المحسن . /ارشاد الساري .

الحادي والعشرون :

عن قتادةَ قال : قلتُ لأنَسٍ : أكانتِ المصافحةُ في أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم(٢٣) .

الثاني والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : كُنَّا نُبَكِّرُ الى الجُمُعةِ ثم نَقِيْلُ(٢٤) .

الثالث والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : أنْ كانتِ الأَمَةُ من اماءِ أهلِ المدينةِ لَتَأخُذُ بيدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فتنطَلِقُ بهِ حيثُ شاءَتْ(٢٥) .

---

(٢٣) حديث : أكانت المصافحة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٧٩ كتاب الاستئذان - ٢٧ باب المصافحة - رقم ٦٢٦٣/فتح الباري حـ١١ ص٥٤ .

في صحيح البخاري باتفاق نسخه : في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم .../ارشاد الساري حـ٩ ص١٥٤ .

(٢٤) حديث : كنا نبكّر ... الخ في :
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة - ٤١ باب القائلة بعد الجمعة - رقم ٩٤٠/فتح الباري حـ٢ ص٤٢٨ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : عن حُميد قال سمعت أنَساً يقول .. ولأبي ذر : عن أنس قال . /ارشاد الساري حـ٢ ص١٩٥ .
مل : ثم نقيل بعدها . والصواب حذف (بعدها) ، لأنه لم يذكرها القسطلاني في أية رواية .

(٢٥) حديث : أنْ كانت الأَمَة ... الخ في : =

الرابع والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ما من الناسِ مُسلمٌ يَموتُ له ثلاثةٌ من الوَلَدِ لم يَبلُغوا الحِنْثَ الاّ أدْخَلَهُ اللهُ الجنةَ بفَضْلِ رحمتهِ ايّاهُم(٢٦) .

= صحيح البخاري في ٧٨ كتاب الأدب – ٦١ باب الكِبْر – رقم ٦٠٧٢/ فتح الباري حـ١٠ ص٤٨٩ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : ... حدثنا أنَس بن مالك قال: (أن كانت) هكذا – باثبات أن – في لم . وفي ارشاد الساري حـ٩ ص٥١ : (لأبي ذرّ عن الكُشْمِيْهَني «أنْ كانت» بفتح الهمزة في اليُونينية) ، ورواية الباقين هي : (كانت) بحذف (أن) .

سقط من مل : أهل .

وفي صحيح البخاري : لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر القسطلاني خلافاً فيها .

وقد بيّن ابن حجر معنى الحديث فقال في فتح الباري حـ١٠ ص٤٩٠ : التعبير بالأخذ باليد اشارة الى غاية التصرف ، حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست منه مساعدتها في تلك الحاجة لساعد على ذلك، وهذا دال على مزيد تواضعه وبراءته من جميع أنواع الكبر صلى الله عليه وسلم .

(٢٦) حديث : ما من الناس مسلم ... الخ في :

صحيح البخاري في ٢٣ كتاب الجنائز – ٩١ باب ماقيل في أولاد المسلمين – رقم ١٣٨١/فتح الباري حـ٣ ص٢٤٤ .

م : عنه قال ... ما منكم يموت . وشطب الناسخ كلمة (منكم) وصححها بالهامش (من مسلم) .

ل : تموت له ... أدخله الجنة ، وهو تحريف .

وما أثبتناه مؤيد بما في صحيح البخاري . ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً . /ارشاد الساري حـ٢ ص٤٦٩ .

الخامس والعشرون :

عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليــه وسلم : اسمعُوا وأطيعوا وانْ استُعمِلَ عليكم عَبْدٌ حَبَشيٌّ كَأَنَّ رأسَهُ زَبيبة(٢٧) •

السادس والعشرون :

عن الزُبير بن عَدِيّ قال : أتينا انسَ بن مــالك فشكَونا اليه ما يلقون من الحجاج، فقال : اصبِروا، فانَّهُ لا يأتي عليكم زمانٌ الاّ والّذي بعدَهُ شرّ منه حتى تلْقوا ربكم •

سمعتُه من نبيّكم صلى الله عليه وسلم(٢٨) •

(٢٧) حديث : اسمعوا وأطيعوا ••• الخ في :
صحيح البخاري في ٩٣ كتاب الأحكام ـ ٤ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية ـ رقم ٧١٤٢/فتح الباري حـ١٣ ص١٢١ •

(٢٨) حديث : أتينا أنَس بن مالك فشكونا اليه ••• الخ في :
صحيح البخاري في ٩٢ كتاب الفتن ـ ٦ باب لا يأتي زمان الاّ الذي بعده شرٌ منه ـ رقم ٧٠٦٨/فتح الباري حـ١٣ ص١٩ •

لأبي ذر والنسفي : أشرُ منــه ، والبــاقون بحذف الألف • / فتح الباري السابق •

وعزا القسطلاني في ارشــاد الساري حـ١٠ ص١٧٥ روايــة (أشر منه) الى : أبي ذر وابن عساكر •

ل : حتى تلقون • وهو تحريف • وصوابه ما أثبتناه من البخاري ، ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً •

الزُبير بن عَدِيّ الكوفي الهمْداني ، ولي قضــاء الري ، ويكنى أبا
=

السابع والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : انكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ، ان كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات(٢٩) ·

=

عَدِي ، وهو من صغار التابعين ، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث · ثقة ثبت ، مات بالريّ سنة ١٣١هـ ·
فتح الباري حـ١٣ ص٢٠ وتهذيب التهذيب حـ٣ ص٣١٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٥٨ ومشاهير علماء الأمصار ص١٢٦ ·

والحَجَّاج هو ابن يوسف الثقفي ، أمير العراق المشهور ، الداهية السّفّاك الخطيب ، مات سنة ٩٥هـ بواسط ·
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢١٠ ووفيات الأعيان حـ٢ ص٢٩ والأعلام حـ٢ ص١٦٨ وفيه بعض مصادره ·

(٢٩) حديث : انكم لتعملون أعمالاً ··· الخ في :
صحيح البخاري في ٨١ كتاب الرقاق ـ ٣٢ باب مايُتقى من محقرات الذنوب ـ رقم ٦٤٩٢/فتح الباري حـ١١ ص٣٢٩ ·

م : عنه قال ·
سقط من مل : انْ · وهي ثابتة في جميع الروايات ·/ارشاد الساري حـ٩ ص٢٨٢ ، وهي مخففة من الثقيلة للتأكيد ·/فتح الباري ·
ل : نعهدها · وهو تحريف عن كلمة (نعدها) ·

و (نعدها) : في رواية الكُشْمِيْهَني · قال ابن حجر في فتح الباري: (ان كنا لنعدها : كذا للأكثر بلام التأكيد ، وفي رواية أبي ذر عن السرخسي والمستملي بحذفها وبحذف الضمير أيضاً ، ولفظهما : ان كنا نعد ، وله عن الكشميهني : ان كنا نعدها) ·
على عهد رسول الله : كذا في رواية أبي ذر · والباقون : النبي ·/ ارشاد الساري السابق وصحيح البخاري حـ٨ ص١٢٨ (الهامش) ·

وتتمة الحديث : (قال أبو عبدالله ـ أي البخاري ـ : يعني بذلك أي بالموبقات ـ المهلكات) ·

الثامن والعشرون :

عن جابر رضي الله عنه قال : قَضَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعَةِ في كُلِّ ما لم يُقْسَمْ . فاذا وقَعتِ الحدودُ وصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ (٣٠).

التاسع والعشرون :

عن محمدِ بن عبدالرحمنِ بن ثَوْبان عن جابرٍ : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يُصلّي على راحِلَتِهِ حيثُ ما تَوَجَّهَتْ ، فاذا أرادَ الفَريضةَ نَزَلَ (٣١) .

---

(٣٠) حديث : قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة ... الخ في :
صحيح البخاري في ٣٦ كتاب الشفعة - ١ باب الشفعة فيما لم يقسم ... - رقم ٢٢٥٧/فتح الباري حـ٤ ص٤٣٦ .

م : عن جابر قال . وفي صحيح البخاري . عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :
ل : ما لم يقسم . وكتب المصحح فوق (ما) : (لٍ) ، يريد أن تكون الكلمة هي (مالٍ لم يقسم) ، واضافة اللام خطأ ، حيث لم يذكر القسطلاني روايتها . /ارشاد الساري حـ٤ ص١٢٣ وانظر أيضاً : صحيح البخاري حـ٣ ص١١٤ .
م : وصرفة . وهو تحريف .

(٣١) حديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨ كتاب الصلاة - ٣١ باب التوجه نحو القبلة - رقم ٤٠٠/فتح الباري حـ١ ص٥٠٣ .

ويبدو أنّ ابن دقيق العيد رحمه الله قد تصرّف في بعض الألفاظ ولفظه:
=

الثلاثون :

عنه رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : رحمَ اللهُ رجُلاً سَمْحاً اذا باعَ ، واذا اشترَى ، واذا اقتَضَى(٣٢) ٠

الحادي والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : لَمَّا نزَلَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم (قلْ هو القادرُ على أنْ يَبعثَ عليكم عَذاباً من فوقِكم) ، قالَ : أعوذُ بوجهِكَ ٠ (أو من تحتِ أرجُلِكم) قال : أعوذُ بوجهِكَ ٠ فلَمَّا

=

عن جابر قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي على راحلته حيث توجهت ، فاذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القِبلة) ٠

وللحديث في البخاري ألفاظ ثلاثة أُخرى المرقمة ١٠٩٤ ، ١٠٩٩ ، ٤١٤٠ ٠ والذي ذكرناه هو أقرب الألفاظ الىاللفظ الذي ذكره ابندقيق٠

ومحمد بن عبدالرحمن بن ثَوْبان العامري مولاهم ، أبو عبدالله المَدَني، ليس له في الصحيح عن جابر غير هذا الحديث ، تابعي ثقة متقن ٠ فتح الباري حـ١ ص٥٠٣ وتهذيب التهذيب حـ٩ ص٢٩٤ وتقريبالتهذيب حـ٢ ص١٨٢ ومشاهير علماء الأمصار ٧٨ ٠

(٣٢) حديث : رحم الله رجلاً سمحاً اذا باع ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٣٤ كتاب البيوع ــ ١٦ باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ٠٠٠ الخ ــ رقم ٢٠٧٦/فتح الباري حـ٤ ص٣٠٦ ٠

م : عنه أنَّ رسول الله ٠ وفي صحيح البخاري بلا خلاف يذكر فينسخه: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ٠٠٠/ارشاد الساري حـ٤ ص٢١ ٠

نَزَلَتْ (أو يَلبِسَكم شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأسَ بعضٍ) ، قال : هاتان أهوَنُ أو أيْسَرُ(٣٣) .

الثاني والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : كنا اذا صَعِدْنا كبَّرْنا واذا نزَلنا سبَّحْنا(٣٤) .

الثالث والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : كان جِذْعٌ يَقومُ اليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلما وُضِعَ له المنبرُ

---

(٣٣) حديث : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر ... الخ في :

صحيح البخاري في ٩٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـ ١١ باب قوله تعالى (أو يلبسكم شيعاً) ـ رقم ٧٣١٣/فتح الباري حـ١٣ ص٢٩٥ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري باتفاق رواياته : قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول : لما نزل .../ارشاد الساري حـ١٠ ص٣٢٥ .

مل : قال-فلما نزلت . وكلمة (قال) مضافة ، حيث لم يذكرها القسطلاني في ارشاد الساري .

والآية (قلْ هو القادرُ على أن يَبعثَ عليكم عَذاباً من فَوْقِكم أو من تَحتِ أرجُلِكم أو يَلْبِسَكم شِيَعاً ويُذِيقَ بعضَكم بأْسَ بعضٍ ، انظُرْ كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ لعلَّهم يَفْقَهونَ) ٦٥ من سورة الأنعام.

(٣٤) حديث : كنّا اذا صعدنا كبرنا ... الخ في :

صحيح البخاري في ٥٦ كتاب الجهاد ـ ١٣٢ باب التسبيح اذا هبط وادياً ـ رقم ٢٩٩٣/فتح الباري حـ٦ ص١٣٥ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال ...

سمعنا للجِذْعِ مثلَ أصواتِ العِشارِ حتى نزلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فوضعَ يَدَهُ عليهِ (٣٥) .

الرابع والثلاثون :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : أشهدُ أني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صلّى في ثوبٍ فَلْيُخالِفْ بينَ طرَفَيْهِ (٣٦) .

---

(٣٥) حديث : كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في:
صحيح البخاري في ١١ كتاب الجمعة – ٢٦ باب الخطبة على المنبر – رقم ٩١٨/فتح الباري حـ٢ ص٣٩٧ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري باتفاق نسخه : ... أخبرني ابن أنَس أنّه سمع جابر بن عبدالله قال : كان جذع ./ارشاد الساري حـ٢ ص١٨٠ .

مل : (وضع المنبر سمعت أنينه مثل أصوات) . وهو تصرف في الكلام. وما أثبتناه هو عن البخاري ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً .

وقد ورد في البخاري بمعناه حديثان عن جابر في ٦١ كتاب المناقب – ٢٥ باب علامات النبوة في الاسلام – رقم ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ مع اختلاف في اللفظ ./فتح الباري حـ٦ ص٦٠١–٦٠٢ .

والعِشَار : جمع عُشَراء وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر ، أو التي معها أولادها/ارشاد الساري حـ٢ ص١٨١ .

(٣٦) حديث : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى ... الخ في :
صحيح البخاري في ٨ كتاب الصلاة – ٥ باب اذا صلى في الثوب الواحد فليَجْعَل على عاتقيه – رقم ٣٦٠/فتح الباري حـ١ ص٤٧١ .

في صحيح البخاري : (... عن عكرمة قال : سمعته أو كنت سألته قال سمعت أبا هريرة يقول : أشهد) . ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً.

=

الخامس والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : لم يَبْقَ من النبوةِ إلا المُبَشِّرات . قالوا : وما المبشّرات ؟ قال : الرُؤيا الصالحة(٣٧) .

السادس والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لو تَعلمونَ ما أعلمُ لَضَحِكتم قليلاً ولَبَكَيتم كثيراً(٣٨) .

=

مل : قال من صلى ، وهو تحريف . وصوابه (يقول) وهو من البخاري، ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً .

مل : في ثوب ، وهي رواية الجميع ، لكن للكُشْمِيْهَني (في ثوب واحد) ./انظر فتح الباري حـ١ ص٤٧١ وارشاد الساري حـ١ ص٣٩١.

(٣٧) حديث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم يبق من النبوة الا المبشرات ... الخ في :

صحيح البخاري في ٩١ كتاب التعبير ـ ٥ باب المبشرات ـ رقم ٦٩٩٠/ فتح الباري حـ١٢ ص٣٧٥ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : (... حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت ...) ولم يذكر القسطلاني فيه خلافا ./ ارشاد الساري حـ١٠ ص١٢٨ .

م : يبقى . وهو تحريف ، لأنه مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والمبشرات : جمع مبشّرة ، وهي من التبشير : ادخال السرور والفرح على المبشَّر ./ارشاد الساري .

(٣٨) حديث : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ... الخ في : =

السابع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه : عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عن ظَهْرِ غِنَىً وابدأْ بمَنْ تَعُولُ (٣٩) ٠

الثامن والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : واللهِ انّي لأَستَغْفِرُ اللهَ وأتوبُ اليه في اليوم أكثَرَ من سبعينَ مَرَّةً (٤٠) ٠

=

صحيح البخاري في ٨١ كتاب الرقاق ـ ٢٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ماأعلم ٠٠٠ ـ رقم ٦٤٨٥/فتح الباري حـ١١ ص٣١٩ ٠

م : عنه قال ٠ وفي صحيح البخاري : (٠٠٠ عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول : قال رسول الله ٠٠) ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً ٠/ارشاد الساري حـ٩ ص٢٧٨ ٠

(٣٩) حديث : خير الصدقة ماكان عن ظَهْر غنى ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٦٩ كتاب النفقات ـ ٢ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ـ رقم ٥٣٥٦/فتح الباري حـ٩ ص٥٠٠ ٠

م : عنه عن النبي ٠ وفي صحيح البخاري : (٠٠٠ عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ٠٠٠) ولم يذكر القسطلاني فيه خلافاً ٠ / ارشاد الساري حـ٨ ص١٩٩ ٠

م ٠ على ظهر ٠ وصححت في الهامش (عن) ٠

(٤٠) حديث : والله اني لأستغفر الله ٠٠٠ الخ في :
صحيح البخاري في ٨٠ كتاب الدعوات ـ ٣ باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ـ رقم ٦٣٠٧/فتح الباري حـ١١ ص١٠١ ٠

=

التاسع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : اذا قالَ الرجلُ لأخيهِ يا كافرُ ، فقد باءَ بهِ أحدُهما (٤١) .

الأربعون :

عنهُ رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : من يُرِدِ اللهُ بهِ خَيْراً يُصِبْ منهُ (٤٢) .

=

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : (... قال أبو هريرة : سمعتُ رسول الله ...) باتفاق نسخه/ارشاد الساري حـ٩ ص١٧٦ .

(٤١) حديث : اذا قال الرجل لأخيه ياكافر ... الخ في :
صحيح البخاري في ٧٨ كتاب الأدب - ٧٣ باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال - رقم ٦١٠٣/فتح الباري حـ١٠ ص٥١٤ .

م : عنه أن رسول الله .

(٤٢) حديث من يرد الله به خيراً يصب منه في :
صحيح البخاري في ٧٥ كتاب المرضى - ١ باب ماجاء في كفارة المرض - رقم ٥٦٤٥/فتح الباري حـ١٠ ص١٠٣ .

م : عنه قال . وفي صحيح البخاري : (... سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) باتفاق النسخ ./ارشاد الساري حـ٨ ص٣٤٢ .

في هامش م : بلغ مقابلة .

القسم الثالث

في أحاديثَ انفردَ بها مسلمٌ رحمه الله تعالى بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهم(*)

الحديث الأول :

عن ابن عمرَ رضي اللهُ عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : انَّ الاسلامَ بَدأ غَريباً وسيعودُ غَريباً كما بَدَأ ، وهو يَأْرِزُ بينَ المسجدَيْنِ كما تَأْرِزُ الحيةُ الى جُحْرِها(١) .

الحديث الثاني :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : من نَزَعَ يداً مِن طاعةٍ ، فانَّهُ يأتي يومَ القيامةِ لاحُجَّةَ لَهُ ، ومن ماتَ وهو مفارقٌ للجماعةِ ، فانَّه يَمُوتُ مِيْتةً جَاهليَّةً(٢) .

(*) سقط من ل : رضي الله عنهم .

(١) حديث : انَّ الاسلام بدأ غريباً ... الخ في :
صحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ـ ٦٥ باب بيان أنّ الاسلام بدأ غريباً ... ـ رقم ١٤٦ ـ حـ١ ص١٣١ .
وفيه : عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ...الحيةُ في حجرها.
ويأْرز : ينضم ويجتمع .

(٢) حديث : من نزع يداً من طاعة ... الخ في :

=

الحديث الثالث :

عنه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قالَ : صلاةٌ في مَسجدي هذا ، أفْضَلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِوَاهُ الاّ المسجدَ الحرامَ (٣) .

الحديث الرابع :

عنه رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : لا يَحِلُّ للمؤمن أنْ يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ (٤) .

=

صحيح مسلم في ٣٣ كتاب الامارة ـ ١٣ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين ... ـ رقم ١٨٥١ حـ٣ ص١٤٧٨ . ولفظ حديث ابن عمر رضي الله عنه فيه هو : (سمعت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: من خَلَعَ يداً من طاعةٍ ، لقِيَ الله يومَ القيامة ، لا حُجَّةَ له . ومن ماتَ وليس في عُنُقه بيعةٌ ماتَ مِيتةً جاهليَّةً) .

م : عنه أنَّ النبي .

(٣) حديث : صلاة في مسجدي هذا ... الخ في :
صحيح مسلم في ١٥ كتاب الحج ـ ٩٤ باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ـ رقم ١٣٩٥ ـ حـ٢ ص١٠١٣ .

م : عنه عن النبي . وفي صحيح مسلم : عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

(٤) حديث : لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . في :
صحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ـ ٨ باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ـ رقم ٢٥٦١ ـ حـ٤ ص١٩٨٤ .

م : عنه أنّ رسول الله ... وفي صحيح مسلم : عن عبدالله بن عمر أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ...

الحديث الخامس :

عنهُ رضي الله عنــه قال : كانَ من دُعَاءِ النبيّ صلى الله عليه وسلم : اللهم انـّي أعوذُ بكَ من زَوالِ نعمتِـكَ ، وتَحوّلِ عـافيتكَ ، وفُجَاءَةِ نقمتِـكَ ، وجميعِ سَخَطِكَ (٥) .

الحديث السادس :

عنه رضي الله عنه قال : قال رســولُ الله صلى الله عليــه وســلم : انَّ أحبَّ أســمائِكم الى الله عبــدُالله وعبدُالرحمنِ (٦) .

الحديث السابع :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم

---

(٥) حديث : كان من دعاء النبي صلى الله عليــه وسلم : اللهم اني أعوذ بك ... الخ في :
صحيح مسلم في ٤٨ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ـ ٢٦ باب أكثر أهل الجنة الفقراء ... ـ رقم ٢٧٣٩ ـ حـ٤ ص٢٠٩٧ .

م : عنه قال ... وفجأة .. وفي صحيح مسلم : عن عبدالله بن عمر قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

(٦) حديث : ان أحبَّ أسمائكم الى الله عبدالله وعبدالرحمن . في :
صحيح مسلم في ٣٨ كتاب الآداب ـ ١ باب النهي عن التكنـي بأبـي القاسم ... ـ رقم ٢١٣٢ ـ حـ٣ ص١٦٨٢ .

سقط من م : رضـي الله عنــه ، انّ . وفي صحيــح مســلم : عـن ابن عمر قال ...

قالَ : من ضَرَبَ غلاماً له حَدّاً لم يأتِهِ أو لَطَمَهُ، فإنَّ كَفَّارَتَهُ أنْ يُعْتِقَهُ (٧) .

الحديث الثامن :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كُلِّ ذي نابٍ من السِّبَاعِ، وعن كُلِّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيْرِ (٨) .

الحديث التاسع :

عنه رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقول : اذا دُبِغَ الاهابُ فقد طَهُرَ (٩) .

---

(٧) حديث : من ضرب غلاماً له ... الخ في :
صحيح مسلم في ٢٧ كتاب الأيمان ـ ٨ باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده ـ رقم ١٦٥٧ (٣٠) ـ حـ٣ ص١٢٧٩ .
م : عنه أنّ النبي . وحديث ابن عمر في صحيح مسلم بلفظ : اني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ...

(٨) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب ... الخ في :
صحيح مسلم في ٣٤ كتاب الصيد والذبائح ـ ٣ باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ـ رقم ١٩٣٤ حـ٣ ص١٥٣٤ .
وفيه : عن ابن عباس قال ...

(٩) حديث : اذا دبغ الاهاب فقد طهر . في :
صحيح مسلم في ٣ كتاب الحيض ـ ٢٧ باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ـ رقم ٣٦٦ ـ حـ١ ص٢٧٧ .
م : عنه قال .. وفي صحيح مسلم : عن عبدالله بن عباس قال سمعت...

الحديث العاشر :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تَتَّخِذُوا شيئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً(١٠) .

الحادي عشر :

عنه رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : من سمَّعَ سمَّعَ اللهُ بهِ ، ومن رَايا رايَا اللهُ بهِ(١١) .

الثاني عشر :

عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : قَضَى بيَمينٍ وشاهدٍ(١٢) .

---

(١٠) حديث : لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً . في :
صحيح مسلم في ٣٤ كتاب الصيد والذبائح - ١٢ باب النهي عن صبر البهائم - رقم ١٩٥٧ - حـ٣ ص١٥٤٩ .

م : عنه أنَّ النبيَّ .. وفي صحيح مسلم : عن ابن عباس أنَّ النبيَّ...

(١١) حديث : من سمَّع سمع الله به ... الخ في :
صحيح مسلم في ٥٣ كتاب الزهد والرقائق - ٥ باب من أشرك في عمله غير الله - رقم ٢٩٨٦ - حـ٤ ص٢٢٨٩ .

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : (عن ابن عباس قال ... ومن راءَى راءَى اللهُ به) . وهو كذلك في مختصر صحيح مسلم للمنذري - رقم ٢٠٩٠ ص٥٥٥ .

وفي مل : رايا . وهو من الرياء ، جاء في لسان العرب مادة (رأي) : (راءَى فلان الناسَ يُرائيهم مُراآة ، وراياهم مُراياةً ، على القَلب ، بمعنى) .

(١٢) حديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد . في:

الثالث عشر :

عنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم : كان يُعلِّمُهُمُ هذا الدُّعاءَ كما يُعلِّمُهُمُ السورةَ من القُرآنِ ، يقولُ : قولُوا : اللهمَّ انَّا نَعوذُ بكَ من عذابِ جهنمَ ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ ، وأعوذُ بكَ من فِتْنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ ، وأعوذُ بكَ من فِتنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ(١٣) ·

الرابع عشر :

عنه رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : الأيِّمُ أحَقُّ بنفسِها من وَلِيِّها ، والبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نَفسِها واذْنُها صُمَاتُها ·

=

صحيح مسلم في ٣٠ كتاب الأقضية ــ ٢ باب القضاء باليمين والشاهد ــ رقم ١٧١٢ ــ حـ٣ ص١٣٣٧ ·

ل : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم · وفي صحيح مسلم : عن ابن عباس أنَّ رسول الله ···

(١٣) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلّمهم هذا الدعاء ··· الخ في :

صحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ ٢٥ باب ما يستعاذ منه في الصلاة ــ رقم ٥٩٠ ــ حـ١ ص٤١٣ ·

م : عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم · وفي صحيح مسلم : عن ابن عباس أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان ···

سقط من مل : يقول · وأثبتناها من صحيح مسلم ·

م : اللهم اني نعوذ · وهو تحريف ·

قالَ : ورُبّما قالَ : وصَمْتُها اقرارُها(١٤) ٠

الخامس عشر :

عن اياسِ بنِ سلَمةَ عن أبيهِ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال : من سَلَّ علينا السَّيفَ فليس مِنّا(١٥) ٠

---

(١٤) حديث : الأيّم أحق بنفسها ٠٠٠ الخ في :
صحيح مسلم في ١٦ كتاب النكاح ـ ٩ باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ـ رقم ١٤٢١ (٦٦،٦٨) ـ حـ٢ ص١٠٣٧ ٠

م : عنه أنّ النبيّ ٠ وفي صحيح مسلم : عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠٠
وكلمة (قال) الواردة بين (صماتها ، وربما) هي ليست من الحديث ، ولكن هي من ابن دقيق رحمه الله للفصل بين روايتين للحديث ، فما قبلها (الأيّم أحق ٠٠٠ الى قوله واذنها صُماتها) حديث حدّثَ به مسلماً سعيدُ بن منصور وقتيبة بن سَعيد ٠٠٠ بسندهما الى ابن عباس رضي الله عنهم (رقم ٦٦) ٠
وما بعدها (وربما قال : وصمتُها اقرارُها) تكملة لحديث هو بمعنى الحديث الاول ، حدّثَ به مسلماً ابنُ أبي عمر بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهم (رقم ٦٨) ٠

(١٥) حديث : من سل علينا السيف فليس منا ٠ في :
صحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ـ ٤٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ـ رقم ٩٩ ـ حـ١ ص٩٨ ٠

واياس بن سَلَمة بن الأكْوَع الأسْلَمي ، أبو سَلمة ، ويقال أبو بكر المدني ، روى عن أبيه وابن لعمّار بن ياسر ، وروى عنه ابناه سعيد ومحمد وعكرمة بن عمار وغيرهم ٠ وثّقه ابن مَعين والعجلي والنسائي وابن سعد ٠ مات بالمدينة سنة ١١٩هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ١ ص٣٨٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص٨٧ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٠ ٠

=

السادس عشر :

عن أبي بَرْزَةَ رضي اللهُ عنه قال : قلتُ : يانبيَّ اللهِ ،علِّمْني شيئاً أنتفعُ بهِ ،قال: اعزِلِ الأذَى عن طريقِ المسلمين(١٦) ٠

السابع عشر :

عن كَعْب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ

وسَلَمة بن الأكْوَع هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو اياس ، شهد بيعة الرضوان ، كان شجاعاً رامياً ، ويقال : كان يسبق الفرس شداً على قدميه ، وكان يسكن الرَّبَذَة ٠ مات سنة ٧٤هـ بالمدينة ٠

تهذيب التهذيب حـ٤ ص١٥٠ وأُسد الغابة حـ٢ ص٣٣٣ والاصابة حـ٢ ص٦٦ والاستيعاب حـ٢ ص٨٧ ٠

(١٦) حديث : يا رسول الله علمني شيئاً ٠٠٠ الخ في :
صحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ـ ٣٦ باب فضل ازالة الأذى عن الطريق ـ رقم ٢٦١٨ ـ حـ٤ ص٢٠٢١ ٠

م : عن أبي هريرة ٠ وهو تحريف ٠
ل : كتبها الناسخ هريرة ، ثم حكّها فصارت برزة ٠
وفي صحيح مسلم : (٠٠٠ حدثني أبو الوازع ، حدثني أبو برزة ، قال: قلت يا نبي الله علمني ٠٠٠) ٠
مل : يارسول الله ٠ وما أثبتناه (نبي الله) هو من هامش م وكتب معها حـ أي في نسخة ، ومن الصحيح ٠
م : شطب الناسخ على كلمة (عن) ، ووضع فوقها (من) ٠

أبو بَرْزَة الأسْلمي ، نَضْلَة بن عُبيد ، صحابي مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥هـ على الصحيح ٠
تقريب التهذيب حـ٢ ص٣٠٣ وأُسد الغابة حـ٥ ص١٩ والاصابة حـ٣ ص٥٥٦ ٠

صلى الله عليه وسلم قال : مُعَقِّبات" لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ : ثلاث" وثلاثون تَسبيحةً ، وثلاث" وثلاثون تَحميدةً ، وأربع وثلاثون تكبيرةً (١٧) ·

الثامن عشر :

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أكلَ من هذهِ الشجرةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسجِدَنا ولا يُؤْذِنا بريحِ الثُّوم (١٨) ·

(١٧) حديث : مُعَقِّبات" لا يَخيبُ قائلهن ··· الخ في :
صحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة - ٢٦ باب استحباب الذِّكْر بعد الصلاة وبيان صفته - رقم ٥٩٦ - حـ١ ص٤١٨ ·
وفيه : عن كعب بن عُجْرة عن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

سقط من مل : مكتوبة · وهي غير موجودة في الرواية التي تلي الحديث المذكور المقاربة في لفظها · وأثبتناها من صحيح مسلم ·

ومعقبات : قال الهروي : قال سمرة : معناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات ، وقال أبو الهيثم : سميت معقبات لأنها تفعل مرة بعد أُخرى· ومعقبات مبتدأ ، وجملة لا يخيب قائلهن صفته ، وثلاث وثلاثون خبره/ هامش صحيح مسلم السابق ·

وكَعْب بن عُجْرَة بن أُميـة بن عَدِيّ ، أبو محمد ، انتسب في الأنصار ، وتأخر اسلامه ، ثم أسلم ، وشهد المشاهد كلها ، روى عنه ابن عمر وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عمرو وابن عباس وابن أبي ليلى وأولاده وغيرهم ، سكن الكوفة ، توفي بالمدينة سنة ٥١هـ وقيل غير ذلك· أُسد الغابة حـ٤ ص٢٤٣ والاصابة حـ٣ ص٢٩٧ ·

(١٨) حديث : من أكلَ من هذه الشَّجَرَةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنا ··· في :
صحيح مسلم في ٥ كتاب المساجد ومواضع الصلاة - ١٧ باب نهي من =

التاسع عشر :

عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : اذا أُقيمتِ الصَّلاةُ ، فلا صلاةَ الاّ المكتوبةُ (١٩) .

العشرون :

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انَّ اللهَ يقولُ يومَ القيامةِ : أينَ المتحابُّونَ بجلالي؟ اليومَ أُظِلُّهُمْ في ظِلّي ، يومَ لا ظِلَ الاّ ظِلّي (٢٠) .

الحادي والعشرون :

عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كافلُ اليتيمِ له أو لغيره ، أنا وهو كهاتَيْنِ في

=

أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها ـ رقم ٥٦٣ ـ حـ١ ص٣٩٤ .
وفيه : عن أبي هريرة قال ... ولا يؤذِينَّا ...

(١٩) حديث : اذا أُقيْمَتِ الصلاةُ فلا صلاةَ الاّ المكتوبةُ . في :
صحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ ٩ باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن ـ رقم ٧١٠ (٦٣،٦٤) ـ حـ١ ص٤٩٣.

(٢٠) حديث : ان اللهَ يقولُ يومَ القيامةِ : أين المتحابُّونَ بجلالي ؟ ... الخ في :
صحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ـ ١٢ باب في فضل الحب في الله ـ رقم ٢٥٦٦ ـ حـ٤ ص١٩٨٨ .

م : ان الله تعالى :
بجلالي : أي بعظمتي وطاعتي ، لا للدنيا ./هامش صحيح مسلم .

الجَنَّةِ . وأشارَ الراوي بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى(٢١) .

الثاني والعشرون :

عنه قال : نَهَى رسولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم عن الشِّغَارِ(٢٢) .

الثالث والعشرون :

عنه قال : نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن بيعِ الحَصَاة وعن بيع الغَرَرِ(٢٣) .

---

(٢١) حديث : « كافلُ اليتيمِ لهُ أو لغيره ، أنا وهوَ كهاتَيْنِ في الجَنَّةِ »
وأشار الراوي بالسَبَّابةِ والوسطى . في :
صحيح مسلم في ٥٣ كتاب الزهد والرقائق ـ ٢ باب الاحسان الى الأرملة والمسكين واليتيم ـ رقم ٢٩٨٣ ـ حـ٤ ص٢٢٨٧ .

م‍ل : الراوي . لكن في صحيح مسلم : (وأشار مالك بالسبّابة) ،ومالك" هو راوي الحديث .

له أو لغيْره : فالذي له : أن يكون قريباً له كجده وأُمه وجدته وأخيهوعمه وغيرهم، والذي لغيره: أنيكونأجنبياً ./هامشصحيح مسلم.

(٢٢) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشِّغارِ في :
صحيح مسلم في ١٦ كتاب النكاح ـ ٧ باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه ـ رقم ١٤١٦ ـ حـ٢ ص١٠٣٥ .

والشغار : أن يزوج الرجل ابنته ، على أن يزوجه ابنته ، وليس بينهما صَداق ./ حديث مسلم الذي قبله رقم ١٤١٥ .

(٢٣) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحَصَاةِ وعن بيع الغَرَرِ في :
صحيح مسلم في ٢١ كتاب البيوع ـ ٢ باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر ـ رقم ١٥١٣ ـ حـ٣ ص١١٥٣ .

الرابع والعشرون :

عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اذا دُعِيَ أحدُكم فَلْيُجِبْ ، فانْ كان صائماً فَلْيُصَلِّ، وانْ كان مُفطِراً فَلْيَطْعَمْ (٢٤) .

الخامس والعشرون :

عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لأَنْ أقولَ : سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا الهَ الاّ اللهُ واللهُ أكبرُ ، أحَبُّ اليَّ مِمّا طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ (٢٥) .

السادس والعشرون :

عنه قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : اثنتانِ في الناسِ هُما بِهِمْ كُفرٌ : الطعنُ في النَّسَبِ ، والنّياحةُ على الميّتِ (٢٦) .

---

(٢٤) حديث : اذا دُعِيَ أحدُكم فَلْيُجِبْ ... الخ في :
صحيح مسلم في ١٦ كتاب النكاح ــ ١٦ باب الامر باجابة الداعي الى دعوة ــ رقم ١٤٣١ ــ حـ٢ ص١٠٥٤ .

(٢٥) حديث : لأَنْ أقولَ : سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا الهَ الاّ اللهُ واللهُ أكبرُ ، أحَبُّ اليَّ مما طَلَعتْ عليه الشمسُ . في :
صحيح مسلم في ٤٨ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ــ ١٠ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ــ رقم ٢٦٩٥ ــ حـ٤ ص٢٠٧٢ .

(٢٦) حديث : اثنتانِ في الناسِ هُما بِهِمْ كُفْرٌ : الطَّعْنُ في النَّسَبِ والنِّياحةُ على المَيِّتِ . في :

=

السابع والعشرون :

عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : أقربُ ما يكونُ العبدُ من رَبِّهِ وهو ساجد" ، فأكْثِروا الدُّعاءَ (٢٧) .

الثامن والعشرون :

عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يقولُ في سجوده : اللهمَّ اغفرْ لي ذَنْبِي كُلَّه ، دِقَّهُ، وجِلَّهُ ، وأوَّلَهُ وآخِرَهُ ، وعَلانِيَتَهُ وسِرَّهُ (٢٨) .

التاسع والعشرون :

عنه قال : نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ (٢٩) .

=

صحيح مسلم في ١ كتاب الايمان ـ ٣٠ باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة ـ رقم ٦٧ ـ حـ١ ص٨٢ .

(٢٧) حديث : أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّهِ وهُو ساجد" . فأكْثِروا الدُّعاءَ . في :
صحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة ـ ٤٢ باب مايقال في الركوع والسجود ـ رقم ٤٨٢ ـ حـ١ ص٣٥٠ .

(٢٨) حديث : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ في سُجُودِهِ : اللهمَّ اغْفرْ لي ذنبي ... الخ في :
صحيح مسلم في ٤ كتاب الصلاة ـ ٤٢ باب مايقال في الركوع والسجود ـ رقم ٤٨٣ ـ حـ١ ص٣٥٠ .

(٢٩) حديث : نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن المُحَاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ . في :
=

الثلاثون :

عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ ولا جَرَسٌ (٣٠) .

الحادي والثلاثون :

عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : من كان منكم مُصَلِّياً بعدَ الجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أربعاً (٣١) .

الثاني والثلاثون :

عنه : عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : من

= صحيح مسلم في ٢١ كتاب البيوع ـ ١٧ باب كراء الأرض ـ رقم ١٥٤٥ ـ حـ٣ ص ١١٧٩ .

والمحاقلة : أن يباع الزرعُ بالقمح ، واستكراء الأرض بالقمح .
والمزابنة : أن يباع ثمر النخل بالتمر .
وهذا التفسير وارد في حديث سعيد بن المسيب في صحيح مسلم ١٤ باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا ، من ٢١ كتاب البيوع ١٠/ ـ حـ٣ ص ١١٦٨ رقم ١٥٣٩ .

(٣٠) حديث : لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كلبٌ ولا جَرَسٌ . في : صحيح مسلم في ٣٧ كتاب اللباس والزينة ـ ٢٧ باب كراهة الكلب والجرس في السفر ـ رقم ٢١١٣ ـ حـ٣ ص ١٦٧٢ .

(٣١) حديث : مَنْ كان منكم مُصَلِّياً بعد الجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أرْبَعاً . في: صحيح مسلم في ٧ كتاب الجمعة ـ ١٨ باب الصلاة بعد الجمعة ـ رقم ٨٨١ (٦٩) ـ حـ٢ ص ٦٠٠ .

وفيه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان...

أخَــذَ شبْـرا مـِــنَ الأرضِ طُوِّقَــهُ الى ســـبعِ أرَضِـيـْنَ (٣٢) ٠

الثالث والثلاثون :

عنه قال : كان رسولُ اللهِ صلى الله عليــه وســلم يكرهُ الشـِّكَالَ منَ الخيلِ (٣٣) ٠

الرابع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله

---

(٣٢) حديث : من أخذ شبراً من الأرضِ ٠٠٠ الخ
لفظ هذا الحديث رواه مسلم عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ، قبل حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو المرقم ١٦١٠ (١٣٩) ، ولكن مع زيادة (ظلماً) بعد كلمة (الأرض) ٠
أما لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنــه فهو : (قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وســلم : لا يَأخذُ أحَدٌ شِبْراً مـن الارضِ بغير حَقِّهِ ، الاّ طَوَّقَهُ اللهُ الى سبعِ أرضينَ يومَ القيامة) ٠
انظر : صحيح مسلم في ٢٢ كتاب المساقاة ـ ٣٠ باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ـ رقم ١٦١١ ـ حـ٣ ص١٢٣١ ٠

(٣٣) حديث : كان رسول الله صلى الله عليــه وســلم يكرَهُ الشـِّكَال منَ الخيْلِ ٠ في :
صحيح مسلم في ٢٣ كتاب الامارة ـ ٢٧ باب مايكره من صفات الخيل ـ رقــم ١٨٧٥ ـ حـ٣ ص١٤٩٤ ٠ ومختصـر صحيح مســلم للمنــذري ص٢٩٢ رقم ١١٠٧ ٠

م ل : في الخيل ٠ وشطبت في ل (في) وكتبت (من) ٠

والشِّكال : فسر في حديث عبدالرزاق في الروايـة الثانيـة للحديث السابق ، بأن يكونَ الفرسُ في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى ، أو في يده اليـُمنى ورجله اليسرى ٠
وله تفسيرات اُخرى ، انظرها في هامش صحيح مسلم السابق ٠

عليه وسلم : مَنْ سألَ الناسَ أموالَهم تكَثُّراً ، فانما يَسْأَلُ جَمْراً . فَلْيَسْتَقِلَّ أو لِيَسْتكْثِرْ (٣٤) .

الخامس والثلاثون :

عنه رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : لَقِّنُوا مَوتاكم : لا الهَ الاّ اللهُ (٣٥) .

السادس والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : بدأ الاسلامُ غَرِيباً ، وسَيَعودُ غَريباً ، فَطُوْبَى للغُرَباءِ (٣٦) .

---

(٣٤) حديث : من سأل الناس أموالهم تكثراً ... الخ في :
صحيح مسلم في ١٢ كتاب الزكاة – ٣٥ باب كراهة المسألة للناس – رقم ١٠٤١ – حـ٢ ص٧٢٠ .

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة قال .

(٣٥) حديث : لَقِّنُوا مَوْتَاكم لا الهَ الاّ اللهُ . في :
صحيح مسلم في ١١ كتاب الجنائز – ١ باب تلقين الموتى : لا اله الاّ الله – رقم ٩١٧ – حـ٢ ص٦٣١ .

م : عنه عن النبي ... وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقنوا ...

(٣٦) حديث : بدأ الاسلامُ غريباً ... الخ في :
صحيح مسلم في ١ كتاب الايمان – ٦٥ باب بيان أن الاسلام بدأ غريباً ... – رقم ١٤٥ – حـ١ ص١٣٠ .

=

السابع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قالَ : قيلَ يارسولَ اللهِ : ادعُ على المشركين . قالَ : انّي لم أُبْعَثْ لعَّاناً ، وانّما بُعِثْتُ رَحْمَةً (٣٧) .

الثامن والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

اذا قام أحدُكم منَ الليلِ فلْيَفْتَتِحْ صَلاتَهُ بركعتَيْنِ خفيفتَيْنِ (٣٨) .

=

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
مل : فَطُوبا .

(٣٧) حديث : قيل يارسول الله : ادعُ اللهَ على المشركين ... الخ في :
صحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب – ٢٤ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها – رقم ٢٥٩٩ – حـ٤ ص٢٠٠٧ .

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة قال : قيل ...
مل : ادعُ الله على المشركين . ولفظ الجلالة غير موجودة في صحيح مسلم . ولا في مختصره للمنذري ص٤٨١ رقم ١٨٢٢ .

(٣٨) حديث : اذا قام أحدكم من الليل ... الخ في :
صحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها – ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه – رقم ٧٦٨ – حـ١ ص٥٣٢ .

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا قام ...
مل : فليفتتح الصلاة . وما أثبتناه (صلاته) هو من صحيح مسلم .

التاسع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اذا قام أحدُكم من الليلِ فاستَعْجَمَ القرآنُ على لِسانهِ فلم يَدْرِ ما يَقولُ فلْيَضْطَجِعْ (٣٩) .

الأربعون :

عنه رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال: لَتُؤَدُنَّ الحقوقَ الى أهلِها يومَ القِيامةِ ، حتَّى يُقَادَ للشَّاةِ الجَلْحَاءِ من الشَّاةِ القَرْناءِ (٤٠) .

---

(٣٩) حديث : اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه... الخ في: صحيح مسلم في ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها - ٣١ باب أمر من نعس في صلاته ، أو استعجم عليه القرآن ... الخ - رقم ٧٨٧ - حـ١ ص٥٤٣ .

م : عنه قال . وفي صحيح مسلم : ... هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قام أحدكم ...

(٤٠) حديث : لتؤدن الحقوقَ الى أهلها يوم القيامة ... الخ في : صحيح مسلم في ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب - ١٥ باب تحريم الظلم - رقم ٢٥٨٢ - حـ٤ ص١٩٩٧ .

م : عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي صحيح مسلم : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

الجلحاء : هي الجماء التي لا قَرْنَ لها ./هامش صحيح مسلم .

القسم الرابع

في أحاديث رواها من أخرج له الشيخان في صحيحهما ، ولم يخرجا تلك الأحاديث ، وذلك بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الحديث الأول :

عن أنَس بن مالك رضي الله عنه : أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يزورُ أُمَّ سُلَيْم ، فتدركه الصلاةُ أحياناً ، فيُصلّي على بِساطٍ لنا ، وهو حَصيرٌ نَنضحُه بالماءِ(١) .

الحديث الثاني :

عنه رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دخل على أُمِّ حَرامٍ فأتوه بسمنٍ وتمرٍ ، فقال : ردّوا هذا في وعائه ، وهذا في سقائهِ فانّي صائم" .

---

(١) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور أُم سُلَيم ... الخ في : سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ــ ٩٢ باب الصلاة على الحصير ــ رقم ٦٥٨ ــ حـ١ ص٤٣٠ . ونسخة عون المعبود حـ١ ص٢٤٩ . وفيه : عن أنَس بن مالك أنّ النبيّ ...

أُم سُلَيْم : هي بنت مِلْحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنَس بن مالك ، يقال : اسمها سهلة ، أو رميلة ، أو مليكة ، وقيل غير ذلك . وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه. تقريب التهذيب جـ٢ ص٦٢٢ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٧١ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٩١ .

ثم قام فصلّى بنا ركعتين تطوّعاً ، فقامت أُمُّ سُلَيْمٍ وأمُّ حَرَامٍ خلفنا • قال ثابت : ولا أعلمه الاّ قالَ أقامني عن يمينه على بساطه(٢) •

الحديث الثالث :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قالَ رسولُ اللهِ

(٢) حديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حَرام فأتوه بسمن ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة – ٧٠ باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان – رقم ٦٠٨ – حـ١ ص٤٠٦ •
م : عنه أنّ رسول الله • وفي أبي داود : ••• أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله •••
م : وأم حزام (بالزاي) ، وهو تحريف •
الاّ قال أقامني : كلمة (قال) سقطت من مل ، وهي زيادة من أبي داود•
بساطه : كذا في مل • لكنها في أبي داود : بساط • ولم يذكر في نسخة عون المعبود حـ١ ص٢٣٥ خلاف في ذلك •

وأم حَرَام : هي بنت مِلْحان بن خالد الأنصارية ، خالة أنس بن مالك ، صحابية مشهورة ، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه بقُبْرُص ، بعد خروجها مع زوجها عُبَادة بن الصامت في بعض غزوات البحر •
تقريب التهذيب حـ٢ ص٦٢٠ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٦٢ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٧٤ •
وثابت بن أسلم البُنَانيّ ، أبو محمد البصري ، روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم ، وروى عنه حميد الطويل وشُعبة وجرير بن حازم والحمّادان وآخرون • قال العِجلي : ثقة رجل صالح ، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزُهري ثم ثابت ثم قَتَادة ، وقال ابن عَدِي : أروى الناس عنه حمّاد بن سلمة • مات سنة ١٢٧هـ وقيل غيره•
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص١١٥ وميزان الاعتدال حـ١ ص٣٦٢ وحلية الأولياء حـ٢ ص٣١٨ •

صلى الله عليه وسلم :

لا تمنعوا نساءَكم المساجدَ ، وبيوتُهُنَّ خيرٌ لهنَّ (٣) .

الحديث الرابع :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال :

ليس لِوَليّ مع الثيِّب أمرٌ ، واليتيمةُ تُستأمَرُ ، وصَمْتُها اقرارُها .

أخرجه النَّسائيُّ (٤) .

الحديث الخامس :

عن عبدِالله ، وهو ابن مسعود رضي اللهُ عنه : في رجلٍ تزَوَّجَ امرأةً فماتَ عنها ، ولم يَدخُلْ بها ، ولم يَفْرِضْ لها ، فقال : لها الصَّداقُ كاملاً ، وعليها العِدَّةُ ، ولها الميراثُ .

---

(٣) حديث : لا تمنعوا نساءكم المساجد ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة - ٥٣ باب ماجاء في خروج النساء الى المسجد - رقم ٥٦٧ - حـ١ ص٣٨٢ .
وفيه : عن ابن عمر قال ...

(٤) حديث : ليس للولي مع الثيب أمر ... الخ في :
سنن النسائي في كتاب النكاح - استئذان البكر في نفسها - حـ٦ص٨٥ .
وفيه : عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس للولي ... فصمتها ..

فقال مَعْقِلُ بنُ سِنانٍ : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قضَى بهِ في بَرْوَعَ بنت واشِقٍ.
أخرجه أبو داود والترمِذِيّ والنَّسائيّ وابن ماجه ، وصححه الترمِذي(٥) .

---

(٥) حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة... الخ في: سنن أبي داود في ٦ كتاب النكاح – ٣٢ باب فيمن تزوج ولم يُسمِّ صَداقاً حتى مات – رقم ٢١١٤ – حـ٢ ص٥٨٨ ، وهذا لفظه .

ل : عن عبدالله بن مسعود . وفي أبي داود : (عن عبدالله في رجل ... ولم يفرض لها الصداق فقال ...) وجعل كلمة (الصداق) بين قوسين أي أنها في نسخة ، وفي نسخة عون المعبود حـ٢ ص٢٠٢ كتب فوقها (ن) أي واردةفي نسخة .

م : قضا ، بريع . وفوق الأخيرة كلمة (صح) .وهو تحريففي الموضعين.

وأخرج الحديث أيضاً :
الترمذي في سننه ، في ٩ كتاب النكاح – ٤٤ باب ماجاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها – رقم ١١٤٥ – حـ٤ ص١١١ . وقال : حديث حسن صحيح .
والنسائي في سننه ، في كتاب النكاح – اباحة التزوج بغير صداق – حـ٦ ص١٢١ .
وابن ماجة في سننه ، في ٩ كتاب النكاح – ١٨ باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك – رقم ١٨٩١ – حـ١ ص٦٠٩ .

مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعي ، أبو محمد ، شهد الفتح ، وكان حامل لواء قومه ، سكن الكوفة ثم المدينة ، وكان مع أهل الحرة ، وقتل يومئذ وذلك سنة ٦٣هـ ، وهو الذي روى قصة تزويج بَرْوَع بنت واشِق .
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٣٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٦٤ وأُسد الغابة حـ٤ ص٣٩٧ .

بَرْوَعُ بنت واشق الرواسية الكلابية أو الأشجعية ، زوج هلال بن =

الحديث السادس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "مَن كانتْ له امرأتانِ فمال الى احداهُما ، جاء يومَ القِيامةِ ، وشِقُّهُ مائل" ·

أخرجه الأربعة المذكورون(٦) ·

= مرة ، لها ذكر في حديث معقل الأشجعي وغيره الذي أخرجه أصحاب السنن · الاصابة حـ٤ ص٢٥١ · وفي القاموس المحيط مادة (برع) : (بَرْوَعُ كجَرْوَلٍ ، ولا يُكسر ، بنت وَاشِقٍ ، صحابية) · وفي حاشية السندي على سنن النسائي حـ٦ ص١٢١ : (بروع : بكسر الباء وجوز فتحها ، قيل : الكسر عند أهل الحديث ، والفتح عند أهل اللغة أشهر) ·

وابن ماجه : هو محمد بن يزيد الرَّبَعي مولاهم ، أبو عبدالله القَزْوِيني الحافظ ، رحل كثيراً ، قال الخليلي : ثقة كبير متفق عليه ، محتج به ، له معرفة بالحديث ، له السنن ومصنفات في التفسير والتاريخ ، مات سنة ٢٧٣هـ ، وقيل سنة ٢٧٥هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٥٣٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٢٠ وتذكرة الحفاظ حـ٢ ص٦٣٦ وطرح التثريب حـ١ ص١١٠ ووفيات الأعيان حـ٤ ص٢٧٩ وشذرات الذهب حـ٢ ص١٦٤ ·

(٦) حديث : من كانت له امرأتان فمال ··· الخ في :
سنن أبي داود في ٦ كتاب النكاح – ٣٩ باب في القَسْم بين النساء – رقم ٣١٣٣ – حـ٢ ص٦٠٠ · وهذا لفظه ·
وفيه : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ···

م : أحدهما · وهو تحريف ·

وأخرج الحديث أيضاً :
الترمذي في سننه في ٩ كتاب النكاح – ٤٢ باب ماجاء في التسوية بين الضرائر – رقم ١١٤١ – حـ٤ ص١٠٨ ·
والنسائي في سننه في كتاب عشرة النساء – ميل الرجل الى بعض نسائه دون بعض – حـ٧ ص٦٣ · =

الحديث السابع :

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه . أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ، وجعله أبو داود منكراً (٧) .

الحديث الثامن :

عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة (٨) .

=

وابن ماجه في سننه في ٩ كتاب النكاح - ٤٧ باب القسمة بين النساء - رقم ١٩٦٩ - حـ١ ص٦٣٣ .

(٧) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه . في :
سنن أبي داود في ١ كتاب الطهارة - ١٠ باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء - رقم ١٩ - حـ١ ص٢٥ . واللفظ له قال أبو داود : هذا حديث منكر .
م : عن أنس قال . وفي أبي داود : عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل ...
وأخرجه الترمذي في سننه في ٢٥ كتاب اللباس - ١٦ باب ماجاء في لبس الخاتم في اليمين - رقم ١٧٤٦ - حـ٦ ص٦٢ . قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٨) حديث : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة . في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة - ١٧٤ باب الاشارة في الصلاة - رقم ٩٤٣ - حـ١ ص٥٨٠ ، بهذا اللفظ .

الحديث التاسع :

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا غِرارَ في الصَّلاةِ ولا تَسليمَ (٩) .

الحديث العاشر :

عن أنَس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رُصُّوا صُفوفَكم وقاربُوا بينَها وحَاذُوا بالأعناق ، فوالذي نفسي بيده انّي لأَرى الشيطانَ يَدخلُ من خَلَلِ الصَّفِّ كأنَّها الحَذَفُ . والحَذَفُ بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة : غَنَمٌ صِغار(١٠) .

---

(٩) حديث : لا غرار في الصلاة ولا تسليم . في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة – ١٧٠ باب رد السلام في الصلاة – رقم ٩٢٨ – حـ١ ص٥٦٩ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن أبي هريرة عن النبي .. وفسر أبو داود الحديث بقوله بعده :
(قال أحمد : يعني – فيما أرى – أن لا تسلم ولا يُسلم عليك ، ويغرر الرجل بصلاته فينصرف ، وهو فيها شاكٌ) .

وانظر بهامش السنن تفسير الخطّابي لكلمة (الغرار) .

وكتب في هامش ل : (الغرار : أن يخرج من الصلاة وهو شاكٌ في تمامها) .
الصّلاة : هكذا في مل وفي نسخة سنن أبي داود بشرح عون المعبود حـ١ ص٣٤٨ .
لكن وردت : (صلاة) في عون المعبود عند الشرح بأسفل الصفحة ، وفي سنن أبي داود المذكور أعلاه .

(١٠) حديث : رصّوا صفوفكم وقاربوا ... الخ في :
– سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة – ٩٤ باب تسوية الصفوف – رقم =

الحادي عشر :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت المرأةُ تكونُ مِقْلاةً فتجعل على نفسِها انْ عاشَ لهـا ولدٌ أنْ تُهوِّدَهُ ، فلما أُجليتْ بنو النَّضير كان فيهم أبناء الأنصارِ ، فقـالوا : لا نَدَعُ أبناءَنا ، فأنزلَ اللهُ عزّ وجل :

« لا اكراهَ في الدِّينِ قـد تَبيَّنَ الرُّشْدُ منَ الغَـيِّ » .

وقال : المِقْلاةُ التي لا يعيشُ لها ولدٌ . أخرجـه النَّسائي(١١) .

=

٦٦٧ – حـ١ ص٤٣٤ بهذا اللفظ .

وفيه : عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
كتب الناسخ بهامش مل : (بين الأعناق) عند كلمة (بالأعناق) ، ومعها حـ
في نسخة ، ولم يشر اليها في نسخة عون المعبود حـ١ ص٢٥١ .
م : لآرا . وهو تحريف .

وتفسير الحذف المذكور هو من ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .
قال الخطَّابي في معالم السنن شرح سنن أبي داود : (الحَذَف : غنم سود صغار ، يقال انها أكثر ماتكون باليمن) .

(١١) حديث : كانت المرأة تكون مقلاة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد – ١٢٦ باب في الأسير يكره على الاسلام – رقم ٢٦٨٢ – حـ٣ ص١٣٢ ، واللفظ له .
وفيـه : عن ابن عبـاس قال ... فيهـم مـن أبنـاء ... قال أبو داود : المقلاة ...

=

الثاني عشر :

عن عائشة رضي الله عنهـا قالت : انْ كانت المرأةُ لَتَجيرُ على المسلمين فَيَجوز(١٢) .

الثالث عشر :

عن عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه رضي الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليـه وسلم قال : مَنِ استعملناهُ على

=

والآية ٢٥٦ من سورة البقرة .

ل : النظير ، م : بني النضير ، وكلاهما تحريف .

وهذا الحديث وان أخرجه أبو داود بهذا اللفظ ، فقد نسبه ابن دقيق الى النسائي ، ولم أجده في السنن المطبوعة التي أعزو اليها هنا ، وهي السنن الصغرى ، فاذن هي في السنن الكبرى بدليل :ـ
أنَّ المنذري نسبة الى النسائي ، كما ورد في عون المعبود حـ٣ ص١١ وذكره محقق سنن أبي داود في الهامش .
وقال السيوطي في تفسير الدر المنثور حـ١ ص٣٢٩ (أخرجه أبو داود والنَّسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مَنْدَهْ في غرائب شعبه وابن حِبان وابن مردويه والبَيْهَقي في سننه والضياء في المختارة) .
وانظر أيضاً تفسير ابن كثير حـ١ ص٣١٠ . وذلك عند تفسير الآية : (لا اكراه في الدين ...) .

(١٢) حديث : ان كانت المرأةُ لَتَجير على المسلمين فيجوز . في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ١٦٧ باب في أمان المرأة ـ رقم ٢٧٦٤ ـ حـ٣ ص١٩٤ .
وفيه : عن عائشة قالت ... على المؤمنين فيجوز .

م : فتجوز . وهو تحريف .

ونسبه المنذري للنسائي ./عون المعبود حـ٣ ص٣٩ وهامش سنن أبي داود.

عَمَلٍ فَرَزَقْناهُ رزقاً ، فما أخَذَ بعدَ ذلكَ فهْوَ غُلُولٌ"(١٣) .

الرابع عشر :

عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ما أُوتيكم من شَيْءٍ وما أمنعكموه ، انْ أنا الاّ خَازِنٌ أضَعُ حيثُ أُمِرْتُ(١٤) .

---

(١٣) حديث : من استعملناه على عمل ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء - باب في أرزاق العمال - رقم ٢٩٤٣ حـ٣ ص٣٥٣ ، واللفظ له .
وفيه : عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

سقط من م : عن أبيه رضي الله عنهما .

عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي ، أبو سهل المَرْوَزِيّ ، قاضي مَرْو ، ثقة ، مات سنة ١٠٥هـ وقيل غير ذلك ، وقبره بقرية من قرى مَرْو .
تقريب التهذيب حـ١ ص٤٠٣ وتهذيب التهذيب حـ٥ ص١٥٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٢٥ .

وبُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، سكن المدينةَ ، ثم انتقل الى البصرة ، ثم الى مَرْو ومات بها سنة ٦٣هـ .
تهذيب التهذيب حـ١ ص٤٣٢ تقريب التهذيب حـ١ ص٩٦ وأُسد الغابة حـ١ ص١٧٥ .

(١٤) حديث : ماأُوتيكم من شيء ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء - ١٣ باب فيما يلزم الامام من أمر الرعية - رقم ٢٩٤٩ - حـ٣ ص٣٥٧ ، بهذا اللفظ.

م : خازنه أضعه . وصححت فوقها : خازن أضع . وبجانبها حـ .

الخامس عشر :

عن بُشَير بن يَسَار : أنّه سمع نفراً من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالوا ، فذكر هذا الحديثَ ، يَعني حديثاً تَقدّمَ ، قالَ : فكان النصفُ سهامَ المسلمين ، وسهمَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وعَزَلَ النصفَ للمسلمين لما يَنوبُهم من الأُمورِ والنوائبِ . أخرجه أبو داود في حكم أرض خيبر . وهو كالذي قبله(١٥) .

---

(١٥) حديث بُشَير بن يسار أنّه سمع نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في :

سنن أبى داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء ـ ٢٤ باب ماجاء في حكم أرض خيبر ـ رقم ٣٠١١ ـ حـ٣ ص٤١١ .

ل : عن بشر . وهو تحريف .

يعني حديثاً تقدم : هذا من كلام ابن دقيق العيد موضحاً .

والحديث الذي تقدم هو : (عن بُشَير بن يسار عن سهل بن أبى حَثْمة قال : قسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين : نصفاً لنوائبه وحاجته ، ونصفاً بين المسلمين ، قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً) ـ رقم ٣٠١٠ ص٤١٠ من سنن أبى داود .

وانظر كلام الخَطّابي في هذين الحديثين .

مل : وغزل النصف . وهو تحريف .

هكذا في مل : ينوبهم . وفي السنن : ينوبه . وهي كذلك في نسخة عون المعبود حـ٣ ص١٢٠ .

سقط من م : وهو كالذي قبله . وهي من كلام ابن دقيق العيد رحمه الله .

وبُشَير بن يَسَار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني ، روى عن أنس =

السادس عشر :

عن عَمر رضي الله عنه قال : لولا آخر المسلمين ما فَتَحتُ قريةً الاّ قَسَّمْتُها كما قسَّمَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم خيبرَ ·

وهو كالذي قبله(١٦) ·

السابع عشر :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صام النبيُّ

=

وجابر ورافع بن خديج ، قال ابن سعد : كان شيخاً كبيراً فقيهاً ،وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ·

تهذيب التهذيب حـ١ ص٤٧٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٠٤ وأسماء التابعين للدارَقُطني رقم١٤٣ والتاريخ الكبير للبخاري جـ١ ق٢ ص١٣٢·

وخَيْبَر : الموضع المشهور الذي غزاه النبي صلى الله عليه وسلم ، على ثمانية بُرُدٍ من المدينة من جهة الشام ، تطلق على الولاية ، وكان بها سبعة حصونٍ لليهود ، وحولها مزارع ونخل · والخيبر بلسان اليهود : الحصن ·/

مراصد الأطلاع حـ١ ص٤٩٤ ومعجم البلدان حـ٢ ص٤٠٩ ·

(١٦) حديث : لولا آخر المسلمين مافتحتُ قريةً ··· الخ في :

سنن أبي داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء ــ ٢٤ باب ما جاء في حكم أرض خيبر ــ رقم ٣٠٢٠ ــ حـ٣ ص٤١٥ ، بهذا اللفظ · وفيه : عن عمر قال ···

م : مافتحنا قرية · وما أثبتناه (فتحت) من ل وسنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٣ ص١٢٢ ·

وهو كالذي قبله : هذا من كلام ابن دقيق العيد رحمه الله · والحديث الذي قبله هو : (عن ابن شهاب قال : خمّسَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم خيبر ، ثم قسَّم سائرها على مَنْ شهدها ومن غاب عنها من أهل الحديبية) ·

صلى الله عليه وسلم في السَّفَر وأفطر . أخرجه ابن ماجه(١٧) .

الثامن عشر :

عن أُسامة بن شَرِيك رضي الله عنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وأصحابُه كأنَّما على رؤوسهم الطيرُ ، فَسَلَّمْتُ ثم قَعَدْتُ ، فجاء الأعرابُ من هٰهُنَا وهٰهُنَا ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، أنَتَداوى ؟ فقال : تَداووا ، فانَّ اللهَ عز وجل لم يضَعْ داءً الاّ وضع له دواءً غيرَ داءٍ واحدٍ : الهَرَمُ(١٨) .

---

(١٧) حديث : صام النبيّ صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر . في :
سنن ابن ماجة في ٧ كتاب الصيام ـ ١٠ باب ماجاء في الصوم في السفر ـ رقم ١٦٦١ ـ حـ١ ص٥٣١ .
وفيه : عن ابن عباس قال : صام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم...

(١٨)حديث أُسامة بن شَرِيك : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير ... الخ في :
سنن أبى داود في ٢٢ كتاب الطب ـ ١ باب في الرجل يتداوى ـ رقم ٣٨٥٥ ـ حـ٤ ص١٩٢ ، بهذا اللفظ .
وفيه : عن أُسامة بن شريك قال : أتيتُ ...

م : انتداوا . وهو تحريف .

وأخرجه بألفاظ مقاربة كلّ من :
الترمذي في ٢٩ كتاب الطب ـ ٢ باب ماجاء في الدواء والحث عليه ـ رقم ٢٠٣٩ حـ٦ ص٢٣٩ وقال : حسن صحيح .
وابن ماجه في ٣١ كتاب الطب ـ ١ باب ماأنزل الله داء ... ـ رقم ٣٤٣٦ حـ٢ ص١١٣٧ .
=

التاسع عشر :

عن ثابت بن وَدِيعة رضي الله عنه قالَ : كُنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيشٍ فأصَبْنَا ضِبَاباً، قال : فشَوَيْتُ منها ضَبّاً ، فأتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فوضعتُه بينَ يديْهِ ، قال : فأخذَ عوداً فَعَدَّ به أصابعَهُ ، ثم قال : انَّ أُمَّةً من بني اسرائيلَ مُسِخَتْ دوابَّ في الأرضِ ، وانّي لا أدري أيُّ الدَّوابِّ هي • فلم يأكلْ ولم يَنْهَ (١٩) •

= وأُسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد ، له صحبة وأحاديث، تفرد بالرواية عنه زياد بن عِلاقة على الصحيح •
تهذيب التهذيب حـ١ ص٢١٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٣ وأُسد الغابة حـ١ ص٦٦ •

(١٩) حديث : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فأصبنا ضِباباً ••• الخ في :
سنن أبى داود في ٢١ كتاب الاطعمة ـ ٢٨ باب في أكل الضَّبّ ـ رقم ٣٧٩٥ ـ حـ٤ ص١٥٤ ، بهذا اللفظ • وفيه : عن ثابت بن وديعة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم •••

وأخرجه بألفاظ مقاربة كلٌ من :
النسائي في كتاب الصيد ـ باب الضب حـ٧ ص١٩٩ •
وابن ماجه في ٢٨ كتاب الصيد ـ ١٦ باب الضَّبّ ـ رقم ٣٢٣٨ حـ٢ ص١٠٧٨ •

وثابت بن وَدِيعة ، ويقال : ابن يزيد بن وديعة ، الخزرجي الأنصاري، أبو سعيد المدني ، له ولأبيه صحبة ، شهد خيبر ، ثم شهد صفين مع علي •
تهذيب التهذيب حـ٢ ص١٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص١١٧ وأُسد الغابة حـ١ ص٢٣٣ •

العشرون :

عن اياس بن عبد المُزَني : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعِ فَضْلِ الماءِ (٢٠) .

الحادي والعشرون :

عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم : أنَّه سألَ عن قضيةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في ذلك ، أي في ديةِ الجنينِ ، فقامَ حَمَلُ بنُ مالكٍ فقال : كنتُ بينَ امرأتين ، فضربتْ احْدَاهما الأُخرى بِمِسْطَحٍ فقتلَتْها وجنينَها ، فقضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه

---

(٢٠) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء . في : سنن أبى داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات - ٦٣ باب في بيع فضل الماء - رقم ٣٤٧٨ - حـ٣ ص٧٥١ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن اياس بن عبد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ...

وأخرجه النسائي من طريق أبى داود ، وباللفظ نفسه وزيادة في : سنن النسائي في كتاب البيوع - بيع فضل الماء - حـ٧ ص٣٠٧ .
وأخرجه بلفظ مقارب الترمذي في ١٢ أبواب البيوع - ٤٤ باب ماجاء في بيع فضل الماء - رقم ١٢٧١ حـ٤ ص٢٧٢ وقال حسن صحيح .

واياس بن عبد المُزَني ، أبو عوف ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه نهى عن بيع الماء ، قال الأزدي وابن عبدالبَرّ : تفرد بالرواية عنه أبو المِنْهَال عبدالرحمن بن مطعم ، قال البغوي في المعجم : لا أعلمه روى حديثاً مسنداً غيره .

تهذيب التهذيب حـ١ ص٣٨٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٨٧ وأُسد الغابة حـ١ ص١٥٦ .

وسلم في جنينـِها بـِغـُرَّةٍ ، وأنْ تـُقـْتـَلَ(٢١) .

الثاني والعشرون :

عن عبدِ اللهِ بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبـَيـْديِّ قال : أنا أوَّلُ مَن سمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ : لا يـَبولـَنَّ أحـَدُكم مُستقبلَ القِـبْلـَةِ . وأنـا أوَّلُ من حـَدَّثَ الناسَ بذلك(٢٢) .

---

(٢١) حديث : أنّه سأل عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في دية الجنين ... الخ في :

سنن أبي داود في ٣٣ كتـاب الديات ـ ٢١ باب دية الجنين ـ رقـم ٤٥٧٢ ـ حـ٤ ص٦٩٨ ، بهذا اللفظ . وفيه : (... عمر أنه سأل... مالك بن النابغة ...) وكذا في نسخة عون المعبود حـ٤ ص٣١٧ .

والحديث في سنن ابن ماجة في كتاب الديات ـ باب دية الجنين ـ رقم ٢٦٤١ ـ حـ٢ ص٨٨٢ بلفظ مقارب .

أي في دية الجنين : هو من كلام ابن دقيق العيد رحمه الله للتوضيح .

في هامش ل ، أمام سـطر (حمل بن مالك ...) كتب الناسـخ : النابغة ، ومعها حـ .

والمِسْطَح : عودٌ مـن أعوادِ الخِبَاء . ذكـره أبو داود في السنن عن أبي عبَيد .

وحَمَل بن مالك بـن النابغـة الهُذَلي ، أبو نَضْلة ، صحـابي نزل البصرة ، روى عنه عبدالله بن عباس .

تهذيب التهذيب حـ٣ ص٣٥ وتقريب التهذيـب حـ١ ص٢٠١ وأُسـد الغابة حـ٢ ص٥٢ .

(٢٢) حديث : أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يبولن أحدكم ... الخ في :

سنن ابن ماجة في ١ كتاب الطهـارة وسننها ـ ١٧ باب النهي عـن استقبال القبلة بالغائط والبول ـ رقم ٣١٧ ـ حـ١ ص١١٥ بهذا اللفظ .

=

الثالث والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : ماكان ضحكُ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم الاّ تَبَسُّماً • أخرجه الترمذي وصححه(٢٣) •

الرابع والعشرون :

عن الحرث بن مالك بن البَرْصاء قال : سمِعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول يومَ فتحِ مكة : لا تُغْزَى هذه بعدَ اليومِ الى يومِ القيامة • أخرجه

=

وفيه : ••• عن يزيد بن أبي حبيب ، أنه سمع عبدالله بن الحارث ابن جَزْء الزُبيدي يقول : أنا •••

م : ••• ان أول ••• وان أول ••• وهو تحريف •

عبدالله بن الحارث بن جَزْء بن عبدالله بن مَعْدِيْ كَرِب الزُبيدي ، أبو الحارث ، نزيل مصر ، له صحبة ، وهو آخر من مات من الصحابة بمصر سنة ٨٦هـ على الصحيح •
تهذيب التهذيب حـ٥ ص١٧٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٠٧ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٣٧ •

(٢٣) حديث : ماكان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاّ تبسماً • في : سنن الترمذي في ٥٠ كتاب المناقب – ٢٢ باب في بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم – رقم ٣٦٤٥ – حـ٩ ص٢٥٨ •

م : عنه قال : ما ضحك ••• ، وفي سنن الترمذي : ••• عن عبدالله ابن الحارث بن جزء قال : ماكان •••

قال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب •
وفي الهامش ذكر المحقق : تفرد به الترمذي (ذ) •

الترمذي وصححه(٢٤) .

الخامس والعشرون :

عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيْرِ عن أبيه قال : رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصلي وفي صَدْرِهِ أزيزٌ كأزيزِ الرَّحَى من البُكاء . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي(٢٥) .

السادس والعشرون :

عن جابرِ بن عبدِاللهِ رضي الله عنهما عن النبيِّ

---

(٢٤) حديث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا تغزى هذه ... الخ في :
سنن الترمذي في ٢٢ كتاب السير - ٤٥ باب ما جاء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : انّ هذه لا تُغْزَى بعد اليوم - رقم ١٦١١ - حـ٥ ص٣٣٣ .

ل : سمعت رسول الله ... وفي السنن : سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول ...

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وفي الهامش ذكر المحقق عن الذخائر : تفرد به الترمذي .

الحارث بن مالك بن قيس الليثي ، المعروف بابن البَرْصاء ، قيل : هي أُمه ، وقيل : أُم أبيه ، أخرج له الترمذي حديثاً واحداً هو : لا تغزى هذه ... ، صحابي ، توفي أواخر خلافة معاوية .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص١٥٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٤٣ وأُسد الغابة حـ١ ص٣٤٥ .

(٢٥) حديث : رأيت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء . في :
=

صلى الله عليه وسلم قال : من أحيَى أرضاً مَيْتَةً فهي له • أخرجه الترمذيُ ، وقال : حَسَنٌ صَحيحٌ (٢٦) •

السابع والعشرون :

عن الصَّعْبِ بن جَثَّامة الليثي رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : لا حِمَى الا=

=

سنن أبى داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ١٦١ باب البكاء في الصلاة ـ رقم ٩٠٤ ـ حـ١ ص٥٥٧ ، بهذا اللفظ • وفيه : عن مطرف عنأبيه قال•••

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب السهو ـ باب البكاء في الصلاة ـ حـ٣ ص١٣ بلفظ مقارب •

وفي هامش سنن أبي داود : (أخرجه النسائي والترمذي) وذكر لفظ **النسائي** •

وفي عون المعبود حـ١ ص٣٤١ : (قال المنذري : وأخرجه الترمذي والنسائي) •

لكنى لم أجده في سنن الترمذي ، وانما وجدته في الشمائل المحمدية للترمذي ـ باب ماجاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ص١٥٩•

ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّيْر العامري ، أبو عبدالله البصري ، روى عن أبيه وعثمان وعلي وأبي ذَرّ وعَمّار وعائشة ، ثقة ذو فضل وورع وأدب ، مات سنة ٩٥هـ •

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٧٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٥٣ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٨ •

وعبدالله بن الشخير بن عوف العامري ، له صحبة ، وسكن البصرة ، وهو من مسلمة الفتح •

تهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٥١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٢٢ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٨٢ •

(٢٦) حديث : من أحيا أرضاً ميتة فهي له • في :

=

للهِ ولرسولهِ .

قال ابنُ شهابٍ : وبلغني أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيْعَ (٢٧) .

الثامن والعشرون :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : عادَني رسولُ

=

سنن الترمذي في ١٣ كتاب الأحكام ـ ٣٨ باب ماذكر في احياء أرض الموات ـ رقم ١٣٧٩ ـ حـ٥ ص٦٨ . وفيه : عن جابر بن عبدالله عن النبي ...

ل : أحيا .

م : وقال : حديث صحيح .

(٢٧) حديث : لا حمى الاّ لله ولرسوله ... الخ في :

سنن أبي داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء ـ ٣٩ باب في الأرض يحميها الامام أو الرجل ـ رقم ٣٠٨٣ ـ حـ٣ ص٤٦٠ـ٤٦١ ، بهذا اللفظ .

م : عن الصَّعْب بن جَثَّامة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم... ، وكذا في سنن أبي داود .

والنَّقيْع : موضع قرب المدينة حماه النبي صلى الله عليه وسلم لخيله . مراصد الاطلاع حـ٣ ص١٣٨٧ ومعجم البلدان حـ٥ ص٣٠١ .

الصَّعْب بن جَثَّامة بن قيس الليثي الحجازي ، صحابي ، روى عنه ابن عباس رضي الله عنهم . واسم جثامة وَهْب ، وأُمه فاخته بنت حرب بن أُمية ، عاش الى خلافة عثمان على الاصح .

تهذيب التهذيب حـ٤ ص٤٢١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٦٧ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٩ .

ابن شهاب ، هو الامام الزُهْري ، تقدمت ترجمته . وهو الذي ورد اسمه في سلسلة رواة هذا الحديث .

وانظر : نيل الأوطار حـ٥ ص٣٢٦ .

اللهِ صلى الله عليه وسلم من وَجَعٍ كان بعيني(٢٨) .

التاسع والعشرون :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أُدْرِجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في ثوبِ حِبَرَةٍ ، ثم أُخِّرَ عنْهُ(٢٩) .

الثلاثون :

عن ثَوْبان رضي الله عنه : أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بدابّةٍ ، وهو مع الجنازةِ ، فأبى أنْ يركبَها ، فلما انصرفَ أُتيَ بدابّةٍ فركبَ ، فقيل

---

(٢٨) حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ في :
سنن أبي داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٩ باب في العيادة من الرمد ـ رقم ٣١٠٢ ـ حـ٣ ص٤٧٧، بهذا اللفظ. وفيه : عن زيد بن أرقم قال...
وزيد بن أرقم بن زيد الخزرجي الأنصاري ، أبو عمرو ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، ونزل الكوفة ، شهد مع علي صِفِّيْن ، مات بالكوفة سنة ٦٨هـ وقيل غيره .
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٣٩٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٧٢ وأُسد الغابة حـ٢ ص٢١٩ .

(٢٩) حديث : أُدْرِجَ رسولُ الله في ثوبِ حِبَرَةٍ ثم أُخِّرَ عنهُ . في :
سنن أبي داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٣٤ باب في الكفن ـ رقم ٣١٤٩ ـ حـ٣ ص٥٠٦ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن عائشة قالت : أُدرج النبيّ صلى الله عليه وسلم ...
م : ثم أُخرج عنه . وهو تحريف .
الحِبَرة : بوزن عِنَبة ، ضرب من البرود اليمانية . / عون المعبود حـ٣ ص١٦٩ .

له ، فقال : انَّ الملائكةَ كانت تمشي فلم أكُنْ لأركبَ وهم يَمْشُون ، فلما ذَهبوا ركبْتُ(٣٠) .

الحادي والثلاثون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على جنازةٍ فقالَ : اللهم اغفِرْ لحيِّنا وميِّتِنا ، وصغيرِنا وكبيرِنا ،وذَكَرِنا وأُنثانا، وشاهِدِنا وغائبِنا ، اللهم مَنْ أحيَيْتَهُ منّا فأحْيِه على الايمان ، ومَنْ توفَّيْتَهُ منا فتوفَّهُ على الاسلامِ ، اللهم لا تحرِمْنا أجْرَهُ ، ولا تُضِلَّنا بعدَهُ(٣١) .

---

(٣٠) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بدابة وهو مع الجنازة ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٤٨ باب الركوب في الجنازة ـ رقم ٣١٧٧ ـ حـ٣ ص٥٢١ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن ثوبان أن رسول الله ...

وثَوْبان بن بُجْدُد ، أبو عبدالله الهاشمي ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ، وخرج بعده الى الشام ، ومات بحمص سنة ٥٤هـ .

تهذيب التهذيب حـ٢ ص٣١ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٠ وأُسد الغابة حـ١ ص٢٤٩ .

(٣١) حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فقال : اللهم اغفر لحيّنا وميّتنا ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٦٠ باب الدعاء للميت ـ رقم ٣٢٠١ ـ حـ٣ ص٥٣٩ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن أبي هريرة قال ...

م : فتوفيه على الاسلام . وهو تحريف . ولم يذكر فيه خلاف في عون المعبود حـ٣ ص١٨٨ .
=

الثاني والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها : أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : كَسْرُ عَظْمِ الميّتِ كَكَسْرِهِ حَيّاً (٣٢) ·

الثالث والثلاثون :

عن أنَس رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لا عَقْرَ في الاسلام ·

قال عبدالرزاق : كانوا يَعْقِرون عندَ القَبْرِ (٣٣) ·

=

وأخرجه بألفاظ مقاربة كلٌّ من :

الترمذي في ٨ كتاب الجنائز ـ ٣٨ باب مايقول في الصلاة على الميت ـ رقم ١٠٢٤ حـ٣ ص٣٩٩ ·

وابن ماجة في ٦ كتاب الجنائز ـ ٢٣ باب ماجاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة ـ رقم ١٤٩٨ حـ١ ص٤٨٠ ·

(٣٢) حديث : كسر عظم الميت ككسره حياً · في :

سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٦٤ باب في الحفار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان ؟ ـ رقم ٣٢٠٧ ـ حـ٣ ص٥٤٣ـ٥٤٤ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن عائشة أنّ رسول الله ···

وأخرجه ابن ماجه من طريق حديث أبي داود ، في ٦كتاب الجنائز ـ ٦٣ باب في النهي عن كسر عظام الميت ـ رقم ١٦١٦ ـ حـ١ ص٥١٦ ، باللفظ نفسه · وفيه : عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ···

(٣٣) حديث : لا عَقْرَ في الاسلام ··· الخ في :

سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٧٤ باب كراهية الذبح عند القبر ـ رقم ٣٢٢٢ ـ حـ٣ ص٥٥٠ ، بهذا اللفظ ·

وفيه : عن أنس قال ··· عند القبر بقرة أو شاة · =

الرابع والثلاثون :

عن عِمران بن حُصَين رضي الله عنهما قال : قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : من حَلَفَ علَى يَمينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذباً ، فَلْيتبوَّأْ بوجهه مَقْعَدَهُ من النّارِ (٣٤) ٠

=

ل : وكانوا ٠

مل : يعقرون على ٠ وشطب الناسخ (على) وكتب في الهامش (عند) ، ومعها صح ، في النسختين ٠

ل : على البقر ٠ وشطب الناسخ (البقر) وصححها (القبر) في الهامش ٠

وعبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع الحِمْيَرِي مولاهم ، أبو بكر الصَّنْعاني، روى عن أبيه وعمه وهب ومعمر والسفيانين وابن جُرَيْج وغيرهم،وروى عنه أحمد واسحاق وعلي ويحيى وأبو خَيْثَمَة ويحيى بن موسى وخلق٠ ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، مات سنة ٢١١هـ ٠ تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣١٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٠٥ وتذكرة الحفاظ حـ١ ص٣٦٤ ٠

(٣٤) حديث : من حلف على يمين مَصْبورةٍ ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ١٦ كتاب الأيمان والنذور - ١ باب التغليظ في الأيمان الفاجرة - رقم ٣٢٤٢ - حـ٣ ص٥٦٤ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن عمران بن حُصَيَن قال ٠٠٠

واليمين المصبورة : هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم ، فيصبر من أجلها ، أي : يحبس/معالم السنن للخطّابي ٠

وعمران بن حُصَيَن بن عبيد بن خلف الخُزَاعي ، أبو نُجَيْد ، أسلم عام خيبر ، صحابي جليل ، روى عنه ابنه نجيد وأبو رجاء العُطَارِدِي وابن سيرين والحسن وغيرهم ، قضى بالبصرة ، ومات بها سنة ٥٢هـ ٠ تهذيب التهذيب حـ٨ ص١٢٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٨٢ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٣٧ ٠

الخامس والثلاثون :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : أنَّ امرأةً ركبت البحرَ فنذرَتْ انْ نجَّاها اللهُ أنْ تصومَ شَهْراً ، فنجّاها اللهُ ، فلم تصمْهُ حتى ماتتْ ، فجاءت بِنتُها أو أُختُها الى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تصومَ عنها . أخرجه النَّسائي(٣٥) .

السادس والثلاثون :

عن قيس بن أبي غَرَزَةَ رضي الله عنه قال : كُنَّا في عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نُسَمَّى السَّماسِرَةَ ، فمَرَّ بنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسَمَّانا باسمٍ هو أحسنُ منه ، فقال : يامعشرَ التجارِ ، انَّ البيعَ يَحْضُرُه اللغوُ والحَلِفُ

---

(٣٥) حديث : أنَّ امرأة ركبت البحر فنذرت ... الخ في :
سنن النسائي في كتاب الأيمان والنذور ـ من نذر أن يصوم ثم مات قبل أن يصوم ـ حـ٧ ص٢٠ ، لكن بلفظ مقارب وهو :
(عن ابن عباس قال ركبت امرأة" البحرَ ، فنذرت أن تصومَ شهراً ، فماتت قبل أن تصومَ ، فأتتْ أُختُها النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وذكرت ذلك له ، فأمرها أنْ تصوم عنها) .

الا أنَّ اللفظ الذي أورده ابن دقيق رحمه الله تعالى هو في :
سنن أبى داود في ١٦ كتاب الأيمان والنذور ـ ٢٥ باب في قضاء النذر عن الميت ـ رقم ٣٣٠٨ ـ حـ٣ ص٦٠٤ ، وفيه : عن ابن عباس : أنَّ امرأة ... فلم تصم ... فجاءت ابنتها ..
وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٣٤ : ابنتها . وفي نسخة : بنتها .
م : واختها . وليس بصواب .

فَشُوبُوهُ بالصَّدَقةِ • أخرجه الأربعة ، وصححه الترمذي(٣٦) •

السابع والثلاثون :

عن مُحَارِبٍ قال : سمعتُ جابرَ بن عبدالله رضي الله عنهما قال : كَانَ لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين" فقَضاني وزَادني • أخرجه أبو داود

---

(٣٦) حديث : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نُسمَّى السماسرة ••• في :

سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع ـ ١ باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو ـ رقم ٣٣٢٦ ـ حـ٣ ص٦٢٠ ، بهذا اللفظ • وفيه : عن قيس ابن أبي غَرَزَة قال •••

وأخرجه بألفاظ مقاربة :

الترمذي في سننه في ١٢ كتاب البيوع ـ ٤ باب ماجاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ـ رقم ١٢٠٨ ـ حـ٤ ص٢٠٥ ، وقال: حديث حسن صحيح •

والنسائي في سننه في كتاب الأيمان والنذور ـ في اللغو والكذب ـ حـ٧ ص١٥ •

وفي كتاب البيوع ـ في الأمر بالصدقة لمن لم يعتقد اليمين بقلبه في حال بيعه ـ حـ٧ ص٢٤٧ •

وابن ماجه في سننه في ١٢ كتاب التجارات ـ ٣ باب التوقي في التجارة ـ رقم ٢١٤٥ ـ حـ٢ ص٧٢٥ •

قيس بن أبي غَرَزَة الغِفاري ، صحابي نزل الكوفة • تفرد بالرواية عنه أبو وائل شقيق بن سلمة •

تهذيب التهذيب حـ٨ ص٤٠١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٢٩ وأُسد الغابة حـ٤ ص٢٢٣ •

والنسائي(٣٧) ٠

الثامن والثلاثون :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أقالَ مُسْلماً أقالَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ عَثْرَتَه(٣٨) ٠

---

(٣٧) حديث : كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني ٠ في:
سنن أبى داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ١١ باب في حسن القضاء ـ رقم ٣٣٤٧ ـ حـ٣ ص٦٤٢ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : ٠٠٠ جابر بن عبدالله قال ٠٠٠

وأخرجه بلفظ مقارب :
النسائي في سننه في كتاب البيوع ـ الزيادة في الوزن ـ حـ٧ ص٢٨٣ـ٢٨٤ ٠

ومُحَارِب بن دِثَار بن كُرْدُوس السَّدُوسي ، أبو دِثَار الكوفي ، القاضي ، روى عن ابن عمر وجابر وغيرهما ، وروى عنه عطاء بن السائب والأعمش وشَريك ومِسْعَر وخلق ٠ وثّقه أحمد وابن مَعين وأبو زُرْعة وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائي ٠ مات سنة ١١٦هـ وقيل غير ذلك ٠
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٤٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٣٠ ومشاهير علماء الأمصار ص١١٠ ٠

(٣٨) حديث : من أقال مسلماً ٠٠٠ الخ في :
سنن أبى داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٥٤ باب في فضل الاقالة ـ رقم ٣٤٦٠ ـ حـ٣ ص٧٣٨ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن أبي هريرة قال ٠٠٠ أقاله الله عثرته ٠

وأخرجه بلفظ مقارب :
ابن ماجه في سننه في ١٢ كتاب التجارات ـ ٢٦ باب الاقالة ـ رقم ٢١٩٩ ـ حـ٢ ص٧٤١ ٠

التاسع والثلاثون :

عن حَكيم بن حِزَام رضي الله عنه قال : يا رسولَ اللهِ يأتيني الرجلُ فيريدُ مني البيعَ ليس عندي ، أفأبْتَاعهُ له من السوق ؟ فقال : لا تَبِعْ ما ليسَ عِندَكَ .

أخرجه الأربعة(٣٩) .

الأربعون :

عن جابرٍ رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه

---

(٣٩) حديث حكيم بن حِزَام رضي الله عنه قال : يارسول الله يأتيني الرجل فيريد ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٧٠ باب في الرجل يبيع ماليس عنده ـ رقم ٣٥٠٣ ـ حـ٣ ص٧٦٨ـ٧٦٩ بهذا اللفظ .
وفيه : عن حكيم بن حزام قال ...

وأخرجه بألفاظ مقاربة :
الترمذي في سننه في ١٢ كتاب البيوع ـ ١٩ باب ماجاء في كراهية بيع ماليس عندك ـ رقم ١٢٣٢ ـ حـ٤ ص٢٢٨ .
والنسائي فيسننه فيكتاب البيوع ـ بيع ماليس عندالبائع ـ حـ٧ص٢٨٩.
وابن ماجه في سننه في ١٢ كتاب التجارات ـ ٢٠ باب النهي عن بيع ماليس عندك ... ـ رقم ٢١٨٧ ـ حـ٢ ص٧٣٧ .

وحكيم بن حِزَام بن خويلد بن أسد الأسدي ، أبو خالد المكي ، عمته خديجة أُم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح ، صحابي فاضل ، كان من سادات قريش في الجاهلية والاسلام ، مات سنة ٥٤هـ ، وقيل غير ذلك .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٤٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٩٤ وأُسد الغابة حـ٢ ص٤٠ واللباب في تهذيب الأنساب حـ١ ص٥٣ .

وسلم قال : لا تُرْقِبُوا ولا تُعْمِرُوا ، فمَن أُرْقِبَ شيئاً أو أُعمِرَهُ فهو لِوَرَثته(٤٠) ٠

(٤٠) حديث : لا ترقبوا ولا تعمروا ٠٠٠ الخ في :
سنن أبى داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٨٨ باب من قال فيه : ولعقبه ـ رقم ٣٥٥٦ ـ حـ٣ ص٨٢٠ بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن جابر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠٠

وأخرجه بلفظ مقارب :
النسائي في سننه في كتاب العمْرى ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمْرى ـ حـ٦ ص٢٧٣ ٠

القسمُ الخامسُ

في أحاديث رواها قومٌ خرّج عنهم البخاري في الصحيح
ولم يخرج عنهم مسلم رحمهما الله(١)
أو خرج لهم(٢) مع الاقتران بالغير والمراد بهم من دون الصحابة

الحديث الأول :

عن عمرو بن عَبَسَة رضي الله عنه قال : صلّى بنا رسولُ اللهِ صلى الله عليهوسلم الى بعيرٍ من المَغْنَم، فلمّا سَلَّمَ أخذَ وَبَرَةً من جَنْبِ البعيرِ ، ثم قال : ولا يَحِلّ لي من غَنائِمِكم مثلُ هذهِ الا الخُمسُ ، والخمسُ مردودٌ فيكم(٣) .

---

(١) سقط من م : رحمهما الله .

(٢) مل : لهم ، وكتب مصحح م فوقها : عنهم ، ومعها خ .

(٣) حديث : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم ... الخ في :
سنن أبى داود في ـ ٩ كتاب الجهاد ـ ١٦١ باب في الامام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ـ رقم ٢٧٥٥ ـ حـ٣ ص١٨٨ ، بهذا اللفظ .

مل : مثل هذه . لكن في سنن أبى داود : مثل هذا . ولم يذكر فيه خلاف في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٣٦ .

عمرو بن عَبَسة بن عامر السلمي ، أبو نَجيح ، أسلم قديماً بمكة ، وكان أخا أبي ذر لأمه ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، توفي في أواخر خلافة عثمان بحمص .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٦٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٧٣ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٢٠ .

الحديث الثاني :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نحرَ عن الحسَنِ والحُسينِ كَبْشاً كَبْشاً(٤) .

الحديث الثالث :

عن عِياض بن حِمار رضي الله عنه قال : أهديتُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم ناقةً ، فقال : أسلمتَ ؟ قلتُ : لا ، قال : انّي نُهِيْتُ عن زَبْدِ المشركين(٥) .

---

(٤) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً . في :
سنن أبي داود في ١٠ كتاب الأضاحي ـ ٢١ باب في العقيقة ـ رقم ٢٨٤١ ـ حـ٣ ص٢٦١ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عقّ عن ... وكذا في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٦٦ .

وأخرجه النسائي في العقيقة حـ٧ ص١٦٦ بلفظ : (عن ابن عباس قال : عقّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما بكبشَين كبشَين) .

والحسن والحسين : هما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتاه ، ولدا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

(٥) حديث : أهديتُ للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ... الخ في :
سنن أبي داود في ١٤ كتاب الخراج والامارة والفيء ـ ٣٥ باب في الامام يقبل هدايا المشركين ـ رقم ٣٠٥٧ ـ حـ٣ ص٤٤٢ ، وفيه: ... فقلتُ (وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص١٣٨ : قلتُ) لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اني ...

وأخرجه الترمذي في سننه بلفظ مقارب في ٢٢ كتاب السير ـ ٢٤ باب =

الحديث الرابع :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : أنَّ أُختَ عُقْبَةَ نَذَرتْ أن تَمشيَ الى البيتِ ، فأمرها النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ تَركب وتُهْدِيَ هَدْياً(٦) ٠

=

ماجاء في كراهية هدايا المشركين – رقم ١٥٧٧ – حـ٥ ص٣٠٣ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب ٠
وزَبْد المشركين : هداياهم ٠

عِيَاض بن حِمَار المجاشعي التميمي ، سكن البصرة ، صحابي ، روى عنه مُطَرِّف ويزيد ابنا عبدالله بن الشِّخِّيْر والعلاين بن زياد والحسن البصري وغيرهم ، عاش الى حدود الخمسين ٠
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٢٠٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٩٥ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٦٢ ٠

(٦) حديث : أنَّ أُخت عُقبةَ نذرت أن تمشي الى البيت ٠٠٠ الخ في : سنن أبي داود في ١٦ كتاب الأيمان والنذور – ٢٣ باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية – رقم ٣٢٩٦ – حـ٣ ص٥٩٨ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن ابن عباس : أنَّ أُخت عقبة بن عامر نذرت ٠٠٠ ومثله في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٣٢ ٠

وعُقْبَة بن عامر بن عبس الجُهَنِيّ ، أبو حماد ، صحابي جليل ، قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه فصيح اللسان شاعراً كاتباً ، وكانت له السابقة والهجرة ، ولي امرة مصر لمعاوية سنة ٤٤هـ ثلاث سنين ٠ ومات سنة ٥٨هـ ودفن بالمُقَطَّم ٠
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٢٤٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٧ وأُسد الغابة حـ٣ ص٤١٧ واللباب حـ١ ص٣١٧ ٠

وأُخت عقبة هي : أُم حِبَّان ، كما قاله المنذري والقطب القَسْطَلاَّني والحلبي كما نقلوه عن ابن ماكولا ٠ وتعقبه الحافظ ابن حجر ، فقال : لا يعرف اسم أُخت عقبة هذا ، وما نسبه هؤلاء لابن ماكولا وهمٌ ،

=

الحديث الخامس :

عن ابراهيم السَّكْسَكِيّ عن ابن أبي أوْفَى : أنَّ رجلاً قال : يارسولَ اللهِ علِّمْني شيئاً يُجْزِيْني عن القُرآن . فقال : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا الهَ الاّ اللهُ ، واللهُ أكْبَرُ .

أخرجه أبو محمد بن الجارود في المُنْتَقَى ، وفيه زيادةٌ بعدَ هَذا(٧) .

=

فانه انما نقله عن ابن سعد ، وابن سعد انما ذكر في طبقات النساء أُمّ حِبّان بنت عامر بن نابي – بنون وموحدة – ابن زيد بن حرام الأنصارية ، وانه شهد بدراً ، وهو مغاير للجُهَني . /ارشاد الساري حـ٣ ص٣٢٨ .

(٧) حديث : أنَّ رجلاً قال يارسول الله : علمني شيئاً ... الخ في : المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن الجارود ، ص٧٣ رقم ١٨٩ وفيه :
حدثنا ابنُ المُقْرِىءِ قال : ثنا سُفيانُ عن مِسْعَرٍ عن ابراهيم السَّكْسَكيّ ، عن ابن أبي أوْفى رضي الله عنه أنَّ رجلاً ... فقال : قل سبحان الله ... والله أكبرُ . قال سفيان : زاد يَزيدُ أبو خالدٍ الواسطيُّ ، قال الرجلُ : هذا لِرَبّي فمالي ؟ قال : قلِ : اللهمَّ اغفرْ لي وارحمْني واهدني وعافِني ، قال الرجل : أربعٌ لربي وأربعٌ لي .

وابراهيم بن عبدالرحمن بن اسماعيل السَّكْسَكي ، أبو اسماعيل الكوفي ، روى عن عبدالله بن أبي أوفى وأبي بردة بن أبي موسى وأبي وائل وغيرهم .
قال أحمد : ضعيف ، وكان شعبة يضعفه ، وقال النسائي : ليس بذاك القوي يكتب حديثه ، وقال ابن عَدِي :

=

الحديث السادس :

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنـه قـال : لعنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له. أخرجه النسائي والترمذي وصححه(٨) .

الحديث السابع :

عن أحمر بن جَزْء صاحبِ رسولِ الله صلى الله عليه

=

لم أجد له حديثاً منكر المتن ، رهـو الى الصدق أقرب منـه الى غيره ويكتب حديثه كما قال النسائي ، وذكره ابن حِبَان في الثقات .
تهذيب التهذيب حـ١ ص١٣٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٨ وميزان الاعتدال حـ١ ص٤٥ .

عبدالله بن أبي أوْفى ، واسم أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسْلَمي ، شهد الحديبية ، وبايع بيعة الرضوان ، روى عنه ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكي وغيره ، وهـو آخـر من مات بالكوفـة مـن الصحابة سنة ٨٧هـ .
تهذيب التهذيب حـ٥ ص١٥١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٠٢ وأُسـد الغابة حـ٣ ص١٢١ .

وابن الجارود : هو أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، المجاور بمكة ، الامام الحافظ صاحب كتاب المنتقى في الأحكام ، كان من العلماء المتقنين المجوّدين . توفى سنة ٣٠٧هـ .
تذكرة الحفاظ حـ٣ ص٧٩٤ والأعلام حـ٤ ص١٠٤ .

(٨) حديث : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلِّلَ والمحلَّلَ له في : سنن النسائي في كتـاب الطلاق ـ باب احلال المطلقـة ثـلاثاً ـ حـ٦ ص١٤٩ ، وهو جزء من حديث بهذا اللفظ .

وسنن الترمذي في ٩ كتاب النكاح ـ ٢٧ باب ماجاء في المحل والمحلل له ـ رقم ١١٢٠ ـ حـ٤ ص٨١ بلفـظ : (... المحلَّ والمحلَّل له) ، وقال : حديث حسن صحيح .

وسلم : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجَدَ جَافى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْه حتى نأْوِيَ له . أخرجه أبو داود وابن ماجه(٩) .

الحديث الثامن :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لَبَنِ الجَلاّلة . أخرجه أبو داود(١٠) .

---

(٩) حديث : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى .. الخ في :
سنن أبى داود في ٢ كتاب الصلاة - ١٥٨ باب صفة السجود - رقم ٩٠٠ - حـ١ ص٥٥٥ ، بهذا اللفظ .

ورواه ابن ماجه في ٥ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها - ١٩ باب السجود - رقم ٨٨٦ - حـ١ ص٢٨٧ ، بلفظ آخر .

نأوي له : نشفق عليه ونَرِقّ له . /هامش سنن أبى داود .

أحمر بن جَزْء ، ويقال : ابن سواء بن جزء ، السَّدُوسي ، صحابي ، عداده في البصريين ، تفرد الحسن البصري بالرواية عنه ، قالوا : له حديث واحد في السجود ، قال ابن حجر : قلت : ساق له البارودي في معرفة الصحابة حديثاً آخر .
تهذيب التهذيب حـ١ ص١٩٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٩ وأُسد الغابة حـ١ ص٥٣ .

(١٠) حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلاّلة . في :
سنن أبى داود في ٢١ كتاب الأطعمة - ٢٥ باب النهي عن أكل الجلاّلة وألبانها - رقم ٣٧٨٦ - حـ٤ ص١٤٩ . وفيه: عن ابن عباس أنالنبي..

والجلاّلة هي الابل التي يكون غالب علفها الجِلّة وهي العَذِرَة . / معالم السنن .

الحديث التاسع :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : انَّ بينَ يدَيٌ الساعةِ فِتَناً كقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ يُصْبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ، ويُمسي كافراً ، ويُمسي مؤمناً ، ويُصبح كافراً • القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي ، فكسِّرُوا قِسِيَّكم ، وقطِّعوا أوتارَكم ، واضربوا سيوفكم بالحجارةِ ، فانْ دُخِلَ - يعني : على أحدٍ منكم - فلْيكنْ كخيرِ ابْنَيَ آدمَ • أخرجه أبو داود والترمذي وابنُ ماجه(١١) •

الحديث العاشر :

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ خَبَّبَ زوجةَ امْرِيءٍ

---

(١١) حديث : انّ بين يدي الساعة فتناً ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٢٩ كتاب الفتن والملاحم - ٢ باب في النهي عن السعي في الفتنة - رقم ٤٢٥٩ - حـ٤ ص٤٥٧ ، بهذا اللفظ •

وأخرجه بألفاظ مقاربة :
الترمذي في سننه في ٣٤ كتاب الفتن - ٣٣ باب ماجاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة - رقم ٢٢٠٥-حـ٦ ص٣٦٠ ، وقال : حديث حسن غريب صحيح •
وابن ماجه في سننه في ٣٦ كتاب الفتن - ١٠ باب التثبت في الفتنة - رقم ٣٩٦١ - حـ٢ ص١٣١٠ •

أو مملوكَهُ فليس مِنّا ٠

أخرجه أبو داود والنسائي(١٢) ٠

الحادي عشر :

عن عِكْرِمَةَ قال : سمعتُ الحجاجَ بنَ عَمروٍ الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ كُسِرَ أو عَرِجَ فقدْ حَلَّ ، وعليه الحَجُّ من قابِلٍ ٠

قال عِكْرِمَةُ : فسألتُ ابنَ عباسٍ وأبا هريرةَ رضي الله عنهم عن ذلك ، فقالا : صَدَقَ ٠ أخرجه الأربعة ٠

وفي روايةٍ : مَنْ عَرِجَ أو كُسِرَ أو مَرِض(١٣) ٠

---

(١٢) حديث : من خَبَّبَ زوجةَ امرىء أو مملوكَهُ فليس منا ٠ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب – ١٣٥ باب فيمن خَبَّبَ مملوكاً على مولاه – رقم ٥١٧٠ – حـ٥ ص٣٦٥ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن أبي هريرة قال ٠٠٠

م : أو مملوكته فليس منا ٠

وأخرجه النسائي كما قال المنذري ٠ انظر : عون المعبود حـ٤ ص٥٠٨، وهامش سنن أبي داود ٠
خبب : أفسد وخدع ٠ / معالم السنن ٠

(١٣) حديث : من كُسِرَ أو عَرِجَ ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٥ كتاب المناسك (الحج) – ٤٤ باب الاحصار – رقم ١٨٦٢ – حـ٢ ص٤٣٣ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : ٠٠٠ الأنصاري قال ٠٠٠ سألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك ٠٠٠

=

الثاني عشر :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: اعتمرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أربعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ بالحُدَيْبِيَةَ ، والثانيةَ حين تَوَاطَؤوا على عُمْرَةِ قابِلٍ ، والثالثةَ من الجِعْرانَةِ ، والرابعةَ التي قَرَنَ مع حَجَّتِهِ . أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

=

م : ... وأبا هريرة عن ذلك ... كما في سنن أبي داود .

وانظر الحديث بألفاظ مقاربة في :
سنن الترمذي في ٧ كتاب الحج ـ ٩٦ باب ماجاء في الذي يهل بالحج فيكْسَرُ أو يعرَج ـ رقم ٩٤٠ ـ حـ٣ ص٣٠٧ وقال : حديث حسن صحيح .
وسنن النسائي في كتاب الحج ـ فيمن أُحصر بعدو ـ حـ٥ ص١٩٨ .
وسنن ابن ماجه في ٢٥ كتاب المناسك ـ ٨٥ باب المحصر ـ رقم ٣٠٧٧ ـ حـ٢ ص١٠٢٨ .

ورواية : (من عَرج أو كسر أو مرض) في :
سنن أبي داود في ٥ كتاب المناسك (الحج) ـ ٤٤ باب الاحصار ـ رقم ١٨٦٣ ـ حـ٢ ص٤٣٤ بلفظ : من كسر أو عرج أو مرض .
وفي سنن ابن ماجة (رقم ٣٠٧٨) : (من كُسر أو مرض أو عرج) .

الحجاج بن عمرو بن غَزِيَّة الأنصاري المدني المازني ، صحابي ، روى عنه ابن أخيه ضَمْرة بن سعيد وعبدالله بن رافع ، روى له الأربعة حديثاً واحداً ، وصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فيالحديث الذي أخرجوه له في الحج . شهد صِفِّيْن مع علي رضي الله عنه .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢٠٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٥٣ وأُسد الغابة حـ١ ص٣٨٢ .

وذكر الترمذي : أنه روي مرسلاً (١٤) .

الثالث عشر :

عنه رضي الله عنه قال : تُوفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ودرعُهُ مرهونةٌ بعشرين صاعاً من

---

(١٤) حديث : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر ... الخ في : سنن أبي داود في ٥ كتاب المناسك (الحج) - ٨٠ باب العمرة - رقم ١٩٩٣ - حـ٢ ص٥٠٦ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن ابن عباس قال... عمرة الحديبية ... وكذا في نسخة عون المعبود حـ٢ ص١٥٣ .

وأخرجه بألفاظ متقاربة :

الترمذي في سننه في ٧ كتاب الحج - ٧ باب ماجاءكم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ - رقم ٨١٦ - حـ٣ ص١٦٣ .

وقال : حديث حسن غريب . ثم قال : (وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر . ولم يذكر فيه : عن ابن عباس) .

وهذا معنى قول ابن دقيق رحمه الله : (وذكر الترمذي أنّه روىمرسلاً) .

وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه في ٢٥ كتاب المناسك - ٥٠ باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٠٠٣ حـ٢ ص٩٩٩ .

الحُدَيْبِية : بتخفيف الياء الثانية أو تشديدها ، قرية سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها ، وبينها وبين مكة مرحلة ، وبعضها في الحِل ، وهي أبعد الحل من البيت مثل زاوية فيه .

مراصد الاطلاع حـ١ ص٣٨٦ ومعجم البلدان حـ٢ ص٢٢٩ .

الجِعرانة : بكسر أوله اجماعاً ، ثم بكسر العين وتشديد الراء ، أو بتسكين العين وتخفيف الراء ، منزل بين الطائف ومكة ، وهي الى مكة أقربُ ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم ، وقسم بها غنائم حُنَين ، وأحرم منه بالعُمْرة ، وله فيه مسجدٌ ، وبه بِئارٌ متقاربة .

مراصد الاطلاع حـ١ ص٣٣٦ ومعجم البلدان حـ٢ ص١٤٢ .

الطَعــام ، أخذَه لأهلهِ . أخرجــه الترمذي وصححه ، والنســائي(١٥) .

الرابع عشر :

عنه رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْرٍ : مَنْ فَعلَ كذا وكذا فله من النَّفَلِ كذا وكذا .

قال : فتقدم الفتيانُ ولَزِمَ المَشْيَخَةُ الراياتِ ، فلم يَبْرحوها ، فلما فتح اللهُ عز وجــل عليهــم قالت المشــيخةُ : كنّا رِدْءاً لكــم ، لــو انهزمتُم لَفِئْتُمْ الينا ، فلا تذهبون بالمَغْنَم ونَبْقَى ، فأبَى الفتيانُ ، وقالوا : جعله رسولُ اللهِ صلى الله عليــه وسلم لنــا .

فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : يسألونَكَ عن الأنفــالِ قــلِ

---

(١٥) حديث : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة ... الخ في : سنن الترمذي في ١٢ كتاب البيوع ــ ٧ باب ماجاء في الرخصة فــي الشراء الى أجل ــ رقم ١٢١٤ ــ حـ٤ ص٢١٠ــ٢١١ بهذا اللفظ .

م : عنه قال . وفي الترمذي : (عن ابن عباس قال ... صاعــاً مــن طعام ...) وقال : حديث حسن صحيح . ومثله في نسخة السنن مع عارضة الأحوذي حـ٥ ص٢١٩ ونسخة تحفة الأحوذي حـ٢ ص٢٢٨ ــ ٢٢٩ . قال الشوكاني في نيل الأوطار حـ٥ ص٢٤٧ .

(قال صاحب الاقتراح : هو على شرط البخاري) ونقله عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي .

وفي سنن النسائي في كتاب البيوع ــ باب مبايعة أهل الكتاب ــ حـ٧ ص٣٠٣ بلفظ آخر .

الأنفالُ للهِ والرسولِ ، الى قوله : كما أخرجَكَ ربُّكَ من بيتِكَ بالحقِّ وانَّ فَريقاً من المؤمنينَ لَكارهون ٠
يقولُ : فكانَ ذلك خيراً لهم ، فكذلك أيضاً ، فأطيعوني ، فاني أعلمُ بعاقبةِ هذا منكم ٠ أخرجه أبو داود والنَّسَائي(١٦) ٠

---

(١٦) حديث : من فعل يوم بدر كذا وكذا ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ١٥٦ باب في النَّفَل ـ رقم ٢٧٣٧ ـ حـ٣ ص١٧٥ ، بهذا اللفظ ٠

م : عنه قال ٠٠٠

وفي أبي داود : « عن ابن عباس قال ٠٠٠ فلما فتح الله عليهم قال المشيخة (وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٩ : قالت المشيخة) ٠٠٠ فلا تذهبوا بالمغنم (وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٩ : فلا تذهبون في نسخة ، فلا تذهبوا في نسخة أُخرى) ٠٠٠ فأنزل الله يسألونك (وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٩ : فأنزل الله تعالى٠٠٠) ٠٠٠ » ٠

ل : من فعل يوم بدر ٠ لكن وضع اشارتين فوق (من) و (يوم) دلالة على تبديل مكان أحدهما بالآخر ٠

سقط من م : ذلك ، من قوله : فكان ذلك خيراً لهم ٠ وكان مصحح ل قد استدركها في الهامش ٠

وأخرجه النسائي كما قاله المنذري ٠ / عون المعبود حـ٣ ص٣٠ ، وهامش سنن أبي داود السابق ٠

وقوله تعالى (يسألونك عن الأنفال ٠٠٠ الى قوله : وان فريقاً من المؤمنين لكارهون) هي : الآيات الخمس الاُولى من سورة الأنفال ٠

المشيخة : جمع شيخ ٠ / عون المعبود السابق ٠

بَدْر : ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصَّفْراء ، بينه وبين الجار ، وهو ساحل البحر ، به كانت الواقعة المشهورة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل مكة ٠
مراصد الاطلاع حـ١ ص١٧٠ ومعجم البلدان حـ١ ص٣٥٧ ٠

الخامس عشر :

عنه أيضاً رضي الله عنه قال : قَضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في المُكَاتَبِ يُقتَلُ يُوْدَى ما أدَّى من كتابتهِ دية الحرّ ، وما بقي ديةَ المملوك .
أخرجه أبو داود والنسائي(١٧) .

السادس عشر :

عنه أيضاً رضي الله عنه : أُثبِتَتْ للحُبلى والمُرضِعِ ، يعني الفديةَ في الصومِ(١٨) .

---

(١٧) حديث : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكاتب ... الخ في:
سنن أبى داود في ٣٣ كتاب الديات ـ ٢٢ باب في دية المكاتب ـ رقم ٤٥٨١ ـ حـ٤ ص٧٠٦ ، بهذا اللفظ .

م : عنه أيضاً قال : ... وفي سنن أبى داود : عن ابن عباس قال : ... في دية المكاتب .. ماأدى من مكاتبته دية ..
كتابته : هكذا في ل . وهي واردة في نسخة أُشير اليها في هامش نسخة عون المعبود حـ٤ ص٣١٩ .
ووردت هذه الكلمة في م : كتابه . ووردت في النسخ الأُخرى من السنن : مكاتبته .

وأخرجه النسائي في كتاب القسامة ـ دية المكاتب ـ حـ٨ ص٤٥ بلفظ آخر .

(١٨) حديث : أُثبتت للحبلى والمرضع . في :
سنن أبى داود في ٨ كتاب الصوم ـ ٣ باب من قال هي مثبتة للشيخ والحبلى ـ رقم ٢٣١٧ ـ حـ٢ ص٧٣٨ .

م : عنه أيضاً أُثبتت ... وفي أبـي داود : حدثنا قَتَادة ، أنّ عِكْرمة حدثه ، أن ابن عباس قال : أُثبتت ...

السابع عشر :

عنه رضي اللهُ عنه قال : لا أدري أكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقرأُ في الظُّهرِ والعَصرِ أم لا ؟

أخرجهما أبو داود(١٩) .

الثامن عشر :

عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في غَزوةِ تَبُوكْ، وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ ، فسلمتُ فَرَدَّ ، وقال : ادخلْ . فقلتُ : أكُلِّي يارسولَ الله ؟ قال : كُلُّكَ . فدخلتُ . أخرجه أبو داود .

وروي عن عثمان بن أبي العاتكة قالَ : انّما قالَ أدخلُ كُلّي من صِغَرِ القبة(٢٠) .

=

والقول : (يعني الفدية في الصوم) ، هو من كلام ابن دقيق العيد ، أخذه من السياق .

(١٩) حديث : لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر أم لا . في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ١٣١ باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ـ رقم ٨٠٩ ـ حـ١ ص٥٠٨ .

م : عنه قال . وفي أبي داود : عن ابن عباس قال ...

(٢٠) حديث : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغزوة تبوك...الخ في:
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٩٢ باب ماجاء في المزاح ـ رقم ٥٠٠٠ ـ حـ٥ ص٢٧١ ، وفيه : .. مالك الأشجعي قال ... =

التاسع عشر :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قالتْ قريشٌ ليهود أعطُونا شيئاً نَسأَلُ هذا الرجل ، فقالوا : سَلُوهُ عن الرُّوحِ • قالَ : فَسَأَلوهُ عن الرُّوح ، فأنزلَ اللهُ تعالى : (ويسألونَكَ عن الرُّوح قُلِ الرُّوحُ منْ أمرِ ربي وما أُوتيتُم منَ العِلمِ الاّ قليلاً) •

وعوف بن مالك الأشجعي الغَطَفاني ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، شهد خيبر ، ونزل حِمْص ، وبقي الى خلافة عبدالملك ، ومات سنة ٧٣هـ •

تهذيب التهذيب حـ٨ ص١٦٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٩٠ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٥٦ •

ورواية عثمان : انما قال أدخل كلي من صغر القبة • في :
سنن أبى داود في ٣٥ كتاب الأدب ــ ٩٢ باب ماجاء في المزاح ــ رقم ٥٠٠١ ــ حـ٥ ص٢٧٢ •

وعثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزْدي ، أبو حفص ، قاص أهل دمشق ومقرئهم • كان على قضاء الشام ، وثّقه بعضهم ، وقال يحيى : ليس بشيء ، ونسبه دُحيم الى الصدق ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أحمد : لا بأس به • بليّته من علي بن يزيد الألهاني • مات سنة ١٥٢هـ وقيل غير ذلك •

ميزان الاعتدال حـ٣ ص٤٠ ومشاهير علماء الأمصار ص١٨٢ وتهذيب التهذيب حـ٧ ص١٢٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٠ •

تَبُوْك : قرية بين وادي القرى والشام ، بها عين ماء ونخل ، وكان لها حصن خرب ، واليها انتهى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته المنسوبة اليها ، كان قد بلغه أنّه تجمع اليها الروم ولَخْم وجُذَام ، فوجدهم قد تفرقوا ، ولم يَلْقَ كيداً ، وأقام بها ثلاثة أيام •
مَراصد الاطلاع حـ١ ص٢٥٣ ومعجم البلدان حـ٢ ص١٤ •

قالوا : أُوتينا علماً كثيراً التَّوراةُ ، ومَنْ أُوتي التوراةَ فقد أُوتيَ خيراً كثيراً . فأنزلَ اللهُ تعالى : قُلْ لو كانَ البَحْرُ مِداداً لكلماتِ ربي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ ربي ، الى آخرِ الآيةِ(٢١) .

(٢١) حديث : قالت قريش ليهود أعطونا شيئاً ... الخ في :
سنن الترمذي في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ـ من سورة بني اسرائيل (الاسراء) ـ رقم ٣١٣٩ ـ حـ٨ ص٢٩٢ ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وفيه : عن ابن عباس قال ...
وفي هامشه : تفرد به الترمذي .

نسأل هذا : كذا في مل ، ونسخة سنن الترمذي مع عارضة الأحوذي حـ١١ ص٢٩٩ .
ووردت (نسأل عنه هذا) في سنن الترمذي السابق ، ونسخة تحفة الأحوذي حـ٤ ص١٣٧ .
مل : الرجل فقالوا . وفي باقي النسخ : فقال .
ل : اسألوه عن الروح . وما أثبتناه (سلوه) هو من م وسنن الترمذي بجميع نسخه المذكورة .
قال فسألوه : كذا في مل ، ونسخة سنن الترمذي مع عارضة الأحوذي .
وسقطت (قال) من : سنن الترمذي ومن نسخة تحفة الأحوذي .
سقطت من م ومن نسخة عارضة الأحوذي : تعالى . التي سبقت : ويسألونك ...
علماً كثيراً التوراة : كذا في مل ، ونسخة سنن الترمذي مع عارضة الأحوذي .
وفي سنن الترمذي ونسخة تحفة الأحوذي : (علماً كبيرا أُوتينا التوراة) .
وأشار بهامش نسخة تحفة الأحوذي الى رواية : (كثيراً) .
م : فأنزل الله : قل لو كان . ل : فأنزل الله تعالى : قل لو كان .
وفي نسخ السنن : فأُنزلت : قل لو كان .
وفي نسخ السنن أيضاً : لنفد البحر . الى آخر الآية .

=

العشرون :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خَطبَ الناسَ ، وكان عليه عِمامةٌ دَسْماءُ • أخرجه الترمذيُّ في الشَّمائل(٢٢) •

الحادي والعشرون :

عنْهُ رضي اللهُ عنهُ قالَ : كانَ رجلٌ من الأنصارِ أسْلَمَ ، ثم ارتَدَّ ، ولَحِقَ بالشركِ ، ثم تَنَدَّمَ ، فأرسلَ الى قومهِ سَلُوا الي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : هَلْ لي من توبةٍ ؟ فجاءَ قومُهُ الى النبيِّ صلى

=

وقوله تعالى : (ويسألونك عن الرُّوح ••• الا" قليلا) في سورة الاسراء/الآية ٨٥ •

وقوله تعالى : (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ••• الآية) في سورة الكهف/الآية ١٠٩ •

(٢٢) حديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب ••• الخ في : الشمائل المحمدية للترمذي – باب ماجاء في عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

انظر شروح الشمائل : المواهب اللدنية للبيجوري ص٧٤ وجمع الوسائل لعلي القاري وبهامشه شرح عبدالرؤوف المُناوي على الشمائل ج١ ص١٦٩• وفي جميع هذه النسخ : (خطب الناس وعليه •••) •

م : عنه أن النبي ••• وفي نسختي المواهب اللدنية وشرح المناوي : عن ابن عباس أن النبي • وما أثبتناه هو من ل ومن جمع الوسائل •

والدَّسْمَاء : السوداء ، وقيل : الملطخة بالدسم ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن شعره ، فأصابتها الدسومة من الشعر • المواهب اللدنية السابق •

اللهُ عليه وسلم ، فقـالوا : انَّ فُلاناً قد نَدِمَ ، وانَّهُ أمَرَنا أنْ نَسأَلَكَ : هلْ له من توبةٍ ؟ فنزلَتْ : كيفَ يَهـدِي اللهُ قَومـاً كفَرُوا بَعْـدَ ايمـانِهم وشَهِـدُوا أنَّ الرسولَ حقٌّ .. الى قوله غفورٌ رحيمٌ . فأرسلَ اليهِ ، فأسْلَمَ . أخرجه النَّسَائيُّ (٢٣) .

الثاني والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : قال أبو بَكْرٍ : يا رسولَ اللهِ أراكَ قـد شِبْتَ . قـال : شَيَّبَتْني هـودٌ والواقعةُ والمرسلاتُ وعمَّ يتساءَلون . أخرجه الحافظ أبو بكر البَزَّار في مسنده ، وذكر فيه اختلافاً رواه عن أبي كُرَيْب عن مُعاوية بن هشام عن شَيبان (٢٤) .

---

(٢٣) حديث : كان رجل من الأنصار أسلم ... الخ في :
سنن النسائي في كتاب تحريم الدم ـ توبة المرتد ـ حـ٧ ص١٠٧ .
م : عنه قال . وفي سنن النسائي : عن ابن عباس قال ... فجاء قومه الى رسول الله ... بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم ...
وقوله تعالى : (كيف يهدي اللهُ قوماً كفروا ... الى قوله غفور رحيم)
في : سورة آل عمران ـ الآيات ٨٦ـ٨٩ .

(٢٤) حديث : قال أبو بكر : يارسول الله أراك ...
انظره وطرقه المتعددة في :
المطالب العالية حـ٣ ص٣٤٢ رقم ٣٦٥٠ وهامشه ، ومجمع الزوائد حـ٧ ص٣٧ والفتح الكبير حـ٢ ص١٧٩ وتفسير الدر المنثور حـ٣ ص٣١٩ .
وكلها لم تذكر البزّار بهذا الطريق ..

م : عنه أيضاً قال ... وعما يتساءَلون ... هِشام عن سفيان .
=

. . . . . .

=

أبو بكر (الوارد في أول الحديث) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . مرت ترجمته .

وأبو بكر البَزّار ، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري ، صاحب المسند الكبير المعلل ، ارتحل آخر عمره الى أصبهان والشام والنواحي ينشر علمه ، ذكره الدارَقُطني فأثنى عليه ، وقال : ثقة يخطيء ، ويتكل على حفظه . توفي بالرَّمْلَة سنة ٢٩٢هـ .
تذكرة الحفاظ حـ٢ ص٦٥٣ وميزان الاعتدال حـ١ ص١٢٤ وشذرات الذهب حـ٢ ص٢٠٩ وطرح التثريب حـ١ ص٣٠ والأعلام حـ١ ص١٨٩ .

شَيْبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم ، النَّحْوي ، نسبة الى (نحوة) بطن من الأزد ، أبو معاوية البصري ، سكن الكوفة ، ثم انتقل الى بغداد ، روى عن : عبدالملك بن عمير وقتادة وسِماك بن حَرْب والأعمش والحسَن البصري وغيرهم ، وروى عنه : أبو داود الطَّيَالِسِي ومعاوية ابن هشام وعبدالرحمن بن مهدي وأبو نُعَيْم وآخرون . ثقة ثبت . مات سنة ١٦٤هـ .
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٣٧٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٥٦ ومشاهير علماء الأمصار ص١٧٠ وميزان الاعتدال حـ٢ ص٢٨٥ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص٣٠١ .

معاوية بن هشام القَصّار الأزدي ، أبو الحسن الكوفي ، مولى بني أسد ، روى عن سُفيان الثوري وشيبان النَّحْوي ومالك بن أنس وآخرين ، وروى عنه أحمد واسحاق وابنا أبي شَيْبة وأبو كُرَيب وغيرهم . ثقة صدوق ، له أوهام . مات سنة ٢٠٤هـ .
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢١٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٦١ وميزان الاعتدال حـ٤ ص١٣٨ .

أبو كُرَيْب ، محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني الكوفي الحافظ ، روى عن عبدالله بن ادريس وحفص بن غياث ومعاوية بن هشام وسفيان ابن عُيَيْنة وخلق كثير . وروى عنه الجماعة وأبو حاتم وأبو زُرعة وآخرون . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٨هـ ، وقيل غيره .
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٣٨٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٩٧ .

الثالث والعشرون :

أنَّ جاريةً بِكْراً أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ أنَّ أباها زوَّجَها وهي كارهةٌ ، فخَيَّرَهـا النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أبو داود من حديث جَرير بن حازم عن أيوب عن عِكْرِمة عنه . وكأنه رَجَّحَ كونَه مرسَلاً(٢٥) .

(٢٥) حديث : أنَّ جارية بكراً ... الخ في :
في سنن أبي داود في ٦ كتاب النكاح ـ ٢٥ باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها ـ رقم ٢٠٩٦ ـ حـ٢ ص٥٧٦ ، واسناده :
(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا جرير ابن حازم ، عن أيوب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أنَّ جارية بكراً ... الخ) .
وذكر أبو داود في الحديث الذي بعده المرقم ٢٠٩٧ .
(حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن عِكْرِمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .
قال أبو داود : لم يذكر ابن عباس ،وكذلك رواه الناس مرسلاً معروف) .
وهذا هو المراد بقول ابن دقيق العيد رحمه الله : (وكأنه رجح كونه مرسلاً) .

في هامش م : فحورها ومعها (خ) ، مقابل كلمة (فخيرها) . ولم أر خلافاً فيما أثبتناه في نسخة عون المعبود حـ٢ ص١٩٥ .

جرير بن حازم الأزدي العَتَكي ، أبو النَّضْر البصري . روى عن أبي الطفيل وأبي رجاء العُطَاردي والحسن وابن سيرين وأيوب والأعمش وقَتَادة وجماعة . وروى عنه الأعمش وأيوب شيخاه وابنه وهب وحسين ابن محمد وابن المبارك وآخرون . ثقة ، لكن اذا روى عن قتادة فهو ضعيف ، واذا حدث من حفظه أخطأ . مات سنة ١٧٠هـ وقيل غير ذلك. تهذيب التهذيب حـ٢ ص٦٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٩ .

أيوب : هو أيوب السَّخْتيَاني ، وقد تقدمت ترجمته .

الحديث الرابع والعشرون :

روى سعيد" عن أيوب عن عِكْرِمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما تَزوَّجَ عليٌّ فاطمةَ قال له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أعْطِها شيئاً . قال : ماعندي شيء" . قال : أينَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّة ؟

أخرجه أبو داود(٢٦) .

---

(٢٦) حديث : لما تزوج عليّ فاطمة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٦ كتاب النكاح ـ ٣٦ باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً ـ رقم ٢١٢٥ ـ حـ٢ ص٥٩٦ .

م : ... ابن عباس قال ، ومثله في السنن .
ل : شيئاً . وهو تحريف،ولم أرها في نسخةعون المعبود حـ٢ ص٢٠٦.

الحُطَمِيَّة : منسوبة الى حُطَمة ، بطن من عبدالقيس ، وكانوا يعملون في الدروع . ويقال : انها الدروع السابغة التي تحطم السلاح ./ الخطابي في معالم السنن شرح سنن أبي داود .

سعيد بن أبي عَرُوبة مِهْرَان العَدَوي مولاهم ، أبو النَّضْر البصري، روى عن قتادة والحسن البصري وأيوب وأبي رجاء العُطاردي وغيرهم ، وروى عنه شُعبة ويحيى القَطّان وابن المبارك وعبدة وآخرون . ثقة مأمون حافظ ، وكان أثبت الناس في قتادة ، اختلط آخر عمره ، مات سنة ١٥٦هـ وقيل غيره .
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٦٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٠٢ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٨ .

وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أُمها خديجة بنت خويلد ، زوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأُم الحسن والحسين رضي الله عنهما ، ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل غيره .
أُسد الغابة حـ٥ ص٥١٩ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٤٠ .

الخامس والعشرون :

عنه أيضاً رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أفطرَ بعَرَفَةَ ، وأرسلتْ اليهِ أُمُّ الفَضْلِ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ .

أخرجه الترمذيُّ وصحَّحَهُ ، وأخرجهُ النَّسائيُّ أيضاً(٢٧) .

---

(٢٧) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أفطر بعَرَفة ... الخ في :
سنن الترمذي في ٦ كتاب الصوم – ٤٧ باب ماجاء في كراهية صوم يوم عرفة بعرفة – رقم ٧٥٠ – حـ٣ ص٩٧ ، بهذا اللفظ ، وقال : حديث حسن صحيح .

م : عنه أيضاً أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ... وفي الترمذي: ... عن ابن عباس أنَّ النبي ...
وفي هامشه : (حديث ابن عباس تفرّد به الترمذي ، لكن معناه صحيح كما جاء في الصحيحين عن أم الفضل) .
وورد في سنن النسائي حـ٥ ص٢٥٢ في كتاب الحج – النهي عن صوم يوم عرفة حديث من طريق غيره (عن عُقْبَة بن عامر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انّ يوم عرفةَ ويومَ النَّحْر وأيامَ التشريقِ عيدُنا – أهلَ الاسلامِ – وهي أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ) .

أُم الفضل الهلالية ، لُبَابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن ، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وهي أُخت ميمونة أُم المؤمنين ، وخالة خالد بن الوليد ، وهي أول امرأة أسلمت بعد خديجة الكبرى ، وهي أُم ابن عباس وأُخوته وكانوا ستة نجباء ، ماتت بعد العباس في خلافة عثمان رضي الله عنهم .
أُسد الغابة حـ٥ ص٥٣٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦١٣ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٤٩ .

عَرَفة وعَرَفات واحد" ، وهو الموقف في الحج ، وحَدُّها كما قال ابن =

السادس والعشرون :

عنه أيضاً رضي اللهُ عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاة يميناً وشِمالاً ، ولا يَلْوِي عُنُقَهُ خلفَ ظَهْرِه • أخرجه الترمذي والنسائي •

وذكر الترمذيُّ فيه اختلافاً قد يُعلَّلُ به(٢٨) •

السابع والعشرون :

عن المُغِيْرَةِ رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: الماشي أمامَ الجَنَازةِ ،والرَّاكبُ خَلفَها ، والطفلُ يُصَلَّى عليه •

=

عباس رضي الله عنهما : من الجبل المشرف على بطن عُرَنَة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادي عرفة •

معجم البلدان حـ٤ ص١٠٤ ومراصد الاطلاع حـ٢ ص٩٣٠ •

(٢٨) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ••• الخ في :

سنن الترمذي في كتاب الصلاة ــ ٤١٣ باب ماذكر في الالتفات في الصلاة ــ رقم ٥٨٧ ــ حـ٢ ص٣٤٤ وقال : هذا حديث غريب • وذكر بعده الاختلاف الذي أشار اليه ابن دقيق العيد •

م : عنه أيضاً أن النبي ••• قد نعلل به • وفي سنن الترمذي : عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ••• ومثله في تحفة الأحوذي حـ١ ص٤٠٦ •

وأخرجه النَّسائي في سننه في كتاب السهو ــ باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ــ حـ٣ ص٩ بلفظ مقارب •

أخرجه الحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري (٢٩) .

الثامن والعشرون :

عنه أيضاً رضي الله عنه في قصة ذكرها ، قال : فنهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عندَ ذلكَ عن الخَلْوةِ . أخرجه أبو بكرٍ البزّار الحافظ عن محمد بن عبدالرحيم عن زكريا بن عَدِيّ عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم عن عِكْرِمة عنه (٣٠) .

---

(٢٩) حديث : الماشي أمام الجنازة والراكب خلفها ... الخ في :
المستدرك على الصحيحين – كتاب الجنائز – حـ١ ص٣٥٥ وفيه : عن المغيرة بن شُعْبَة قال ... هذا حديث صحيح علي شرط البخاري ولم يخرجاه . وذكر هذا الذهبي أيضاً في تلخيص المستدرك ولم يعقب عليه.

والمُغِيْرة بن شُعْبة بن مسعود الثقفي ، صحابي مشهور ، من الدهاة، أسلم قبل الحديبية ، وولي امرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة ٥٠هـ على الصحيح .
تقريب التهذيب حـ٢ ص٢٦٩ وتهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٦٢ وأُسد الغابة حـ٤ ص٤٠٦ .

(٣٠) حديث النهي عن الخلوة ، في :
مسند البزّار (كشف الأستار في زوائد البزار للحافظ الهيثمي – رقم ٢٠٢٢) ونصه : « حدثنا محمد بن عبدالرحيم ، ثنا زكريا بن عَدِيّ ، ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن‌عباس ، قال : خرج رجل من خيبر ، فتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول : ارجعا ، حتى أدركهما ، فردّهما . فقال : انّ هذين شيطانان ، فلم أزل بهما حتى رددتهما ، فاذا أتيت على النبيّ صلى الله عليه وسلم فأقرئه السلام . قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة » .

. . . . . .

=

والحديث بلفظ آخر في مجمع الزوائد ـ باب ماجاء في الوحدة حـ٨ ص١٠٤ ، وقال بعده : رواه أحمد وأبو يَعْلى ورجالهما رجال الصحيح ، والبزار كذلك .

وابن دقيق العيد رحمه الله في قوله (عنه) لا يريد (عن المغيرة) كما يفهم من السياق ، وانما يريد (عن ابن عباس) الحاقاً بالأحاديث التي سبقت حديث المغيرة ، بدلالة أن ماجاء من الأحاديث بعده بدأت بقوله (عنه) وهي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

م : عنه أيضاً في قصة ذكرها قال : نهى ...

محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير العدوي ، أبو يحيى البغدادي البزاز ، المعروف بصاعقة ، فارسي الأصل . روى عن أبي أحمد الزبيري ويونس ابن محمد وزكريا بن عَدِيّ وغيرهم ، ثقة صدوق ، مات سنة ٢٥٥هـ. تهذيب التهذيب حـ٩ ص٣١١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٨٥ .

زكريا بن عَدِيّ بن زُرَيق التيمي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، روى عن أبي اسحاق الفَزَاري وابن المبارك وعبيدالله بن عمرو الرَّقّي وغيرهم ، وروى عنه البخاري في غير الجامع واسحاق بن راهويه والدارمي وغيرهم . ثقة صالح صدوق ، مات سنة٢١٢هـ . تهذيب التهذيب حـ٣ ص٣٣١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٦١ .

مل : عبدالله بن عمرو.والصواب : عبيدالله بن عمرو . كما في ترجمته وترجمة سابقه ولاحقه ، وكما في مسند البَزَّار السابق .

عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم ، أبو وهب الجَزَري الرَّقّي ، روى عن عبدالملك بن عمير ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وأيوب والثوري ، وكان أحفظ من روى عن عبدالكريم الجزري ، وروى عنه زكريا بن عَدِي وغيره .
صدوق ثقة ، لم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره ، روى عنه أهل الجزيرة ، مات بالرَّقَّة سنة ١٨٠هـ .
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٤٢ وفي تقريب التهذيب حـ١ ص٥٣٧ : سقطت واو (عمرو) من اسم والده ، وهو خطأ مطبعي .

=

التاسع والعشرون :

عنه أيضاً رضي الله عنه : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمَةِ والجَلاّلةِ ، وأن يُشْرَب مِن في السِّقَاءِ .

رواه أيضاً من جهة ابن أبي عَدِيّ عن سعيد عن قتادة عن عِكْرِمة عنه .

وأخرجه الترمذي من جهة سعيد وهشام عن قَتادة عنه(٣١) .

=

عبدالكريم بن مالك الجَزَري ، أبو سعيد الحَرّاني ، مولى بني أُمية ، روى عن عطاء وعِكْرِمة وسعيد بن المسيب وآخرين ، وروى عنه أيوب السَّخْتِيَاني ، وهو من أقرانه ، وابن جُرَيْج ومالك وعبيدالله ابن عمرو الرقي والسفيانان وغيرهم. ثقة ثبت صدوق. مات سنة١٢٧هـ. تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٧٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥١٦ .

(٣١) حديث : نهى عن المُجَثَّمَة والجَلاّلة ، وأن يشرب من في السقاء .في:

م : عنه أيضاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

في مجمع الزوائد حـ٥ ص٥٠ : أورد عن ابن عباس حديث النهي عن لحوم الجَلاّلة وألبانها وظهورها يوم فتح مكة ، وفيه : رواه البزّار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وروى الحديث الترمذي في سننه ، في ٢٦ كتاب الأطعمة ـ ٢٤ باب ماجاء في أكل لحوم الجَلاّلة وألبانها ـ رقم ١٨٢٦ ـ حـ٦ ص١١٧ ، من طريقين ، قال :

(حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مُعاذ بن هِشام ، حدثنا أبي عن قَتَادة عن عِكْرِمة عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم

=

الثــلاثون :

عنه أيضاً رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قال : من استمع الى حديثِ قـومٍ ، وهُم لـه كارهـون ، صُبَّ في أُذُنه ِ الآنُكُ يـومَ القيـامة . أخرجه أيضاً عن ابن المثنى عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد

= « نهى عن المجثّمة ولبن الجلاَّلة وعن الشرب من في السقاء » .
قال محمد بن بشار : وحدثنا ابن أبي عَدي عن سعيد بن أبي عَروبة عن قَتادة عن عِكْرِمة عـن ابن عبـاس عن النبي صلـى الله عليـه وسلم نحوه .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح) .

ابن أبي عَدي : هو محمد بن ابراهيـم السـلمي مولاهـم ، أبو عمرو البصري . روى عن سليمان التيمـي وشُعبة وسعيد بن أبي عَروبـة وغيرهم . وروى عنـه : أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين وقتيبـة بن سعيد وآخرون . ثقة ، مات بالبصرة سنة ١٩٤هـ ، على الصحيح .
تهذيب التهذيب حـ٩ ص١٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٤١ .

هِشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوَائي ، أبو بكر البصري ، واسم أبيه : سَنْبَر ، روى عن قتادة ويونس الاسكاف وأيوب وغيرهم ، وروى عنه ابناه عبدالله ومعاذ ، وشُعبة بن الحجاج وهو من أقرانه . ثقـة ثبت حجة ، وقد رمي بالقدَر ، مات سنة ١٥٤هـ ، وانما عرف بالدَّسْتوائي لانه كان يبيـع الثيـاب المجلوبة من دَسْتُوَاء ، ودَسْتُوَاء موضع بالأهواز .

تهذيب التهذيب حـ١١ ص٤٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣١٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٨ واللباب في تهذيب الأنساب حـ١ ص٥٠١ .
الجلاَّلة : التي تأكل الجِـلَّة ، وهي الأقذار .
والمُجَثَّمة : هي الحيوان يصبر ويحبس لاصقاً بالارض ، ويرمى عليه حتى يموت ./هامش سنن الترمذي .

عن خالد الحَذّاء عن عكرمة(٣٢) ·

الحادي والثلاثون :

عنه أيضاً قال : نهى عن المُزّاءِ ·

أخرجه ، وقال : يعني خلْطَ التمرِ بالبُسْرِ ·رواه عن عبدالوارث بن عبدالصمد عن أبيه عن هَمَّام عن قَتادة عن عِكْرِمة عنه ·

---

(٣٢) حديث : من استمع الى حديث قوم ···

م : عنه أيضاً عن النبي ··· في أُذنيه الآنك ··

محمد بن المثنى بن عُبَيد العَنَزي ، أبو موسى البصري ، الحافظ ، روى عن ابن مهدي والقَطّان وعبدالأعلى بن عبدالاعلى وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم ، وروى عنه الجماعة وأبو زُرعة وأبو حاتم وآخرون · ثقة ثبت ، احتج سائر الأئمة بحديثه · مات سنة ٢٥٢هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٤٢٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٠٤ ·

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصَّلْت الثقفي ، أبو محمد البصري ، روى عن أيوب وخالد الحَذّاء ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم · وروى عنه : الشافعي وأحمد وعلي ويحيى وغيرهم · ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع · مات سنة ١٩٤هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٤٤٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٢٨ ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٠ ·

خالد الحَذّاء ابن مِهْران ، أبو المُنَازِل البصري ، روى عن عبدالله بن شفيق وأبي رجاء العُطَاردي وعِكْرِمة وآخرين ، وروى عنه الثوري وشُعبة وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم ، لم يكن بحذّاء ، وانما نسب الى الحذائين لأنه كان يجلس اليهم ، ثقة ثبت ، يرسل ، تغيّر حفظه لما قدم من الشام ، مات سنة ١٤١هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٣ ص١٢٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢١٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٣ ·

وأخرجه الطَّبَرَاني ، فقال : نهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عبدَ القيس عن المُزَّاء • رواه باسناد صحيح ، وفيه زيادة(٣٣) •

---

(٣٣) حديث : نهى عن المُزّاء •••

وأخرجه أيضاً الامام أحمد في مسنده حـ١ ص٣٣٤ بالطريق نفسه وهو : (حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبدالصمد ، ثنا همام ، ثنا قَتَادة ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أنه كره نبيذ البُسْر وحدَهُ ، وقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالقيس عن المُزّاء ، فأكره أن يكون البُسْر وحده) •

وأخرجه في ص٣١٠ من طريق بَهْز عن همام ••• الخ • وفي كتاب الأشربة ص٨٥ رقم ٢١٧ •

والحديث أخرجه من طريق بَهْز أيضا :

الطبراني في المعجم الكبير حـ١١ ص٣١١ رقم ١١٨٣٧ قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني بهز بن أسد ثنا هَمّام عن قَتَادة عن عِكْرِمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد القيس عن المَزّاء ، وأرهب أن يكون البسر) ، وهو بنحو لفظ مسند الامام أحمد الوارد في ص٣١٠ •

عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد ، أبو عبيدة العَنْبري البصري ، روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم • صدوق • مات سنة ٢٥٢هـ •
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٤٤٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٢٧ •

عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التميمي العنبري مولاهم ، أبو سهل البصري ، روى عن أبيه وشُعبة وهَمّام بن يحيى وغيرهم ، وروى عنه ابنه عبدالوارث وأحمد واسحاق وآخرون•صدوق ثقة، مات سنة٢٠٦هـ•
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٢٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٠٧ •

لم : همام • لكن مصحح م شطب على (همام) وكتب في الهامش (هشام) ومعها صح • والصواب (همام) كما ثبت في مسند أحمد •

وهمّام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذِي المُحَلّمِي مولاهم ، أبو
=

الثاني والثلاثون :

عنه رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحيةُ مسخ كما مُسِخت القردةُ والخنازير . أخرجه أيضاً عن أبي كامل عن عبدالعزيز بن المختار عن خالد الحذَّاء عن عِكْرِمة عنه .

وقد رواه عن الحسين بن مهدي عن عبدالرزاق عن

= عبدالله ، ويقال : أبو بكر البصري ، روى عن عطاء بن أبي رباح وقَتَادة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، وروى عنه الثوري وابن المبارك وعبدالصمد بن عبدالوارث وآخرون . ثبت ثقة ، مات سنة ١٦٤هـ . تهذيب التهذيب حـ١١ ص٦٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٢١ واللباب في تهذيب الأنساب حـ٣ ص١٧٤ .

عبد القيس هم القوم الذين جاء وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين ، ومعهم الجارود بن عمرو .
انظر : الدرر لابن عبدالبَرّ ص٢٧١ .
وفي حديث الامام أحمد في مسنده حـ١ ص٣١٠ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس ...) .

الطَّبَرَاني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي الحافظ ، من مصنفاته : المعجم الكبير والأوسط والصغير في الحديث . ثقة ، مات سنة ٣٦٠ بأصبهان .
تذكرة الحفاظ حـ٣ ص٩١٢ وشذرات الذهب حـ٣ ص٣٠ .

ورد في هامش م تفسير كلمة : المُزَّاء :
(في حديث : انّ المُزَّات حرامٌ ، يعني الخمور ، وهي جمع مُزَّة ،وهي الخمر التي فيها حُمُوضَة ، ويقال لها : المُزّاء ، أيضاً بالمد ، وقيل هي من خَلْط البُسْر والتمر . والمُزّاء بضم الميم وتشديد الزاي وبالمد ، وهي فُعْلاء من المَزَارة ، أو فُعّال من المَزّ : الفَضْل . والله أعلم) .
وهذا الكلام مأخوذ من النهاية لابن الأثير مادة (مزز) حـ٤ ص٣٢٤ .

مَعْمَر عن أيوب عن عِكْرِمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه أو قريب منه ٠

وأخرجه الطَّبَرَاني عن عبدالله بن أحمد بن حَنْبَل عن ابراهيم بن الحجاج عن عبدالعزيز(٣٤) ٠

---

(٣٤) حديث : الحية مسخ كما مسخت القردة والجنازير ٠

م : عنه أيضاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠٠

جاء في مجمع الزوائد حـ٤ ص٤٦ (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحيات مسخُ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل ٠ رواه الطبراني في الكبير الأوسط والبزار بالاختصار ، ورجاله رجال الصحيح) ٠

ولفظ هذا الحديث المذكور في مجمع الزوائد ، هو لفظ الطبراني في المعجم الكبير حـ١١ ص٣٤١ رقم ١١٩٤٦ بالسند الذي ذكره ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى ٠

تهذيب التهذيب حـ٨ ص٢٩٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١١٢ ٠

أبو كامل : فُضَيْل بن حسين بن طلحة البصري الجَحْدَرِيّ ، روى عن حمّاد بن زيد وأبي عَوَانة ويحيى القَطّان وغيرهم ، وروى عنه البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود وأبو زُرعة والبزّار وغيرهم ٠ ثقة متقن ٠ مات سنة ٢٣٧هـ ٠

عبدالعزيز بن المختار الأنصاري ، أبو اسحاق البصري ، مولى حفصة بنت سيرين ، روى عن ثابت البُنَاني وأيوب وخالد الحذّاء ، وروى عنه أبو كامل فضيل بن حسين الجَحْدَرِي وأحمد بن اسحاق الحضرمي وآخرون ٠ ثقة ٠

تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٥٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥١٢ ٠

الحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلّي ، أبو سعيد البصري ، روى عن عبدالرزاق وحجاج بن نُصَيْر والفِرْيابي ومُسَدَّد وغيرهم ، وروى عنه الترمذي وابن ماجه وآخرون ٠ صدوق ثقة ٠ مات سنة ٢٤٧هـ ٠

تهذيب التهذيب حـ٢ ص٣٧٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٨٠ ٠

=

الثالث والثلاثون :

عنه أيضاً رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : الخَيرُ مع أكابرِكم .

رواه عن محمد بن سهل بن عسكر عن نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن المبارك عن خالد الحَذَّاء عن عكرمة عنه(٣٥) .

=

عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع الصَّنْعاني . تقدمت ترجمته .

مَعْمَر بن راشد الأزدي الحُدَّاني مولاهم ، أبو عُروة بن أبي عمرو البصري . سكن اليمن ، شهد جنازة الحسن البصري ، روى عن قتادة والزهري وأيوب وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن أبي كثير وأيوب وأبو اسحاق السَّبِيعي وهم من شيوخه ، وسعيد بن أبي عَرُوبة وابن جُرَيْج وهم من أقرانه ، وابن عُيَيْنة وابن المبارك وابن عُلَيَّة وعبدالرزاق . ثقة ثبت فاضل ، الا أنَّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً . مات سنة ١٥٤هـ باليمن .

تهذيب التهذيب جـ١٠ ص٢٤٣ وتقريب التهذيب جـ٢ ص٢٦٦ ومشاهير علماء الأمصار ص١٩٢ .

عبدالله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل ، أبو عبدالرحمن ، روى عن أبيه الامام أحمد بن حنبل وابراهيم بن الحجاج السامي وأحمد بن منيع البغوي وغيرهم ، وروى عنه النسائي حديثين وأبو القاسم الطَّبَرَاني وآخرون . ثقة ، مات سنة ٢٩٠هـ .

تهذيب التهذيب جـ٥ ص١٤١ وتقريب التهذيب جـ١ ص٤٠١ وطبقات الحنابلة جـ١ ص١٨٠ .

ابراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي ، أبو اسحاق البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٣٣هـ .

تهذيب التهذيب جـ١ ص١١٣ وتقريب التهذيب جـ١ ص٣٣ .

(٣٥) حديث : الخير مع أكابرِكم . في :

=

الرابع والثلاثون :

عنه أيضاً : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

=

مسند البزّار ، انظر (كشف الأستار في زوائد البزار للحافظ الهيثمي رقم ١٩٥٧) بهذا اللفظ والسند · ثم قال البزّار بعده : لا نعلم أحداً رواه غير ابن عباس ·

وفي مجمع الزوائد حـ٨ ص١٥ (عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيرُ مع أكابركم · رواه البزار والطبراني في الأوسط ، الاّ أنه قال : البركة مع أكابركم ، وفي اسناد البزّار نعيم ابن حماد ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح) ·

م : عنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ··· عسكر بن نعيم ··· والصواب هو (عن نعيم) ·

محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم ، أبو بكر البخاري ، الحافظ الجوال ، سكن بغداد ، روى عن عبدالرزاق والفِرْيَابي وآخرين ، وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي · ثقة ، مات ببغداد سنة ٢٥١هـ·
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٢٠٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٦٧ ·

نعيم بن حماد بن معاوية الخُزَاعي ، أبو عبدالله المَرْوَزِي ، سكن مصر ، كان كاتباً لأبى عِصْمة نوح بن أبى مريم ، وهو شديد الرد على الجَهْمية وأهل الأهواء ومنه تعلم نعيم بن حماد · صدوق ثقة ، وتتبع ابن عَدِيّ ما أخطأ فيه · وقال : باقي حديثه مستقيم ، مات في محنة القرآن في الحبس سنة ٢٢٨هـ ببغداد ·
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٤٥٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٠٥ ·

الوليد بن مسلم القرشي ، مولى بني امية ، أبو العباس الدمشقي ، عالم الشام ، روى عن الأوزاعي وابن جُرَيْج والثوري وغيرهم ، وروى عنه الليث بن سعد وهو من شيوخه والحُمَيْدي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلي بن المَدِيْني وآخرون · ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس والتسوية · مات سنة ١٩٥هـ ·
تهذيب التهذيب حـ١١ ص١٥١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٣٦ ·

تزوَّجَ قُتَيْلَةَ أُختَ الأشعث بن قيس ، فمات قبل أن يُخَيِّرَها ، فبرأها اللهُ منه .

رواه عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى عن داود عن عِكْرِمة عنه(٣٦) .

(٣٦) حديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج قُتَيْلة...الخ .

ل : رواه عن عكرمة عن محمد بن المثنى ... ثم شطب الناسخ على (عكرمة) ، وهو الصواب .

قُتَيْلة بنت قيس أُخت الأشعث بن قيس ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفدُ كندة عليه في سنة عشر . /تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده لمَعْمَر بن المثنى ص٢٧٢ .

وروى ابن سعْد بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما : (لمّا استعاذت أسماء بنت النعمان من النبيّ صلى الله عليه وسلم ، خرج والغضب يُعرف في وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسؤُك الله يا رسول الله ، ألا أُزوّجك من ليس دونها في الجمال والحسب ؟ قال : مَنْ ؟ قال : أُختي قُتَيلة . قال : قد تزوجتُها . قال : فانصرف الأشعث الى حَضْرَمَوْت ، ثم حملها ، حتى اذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فردّها الى بلاده ، وارتدّ وارتدَّتْ معه فيمن ارتَدّ ، فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد ./ طبقات ابن سعد حـ٨ ص١٤٧ .

وقيل : انّ النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بقُتَيْلة أن تخيّر انْ شاءت أن تضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين ، ويجري عليها مايجري على أُمهات المؤمنين ، وانْ شاءت فلْتنكح من شاءت ، فاختارت النكاح فتزوجها عِكْرِمَة بن أبي جَهْل بحضرموت . / تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده السابق .

وروى ابن سعد بسنده عن داود بن أبي هند : أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم توفي وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتيلة ، فارتدت مع قومها ، فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن أبي جهل ، فوجدَ أبو بكر من ذلك وجْداً شديداً ، فقال له عمر : ياخليفة رسول الله : انها =

الخامس والثلاثون :

عنه أيضاً رضي الله عنه قال : طافَ رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم سبعاً ، فطاف سَعْياً ، وانّما طافَ سَعْياً لِيُرِيَ المشركين قوّتهُ ٠

أخرجه أيضاً عن محمد بن المثنى عن عبدالصمد عن

والله ماهي من أزواجه ماخيَّرها ولا حجبها ، ولقد برّأها اللهُ منه بالارتداد الذي ارتدّت مع قومها ٠ / طبقات ابن سعد السابق ، ومعناه في تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده السابق ٠ وسمّاها ابن حبيب في المحبّر ص٩٥ : قيلة ٠

وانظر الكلام عليها أيضاً في :

الاستيعاب حـ٤ ص٣٨٨ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٣٢ والاصابة حـ٤ ص٣٩٣ ٠

عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي القرشي البصري ، أبو محمد ، روى عن حُمَيْد الطويل وعبيدالله بن عمر وداود بن أبى هند وخالد الحذّاء وابن اسحاق وغيرهم ، وروى عنه اسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شَيْبَة وعلي بن المَدِيني وآخرون ٠ ثقة ، مات سنة ١٩٨هـ وقيل غيره ٠

تهذيب التهذيب حـ٦ ص٩٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٦٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٠ ٠

داود بن أبى هند ، واسم أبي هند دينار بن عُذَافِر ، القُشَيْري مولاهم ، أبو بكر ويقال أبو محمد البصري ٠

رأى أنس بن مالك ، وروى عن عِكرمة والشَعْبي وأبي العَالية وسعيد ابن المسيّب وغيرهم ، وروى عنه شُعبة والثوري وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ويحيى القَطّان وغيرهم ٠ ثقة ثقة ، مات سنة ١٣٩هـ وقيل غيره ٠

تهذيب التهذيب حـ٣ ص٢٠٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٣٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥١ ٠

هَمَّام عن قتادة عن عكرمة عنه(٣٧) .

السادس والثلاثون :

عنه أيضاً قال : فرض الله عليكم أن لا يَفِرَّ واحدٌ من عشرة ، ولا عشرةٌ من مائة . فشَقَّ ذلك عليهم ، فأنزل اللهُ :« الآنَ خَفَّفَ اللهُ عنكُم وعَلِمَ أنَّ فيكم ضَعْفاً » ، فخففَ عنكم .

رواه عن محمد بن عبدالرحيم عن الأسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الزُّبَير هو ابن الخِرِّيْت عن عِكْرِمة عنه(٣٨) .

---

(٣٧) حديث : طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً ... الخ في :

(٣٨) حديث : فرض الله عليكم أن لا يفر واحد ... الخ .

م : عن أسود بن عامر ... هو ابن الحريث . وهو تحريف ظاهر .

والآية ٦٦ من سورة الأنفال .

الأسود بن عامر ، أبو عبدالرحمن الشامي ، نزيل بغداد ، روى عن شُعْبَة والثَّوري وجَرير بن حازم وجماعة ، وروى عنه : أحمد بن حنبل وابنا أبي شَيْبَة والدَّارمي وغيرهم . ثقة صدوق . مات سنة ٢٠٨هـ .

تهذيب التهذيب حـ١ ص٣٤٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٧٦ .

الزُّبَيْر بن الخِرِّيْت البصري ، روى عن نعيم بن أبي هند وعِكْرِمة مولى ابن عباس ومحمد بن سيرين وغيرهم ، وروى عنه جَرير بن حازم وآخرون . تابعي ثقة .

تهذيب التهذيب حـ٣ ص٣١٤ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٥٨ .

السابع والثلاثون :

روى الأعمش عن طَلْحة عن هُزَيْل ، قال : جاءَ رجل" ، قال عثمان : سعد" ، فوقف على بابِ النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن ، فقام على الباب ، قال عثمان : مُستقبلَ البابِ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هكذا عنك أو هكذا ، فانما الاستيذانُ من النظر .

أخرجه أبو داود من حديث جرير وحفص عن الأعمش .

ورواه من طريق سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فيظهر من الرواية الثانية : أنَّ الرجلَ المبهَمَ فيها هو هُزَيْل المبيَّن في الأُولى ، وأنَّهُ يرويه عن سعد وعثمان المذكور هو ابن أبي شَيْبَة(٣٩) .

---

(٣٩) حديث : جاء رجل ، قال عثمان : سعْد ، فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في :
سنن أبى داود في ٣٥ كتاب الأدب ــ ١٣٦ باب في الاستئذان ــ رقم ٥١٧٤ ــ حـ٥ ص٣٦٧ قال :
(حدثنا عثمان بن أبى شَيْبَة ، حدثنا جَرِير /ح/ ، وحدثنا أبو بكر بن أبى شَيْبَة ، حدثنا حَفْص ، عن الأعمش ، عن طَلْحة ، عن هُزَيل قال : جاء رجل ... فانما الاستئذان ...) .
وفي الحديث (رقم ٥١٧٥) قال :
(حدثنا هارون بن عبدالله ، حدثنا أبو داود الحَفَري ، عن سُفيان ، عن الأعمش ، عن طَلْحة بن مُصَرِّف ، عن رجل ، عن سعْد ، نحوه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

....

ل : وقام على الباب ... هو هُزَيل المسمى في الأولى ..
م : عنك وهكذا . وهي رواية كما في نسخة عون المعبود حـ٤ ص٥٠٩ .

هكذا عنك أو هكذا : أي تَنَحَّ عن الباب الى جهة أخرى .
الاستئذان من النظر : أي شرع من أجله ، لأن المستأذن لو دخل بغير اذنٍ لرأى بعض مايكره من يدخل اليه أن يطلع عليه . / عون المعبود حـ٤ ص٥٠٩ عن فتح الباري .

عثمان بن أبى شَيْبَة هو عثمان بن محمد بن ابراهيم العَبْسي مولاهم، أبو الحسن الكوفي ، صاحب المسند والتفسير ، روى عن هُشَيْم وجَرِير بن عبدالحميد وحُمَيْد بن عبدالرحمن الرؤاسي وغيرهم ، وروى عنه الجماعة سوى الترمذي ، وسوى النسائي فروى في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيي السِّجْزِيّ عنه .
ثقة حافظ شهير ، وله أوهام . مات سنة ٢٣٩هـ . وهو أخو أبي بكر عبدالله بن أبى شَيْبَة ، الثقة .
تهذيب التهذيب حـ٧ ص١٤٩ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٣ .

جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضَّبِّي ، أبو عبدالله الرَّازي ، القاضي ، ولد بقرية من قرى أصبهان ، ونشأ بالكوفة ، ونزل الري . روى عن عبدالملك بن عمير ، وأبى اسحاق الشيباني والأعمش وكثيرين، وروى عنه اسحاق بن راهَوَيْه وابنا أبي شَيْبَة وعلي بن المديني ويحيى بن مَعِين وغيرهم . ثقة صحيح الكتاب . قال البَيْهَقي في السنن : نسب في آخر عمره الى سوء الحفظ . مات سنة ١٨٨هـ .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٧٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٧ .

حَفْص بن غِيَاث بن طَلْق بن مُعاوية النَّخَعِي ، أبو عُمر الكوفي، قاضيها وقاضي بغداد أيضاً . روى عن جده واسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثَّوري وغيرهم ، وروى عنه أحمد واسحاق وعلي وأبنا أبى شَيْبَة وأبو داود الحَفَري وآخرون . ثقة فقيه ، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر . مات سنة ١٩٤هـ وقد قارب الثمانين .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٤١٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٨٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١٧٢ .

الثامن والثلاثون :

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ماعِز بن مالك أتـى النبي صلى الله عليـه وسلم ، فقـال لـه : لعلّك

=
طَلْحَة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب الهَمْداني اليَامي ، أبو محمد الكوفي ، روى عن أنس وعبدالله بن أبى أوفى ومجاهد وغيرهم ، روى عنه أبو اسحاق السَّبِيْعي وهو أكبر منه والأعمش وهو من أقرانـه وابنه محمد وجماعة • ثقة قارىء فاضل • مات سنة ١١٢هـ •
تهذيب التهذيب حـ٥ ص٢٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٧٩ ومشاهير علماء الأمصار ص١١٠ •

هُزَيْل بن شُرَحْبِيل الأوْدِي الكوفي الأعمـى • روى عـن أخيـه الأرقم وعثمان وعلى وطَلْحة وسَعْد وابن مسعود وغيرهـم • وروى عنه : أبو اسحاق السَّبِيْعي وطَلْحة بن مُصَرِّف وآخرون • ثقة ، يقـال : انه أدرك الجاهليـة ، وهو مـن تابعي أهـل الكوفـة • مات بعد الجماجم •
تهذيب التهذيب حـ١١ ص٣١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣١٧ وأُسـد الغابة حـ٥ ص٦٠ •

المراد بسَعْد هو سَعْد بن أبى وَقّاص ، كما في بعض نسخ سنن أبى داود • /عون المعبود حـ٤ ص٥٠٩ وذكر اسمه كاملاً في هامش م •

وسعد بن أبى وَقّاص مالك بن وُهَيْب بن عبد مَنَاف الزُهرى ، أبو اسحاق ، أحد العشرة المبشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، شهد بَدْراً والمشاهد كلهـا ، مات بالعَقِيْق ، ودفن بالمدينـة بالبَقِيْع سنة ٥٥هـ على المشهور ، ومناقبه كثيرة •
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٤٨٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٩٠ وأُسـد الغابة حـ٢ ص٢٩٠ •
المراد بسُفيان هو الثوري ، لأنه يروي عن الأعمش ، ويروى عنه أبو داود الحَفَري •
انظـر : تهذيـب التهذيـب حـ٤ ص١١٢ وحـ٧ ص٤٥٢ • وقـد تقدمت ترجمته •

قَبَّلْتَ أو لَمَسْتَ أو غمزْتَ . قال : لا . قال : فعلتَ كذا وكذا ؟ لا يُكَنِّي . قال : نعم . فأمر برجمه.

لفظ رواية الطَّبَرَاني من حديث يَعْلَى بن حكيم عن عِكْرِمة عنه وقد أخرجه غيره من الأئمة(٤٠) .

---

(٤٠) حديث : أنّ مَاعِزَ بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في :

المعجم الكبير للطبراني حـ١١ ص٣٣٨ رقم ١١٩٣٦ بهذا اللفظ والسند.

م : عن ابن عباس أن ماعز ... وشطبت فيها كلمة (عِكْرِمَة) وكتب فوقها (عروة) ومعها صح . والصواب هو عكرمة ، يؤيده ما في البخاري وأبي داود .

والحديث من طريق يَعْلَى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ آخر في :

صحيح البخاري في ٨٦ كتاب الحدود ـ ٢٨ باب هل يقول الامام للمقر: لعلك لمست أو غمزت ؟ ـ رقم ٦٨٢٤/فتح الباري حـ١٢ ص١٣٥ .

وسنن أبى داود في ٣٢ كتاب الحدود ـ ٢٤ باب رجم ماعز بن مالك ـ رقم ٤٤٢٧ حـ٤ ص٥٧٩ .

قال المُنذري : وأخرجه النسائي مسنداً . / انظر : عون المعبود حـ٤ ص٢٥٥ وهامش أبي داود السابق .

وللحديث طرق أُخرى عديدة فيكتب الصحاح وغيرها ، لا مجال لذكرها.

مَاعِز بن مالك الأسلمي . قال ابن حبان : له صحبة ، وهو الذي رُجم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد اعترافه بالزنا ، ثبت ذكره في الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هُريرة وزيد بن خالد وغيرهما ، وجاء ذكره في حديث أبي بكر الصديق وأبي ذر وجابر بن سَمُرة وبُرَيْدَة بن الحُصَيْب وابن العباس ونُعَيْم بن هَزَّال وأبي سعيد الخُدْري ونصْر الأسلمي وأبي بَرْزَة ، سمّاه بعضهم ، وأبهمه بعضهم ، وفي بعض طرقه : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أُمتي لأجزأت عنهم . ويقال: انّ اسمه غريب ، وما عز لقب له .

=

التاسع والثلاثون :

عنه رضي الله عنه قال : نهي عن طعام المُتَبَارِيَيْنِ .

أخرجه الطَّبَرَاني عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن نصر بن علي عن أبيه عن هارون بن موسى عن الزُّبَيْر بن الخِرِّيْت عن عِكْرِمة عنه .

وقد أخرجَهُ غيره من الأئمةِ المشهورين(٤١) .

=

الاصابة حـ٣ ص٣٣٧ وأُسد الغابة حـ٤ ص٢٧٠ .

يَعْلَى بن حكيم الثَّقَفِي مولاهم ، المكّي ، سكن البصرة ، وكان صديقاً لأيوب ، روى عن سعيد بن جُبَيْر وعِكْرِمَة وآخرين ، وروى عنه سعيد بن أبى عَرُوبة وأيوب السَّخْتِيَاني وجَرِير بن حازم وغيرهم . ثقة صدوق .

تهذيب التهذيب حـ١١ ص٤٠١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٧٨ .

(٤١) حديث : نهى عن طعام المُتَبَارِيين . في :

المعجم الكبير للطبراني حـ١١ ص٣٤٠ رقم ١١٩٤٢ لكن طريقه في هذا الحديث بهذا الموضع من الكتاب هو :

(حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى ، ثنا صاعقة ، ثنا عبدالوهاب الخفاف ، ثنا هارون بن موسى ... الخ) .

وأخرجه : أبو داود في سننه ٢١ كتاب الأطعمة ـ ٧ باب في طعام المتبارِيَين ـ رقم ٣٧٥٤ ـ حـ٤ ص١٣٢ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك أيضاً حـ٤ ص١٢٨ قال : (أخبرني الحسين ابن علي ثنا محمد بن اسحاق ثنا نصر بن علي ... الخ) .

وانظر الفتح الكبير حـ٣ ص٢٨٠ .

=

الأربعــون :

عن مِقْسَم ـ هو ابنُ بُجْرةَ ـ عن ابن عبـاس رضي الله عنهم : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى خمسَ صَلَوَاتٍ بمِنَىً .

=

والمتباريان : المتعارضان بفعلهما ، يقال : تبارى الرجلان اذا فعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ، ليرى أيهما يغلب صاحبه ، وانما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة ، ولأنه داخل في جملة مانهى عنه من أكل المال بالباطل . /معالم السنن للخطابي بهامش سنن أبي داود السابق .

م : عنه قال ... علي عن ابنه .. والصواب (عن أبيه) .

نصْر بن علي بن نصْر بن علي بن صُهْبان الأزْدي الجَهْضَمي ، أبو عمرو ، البَصْري الصغير ، روى عن أبيه وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ووَكِيْع وغيرهم ، وروى عنه الجماعة وأبو زرعة وعبدالله بن أحمد وآخرون ، ثقة . مات سنة ٢٥٠هـ .
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٤٣٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٠٠ .

علي بن نَصْر بن علي بن صُهْبَان ، أبو الحسن ، البَصْري الكبير . روى عن هشام الدَّسْتُوَائي وشُعْبة وابن المبارك والليث وآخرين . وروى عنه : ابنه نصْر ووَكِيع وأبو نعيم وهم من أقرانه وغيرهم ، ثقة مات سنة ١٨٧هـ .
تهذيب التهذيب حـ٧ ص٣٩٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٥ .

هارون بن موسى الأزْدي العَتَكي مولاهم ، أبو عبدالله ، ويقال : أبو اسحاق النَّحْوِي البصري الأعور ، صاحب القراءات ، روى عن أبي عَمرو بن العَلاء وبُدَيْل بن مَيْسَرة والزُبَيْر بن الخِرِّيت وآخرين، وروى عنه : شُعْبة وروى هو أيضاً عنه ، وأبو عبيدة الحداد ووَكِيع وآخرون . ثقة ، الا أنه رمي بالقدر .
تهذيب التهذيب حـ١١ ص١٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣١٣ .

أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط البُخاري(٤٢) .

---

(٤٢) حديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خمس صلوات بمِنَى . في :
المستدرك على الصحيحين للحاكم حـ١ ص٤٦١ وفيه : (عن مِقْسَم عن ابن عباس رضي الله عنهما ... هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) . وأقرَّه الذَّهبي في تلخيص المستدرك .

ل : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مِقْسَم بن بُجْرة ، ويقال : ابن نَجدة ، أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث بن نَوْفَل ، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له . روى عن ابن عباس وعبدالله بن الحارث بن نَوْفَل وعائشة وغيرهم ، وروى عنه ميمون بن مِهْرَان والحَكَم بن عُتَيْبَة وخَصِيف وآخرون . صدوق ، وكان يرسل . مات سنة ١٠١هـ ، له في البخاري حديث واحد . تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٨٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٧٣ والجرح والتعديل حـ٤ ق١ ص٤١٤ .

قوله : (هو ابن بُجْرة) . هذا من كلام ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى ، وليس من الحاكم ، كما بيناه في السند .
وقد وضع فوقه في ل خطّاً .

مِنَى : في دَرَج الوادي الذي ينزله الحاجّ ويرمي فيه الجِمار من الحَرَم ، سمي بذلك لما يُمْنَى فيه من الدماء ، أي يراق .
قيل : حدُّه من مهبط العَقَبة الى مُحَسِّر ، وعليه أعلامٌ منصوبة ، وهي في داخل الحرَم ، ومسجدها مسجد الخَيْف ، بينها وبين مكة فرسخ .
مراصد الاطلاع حـ٣ ص١٣١٢ ومعجم البلدان حـ٥ ص١٩٨ .

القسمُ السَّادس

في ذكر أحاديث أخرج مسلم رحمه الله(١) عن رجالها

في الصحيح ، ولم يحتج بهم البخاري

الحديث الأول :

عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُضَحّي بكبشٍ أسود فَحِيل ، ينظُرُ في سواد ، ويأكلُ في سوادٍ ، ويمشي في سوادٍ .

أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٢) .

---

(١) سقط من ل : رحمه الله . وكتب في هامش م : بلغ مقابلة بحسب الطاقة .

(٢) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش أقرن ... الخ في :
سنن أبي داود في ١٠ كتاب الضحايا ـ ٤ باب مايستحب من الضحايا ـ رقم ٢٧٩٦ ـ حـ٣ ص٢٣١ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن أبي سعيد قال ... وكذا في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٥٢ .

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٠ كتاب الأضاحي ـ ٤ باب ماجاء مايستحب من الأضاحي ـ رقم ١٤٩٦ حـ٥ ص٢٠٧ .
وقال : حديث حسن صحيح غريب .
والنَّسائي في سننه ـ كتاب الضحايا ـ الكبش ـ حـ٧ ص٢٢١ .
وابن ماجه في سننه في ٢٦ كتاب الأضاحي ـ ٤ باب مايستحب من الأضاحي ـ رقم ٣١٢٨ ـ حـ٢ ص١٠٤٦ .

الثـــاني :

عن عائشـــة رضي الله عنهـــا : أنّ امرأةً قالـــت : يارســـولَ الله ، انّ أُمـــي افْتُلِتَتْ نفسُها ، ولولا ذلـــك لَتصدّقَتْ وأعطَتْ ، أَفَتَرى أنْ أَتَصدّقَ عنها ؟ فقال النبيُ صلى الله عليهوسلم : نعم ، تَصَدّقي عنهـــا(٣) .

=
هكذا في مل : أسود . لكن ورد محلها : (أقرن) في : سنن أبى داود السابق ونسخة عون المعبود حـ٣ ص٥٢ .
وفي الترمذي والنسائي وابن ماجه جميعاً (أقرن) .
وأقرن : ذو قرنين .
فَحِيل : كامل الخلقة لم تقطع أُنثياه . /حاشية السندي على النسائي.

(٣) حديث : أنّ امرأة قالت يارسول الله : ان أُمّي ... الخ في :
سنن أبي داود في ١٢ كتاب الوصايا ـ ١٥ باب ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه ـ رقم ٢٨٨١ ـ حـ٣ ص٣٠١ ، بهذا اللفظ .
وفيه : عن عائشة : أنّ امرأة ...
وكذا في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٧٧ .
هكذا في مل : أفَترى ، تصدقي . لكن ورد في سنن أبي داود السابق وفي نسخة السنن مع عون المعبود حـ٣ ص٧٨ :(أفيجزيء) بمحل (أفَترى)، وورد (فتصدقي) محل (تصدقي) .

وأخرجه بلفظ قريب :
النّسائي في سننه في كتاب الوصايا ـ اذا مات الفجأة هـل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ـ حـ٦ ص٢٥٠ .
وابن ماجه في سننه في ٢٢ كتاب الوصايا ـ باب من مات ولم يوص هل يُتصدقُ عنه ؟ ـ رقم ٢٧١٧ ـ حـ٢ ص٩٠٦ .

افْتُلتت : على البناء للمفعول ، ماتت فجـأة وأُخذت نفسها فلتة ./ عون المعبود .

الثــالث :

عن أبي هُريرة رضي الله عنــه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليــه وســلم قــال : انْ كان في شَـيْءٍ ممـا تداوَيْتُـم به خيرٌ فالحِجَامَةُ (٤) .

الرابــع :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان اذا رَفَّأَ انساناً اذا تزوجَ ، قال : باركَ الله لك ، وباركَ عليك ، وجمع بينكما في خيرٍ (٥) .

---

(٤) حديث : انْ كان في شيء مما تداويتم ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢٢ كتـاب الطب ـ ٣ باب في الحجامـة ـ رقـم ٣٨٥٧ ـ حـ٤ ص١٩٤ ، بهـذا اللفظ وفيـه : عن أبي هريـرة أنَّ رسول الله ...

وأخرجه بلفظ مقارب :
ابن ماجه في سننه في ٣١ كتاب الطب ـ ٢٠ باب الحجامـة ـ رقـم ٣٤٧٦ ـ حـ٢ ص١١٥١ .

(٥) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفَّأ ... الخ في :
سنن أبي داود في ٦ كتاب النكاح ـ ٣٧ باب مايقال للمتزوج ـ رقم ٢١٣٠ ـ حـ٢ ص٥٩٨ ، بهذا اللفظ ، وفيـه : عـن أبي هريـرة أن النبي ... وفي م : عنه أنَّ النبيَّ ..

ورد هكذا في مل : انساناً . وورد في سنن أبـي داود ونسـخة عون المعبود حـ٢ ص٢٠٧ (الانسان) .

وأخرجه الترمذي في سننه بطريق أبي داود نفسه ، وباللفظ ذاته ، لكن فيه : (في الخير) ، بدلا من : (في خير) ، وذلك في ٩ كتاب النكاح ـ ٧ باب ماجـاء فيمـا يقـال للمتزوج ـ رقم ١٠٩١ ـ حـ٤ ص٤٧ ، وقال : حديث حسن صحيح . =

الخـامس :

عن أبي الزبير عن جابرٍ رضي الله عنه قال : رُميَ رجلٌ بسهمٍ في صدرهِ أو في حلقـهِ فمات ، فأُدرج في ثيابه كمـا هو • قال : ونحنُ مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم(٦) •

السادس :

من رواية ابن شهاب عن أنَس بن مالك رضي الله

=

وأخرجه بلفظ مقارب :
ابن ماجه في سننه في ٩ كتاب النكاح ـ ٢٣ باب تهنئة النكاح ـ رقم ١٩٠٥ ـ حـ١ ص٦١٤ •

رفّأ : هنأه ودعا له • وكان من عادتهم أن يقولوا : بالرّفاء والبنين• وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنـه نهى أن يقال للمتزوج بالرّفاء والبنين •
معالم السنن للخطابي بهامش سنن أبى داود السابق، وعون المعبود أيضاً•

(٦) حديث : رمي رجل بسهم في صدره ••• الخ في :
سنن أبى داود في ١٥ كتـاب الجنـائز ـ ٣١ بـاب في الشـهيد يغسل ـ رقم ٣١٣٣ ـ حـ٣ ص٤٩٧ ، بهـذا اللفظ ، وفيـه : ••• عن جابر قال ••

أبو الزُبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسَدي مولاهـم ، المكـي ، روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وعن جابر وغيرهم •
روى عنه : عطاء وهو من شيوخـه ، والزُهري وأيّوب وابراهيـم بن طَهْمَان وآخرون • ثقة ، صدوق ، الاّ أنّه يدلس • مات سنة ١٢٦هـ•
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٤٤٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٠٧ ومشاهير علماء الأمصار ص٦٧ •

عنـه : أنَّ شـهداءَ أُحُد لـم يُغَسَّلُوا ، ودُفِنوا بدمائهم ، ولم يُصَلِّ عليهم(٧) .

السـابع :

عنه رضي الله عنه : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مَرَّ بحمزةَ وقد مُثِّلَ به ، ولـم يُصَلِّ على أحَدٍ من الشهداءِ غيره(٨) .

الثـامن :

عن عائشة رضي الله عنها : أنَّها حَدَّثتْ أنَّ النبيَّ

---

(٧) حديث : أنَّ شهداء أُحد لم يغسلوا ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٣١ باب في الشهيد يغسل ـ رقم ٣١٣٥ ـ حـ٣ ص٤٩٨ ، بهذا اللفظ وفيه : ... أخبرني أُسامة ابن زيد الليثي ، أن ابن شهاب أخبره ، أنَّ أنس بن مالك حدثهم : أنَّ شهداء أُحد ...

(٨) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بحمزة ... الخ في :
سنن أبى داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٣١ باب في الشهيد يغسل ـ رقم ٣١٣٧ ـ حـ٣ ص٥٠٠ ، بهذا اللفظ . وفيـه : عن أنس : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم مرَّ ...

م : عنه أيضاً أن النبيَّ ... ولـم يصلي ... واثبـات ياء (يصلي) تحريف ، لأنه مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .

حمزة بن عبدالمُطَّلِب بن هاشم ، أبو يَعْلى وأبو عُمَارة ، وأُمه ابنة عم آمنة بنت وهْب أُم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو شقيق صَفِيَّة أُم الزُبير ، وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة ، أرضعتهما ثُوَيْبَة مولاة أبى لَهَب . وكان حمزة رضي الله عنه أسنّ من رسول الله صلى الله عليـه وسلم بسنتين على الصحيح ، وهو سيد الشهداء ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة، =

صلى الله عليه وسلم كان يغتسلُ من أربعٍ : من الجَنَابة ، ويوم الجمعة ، ومن الحجامةِ ، وغسل الميت(٩) ٠

التاسع :

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : أنَّ رجلاً قام يومَ الفتحِ ، فقال : يارسولَ اللهِ ، انّي نذرتُ للهِ ، إنْ فتح الله عليكَ مكةَ أنْ أُصليَ في بيتِ المَقْدِسِ ركعتين ٠ فقال : صَلِّ ههنا ، ثم أعاد عليه ، فقال : صَلِّ ههنا ، ثم أعاد عليه ، فقال : شأنُك اذَنْ(١٠) ٠

=

أسلم في السنة الثانية من المبعث ، شهد أُحداً وقتل بها سنة ٣هـ ٠ أُسد الغابة حـ٢ ص٤٦ والاستيعاب حـ١ ص٢٧١ والاصابة حـ١ ص٣٥٣٠

(٩) حديث : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٣٩ باب في الغسل من غسل الميت ـ رقم ٣١٦٠ ـ حـ٣ ص٥١١ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : ٠٠٠ عن عبدالله بن الزبير عن عائشة : أنها حدثته ، أنّ النبيّ ٠٠٠

(١٠) حديث : أنّ رجلاً قام يوم الفتح ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ١٦ كتاب الأيمان والنذور ـ ٢٤ باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس ـ رقم ٣٣٠٥ ـ حـ٣ ص٦٠٢ ، بهذا اللفظ ، وفيه : عن جابر بن عبدالله أن رجلاً ٠٠٠
مل : ثم أعاد فقال (بالموضع الأول) ، ولكن في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٣٤ : ثم أعاد عليه فقال ٠٠٠
م : صَلّي (بالموضعين) ، وهو تحريف ، لأنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ٠

العـاشر :

عن سِمَاك ، قال : حدثني سُوَيْدُ بنُ قَيْسٍ ، قـال : جَلَبْتُ أنـا ومَخْرَفَةُ العَبْديُّ بَزّاً مـن هَجَر ، فأتينا به مكـةَ ، فجاءنا رسـولُ الله صلى الله عليـه وسلم يمشي ، فساوَمَنا سَرَاويل ، فبعنـاهُ ، وثَمَّ رجلٌ يَزِنُ بالأجر . فقـال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : زِنْ وأرْجِحْ .

أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(١١) .

---

(١١) حديث : سُوَيْد بن قيس قال جلبت أنا ومَخْرَفَة العَبْدي ... الخ في :

سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات - ٧ باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر - رقم ٣٣٣٦ - حـ٣ ص٦٣١ ، بهذا اللفظ .

م : عن سماك حدثني ... وفي السنن : عن سِمَاك بن حَرْب حدثني سُوَيد ...

سراويل : هكذا في مل ، وفي نسخة من سنن أبي داود ، أشار اليها في هامش عون المعبود حـ٣ ص٢٥٠ .

ووردت الكلمة في النسخ الأخرى من سنن أبي داود (بسراويل) ، انظر : عون المعبود ، وسنن أبي داود السابق .

فقال رسول الله : هكذا في مل . وفي سنن أبي داود ونسخة عون المعبود : فقال له رسول الله .

وأخرجه بألفاظ مقاربة :

الترمذي في سننه في ١٢ كتاب البيوع - ٦٦ باب ماجاء في الرجحان في الوزن - رقم ١٣٠٥ - حـ٤ ص٣٠٧ .

وقال : حسن صحيح .

والنسائي في سننه في كتاب البيوع - الرجحان في الوزن - حـ٧ ص٢٨٤ .

وابن ماجه في سننه في ١٢ كتاب التجارات - ٣٤ باب الرجحان في

=

الحادي عشر :

عن أنَس رضي الله عنه قال : قال الناسُ : يارسولَ اللهِ غَلا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لنا • قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : انَّ اللهَ هو المسَعِّرُ القابِضُ الباسطُ الرازقُ ، وانّي لأَرجو أنْ ألقى اللهَ ، وليس

= الوزن – رقم ٢٢٢٠ – حـ٢ ص٧٤٧ •

بزّاً : أي ثياباً • / عون المعبود السابق •

هَجَر : مدينة هي قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هَجَر • أمّا هَجَر التي يُنسب اليها القِلال فهي قرية كانت من قُرَى المدينة تعمل بها وخربت •
مراصد الاطلاع حـ٣ ص١٤٥٢ ، وانظر : النهاية لابن الاثير مادة (هجر) حـ٥ ص٢٤٦–٢٤٧ ومعجم البلدان حـ٥ ص٣٩٣ والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً ص٤٣٨ •
وقطع في عون المعبود : أنّ هَجَر بفتحتين موضع قريب من المدينة •

سِمَاك بن حَرْب بن أوس الذُّهْلي ، البكري ، أبو المغيرة الكوفي ، صدوق ، وروايته عن عِكْرِمَة خاصة مضطربة ، وقد تغيّر بأخَرَةٍ • مات سنة ١٢٣هـ •
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٣٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٣٢ ومشاهير علماء الأمصار ص١١٠ •

سُوَيد بن قيس ، أبو صَفْوان ويقال أبو مَرْحَب • سكن الكوفة ، روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه رجل سَراويل ، وعنه به سِمَاك بن حَرْب •
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٧٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٤١ وأُسد الغابة حـ٢ ص٣٨٠ •

مَخْرَفَة العَبْدي ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي ورد ذكره في حديث سِمَاك بن حَرْب عن سُوَيد بن قيس المذكور •
أُسد الغابة حـ٤ ص٣٣٧ والاصابة حـ٣ ص٣٩٠ •

أحدٌ منكم يُطالبني بمَظْلَمَةٍ في دمٍ ولا مالٍ(١٢) ·

الثاني عشر :

عن أبي الزُّبير عن جابرٍ : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يُتَعَاطَى السَّيفُ مَسلولاً(١٣) ·

---

(١٢) حديث : قال الناس : يارسول الله غلا السعر فسعر لنا ··· الخ في :
سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٥١ باب في التسعير ـ رقم ٣٤٥١ ـ حـ٣ ص٧٣١ بهذا اللفظ · وفيه : عن أنس: قال الناس ··· ، وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٢٨٧ : عن أنس (بن مالك) قال : قال الناس ··

قال رسول الله : كذا في ل ، وسنن أبي داود بشرح عون المعبود حـ٣ ص٢٨٧ ·
وفي م : فقال رسول الله · وأشار الى هذه الرواية في هامش عون المعبود، وذكرت في سنن أبي داود السابق ·
القابض : كتبت في مل (القابظ) وهو خطأ ·

وأخرجه بألفاظ متقاربة :
الترمذي في سننه في ١٢ كتاب البيوع ـ ٧٣ باب ماجاء في التسعير ـ رقم ١٣١٤ ـ حـ٤ ص٣١٨ ·
وقال : حديث حسن صحيح ·
وابن ماجه في سننه في ١٢ كتاب التجارات ـ ٢٧ باب من كره أن يسعر ـ رقم ٢٢٠٠ حـ٢ ص٧٤١ ·

(١٣) حديث : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُتعاطى السيفُ مسلولاً · في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ٧٣ باب في النهي أن يُتعاطى السيف مسلولاً ـ رقم ٢٥٨٨ ـ حـ٣ ص٧٠ ، بهذا اللفظ ·

وورد بلفظ : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعاطى ···) في : سنن الترمذي في ٣٤ كتاب الفتن ـ ٥ باب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ـ رقم ٢١٦٤ ـ حـ٦ ص٣٣٢ ، وقال :
=

الثالث عشر :

عن أنَس بن مالك رضي الله عنه قال : كنّا اذا نَزلْنا منزلاً لا نُسَبِّحُ حتى تُحَلَّ الرِّحالُ (١٤) .

الرابع عشر :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه : أنَّ عَمْروَ بنَ أُقَيْشٍ كان له رباً في الجاهلية ، فكَرِهَ أن يُسْلِمَ حتى يأخذَهُ ، فجاء يومَ أُحُدٍ ، فقال : أين بنو عَمّي؟ قالوا : بأُحُدٍ . قال : أينَ فلان؟ قالوا : بأُحُدٍ . قال : وأينَ فلان؟ قالوا : بأُحُدٍ .

فلبس لأْمَتَهُ ، وركِب فرسَهُ ، ثم توجَّه قِبَلَهم ، فلما رآه المسلمون ، قالوا : اليكَ عنَّا

=

حديث حسن غريب .

م : يُتعاطا .

(١٤) حديث : كنا اذا نزلنا منزلاً ... الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد - ٤٨ باب في نزول المنازل - رقم ٢٥٥١ - حـ٣ ص٥١ ، بهذا اللفظ وفيه : عن حمزة الضَّبِّيّ قال : سمعت أنس بن مالك قال : كنا ...

سقطت من ل : لا وأثبتناها من م ومن سنن أبي داود السابق ، ومن السنن بشرح عون المعبود حـ٢ ص٣٢٩ .
ل : الرجال . ولم أرَها في نسخة أُخرى من السنن .
يريد بالحديث : لا نصلي سُبحة الضّحى ، حتى تُحط الرحال ، ويجمّ المطيُّ . وكان بعض العلماء يستحب أن لا يطعم الراكب اذا نزل المنزل حتى يعلف الدابة . /معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود السابق.

يا عَمْرو . قال : اني قد آمنتُ ، فقاتلَ حتى جُرِحَ ، فحملَ الى أهلهِ جريحاً . فجاء سعدُ بنُ مُعاذٍ ، فقال لأُختهِ : سَلِيْهِ ، حَمِيّةً لقومك ، أو غضباً لهم ، أم غضَباً لله ؟ فقال : بل غضباً للهِ ورسولهِ ، فمات ، فدخَلَ الجنةَ ، وما صلّى للهِ صلاةً . أخرجه أبو داود(١٥) .

---

(١٥) حديث : أنّ عمرو بن أُقَيش كان له ربا في الجاهلية ... الخ في : سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ٣٩ باب فيمن يُسلم ويقتل مكانه في سبيل الله عز وجل ـ رقم ٢٥٣٧ ـ حـ٣ ص٤٣ . وفيه : عن أبي هريرة : أن عمرو ...

هكذا في مل : وأين . وفي نسخة السنن بشرح عون المعبود حـ٢ ص٢٢٦: أين . وفي سنن أبي داود السابق : فأين .

هكذا في مل : فجاء سعد . وورد في سنن أبي داود بالنسختين : فجاءه.

سقط من مل : أم غضباً لله .

م : بل غضبٌ .

ورسوله : هكذا في مل ، واحدى نسخ سنن أبي داود أُشير اليها في هامش عون المعبود .

لكن في باقي النسخ : ولرسوله .

هكذا في مل : ما صلى . وفي السنن بالنسختين (وما صلى) .

اللأْمة : الدرع ، أو اسم للسلاح كله . /هامش سنن أبي داود .

عمرو بن أُقَيْش : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أبو هريرة الحديث المذكور أعلاه ، لكن فيه (وكان له ثأر في الجاهلية وكره أن يسلم حتى يأخذه) .

أُسد الغابة حـ٤ ص٨٥ .

الخامس عشر :

عن أنَس رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : جاهِدوا المشركين بأموالِكم وأنفسِكم وألْسنتِكم . أخرجه النَّسائي(١٦) .

السادس عشر :

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : اشتكى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبيّ صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجودِ عليهم اذا انفرجوا ، فقال : استَعينوا بالرُكَبِ(١٧) .

=

سعْد بن مُعَاذ بن النُعْمان ، أبو عَمرو ، سيد الأوس ، شهد بَدْراً وأُحُداً والخندق ، ورمي فيه بسهم ، فعاش بعد ذلك شهراً ، ثم انتفض جرحه ، فمات منه سنة ٥هـ ، ومناقبه كثيرة .
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٤٨١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٨٩ وأُسد الغابة حـ٢ ص٢٩٦ .

(١٦) حديث : جاهدوا المشركين بأموالكم ... الخ في :
سنن النسائي ـ كتاب الجهاد ـ باب وجوب الجهاد ـ حـ٦ ص٧ .
وفيه : عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : جاهدوا ...
هكذا في مل : وأنفسكم . لكن في سنن النسائي : وأيديكم ، بمحل : وأنفسكم .

(١٧) حديث : اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقَّة السجود ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ١٥٩ باب الرخصة في ذلك للضرورة ـ رقم ٩٠٢ ـ حـ١ ص٥٥٦ ، لكن لفظه في السنن : =

السابع عشر :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتِمّوا الصفّ المقدّم ، ثم الذي يليهِ ، فما كان من نقصٍ فليكنْ في الصّفّ المؤَخَّر(١٨) .

=

(عن أبي هريرة قال : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشقه السجود ... الخ) .
ويبدو أنّ ابن دقيق العيد رحمه الله قد تصرف في أوله .

والحديث بلفظ مقارب بالاسناد نفسه في :
سنن الترمذي في أبواب الصلاة ـ ٢١٢ باب ماجاء في الاعتماد في السجود ـ رقم ٢٨٦ ـ حـ١ ص٣٧٩ .
وقال : (هذا حديث غريب لا نعرفه الاّ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الاّ من هذا الوجه ، من حديث الليث عن ابن عَجْلان) .

والمعنى : باعدوا اليدين عن الجنبين ، وارفعوا البطن عن الفخذين في السجود . ومعنى الاستعانة بالركب : أي وضع المرافق عليها حين الرفع والخفض من السجود وللسجود ، ليس شيء منه . / هامش سنن أبي داود .

(١٨) حديث : أتموا الصف المقدم ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ٩٤ باب تسوية الصفوف ـ رقم ٦٧١ ـ حـ١ ص٤٣٥ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن أنس (بن مالك) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

سقط من مل : (ثم الذي يليه) . وأثبتناه من السنن .
سقط من مل : (الصف) من قوله : في الصف المؤخر . وأثبتناه من السنن أيضاً .
ولم تُشر نسخة سنن أبي داود بشرح عون المعبود حـ١ ص٢٥٢ الى

=

الثامن عشر :

عنه رضي اللهُ عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تقومُ الساعةُ حتى يَتَباهَى الناسُ في المساجدِ(١٩) .

التاسع عشر :

عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ على وَرِكهِ من وَثْيءٍ كانَ به .

أخرجه أبو داود(٢٠) .

= اختلاف في ذلك .
وأخرجه بلفظ مقارب :
النسائي في سننه في كتاب الامامة ـ الصف المؤخر ـ حـ٢ ص٩٣ .

(١٩) حديث : لا تقومُ الساعةُ حتى يتباهى الناسُ في المساجد . في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ١٢ باب في بناء المسجد ـ رقم ٤٤٩ ـ حـ١ ص٣١١ بهذا اللفظ .

م : عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ... تتباهى الناس ... ، وفي سنن أبي داود السابق ونسخة عون المعبود حـ١ ص١٧١ : عن أنس أن النبي ...

وأخرجه أيضاً :
ابن ماجه في سننه في ٤ كتاب المساجد والجماعات ـ ٢ باب تشييد المساجد ـ رقم ٧٣٩ ـ حـ١ ص٢٤٤ .
وأخرجه بلفظ مقارب :
النسائي في سننه في كتاب المساجد ـ المباهاة في المساجد ـ حـ٢ص٣٢.

(٢٠) حديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وَرِكه... في : =

العشرون :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجلٌ : يارسول الله ، انا كنّا في دارٍ ، كثيرٌ فيها عددنا ، وكثيرٌ فيها أموالُنا ، فنزلنا الى دارٍ أخرى ، فقلّ فيها عددُنا ، وقلّتْ فيها اموالُنا ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ذَرُوها ذميمةً . أخرجه أبو داود(٢١) .

=

سنن أبي داود في ٢٢ كتاب الطب ـ ٥ باب متى تستحب الحجامة؟ ـ رقم ٣٨٦٣ ـ حـ٤ ص١٩٧ .

وفيه : ... عن جابر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ... من وثْءٍ .. ، وفي نسخة عون المعبود حـ٤ ص٤ : .. من وثيء .. ، وأورد الحديث في الباب الذي يليه وهو في قطع العرق .

قال في المرقاة : وَثْيء هو بفتح الواو وسكون المثلثة فهمز ، أي من أجل وجع يصيب العضو من غير كسر ، وقيل : هو مايعرض للعضو من جدر ، وقيل : هو أن يصيب العظم وهن . ومن الرواة من يكتبها بالياء ويترك الهمزة ، وليس بسديد ، وحاصله : أنه ينبغي أن يجمع بين كتابة الياء والهمز ، ولا يقرأ الاّ بالهمز ، أو يكتفي بالهمز من غير كتابة الياء ، وهو أبعد من الاشتباه . /عون المعبود السابق .

(٢١) حديث : قال رجل يارسول الله انّا كنا في دار ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢٢ كتاب الطب ـ ٢٤ باب في الطيرة ـ رقم ٣٩٢٤ ـ حـ٤ ص٢٣٨ .
وفيه : عن أنس بن مالك قال ...

هكذا في مل : فنزلنا . ووردت بدلها (فتحولنا) في سنن أبي داود السابق ، وفي نسخة عون المعبود حـ٤ ص٢٩ .

الحادي والعشرون :

عن جابر رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأ : واتَّخِذوا من مَقامِ ابراهيمَ مُصلّى .
أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٢٢) .

---

(٢٢) حديث : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : واتخذوا من مقام ابراهيم مُصلّى . في :
سنن أبي داود في ٢٤ كتاب الحروف والقراءات ـ ١ باب (الحديث الأول من الكتاب) ـ رقم ٣٩٦٩ ـ حـ٤ ص٢٧٩ ، بهذا اللفظ .

وهو بألفاظ متقاربة في :
سنن الترمذي في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة البقرة ـ رقم ٢٩٧١ ـ حـ٨ ص١٦٢ ، وقال : حسن صحيح .
وسنن ابن ماجه في ٥ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ـ ٥٦ باب القبلة ـ رقم ١٠٠٨ ـ حـ١ ص٣٢٢ .
وقال المنذري : وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي: حسن صحيح . / عون المعبود حـ٤ ص٥٥ .

ل : عن أنَس . م : عن أنس بن مالك . وما أثبتناه (عن جابر) هو من سنن أبي داود السابق ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٥٥ والترمذي وابن ماجه .

أما حديث أنس فهو :
(عن أنس : أنّ عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو صلينا خلف المقام ، فنزلت (واتَّخذوا من مقام ابراهيم مُصَلّى) .
وهذا لفظ الترمذي في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة البقرة ـ رقم ٢٩٦٢ ـ حـ٨ ص١٥٦ـ١٥٧ ،وقال :حديث حسَنصحيح.

وبلفظ مقارب بعده في حديث رقم (٢٩٦٣) ، وقال أيضاً : حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في سننه في ٥ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ـ ٥٦ باب القبلة ـ رقم ١٠٠٩ ـ حـ١ ص٣٢٢ .

الثاني والعشرون :

عن أبي زُمَيْل قال : حدثني عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ، قال : لمّا خرجتِ الحَرُوْرِيَّه أتيتُ علياً عليه السلام ، فقال : ائتِ هؤلاء القوم ، فلبستُ أحسنَ مايكونُ من حُلَلِ اليَمَنِ . قال أبو زُمَيْل : وكان ابنُ عباسٍ رجلاً جميلاً جَهِيْراً . قال ابن عباس : فأَتيتُهم ، فقالوا : مَرْحباً بك يا ابن عباس . ماهذه الحُلَّة ؟ قال : ماتَعيبون عَلَيّ ؟ لقد رأيت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحسنَ مايكونْ من الحُلَلِ . أخرجه أبو داود(٢٣) .

=

فالمقصود بالحديث الذي جاء به ابن دقيق العيد رحمه الله ، هو حديث جابر ، الذي رواه الأربعة ، لا حديث أنَس .

والآية (واتَّخِذُوا من مَقامِ ابراهيم مُصلّى) ١٢٥ من سورة البقرة .

(٢٣) حديث : لما خرجت الحرورية أتيت علياً عليه السلام ... الخ :
في سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ـ ٨ باب لباس الغليظ ـ رقم ٤٠٣٧ ـ حـ٤ ص٣١٧ .
وفيه : ... حدثنا أبو زُميل ، حدثني عبدالله بن عباس قال : لما خرجت .. علياً رضي الله عنه فقال ... ، وفي نسخة عون المعبود حـ٤ ص٨٠ : ... علياً فقال ...

أبو زُمَيْل سِمَاك بن الوليد الحَنَفِي اليَمامي ، سكن الكوفة ،روى عن ابن عباس وابن عمر ومالك بن مَرْثَد ، وغيرهم ، وروى عنه ابنه زُميل وعِكْرِمَة بن عمار وشُعْبة وآخرون . تابعي ثقة صدوق .

=

الثالث والعشرون :

عن العَلاء بن عبدالرحمن عن أبيه ، قال : سألت أبا سعيد الخُدْري عن الازَار • فقال : على الخبير سقطْتَ ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِزْرَةُ المُسْلِمِ الى نصفِ الساقِ ولا حَرَجَ ، أو لا جُناح ، فيما بينه وبين الكعبين ، فما كان أسفلَ من الكعبين فَهُو في النار ، من جرَّ ازارَهُ بَطَراً لم ينظُرِ اللهُ اليه • أخرجه أبو داود والنسائي(٢٤) •

=

تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٣٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٣٢ ومشاهير علماء الأمصار ص١٢٣ • وسنن أبى داود السابق •

الحَرُوْرِيَّة : من ألقاب الخوارج ، وسموا به لأنهم نزلوا بحَرَوْرَاء في أول أمرهم ، وهي قرية بظاهر الكوفة ، وقد خرجوا على الامام علي رضي الله عنه بعد التحكيم في صِفِّين ، فكفروا علياً ومن رضي بالتحكيم جميعاً •

انظر ذلك في :

مقالات الاسلاميين حـ١ ص١٩١ وص١٥٦ وتعليق الشيخ محيي الدين عبدالحميد عليه ، والتبصير في الدين ص٤٦ •

جَهِير : ذو منظر بهي • / عون المعبود •

(٢٤) حديث : سألت أبا سعيد الخُدري عن الازار ••• الخ في : سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ـ ٣٠ باب في قدْر موضع الأزار ـ رقم ٤٠٩٣ ـ حـ٤ ص٣٥٣ ، بهذا اللفظ •

قال المنذري : وأخرجه النسائي وابن ماجه •/عون المعبود حـ٤ ص١٠٣•

فقال على الخبير : هكذا في مل ونسخة عون المعبود ، لكن في سنن أبي داود السابق : قال على الخبير •

=

الرابع والعشرون :

عن سُهَيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لعن رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الرجلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المرأةِ ، والمرأةَ تَلْبس لِبْسَةَ الرجل • أخرجه أبو داود والنَّسائي(٢٥) •

=

ل : ولا جناح • وما أثبتناه (أو لا جناح) هو من م ومن نسختي سنن أبي داود •

فما كان : هكذا في م ل • ولكن في نسختي السنن (ماكان) •

العَلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي ، مولى الحُرَقَة من جُهَيْنة، أبو شِبْل المدني ، روى عن أبيه وابن عمر وأنَس وآخرين ، وروى عنه : ابنُ جُرَيْج وعبيدالله بن عمر وشُعْبة والسُّفيانان وغيرهم • صدوق ، متقن ، وربما وَهِمَ ، مات سنة ١٣٢هـ وقيل غيره • تهذيب التهذيب حـ٨ ص١٨٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٩٢ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٠ •

عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَني المدني ، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي سعيد وآخرين • وروى عنه : ابنه العَلاء وغيره • تابعي ثقة • تهذيب التهذيب حـ٦ ص٣٠١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٠٣ ومشاهير علماء الأمصار ص٧٤ •

(٢٥) حديث : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس ••• الخ في: سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ــ ٣١ باب في لباس النساء ــ رقم ٤٠٩٨ ــ حـ٤ ص٣٥٥ ، بهذا اللفظ • وفيه : ••• عن أبي هريرة قال••

قال المنذري : وأخرجه النسائي • / عون المعبود حـ٤ ص١٠٥ •

سُهَيل بن أبي صالح ذَكْوان السَّمَّان ، أبو يزيد المدني ، روى عن : أبيه وسعيد بن المُسَيَّب والحارث بن مُخَلَّد الأنصاري وغيرهم • وروى عنه : ربيعة والأعمش وموسى بن عُقْبَة وسليمان بن بلال وآخرون •

=

الخامس والعشرون :

عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صَفِيَّة بنت أبي عبيد : أنَّهـا أخبرته ، أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زوجَ النبـيِّ صلى الله عليه وسـلم قالت لرسولِ الله صلى الله عليـه وسلم حين ذكَر الازارَ : فالمرأةُ يارسولَ الله ؟ قال : تُرْخي شِبْراً . قالـت أُمُّ سـلمة : اذَنْ ينكشـف عنها . قال : فذراعٌ ، لا تَزيدُ عليـه . أخرجـه أبو داود والنسائي(٢٦) .

=

صدوق ، تغير حفظه بأخَرَة . مات في خلافة المنصور .
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٦٣ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٣٨ .

ذَكْوان أبو صالح السَّمان الزيات المَدَني ، مولـى جُوَيْرِيَة بنـت الأحمس الغَطَفَاني . روى عن سعْد بن أبي وَقّاص وأبي هريرة وأبي الدَّرْدَاء ، وأبي سعيد الخُدْري وغيرهـم ، وروى عنـه أولاده سُهيل وصالح وعبدالله ، وعطاء بن أبي رَبَاح والأعمش وآخرون . ثقـة ثقـة ثبْت . مات سنة ١٠١هـ .
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٢١٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٣٨ .

(٢٦) حديث : أنّ أُم سَلَمة زوج النبي صلى الله عليـه وسلم قالت ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ـ ٤٠ باب في قدر الذيل ـ رقم ٤١١٧ ـ حـ٤ ص٣٦٤ ، بهذا اللفظ .

ل : قالت للنبي صلى الله عليه وسلم .
م : والمرأة يا رسول الله .
فذراعٌ :كذا في م ل ونسخةسنن أبي داود بشرح عونالمعبود حـ٤ص١١١.
وفي نسخة أُخرى من السنن (فذراعاً) أشار اليها في هامش السنن بشرح
=

السادس والعشرون :

عن أبي رِمْثةَ قال : انطلقتُ مع أبي نحوَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وَفْرَةٍ ، بها رَدْعُ حِنَّاءٍ ، وعليه بُرْدَانِ أخْضَرانِ(٢٧) .

= عون المعبود ، وهي المذكورة في سنن أبي داود السابق .

وأخرجه بلفظ مقارب :

النَّسائي في سننه في كتاب الزينة - ذيول النساء - حـ٨ ص٢٠٩ .

أبو بكر بن نافع العَدَوي المدني مولى ابن عمر . روى عن أبيه وسالم ابن عبدالله بن عمر ، وروايتـه عن صَفِيّة بنت أبي عُبَيد مرسـلة . وروى عنه جَرِير بن حازم ومالك والدَّرَاوَرْدِي وآخرون . صدوق ثقة . يقال : اسمه عمر .

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٠٠ .

نافع الفقيه ، مولى ابن عمر . تقدمت ترجمته .

صَفِيّة بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية ، امرأة ابن عمر ، وهي أُخت المختار ، رأت عمر بن الخطاب وروت عن حفصـة وعائشـة وأُم سَلَمة أُمهات المؤمنين ، وروى عنهـا سـالم بن عبدالله بن عمر وعبدالله بـن دينار وآخرون .

قال العِجْلي : مدينة تابعية ثقة .

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٣٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦٠٣ .

أُم سَلَمَة هند بنت أبي أُمية حذيفة ، المخزومية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سنة أربع من الهجرة على الصحيح ، بعـد أن توفي زوجها أبو سَلَمة بن عبدالأسد المخزومي ، توفيت سنة ٦٢هـ .

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٥٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦٢٢ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٨٨ وتسمية أزواج النبي صلى الله عليـه وسلم وأولاده لأبي عبيـدة مَعْمَر بـن المثنـى ص٢٥٦ والمحبّر ص٨٣ وطبقـات ابن سعْد حـ٨ ص٨٦ .

(٢٧) حديث أبي رِمْثة : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم =

السابع والعشرون :

عنه رضي الله عنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنا وأبي ، فقال لرجلٍ أو لأَبيهِ : من هذا ؟ قال : ابني . قال : لا تَجْنِي عليه . وكان قد لطخ لحيته بالحنّاء(٢٨) .

الثامن والعشرون :

عن أبي الزُبَير عن جابر : أنَّ رجلاً زنا بامرأةٍ ،

=

... الخ في :

سنن أبي داود في ٢٧ كتاب الترجل – ١٨ باب في الخِضاب – رقم ٤٢٠٦ – حـ٤ ص٤١٦ ، بهذا اللفظ .

م : مع أبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مل : جناء ، وهو تحريف .

أبو رِمْثَة البَلَوي ، ويقال التميمي ، ويقال : التَّيْمِي تَيْم الرباب ، قيل : اسمه رِفاعة بن يثربي ، وقيل : يثربي بن رفاعة ، وقيل : حبيب بن حبان ، وقيل غيره . صحابي ، مات بافريقية .
تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٩٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٢٣ وسنن الترمذي حـ٨ ص٤٠ وأُسد الغابة حـ٥ ص١٩٣ .

ردع حناء : لطخ حناء . / عون المعبود حـ٤ ص١٣٨ .

(٢٨) حديث أبي رِمْثة : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبي ... الخ في :

سنن أبي داود في ٢٧ كتاب الترجل – ١٨ باب في الخِضاب – رقم ٤٢٠٨ – حـ٤ ص٤١٧ ، بهذا اللفظ .

م : عنه قال . وفي السنن : عن أبي رِمْثة قال .
م : أنا وأبي . وهو سبق قلم .

فأمر به النبيُ صلى الله عليه وسلم فَجُلِدَ الحدّ ، ثم أُخبر أنَّه مُحصَنٌ ، فأمر بهِ فَرُجِمَ(٢٩) .

التاسع والعشرون :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يَشكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشكُرُ الناسَ . أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(٣٠) .

الثلاثون :

عن أنَس رضي الله عنه : أنّ المهاجرين قالوا : يا رسولَ الله ، ذهبَ الأنصارُ بالأجر كله . قال : لا ما دَعَوْتُم الله لهم ، وأثنيتم عليه . أخرجه أبو داود والنسائي(٣١) .

---

(٢٩) حديث : أنّ رجلاً زنا بامرأة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٣٢ كتاب الحدود ـ ٢٤ باب رجم مَاعِز بن مالك ـ رقم ٤٤٣٨ ـ حـ٤ ص٥٨٦ ، بهذا اللفظ .

(٣٠) حديث : لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناس . في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٢ باب في شكر المعروف ـ رقم ٤٨١١ ـ حـ٥ ص١٥٧ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٨ أبواب البر والصلة ـ ٣٥ باب ماجاء في الشكر لمن أحسن اليك ـ رقم ١٩٥٥ ـ حـ٦ ص١٨٧ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣١) حديث : أنّ المهاجرين قالوا يارسول الله ... الخ في :

=

الحادي والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان كلامُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فَصْلاً يَفْهَمُهُ كلُّ مَن سمِعَه(٣٢) ٠

الثاني والثلاثون :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ما من قومٍ يقومون عن مجلسٍ ، لا يذكرون اللهَ فيه ، إلاّ قاموا عن مثلِ جِيفَةِ حمارٍ ، وكانَ لهم حسرة ٠ أخرجه أبو داود والنسائي(٣٣) ٠

=

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٢ باب في شكر المعروف ـ رقم ٤٨١٢ ـ حـ٥ ص١٥٨ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه :عن أنس أنّ المهاجرين٠٠

قال المنذري : وأخرجه النسائي/عون المعبود حـ٤ ص٤٠٣ ٠

هكذا في مل : عليه ٠ لكن في سنن أبي داود بالنسختين السابقتين (وأثنيتم عليهم) ٠

(٣٢) حديث : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فَصْلاً ٠٠٠ الخ في :

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٢١ باب الهدي في الكلام ـ رقم ٤٨٣٩ ـ حـ٥ ص١٧٢ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن عائشة رحمها الله قالت ٠٠٠

(٣٣) حديث : ما من قوم يقومون عن مجلس ٠٠٠ الخ في :

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٣١ باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ـ رقم ٤٨٥٥ ـ حـ٥ ص١٨٠ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن أبي هريرة قال ٠٠٠

قال المنذري : وأخرجه النَّسائي ٠ / عون المعبود حـ٤ ص٤١٥ ٠

=

الثالث والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها قالتْ : قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ من صَفِيّة كذا وكذا . قال : غير مُسَدَّد ، تعني قصيرة . فقال : لقد قلْتِ كلمةً لو مُزِجَتْ بماءِ البحر لَمزجته . قالت : وحكيتُ له انساناً . فقال : ما أُحبُّ أني حكيتُ انساناً ، وأنَّ لي كذا وكذا . أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(٣٤) .

= هكذا في مل : عن مجلس . ولكن ورد في سنن أبي داود بالنسختين السابقتين (من مجلس) .

(٣٤) حديث عائشة : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حَسْبك من صَفيّة ... الخ في :

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٤٠ باب في الغيبة ـ رقم ٤٨٧٥ ـ حـ٥ ص١٩٢ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن عائشة قالت ...

وأخرجه بلفظ مقارب :

الترمذي في سننه في ٣٨ كتاب صفة القيامة ـ ٥٢ باب تحريم الغيبة ـ رقم ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٥ ـ حـ٧ ص١٩٢-١٩٤ ، وقال : حسن صحيح .

م : أخرجه الترمذي وأبو داود . وهو تحريف ، لأن اللفظ لأبي داود، فيجب أن يقدم ، بناء على قول ابن دقيق العيد .

صَفِيَّة بنت حُيَيّ بن أخْطَب ، كانت زوج سَلاّم بن مِشْكَم اليهودي ، ثم خلف عليها كِنَانة بن أبي الحُقَيْق ، وهما شاعران ، فقتل عنها كنانة يوم خيبر . روى أنس بن مالك : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح خيبر وجمع السبي ، أتاه دِحْيَة بن خليفة ، فقال : أعطِني جارية من السبي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فذهب =

الرابع والثلاثون :

عن أبي الزُّبير عن جابر رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : من تَسَمَّى باسمي فلا يَكْتَني بكُنْيَتي ، ومن اكتنى بكُنْيَتي فلا يتَسَمَّى باسمي • أخرجه أبو داود والترمذيّ(٣٥) •

=

فأخذ صفية ، قيل : يارسول الله انها سيدة قُرَيْظة والنَّضِيْر ماتصلح الاّ لك • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها ، وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واصطفاها ، وحجبها ، وأعتقها ، وتزوجها ، وقسم لها • وكانت من عقلاء النساء • مات سنة ٥٢هـ ودفنت بالبَقِيع •

أُسد الغابة حـ٥ ص٤٩٠ وطبقات ابن سعْد حـ٨ ص١٢٠ والمُحبَّر ص٩٠ وتسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ص٢٦٦ وتهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٢٩ •

مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل البَصْري الأسَدي ، أبو الحسن الحافظ ، روى عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير وهُشَيْم ويزيد بن زُرَيْع وغيرهم ، وروى عنه البخاري وأبو داود وآخرون • صدوق ثقة، يقال : انه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ٢٢٨هـ •

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٠٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٤٢ •

ومُسَدَّد هو الذي حدث أبا داود بهذا الحديث •

(٣٥) حديث : من تسمى باسمي ••• الخ في :

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ــ ٧٥ باب مَنْ رأى أنْ لا يجمع بينهما ــ رقم ٤٩٦٦ ــ حـ٥ ص٢٤٩ • وفيه : ••• عن جابر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم •••

وأخرجه بلفظ مقارب :

الترمذي في سننه في ٤٤ كتاب الأدب ــ ٦٨ باب ماجاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ــ رقم ٢٨٤٥ ــ حـ٨ ص٦٠ ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه • =

الخامس والثلاثون :

عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه كان يقول اذا أصبح: اللهم بك أصبحنا. وبكَ أمسينا ، وبك نحيى ، وبك نموت ، واليك النشور .

واذا أمسى قال : اللهم بك أمسينا ، وبك نحيى ، وبك نموت ، واليك النشور . أخرجه أبو داود(٣٦) .

هكذا في مل : فلا يكتني . وورد في السنن بشرح عون المعبود حـ٤ ص٤٤٧ : فلا يكنى .

وورد أيضا : (فلا يتكنى) في سنن أبي داود السابق ، وفي نسخة أُشير اليها في هامش السنن بشرح عون المعبود .

ومن اكتنى : هكذا في مل ، ونسخة السنن بشرح عون المعبود .

أما في النسخة المشار اليها في هامش عون المعبود وفي سنن أبي داود ففيهما : ومن تكنى .

م : والترمذي وصححه . ثم شطب كلمة (وصححه) ، وهو الصواب لأنها لم ترد في الترمذي كما تقدم .

ورد في عون المعبود حـ٤ ص٤٤٦: «قال في المبارق شرح المشارق: النهي للتنزيه، وقيل : للتحريم . والظاهر من الحديث : أن المنهي عنه هو التكنّي بكنيته مطلقاً . وقيل : هو الجمع بين اسمه وكنيته . ويمكن أن يقال : مجرد التكني بكنيته مكروه ، والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة . قال مالك : هذا الحكم كان مختصاً بحياته ، وقال الشافعي: بل باقٍ بعده . انتهى . وتحقيق هذه المسألة بالبسط والتفصيل في فتح الباري » .

(٣٦) حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اذا أصبح ... الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ــ ١١٠ باب مايقول اذا أصبح ــ رقم

=

السادس والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشِئاً في أُفق السماء تَرَكَ العملَ وان كان في صلاة ، ثم يقول : اللهم انّي أعوذُ بك من شَرِّها . فانْ مُطِرَ قال : اللهُمَّ صَيِّباً هَنيئاً . أخرجه أبو داود(٣٧) .

السابع والثلاثون :

عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: مَنْ نَصرَ قومَه على غيرِ الحق فهو كالبعير الذي رُدِّيَ فهو يُنْزَعُ بذَنَبِهِ . أخرجه أبو داود هكذا موقوفاً من حديث زُهير عن سِماك بن حَرْب . ثم أخرجَهُ مرفوعاً من حديث سُفيان عنه عن عبدالرحمن

=

٥٠٦٨ ـ حـ٥ ص٣١١ ـ وفيه : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

سقط من م : واذا أمسى قال ... الى قوله : واليك النشور . وذكر ذلك في هامش ل .

(٣٧) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئاً ... الخ في: سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١١٣ باب مايقول اذا هاجت الريح ـ رقم ٥٠٩٩ ـ حـ٥ ص٣٣٠ .

ل : مطرت . وما أثبتناه (مُطِرَ) هو من م وسنن أبي داود السابق ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٤٨٧ .

ابن عبدالله عن أبيه قال : انتهيتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ . قال : فذكر نحوه(٣٨) .

---

٣٨) حديث : من نصر قومه ... الخ الموقوف في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب - ١٢١ باب في العصبية - رقم ٥١١٧ - حـ٥ ص٣٤٠ ، وفيه :
(حدثنا النُّفَيْلي ، حدثنا زهير ، حدثنا سِمَاك بن حَرْب عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : من نصر ...) .

وزُهير بن معاوية بن حُدَيج الجُعْفِي ، أبو خَيْثَمَةَ الكُوفي ، سكن الجزيرة ، روى عن أبي اسحاق السَّبِيْعِي وسليمان التَّيْمي والأعمش وسِمَاك بن حَرْب وغيرهم كثير ، وروى عنه : ابن مهدي والقَطّان وعبدالله بن محمد النُّفَيْلِي وغيرهم ، ثبت من معادن الصدق متقن . مات سنة ١٧٣هـ وقيل غير ذلك .
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٣٥١ وتقريب التهذيب حـ١ ص٢٦٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٨٦ .

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذَلي الكُوفي . روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب والأشعث بن قيس وغيرهم . وروى عنه ابناه القاسم ومعن وسماك بن حرب وغيرهم . ثقة صالح . مات سنة ٧٩هـ .
تهذيب التهذيب حـ٦ ص٢١٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٨٨ ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ .

يُنْزَع بذَنَبه : معناه : أنّه وقع في الاثم وهلك ، كالبعير اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ، (أي يجر من ورائه) ولا يُقْدر على خلاصه .
معالم السنن للخطابي شرح سنن أبي داود ، وعون المعبود حـ٤ ص٤٩٣ .

وحديث : من نصر قومه ... الخ المرفوع في :
سنن أبي داود - بعد الحديث السابق ، أي رقم ٥١١٨ . وفيه :
(حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبيه ، قال : انتهيتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو في قُبَّةٍ من أدَمٍ ، فذكر نحوه) .
سفيان : هو سفيان الثوري ، الذي يروي عن سِمَاك ، كما في =

الثامن والثلاثون :

عن حَمّاد عن سُهيل عن أبيه قال : حدثنا أبو هريرة : أنه سمع رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : منِ اطّلَعَ في دار قومٍ بغيرِ اذْنهم فَفَقَؤُوا عينَه فقد هُدِرَتْ عينُهُ(٣٩) ٠

التاسع والثلاثون :

عنه : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رسولُ الرَّجُلِ الى الرَّجُلِ اذْنُه ٠ أخرجهما أبو داود(٤٠) ٠

=

تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٣٣ في ترجمة سِمَاك بن حَرْب ٠

أَدَم : بفتحتين ، جلد ٠ / عون المعبود حـ٤ ص٤٩٣ ٠

(٣٩) حديث : من اطلع في دار قوم ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٣٦ باب في الاستئذان ـ رقم ٥١٧٢ ـ حـ٥ ص٣٦٦ ، بهذا اللفظ ٠

حماد بن زيد بن درهم الأزْدِي الجَهْضَمِي ، أبو اسماعيل البصري الأزرق ، مولى آل جَرِيْر بن حازم ، كان ضريراً ، روى عن ثابت البُنَاني وأنَس بن سيرين وعاصم الأحول وغيرهم ، وروى عنه ابن المبارك وابن مهدي وابن وهْب والقَطَّان ، وابن عُيَيْنَة وهو من أقرانه ، والثوري وهو أكبر منه ، ومُسَدَّد وغيرهم ٠ ثقة ثبت فقيه ، مات سنة ١٧٩هـ ٠
تهذيب التهذيب حـ٣ ص٩ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٩٧ ومشاهير علماء الأمصار ص١٥٧ ٠

(٤٠) حديث : رسولُ الرجلِ الى الرجل اذنُه ٠ في :

=

الأربعون :

.... (٤١)

=

سننْ أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٤٠ باب في الرجل يُدْعى أيكون ذلك اذنه ـ رقم ٥١٨٩ ـ حـ٥ ص٣٧٦ . ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٥١٣ وفيهما :عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلى اللهعليهوسلمقال..

اذنه : أي بمنزلة اذنه له في الدخول ، قال في فتح الودود : أي لايحتاج الى الاستئذان اذا جاء مع رسوله ، نعم لو استأذن احتياطاً كان حسناً. سيما اذا كان البيت غير مخصوص بالرجال . /عون المعبود .

(٤١) ل بياض .

م : كذا (كلمة غير واضحة) له أو نسي في العدد فقط .

القسـم السّابـع

في أحاديث يصححها بعض الأئمـة ليست من شرط الشيخين واللفظ فيها لأبي داود الاّ مابيّن

الحديث الأول :

عن الحسَن عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليـه وسـلم : اقتلوا شيوخَ المشركين ، واستبقوا شَرْخَهم • أخرجـه أبو داود والترمذي وصححه(١) •

---

(١) حديث : اقتلوا شيوخ المشركين ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ــ ١٢١ باب في قتل النساء ــ رقم ٢٦٧٠ ــ حـ٣ ص١٢٢ ، بهـذا اللفظ • وفيـه : ••• سَمُرَةَ بـن جُنْدُب قال •••

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٢ كتاب السير ــ ٢٨ باب ماجاء في النزول على الحكم ــ رقم ١٥٨٣ ــ حـ٥ ص٣١١ ، وقال : حسن صحيح غريب •

الشَّرْخ : جمع شارخ وهو الحديث السن ، يريد بهـم الصبيان ومن لم يبلغ مبلغ الرجال • /معالم السنن شرح سنن أبي داود •

الحسن هو الحسن البصري تقدمت ترجمته •

سَمُرَةَ بن جُنْدُب بن هلال الفَزَاري ، أبو سعيد ، صحابي ، روى عنه ابنـاه سليمان وسعْد ، وعبدالله بـن بُرَيْدة والحسَن البصري وغيرهم • سكن البصرة ، وكان زياد يستخلفه عليهـا ، فلما مات زياد =

الحديث الثاني :

عن سُلَيْم بن عامر رجل من حِمْيَر قال : كان بين مُعاوية وبين الروم عهد" ، وكان يَسير' نحوَ بلادهم حتى اذا انقضى العهد' غزاهم ، فجاء رجل" على فرس أو بِرْذَوْنٍ وهو يقول : الله اكبر ، الله اكبر ، وفاء" لا غَدْر" . فنظروا فاذا هو عَمْرو بن عَبَسَة ، فأرسلَ اليه مُعاوية ، فسأله ، فقال : سمِعت' رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول' : من كان بينه' وبينَ قومٍ عهد" فلا يَشُدُّ عُقْدَةً ولا يَحُلّها ، حتى يَنقضيَ أمَدُها ، أو يَنْبِذَ اليهم على سَوَاءٍ ، فرجعَ معاوية' . أخرجه أبو داود والنَّسائي والترمذي وصححه(٢) .

=

أقرّه معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله ، وكان شديداً على الحَرُوْرِيّة . وكان الحسن وابن سيرين وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه . مات بالبصرة سنة ٥٨هـ .

تهذيب التهذيب حـ٤ ص٢٣٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٣٣ وأُسد الغابة حـ٢ ص٣٥٤ .

(٢) حديث : كان بين معاوية وبين الروم عهد ... الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ١٦٤ باب في الامام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير اليه ـ رقم ٢٧٥٩ ـ حـ٣ ص١٩٠ ، بهذا اللفظ .

فاذا هو عمرو ، كذا في مل . لكن في سنن أبي داود السابق ونسخة

=

الحديث الثالث :

عن عُبَيْد بن فَيْرُوز ، قال : سألتُ البَرَاءَ ابن عَازِبٍ : ما لا يجوزُ في الأضاحي ؟ فقال : قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأصابعي أقصرُ من أصابعه ، وأناملِي أقصرُ من أنامله ، فقال : أربعٌ لا تجوزُ في الأضاحي : العَوْراءُ بَيِّنٌ عَوَرُها ،

=

عون المعبود حـ٣ ص٣٨ : (فاذا عمرو) ·
وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٢ كتاب السير ـ ٢٧ باب ماجاء في الغدر ـ رقم ١٥٨٠ ـ حـ٥ ص٣٠٧ ، وقال : حديث حسن صحيح ·
ونسبه المنذري للنَّسَائي · /هامش سنن أبي داود السابق ·

سُلَيْم بن عامر الكَلاَعي الخَبَائِري ، أبو يحيى الحِمْصي،والخَبائر من حِمْيَر ، روى عن أبي أُمَامة وعبدالله بن الزبير وعوف بن مالك وعَمْرو بن عَبَسَة وآخرين ، وروى عنه صَفْوان بن عَمرو وحَرِيْز بن عثمان وأبو الفيض الحمصي وغيرهم · تابعي ثقة ، مات سنة ١٣٠هـ ·
تهذيب التهذيب حـ٤ ص١٦٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٢٠ ·

معاوية بن أبي سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة ، أبو عبدالرحمن الأُمَوي ، أسلم يوم الفتح ، وقيل قبل ذلك ، من كتاب الوحي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وأُخته أُم حَبِيبة ، وروى عنه جَرِيْر بن عبدالله البَجَلي والسائب بن يزيد الكندي وابن عباس ومعاوية بن حُدَيْج وآخرون · ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد ، فأقَرَّه عثمان مدة ولايته ، ثم ولي الخلافة · قال ابن اسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة · مات سنة ٦٠هـ ·
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٠٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٥٩ وأُسد الغابة حـ٤ ص٣٨٥ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٩٤ ·

والمريضةُ بيِّنٌ مرضُها ، والظالعُ بَيِّنٌ ظَلَعْها ، والكَسِيرُ الذي لا يُنْقِي . قال : قلتُ : فانّي أكرهُ أن يكونَ في السنِّ نقصٌ ، قال : ماكرِهتَه فَدَعْهُ ، ولا تُحَرِّمْهُ على أحَدٍ . أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٣) .

---

(٣) حديث : سألت البَرَاء بن عَازب ما لا يجوز في الأضاحي ... الخ في: سنن أبي داود في ١٠ كتاب الضحايا ـ ٦ باب مايكره من الضحايا ـ رقم ٢٨٠٢ ـ حـ٣ ص٢٣٥ ، بهذا اللفظ .

هكذا في مل : والضالع ، وصوابه بالظاء . وكتب الناسخ في هامش ل : والعرجاء ، ومعها حـ أي في نسخة .
ووردت هذه الكلمة (والعرجاء) في سنن أبي داود السابق وفي نسخة عون المعبود حـ٣ ص٥٤ .
ل : ضلعها . والصواب بالظاء .
هكذا في مل : الذي لا ينقي . وورد في سنن أبي داود بالنسختين : التي لا تنقي .
هكذا في مل : كرهته . وورد في سنن أبي داود بالنسختين : كرهت.

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٠ كتاب الأضاحي ـ ٥ باب ما لا يجوز من الأضاحي ـ رقم ١٤٩٧ ـ حـ٥ ص٢٠٨ ، وقال : حسن صحيح ، لا نعرفه الا من حديث عبيد بن فَيْروز عن البَرَاء .
والنَّسَائي في سننه في كتاب الضحايا ـ مانهي عنه من الأضاحي ـ حـ٧ ص٢١٤ـ٢١٥ .
وابن ماجه في سننه في ٢٦ كتاب الأضاحي ـ ٨ باب مايكره أن يضحى به ـ رقم ٣١٤٤ ـ حـ٢ ص١٠٥٠ .

ظَلْعها : بسكون اللام ويفتح ، عَرَجها .
لا يُنْقِي : من أنقى ، اذا صار ذا نِقْيٍ أي مُخّ . والمعنى : التي

الحديث الرابع :

عنْ عليٍّ رضي الله عنه قال : أمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ ، ولا نُضَحِّي بعَوْرَاء ولا مُقابَلَةٍ ولا مُدَابَرَةٍ ولا خَرْقَاءَ ولا شَرْقَاءَ . قال زهيرٌ ، وهو ابنُ معاوية: فقلتُ لأبي اسحاق ،وهو السَّبِيْعي: أذَكَرَ عَضْبَاءَ ؟ قال : لا . قلتُ : فما المُقَابَلَةُ ؟ قال : يُقطع طَرَفُ الأُذُنِ . قلتُ : فما المُدَابَرَةُ؟ قال : يُقطَعُ منْ مُؤَخَّرِ الأُذُنِ . قلتُ : فما الشَّرْقاءُ ؟ قال : تُشَقُّ الأُذُن . قلتُ : فما الخَرْقاءُ ؟ قال : تَخْرِقُ أُذُنَها السِّمَةُ .

=

مابقي لها مخ من غاية العَجَف . /حاشية السندي على سنن النسائي، وعون المعبود حـ٣ ص٥٤ وحاشية سنن ابن ماجه .

عُبَيْد بن فَيْرُوز الشَّيْبَاني مولاهم ، أبو الضحّاك الكوفي الجَزَري، روى عن البَرَاء بن عازب ، وروى عنه : سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي الكبير . روى له الأربعة حديثاً واحداً في الأُضحية صححه الترمذي، ثقة. تهذيب التهذيب حـ٧ ص٧٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٥٤٤ .

البَرَاء بن عَازِب بن الحارث الأوسي،أبو عُمَارة ،المدني،الصحابي ابن الصحابي، نزل الكوفة،ومات بها زمن مُصعب بن الزُّبير سنة ٧٢هـ ، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ١٥ غزوة ، وهو الذي افتتح الرَّيّ . تهذيب التهذيب حـ١ ص٤٢٥ وتقريب التهذيب حـ١ ص٩٤ وأُسد الغابة حـ١ ص١٧١ .

وهو كالذي قبلـه(٤) ٠

---

(٤) حديث : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأ'ذ'ن ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ١٠ كتاب الاضاحي ـ ٦ باب مايكره من الضحايا ـ رقم ٢٨٠٤ ـ حـ٣ ص٢٣٧ ، بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن علي قال ٠٠

والأ'ذ'ن : هكذا في مل ، وفي نسخة سنن أبي داود بشرح عون المعبود حـ٣ ص٥٥ ٠
ولكن في سنن أبي داود ، وفي نسخة أ'شير اليها في هامش نسخة عون المعبود (والأ'ذنين) ٠
السِّمَة' : هكذا في مل ، وفي عون المعبود : (وفي بعض النسخ : السمة' بغير اللام مرفوعاً على الفاعلية بنصب أ'ذنها ، ويكون : تخرق على هذه النسخة بالبناء للفاعل) ٠
وفي باقي النسخ (للسِّمة) أي للعلامة ، ويكون (تخرق) بصيغة المجهول و (أ'ذنها) نائب فاعل ٠

م : أذكر غضبا ٠ وهو سبق قلم ٠

قوله : (وهو ابن معاوية ، وهو السبيعي ، وهو كالذي قبله) هو من كلام ابن دقيق العيد رحمه الله ، وليس في نص الحديث ٠
وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٠ كتاب الأضاحي ـ ٦ باب مايكره من الأضاحي ـ رقم ١٤٩٨ ـ حـ٥ ص٢١٠ ، وقال : حديث حسن صحيح ٠
والنسائي في سننه في كتاب الضحايا ـ المقابلة والمدابرة والخرقاء والشرقاء ـ حـ٧ ص٢١٦ـ٢١٧ ٠
وابن ماجه في سننه في ٢٦ كتاب الأضاحي ـ ٨ باب ما يكره أن يضحى به ـ رقم ٣١٤٢ و٣١٤٣ ـ حـ٢ ص١٠٥٠ ٠
أن نستشرف العين والأ'ذن : أي ننظر اليهما ، ونتأمل في سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع ٠
العضباء : الشاة المكسورة القرن ٠ /عون المعبود حـ٣ ص٥٥ـ٥٦ ٠

وزهير وأبو اسحاق هما في طريق حديث أبي داود قال :

=

الحديث الخامس :

عن أُمِّ كُرْزٍ قالت : قال رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم : عن الغُلامِ شاتانِ ، وعن الجارية شاة" •

أخرجه أبو داود وصححه الترمذي(٥) •

=

(حدثنا عبدالله بن محمد النُّفَيْلي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو اسحاق ، عن شُرَيْح بن النُّعمان ــ كان رجل صدق ــ عن علي قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ••• الخ) •

أبو اسحاق السَّبِيعي ، عمرو بن عبدالله ، تقدمت ترجمته •

(٥) حديث : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة • في :
سنن أبي داود في ١٠ كتاب الأضاحي ــ ٢١ باب في العقيقة ــ رقم ٢٨٣٥ ــ حـ٣ ص٢٥٧ ، بهذا اللفظ وزيادة • وفيه : (حدثنا مُسَدَّد، حدثنا سفيان ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كُرْز ، قالت : سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : أقِرُّوا الطير على مَكِناتها ، قالت : وسمعته يقول : عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يضركم أذكراناً كُنَّ أم اناثاً) •
وأورد بعده حديثاً رقمه ٢٨٣٦ وهو :
(حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن الغلام شاتان مِثلان ، وعن الجارية شاة) • قال أبو داود : (هذا هو الحديث ، وحديث سفيان وَهْمٌ) •
وفي عون المعبود حـ٣ ص٦٥ («هذا هو الحديث» : أي حديث حماد بحذف عن أبيه هو الصحيح ، «وحديث سفيان» الذي فيه واسطة أبيه «وهم» مخالف لجماعة) • وذكر قبله قول المِزّيّ المتضمن الحديثين المذكورين •

وهو بلفظ مقارب في :

سنن الترمذي في ٢٠ كتاب الأضاحي ــ ١٧ باب الأذان في أُذن

=

الحديث السادس :

عن سَمُرَةَ : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : كلُّ غلامٍ رهينةٌ بعقيقته ، تُذْبَحُ عنه يومَ سابعهِ ، ويُحلَقُ ، ويُسَمَّى . قال أبو داود : ويسمَّى . وهو كالذي قبله(٦) .

الحديث السابع :

عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما : قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فانَّه قد أتاهم أمرٌ شَغَلَهم .

أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(٧) .

المولود ـ رقم ١٥١٦ ـ حـ٥ ص٢٣١ ، وقال : حسن صحيح .

أُم كُرْز الكعبية الخزاعية المكية ، لها صحبة ، روى عنها عطاء وطاوس ومجاهد وسباع بن ثابت وغيرهم .

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٧٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦٢٣ وأُسد الغابة حـ٥ ص٦١١ .

(٦) حديث : كل غلام رهينة بعقيقته ... الخ في :

سنن أبي داود في ١٠ كتاب الأضاحي ـ ٢١ باب في العقيقة ـ رقم ٢٨٣٨ ـ حـ٣ ص٢٦٠ . وفيه : عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب أنَّ ...

وهو في نسخة عون المعبود حـ٣ ص٦٦ .

وهو بلفظ مقارب في :

سنن الترمذي ٢٠ كتاب الاضاحي ـ ٢٣ باب ما جاء في العقيقة ـ رقم ١٥٢٢ وقال : حديث حسن صحيح .

ل : يذبح عنه .

وقوله (وهو كالذي قبله) من كلام ابن دقيق العيد .

(٧) حديث : اصنعوا لآل جعفر طعاماً ... الخ في :

=

الحديث الثامن :

عن جابرِ بن عبدالله رضي الله عنهما قال : كُنّا حملْنا القتلى يومَ أُحُدٍ لِندفِنَهم فجاء مُنادي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : انَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أمركم أنْ تدفنوا القَتلى في مضاجعهم ودماءَهم • أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٨) •

=

سنن أبي داود في ١٥ كتاب الجنائز ــ ٣٠ باب صنعة الطعام لأهل الميت ــ رقم ٣١٣٢ ــ حـ٣ ص٤٩٧ ، بهذا اللفظ • وفيه : عن عبدالله بن جعفر قال •••

سقطت من ل : (قال) ، وبقيت الثانية •

شغلهم : كذا في م وسنن أبي داود السابق ، وأشار اليها في هامش نسخة عون المعبود حـ٣ ص١٦٤ •
ووردت رواية (يشغلهم) في : ل ونسخة السنن بشرح عون المعبود •

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٨ كتاب الجنائز ــ ٢١ باب ماجاء في الطعام يصنع لأهل الميت ــ رقم ٩٩٨ ــ حـ٣ ص٣٧٩ ، وقال : حسن صحيح•

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ، أحد الأجواد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أُمه أسماء بنت عُمَيْس وعمّه علي بن أبي طالب وعثمان وعمّار ، وروى عنه : بنوه معاوية واسحاق واسماعيل وابن خالته عبدالله بن شداد ابن الهاد وابن أخيه لأُمه القاسم بن محمد بن أبي بكر وخالد بن سارة المخزومي وغيرهم ، مات سنة ٨٠هـ على الصحيح •
تهذيب التهذيب حـ٥ ص١٧٠ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٠٦ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٣٣ •

(٨) حديث : كنا حملنا القتلى يوم أُحد ••• الخ في : =

الحديث التاسع :

عن الحَسن عن سَمُرَة : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعِ الحيوان بالحيوان نَسِيْئَةً • أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٩) •

=

سنن أبي داود في ١٥ كتاب الجنائز ـ ٤٢ باب في الميت يحمل من أرض الى أرض وكراهة ذلك ـ رقم ٣١٦٥ ـ حـ٣ ص٥١٤ ، بهذا اللفظ • وفيه : عن جابر بن عبدالله قال •••

كذا في مل : منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم • وورد في سنن أبي داود السابق ونسخة عون المعبود حـ٣ ص١٧٤ : منادي النبي •••

كذا في مل : أمركم • وورد في سنن أبي داود بالنسختين : يأمركم • م : ودماهم ، ل : ودمائهم • والمراد من الرسمين كما هو واضح هو: ودماءَهم • لكن ورد في السنن بالنسختين : فرددناهم •

والحديث بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ٢٤ كتاب الجهاد ـ ٣٧ باب ماجاء في دفن القتيل في مقتله ـ رقم ١٧١٧ ـ حـ٦ ص٣٨ ، وقال : حسن صحيح •
وسنن النسائي في الجنائز ـ باب أين يدفن الشهيد ـ حـ٤ ص٧٩ •
وسنن ابن ماجة في ٦ كتاب الجنائز ـ ٢٨ باب ماجاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم ـ رقم ١٥١٦ ـ حـ١ ص٤٨٦ •

(٩) حديث : نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة • في:
سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ١٥ باب في الحيوان بالحيوان نسيئة ـ رقم ٣٣٥٦ ـ حـ٣ ص٦٥٢ ، بهذا اللفظ •
وسنن الترمذي في ١٢ كتاب البيوع ـ ٢١ باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ـ رقم ١٢٣٧ ـ حـ٤ ص٢٣٣ ، وقال : حسن صحيح •
وسنن النسائي في كتاب البيوع ـ بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ـ حـ٧ ص٢٩٢ •
وسنن ابن ماجه في ١٢ كتاب التجارات ـ ٥٦ باب الحيوان بالحيوان نسيئة ـ رقم ٢٢٧٠ ـ حـ٢ ص٧٦٣ •

الحديث العاشر :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الخراجُ بالضَّمان . أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه(١٠) .

الحادي عشر :

عن ابن عُمر وابن عباس رضي الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يُعطِي عَطيَّةً ، أو يَهَبَ هِبَةً ، فيرجِعَ فيها . الا الوالدَ فيما يُعطِي لولدِه . ومَثَلُ الذي يُعطي عَطيَّةً فيرجعُ فيها كمثَلِ الكلبِ يأكلُ ، فاذا شبِع قاءَ ، ثم عادَ في قيئِه . أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(١١) .

---

(١٠) حديث : الخراج بالضمان في :
سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٧٣ باب فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً رقم٣٥٠٨ ـ جـ٣ ص٧٧٧ ،بهذا اللفظ.

والحديث بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ١٢ كتاب البيوع ـ ٥٣ باب ما جاء فيمن يشترى العبد ويستغله ثم يجد به عيباً ـ رقم ١٢٨٥ ـ جـ٤ ص٢٨٤ ، قال : حسن صحيح .
وسنن النسائي في كتاب البيوع ـ الخراج بالضمان ـ جـ٧ ص٢٥٥ .

(١١) حديث : لا يحل لرجل أن يعطي ... الخ في:
سنن أبي داود في ١٧ كتاب البيوع والاجارات ـ ٨٣ باب الرجوع في الهبة ـ رقم ٣٥٣٩ ـ جـ٣ ص٨٠٨ . وفيه : عن ابن عُمر وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
م : صلى الله عليه وسلم أنه قال . =

الثاني عشر :

عن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ابغوني الضعفاء ، فانما تُرْزَقون وتُنْصَرُون بضُعفائِكم . أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(١٢) .

=

هكذا في مل : لولده . وورد في سنن أبي داود السابق ونسخة عون المعبود حـ٣ ص٣١٥ : ولده .

هكذا في مل : يعطي عطية فيرجع فيها . وورد في سنن أبي داود بالنسختين : يعطي العطية ثم يرجع فيها .

مل : (يأكل ولا يشبع فاذا ثم عاد ...) ولما كان التحريف ظاهراً في الجملة ، لأنها لا تستقيم الا بوجود كلمة (قاء) بعد (فاذا) ، آثرنا كتابة ماورد في سنن أبي داود بالنسختين .

وأخرجه بلفظ مقارب :

الترمذي في سننه في ٣٢ كتاب الولاء والهبة ـ ٧ باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة ـ رقم ٢١٣٣ ـ حـ٦ ص٣٠٥ ، وقال : حسن صحيح.

والنسائي في سننه في كتاب الهبة ـ رجوع الوالد فيما يعطي ولده ـ حـ٦ ص٢٦٥ .

وابن ماجه في سننه في ١٤ كتاب الهبات ـ ٢ باب من أعطى ولده ثم رجع فيه ـ رقم ٢٣٧٧ ـ حـ٢ ص٧٩٥ .

(١٢) حديث : ابغوني الضعفاء ... الخ في :

سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ٧٧ باب في الانتصار برُذُل الخيل والضَّعفة ـ رقم ٢٥٩٤ ـ حـ٣ ص٧٣ ، بهذا اللفظ . وفيه : ... عنجُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمي، أنهسمع أبا الدَّرْدَاء يقول:سمعت..

وبلفظ مقارب في :

سنن الترمذي في ٢٤ كتاب الجهاد ـ ٢٤ باب ماجاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين ـ رقم ١٧٠٢ ـ حـ٦ ص٢٥ ، وقال : حسن صحيح.

=

الثالث عشر :

عن مالك بن يَخامِر : أنَّ مُعاذ بن جَبَل حدَّثَهم: أنَّه سمِعَ رسولَ اللهَ صلى الله عليه وسلم يقول : من قاتلَ في سبيلِ اللهِ فُواقَ ناقةٍ فقد وجبَتْ له الجنةُ . ومن سألَ اللهَ القتلَ من نفسهِ صادقاً ، ثم مات أو قتلَ فانَّ له أجْرَ شهيد . أخرجهُ أبو داود عن هشام بن خالد وابن المُصَفَّى . قال : وزاد ابن المصفَّى من هنا : ومن جُرِحَ جُرحاً في سبيلِ الله ، أو نُكِبَ نكبةً ، فانها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغْزَر ماكانت : لونُها لونُ الزَّعْفران ، وريحُها ريحُ المسك ، ومن خَرَجَ له خُراجٌ في سبيل الله كانَ عليه طابَعُ الشُّهداءِ . أخرجه الترمذي وصححه(١٣) .

=

أبو الدَّرْداء : عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء الخَزْرَجي ، مختلف في اسم أبيه ، صحابي جليل ، أول مشاهده أُحُد وأبلى فيها ، روى عنه ابنه بلال وزوجته أُم الدرداء وفضالة بن عُبَيْد وجُبَيْر بن نُفَيْر ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي ، من فقهاء الصحابة وحكمائهم . توفي خلافة عثمان رضي الله عنه على الأصح .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص١٧٥ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٩١ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٥٩ .

(١٣) حديث : من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ــ ٤٢ باب فيمن سأل الله تعالى
=

....

الشهادة – رقم ٢٥٤١ – حـ٣ ص٤٦ ، بهذا اللفظ .
ل : فانه تجيء ... خراج يبلغ في سبيل الله .
هكذا في مل : خرج له خراج . وورد في سنن أبي داود ، ونسخة عون المعبود حـ٢ ص٣٢٧ : خرج به خراج .
هكذا في مل : في سبيل الله كانَ عليه . وورد في سنن أبي داود بالنسختين : في سبيل الله فانّ عليه ...

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٣ كتاب فضائل الجهاد – ٢١ باب ماجاء فيمن يُكلّم في سبيل الله – رقم ١٦٥٧ – حـ٥ ص٣٧١ ، وقال:حديث صحيح.
وبعضه في سنن الترمذي أيضاً في ٢٣ كتاب فضائل الجهاد – ١٩ باب ماجاء فيمن سأل الشهادة – رقم ١٦٥٤ – حـ٥ ص ٣٦٩ ، وقال : حسن صحيح .
فُوَاق : ما بين الحلبتين ، يعني قدر مدتي الضرع من الوقت ، لأنّها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل ، لتدر ، ثم تحلب ثانية .
خُرَاج : مايخرج في البدن من القروح والدماميل . /عون المعبود حـ٢ ص٣٢٧ . وانظر : معالم السنن بهامش سنن أبي داود السابق .

مالك بن يَخَامِر السَّكْسَكي الألْهَاني الحِمْصي ، يقال : له صحبة ، روى عن مُعَاذ بن جَبَل وعبدالرحمن بن عَوْف وعبدالله بن عَمرو بن العاص وغيرهم ، وروى عنه ابناه عبدالرحمن وعبدالله ومعاوية وجُبَيْر بن نُفَيْر ومكحول وآخرون. شامي تابعي ثقة.مات سنة٧٠هـ.
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٢٧ وأُسد الغابة حـ٤ ص٢٩٧ واللباب حـ٢ ص١٢٣ .

مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس الخزرجي الأنصاري ،أبو عبدالرحمن المدني ، شهد بدراً والعَقَبة والمشاهد ، روى عنه ابن عباس وأبو موسى الأشعري وابن عَمرو وابن عُمر ومالك بن يَخَامِر السَّكْسَكي وغيرهم . كان اليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ١٨هـ ، ومناقبه كثيرة جداً .
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٨٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٥٥ وأُسد الغابة حـ٤ ص٣٧٦ .

=

الرابع عشر :

عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه : امترى رجلٌ من بني خُدْرة ورجلٌ من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أُسس على التقوى . فقال الخُدريُّ : هو مسجدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر : هو مسجدُ قُباء . فأتَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقال : هوَ هذا ، يعني مسجدَهُ ، وفي ذلك خيرٌ كثيرٌ . أخرجه الترمذيُّ وصححه(١٤) .

=

هِشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق ، أبو مروان الدمشقي ، ويقال : مولى بني أُمية ، روى عن الوليد بن مسلم وبَقِيّة والحسن بن يحيى الخُشَنِي وغيرهم ، وروى عنه أبو داود وابن ماجة وآخرون . صدوق ثقة . مات سنة ٢٤٩هـ .
تهذيب التهذيب حـ١١ ص٣٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣١٨ وميزان الاعتدال حـ٤ ص٢٩٨ .

محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول القُرَشي ، أبو عبدالله الحِمْصِي الحافظ. روى عن أبيه وبَقِيّة بن الوليد وأبي ضَمْرَة وغيرهم . وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون . صدوق ، له أوهام وكان يدلس . مات سنة ٢٤٦هـ بمِنَىً .
تهذيب التهذيب حـ٩ ص٤٦٠ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٠٨ .

(١٤) حديث : امترى رجل من بني خُدْرة ... الخ في :
سنن الترمذي في أبواب الصلاة - ٢٤١ باب ما جاء في المسجد الذي أُسس على التقوى - رقم ٣٢٣ - حـ٢ ص١١ ، وقال : حسن صحيح. وفيه : وفي نسخة عارضة الأحوذي حـ٢ ص١٢٠ وفي نسخة تحفة الأحوذي حـ١ ص٢٦٨ : عن أبي سعيد الخُدري قال : امترى .

هكذا في مل : فأتى . وورد في نسخ السنن الثلاث : فأتيا . =

الخامس عشر :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اغتسلَ بعضُ أزواجِ النبي صلى الله عليه وسلم في جَفْنَةٍ ، فجاءَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليتوضأَ منها أو يَغتسلَ . فقالت له : يارسولَ اللهِ انّي كنتُ جُنُباً ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : انَّ الماءَ لا يُجْنِبُ . أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(١٥) .

=

امترى : الامتراء والمماراة : المجادلة . والمعنى : انهما تنازعا واختلفا ./ تحفة الأحوذي .

قُباء (بالضم ـ مقصور وممدود) : قرية قرب المَدِينة . وقُبا : اسم بئرٍ بها ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة . وفيها مسجد التقوى .

مراصد الاطلاع حـ٣ ص١٠٦١ وهامشه ، ومعجم البلدان حـ٤ ص٣٠١ .

(١٥) حديث : اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ في : سنن أبي داود في ١ كتاب الطهارة ـ ٣٥ باب الماء لا يجنب ـ رقم ٦٨ ـ حـ١ ص٥٥ . وفيه : عن ابن عباس قال .

سقط من م : منها أو يغتسل .

ل : ليغتسل ، قال رسول الله . وما أثبتناه هو من سنن أبي داود ومن نسخة عون المعبود حـ١ ص٢٦ .

وأخرجه بلفظ قريب :

الترمذي في سننه في ١ أبواب الطهارة ـ ٤٨ باب ما جاء في الرخصة في ذلك ـ رقم ٦٥ ـ حـ١ ص٦٩ ، وقال : حسن صحيح .

والنّسائي في سننه في أول كتاب المياه ـ حـ١ ص١٧٣ .

وابن ماجه في سننه في ١ كتاب الطهارة وسننها ـ ٣٣ باب الرخصة بفضل وضوء المرأة ـ رقم (٣٧٠ـ٣٧٢) ـ حـ١ ص١٣٢ .

الجَفْنة : قصعة كبيرة ، جمعها : جفان .
=

السادس عشر :

عن عبدالحميد بن محمود قال : صليتُ مع أنَس ابن مالك يومَ الجُمعة ، فَدُفِعْنا الى السَّواري ، فتقدَّمنا وتأخرْنا ، فقال أنَس : كُنّا نتَّقي هذا على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ٠

أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(١٦) ٠

=

لا يجنب : من أجنب ، أي : لا يتنجس باستعمال الجنب منه ، ولا يظهر فيه أثر جنابته ٠ /هامش ابن ماجه وعون المعبود ٠

(١٦) حديث : صليت مع أنس بن مالك ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ــ ٩٥ باب الصفوف بين السواري ــ رقم ٦٧٣ ــ حـ١ ص٤٣٦ ، بهذا اللفظ ٠

يوم الجمعة : زيادة غير موجودة في مل ، وأثبتناها من سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ١ ص٢٥٢ ٠

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في أبواب الصلاة ــ ١٦٩ باب ماجاء في كراهية الصف بين السواري ــ رقم ٢٢٩ ــ حـ١ ص٣٠٠ ، وقال : حسن صحيح ٠
السَّوَاري : جمع سارية وهي الاسطوانة ٠
دفعنا الى السواري : أي بسبب المزاحمة ٠
كنا نتقي هذا : أي كنا نحترز عن الصلاة بين السواري ، والعلة في كراهته انقطاع الصف ٠/عون المعبود ٠
قال في الكوكب الدري شرح الترمذي : والأوجه أن سبب ذلك عدم استواء الصفوف مع مايلزم من انقطاعها أيضاً ، فانّ سواري مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم تك متقابلة ، وعلى هذا فلا كراهة في غير مسجده صلى الله عليه وسلم ٠/هامش سنن الترمذي ٠

عبدالحميد بن محمود المِعْوَلي البصري ، ويقال : الكوفي ٠ روى عن
=

السابع عشر :

عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيـه رضي الله عنـه قال : صليتُ خلفَ رسولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم ، فكان اذا انصرفَ انْحَرَفَ . أخرجـه أبو داود والنَّسائي والترمذي وصححه(١٧) .

=

أنَس وابن عباس . وروى عنه ابناه حمزة وسيف . ثقة . له حديث واحد في الصلاة الى السواري .

تهذيب التهذيب حـ٦ ص١٢٢ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٦٩ .

(١٧) حديث : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخ في : سنن أبي داود في ٢ كتاب الصلاة ـ ٧٢ باب الامـام ينحـرف بعـد التسليم ـ رقم ٦١٤ ـ حـ١ ص٤٠٩ ، بهذا اللفظ . وفيـه : ... عن أبيه قال ...

وهو بلفظ آخر في :
سنن الترمذي في أبواب الصلاة ـ ١٦٣ باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثـم يدرك الجماعة ـ رقـم ٢١٩ ـ حـ١ ص٢٨٦ ، وقـال : حسن صحيح .
وسنن النسائي في كتاب السهو ـ باب الانحـراف بعـد التسـليم ـ حـ٣ ص٦٧ .

انحرف : أي مال عـن القبلـة ، واستقبل النـاس ./عون المعبـود حـ١ ص٢٣٧ .

جابر بن يزيد بن الأسود السُّوَائي ، ويقال : الخُزَاعي . روى عن أبيه ، وروى عنه يَعْلَى بن عطـاء ، قال ابن المدينـي : لـم يروِ عنه غيره . ثقة .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٤٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٣ .

يزيد بن الأسود العامري السُّوَائي ، من بني سُوَاءة بن عامـر بن صعصعة ، وقيل الخُزَاعي ، أبو جابر . =

الثامن عشر :

عن فَضَالةَ بنِ عُبَيْد رضي‌الله عنه: أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : كلُّ المَيِّتِ يُخْتَمُ على عمله الاّ المُرابط ، فانَّه ينمو له عملُه الى يوم القيامة، ويُؤَمَّنُ من فَتَّانِ القبرِ .

أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(١٨) .

=

روى عنه ابنه جابر بن يزيد ، وذكر ابن الأثير : حديث الترمذي المشار اليه آنفاً .

أُسد الغابة حـ٥ ص١٠٣ وتهذيب التهذيب حـ١١ ص٣١٣ .

(١٨) حديث : كل الميت يختم على عمله ... الخ في :

سنن أبي داود في ٩ كتاب الجهاد ـ ١٦ باب في فضل الرباط ـ رقم ٢٥٠٠ ـ حـ٣ ص٢٠ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن فَضَالةَ بن عُبَيد : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه بلفظ مقارب :

الترمذي في سننه في ٢٣ كتاب فضائل الجهاد ـ ٢ باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً ـ رقم ١٦٢١ ـ حـ٥ ص٣٤٤ ، وقال : حسن صحيح .

فَضَالة بن عُبيد بن ناقِذ ، أبو محمد الأنصاري ، شهد أُحُداً وما بعدها ، وولاه معاوية الغزو وقضاء دمشق ، واستخلفه على دمشق لما غاب عنها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وأبي الدَّرْدَاء وجماعة ، وروى عنه حَنَش بن عبدالله الصَّنْعاني وأبو علي عمرو بن مالك وآخرون . مات سنة ٥٣هـ على الصحيح ، وكان معاوية ممن حمل سريره .

تهذيب التهذيب حـ٨ ص٢٦٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٠٩ وأُسد الغابة حـ٤ ص١٨٢ .

التاسع عشر :

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أكلَ أحدُكم طعاماً فلا يأكُلْ من أعلى الصَّحْفَةِ ، ولكن ليأكلْ من أسفلها ، فانَّ البركةَ تَنزِلُ من أعلاها(١٩) ٠

العشرون :

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضَّبُعِ ٠ فقال : هو صَيْدٌ" ، ويُجعلُ فيه كبشٌ" اذا أصابهُ المُحْرِمُ ٠ أخرجهما الأربعة ، وصححهما الترمذي(٢٠) ٠

---

(١٩) حديث : اذا أكل أحدكم طعاماً ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٢١ كتاب الأطعمة ـ ١٨ باب ما جاء في الأكل من أعلى الصَّحْفة ـ رقم ٣٧٧٢ ـ حـ٤ ص١٤٢ بهذا اللفظ ٠ وفيه : عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ٠٠٠

وأخرجه بلفظ آخر :
الترمذي في سننه في ٢٦ كتاب الأطعمة ـ ١٢ باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام ـ رقم ١٨٠٦ ـ حـ٦ ص١٠٤ ، وقال : حسَن صحيح ٠
وابن ماجه في سننه في ٢٩ كتاب الأطعمة ـ ١٢ باب النهي عن الأكل من ذِرْوَة الثَّرِيد ـ رقم ٣٢٧٧ ـ حـ٢ ص١٠٩٠ ٠
ونسبه المنذري للنَّسائي ٠ /عون المعبود حـ٣ ص٤٠٩ وهامش سنن أبي داود السابق ٠

الصَّحْفة : اناء كالقَصْعَة المبسوطة ، وجمعها : صحاف ٠/عون المعبود٠

(٢٠) حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : قال سألت رسول الله صلى =

الحادي والعشرون :

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، الطيرةُ شركٌ ثلاثاً ، وما منّا الاّ ، ولكنّ اللهَ يُذهِبُه بالتوكّل . أخرجه أبو داود وابن ماجة والترمذي وصححه(21) .

=

الله عليه وسلم عن الضَّبُع ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢١ كتاب الاطعمة ـ ٣٢ باب في أكل الضبُع ـ رقم ٣٨٠١ ـ حـ٤ ص١٥٨ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن جابر بن عبدالله قال : سألت ...
هكذا في مل : أصابه . وورد في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٣ ص٤١٨ (صاده) ، وأشار في هامش نسخة عون المعبود الى رواية أخرى هي (اصّاده) ، أقول : لعل تلك الرواية محرفة من (أصابه) ، فتكون موافقة لما في مل .
وأخرجه بلفظ آخر :
الترمذي في سننه في ٢٦ كتاب الأطعمة ـ ٤ باب ماجاء في أكل الضبع ـ رقم ١٧٩٢ ـ حـ٦ ص٩٤ ، وقال : حديث حسن صحيح .
والنسائي في سننه في كتاب الصيد والذبائح ـ الضبع ـ حـ٧ ص٢٠٠ .
وابن ماجه في سننه في ٢٨ كتاب الصيد ـ ١٥ باب الضبع ـ رقم ٣٢٣٦ ـ حـ٢ ص١٠٧٨ .

(٢١) حديث : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢٢ كتاب الطب ـ ٢٤ باب في الطِّيَرَة ـ رقم ٣٩١٠ ـ حـ٤ ص٢٣٠ ، بهذا اللفظ . وفيه : عن عبدالله بن مسعود عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ..
سقط من م : (الطيرة شرك) الثانية . وكتبت في هامش ل ومعها صح.
سقط من م : الاّ .
=

الثاني والعشرون :

عن عاصم بن لَقِيْط بن صَبِرَة عن أبيه لَقِيْط ابن صَبِرَة ، قال : كنتُ وافدَ بني المُنْتَفِق ، أو في وَفدِ بني المُنْتَفِق ، الى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديثَ ، فقالَ ، يَعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم: لا تَحْسِبَنَّ ٠ولم يقلْ : لا تَحْسَبَنَّ٠ أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٢٢) ٠

=

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٢٢ كتاب السير ــ ٤٧ باب ما جاء في الطيرة ــ رقم ١٦١٤ ــ حـ٥ ص٣٣٦ ، وقال : حسن صحيح ٠
وابن ماجه في سننه في ٣١ كتاب الطب ــ ٤٣ باب من كان يعجبه الفال ويكره الطيرة ــ رقم ٣٥٣٨ ــ حـ٢ ص١١٧٠ ٠

الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء التحتانية وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء ، وهو مصدر تطيَّر ، مثل تخيَّر خِيرَة ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما ٠ /عون المعبود حـ٤ ص٢٣ ٠
ما منّا الا" : قال الخَطّابي : معناه : الا" من يعتريه التطيّر ، ويسبق الى قلبه الكراهة فيه ، فحذف اختصاراً للكلام ، وأعتماداً على فهم السامع ٠ وقال محمد بن اسماعيل : كان سليمان بن حَرْب ينكر هذا، ويقول : هذا الحرف ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكأنه قول ابن مسعود رضي الله عنه ٠ / معالم السنن للخطّابي بهامش سنن أبي داود حـ٤ ص٢٣٠ ٠ وقال محمد بن اسماعيل في سنن الترمذي حـ٥ ص٣٣٧ ٠
في هامش م : قوله وما منا هو مدرج في الحديث من كلام ٠

(٢٢) حديث : كنت وافد بنى المُنْتَفِق ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٢٤ كتاب الحروف والقراءات ــ ١ باب ــ رقم ٣٩٧٣ ــ حـ٤ ص٢٨١ بهذا اللفظ ٠
=

• • • • • •

سقط من م : لقيط بن صَبِرَة (الثانية) ، وكتبت في هامش ل ، وهي ثابتة في سنن أبي داود •

وانظر الحديث في :

سنن أبي داود في ١ كتاب الطهارة ـ ٥٥ باب في الاستنثار ـ رقم ١٤٢ ـ حـ١ ص٩٧ ، من حديث طويل ، وآخره : (فقلت يا رسول الله : أخبرني عن الوضوء • قال : اسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق ، الا أنْ تكون صائماً •

وسنن أبي داود في ٨ كتاب الصوم ـ ٢٧ باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق ـ رقم ٢٣٦٦ حـ٢ ص٧٦٩ وفيه : بالغ في الاستنشاق الا أن تكون صائماً •

وسنن الترمذي في ١ كتاب الطهارة ـ ٣٠ باب ماجاء في تخليل الأصابع ـ رقم ٣٨ ـ حـ١ ص٤٧ ، وقال : حسن صحيح • واقتصر على تخليل الأصابع •

وسنن الترمذي في ٦ كتاب الصوم ـ ٦٩ باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ـ رقم ٧٨٨ حـ٣ ص١٢٩ وقال : حسن صحيح • وفيه آخر حديث أبي داود (اسبغ الوضوء ••• الخ) •

وسنن النسائي في كتاب الطهارة ـ المبالغة في الاستنشاق ـ حـ١ ص٦٦ • وفيه آخر حديث أبي داود الا تخليل الأصابع •

وسنن ابن ماجه في ١ كتاب الطهارة ـ ٤٤ المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ـ رقم ٤٠٧ ـ حـ١ ص١٤٢ بلفظ النسائي •

عاصم بن لَقِيْط بن صَبِرَة العُقَيْلي ، حجازي ، روى عن أبيه لَقِيط بن صَبِرَة وافد بني المنتفق ، وروى عنه أبو هاشم اسماعيل بن كثير المكي • قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حِبّان في الثقات • له عندهم حديث واحد في المبالغة في الاستنشاق ، وغير ذلك •

تهذيب التهذيب حـ٥ ص٥٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٨٥ ومشاهير علماء الأمصار ص٢٢٤ •

لَقِيْط بن صَبِرَة : هو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق أبو رَزِيْن العُقَيلي ، صحابي مشهور ، روى عنه ابنه عاصم وابن أخيه وكيع بن عُدُس وآخرون •

=

الثالث والعشرون :

عن علَيّ رضي الله عنه قال : نهاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذَّهب ، وعن لبس القَسِّيِّ ، والمِيْثَرَةِ الحمراءِ . وهو كالذي قبلَه(٢٣) .

=

تهذيب التهذيب حـ٨ ص٤٥٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٣٨ وأُسد الغابة حـ٤ ص٢٦٦ وسنن الترمذي حـ٧ ص٥٠ .

قوله : (ولا تحسِبَنَّ) مكسورة السين انما هو لغة عُليا مضر ، وتحسَبَن بفتحها لغة سفلاها ، وهو القياس عند النحويين ... الخ/ معالم السنن للخطّابي بهامش سنن أبي داود حـ١ ص٩٨ .

(٢٣) حديث : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ... الخ في :

سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ـ ١١ باب من كرهه (أي الحرير) ـ رقم ٤٠٥١ ـ حـ٤ ص٣٢٧ ، **بهذا اللفظ** .

وهو **بلفظ آخر في** :

سنن الترمذي في ٤٤ كتاب الأدب ـ ٤٥ باب ماجاء في كراهية لبس المُعَصْفَر للرجل والقَسِّي . رقم ٢٨٠٩ ـ حـ٨ ص٣٦ ، وقال : حسن صحيح .

وسنن النسائي في كتاب الزينة ـ خاتم الذهب ـ حـ٨ ص١٦٥ .

وسنن ابن ماجه في ٣٢ كتاب اللباس ـ ٤٦ باب المَيَاثِر الحُمْر ـ رقم ٣٦٥٤ ـ حـ٢ ص١٢٠٥ .

قوله : (وهو كالذي قبله) ، من كلام ابن دقيق العيد ، يريد به : (أخرجه الأربعة وصححه الترمذي) .

القَسِّيّ : بفتح قاف وقد تكسر وتشديد سين مهملة ، نسبة الى بلاد يقال لها القس ، وهو ثوب يغلبه الحرير .

=

الرابع والعشرون :

عن نَبْهان مولى أُم سَلَمَةَ ، عن أُمّ سَلَمة رضي الله عنها قالت : كنتُ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وعندَهُ مَيْمونةُ ، فأقبلَ ابنُ أُمٍّ مَكتومٍ ، وذلك بعد أنْ أُمِرْنا بالحجاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : احتجِبا منه ، فقلنا : يارسولَ الله أليس بأعمى لا يُبْصِرُنا ، ولا يَعرِفُنا ؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أفَعَمْيَاوانِ أنتما ؟ ألَسْتما تُبْصرانهِ ؟(٢٤) .

=

المِيْثرة : بكسر ميم وفتح مثلثة ، وطاء محشو يجعل فوق رحل البعير تحت الراكب ، وهو دأب المتكبرين . وجمعها : مياثر .
حاشية السندي على سنن النسائي حـ٨ ص١٦٥ .

(٢٤) حديث أُم سَلَمَة قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس – ٣٧ باب في قوله عز وجل (وقل للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارِهن) – رقم ٤١١٢ – حـ٤ ص٣٦١ .

سقط من م : عن أُم سَلَمَة .
م : ابن أُم كلثوم . وهو تحريف .
هكذا في مل : بأعمى . وكتب في هامش ل : أعمى ، ومعها حـ أي في نسخة . و (أعمى) وردت في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٤ ص١٠٩ .
م : لستما . وهو تحريف .
وهو بلفظ مقارب في :

=

الخامس والعشرون :

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا تَعَطَّرت المرأةُ ، فمرَّتْ على القوم ليجدوا ريحَها فهي كذا وكذا ، قال قولاً شديداً . أخرجه أبو داود ، والنسائي ولفظه: فهي زانية" ،والترمذي وصححه(٢٥) .

=

سنن الترمذي في ٤٤ كتاب الأدب - ٢٩ باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال - رقم ٢٧٧٩ - حـ٨ ص١٩ ، وقال : حسَن صحيح . وقال المنذري : وأخرجه النسائي . /عود المعبود حـ٤ ص١٠٩ .

نَبْهان ، مولى أم سَلَمة ومكاتبها ، المخزومي ، أبو يحيى المدني ، روى عنها . وروى عنه الزُهْري وغيره . ذكره ابن حِبّان في الثقات. تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٤١٦ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٩٧ .

مَيْمُونة بنت الحارث العَامِرية الهِلالية ، أُم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧هـ . قيل : كان اسمها بَرَّة ، فسمَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . توفيت بِسَرِف سنة ٥١هـ على الصحيح ، وصلى عليها ابن عباس رضي الله عنهما .

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٥٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦١٤ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٥٠ . وتسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلموأولاده ص٢٦٧ والمحبّر ص٩١ وطبقات ابن سَعْد حـ٨ ص١٣٢ .

ابن أُم مَكتوم : هو عمرو بن قيس بن زائدة القُرَشي العَامِري ، الأعمى ، المؤذن ، وأُمُّه أُم مَكتوم ، وهو ابن خال خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته . قتل بالقادسية شهيداً .
أُسد الغابة حـ٤ ص١٢٧ والاصابة حـ٢ ص٥٢٣ .

(٢٥) حديث : اذا تعطرت المرأة ... الخ في : =

السادس والعشرون :

عن كَبْشَةَ بنةِ كَعْبِ بن مالك ، وكانت تحتَ ابنِ أبي قَتَادةَ :

أنَّ أبا قَتادةَ دخل فسكبَتْ له وَضُوءاً ، فجاءتْ هِرَّةٌ ،فشربتْ منه، فأصْغَى لها الاناءَ حتى شربت. قالت كَبْشَةَ : فرآني أنظرُ اليه ، فقال : أتعجبينَ ابنةَ أخي ؟ فقلتُ : نعم . فقال : انَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : انَّها ليستْ بِنَجَسٍ ، انَّها من الطوَّافين عليكم والطَّوَّافاتِ . أخرجه الأربعة ،

سنن أبي داود في ٢٧ كتاب الترجّل ــ ٧ باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ــ رقم ٤١٧٣ ــ حـ٤ ص٤٠٠ ، بهذا اللفظ .

هكذا في مل : تعطرت . وورد محلها : (استعطرت) في سنن أبي داود، ونسخة السنن مع عون المعبود حـ٤ ص١٢٨ .

وهو في :

سنن الترمذي في ٤٤ كتاب الأدب ــ ٣٥ باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة ــ رقم ٢٧٨٧ ــ حـ٨ ص٢٥ ، وقال : حسن صحيح ، بلفظ : (كل عين زانية ، والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا ، يعني زانية) .

وسنن النسائي في كتاب الزينة ــ مايكره للنساء من الطيب حـ٨ ص١٥٣ بلفظ : (أيُّما امرأةٍ اسْتَعْطَرتْ فمَرَّتْ على قومٍ لِيَجِدوا من ريحها فهى زانية") .

ل : فوق كلمة (السّادس والعشرون) سهم يشير الى الهامش ،وكتب فيه: (عن عَمْرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جَدِّه عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوارث أهل مِلَّتين شتَّى . أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه . وبعض أهل

=

وصححه الترمذي(٢٦) ٠

السابع والعشرون :

عن قَسامَة بن زُهير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انّ

= الحديث يصحح مثل هذا الاسناد اذا ذكر فيه عبدالله بن عمرو ٠ صح)٠
ونص هذا الحديث سيأتي بعد قليل ، برقم (الثامن والثلاثين) ٠

(٢٦) حديث : أن أبا قَتادة دخل فسكبت ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ١ كتاب الطهارة ــ ٣٨ باب سُؤْر الهرّة ــ رقم ٧٥ ــ حـ١ ص٦٠ ، بهذا اللفظ ٠

في مل : كبشة ابنة كعب ٠ لكن القاعدة حذف ألف (ابنة) ٠
وورد في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ١ ص٢٨ (بنت) ٠
م : قال وكانت تحت ٠ وفي هامشها : (عليها) مع كلمة صح ، مشار اليها بسهم بعد كلمة (دخل) ٠
هكذا في مل : أتعجبين ابنة أخي ٠ وفي السنن بالنسختين : أتعجبين يا ابنة أخي ٠

وهو بلفظ قريب في :
سنن الترمذي في ١ كتاب الطهارة ــ ٦٩ باب ما جاء في سُؤْر الهرة ــ رقم ٩٢ ــ حـ١ ص١٠١ ، وقال : حسن صحيح ٠
وسنن النسائي في كتاب الطهارة ــ سؤر الهرة ــ حـ١ ص٥٥ ٠
وسنن ابن ماجه في ١ كتاب الطهارة وسننها ــ ٣٢ باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك ــ رقم ٣٦٧ ــ حـ١ ص١٣١ ٠
وَضوء : بفتح الواو ، الماء الذي يتطهر به ٠

كَبْشَة بنت كَعْب بن مالك الأنصارية ، روت عن أبي قَتَادة ــ وكانت زوجةَ ابنه عبدالله بن أبي قَتَادة ــ في الوضوء من سؤْر الهرة ٠ وروت عنها بنت اختها حميدة بنت عبيد بن رِفَاعة زوجة اسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة ، قال ابن حِبَّان : لها صحبة ، وتبعه الزُبَيْر بن بَكَّار وأبو موسى ٠
تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٤٤٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٦١٢ وأُسد الغابة حـ٥ ص٥٣٧ ٠

اللهَ خلقَ آدمَ من قَبْضَةٍ قَبَضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قَدَرِ الأرض ، جاء منهم الأحمرُ ، والأبيضُ ، والأسودُ ، وبَيْنَ ذلك ، والسَّهلُ ، والحَزْنُ ، والخَشِنُ ، والطَّيِّبُ • أخرجه أبو داود والترمذي وصححه(٢٧) •

الثامن والعشرون :

عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ما من شيءٍ في الميزانِ أفضل من حُسنِ الخُلُقِ ، وهو كالذي قبله(٢٨) •

---

(٢٧) حديث : انَّ الله خلق آدم من قَبْضة ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٣٤ كتاب السنة ـ ١٧ باب في القدر ـ رقم ٤٦٩٣ ـ حـ٥ ص٦٧ ، بهذا اللفظ • وفيه : حدثنا قَسَامة بن زهير، قال :حدثنا أبو موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم•

كررت في ل : (قال) ثلاثاً • وهو وهم •
م : الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك السهل •
هكذا في مل : والخشن • وورد بدله (والخبيث) في : سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٣٥٨ ، والترمذي •

وهو في سنن الترمذي في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ـ ومن سورةالبقرة ـ رقم ٢٩٥٨ ـ حـ٨ ص١٥٤ ، بهذا اللفظ أيضاً الاّ في قوله : (فجاء منهم الأحمر) • وقال : حسن صحيح •

قَسَامة بن زُهير المازني التميمي البصري ، روى عن أبي موسى الأشعري وأبي هُريرة ، وروى عنه قَتَادة وعَوْف الأعرابي وآخرون ، بصري تابعي ثقة • له عند أبي داود والترمذي حديث أبي موسى في خلق آدم • توفي في ولاية الحجَّاج على العراق •
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٣٧٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص١٢٦ •

(٢٨) حديث : ما من شيء في الميزان أفضل ••• الخ في :

التاسع والعشرون :

عن الحسن عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تلاعنوا بلعنةِ الله ، ولا بغضبِ الله ، ولا بالنار ٠

وهو كالذي قبله(٢٩) ٠

=

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٨ باب في حُسْن الخُلُق ـ رقم ٤٧٩٩ ـ حـ٥ ص١٤٩ ـ ١٥٠ ٠ وفيه : ٠٠٠ عن عطاء الكَيْخَارَاني ، عن أُم الدَّرْدَاء ، عن أبي الدرداء عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ٠٠٠

هكذا في مل : أفضل ٠ وورد محلها : (أثقل) في سنن أبي داود ٠
لكن في احدى نسخ السنن : (في الميزان أثقل) ، أُشير اليها في هامش عون المعبود حـ٤ ص٤٠٠ ٠
وفي باقي النسخ : (أثقل في الميزان) ٠

وهو بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ٢٨ كتاب البر والصلة ـ ٦٢ باب ما جاء في حسن الخلق ـ رقم ٢٠٠٣ ـ حـ٦ ص٢١٣ وقال : حسن صحيح ٠ وفيه:٠٠ عن يَعْلَى بن ممْلَك عن أُم الدرداء عن أبي الدرداء أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال ٠٠٠
لكنّ هذا الحديث الذي صححه الترمذي هو من طريق يعلى عن أُم الدرداء ، وليس من طريق عطاء كما في أبي داود ٠ أمّا الحديث الذي بعده والمرقم ٢٠٠٤ فهو من طريق عطاء عن أُم الدرداء ، لكن الترمذي قال فيه : هذا حديث غريب من هذا الوجه ٠
قول ابن دقيق العيد (وهو كالذي قبله) يريد : أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ٠

(٢٩) حديث : لا تَلاعنوا بلعنة الله ٠٠٠ الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ٥٣ باب في اللعن ـ رقم٤٩٠٦ ـ
=

الثـلاثون :

عن أبي قابوس ، مولى لعبدالله بـن عمْروٍ ، عـن عبدالله بن عمْرو ، يبلغُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم قـال : الراحمون يرحـمُهـُم الرحمنُ ، ارحموا أهـلَ الأرضِ يرحمْكم منْ في السماء • أخرجـه أبو داود ، ورواه الترمذي أتمَّ منهُ وصححه(٣٠) •

حـ٥ ص٢١١ ، وفيه : عن الحسن عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب عن النبيّ صلى الله عليـه وسلم قال : لا تَلاعنوا ••• ومثلـه في نسـخة عون المعبود حـ٤ ص٤٣٠ •

وبلفظ قريب في :
سنن الترمذي في ٢٨ كتاب البر والصلة ــ ٤٨ باب ما جاء في اللعنة ــ رقم ١٩٧٧ ــ حـ٦ ص١٩٩ ، وقال : حسن صحيح •

قوله : وهو كالذي قبله ، من كلام ابن دقيق العيد ، يريد به :أخرجه أبو داود والترمذي وصححه •

(٣٠) حديث : الراحمون يرحمهم الرحمن ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتـاب الأدب ــ ٦٦ باب في الرحمـة ــ رقـم ٤٩٤١ ــ حـ٥ ص٢٣١ ، بهذا اللفظ •

وأخرجه بلفظ مقارب مع زيادة :
الترمذي في سننه في ٢٨ كتـاب البر والصلة ــ ١٦ باب ما جاء فـي رحمة الناس ــ رقم ١٩٢٥ ــ حـ٦ ص١٧٢ ، وقال : حسن صحيح ، ولفظه : (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السـماء ، الرّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمن ، فمن وصلهـا وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله) •

أبو قابوس ، روى عن مولاه عبدالله بـن عَمْرو بن العـاص بحـديث الراحمون يرحمهم الرحمن ، وتفرد عنه عَمْرو بن دينار ، مقبول •
تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٢٠٣ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٦٣ وميزان الاعتدال حـ٤ ص٥٦٣ •

الحادي والثلاثون :

عن وَكيع بن عُدُسٍ عن عمه أبي رَزِين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرؤْيا على رِجْلِ طائرٍ ما لم تُعَبَّرْ ، فاذا عُبِّرَتْ وقعَتْ • قال : وأحسَبُهُ قال:ولا تَقُصَّها الا على وادٍّ،أو ذي رأْيٍ • أخرجه أبو داود وابن ماجة والترمذي وصححه(٣١) •

---

(٣١) حديث : الرؤيا على رِجْلِ طائر ••• الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب – ٩٦ باب ما جاء في الرؤيا – رقم ٥٠٢٠ – حـ٥ ص٢٨٣ ، بهذا اللفظ •
م : أبو رَزِين • وهو تحريف • وسقطت منها كلمة (قال) التي سبقت : وأحسبه •

وأخرجه بلفظ مقارب :
الترمذي في سننه في ٣٥ كتاب الرؤيا – ٦ باب ما جاء في تعبير الرؤيا – رقم ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٠ – حـ٧ ص٤٩ ، ٥٠ وقال: حسن صحيح•
وابن ماجه في سننه في ٣٥ كتاب تعبير الرؤيا – ٦ باب الرؤيا اذا عبرت وقعت ، فلا يقصها الا على وادّ –رقم ٣٩١٤ – حـ٢ ص١٢٨٨•
وقال المناوي في فيض القدير حـ٤ ص٤٧ : (وقال في الاقتراح: اسناده على شرط مسلم) • وهو خطأ • لأن ابن دقيق العيد ذكره هنا ضمن الأحاديث الأربعين التي يصححها بعض الأئمة وهي ليست من شرط الشيخين •
وادّ : محبّ •
على رجل طائر : مَثَلٌ • ومعناه : انها لا تستقر قرارها ما لم تُعَبَّر •/معالم السنن للخطابي حـ٥ ص٢٨٣ وعون المعبود حـ٤ ص٤٦٤•
وَكِيع بن عُدُس ، ويقال حُدُس ، أبو مُصْعَب العُقَيْلي الطائفي، روى عن عمه أبي رَزين العُقيلي ، وروى عنه يَعْلَى بن عطاء،مقبول •
تهذيب التهذيب حـ١١ ص١٣١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٣٣١ وميزان الاعتدال حـ٤ ص٣٣٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٢٤ •
أبو رَزِين : هو لقيط بن صَبِرة • تقدمت ترجمته •

الثاني والثلاثون :

عن أبي هُريرة : أنَّ أبا بكر الصدّيق رضي الله عنهما قال : يا رسولَ اللهِ مُرْني بكلماتٍ أقولُهنّ اذا أصبحتُ واذا أمسيتُ ، قال : قلِ اللهمَّ فاطرَ السماواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَهُ ، أشهدُ أنْ لا الهَ الاّ أنتَ ، أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي ومن شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ .
قال : قلْها اذا أصبحتَ واذا أمسيتَ واذا أخذتَ مضجعك .

أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه(٣٢) .

---

(٣٢) حديث : قل اللهم فاطر السماوات ... الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ــ ١١٠ باب ما يقول اذا أصبح ــ رقم ٥٠٦٧ ــ حـ٥ ص٣١٠ ، بهذا اللفظ . وفيه : .. رضي الله عنه..

هكذا في مل : ومن شر الشيطان . ووردت (وشر الشيطان) في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٤٧٦ .

وهو بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ٤٩ كتاب الدعوات ــ ١٤ باب منه (مايقال في الصباح والمساء) ــ رقم ٣٣٨٩ ــ حـ٩ ص١٠٤ ، وقال : حسن صحيح .
وقال المنذري : وأخرجه النّسائي . /عون المعبود حـ٤ ص٤٧٦ وهامش سنن أبي داود السابق .

وشِرْكه : بكسر الشين وسكون الراء أي مايدعو اليه من الاشراك بالله .
ويروي : بفتحتين ، أي : مصائده وحبائله التي يفتتن بها الناس ./ عون المعبود السابق .

الثالث والثلاثون :

عن مُعاذ بن عبدالله بن خُبَيْبٍ عن أبيه ، أنَّه قال : خرجنا في ليلة مَطر وظُلْمةٍ شديدة ، نطلبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ليصليَ بنا،فأدركناه. فقال : قلْ ، فلم أقُل شيئاً . ثم قال : قلْ ، فلم أقلْ شيئاً . ثم قال : قلْ ، قلتُ : يارسولَ الله ، ماأقولُ ؟ قال : قل هو الله أحد والمُعَوِّذَتَيْنِ ، حين تُمسي ، وحين تُصبحُ ، ثلاثَ مراتٍ تكفيك من كلِّ شيءٍ .

أخرجه أبو داود وصححه الترمذي بعد تخريجه (٣٣) .

---

(٣٣) حديث : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة ... الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب - ١١٠ باب ما يقول اذا أصبح - رقم ٥٠٨٢ - حـ٥ ص٣٢٠ ، بهذا اللفظ .

هكذا في مل : ليصلي بنا . وورد في سنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٤٨٣ : ليصلي لنا .
قلت : هكذا في مل وفي بعض نسخ سنن أبي داود ، أشار اليها في هامش عون المعبود حـ٤ ص٤٨٣ .
لكن في باقي النسخ : فقلت .

والحديث بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ٤٩ كتاب الدعوات - باب (دعاء يقال عند النوم) - رقم ٣٥٧٠ - حـ٩ ص٢١٦ - وقال: حسن صحيح غريب منهذا الوجه.

مُعَاذ بن عبدالله بن خُبَيْب الجُهَنِي المدني ، روى عن أبيه وأخيه عبدالله وعُقْبَة بن عامر الجُهَنِيّ وابن عباس وآخرين ، وروى عنه عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي وزيد بن أسلم وبُكَيْر بن الأشَجّ وغيرهم . ثقة ، صدوق ، ربما وهم . مات سنة ١١٨هـ .
تهذيب التهذيب حـ١٠ ص١٩١ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٥٦ . =

الرابع والثلاثون :

عن حَبِيب بن عُبَيْد عن المِقْدام بن مَعْدي كَرِب ، وكان قد أدركه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أحَبَّ الرجلُ أخاه فَلْيُخْبِره أنَّه يُحِبُّه .

أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه(٣٤) .

= عبدالله بن خُبَيْب الجُهَني الأنصاري المدني ، له صحبة ، روى عنه ابناه عبدالله ومُعَاذ ، له عند الثلاثة في قراءة المعوّذات في الصباح والمساء . قال ابن عبدالبَرّ : انّه جهني حالف الأنصار .
تهذيب التهذيب حـ٥ ص١٩٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤١٢ وأُسد الغابة حـ٣ ص١٥٠ .

(٣٤) حديث : اذا أحبّ الرجل أخاه ... الخ في :
سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٢٢ باب اخبار الرجل بمحبته اياه ـ رقم ٥١٢٤ ـ حـ٥ ص٣٤٣ ، بهذا اللفظ .
ل : خبيب بن عبيد عن المقداد . وهو تحريف .
وصوابه ما أثبتناه (حبيب ، المقدام) من م وسنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٤ ص٤٩٥ والترمذي .
وهو بلفظ قريب في :
سنن الترمذي في ٣٧ كتاب الزهد ـ ٥٤ باب ما جاء في اعلام الحب ـ رقم ٢٣٩٣ ـ حـ٧ ص١٢٠ . وقال : حسن صحيح غريب .
وقال المنذري : واخرجه النسائي ./عون المعبود حـ٤ ص٤٩٥ وهامش سنن أبي داود السابق .
حَبِيب بن عُبَيْد الرَّحْبي ، أبو حَفْص الحِمْصِيّ ، روى عن العِرْبَاض بن سَارية والمِقدام بن مَعْدِي كَرِب وأبي أُمامة وغيرهم، وروى عنه حَرِيْز بن عثمان وثور بن يزيد وآخرون . ثقة .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص١٨٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٥٠ ومشاهير علماء الأمصار ص١١٣ .
المِقْدام بن مَعْدِيْ كَرِب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب ، أبو كريمة الكِندي ، نزل حِمْص ، صحابي ، روى عنه ابنه يحيى ، وابن =

الخامس والثلاثون :

عن أبي جُرَيٍّ الهُجَيْمي قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : عليكَ السلامُ يا رسولَ الله • قال : لا تقلْ عليك السلامُ ، فانَّ عليكَ السلامُ تحيةُ الموتى • أخرجه أبو داود وصححه الترمذي بعد تخريجه(٣٥) •

=

ابنه صالح بن يحيى ، وخالد بن مَعْدَان وحَبيب بن عُبيد وغيرهم • مات سنة ٨٧هـ على الصحيح •

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٢٨٧ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٧٢ وأُسد الغابة حـ٤ ص٤١١ •

(٣٥) حديث : عليك السلام ••• الخ في :

سنن أبي داود في ٣٥ كتاب الأدب ـ ١٥١ باب كراهية أن يقول : عليك السلام ـ رقم ٥٢٠٩ ـ حـ٥ ص٣٨٧ ، بهذا اللفظ • وفيه : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ••• لكن في نسخة عون المعبود حـ٤ ص٥٢٠ : أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم •••

وقد ورد بلفظ آخر في :

سنن أبي داود في ٢٦ كتاب اللباس ـ ٢٨ باب ما جاء في اسبال الازار ـ رقم ٤٠٨٤ ـ حـ٤ ص٣٤٤ ، من حديث طويل •

وسنن الترمذي في ٤٣ كتاب الاستئذان ـ ٢٨ باب ما جاء في كراهية أن يقول : عليك السلام ، مبتدئاً ـ رقم ٢٧٢٢ و٢٧٢٣ ـ حـ٧ ص٣٥٢، مختصراً ومطولاً • وقال : حسن صحيح •

أبو جُرَيّ الهُجَيْمي ، اسمه جابر بن سُلَيْم ، وقيل سُلَيْم بن جابر ، صحابي معروف ، روى عنه أبو تَمِيْمة الهُجَيْمي وغيره • عداده في أهل البصرة •

تهذيب التهذيب حـ١٢ ص٥٤ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٤٠٥ ، وأُسد الغابة حـ٥ ص١٥٨ والتاريخ الكبير للبخاري حـ١ ق٢ ص٢٠٥ •

السادس والثلاثون :

عن جُرَيٍّ بنِ كُلَيْب عن علي رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهى أن يُضَحَّى بعَضْبَاءِ الأُذُنِ والقَرْن . أخرجه الأربعة وصححه الترمذي(٣٦) .

---

(٣٦) حديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحى بعَضْبَاء الأذن والقرن . في :
سنن أبي داود في ١٠ كتاب الضحايا ـ ٦ باب مايكره من الضحايا ـ رقم ٢٨٠٥ ـ حـ٣ ص٢٣٨ بهذا اللفظ . وفيه : ... عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم ...

سقط من م : عن جري بن كليب . وفيها : أن نضحي .

والحديث بلفظ مقارب في :
سنن الترمذي في ٢٠ كتاب الأضاحي ـ ٩ باب ما جاء في الضحية بعضباء القرن والأذن ـ رقم ١٥٠٤ ـ حـ٥ ص٢١٧ ،وقال:حسن صحيح.
وسنن النسائي في كتاب الضحايا ـ العضباء ـ حـ٧ ص٢١٧ .
وسنن ابن ماجه في ٢٦ كتاب الأضاحي ـ ٨ باب ما يكره أن يضحى به ـ رقم ٣١٤٥ ـ حـ٢ ص١٠٥١ .

جُرَيّ بن كُلَيْب السَّدُوسي البصري ، روى عن علي وبَشِير بن الخَصَاصِيَّة . وروى عن قَتَادة وكان يثني عليه خيراً ، وكان من الأزارقة . قال ابن المديني : مجهول ماروى عنه غير قَتَادة ، وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه . روى له الأربعة حديثاً واحداً في النهي عن الأضحية بعضباء الأذن . وقال العِجْلي : بصري تابعي ثقة ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات بروايته عن علي . وقال أبو داود : جُرَيّ سَدُوسي بصري ، لم يروِ عنه غير قتادة .
تهذيب التهذيب حـ٢ ص٧٨ وتقريب التهذيب حـ١ ص١٢٨ وميزان الاعتدال حـ١ ص٣٩٧ وسنن أبي داود .

=

السابع والثلاثون :

عن الحسَن عـن عِمرَان بن حُصَيْن رضـي الله عنهم : أنّ رجلاً أتَى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : انّ ابنَ ابني مات ، فمـا لي من ميراثـه ؟ قال : لـك السّدُسُ • فلما أدبر دعاه ، فقـال : لـك سُدُسٌ آخر ، فلما أدبر دعاه ، فقـال : انّ السّدُسَ الآخرَ طُعْمَةٌ • قال قتادةُ : فلا يدرونَ مع أيّ شيءٍ وَرّثَهُ • قال قتادة : أقلُّ شيءٍ وُرِّثَ الجَدُّ السدسُ • أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه(٣٧) •

=

والعَضْباء : ماقطع النصف من أُذنه أو قرنه أو أكثر • وهذا هـو تفسير سعيد بن المسيب ، كما ذكره أبو داود في الحديث الذي يليـه رقم ٢٨٠٦ •/وانظر أيضاً : هامش سنن أبي داود وعون المعبود حـ٣ ص٥٥ • وسنن الترمذي والنسائي السابقين •

(٣٧) حديث : أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انّ ابـن ابني مات ••• الخ في :
سنن أبي داود في ١٣ كتاب الفرائض - ٦ باب ماجاء فيميراث الجَدّ - رقم ٢٨٩٦ - حـ٣ ص٣١٨ بهذا اللفظ•وفيه: •• حصين أن رجلاً••

ل : انّ ابني • أي : سقطت ابن • وأثبتناها من م وسنن أبي داود ونسخة عون المعبود حـ٣ ص٨١ • وورد في سنن الترمذي حـ٦ ص٢٧٩ ونسخةعارضة الأحوذي حـ٨ ص٢٥١ ونسخة تحفة الأحوذي حـ٣ ص١٨١ (انّ ابني) ، لكن عند الشرح في العارضة والتحفة : انّ ابن ابني) •
قال لك السدس : كذا في م وهي رواية نسخة عون المعبود • وورد (فقال لك السدس) في ل وهي رواية سنن أبي داود •
ورّثه : كذا في م وسنن أبي داود بالنسختين • وورد في ل : ورث • وهو بلفظ مقارب في :

الثامن والثلاثون :

عن عَمْرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جَدِّه عبدالله ابن عَمْرو رضي الله عنهم قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى •
أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه •

وبعض أهل الحديث يصحح مثل هذا الاسناد اذا ذكر فيه عبدالله بن عمرو(٣٨) •

=

سنن الترمذي في ٣٠ كتاب الفرائض ـ ٩ باب ما جاء في ميراث الجد ـ رقم ٢١٠٠ ـ حـ٦ ص٢٧٩ ، وقال : حسن صحيح • وفيه : انّ ابني مات •••
وقال المنذري : وأخرجه النسائي • /عون المعبود حـ٣ ص٨١ ، وهامش سنن أبي داود السابق •
قال الطيبي : (صورة هذه المسألة : أنّ الميت ترك بنتين وهذا السائل، فلهما الثلثان ، وبقي الثلث ، فدفع عليه الصلاة والسلام الى السائل سُدُساً بالفرض ؛ لأنه جد الميت ، وتركه حتى ذهب ، فدعاه ودفع اليه السدس الأخير ، كي لا يظن أنّ فرضه الثلث • ومعنى الطعمة هنا التعصيب ، أي رزق لك ليس بفرض ، وانما قال في السدس الآخر طعمة دون الأوّل ، لأنه فرض ، والفرض لا يتغير بخلاف التعصيب ، فلما لم يكن التعصيب شيئاً مستقراً ثابتاً سماه طعمة) • عون المعبود حـ٣ ص٨١ وتحفة الأحوذي حـ٣ ص١٨٠ •

والحسن هو البصري •
وانظر الأقوال في سماع الحسن من عمران بن حُصَيْن في : تهذيب التهذيب حـ٢ ص٢٦٨ وانظر أيضاً : تحفة الأحوذي السابق •

(٣٨) حديث : لا يتوارثُ أهلُ مِلَّتَين شَتّى • في :
سنن أبي داود في ١٣ كتاب الفرائض ـ ١٠ باب هل يرث المسلم الكافر ـ رقم ٢٩١١ ـ حـ٣ ص٣٢٨ ، بهذا اللفظ • وفيه : •••
=

....

عبدالله بن عمرو قال ..

هامش م : شتا . وهي تصحيح لكلمة شطبت لم أتبينها وكأنها (شيئاً) .
و (شيئاً) رواية أخرى وردت في هامش نسخة عون المعبود والشرح حـ٣
ص٨٥ وهامش سنن أبي داود .
والحديث بلفظ مقارب في :
سنن ابن ماجه في ٢٣ كتاب الفرائض – ٦ باب ميراث أهل الاسلام من
أهل الشرك – رقم ٢٧٣١ – حـ٢ ص٩١٢ .
وقال المُنْذِري : وأخرجه النسائي . / عون المعبود السابق ، وهامش
سنن أبي داود السابق .

شتى : صفة أهل ، أي : متفرقون ، وقيل يجوز أن يكون صفة
الملتين ، أي : متفرقتين . /عون المعبود السابق .

عَمْرو بن شُعَيْب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القُرَشي،
السَّهْمي ، أبو ابراهيم . روى عن أبيه وجلّ روايته عنه وعمته زينب
بنت محمد وزينب بنت أبي سَلَمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
والرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ وطاوس وسليمان بن يَسَار ومجاهد وآخرين .
وروى عنه : عطاء وعمرو بن دينار وهما أكبر منه ، والزُهْري ويحيى
ابن سعيد وهشام بن عروة وآخرون. ثقة ، صدوق مات سنة١١٨هـ .
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٤٨ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٧٢ وميزان
الاعتدال حـ٣ ص٢٦٣ .

شُعَيْب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ، قد ينسب الى جده . روى
عن جده وابن عباس وابن عمر ومعاوية وآخرين،روى عنه ابناه عمرو وعمر
وثابت البُنَاني ونسبه الى جده . ذكر البخاري وأبو داود أنه سمع
من جده ، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد . ذكره ابن
حِبّان في الثقات .
تهذيب التهذيب حـ٤ ص٣٥٦ وتقريب التهذيب حـ١ ص٣٥٣ .
عبدالله بن عَمْرو بن العاص القُرَشي ، أبو محمد ، لم يكن بينه وبين
أبيه في السن سوى احدى عشرة سنة ، وأسلم قبل أبيه . أحد السابقين
المكثرين من الصحابة ، وكانت معه الراية يوم اليرموك ، وكان كاتباً ،
غزير العلم ، مجتهداً في العبادة . مات في ذي الحجة ليالي الحَرَّة

التاسع والثلاثون :

عن مُجَاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَبَّلَ الرُّكْنَ اليَمانيَّ ، ووضعَ خدَّهُ عليه(٣٩) ٠

سنة ٦٣هـ على الأصح ، بالطائف على الراجح ٠
تهذيب التهذيب حـ٥ ص٣٣٧ وتقريب التهذيب حـ١ ص٤٣٦ وأُسد الغابة حـ٣ ص٢٣٣ والرياض المستطابة ص١٩٦ ومشاهير علماء الأمصار ص٥٥ ٠

قال الذهبي : « أما رواية شُعَيْب عن أبيه محمد بن عبدالله فما علمتها صحّتْ ، فانّ محمداً قديم الوفاة ، وكأنّه مات شاباً » ٠ / ميزان الاعتدال حـ٣ ص٢٦٦ ٠
فالمراد بجد عمرو بن شعيب هو عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ٠

قال البُخاري : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المَدِيني واسحاق ابن رَاهَوَيْه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ماتركه أحد من المسلمين ٠
تهذيب التهذيب حـ٨ ص٤٩ ٠ وانظر فيه أقوال المحدثين الكثيرة في هذه السلسلة ، وفي ميزان الاعتدال حـ٣ ص٢٦٤ ٠

(٣٩) حديث : انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبَّلَ الركن اليَماني ، ووضع خدّه عليه ، في :
المستدرك على الصحيحين للحاكم حـ١ ص٤٥٦ كتاب المناسك ٠ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٠ ولم ترد فيه كلمة (قال) ٠ وقال الذّهبي في تلخيص المستدرك مُعَقّباً : صحيح ، وعبدالله بن مسلم بن هُرْمُز (وهو الذي روى الحديث عن مجاهد) هذا ضعّفه غير واحد ، وقال أحمد : صالح الحديث ٠
مجاهد بن جَبْر المكي ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، روى عن علي وسعْد بن أبي وَقّاص والعبادلة الأربعة وغيرهم ، وروى عنه أيوب السَّخْتِياني وعَطاء وعِكْرِمة وآخرون ٠ قال مجاهد : (قرأت القرآن
=

الأربعون :

عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لا صَرورَةَ في الاسلام. أخرجهما الحاكم ، وقال في كل واحد منهما : صحيح الاسناد ، ولم يُخرجاه . قلتُ : الثاني مُخرَّجٌ في بعض الكتب المشهورة(٤٠) .

=

على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيمَ نزلت وكيف كانت) . هو مكي تابعي ثقة . مات سنة ١٠١هـ وقيل غير ذلك ، بمكة وهو ساجد .

تهذيب التهذيب حـ١٠ ص٤٢ وتقريب التهذيب حـ٢ ص٢٢٩ ومشاهير علماء الأمصار ص٨٢ .

الرُّكن اليَماني : أحد أركان الكعبة ، وهو من جهة اليَمَن . والذي فيه الحَجَر الركن البَصْري ، والذي بعده العِراقي ، والرابع الشامي، كل ركن منها منسوب الى جهته .

مراصد الاطلاع حـ٢ ص٦٢٩ ، ومعجم البلدان حـ٣ ص٦٤ .

(٤٠) حديث : لا صَرورة في الاسلام . في :

المستدرك للحاكم حـ٢ ص١٥٩ ـ كتاب النكاح . وقال : هذا حديث صحيح على شرط البُخاري ولم يخرجاه .

وأورده الذهبي في تلخيص المستدرك ، ورمز له (خ) ، ولم يعقب عليه.

والحديث في المستدرك وتلخيصه : عن ابن جُرَيْج عن عمر بن عطاء عن عِكْرِمَة عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعاً .

م : لا ضرورة . وهو تحريف .

وأخرجه أيضاً :

عن ابن جُرَيْج عن عمر بن عطاء عن عِكْرِمة عن ابن غباس رضي الله عنهم مرفوعاً بهذا اللفظ :

أبو داود في سننه في ٥ كتاب المناسك ـ ٣ باب لا صرورة في الاسلام ـ

=

....

رقم ١٧٢٩ ـ حـ٢ ص٣٤٨ ٠

والامام أحمد في مسنده حـ١ ص٣١٢ بالطريق المذكور ٠

والطَّبَرَاني في المعجم الكبير حـ١١ ص٢٣٤ رقم ١١٥٩٥ بالطريق المذكور أيضاً ٠

وانظر أيضاً : الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير حـ٣ ص٣٤٥ وفيه : أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عباس : وفي مجمع الزوائد حـ٣ ص٢٣٤ عن ابن عباس وفيه : ورجاله ثقات ٠

والصَّرورة : انقطاع الرجل عن النكاح ، وتبتله على مذهب النصارى ٠ أو : عدم الحج لمن يستطيعه ٠ /معالم السنن للخطابي بهامش سنن أبي داود السابق ٠ وانظر : النهاية في غريب الحديث مادة (صرر) حـ٣ ص٢٢ ٠

فهذا ما أردنا ذكره من بيان مصطلحات عند أهل الحديث على حسب ما اقتُرِحَ ذلك ، مع ما أضفتُ(١) اليه من ذكر أحاديث صحاح .

وما قلتُ منها فيه : أخرجه فلانٌ وفلان ، فاللفظُ للمذكور أولاً ، وذلك بحسب ما انتهى الينا .

واللهُ الموفقُ برحمتهِ(٢) .

---

(١) ل : أُضيف .

(٢) في هامش م : بلغ مقابلة ، ولله الحمد والمنّة ،وهو حسبي ونعم الوكيل. وكتب فوقها بالهامش بخطّ مغاير : هذه الأحاديث مايتين وثمانين حديثاً ، (كذا) وصوابه : مائتان وثمانون حديثاً الاّ واحداً . لأن القسم السادس نقص منه الحديث الأربعون .

وكتب ناسخ م بعد قوله : (والله الموفق برحمته) ما يأتي :

« آخره والله أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب . وافق الفراغ من تعليقه على يد أضعف عباد الله ، وأحوجهم الى غفرانه ، محمد بن أحمد ابن علي الشافعي ، عفا الله عنه وغفر له ، وذلك يوم السبت أول يوم من جُمَادَى الآخر سنة ست عشرة وسبعماية بالمدرسة البادَرَائيّة(١) بدمشق ، حماها الله وساير بلاد الاسلام وأهله ، والحمدُ لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه » .

وقد سبق الكلام على المدرسة البادرائية عند وصف نسخة (م) من الاقتراح .

وكتب ناسخ ل بعد قوله : (والله الموفق برحمته) مايأتي :

« وهو حسبنا ونعم الوكيل ، تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، في العشر الأوسط من شهر جُمَادَى الآخرة سنة ست عشر (وربما تقرأ ست عشرين) وسبعمئة .

أحسن الله عواقبنا ، وختم لنا بالخير وساير المسلمين أجمعين ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وعلى آله وصحبهِ أجمعين ، والحمدُ لله رب العالمين » .

الفهـــارس العـــامّة

١ ـ فهرس المصـادر

١ ـ الأُجْهُوري على الزُرْقاني على البيقونية ـ انظر حاشية الشيخ عطية الأُجهوري ..

ـ احكام الأحكام لابن دقيق العيد . انظر : العدّة للصنعاني .

ـ الاحكام في أُصول الأحكام .
سيف‌الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمِدي ، المتوفى سنة ٦٣١هـ .
مؤسسة الحلبي بالقاهرة ـ دار الاتحاد العربي للطباعة ١٩٦٧م .

ـ اختصار علوم الحديث .
الحافظ ابن كَثير : عمادالدين أبو الفِداء اسماعيل بن كَثير القُرَشي الشافعي . المتوفى سنة ٧٧٤هـ .
بشرح : الباعث الحثيث .
لأحمد محمد شاكر .
مطبعة محمدعلي صبيح وأولاده بالقاهرة ـ الطبعة الثالثة ١٩٥٨م .

ـ آداب الشافعي ومناقبه .
الامام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازيّ ، المتوفى سنة ٣٢٧هـ .
تحقيق وتعليق : الشيخ عبدالغني عبدالخالق .
كتب كلمة عنه في مقدمته : محمد زاهد بن الحسن الكوثري .
الناشر : دار الكتب العلمية ببيروت . وهي طبعة مصورة على الطبعة التي طبعت سنة ١٩٥٣م بالقاهرة .

ـ أدب الاملاء والاستملاء .

أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمْعاني ، المتوفى سنة ٥٦٢هـ •

تحقيق : ماكس فايس فايلر : من منشورات مؤسسة دخويه • مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٥٢م •

- ارشاد الساري الى شرح صحيح البخاري •

شهاب‌الدين أحمد بن محمد القسطلاني • المتوفى سنة ٩٢٣م •

دار الكتاب العربي ببيروت ، وهي الطبعة المصورة عن الطبعة السابعة التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣٢٣هـ •

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب •

أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي • المتوفى سنة ٤٦٣هـ •

مطبوع بهامش الاصابة لابن حجر •

الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، وهي طبعة مصورة على الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر •

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة

عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزَري • المعروف بابن الأثير • المتوفى سنة ٦٣٠هـ •

الناشر : المكتبة الاسلامية بطهران سنة ١٣٧٧هـ وهي طبعة مصورة على مطبوعة المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٠هـ •

- أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم ، وذكَراه في كتابيهما الصحيحين أو أحدهما على حروف المعجم • (القسم الأول) •

تخريج : الامام أبي الحسن عليّ بن عمر الدارَقُطْني ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ •

تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدُّوري •

فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزءان الأول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين – كانون الثاني ١٩٨١م) .

- الاصابة في تمييز الصحابة .

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر . المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، وهي طبعة مصورة على الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر .

- أصول الدين الاسلامي .

د. رشدي عليان وقحطان عبدالرحمن الدوري .
نشر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – مطبعة جامعة بغداد .
الطبعة الثانية ١٩٨١ .

- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين .

فخرالدين محمد بن عمر الخطيب الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ .
مكتبة الكليات الأزهرية – شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة ١٩٧٨م.

- الأعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .

خيرالدين الزِرِكلي (بكسر الزاي والراء) الدمشقي ، المتوفى بالقاهرة سنة ١٩٧٦ .
الطبعة الرابعة ١٩٧٩ دار العلم للملايين .

- الأغاني .
أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين ، المتوفى سنة ٣٥٦هـ .
حـ١ – ١٦ صورت سنة ١٩٦٣ بمطابع كوستاتسوماس بالقاهرة على

طبعة دار الكتب المصرية ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ المؤسسة المصرية العامة ٠

حـ١٧ ـ ٢٤ طبعت بمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، باشراف محمد أبي الفضل ابراهيم ، وتحقيق أساتذة متعددين ٠ حـ١٧ سنة ١٩٧٠ ـ حـ٢٤ سنة ١٩٧٤م ٠

- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٠

أبو نصر سعد الملك علي بن هبةالله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا ٠ المتوفى سنة ٤٧٥هـ ٠

تصحيح وتعليق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني أمين مكتبة الحرم المكي ٠ حـ١ ـ ٦ ٠

أما الجزء السابع فاعتنى بتصحيحه نايف العباس ٠

الناشر : محمد أمين دمج ـ بيروت ٠ والأجزاء الستة الاولى مصورة على طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد التي طبعت في سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٧م ٠

وطبع الجزء السابع في بيروت ٠

- ألفية العراقي ـ انظر شرح التبصرة والتذكرة ٠

- الالماع الى معرفة أُصول الرواية وتقييد السَّماع ٠

أبو الفضل عِيَاض بن موسى اليَحْصُبي ٠ المتوفى سنة ٥٤٤هـ ٠

تحقيق : السيد أحمد صقر ٠

الناشر : دار التراث بالقاهرة ، والمكتبة العتيقة بتونس ٠

مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ـ الطبعة الأُولى ١٩٧٠م ٠

- الالمام بأحاديث الأحكام ٠

تقي الدين محمد بن علي، المعروف بابن دقيق العيد، المتوفى سنة ٧٠٢هـ٠

مراجعة وتعليق : محمد سعيد المولوي ٠

دار الفكر بدمشق • الطبعة الأُولى سنة ١٩٦٣م •

- الامام الأوزاعي – حياته وآراؤه وعصره •
الدكتور عبدالله محمد الجبوري •
دار الرسالة للطباعة ببغداد – الطبعة الأُولى ١٩٨٠م •
(وهو القسم الأول من رسالته للدكتوراه) •

- الامام الأوزاعي ومنهجه كما يبدو في فقهه •
عبدالرزاق قاسم الصفّار •
دار الرسالة للطباعة ببغداد – الطبعة الأُولى سنة ١٩٧٦م •

- الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين •
الدكتور نورالدين عتر •
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر – الطبعة الأُولى ١٩٧٠م •

- الأموال •
الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلاّم ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ •
تحقيق وتعليق : محمد خليل هراس •
الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية – دار الشرق للطباعة بالقاهرة سنة ١٩٦٩م •

- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم •
الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالبَرّ النمري القرطبي • المتوفى سنة ٤٦٣هـ •
نشر : مكتبة القدسي بالقاهرة – مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥٠هـ •

- الباعث الحثيث •
انظر : اختصار علوم الحديث •

- بجيرمي على الخطيب •

وهي حاشية الشيخ سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي ، المتوفى سنة ١٢٢١هـ ، المسماة : تحفة الحبيب على شرح الخطيب • وشرح الخطيب المعروف بالاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ، للشيخ محمد الشربيني الخطيب بن أحمد ، المتوفى سنة ٩٧٧هـ •

ومتن أبي شجاع شهاب الدنيا والدين أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى سنة ٥٩٣هـ (وفي حاشية الباجوري على ابن قاسم حـ١ ص١٠ وكشف الظنون ص١١٨٩ توفي سنة ٤٨٨هـ) المسمى بغاية الاختصار •

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٥١م •

- بدائع الزهور في وقائع الدهور •

انظر : تاريخ مصر •

- البداية والنهاية •

الحافظ عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي • المتوفى سنة ٧٧٤هـ •

الناشر : مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض ـ ١٩٦٦ •طبعة مصورة على الطبعة الأُولى بمصر •

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع •

محمد بن علي الشوكاني • المتوفى سنة ١٢٥٠هـ •

مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأُولى ١٣٤٨هـ •

٣٠ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة •

جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي • المتوفى سنة ٩١١هـ • تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم •

مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٦٤م •

- أبو بكر الصديق •
علي الطنطاوي •
المطبعة السلفية بالقاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ •

- البيقونية ـ انظر : حاشية الشيخ عطية الأُجهوري •

- تاج العروس من جواهر القاموس •
السيد محمد مرتضى الزّبيدي الحنفي ، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ •
اصدار وزارة الاعلام بالكويت ـ مطبعة حكومة الكويت حـ١ سنة ١٩٦٥م ـ حـ١٩ سنة ١٩٨٠م •
والطبعة التي صوّرتها دار مكتبة الحياة ببيروت على الطبعة الأُولى التي طبعت سنة ١٣٠٦هـ بالمطبعة الخيرية بمصر •

- تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦م •
الطبعة الأوربية المطبوعة بالألمانية في ليدن ـ بريل • الأصل/حـ١ طبع سنة ١٩٤٣ وحـ٢ طبع سنة ١٩٤٩م والذيل/حـ١ طبع سنة ١٩٤٧م ، حـ٢ طبع سنة ١٩٣٨ ، حـ٣ سنة ١٩٤٢م •
والطبعة العربية حـ١ ـ ٣ بترجمة الدكتور عبدالحليم النجار •
حـ٤ بترجمة الدكتور يعقوب بكر والدكتور رمضان عبدالتواب
وحـ٥ بترجمة الدكتور رمضان عبدالتواب ومراجعةالدكتور يعقوب بكر •
وحـ٦ بترجمة الدكتور يعقوب بكر ومراجعةالدكتور رمضان عبدالتواب •
دار المعارف بمصر ـ طبعات مختلفة •

- تاريخ الأُستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، (المتوفى سنة ١٩٠٥م) •
السيد محمد رشيد رضا ، المتوفى سنة ١٩٣٥م •
الجزء الاول ـ الطبعة الأُولى في مطبعة المنار بمصر سنة ١٩٣١م •
الجزء الثاني ـ الطبعة الثانية في مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٤هـ •
الجزء الثالث ـ الطبعة الثانية في دار المنار بمصر سنة ١٣٦٧هـ •

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام .
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ .
الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت ، وهي الطبعة المصورة على الطبعة الاولى .

- تاريخ الخلفاء .
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت سنة ٩١١هـ .
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .
مطبعة المدني بالقاهرة ـ الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٤ .

- تاريخ عمر بن الخطاب .
الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧هـ .
تقديم وتعليق : أسامة عبدالكريم الرفاعي .
دار احياء علوم الدين بدمشق ١٣٩٤هـ .

- التاريخ الكبير .
أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري . المتوفى سنة ٢٥٦هـ .
تصحيح وتعليق : الشيخ عبدالرحمن بن يحيى اليماني .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن .
الطبعة الثانية سنة ١٩٦٣ ـ ١٩٧٨ .

عدا القسم الاول من الجزء الاول ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٦١هـ ، والقسم الثاني من الجزء الرابع ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٦٠هـ والكنى ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٦٠هـ .

- تاريخ مصر ـ المشهور ببدائع الزهور في وقائع الدهور .
محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري . المتوفى سنة ٩٣٠هـ .
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ـ الطبعة الاولى سنة ١٣١١هـ .

- التبصرة والتذكرة • انظر : شرح التبصرة والتذكرة •

- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين •

أبو المظفر عمادالدين شاهفور بن طاهر بن محمد الاسفرايني الشافعي• المتوفى سنة ٤٧١هـ •

تعليق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري •

الناشر : مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٥٥م القاهرة •

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه •

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي • المتوفى سنة ٨٥٢هـ •

تحقيق : علي محمد البجاوي ومراجعة : محمدعلي النجار •

المؤسسة المصرية العامة ـ مطبعة دار القومية العربية للطباعة بالقاهرة سنة ١٩٦٥م •

- تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الأشعري •

أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبةالله بن عساكر الدمشقي ، المتوفى سنة ٥٧١هـ •

الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت سنة ١٩٧٩ ، وهي طبعة مصورة على الطبعة التي عني بنشرها القدسي في القاهرة •

- تتمة المختصر في أخبار النشر (تاريخ ابن الوردي) •

زين‌الدين عمر بن الوردي • المتوفى سنة ٧٤٩هـ •

اشراف وتحقيق : أحمد رفعت البدراوي •

دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الاولى سنة ١٩٧٠م •

- التجسيم عند المسلمين « مذهب الكرامية » •

سهير محمد مختار •

شركة الاسكندرية للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولى ١٩٧١م •

- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي •
ومعه : مقدمة تحفة الأحوذي •
أبو العلي محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م •
الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت • وهي طبعة مصورة على الطبعة الهندية الحجرية •

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي •
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ •
وتقريب النواوي هو :

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، للشيخ محيي الدين يحيى ابن شرف النَّوَوِي أو النواوي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ • والتقريب ملخص كتابه الارشاد الذي لخص فيه علوم الحديث لابن الصلاح •
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف •
دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ الطبعة الثانية ١٩٦٦م مطبعة السعادة بمصر •

- تذكرة الحفاظ •
الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي • المتوفى سنة ٧٤٨هـ •

دار احياء التراث العربي ببيروت ، وهي الطبعة المصورة على الطبعة الثالثة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٧٥هـ •

- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم •
بدرالدين محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن أبي الفضل سعدالله ين جماعة الكناني ، المتوفى سنة ٧٣٣هـ •
دار الكتب العلمية ببيروت ، وهي مصورة على الطبعة الهندية التي نشرها السيد محمد هاشم الندوي سنة ١٣٥٤هـ •

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك •

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي • المتوفى سنة ٥٤٤هـ •
تحقيق : د• أحمد بكير محمود •
منشورات : دار مكتبة الحياة ـ بيروت ودار مكتبة الفكر ـ ليبيا • لبنان سنة ١٩٦٧م •

- تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده •

أبو عبيدة معمر بن المثنى • المتوفى سنة ٢٠٩هـ •
تحقيق : الدكتور نهاد الموسى •
منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية التي يصدرها معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية بالقاهرة •
المجلد الثالث عشر ـ الجزء الثاني ـ نوفمبر ١٩٦٧م • ص٢٢٥ـ٢٨٦ •
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ـ فرع التوفيقية •

- التفسير •

الدكتور محسن عبدالحميد وقحطان عبدالرحمن الدوري •
وهو تأليف في التفسير ومناهج المفسرين ، وفق منهج قسم اللغة العربية بكليات التربية بجامعات العراق •
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ دار المعرفة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠م •

- تفسير القرآن العظيم •

عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن كَثير القرشي الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤هـ •
دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ـ بلا تاريخ •

- التفسير والمفسرون •
الشيخ محمد حسين الذهبي ، المتوفى سنة ١٩٧٥م •
الناشر : دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٦١م •

- تقريب التهذيب •

أحمد بن علي • المعروف بابن حَجَر العَسْقلاني• المتوفى سنة٨٥٢هـ•
تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف •
دار المعرفة ببيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٧٥ • وهي طبعة مصورة •

- تقريب النواوي • انظر : تدريب الراوي •

- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصَّلاح •

الحافظ زين‌الدين عبدالرحيم بن الحسين العِراقي • المتوفى سنة٨٠٦هـ•
تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان •
الناشر : محمد عبدالمحسن الكتبي بالمدينة المنورة ، ومكتبة القاهرة بالقاهرة •
مطبعة العاصمة بالقاهرة ـ الطبعة الأُولى ١٩٦٩م •

- تلخيص المستدرك للذهبي ـ انظر المستدرك على الصحيحين •

٦٠ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة •
أبو الحسن علي بن محمد بن عِراق الكناني ، المتوفى سنة ٩٦٣هـ •
تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق •
الناشر : مكتبة القاهرة ـ مطبعة عاطف بمصر ـ الطبعة الأُولى •

- تنقيح الأنظار ـ انظر : توضيح الأفكار •

- تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك •
جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ •

ويليه : اسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي أيضاً .
والمُوَطَّأ للامام بن أنس الأصْبَحي المتوفى سنة ١٧٩هـ .
المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

- تهذيب الأسماء واللغات .

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النَّوَوِي . المتوفى سنة ٦٧٦هـ.
الناشر : دار الكتب العلمية ببيروت . طبعة مصورة على الطبعة المنيرية .

- تهذيب التهذيب .

أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني . المتوفى سنة ٨٥٢هـ .
الناشر : دار صادر ببيروت سنة ١٩٦٨ ، وهي مصورة على الطبعة الاولى المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٥هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المِزّيّ . المتوفى سنة ٧٤٢هـ.
تحقيق وتعليق : الدكتور بشار عواد معروف .
مؤسسة الرسالة ببيروت - الطبعة الأُولى ١٩٨٠م (الجزء الاول) .

- توجيه النظَر الى أُصول الأثر .

طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي . المتوفى سنة ١٣٣٨هـ.
المكتبة العلمية بالمدينة المنوّرة .

- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار .

الامام محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني ، المتوفى سنة ١١٨٢هـ .
وتنقيح الأنظار في علوم الآثار ، للحافظ محمد بن ابراهيم بن علي الصنعاني ، المشهور بابن الوزير ، المتوفى سنة ٨٤٠هـ .
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .
الناشر: مكتبة الخانجي - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأُولى ١٣٦٦هـ.

- جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في روايته وحمله .

أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبَرّ النَّمَري القرطبي ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ .

تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان .

الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ مطبعة العاصمة بالقاهرة ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٦٨م .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

صلاح الدين خليل بن كَيْكَلَدِي العَلائي الشافعي . المتوفى سنة ٧٦١هـ .

تحقيق : حمدي عبدالمجيد السَّلَفي .

وزارة الأوقاف العراقية ـ الدار العربية للطباعة ببغداد ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨م .

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير .

جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي . المتوفى سنة ٩١١هـ . وبهامشه :

كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق . للامام محمد عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ .

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الرابعة سنة ١٩٥٤م .

- جامع كرامات الأولياء .

يوسف بن اسماعيل النبهاني ، المتوفى سنة ١٣٥٠هـ .

الناشر : المكتبة الشعبية ببيروت ـ الطبعة الثالثة سنة ١٩٧٨م ، وهي مصورة على الطبعة التي حققها ابراهيم عطوة عوض وطبعت في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٩٦٢م .

- الجرح والتعديل .
أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الرازي . المتوفى سنة ٣٢٧هـ .
الناشر : دار الامم ببيروت . وهي طبعة مصورة على الطبعة الأولى التي طبعت سنة ١٩٥٢م بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .

- جمع الوسائل في شرح الشمائل .
علي بن سلطان محمد القاري الحنفي ، المتوفى سنة ١٠١٤هـ .
والشمائل المحمدية للامام الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ .
وبهامشه :
شرح الامام المحدث الشيخ عبدالرؤوف المناوي المصري ، المتوفى سنة ١٠٣١هـ على الشمائل المحمدية .
المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١٨هـ .

- جمهرة أنساب العرب .
لأبي محمدعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي . المتوفى سنة ٤٥٦هـ .
تحقيق وتعليق : عبدالسلام محمد هارون .
دار المعارف بمصر ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٧ .

- حاشية البجيرمي على شرح الخطيب ـ انظر : بجيرمي على الخطيب .

- حاشية البنّاني .
على شرح جلال‌الدين محمد بن أحمد المَحَلّي الشافعي ، المتوفى سنة ٨٦٤هـ .
على متن جمع الجوامع ، للامام تاج‌الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السُبكي ، المتوفى سنة ٧٧١هـ .

وبهامشها تقرير شيخ الاسلام عبدالرحمن الشربيني بن محمد بن أحمد الشافعي شيخ الأزهر ، المتوفى سنة ١٩٠٨م .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة الثانية سنة ١٩٣٧م.

- حاشية الشيخ ابراهيم البيجوري ابن محمد بن أحمد ، ويقال له : الباجوري ، شيخ الأزهر ، أتمها سنة ١٢٥٨هـ وتوفي سنة ١٢٧٧هـ .
على شرح العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن قاسم الغَزّي الشافعي ، المتوفى سنة ٩١٨هـ ، المسمى باسمين هما : فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب ، أو : القول المختار في شرح غاية الاختصار .

على متن أبي شُجاع شهاب الملة والدين أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى سنة ٤٨٨هـ ، المسمى باسمين هما التقريب ، أو : غاية الاختصار .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٣هـ .

- حاشية الشيخ ابراهيم البيجوري ابن محمد بن أحمد ، ويقال له : الباجوري ، شيخ الأزهر ، المتوفى سنة ١٢٧٧هـ .
على متن السنوسية للامام أبي عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني ، المتوفى سنة ٨٩٥هـ .
وبهامشها :

تقرير العلامة الشمس الأنْبابي ، محمد بن محمد بن حسين الشافعي ، شيخ الأزهر ، المتوفى سنة ١٣١٣هـ .
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة ، لصاحبها عبدالحميد أحمد حنفي . الطبعة الأولى سنة ١٣٦٩هـ .

- حاشية الشيخ عطية الأُجْهُورِي الشافعي الأزهري ، المتوفى سنة ١١٩٠هـ .

على شرح سيدي محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزُرْقاني ، المتوفى سنة ١١٢٢هـ •
على المنظومة المسماة بالبَيْقُونيّة في مصطلح الحديث • لعمر بن محمد بن فتوح البَيْقُوني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠هـ •
مطبعة دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي بمصر •

- حاشية العدة للصنعاني ـ انظر : العدة للصنعاني •

- حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر •
عبدالله بن حسين خاطر السمين العدوي المالكي الأزهري : انتهى منها سنة ١٣٠٩هـ •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر • الطبعة الأولى سنة ١٩٣٨م •

- ابن حجر العسقلاني ، ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الاصابة •
د• شاكر محمود عبدالمنعم •
وزارة الأوقاف العراقية ـ دار الرسالة للطباعة ـ بغداد ١٩٧٨م (الجزء الأول) •

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة •
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي • المتوفى سنة ٩١١هـ •
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم •
دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي بالقاهرة •
الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧م •

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء •
الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠هـ •
الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت سنة ١٩٦٧م ، وهي طبعة مصورة

على طبعة الخانجي الأُولى بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٧هـ •

- أبو حيان النحوي •
د• خديجة الحديثي •
الناشر : مكتبة النهضة بغداد ـ مطابع دار التضامن بغداد ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٦٦م •

- الخصائص الكبرى • أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب •
الحافظ جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ •
تحقيق : الدكتور محمّد خليل هراس •
الناشر : دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٦٧م •

- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة•
علي باشا مبارك •
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ـ الطبعة الأُولى سنة ١٣٠٦هـ •

- خطط الشام •
محمد كُرْد علي ، المتوفى سنة ١٩٥٣م •
دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الثانية حـ١ سنة ١٩٦٩م ـ حـ٦ سنة ١٩٧٢م •

- خطط مبارك ـ انظر الخطط التوفيقية •

٩٠ـ خطط المقريزي • انظر المواعظ والاعتبار •

- الخلاصة في أُصول الحديث •
الحسين بن عبدالله الطِّيْبِي ، المتوفى سنة ٧٤٣هـ •
تحقيق : صبحي السامرائي •
رئاسة ديوان الأوقاف ـ العراق ـ مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١م •

- الدارس في تاريخ المدارس .
عبدالقادر بن محمد النُعَيْمِي الدمشقي ، المتوفى سنة ٩٢٧هـ .
تحقيق : جعفر الحسني .
من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - مطبعة الترقي بدمشق حـ١ سنة ١٩٤٨ ، حـ٢ سنة ١٩٥١م .

- درة الحِجَال في أسماء الرجال . وهو ذيل وفيات الأعيان .
أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي . المتوفى سنة ١٠٢٥هـ .
تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور .
نشر دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس . دار النصر للطباعة بالقاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠م .

- الدُرَر في اختصار المغازي والسير .
أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبَرّ النَمَرِيّ ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ .
تحقيق : الدكتور شوقي ضيف .
المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة سنة ١٩٦٦ مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر بالقاهرة - مطابع شركة الاعلانات الشرقية .

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة .
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ، المشهور بابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢هـ .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الطبعة الثانية حـ١ سنة ١٩٧٢ - حـ٦ سنة ١٩٧٦ .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ .
وبهامشه : تنوير المقباس تفسير سيدنا عبدالله بن عباس ، لأبي طاهر

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، صاحب القاموس المحيط ، المتوفى سنة ٨١٧هـ •
الناشر : محمد أمين دمج ـ بيروت • وهي مصورة على المطبوعة سنة ١٣١٤هـ بالمطبعة الميمنية بالقاهرة •

- دفاع عن أبي هريرة •
عبدالمنعم صالح العلي العِزّي •
دار الشروق ببيروت ـ مكتبة النهضة ببغداد ، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٣م •

- ابن دقيق العيد ـ حياته وديوانه •
علي صافي حسين •
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠م •

- دول الاسلام في التاريخ •
شمس الدين محمد الذهبي • المتوفى سنة ٧٤٨هـ •
الطبعة الثانية ـ حيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٤هـ •

- ديوان أوس بن حَجَر •
تحقيق وشرح : الدكتور محمد يوسف نجم •
دار صادر ودار بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٩٦٠ •

- الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان المَذْهَب •
ابن فَرْحُون المالكي : برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري المدني • المتوفى سنة ٧٩٩هـ •
تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور •
مكتبة التراث ـ بالقاهرة •

- ذيول العبر • انظر : من ذيول العبر •

- الرد الوافر •
محمد بن أبي بكر بن ناصرالدين الدمشقي الشافعي • المتوفى سنة ٨٤٢هـ •
تحقيق : زهير الشاويش •
المكتب الاسلامي - الطبعة الاولى - بيروت سنة ١٣٩٣هـ •

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرّفة •
محمد بن جعفر الكتّاني • المتوفى سنة ١٣٤٥هـ •
بعناية : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني •
دار الفكر بدمشق - الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٤م •

- الرياض المستطابة في جملة من روي في الصحيحين من الصحابة •
يحيى بن أبي بكر العامري اليمني • المتوفى سنة ٨٩٣هـ •
ضبطه وصححه : عمر الديراوي أبو حَجلة •
الناشر : مكتبة المعارف ببيروت - الطبعة الأُولى ببيروت ١٩٧٤م •

- الزهد والرقائق •
عبدالله بن المبارك المروزي ، المتوفى سنة ١٨١هـ •
تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي •
الناشر : مؤسسة الرسالة ببيروت ، ودار الارشاد بحمص • وهي طبعة مصورة نشرها محمد عفيف الزعبي على الطبعة الهندية •

- الزرقاني على البيقونية - انظر : حاشية الشيخ عطية الأُجهوري •

- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام •
الامام محمد بن اسماعيل الأمير الصّنعاني ، المتوفى سنة ١١٨٢هـ •
وبلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ •
مراجعة وتعليق : الشيخ محمد عبدالعزيز الخولي •

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٥٠م •

- السلوك لمعرفة دول الملوك •
تقي الدين أحمد بن علي المقريزي • المتوفى سنة ٨٤٥هـ •
نشره : محمد مصطفى زيادة •
الجزء الاول ـ القسم الثالث ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٩م •

- سنن التِّرْمِذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ •
تعليق : عزت عبيد الدعاس •
الناشر : مكتبة دار الدعوة بحمص سنة ١٩٦٥م ـ المطبعة الوطنية بحمص •

- سنن الدارمي أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل ابن بهرام المتوفى سنة ٢٥٥هـ •
طبع بعناية : محمد أحمد دهمان •
نشرته دار احياء السنة النبوية •

- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ •
ومعه :
معالم السنن بشرح أبي داود للخَطّابي حمد بن محمد بن ابراهيم البُسْتِي ، المتوفى سنة ٣٨٨هـ •
تحقيق : عزت عبيد الدعاس •
حمص ـ الطبعة الأُولى ١٩٦٩م •

- سنن ابن ماجه أبي عبدالله محمد بن يزيد القَزْويني ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ •
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي •

دار احياء الكتب العربية ــ عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢م •

- سُنن النَّسَائي أحمد بن شُعَيب بن علي • المتوفى سنة ٣٠٣هـ •
بشرح الحافظ جلال‌الدين عبدالرحمن السيوطي • المتوفى سنة٩١١هـ•
وشرح أبي الحسن نورالدين بن عبدالهادي السِّنْدي الحنفي • المتوفى سنة ١١٣٨هـ •
دار احياء التراث العربي ببيروت ــ وهي طبعة مصورة على الطبعة الاولى التي طبعت بمصر ١٩٣٠م •

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية •
الشيخ محمد بن مخلوف • المتوفى سنة ١٩٤١م •
دار الكتاب العربي ببيروت ــ وهي طبعة مصورة عن الطبعة الأُولى التي طبعت في سنة ١٣٤٩هـ بالمطبعة السلفية •

- شَذَرات الذهب في أخبار من ذهب •
أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي • المتوفى سنة ١٠٨٩هـ •
الناشر : دار الآفاق الجديدة ببيروت • وهي طبعة مصورة •

- شرح الامام عبدالرؤوف المناوي على الشمائل المحمدية • انظر : جمع الوسائل •

- شرح التبصرة والتذكرة •
والتبصرة والتذكرة هي ألفية الحديث للعراقي •
ومنظومة التبصرة والتذكرة وشرحها كلاهما للحافظ أبي الفضل زين‌الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ •
ومعه :
فتح الباقي على ألفية العراقي ، للحافظ زين‌الدين زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي ، المتوفى سنة ٩٢٦هـ •
تصحيح وتعليق : محمد بن الحسين العراقي الحسيني •

المطبعة الجديدة ـ فاس ١٣٥٤هـ •

- شرح الديباج المذهب في مصطلح الحديث •
الشيخ محمد منلا حنفي • ألّفه سنة ٩٣٥هـ •
تصحيح : علي محفوظ •
مطبعة محمدعلي صبيح بالقاهرة •

١٢٠ـشرح العقيدة الطّحاويّة •
علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، أو غيره (لم يُتحقق من اسم الشارح يقيناً) •
والعقيدة الطحاوية للامام أبي جعفر أحمد بن محمد الطّحاوي ، المتوفى سنة ٣٢١هـ •
تحقيق : جماعة من العلماء ،وخرّج الأحاديث محمد ناصرالدين الألباني •
المكتب الاسلامي ـ بيروت • الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ ببيروت •

- شرح علل الترمذي •
الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، المتوفى سنة ٧٩٥هـ •
تحقيق : صبحي جاسم الحميد البدري السامرائي •
وزارة الأوقاف العراقية ـ مطبعة العاني ببغداد ١٣٩٦هـ •

- شرح علي القاري الهَرَوي بن سلطان محمد (المتوفى سنة ١٠١٤هـ) على نزهة النظر شرح نخبة الفكر •
ونخبة الفكر وشرحه نزهة النّظر كلاهما لأحمد بن علي بن حجر العَسْقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ •
دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٧٨ • وهي طبعة مصورة على المطبوعة في استانبول سنة ١٣٢٧هـ •

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى •

القاضي أبو الفضل عِيَاض اليَحْصُبِيّ • المتوفى سنة ٥٤٤هـ •
وبذيلـه :
حاشية مزيل الخفاء عن ألفـاظ الشفاء • للعلامـة أحمد بن محمد بن محمد الشُّمُنِّي • المتوفى سنة ٨٧٢هـ •
المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ـ الشركة الشرقيـة للنشـر والتوزيـع ببيروت • ١٩٧١م •

- الشمائل المحمدية للترمذي ـ انظر جمع الوسائل •

- صحيح البُخَاري أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المُغِيرة ابن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِي • المتوفى سنة ٢٥٦هـ •
دار احياء التراث العربي ـ لبنان • طبعة مصورة على الطبعة السُّلطانية التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق ـ مصر ١٣١١هـ ـ ١٣١٣هـ •
وفيها مقدمة للشيخ أحمد محمد شاكر •

- صحيح مُسلم أبـي الحسين بن الحجَّاج القُشَيْري النَّيْسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١هـ •
بعناية : محمد فؤاد عبدالباقي •
دار احياء التراث العربي ببيروت سنة ١٩٧٢م ، وهي طبعة مصورة على الطبعة المصرية الأُولى سنة ١٩٥٥م •

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع •
شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي • المتوفى سنة ٩٠٢هـ •
منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ، وهي طبعة مصورة •

- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصَّعيد •
أبو الفضل كمال الدين جعفـر بن ثعلب الأُدْفُوي الشافعي • المتوفـى سنة ٧٤٨هـ •
تحقيق : سعد محمد حسن • مراجعة : الدكتور طه الحاجري •

الدار المصرية - مطابع سجل العرب بالقاهرة سنة ١٩٦٦م •

- الطبقات •

أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري • المتوفى سنة ٢٤٠هـ •
رواية : أبي عمران موسى بن زكريا التُستري •
تحقيق : د• أكرم ضياء العُمري •
مطبعة العاني ببغداد - الطبعة الأُولى سنة ١٩٦٧م •

- طبقات الحفاظ •

جلال‌الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي • المتوفى سنة ٩١١هـ •
تحقيق : علي محمد عمر •
الناشر : مكتبة وهبه بالقاهرة • مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة - الطبعة الأُولى سنة ١٩٧٣م •

- طبقات الحنابلة •

القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى • المتوفى سنة ٥٢٧هـ •
طبعه : محمد حامد الفقي •
مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٩٥٢م •

- طبقات الشافعية •

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي‌الدين ابن قاضي شُهْبَة الدمشقي ، المتوفى سنة ٨٥١هـ •
تحقيق : الدكتور الحافظ عبدالعليم خان •
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الطبعة الأُولى سنة ١٩٧٨م • (الجزء الاول) •

- طبقات الشافعية •

جمال‌الدين عبدالرحيم الأسنوي • المتوفى سنة ٧٧٢هـ •
تحقيق : عبدالله الجبوري •

رئاسة ديوان الأوقاف ـ احياء التراث الاسلامي ـ بغداد ـ مطبعة الارشاد ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٧٠م .

- طبقات الشافعية .
أبو بكر بن هدايةالله الحسيني . المتوفى سنة ١٠١٤هـ .
تحقيق : عادل نويهض .
دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٧١م .

- طبقات الشافعية الكبرى .
تاج‌الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السُبكي . المتوفى سنة ٧٧١هـ .
تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو .
مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ـ الطبعة الأُولى ١٩٦٤م-١٩٧٦م .

- طبقات فحول الشعراء .
محمد بن سلاّم الجُمَحي ، المتوفى سنة ٢٣١هـ .
تحقيق وشرح : محمود محمد شاكر .
مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٧٤م .

- طبقات الفقهاء الشافعية .
أبو عاصم محمد بن أحمد العَبَّادي . المتوفى سنة ٤٥٨هـ .
طبعة مصورة على الطبعة التي طبعت سنة ١٩٤٦م في بريل ـ لندن .

- طبقات الفقهاء .
أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الشافعي . المتوفى سنة ٤٧٦هـ .
تحقيق : د. احسان عباس .
الناشر : دار الرائد العربي ببيروت سنة ١٩٧٠م .

- الطبقات الكبرى ـ محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠هـ .

قدم له : د. احسان عباس .

دار صادر ـ بيروت .

وهي الطبعة التي أُشير اليها عند الاطلاق .

واذا أشرت الى الطبعة الأوربية ذكرتها . وعنوانها :

كتاب الطبقات الكبير . عني بتحقيقه : ادوارد سخو بمساعدة عدد من أفاضل العلماء المستشرقين .

وطبع في مطبعة بْرِيْل بمدينة لَيْدَنْ ١٣٢٢هـ ، ونشر مصوراً من قبل مؤسسة النصر ـ طهران .

- طبقات المفسرين .

شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي . المتوفى سنة ٩٤٥هـ .

تحقيق : علي محمد عمر .

الناشر : مكتبة وهبة بالقاهرة ـ مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة ـ الطبعة الأُولى سنة ١٩٧٢م .

- طرح التثريب في شرح التقريب .

والمتن هو تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ .

والشرح وهو طرح التثريب له ولولده وليّ الدين أبي زرعة العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ ، أكمله سنة ٨١٨هـ .

الناشر : دار المعارف بسورية ـ حلب . وهي طبعة مصورة على طبعة جمعية النشر الأزهرية التي طبعت سنة ١٣٥٣هـ .

- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي

أبو بكر محمد بن عبدالله الاشبيلي، المعروف بابن العربي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ .

الناشر : دار العلم للجميع ببيروت . وهي طبعة مصورة .

- العُدّة .

محمد بن اسماعيل الأمير الصَّنْعاني • المتوفى سنة ١١٨٢هـ •
والعدة حاشية على :
احكام الأحكام • لتقي‌الدين محمد بن علي بن دقيق العيد • المتوفى سنة ٧٠٢هـ •
واحكام الأحكام شرح على :
عمدة الأحكام • لتقي‌الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الجمَّاعيلي• المتوفى سنة ٦٠٠هـ •
تحقيق وتعليق الشيخ علي بن محمد الهندي •
المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٩هـ •

- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي •
محمود رزق سليم •
الناشر : مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز بالقاهرة • مطابع وتواريخ مختلفة للاجزاء •

- العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية •
أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي • المتوفى سنة ٧٤٤هـ •
تحقيق محمد حامد الفقي •
دار الكاتب العربي ببيروت •

- العقيدة الطحاوية ـ انظر : شرح العقيدة الطحاوية •

- علي القاري على شرح نخبة الفكر ـ انظر : شرح علي القاري على نزهة النظر •

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري •
بدرالدين أبو محمد محمود بن أحمد العَيْني ، المتوفى سنة ٨٥٥هـ •
دار احياء التراث العربي ببيروت • طبعة مصورة على الطبعة المنيرية المصرية المطبوعة سنة ١٣٤٨هـ •

- عون المعبود على سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ •

لأبي عبدالرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي •

د دار الكتاب العربي ببيروت – وهي طبعة مصورة على الطبعة الهندية الحجرية •

١٥٠-غاية النهاية في طبقات القُراء •

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري • المتوفى سنة ٨٣٣هـ •

بعناية : ج برجستراسر •

مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٢ – ١٩٣٣ •

- فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري • مقدمته : هَدْيُ السَّاري •

أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني • المتوفى سنة ٨٥٢هـ •

قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وقابل نسخه : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز •

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ، واستقصى أطرافه ، ونبه على أرقامها في كل حديث : محمد فؤاد عبدالباقي •

قام باخراجه ، وتصحيح تجاربه ، وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب •

الناشر : دار المعرفة ببيروت – وهي طبعة مصورة على طبعة المكتبة السلفية •

- فتح الباقي على ألفية العراقي • انظر : شرح التبصرة والتذكرة •

- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير •

والزيادة والجامع الصغير كلاهما لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ •

وقد مزجهما الشيخ يوسف النبهاني ، وسمى كتابه الفتح الكبير •

الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت • وهي طبعة مصورة •

- الفتح المبين في طبقات الأُصوليين •
الشيخ عبدالله مصطفى المراغي •
الناشر : محمد أمين دمج ببيروت • الطبعة الثانية ١٩٧٤ ، وهي طبعة مصورة •

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث •
للشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي ، المتوفى سنة ٩٠٦هـ •
والفية الحديث (التبصرة والتذكرة) للحافظ أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ •
تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان •
الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ مطبعة العاصمة بالقاهرة •
الطبعة الثانية سنة ١٩٦٨م •

- الفرق الاسلامية • ذيل كتاب شرح المواقف •
شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني الشافعي ، المتوفى سنة ٧٨٦هـ •
تحقيق : سليمة عبدالرسول •
مطبعة الارشاد ببغداد ١٩٧٣م •

- الفَرْق بين الفِرَق •
عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفرائيني التميمي • المتوفى سنة ٤٢٩هـ •
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد •
الناشر : مكتبة محمدعلي صبيح وأولاده بمصر ـ مطبعة المدني بالقاهرة •

- الفروق • (أنوار البروق في أنواء الفروق) •
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبدالرحمن الصنهاجي ، المشهور بالقَرَافي ، المتوفى سنة ٦٨٤هـ •

ومعــــه :

ادرار الشروق على أنواء الفروق .

لسراج‌الدين أبي القاسم قاسـم بن عبدالله الأنصاري ، المعـروف بابن الشاط ، المتوفى سنة ٧٢٣هـ .

وبهامش الكتابين :

تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية .

لمحمدعلي بن الشيخ حسين مفتي المالكية .

مطبعة دار احياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ .

- الفصل في الملل والأهواء والنِّحَل .

الامام أبو محمدعلي بن حزم الأندلسي الظاهري ، المتوفى سنة ٤٥٦هـ .

وبهامشــه :

الملل والنِّحَل .

للامام أبي الفتح عبدالكريم الشهرستاني . المتوفى سنة ٥٤٨هـ .

الناشر : مكتبة المثنى ببغداد . طبعة مصورة على الطبعة المصرية .

- فقه الامام الأوزاعي .

الدكتور عبدالله محمد الجبوري .

وزارة الأوقاف العراقية ـ مطبعة الارشاد ببغداد ١٩٧٧م .

(وهو القسم الثاني من رسالته للدكتوراه) .

- فوات الوفيات والذيل عليها .

محمد بن شاكر الكتبي . المتوفى سنة ٧٦٤هـ .

تحقيق الدكتور احسان عباس .

دار صادر ببيروت ١٩٧٣م .

- فيض القدير شرح الجامع الصغير .

محمد عبدالرؤوف المُنَاوي ، المتوفى سنة ١٠٣١هـ .

والجامع الصغير من أحـاديث البشير النذير ، لجلال‌الدين عبدالرحمن

السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ •
مطبعة مصطفى محمد بمصر ـ الطبعة الأولى ١٩٣٨م •

- القاموس المحيط •
مجدالدين الفيروزآبادي أبو الطاهر محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي • المتوفى سنة ٨١٧هـ •
المكتبة التجارية بمصر •

- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث •
محمد جمال‌الدين القاسمي المتوفى سنة ١٩١٤م •
تحقيق محمد بهجة البيطار •
دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦١م •

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون •
مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي • المتوفى سنة ١٠٦٧هـ •
طبع بعناية محمد شرف‌الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي •
منشورات مكتبة المثنى ببغداد ، وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤١ •

- الكفاية في علم الرواية •
أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ •
تقديم المحدث : محمد الحافظ التيجاني • ومراجعة الأستاذين : عبدالحليم محمد عبدالحليم وعبدالرحمن حسن محمود •
دار الكتب الحديثة • الطبعة الأولى ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٧٢م •

- الكمال بن الهمام المتوفى سنة ٨٦١هـ وتحقيق رسالته : اعراب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ••
قحطان عبدالرحمن الدوري •

مطبعة جامعة بغداد ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠م •

- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان •
جمعه : محمد فؤاد عبدالباقي •
راجعه : الدكتور عبدالستار أبو غدّة •
وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت • المطبعة العصرية بالكويت سنة ١٩٧٧م •

- اللباب في تهذيب الأنساب •
عزالدين بن الأثير الجزري • المتوفى سنة ٦٣٠هـ •
الناشر : مكتبة المثنى ببغداد •

- لسان العرب •
أبو الفضل جمال‌الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي • المتوفى سنة ٧١١هـ •
دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨م •

- لسان الميزان •
أحمد بن علي ، المعروف بابن حجر العسقلاني • المتوفى سنة ٨٥٢هـ •
الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت سنة ١٩٧١ • وهي مصورة عن الطبعة الاولى المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آبادالدكن سنة ١٣٢٩هـ •

- لقط الدرر • انظر : حاشية لقط الدرر •

- مالك •
الشيخ محمد أبو زهرة •
القاهرة

- المجددون في الاسلام على أساس كتابي : التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مئة للسيوطي ، وبغية المقتدين ومنحة المجدين للمراغي الجرجاوي•
أمين الخولي •

القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٩٦٥م .

- المجدون في الاسلام من القرن الأول الى الرابع عشر ١٠٠هـ ـ ١٣٧٠هـ.
عبدالمتعال الصعيدي .
المطبعة النموذجية بالقاهرة .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ .
بتحرير الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر .
الناشر : دار الكتاب العربي ببيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧م وهي طبعة مصورة على الطبعة المصرية .

- محاسن الاصطلاح .
انظر : مقدمة ابن الصلاح .

- المحَبَّر .
لأبي جعفر محمد بن حبيب . المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري .
اعتنت بتصحيح الكتاب : الدكتورة ايلزه ليختن شتيتر .
منشورات المكتب التجاري ـ بيروت ـ وهي الطبعة المصورة على طبعة الدائرة العثمانية بحيدر آباد التي طبعت سنة ١٣٦١هـ .

- المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي .
القاضي الحسَن بن عبدالرحمن الرَّامَهُرْمُزِي . المتوفى سنة ٣٦٠هـ .
تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب .
دار الفكر ـ الطبعة الأُولى ببيروت ١٩٧١م .

١٨٠ـ مختصر صحيح مسلم .
الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المُنْذري ، المتوفى سنة ٦٥٦هـ .

تحقيق : محمد ناصرالدين الألباني •
المكتب الاسلامي – الطبعة الثالثة – ١٩٧٧م •

- المختصر في أخبار البشر •
أبو الفداء اسماعيل صاحب حماة • المتوفى سنة ٧٣٢هـ •
دار الكتاب اللبناني – بيروت •

- مختلف القبائل ومؤتلفها •
أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي • المتوفى سنة ٢٤٥هـ •
بعناية المستشرق فرديناند فِستَنْفِلْد •
الناشر : مكتبة المثنى ببغداد • وهي طبعة مصورة على المطبوعة في مدينة غوتا سنة ١٨٥٠م •

- المدخل الى الدين الاسلامي •
د• منير حميد البياتي وقحطان عبدالرحمن الدوري •
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية – دار الحرية ببغداد – الطبعة الأولى ١٩٧٦م •

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان •
أبو محمد عبدالله بن أسعد اليمني المكي اليافعي • المتوفى سنة ٧٦٨هـ •
منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات سنة ١٩٧٠ ، وهي طبعة مصورة على الطبعة الأولى بحيدر آباد الدكن ١٣٣٧هـ •

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت •
صفي‌الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي • المتوفى سنة ٧٣٩هـ •
تحقيق : علي محمد البجاوي •
دار احياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي بمصر – الطبعة الأولى ١٩٥٤م •

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١هـ .
تحقيق : محمد أحمد جادالمولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم .
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - بلا تاريخ .

- المستدرك على الصحيحين .
الحافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ .
وفي ذيله : تلخيص المستدرك لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ .
الناشر : مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب ، طبع في بيروت - شركة علاء الدين .
وهي طبعة مصورة على طبعة دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن .

- مسند الامام أحمد بن حنبل . المتوفى سنة ٢٤١هـ .
وبهامشه : منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي . المتوفى سنة ٩٧٥هـ .
نشر المكتب الاسلامي ودار صادر ببيروت سنة ١٩٦٩ ، وهي طبعة مصورة على المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣هـ .

- مشاهير علماء الأمصار .
محمد بن حِبّان البُسْتي . المتوفى سنة ٣٥٤هـ .
صححه : م. فلايشهمر .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٥٩م .

- المشتبِه في الرجال : أسمائِهم وأنسابهم .
أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي . المتوفى سنة ٧٤٨هـ .

تحقيق : علي محمد البجاوي .

دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٦٢م .

- المُشْتَرِك وَضْعاً والمُفْتَرِق صُقْعاً .

شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي مولى ، البغدادي منشأ .

يطلب من مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر ، وهي طبعة مصورة على الطبعة الاوربية التي طبعت سنة ١٨٤٦ بعناية فرديناند وستنفيلد .

- مشيخة النعَّال البغدادي صائن الدين محمد بن الأنجب ، المتوفى سنة ٦٥٩هـ .

تخريج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم المنذري ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ .

تحقيق : د. ناجي معروف و د. بشار عواد معروف .

مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥م .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني . المتوفى سنة ٨٥٢هـ .

تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

دار الكتب العلمية ببيروت . وهي طبعة مصورة على الطبعة الأولى التي قامت بطبعها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت سنة ١٩٧٣ بالمطبعة العصرية بالكويت .

- معالم السنن للخطابي ـ انظر : سنن أبي داود .

١٩٥ـ المعتقد المنتقد .

فضل الرسول بن عبدالحميد العثماني الأُموي القادري البركاتي البدايوني الحنفي ، المتوفى سنة ١٢٨٩هـ .

وطبع معه تعليق :
المستند المعتمد بناء نجاة الأبد • للامام المجدد أحمد رضا خان القادري البركاتي الحنفي البريلوي المتوفى سنة ١٣٤٠هـ •
الناشر : مكتبة ايشيق باستانبول سنة ١٩٧٥م ، وهي طبعة مصورة على المطبوعة بالهند التي نشرها محمد أنوار الاسلام السني الحنفي القادري الرضوي ـ مكتبة حامدية بلاهور •

- معجم البلدان •

شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحَمَوِي الرّومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ •
دار صادر ببيروت سنة ١٩٧٧م •

- معجم السَّفر •

الحافظ صدرالدين أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني ، المتوفى سنة ٥٧٦هـ •
تحقيق : الدكتورة بهيجة الحسني •
وزارة الثقافة والفنون ـ الجمهورية العراقية ـ دار الحرية للطباعة ١٩٧٨ (الجزء الأول) •

- المعجم الكبير •

الحافظ أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطَّبَرَاني • المتوفى سنة ٣٦٠هـ•
تحقيق : حمدي عبدالمجيد السَّلَفي •
وزارة الأوقاف العراقية ـ الطبعة الأُولى •
ظهر منه اثنا عشر جزءاً • الأجزاء ١ـ٥ طبعت في مطبعة الدار العربية، والأجزاء الباقية ٦ـ١٢ في مطبعة الوطن العربي ببغداد مابين سنة ١٩٧٨ ـ سنة ١٩٨٠م •
وظهر أيضاً الجزء السابع عشر ، طبع في مطبعة الأُمة ببغداد سنة١٩٨١م•

- المعجم الكبير .
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . المتوفى سنة ٧٤٨هـ .
مصورة مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٥ مصطلح الحديث . في خزانة الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف .

- معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية .
عمر رضا كحالة .
الناشر : مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي ببيروت ، وهي الطبعة المصورة على الطبعة الثانية التي طبعت بمطبعة الترقي بدمشق .

- معرفة علوم الحديث .
الامام الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري . المتوفى سنة ٤٠٥هـ .
تحقيق الدكتور معظَّم حسين - جامعة دكة بنغاله .
منشورات المكتب التجاري ببيروت . طبعة مصورة .

- معيد النعم ومبيد النقم .
تاج الدين عبدالوهاب بن علي السُبْكي ، المتوفى سنة ٧٧١هـ .
حققه : محمدعلي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العيون .
دار الكتاب العربي بمصر - القاهرة - الطبعة الأُولى سنة ١٩٤٨م .

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة وألقابهم وأنسابهم .
الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي الفَتَّني . صاحب مجمع البحار في لغة الحديث والآثار . المتوفى سنة ٩٨٦هـ .
دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٧٩م .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم .
أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كُبري زاده . المتوفى سنة ٩٦٨هـ .
مراجعة وتحقيق : كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور .

الناشر : دار الكتب الحديثة بالقاهرة ـ مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة سنة ١٩٦٨م •

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلّين •

الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري • المتوفى سنة ٣٣٠هـ •
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد •
مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الأولى ١٩٥٠م (الجزء الاول) و١٩٥٤ (الجزء الثاني) مطبعة السعادة بمصر •

- مقدمة ابن الصّلاح •

تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشّهْرَزُوري الشافعي ، المعروف بابن الصّلاح • المتوفى سنة ٦٤٣هـ •
ومعها :
محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصّلاح •
للحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلقيني الشافعي • المتوفى سنة ٨٠٥هـ •

توثيق وتحقيق : الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) •
الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مركز تحقيق التراث • مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م •

- المِلَل والنِّحَل •

للامام أبي الفتح عبدالكريم الشهرستاني • المتوفى سنة ٥٤٨هـ •
مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ •
الناشر : مكتبة المثنى ببغداد • طبعة مصورة على الطبعة المصرية •

- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال •

عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى ، الشهير بابن بَدْران الدمشقي ، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ .
باشراف محمد زهير الشاويش – منشورات المكتب الاسلامي بدمشق .
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٩هـ .

– مناقب الامام احمد بن حنبل .
الحافظ ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي .
المتوفى سنة ٥٩٧هـ .
الناشر : محمد أمين الخانجي ، مطبعة السعادة بمصر – الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ .

٢١٠–مناقب الشافعي . (محمد بن ادريس المتوفى سنة ٢٠٤هـ) .
لأبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقي ، المتوفى سنة ٤٥٨هـ .
تحقيق : السيد أحمد صقر .
مكتبة دار التراث بالقاهرة – دار النصر للطباعة – الطبعة الأولى سنة ١٩٧١م .

– المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الحافظ أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، المتوفى سنة ٣٠٧هـ .
ومعه كتاب :
تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود . للسيد عبدالله هاشم اليماني المدني بالمدينة المنورة .
الناشر : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني بالمدينة المنورة – مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة ١٩٦٣م .

– المنذري وكتابه التكملة .
الدكتور بشار عواد معروف .

- من ذيول العبر • (الذيل الأول من سنة ٧٠١ - ٧٤٠هـ) •
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ •
(والذيل الثاني من سنة ٧٤١ - ٧٦٤هـ) للحسيني محمد بن علي بن الحسن شمس الدين أبي المحاسن ، المتوفى سنة ٧٦٥هـ •
تحقيق : محمد رشاد عبدالمطلب • مراجعة : د• صلاح الدين المنجد وعبدالستار أحمد فراج •
وزارة الارشاد والأنباء في الكويت - مطبعة حكومة الكويت •

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار في مصر والقاهرة والنيل وما يتعلق بها من الأخبار ، المعروف بالخطط المقريزية •
تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المَقْرِيزي ، المتوفى سنة ٨٤٥هـ •
الناشر : دار صادر ببيروت ، وهي طبعة مصورة على طبعة دار الطباعة المصرية ببولاق القاهرة التي طبعت سنة ١٢٧٠هـ •

- المواهب اللّدنية على الشمائل المحمدية •
حاشية العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد البيجوري، المتوفى سنة ١٢٧٦هـ•
والشمائل المحمدية للامام الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٥٦م •

- الموسوعة العربية الميسَّرة •
باشراف محمد شفيق غربال •
دار الشعب بالقاهرة ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر •
مصورة على طبعة ١٩٦٥م •

- مُوطّأ الامام مالك • انظر تنوير الحوالك •

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال •

أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي • المتوفى سنة ٧٤٨هـ •
تحقيق : علي محمد البجاوي •
الناشر : دار المعرفة بيروت • وهي مصورة على الطبعة الاولى المطبوعة سنة ١٩٦٣م بمصر •

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة •

أبو المحاسن يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكي • المتوفى سنة ٨٧٤هـ •
الجزء ١–١٢ طبعة دار الكتب المصرية (المصورة بمطابع كوستاتسوماس بالقاهرة) •
والجزء ١٣–١٦ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٠–١٩٧٢م •

– نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر •

كلاهما لأحمد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني • المتوفى سنة ٨٥٢هـ •
الناشر : المكتبة العلمية في المدينة المنورة • مطبعة البيان – بيروت •

– نشوء مذهب الكرامية في خراسان •

الدكتور أدموند بوزورث •
ترجمة : الدكتور عواد مجيد الأعظمي •
مستل من المجلة التاريخية ، التي تصدرها الجمعية العراقية للتاريخ والآثار •
العدد الأول – السنة الأولى •
بغداد – مطبعة أسعد سنة ١٩٧٠م •

– نظم العقيان في أعيان الأعيان •

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي • المتوفى سنة ٩١١هـ •
حرره الدكتور فيليب حتي •

الناشر : مكتبة المثنى ببغداد • وهي طبعة مصورة على المطبوعة سنة ١٩٢٧ في المطبعة السورية الأمريكية في نيويرك •

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب •
الشيخ أحمد بن محمد المَقَّري التلمساني • المتوفى سنة ١٠٤١هـ •
تحقيق : د• احسان عباس •
دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨ •

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب •
لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القَلْقَشَنْدي • المتوفى سنة ٨٢١هـ •
تحقيق : علي الخاقاني •
مطبعة النجاح ـ بغداد ١٩٥٨ •

- النهاية في غريب الحديث والأثر •
مجدالدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزَري ابن الأثير ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ •
تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي •
الناشر : المكتبة الاسلامية • وهي طبعة مصورة على الطبعة المصرية التي طبعت سنة ١٩٦٥م •

- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار •
الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ •
ومنتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار •
لشيخ الحنابلة أبي البركات مجدالدين عبدالسلام بن عبدالله الحرّاني، المعروف بابن تيمية ، المتوفى سنة ٦٥٢هـ ، وهو جد شيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ، المشهور بابن تيمية ،

شيخ ابن قيم الجوزية .

مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الثانية ١٩٥٢م .

- هدي الساري مقدمة فتح الباري . - انظر : فتح الباري لابن حجر .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين .

اسماعيل باشا البغدادي . المتوفى سنة ١٩٢٠م .

منشورات مكتبة المثنى ببغداد ، وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٥١ .

- أبو هريرة راوية الاسلام .

محمد عجاج الخطيب .

أعلام العرب ٢٣ سلسلة تصدرها وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر - مطبعة مصر سنة ١٩٦٣م .

- الوافي بالوفيات .

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . المتوفى سنة ٧٦٤هـ .

باعتناء : هلموت ريتر .

دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن - الطبعة الثانية ١٩٦١ (الجزء ١-٤) .

الجزء الخامس - باعتناء س ديدرينغ .

النشرات الاسلامية أسسها هلموت ريتر ، يصدرها لجمعية المستشرقين الألمانية البرت ديتريش .

دار صادر بيروت ١٩٧٠م .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان .

المتوفى سنة ٦٨١هـ •
تحقيق : د• احسان عباس •
دار صادر ببيروت ١٩٧٧م •

٢٣٣ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر •

أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النَّيْسَابوري ، المتوفى سنة ٤٢٩هـ •
تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد •
المكتبة التجارية الكبرى ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٦م • ـ

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٣ ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار

أ

س

ص

ط

ع

ف

ق

ك

ل

ي

٤ - فهرس الاعلام(*) والجماعات

(*) رتبت الاعلام حسب الحروف الهجائية بلا اعتبار لكلمة (ابو ، ابن ، بنت ، ال) .

ت

ح

خ

د

س

ش

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ن

ه

و

٥ ـ فهرس الامكنـة

ر ، ز ، س

ش

ص

ط ، ظ

ع

٦ ـ فهرس الـكتب

ص ، ض

ط

ع

غ ، ف

ك

م

٧ ـ فهرس الشعر

٨ ـ فهرس الموضوعات

نص كتاب الاقتراح

الباب الثاني : في كيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها

الباب الرابع : آداب كتابة الحديث

الباب الخامس : في معرفة العالي والنازل

الباب السادس : في معرفة بقايا من الاصطلاح سوى ماتقدم في الباب الاول

الباب السابع : في معرفة الثقات من الرواة

الباب الثامن : في معرفة الضعفاء

الباب التاسع

في ذكر طرف من الاسماء المؤتلفة والمختلفة
وهو فن محتاج اليه لدفع معرة التصحيف
وضرب لذلك امثلة عديدة .

الخاتمة

ذكر احاديث صحيحة منقسمة على اقسام الصحيح : المتفق عليه والمختلف فيه ..

١ ـ اربعون حديثاً متفق على اخراجها في صحيحي البخاري ومسلم واللفظ للبخاري ٣٥٩

٢ ـ اربعون حديثاً في افراد البخاري من مسانيد الصحابة رضي الله عنهم ٣٨٧

٣ ـ اربعون حديثاً في احاديث انفرد بها مسلم رحمه الله تعالى بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهم ٤١٠

٤ ـ اربعون حديثاً في احاديث رواها من اخرج له الشيخان في صحيحيهما ولم يخرجا تلك الاحاديث وذلك بحسب مسانيد الصحابة رضي الله عنهم ٤٢٨

٥ ـ اربعون حديثاً في احاديث رواها قوم خرج عنهم البخاري في الصحيح ، ولم يخرج عنهم مسلم ، أو خرج لهم مع الاقتران بالغير ، والمراد بهم من دون الصحابة ٤٥٧

٦ ـ اربعون حديثاً في احاديث أخرج مسلم عن رجالها في الصحيح ولم يحتج بهم البخاري ٥٠٠

٧ ـ اربعون حديثاً في احاديث يصححها بعض الأئمة ليست من شرط الشيخين واللفظ فيها لأبي داود الا مابيّن ٥٣١

والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً

آثار المحقق المطبوعة

أ ـ الكتب :

١ ـ الاحتكار وآثاره في الفقه الاسلامي ـ مطبعة الامة ـ بغداد ١٩٧٤م٠

٢ ـ الشورى بين النظرية والتطبيق ـ مطبعة الامة ـ بغداد ١٩٧٤ ٠

٣ ـ صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل السلام ـ مطبعة دار السلام ـ بغداد ١٩٧٤ ٠

٤ ـ المدخل الى الدين الاسلامي ـ مطبعة دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٦ ٠
(بالاشتراك مع د٠ منير البياتي) ٠

٥ ـ اصول الدين الاسلامي :ـ
الطبعة الاولى ـ مطبعة دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٧ ٠
الطبعة الثانية ـ مطبعة جامعة بغداد ـ بغداد ١٩٨١ ٠
(بالاشتراك مع د٠ رشدي عليان) ٠

٦ ـ التربية الاسلامية (المدارس الاسلامية في وزارة التربية) ٦ كتب ٠
للصفوف : الرابع والخامس والسادس الابتدائي ٠ والاول والثاني والثالث المتوسط ٠
وزارة التربية ١٩٧٩ ٠ (بالاشتراك مع آخرين) ٠

٧ ـ الحديث الشريف وعلومه (للمدارس الاسلامية في وزارة التربية) ٦ كتب ٠
للصفوف : الاول والثاني والثالث المتوسط ، والرابع والخامس والسادس الاعدادي ٠
وزارة التربية ١٩٧٩ ٠ (بالاشتراك مع آخرين) ٠

٨ ـ التربية الاسلامية ـ للصف السادس من المدارس الشعبية ٠

المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي - بغداد ١٩٨٠ (بالاشتراك مع آخرين) •

٩ - قواعد التلاوة - مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠ •
(بالاشتراك مع الاستاذ فرج توفيق الوليد) •

١٠- علوم الحديث ونصوص الاثر - مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠ •
(بالاشتراك مع د• رشدي عليان والاستاذ كاظم فتحي الراوي) •

١١- علوم القرآن - مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر بالموصل ١٩٨٠ •
(بالاشتراك مع د• رشدي عليان والاستاذ كاظم فتحي الراوي) •

١٢- التفسير - ملتزم الطباعة : دار المعرفة • لوزارة التعليم العالي ١٩٨٠ •
(بالاشتراك مع د• محسن عبدالحميد) •

١٣- الكمال بن الهمام وتحقيق رسالته : اعراب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ••• مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠ •

١٤- علم التجويد - (للمدارس الاسلامية في وزارة التربية) ١٩٨٢
(بالاشتراك مع الشيخ جلال الحنفي والاستاذ فرج توفيق الوليد) •

١٥- التفسير كلماته ومعانيه (ج٢٧-٢٨) - وزارة التربية ١٩٨٣ •

ب - الابحاث :

١ - عقد التحكيم في الفقه الاسلامي •
نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية (العدد الرابع) ١٩٧٢ •

٢ - التسعير في الفقه الاسلامي •
نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية (العدد الخامس) ١٩٧٣ •
وطبع ضمن كتاب (الاحتكار وآثاره في الفقه الاسلامي) •

رقم الايداع في المكتبه الوطنية بغداد ٣٦٠ لسنة ١٩٨٣